

مجلة المعجمية - تونس

ع 18-19

2003

كلمة الأستاذ عبد الحميد سلامة
المختار الأول لدى سيادة رئيس الجمهورية
في افتتاح الندوة

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة السيد ابراهيم بن مراد
رئيس جمعية المعجمية العربية بتونس،
حضرات الزملاء أعضاء الجمعية،
ضيوفنا الكرام،

يسعدني جدا أن أفتتح الندوة العلمية الدولية الخامسة لجمعية
المعجمية حول موضوع بالغ الأهمية في لغتنا العربية هو موضوع الدلالة
المعجمية.

وأرى من واجبي في مستهل كلمتي أن أنوه بالمجهودات العلمية
المحمودة التي قامت بها هذه الجمعية طوال سبعة عشر عاما من تأسيسها،
سواء بتنظيم عدة ندوات محلية في اختصاصها وإصدار خمسة عشر عددا
من مجلتها العلمية الراقية، أو بتنظيم خمس ندوات علمية دولية كبرى من
بينها هذه الندوة التي نجمعنا اليوم.

وإذا كنت انتسبت إلى هذه الجمعية منذ المرحلة الأولى من تأسيسها
وشغلتني ظروف المهنة عن مباشرة نشاطي مع أسرتها، فبإني بقيت
متعاطفا معها متابعاً لنشاطها، وأنتهز هذه الفرصة لأنوه بفضل الأستاذ
رشاد الحمزاوي في تأسيس هذه الجمعية ومجلتها، مكبرا دوره في إرساء
دعائمها الأولى، مشيدا في الوقت ذاته بالأستاذ إبراهيم بن مراد الرئيس

الحالي للجمعية والذي أسهم بقسط كبير في تثبيت أركان الجمعية والتعريف بنشاطها والمثابرة الشاقة على إصدار مجلتها بانتظام، وبالحرص الصارم الذي نعرفه عنه حتى استأثرت اليوم هذه الجمعية ومجلتها بالمنزلة العلمية الجديرة بهما وحظيتا بالاحترام والتقدير لدى أشهر المؤسسات اللغوية والمعجمية في العالم، بدليل حضور نخبة مختصة من الباحثين قدموا إلينا في هذه الندوة من أنقشرا وبولونيا وفرنسا ولبنان والكويت ومصر . . .

ويحق لنا القول بكل اعتزاز، إن تأسيس جمعية المعجمية ومجلة المعجمية بتونس، قد أسهمنا في تكوين مدرسة لسانية معجمية ببلادنا، أصبح لها من سبق الريادة في التفكير اللساني العربي ما أثرى البحوث المختصة في المعجمية النظرية والتطبيقية .

كما أن اختيار موضوع «الدلالة المعجمية» عنوانا لهذه الندوة، يبرز وعي جمعية المعجمية بإحدى أهم المسائل التي يقوم عليها المعجم : فإذا كان شكل الكلمة المرشحة للتعريف يقوم على المكون الصوتي والصرفي، فإن محتواها يقوم على المكون الدلالي أي على تحديد المعنى الذي يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، وهو ما نحن اليوم بحاجة مؤكدة إلى توضيحه وتحديد منهجيته في لغتنا العربية، حتى نفرق خاصة بين المهمل والمستعمل كما يقول القدامى، ونعتدي إلى إثبات المعنى الدقيق والواضح في التعريف .

ولا شك أن الجلسات العلمية الست التي سيشترك فيها باحثون أجلاء تونسيون وأشقاء وأصدقاء، سنسهم في تطوير البحث حول منزلة الدلالة في الدراسات المعجمية .

وختاماً أشكر جمعية المعجمية على هذه المبادرة، وأرحب بجميع الضيوف المحترمين وأقول لهم : أهلاً بكم بالحضراء ومرحباً، راجياً لندوتكم كل التوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الحميد سلامة

كلمة الأستاذ إبراهيم بن مراد

رئيس الجمعية

في افتتاح الندوة

سيادة الأستاذ عبد الحميد سلامة، المستشار الأول لدى سيادة رئيس
الجمهورية، المكلف بالثقافة والشباب،
السادة الضيوف الكرام،
حضرات الزميلات والزملاء،

يسرّني أولاً أن أرحّب باسم جمعية المعجّمة بسيادة الأستاذ الصديق
عبد الحميد سلامة، المستشار الأول المكلف بالثقافة والشباب لدى سيادة
رئيس الجمهورية، وأن أعبر له عن صادق شكر هيئة الجمعية لقبوله
الإشراف على افتتاح هذه الندوة العلمية الدولية الخامسة التي تنظمها
جمعية المعجّمة، والحق أن الأستاذ عبد الحميد سلامة ليس غريباً عن
جمعية المعجّمة أو بعيداً عنها. فلقد عتته الجمعية منذ سنوات إنشائها
الأولى وانتمى إليها وتحمل المسؤولية في إحدى هيئاتها المديرية السابقة.
ولم تثنه مسؤولياته الحالية عن العناية بها وبشواطئها، وذلك كلّه دال على
أن أعضاء الجمعية يجدون فيه دائماً الأستاذ الباحث الجامعي الأصيل.

ثم يسرّني أن أرحّب بضيوف الجمعية من الجامعيين الباحثين العلماء
الذين أنوا هذه الندوة من أماكن مختلفة ليتدارسوا القضايا التي اقترحتها
الجمعية في محاور الندوة حول «الدلالة المعجّمية»، وقد جاؤوا حاملين
لرؤى جديدة سيكون لها - دون شك - دور أساسي في نجاح هذه الندوة
بل وفي التقدّم بالبحث في «الدلالة المعجّمية» كما يسرّني أن أرحّب

بالزملاء من الجامعيين التونسيين الذين يشاركون في هذه الندوة هم أيضا بأبحاث جديدة دالة على مدى ما حققه البحث اللساني المعجمي في تونس من التطور.

ثم يسرني بعد هذا أن أعبّر باسم الجمعية عن خالص الشكر وصادق الامتنان للمؤسسات التي أعانت الجمعية على تنظيم هذه الندوة ؛ وقد دعمت الجمعية من الوزارات وزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي ووزارة البحث العلمي والتكنولوجيا ووزارة تكنولوجيا الاتصال ؛ ودعمتها من المؤسسات الأخرى جامعة الزيتونة وكلية الآداب بمكنة ومعهد بورقيبة للغة الحية والمعهد العالي للعلوم الإنسانية ومركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية . ولقد وجدت الجمعية من هذه المؤسسات جميعا دعما ثميناً لولاه لما استطاعت تنظيم هذه الندوة .

ثم إن من أحق الناس بالشكر أعضاء هيئة جمعية المعجمية الذين خصّصوا لهذه الندوة الكثير من وقتهم وجهدهم رغبة منهم في إنجاحها الذي يعدّ إنجازاً للمشروع العلمي الكبير الذي آمنوا به وبقيمته العلمية، وهو جمعية المعجمية.

والسلام

ابراهيم بن مراد

المعنى القاعدي في المشترك : مبادئ تعديده وطرائق انتشاره دراسة في نظرية الطراز

سبب الدعوة

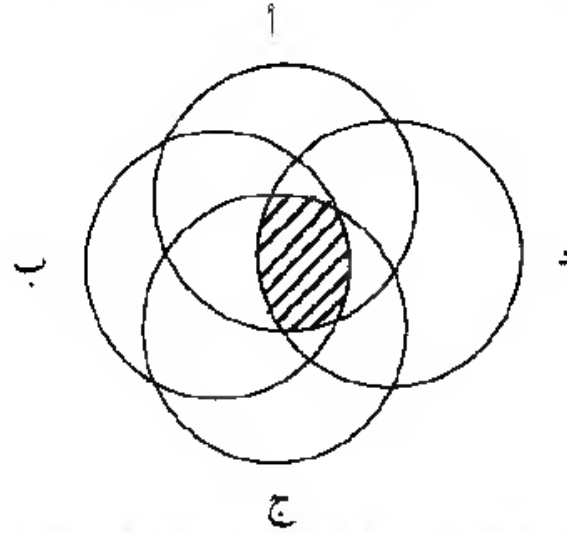
جاءت نظرية الطراز الموسعة حلاً لمعضلة المشترك على وجه العموم (بصرف النظر في هذا المقام عن تقسيمه إلى مشترك لفظي Homonymie ومشترك دلالي Polysémie). لقد عولج المشترك في النظرية الموسعة باعتباره مقولة فيها تكون معاني اللفظ المختلفة بعضها بسبب من بعض في شكل تشابه أسري Ressemblance de famille، على نحو يذكرنا كثيراً بطريقة المقولة في النظرية الأصلية حيث يكون أفراد المقولة مجمعين حول أكثرهم تمثيلاً لهم في انتمائهم إلى تلك المقولة. ويحصل هذا التجميع على الترتيب والتفاضل. ومقياس ذلك التفاضل إنما هو شدة الشبه بالطراز أو ضعفه. لكن التشابه بين الطريقتين في المقولة في كلتا النسختين من نظرية الطراز تشابه ظاهري فحسب. ومرد ذلك إلى أن مفهوم التشابه الأسري الفيتقشطاني قد فهم من قبل روش E. Rosch في النظرية الموسعة على عكس ما كانت فهمته في النظرية الأصلية فليس بينهما إذن إلا الاختلاف وذلك من وجوه عدة :

1 - إن النظرية الموسعة لا تقوم على مفهوم الطراز أصلاً كما هو الشأن بالنسبة إلى النظرية الأصلية. وإنما قوام النظام المقولة الدلالية فيها التأثيرات الطرازية Prototype Effects التي هي عند لايفوف (1987 : 68-76 مثلاً) السمة الجامعة بين أفراد مقولة ما جمعاً مباشراً أو غير مباشر كأن يكون المعنى المشتق (ح) في علاقة بالمعنى القاعدي (أ) من خلال المعنى (ب) (انظر الوجه 3 في ما يلي من هذا البحث). ويكون مصدر هذه التأثيرات الطرازية على سبيل المثال ما يسميه لايفوف نفسه المتوال العرفاني المؤمثل (م.ع.م.) Idealized Cognitive Model (ICM) أو ما يسمّى عند لانغكر Langacker الخطاطة Schema وهي عنده لانتكير (1987 : 150 و 1991 : 104) * النموذج المجرد الذي يمثل

الخصائص المشتركة لما يتفرع عن تلك الخطاطة من بنى تحسدها وتقوم شواهد عليها وتمثل لها¹. كما أن النوال العرفاني الممثل الذي هو مصدر التأثيرات الطرازية قد يكون قرين مفهوم النموذج الأعلى العرفاني Archétype Cognitif لدى ديكلية J.P. Desclés (2001).

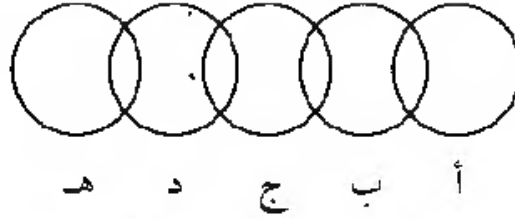
2 - لئن قامت النظرية الأصلية على الانتشار المقولي انطلاقاً من الأفراد الطرازيين وصولاً إلى الهامشيين فإن النظرية الموسعة تقوم على الانتشار المقولي Extension Catégorielle من المعنى القاعدي إلى المعاني المشتقة.

3 - من أهم ما جاءت به النظرية الموسعة مخالفاً للنظرية الأصلية ومقدماً إضافة متفردة في مجال دراسة المشترك هو أنه لا يشترط في أفراد المقولة أن يشتركوا جميعاً في سمة واحدة على الأقل وإنما للمعاني التي يفيدها اللفظ الواحد أن تشكل حلقات قد يكون أولها في السلسلة (المعنى أ مثلاً) غير ذي علاقة مع آخرها فيها (المعنى هـ مثلاً) وذلك على شكل 'اللعاب' فيتغنشتاين Wittgenstein وحسب مفهوم التشابه الأسري عنده أيضاً (ويبدو أن طريقة روش Rosch في فهم التشابه الأسري عند فيتغنشتاين قد تغيرت في مرحلة النظرية الموسعة عما كانت عليه في النظرية الأصلية بما أحدث انقلاباً في النظرية الطرازية بالكلية). فمن الطراز من حيث هو جوهر المقولة وفق الشكل التالي :



(حيث تمثل أ) على سبيل المثال صفة [القدرة على الطيران] بالنسبة إلى مقولة الطير و(ب) [له ريش] و(ج) [له أجنحة] و(د) [له شكل S في اللاتينية]. ويمثل الخيار المخطط الطراز الذي تشغله عناصر الطير الطرازية مثل الدُوري Le moineau والعقاب؛ ولا بد من امتلاك إحدى الصفات أو بعضها حتى يقال عن عنصر ما إنه ينتمي إلى مقولة الطير). انتقلنا إلى

التأثيرات الطرازية التي تجعل شرط الاشتراك بين جميع الأفراد (أ+ب+ج+د) في سمة واحدة على الأقل شرطاً غير ضروري. وذلك على النحو التالي (كليير 1990 : 160) :



لنأخذ مثلاً على ذلك "القمر" في لغة الدريال الأسترالية فهو في انتمائه إلى مقولة Bayi لا شيء يربطه ظاهرياً بأدوات الصيد البحري المنتمية إلى نفس المقولة. وإنما هو معها في علاقة مقولية من خلال "الرجال" المنتمية إلى نفس المقولة. ففي الأسطورة حسب لايكوف نقلاً عن ديكسون Dixon أن القمر والشمس يشكّلان زوجاً ذكره القمر. ولهذا وضعوه في مقولة Bayi التي صورتها القاعدية Basic Schema الرجال والحيوان (لايكوف 1987 : 93-94) والشمس في مقولة Balan التي صورتها القاعدية النساء والماء والنار (نفسه).

4 - على أن أهم ما يميز مفهوم الطراز بما هو تأثيرات طرازية في النظرية الموسعة من مفهوم الطراز بما هو أفضل يمثل للمقولة في النظرية الأصلية، أننا محتاجون في تعيين الطراز في الأصلية إلى أن نحتكم إلى آراء المستجربين المتكلمين وإلى إجماعهم حول عنصر من المقولة يكون طرازها (بواتو 2000 : 17-22). ففي حين أننا في النظرية الموسعة لا نكون في حاجة إلى أحكام المتكلمين لتعيين المعنى القاعدي فهناك قواعد عرفانية عامة تعين هذا المعنى الذي هو مصدر التأثيرات الطرازية للمعاني المشتركة في اللفظ. لكن هذه القواعد غير متبلورة بما فيه الكفاية، وسيعمل هذا البحث على محاولة بلورتها. صحيح أن نظرية الطراز في نسختها الموسعة قد عملت على تنظيم المشترك Polysémie بعد أن كانت تسوده الفوضى كما يقول لايكوف (1987 : 387). فعنده أن المشترك حالة خاصة في المقولة القائمة على مفهوم الطراز حيث تبدو معاني اللفظ المختلفة أفراداً في مقولة (نفسه)، لكن ينبغي أن نضيف أن هذه المقولة ليس لها طراز بنطسي. أي أنها معاني قاعدي تربطه بأفراد المقولة هؤلاء تأثيرات طرازية فهي معاني مشتقة منه وليس لها معنى لكن في مقابل تفاؤل لايكوف وتضخيمه للمشروع الطرازية في دراسة المشترك

نجد كليسر (1999 : 64-65) يهون كثيراً من قيمة هذا المشروع العلمية. فعنده أن هذا المنوال في دراسة المشترك لا يقول لنا أكثر من كون المعاني المتعددة لم تجمع في لفظ واحد صدفة، فلا بد أن يكون كل معنى من هذه المعاني في علاقة مع معنى آخر. وهو ما يترتب عليه كون هذا المنوال له سلطة وصفية مفرطة في القوة في مقابل سلطة تفسيرية مفرطة في الضعف.

أما الإفراط في قوة القدرة الوصفية فيتمثل لديه في ما يظهر من علاقات اشتراك وترادف في المدونة التي يدرس. وأما الإفراط في ضعف السلطة التفسيرية التي للمنوال الطرازي فيتمثل في ضعف طاقته النظرية في تبرير العلاقة الجامعة بين المعاني المشتركة. فطاقته النظرية الوحيدة منحصرة في كون المعنى المعجمي لا يمكن أن يكون معاني قائمة على التشتت الاعتباري لا رابط يربط بينها إذ لا بد من تبرير Motivation.

جوهر عملنا إذن هو أن نحاول تقوية السلطة التفسيرية في دراسة المشترك دراسة طرازية ويكون ذلك بدعم الطاقة النظرية في تبرير العلاقة الجامعة بين المعاني. ومدار ذلك على إبراز المبادئ العرفانية التي من شأنها أن تميز في مقولة مشتركة قائمة على التشابه الأسري بين ما هو معنى قاعدي فيها وما هو معان مشتقة منه. فما هي هذه المبادئ وما هي طرائق الانتشار من المعنى القاعدي إلى المعاني المشتقة في شكل تأثيرات طرازية ؟

بخصر بعضهم (كليسر 1999 : 155) مبادئ البروز العرفاني الذي تتمتع به بعض الكيانات في ثلاثة هي :

- (1) أن الانسان (وبدرجة أقل الحيوان) يكون أشد بروزاً مما هو ليس بكائن حي.
 - (2) أن الكل هو في العادة أشد بروزاً من الأجزاء.
 - (3) أن الكيانات الفيزيائية المنفصلة تكون عادةً أشد بروزاً من الكيانات المجردة.
- هذه المبادئ الثلاثة يمكن أن تفسر لنا تبعاً لذلك كيف أن المعنى المتعلق بالإنسان يكون أبرز من المعاني المتعلقة بغيره إذا جمعت جميعاً في مقولة واحدة من المعاني في شكل تشابه أسري مما يدل عليه اللفظ الواحد دلالة مشتركة.

كما أنه من شأنها أن تفسر لنا كيف أن المعنى المحيل على الكل يكون أبرز من المعنى المحيل على الجزء وأن المعنى المحيل على كائن فيزيائي يكون أشد بروزاً من المعاني المحيلة على كائنات مجردة إذا جمعت على صعيد اللفظ الواحد في مقولة دلالية واحدة.

على أنه بالامكان إضافة مبدأ عرفاني آخر إلى هذه المبادئ الثلاثة وهو المنوال العرفاني المؤمل في صورتين من صورته كأنهما آيلتان إلى صورة واحدة وهما :

4. أ - المنوال العرفاني المؤمل الشبيه بالشروط الضرورية والكافية :

إنّ المنوال العرفاني المؤمل أنواع (لايكوف 1987 : 68) ونقصد هنا إلى ذلك الذي تتم هيكلته بواسطة البنى القضيّة Propositional structure وتتوسّل به شأن غيره من المناويل العرفانيّة المؤمّلة لتنظيم معارفنا. وهذا المنوال العرفاني هو شبيه بمنوال الشروط الضرورية والكافية الأرسطي. وهيكلته إنّما تتم وفق قوانين الاجتماع وأحوال العمران ومعطيات الثقافة شأن البنى القضيّة التي تهيكّل معنى كلمة عازب فهو "الذكر، البالغ، غير المتزوج" فللزواج والبلوغ والذكورة قوانينها وشروطها المحددة لها (لايكوف 1987 : 70).

4. ب - المنوال العرفاني المؤمل هو نموذج أعلى عرفاني على طريقة ديكلية

: Desclés

إنّ هذا المنوال يصلح لتحديد المعنى القاعدي في حالة المشترك فهو في ما نزع من منوال شبيه بالمنوال العرفاني المؤمل عند لايكوف وقد ذكرناه أعلاه، لكنّه منوال يعتمد تخصيصاً الإدراك والعمل La perception et l'action ويسمّي صاحبه وهو ديكلية (ديكلية : 2001) النموذج الأعلى العرفاني Archétype cognitif أو الدلالة الثابتة L'invariant sémantique.

تلك إذن أربعة كاملة. مبادئ يُسهم كلّ واحد منها، وإن كان بعضها بسبب من بعض في أحيان كثيرة، في ضبط المعنى القاعدي وفي جعل المعاني المشتركة وهي مشتقة منه تردّ إليه وتجمّع حوله في شكل تشابه أسري فوامه التأثيرات الطرازيّة فكيف يكون ذلك؟

1 - أثر البروز العائد إلى الإنسان (أو الحيوان) في تشكيل المعنى القاعدي :

قد لا يكون من باب الصدفة أنّ من أكثر الكلمات تشكيلاً لشبكات من المشترك

حولها في الاستعمال الكلمات التي تسمّي أجزاء الإنسان :

(1) رأسه فنقول :

- رأس الجبل

- رأس العصاة

- رأس بقائمة
- رأس الجماعة
- رأس المشككة
- رأس الفتنة الح
- (١) وصدوره فتقون
- صدر المجلس
- صدر جماعة
- صدر لكتاب
- لن الصدر دور العالم
- (٢) ووطنه فتقول
- بطن الوادي
- بطن لطائرة
- بطن لفسية
- أبطين
- قللت الأمر بطن لطهر.
- (٣) وقله فتقون
- قلب العدة
- قلب الرّحى
- قلب السيارة
- قلب الليل
- قلب المعركة
- قلب المشككة ()
- (٤) ويده فتقول
- يد الحصار
- يد الله
- يد الدهر
- يد يص-

مدْفرة

ثُمَّ فِيهِ مَدَاح

(١) رَمْعُهُ مَقْبُور

- فَمِ الْبَهْر

- فَمِ الْبُكَاس

- فَمِ الْقَنْدَر

حَتَّى تَنْتَ يَدُ فِرَاسِهِ وَفَمِ الْح

"فَمِ الْبَدْرُ" (عَمِيَّة)

اُثْبَتَ فِي كُلِّ هَذِهِ الِاسْتِعْمَالَاتِ شَيْءٌ وَاحِدٌ هُوَ الْإِسَارُ فَهُوَ لِمَعْنَى لِقَاعِدِي
لَدِي نَسْرِي تَأْثِيرَاتُهُ الطَّرَائِدُ فِي حَمِيعِ تِلْكَ الِاسْتِعْمَالَاتِ مُشْكَلًا مَعَهَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَشْبُهٌ
نَسْرِي

يُمْكِنُ أَنْ نَصِيفَ إِلَى هَذِهِ لِقَائِمَةِ أَعْصَاءٍ أُخْرَى مِنْ الْإِسَارِ مِثْلُ الْوَحْهِ، إِذْ يُقَالُ
وَحْهِ حَمِيلٌ، وَحْهِ الْقَرْيَةُ، وَحْهِ بَلْعَرِي، وَحْهِ الْبَهْرُ، وَمِثْلُ الْإِسَارِ إِذْ يُقَالُ أَسَارُ الْمَشْطِ،
أَسَارُ الْمُنْشَارِ الْحِجِّ وَمِثْلُ كَلِمَةِ عَيْرٍ بِطَبِيعَةِ الْحُلِّ وَقَدْ وَجَدْنَا السِّيَوضِي فِي الْقَدِيمِ (الْمَرْهَج
1-171-177) يَفْتَرِضُ الْإِبْطَاقَ مِنْ مَعْنَى عَيْرٍ أَسْعَى لِلْإِسَارِ فَهِيَ الْمَعْنَى الْقَاعِدِي لِكَثِيرٍ
مِنْ مَعْنِيهَا

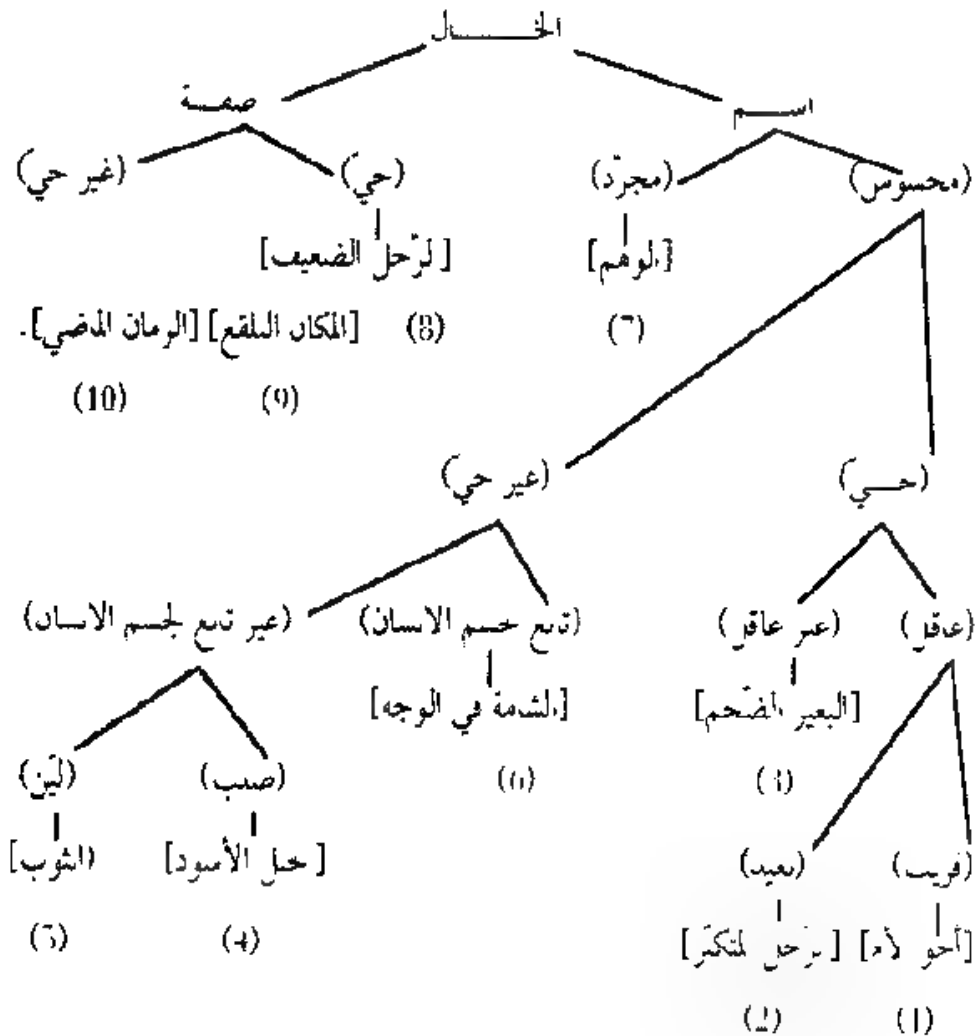
مَا يَدْعُمُ أَهْمِيَّةَ مَعْنَى الْإِسَارِ عَرَفَانِي فِي تَطْبِيقِ سَائِرِ الْمَعْنَى أَنَّ الصُّورَةَ الْخَطَاطِيَّةَ
Image schema، الَّتِي لِمَفْهُومِ الْإِسَارِ تَحْوِيهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ امْتِدَادٌ فِي اسْتِعْمَالَاتٍ كَثِيرَةٍ مُشْتَمَّةٍ
مِنْهُ إِنَّ الصُّورَةَ الْخَطَاطِيَّةَ هِيَ حَسَبُ لَائِكُوفِ (1987: 283) الشَّيْءُ مَجْرَدًا فِي شَكْلِ
بَيِّنَةٍ يَقُولُ "عِنْدَمَا تَدْرِكُ شَيْءٌ عَيْنِي أَنَّ لَهُ سِيَةً مَجْرَدَةً فَوَيْلٌ بِدَرْكِ هَذِهِ السِّيَةِ فِي شَكْلِ
صُورَةٍ خَطَاطِيَّةٍ"

أَنَّ صُورَةَ الْإِسَارِ الْخَطَاطِيَّةَ هِيَ عِنْدَ لَائِكُوفِ (نفسه ١٩٨٧) "مَهِيكَلَةٌ عَتَارِدُهَا
دُونَ نِصْفِ فَوْقِ نَحْتٍ وَهِيَ وَعْدٌ لَهُ دَاخِلٌ وَخَارِجٌ وَهِيَ كُلُّهَا حَرَاءٌ"
هَذِهِ لِمَصُورَةِ الْخَطَاطِيَّةِ وَهِيَ عِنْدَ لَائِكُوفِ أَوْ ثَلَاثُ دَلَالَةٍ Primitives sémantiques
مَعْبُودِ الْإِسَارِ وَهُوَ عَسَى مِنْ الْأَوَّلِ هِيَ الَّتِي حَسَبُ رِيَبِ نَحْمُورِ مَعْنَى اِشْتَبَاعِهِ وَالْمُحِيلِ
عَلَيْهِ هُوَ مَعْنَى لِقَاعِدِي

فَكُرِّبَ الْإِسَارُ فِي فَوْقِ وَنَحْتٍ هُوَ بَدِي قُرْبٌ مِنْهُ اِخْتِلَافٌ يَفْقَدُ رَمْسَ خَيْلٍ مِمَّا لَا
يُجَدُّ مِنْهُ لَفْظُهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ مُؤَدِّدٌ وَوَعْدٌ تَسْعِيهِمْ يَفْقَدُ "سِيَةً" وَكُرِّبَ الْإِسَارُ فِي

داخل وحارج هو الذي يعرف منه السيرة فيقال "قُبْتُ سِيرَه" :فما عني أجرائه فحدث ولا حرج بحيث يمكن لـ أن يقول إن الصورة الخطائية للاسن تسهم بشكل كبير في جعله معنى قاعدي للمذكور من المشتقات للدلالة

عني أن أهمية الإنسان في تشكيل المعنى القاعدي في مشترك تظهر أيضا في غير الألفاظ المحيية على آخره منه. فقد تظهر في الألفاظ المحيية عليه في كليته من ذلك لفظ "حل" وهو من مشترك كما جاء في لسان العرب وعند السيوسي (المزهرج 1 376) أن طريقة علم الدلالة في إطار النحو التوليدي (طريقة كنز وودور خاصة) تدرس مثل هذا مشترك (قلمش 175 21-21) عني النحو التالي وفق ما يسميانه بالحدقات لتجويه من ناحية والدلالة من ناحية أخرى وللمفصل Distinguisher من ناحية ثالثة .



عنى لعكس من هذه الطريقة المنطقية Logique في تحليل مشترك عدد كثير وهو دور ثاني طريقة لايكوف تماثلية Analogique رابطة بين مختلف المعنى التي يفيدها اللفظ عنى أساس الانطلاق من المعنى العائد إلى أساس أساس ، كاشفة عن وسائل انتشار هذا المعنى القاعدي إلى المعاني الأخرى المشتقة منه ومن هذه الوسائل كما تظهر في المشابهة التي قوامها التشبيه والاستعارة والمحورة التي قوامها المجزأ المرسل والتداعي Association ، وقد نعتمد ابوسيدون فيقضي ذلك إلى التناوب في جعل حلقة من المعنى بسبب من أخرى وإن لم تكن منها سبيل ولا هي في الأصل من نسخها وذلك من خلال حلقة معرفة ثالثة لها خصائص هذه وخصائص تلك عنى نحو يذكر كثيرا مفهوم التشابه الأسري كما فهمته روش عن فيتشتين في نظرية الطرار الموسعة ويدكرنا كذلك بمفهوم الألعاب Lex jeux عد فيتشتين

إنه نعمدها من مبدأ في تعيين المعنى القاعدي الجملة من المعاني المشتركة يفيدها اللفظ الواحد وهو مبدأ " لسان أولاً ثم الحيوان " ، يتيح لنا - وإن كان لابد من لاحتراز والتحفظ - أن نعتبر المعنى رقم (2) وهو معنى الرجل المتكبر يكون كبره يغير الحق إذ به خصمته وهو في الحقيقة وهم وضعف هو المعنى القاعدي الذي تسري تأثيراته الطرازية إلى سائر معاني مقولة " الخال " المشتقة منه ، وذلك وفق العلاقات الانتشارية التالية .

1 علاقة المشابهة : 1 ← 2 ← 3 ← 4

إن بين المعنى القاعدي (2) وهو الرجل المتكبر والمعنى (6) وهو الشامة في الوجه لا توجد أية علاقة بينهما وإنما العلاقة بينهما قائمة عبر المعنيين 3 و4 (وهما البعير الصخيم والجليل)

2 علاقة المحاورة (التسمية والمسمية أسماء) : 2 ← 7 ← 8

على أن المعنى (8) أي الرجل الضعيف تكون تأثيراته انطوائية منتشرة إلى كل من (7) وهو القرب البكر و(9) وهو المكان البلفع الذي لأشياء فيه يعتمد عليه و(10) وهو الزمن الماضي الذي لأشياء منه يعتد به وعلى هذا النحو من التداعي وانتشار يعصي الأمر في طريقة انتشار المعنى القاعدي في المشترك إلى شيء أثر حداً لدى لعرش التراطيين Connexionnistes هو مبدأ التسامح Principe de l'harmonie

1 - أثر لروار العائد إلى انكسار في تشكيل معنى القاعدي مثلاً

المثال الأول

- مركب داسه (والمقصود حدره)

لا حب كلاب اوى حوت عن سؤر من شبل هو نك نبي هـ
(سُدْع^١)

لا حب خم طير (حوت عن سؤر هو حب خم الداح^٢)
في جميع هـ، لأمانة تشكّل كمات دة، كلاب، صير استعماله أخط متهمية
إلى المستوى القاعدي Niveau de base فهي تشكّل كلاً بالنسبة إلى الأخط التي كـ بسعي
أن تستعمل (الخمر، سُدْع، داح) وهي تعدّ لدلّ أطورة Prototypes ومن
حصائص الطير ته يكون برزاً وبرور هـ، يكون فعباً أي بالنسبة إلى فرد مقه ته
بفسه وهـ لا يعيد هـ كـ يكون هذا البرور عمودياً ي بالنسبة إلى مستوى الأدنى
Infrordonne فعبصر هـ مستوى أجز، للكلّ الذي هو في المستوى القاعدي
عنى أن كلمة طير تدو عنى صعب دلالى محض من المشترك بقور وتتردي
مولدر (Walter De Mulder 2000: 0-) "ان كلمة صير من المشترك ومحذف معيها
بم هي توليفات متنوعة من السمات [الدلالية] التي تكون معنى "الصير" المركزي وهذه
السمات هي

١ - [المقدرة على الطيران]

٢ - [له ريش]

٣ - [له شكل S]

٤ - [له أجنحة]

٥ - [غير داح]

٦ - [بيوص]

٧ - [له مقدار]

وفق الكلام لسه يحصل انطلاق من معنى "صير" وهو مجمل السمات نسع
مذكورة على المعاني لثانة

معنى فروح سمات ١+٢+٣+٤+٥+٦+٧

معنى تدوير سمات ١+٢+٣+٤+٥+٦+٧

معنى انعدام سمات ١+٢+٣+٤+٥+٦+٧

حيث تدو معنى صير هو معنى القاعدي الذي نشق منه سائر المعاني حرة نبي
علاقة كـ حـ،

على أنه يعني نسبة إلى أصله "صير" لا يعتبره كبير مثلاً (1990: 101) (Categorie
referentielle) وإن إلى مصدر لأميل

للمن الثاني

حمله الخاطف مفعول في مفعوله

حيث أثر استخدام بكون عوض حرة في موضعين من الحصة

لكل

الخاص

الأخرى

كتب الخلف

اسمه في المهدرس

- فكره القدي

- أسوره في الكتنة

موسوعة

الح

يدعم هذا حمل سدو أكثر عصفية في الاستخدام الومي من غيره

1 لا أثر للخلف في مفعوله (عوض بكتب الخلف)

- من ساعين وأن واقف بحث عن الخلف (عوض اسم الخلف)، حيث

سدو كلمة "الخلف" تعتبر منطقة لفعلة Active zone في كلتا حمتين من المشترك

ويتم استخدام الكل عوض حرة بكونه شأ بروراً Plus saillant

كل

- الأخرى

- كتبة لاد

مكتبة العربية

- فهرس لكتب العلم

حسوب امركري

حسوب حص مكتبة العربية

- بريح لاسندية الح

مفعولة

يدعم هذا حمل من غير

- لم يجد كتب لا يصح في ١ فرب سذهب إلى مونة (مكنة مونة)
 - كل ما هو قديم تحده في مونة (ارمع مونة مثلا)
 إن علاقة الجحظ بأحزائه المذكورة هي علاقة كل/جاء أو لفظ عنوي مضمن
 Hyperonyme بمط سلمي مضمن Hyponymes والكل أو اللفظ العلوي حاضر في
 احزاء أو النقط السلمي بواسطة المحر ادرس (علاقة كل/جاء) في شكل تأثيرات
 طرارية

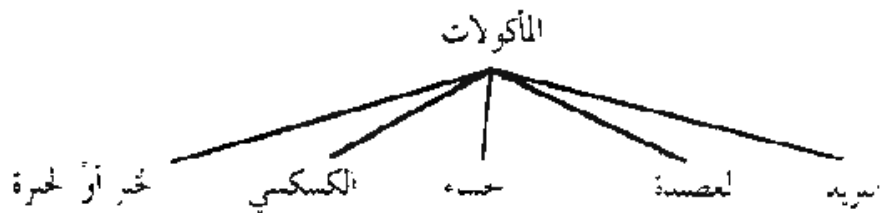
١ - أثر اسرور العند إلى الأشياء القيرانية في تشكيل المعنى القاعدي
 يمكن أن نعتبر الاستعمالات المتعلقة بشيء مجردة معاني مشتقة من معنى قاعدي
 هو المعنى المتعلق بالأشياء المادية كما يجعل الكلمة موضوع الاستعمال من المشترك ومن
 الأمانة على ذلك كلمة يد .



وحين تعدد إمكانات استخدام الأشياء العيزانية داخل جدول استعمالي ما فانه
 يصبق مبدأ لإسان أولاً بمعنى أنه إذا كانت لنا طائفة من المعاني تحيل كلها على ما هو فيزيائي
 مثل العين الناظرة وعين الماء وعين القوم أي سيدهم مثلاً فإننا نختار المعنى الأول على أنه
 المعنى لقاعدي

يمكن أن ندقق ظاهرة الروز الفريائي ضرب آخر من الروز وإن كان نقيضاً به هو
 لروز الثقافي والاجتماعي فمثل هذا الروز هو الذي يساعد اللفظ على أن يصبح معناه
 معنى قاعدياً نأثسه إلى معاد أخرى غير وعدية في مقولته . يمكن أن نفحص عن الأمر
 من زاويتين متعارضتين .

أ - لفظ سلمي يصبح معمل الثقافة والاجتماع علوية ويتحول من معمم Sémème
 إلى معنى جامع Archisémème (راسته Rastier 1991 107 و 1993 271) مثال

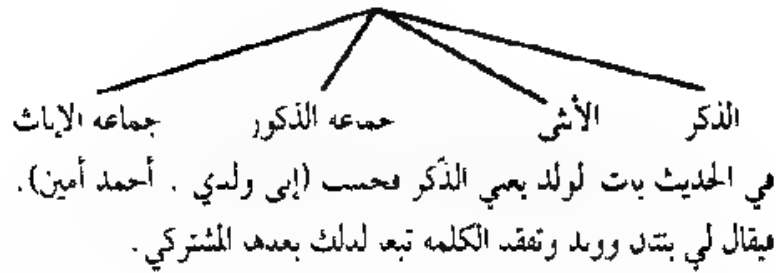


تتحول الخبرة (في تونس) ، وعيش (في مصر) إلى لفظ عنوي يشمل سائر
 المأكولات وقد يعود ذلك إلى شدة روره اجتماعياً ويصبح صفته تثت مشتركا بحرق
 معناه القاعدي وهو " ما يتقوت به " جميع ما صدقته من أنواع لقوت في تشبه أسري
 فوائمه التأثيرات الطرارية

إن الخبرة معناها وهو " بعد من يحير مدورا أو مستطيلا ويوضع على الدر
 لصبغ مثلاً يس لها أي حصول ضرري في سائر المأكولات لكنها باعتبارها معنا
 جامعاً وهو ما يتقوت به ، تتحول إلى معنى قاعدي به تأثيرات طرارية في جميع ما
 يؤكل .

ب - وهو عكس السابق وذلك ما يكون لدينا لفظ عنوي ثري دلالة (ما صدقنا
 على الأقل) يصبح سلبياً ويرث البرور عن وضعه العلوي الأول مثال

الولد [كل ما وكند لك]

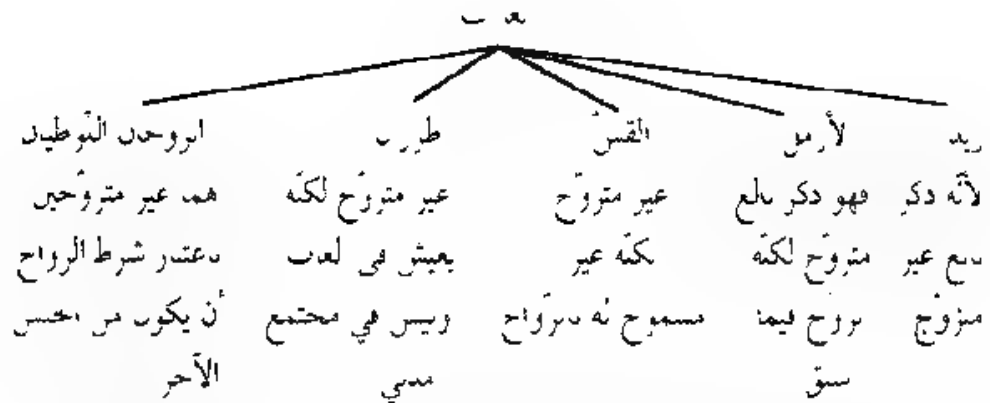


4 - ' - لمعنى القاعدي موال عرفي مؤمل ويكون في شكل سمات ضرورية

وكاينة :

صبط كايتر وفودور Katz et Fodor معنى عارب Bachelor (قميش 1965 : 20)
 بالسمات التالية "ذكر - بالغ - غير متزوج" وهي سمات ضرورية وكافية لتحديد معنى
 "عارب"

يعبر لايكوف (1987) بأن هذه السمات الثلاث هي الموال العرفي المؤمل لمعنى
 عارب لكنها على صعيد المفولة الطرارية لا تنطق إلا على العارب الطراري أي ذلك الذي
 تتوفر فيه الشروط المادية والاجتماعية والعمرية لروح والسيوغ والذكورة والأرمل وطران
 والنفس والوجود الذكر اللوطين هم أبعد عزاب عنهم غير طرايين حيث يشتملهم
 موال لعربي المؤمل لعزب ولا يشتملهم بهم في الدائرة لمحرفة مقونة عزب



جميع هذه المسميات عائدة إلى معنى قاعدي واحد هو الموان العرفاني المؤمل (من ص ك أيضا) الذي لكلمة عارب فهو يربط بينها جميع في شكل تأثيرات صراعية تقوى مرة ونصعب أخرى

4 - ب - المعنى القاعدي مور عرفاني مؤمل في شكل مشهد حتى قومه الإدراك والعمل .

مثال حرف آخر "في" : أحصى ابن هشام (المغنى ج 1 : 106-170) لـ "في" عشرة معانٍ تختلف باختلاف سياقات استعمالها وهذه المعاني هي الطرفية والمصاحبة والتعجيل والاستعلاء ومرادفة لاء ومرادفة إلى ومرادفة من والمقابلة والتعويض والتوكيد

هذه المعاني أحملها ابن قيم الجوزية (المعتمد 107) في اثنين فحسب يقول "في" وله حقيقة تتحقق في قسمين أحدهما احتواء حرم على حرم كقوله تعالى (وهم في الغفوت آمنون) والثاني احتواء حرم على معنى كقوله تعالى (في قلوبهم مرض) وما عدا ذلك من استعمال لها فهو محور لا حقيقة

واحتوت عند معظم النحاة (مثلاً ابن يعيش شرح المفصل ج 1 : 2) في معنى واحد هو الطرفية والوعاء وهو حثمد محمود بكر لحة كندس في ابن يعيش سرمد يحملهم اختلاف الاستعمالات إلى الحديث عن استعمال أصبي هو لورد على الحقيقة واستعمل متفرع عنه هو لاستعمال سرمد على تشبيه والمحرور ابن يعيش 'يقدر في فلان عيب وفي يدي در حفت نرحل مكد نعب يحتويه محار أو تشبهه ألا ترى أن الررحل ليس مكد نعب في حقيقة ولا ليد مكد نذر" (شبه) في حين أنه على صعيد لسي محصر "سعي" مع جميع الاستعمالات مسدرة (بشير Picher 11) - (1) مرادف حممد في صيغة حصة ne forme se nat que واحد (شبه)

المصادر والمراجع

1 العربية

حلال الدين السيوطي المهرر بي عمرو النّعة وثو عها مجلد 1 دار الفكر د ت
ابن هشام معنى للّسب عن كتب لأعريب دار إحياء الثّرت العربي د ت
برنيس شرح المفصل در صادر د ت

2 - الأعجمية

- Walter De Mulder (2001) La linguistique diachronique Les études sur la grammaticalisation et la sémantique du prototype (Langue Française N° 130).
- J P Desclés (2001) Polysémie verbale un exemple le verbe "avancer" (colloque polysémie: La sorbonne Décembre 2001).
- M Galmiche (1975) · La sémantique générative; Librairie Larousse
- G Kleiber (1990) : La sémantique du prototype P.U.F.
- G. Kleiber (1999) . Prob èmes de sémantique, La polysémie en questions. P U de Septentrion.
- G. Lakoff (1987) . Women, Fire and Degerous Things What Categories Reval about the M nd The University of Ch.cago Press.
- R W Langacker (1987) Foundations of cognitive grammar. VI Stanford University Press.
- R.W Langacker (1991) Les noms et les verbes . in Communications N° 53.
- Christiane Marque-Puchen (2001) · Présentation du numéro 129 de la Revue Langue Française (Les figures entre langue et discours)
- Jacques Poitou (2000) Prototype, saillance et typicalité Revue Terminologies Nouvelles. N° 21
- F Rastier (1991) Catégorisation, typicalité et lexicologie in D Dubois Sémantique et cognition CNRS Editions
- Anna Wierzbicka (1993) La quête des primitifs sémantiques (Langue Française N° 98)

في المفهمة في المفهم

أبراهيم بن عبد

1 تمهيد :

المفهمة مصطلح يقابل به المصطلح الانقليري «Conceptualization»، والفرنسي «Conceptualisation» وقد اشتق «مصطلحان الانقليري والفرنسي من فعل «To Conceptualize» بالانجليزية و«Conceptualiser» بالفرنسية، ويقابله في العربية فعل «مَفَهَمَ»، والمعنى ذاته مشتق من «Concept» الذي فضلنا ترجمته بمفهوم عوض مصطلح آخر قد شاع هو «تصور»، معترين التصور أوفق لمصطلح آخر هو «Intension»، وإذن فإن المفهمة باعتبارها مصدرا من فعل «مَفَهَمَ» هي عملية أو إجراء تكون بواسطته المفاهيم، بل يمكن القول إن المفهمة هي تكوين المفاهيم

على أن السؤال المهم الذي تثيره المفهمة للساني - وللباحث في الدلالة خاصة - هو : ما الذي يُمَفَهَمُ ؟ أو : ما المادة اللغوية التي تُمَفَهَمُ ؟ ولم نعر على إجابات كثيرة أو متنوعة عن السؤال لأن أسئلة كلها فيما نعلم لم نعر إلى حد الآن عناية حقيقية إلا للسانيين العرفانيين الذين كتبوا في الدلالة العرفانية «Sémantique cognitive». وقد خصت في السنوات الأخيرة بالدرس فكتب فيها البعض ضمن بحوث عامة في الدلالة العرفانية، ومن أشهر هؤلاء اثنا ستكون لنا معهم وقته، هما رونالد لانغكار Ronald Langacker في كتابه مشهور هو «Foundations of Cognitive Grammar»، أي «أسس النحو العرفاني» (1987 و 1991)، وفي بحوثه أخرى⁽¹⁾، وليونارد طالمي Leonard Talmy في كتاب له حديث عنوانه «Toward a Cognitive Semantics» أي «نحو دلالة عرفانية» (2000)، بل حصلت المسألة كتب مستقل مشتمل على بحوث لحملة من العلماء عنوانه

(1) Ronald Langacker (Ronald) Noms et verbes trad. fr. par Claude Vandewoeste in «Communications» 88-199, pp. 133-153. وقد صدر النص الأصلي لمبحث باللغة الانجليزية في «Language» 61 (1986) وقد عتمد في هذا البحث الترجمة العربية في «Thid. The Contextual Basis of Cognitive Semantics (= CBCS) in Nuyts, Tim and Eric Pederson (eds) Language and Conceptualization (Cambridge University Press, 1997) 11-229-252

2 في الخاصية التركيبية للمفهمة .

وهذه منظمتان نظريتان من تأسيس عليها البحث في مفهمة في مصادر بني
ذكره، وحصه في كدات طلي ولا تفكر، هي ثلاثة لتأية
(1) تأليقية الدلالة : في دالة في جوهرها دالة تأقية، حمية وهي
تأسس على ما سمّه صدي المركبات أو المعقدات التحريية (Experientia complexes)
أو المركبات نحوية (Grammatica complexes) + أو معقدات مفهرسه (Conceptual
complexes)، أو معقدات فكرية (Ideational complexes) وسمّه لا تفكر
العبيرات معقدة (Complex expressions) أو العبيرات المركبة (Composite expres-
sions) (2) وهذه خصية لتأيقية قد جعلت طلي يعني ما سمّه «سمه لمفهوم» (3) وسمّه
المفهوم تحدده العناصر النحوية المكوّنة ما سمّه انقسم بمعق Closed-class تنمي إلى ما
سمّه انظم الفرعي لسحوي Grammatical subsystem الذي يقبل انظم الفرعي المعجمي
Lexical subsystem، وهذا تنمي إليه العنصر المعجمي المكونه انقسم مفتوح «Open-
class» (4) وقد أكد لا تفكر خصية التأيقية للدلالة أيضا ورصها بالخصية التعقيدية في
المعني وفي المدهيم وفي المفهمات استحة سورره عن تعقيد المعنرات (5) وقد عده في هذا
الاطار الاشترك لدلاي (Polysemy) الذي لعب على الوحدات المعجمية أي عناصر
انقسم المقترح من انظم الفرعي المعجمي حسب تصنيف طلي، وقد عني به لصلته

1. Talmy, Leonard. « Toward a Cognitive Semantics I » (CS1, Vol. 1) مصر (2)
Concept Structuring Systems, Vol. I: Typology and Process of Concept Structuring, The MIT Press, 2000, p. 7

(+) معناه 1 و 2

(-) معناه 1 و 2

معناه 1 و 2

Langacker, R. « Foundations of Cognitive Grammar » (FCG) Vol. 1 مصر (3)
Theoretical Perspectives, Vol. II: Descriptive Applications, Stanford
University Press, Stanford, 1987, 1991, 1996, 1998, 2000, 2004, 2008, 2012, 2015, 2018, 2021, 2024, 2027, 2030, 2033, 2036, 2039, 2042, 2045, 2048, 2051, 2054, 2057, 2060, 2063, 2066, 2069, 2072, 2075, 2078, 2081, 2084, 2087, 2090, 2093, 2096, 2099, 2102, 2105, 2108, 2111, 2114, 2117, 2120, 2123, 2126, 2129, 2132, 2135, 2138, 2141, 2144, 2147, 2150, 2153, 2156, 2159, 2162, 2165, 2168, 2171, 2174, 2177, 2180, 2183, 2186, 2189, 2192, 2195, 2198, 2201, 2204, 2207, 2210, 2213, 2216, 2219, 2222, 2225, 2228, 2231, 2234, 2237, 2240, 2243, 2246, 2249, 2252, 2255, 2258, 2261, 2264, 2267, 2270, 2273, 2276, 2279, 2282, 2285, 2288, 2291, 2294, 2297, 2300, 2303, 2306, 2309, 2312, 2315, 2318, 2321, 2324, 2327, 2330, 2333, 2336, 2339, 2342, 2345, 2348, 2351, 2354, 2357, 2360, 2363, 2366, 2369, 2372, 2375, 2378, 2381, 2384, 2387, 2390, 2393, 2396, 2399, 2402, 2405, 2408, 2411, 2414, 2417, 2420, 2423, 2426, 2429, 2432, 2435, 2438, 2441, 2444, 2447, 2450, 2453, 2456, 2459, 2462, 2465, 2468, 2471, 2474, 2477, 2480, 2483, 2486, 2489, 2492, 2495, 2498, 2501, 2504, 2507, 2510, 2513, 2516, 2519, 2522, 2525, 2528, 2531, 2534, 2537, 2540, 2543, 2546, 2549, 2552, 2555, 2558, 2561, 2564, 2567, 2570, 2573, 2576, 2579, 2582, 2585, 2588, 2591, 2594, 2597, 2600, 2603, 2606, 2609, 2612, 2615, 2618, 2621, 2624, 2627, 2630, 2633, 2636, 2639, 2642, 2645, 2648, 2651, 2654, 2657, 2660, 2663, 2666, 2669, 2672, 2675, 2678, 2681, 2684, 2687, 2690, 2693, 2696, 2699, 2702, 2705, 2708, 2711, 2714, 2717, 2720, 2723, 2726, 2729, 2732, 2735, 2738, 2741, 2744, 2747, 2750, 2753, 2756, 2759, 2762, 2765, 2768, 2771, 2774, 2777, 2780, 2783, 2786, 2789, 2792, 2795, 2798, 2801, 2804, 2807, 2810, 2813, 2816, 2819, 2822, 2825, 2828, 2831, 2834, 2837, 2840, 2843, 2846, 2849, 2852, 2855, 2858, 2861, 2864, 2867, 2870, 2873, 2876, 2879, 2882, 2885, 2888, 2891, 2894, 2897, 2900, 2903, 2906, 2909, 2912, 2915, 2918, 2921, 2924, 2927, 2930, 2933, 2936, 2939, 2942, 2945, 2948, 2951, 2954, 2957, 2960, 2963, 2966, 2969, 2972, 2975, 2978, 2981, 2984, 2987, 2990, 2993, 2996, 2999, 3002, 3005, 3008, 3011, 3014, 3017, 3020, 3023, 3026, 3029, 3032, 3035, 3038, 3041, 3044, 3047, 3050, 3053, 3056, 3059, 3062, 3065, 3068, 3071, 3074, 3077, 3080, 3083, 3086, 3089, 3092, 3095, 3098, 3101, 3104, 3107, 3110, 3113, 3116, 3119, 3122, 3125, 3128, 3131, 3134, 3137, 3140, 3143, 3146, 3149, 3152, 3155, 3158, 3161, 3164, 3167, 3170, 3173, 3176, 3179, 3182, 3185, 3188, 3191, 3194, 3197, 3200, 3203, 3206, 3209, 3212, 3215, 3218, 3221, 3224, 3227, 3230, 3233, 3236, 3239, 3242, 3245, 3248, 3251, 3254, 3257, 3260, 3263, 3266, 3269, 3272, 3275, 3278, 3281, 3284, 3287, 3290, 3293, 3296, 3299, 3302, 3305, 3308, 3311, 3314, 3317, 3320, 3323, 3326, 3329, 3332, 3335, 3338, 3341, 3344, 3347, 3350, 3353, 3356, 3359, 3362, 3365, 3368, 3371, 3374, 3377, 3380, 3383, 3386, 3389, 3392, 3395, 3398, 3401, 3404, 3407, 3410, 3413, 3416, 3419, 3422, 3425, 3428, 3431, 3434, 3437, 3440, 3443, 3446, 3449, 3452, 3455, 3458, 3461, 3464, 3467, 3470, 3473, 3476, 3479, 3482, 3485, 3488, 3491, 3494, 3497, 3500, 3503, 3506, 3509, 3512, 3515, 3518, 3521, 3524, 3527, 3530, 3533, 3536, 3539, 3542, 3545, 3548, 3551, 3554, 3557, 3560, 3563, 3566, 3569, 3572, 3575, 3578, 3581, 3584, 3587, 3590, 3593, 3596, 3599, 3602, 3605, 3608, 3611, 3614, 3617, 3620, 3623, 3626, 3629, 3632, 3635, 3638, 3641, 3644, 3647, 3650, 3653, 3656, 3659, 3662, 3665, 3668, 3671, 3674, 3677, 3680, 3683, 3686, 3689, 3692, 3695, 3698, 3701, 3704, 3707, 3710, 3713, 3716, 3719, 3722, 3725, 3728, 3731, 3734, 3737, 3740, 3743, 3746, 3749, 3752, 3755, 3758, 3761, 3764, 3767, 3770, 3773, 3776, 3779, 3782, 3785, 3788, 3791, 3794, 3797, 3800, 3803, 3806, 3809, 3812, 3815, 3818, 3821, 3824, 3827, 3830, 3833, 3836, 3839, 3842, 3845, 3848, 3851, 3854, 3857, 3860, 3863, 3866, 3869, 3872, 3875, 3878, 3881, 3884, 3887, 3890, 3893, 3896, 3899, 3902, 3905, 3908, 3911, 3914, 3917, 3920, 3923, 3926, 3929, 3932, 3935, 3938, 3941, 3944, 3947, 3950, 3953, 3956, 3959, 3962, 3965, 3968, 3971, 3974, 3977, 3980, 3983, 3986, 3989, 3992, 3995, 3998, 4001, 4004, 4007, 4010, 4013, 4016, 4019, 4022, 4025, 4028, 4031, 4034, 4037, 4040, 4043, 4046, 4049, 4052, 4055, 4058, 4061, 4064, 4067, 4070, 4073, 4076, 4079, 4082, 4085, 4088, 4091, 4094, 4097, 4100, 4103, 4106, 4109, 4112, 4115, 4118, 4121, 4124, 4127, 4130, 4133, 4136, 4139, 4142, 4145, 4148, 4151, 4154, 4157, 4160, 4163, 4166, 4169, 4172, 4175, 4178, 4181, 4184, 4187, 4190, 4193, 4196, 4199, 4202, 4205, 4208, 4211, 4214, 4217, 4220, 4223, 4226, 4229, 4232, 4235, 4238, 4241, 4244, 4247, 4250, 4253, 4256, 4259, 4262, 4265, 4268, 4271, 4274, 4277, 4280, 4283, 4286, 4289, 4292, 4295, 4298, 4301, 4304, 4307, 4310, 4313, 4316, 4319, 4322, 4325, 4328, 4331, 4334, 4337, 4340, 4343, 4346, 4349, 4352, 4355, 4358, 4361, 4364, 4367, 4370, 4373, 4376, 4379, 4382, 4385, 4388, 4391, 4394, 4397, 4400, 4403, 4406, 4409, 4412, 4415, 4418, 4421, 4424, 4427, 4430, 4433, 4436, 4439, 4442, 4445, 4448, 4451, 4454, 4457, 4460, 4463, 4466, 4469, 4472, 4475, 4478, 4481, 4484, 4487, 4490, 4493, 4496, 4499, 4502, 4505, 4508, 4511, 4514, 4517, 4520, 4523, 4526, 4529, 4532, 4535, 4538, 4541, 4544, 4547, 4550, 4553, 4556, 4559, 4562, 4565, 4568, 4571, 4574, 4577, 4580, 4583, 4586, 4589, 4592, 4595, 4598, 4601, 4604, 4607, 4610, 4613, 4616, 4619, 4622, 4625, 4628, 4631, 4634, 4637, 4640, 4643, 4646, 4649, 4652, 4655, 4658, 4661, 4664, 4667, 4670, 4673, 4676, 4679, 4682, 4685, 4688, 4691, 4694, 4697, 4700, 4703, 4706, 4709, 4712, 4715, 4718, 4721, 4724, 4727, 4730, 4733, 4736, 4739, 4742, 4745, 4748, 4751, 4754, 4757, 4760, 4763, 4766, 4769, 4772, 4775, 4778, 4781, 4784, 4787, 4790, 4793, 4796, 4799, 4802, 4805, 4808, 4811, 4814, 4817, 4820, 4823, 4826, 4829, 4832, 4835, 4838, 4841, 4844, 4847, 4850, 4853, 4856, 4859, 4862, 4865, 4868, 4871, 4874, 4877, 4880, 4883, 4886, 4889, 4892, 4895, 4898, 4901, 4904, 4907, 4910, 4913, 4916, 4919, 4922, 4925, 4928, 4931, 4934, 4937, 4940, 4943, 4946, 4949, 4952, 4955, 4958, 4961, 4964, 4967, 4970, 4973, 4976, 4979, 4982, 4985, 4988, 4991, 4994, 4997, 5000, 5003, 5006, 5009, 5012, 5015, 5018, 5021, 5024, 5027, 5030, 5033, 5036, 5039, 5042, 5045, 5048, 5051, 5054, 5057, 5060, 5063, 5066, 5069, 5072, 5075, 5078, 5081, 5084, 5087, 5090, 5093, 5096, 5099, 5102, 5105, 5108, 5111, 5114, 5117, 5120, 5123, 5126, 5129, 5132, 5135, 5138, 5141, 5144, 5147, 5150, 5153, 5156, 5159, 5162, 5165, 5168, 5171, 5174, 5177, 5180, 5183, 5186, 5189, 5192, 5195, 5198, 5201, 5204, 5207, 5210, 5213, 5216, 5219, 5222, 5225, 5228, 5231, 5234, 5237, 5240, 5243, 5246, 5249, 5252, 5255, 5258, 5261, 5264, 5267, 5270, 5273, 5276, 5279, 5282, 5285, 5288, 5291, 5294, 5297, 5300, 5303, 5306, 5309, 5312, 5315, 5318, 5321, 5324, 5327, 5330, 5333, 5336, 5339, 5342, 5345, 5348, 5351, 5354, 5357, 5360, 5363, 5366, 5369, 5372, 5375, 5378, 5381, 5384, 5387, 5390, 5393, 5396, 5399, 5402, 5405, 5408, 5411, 5414, 5417, 5420, 5423, 5426, 5429, 5432, 5435, 5438, 5441, 5444, 5447, 5450, 5453, 5456, 5459, 5462, 5465, 5468, 5471, 5474, 5477, 5480, 5483, 5486, 5489, 5492, 5495, 5498, 5501, 5504, 5507, 5510, 5513, 5516, 5519, 5522, 5525, 5528, 5531, 5534, 5537, 5540, 5543, 5546, 5549, 5552, 5555, 5558, 5561, 5564, 5567, 5570, 5573, 5576, 5579, 5582, 5585, 5588, 5591, 5594, 5597, 5600, 5603, 5606, 5609, 5612, 5615, 5618, 5621, 5624, 5627, 5630, 5633, 5636, 5639, 5642, 5645, 5648, 5651, 5654, 5657, 5660, 5663, 5666, 5669, 5672, 5675, 5678, 5681, 5684, 5687, 5690, 5693, 5696, 5699, 5702, 5705, 5708, 5711, 5714, 5717, 5720, 5723, 5726, 5729, 5732, 5735, 5738, 5741, 5744, 5747, 5750, 5753, 5756, 5759, 5762, 5765, 5768, 5771, 5774, 5777, 5780, 5783, 5786, 5789, 5792, 5795, 5798, 5801, 5804, 5807, 5810, 5813, 5816, 5819, 5822, 5825, 5828, 5831, 5834, 5837, 5840, 5843, 5846, 5849, 5852, 5855, 5858, 5861, 5864, 5867, 5870, 5873, 5876, 5879, 5882, 5885, 5888, 5891, 5894, 5897, 5900, 5903, 5906, 5909, 5912, 5915, 5918, 5921, 5924, 5927, 5930, 5933, 5936, 5939, 5942, 5945, 5948, 5951, 5954, 5957, 5960, 5963, 5966, 5969, 5972, 5975, 5978, 5981, 5984, 5987, 5990, 5993, 5996, 5999, 6002, 6005, 6008, 6011, 6014, 6017, 6020, 6023, 6026, 6029, 6032, 6035, 6038, 6041, 6044, 6047, 6050, 6053, 6056, 6059, 6062, 6065, 6068, 6071, 6074, 6077, 6080, 6083, 6086, 6089, 6092, 6095, 6098, 6101, 6104, 6107, 6110, 6113, 6116, 6119, 6122, 6125, 6128, 6131, 6134, 6137, 6140, 6143, 6146, 6149, 6152, 6155, 6158, 6161, 6164, 6167, 6170, 6173, 6176, 6179, 6182, 6185, 6188, 6191, 6194, 6197, 6200, 6203, 6206, 6209, 6212, 6215, 6218, 6221, 6224, 6227, 6230, 6233, 6236, 6239, 6242, 6245, 6248, 6251, 6254, 6257, 6260, 6263, 6266, 6269, 6272, 6275, 6278, 6281, 6284, 6287, 6290, 6293, 6296, 6299, 6302, 6305, 6308, 6311, 6314, 6317, 6320, 6323, 6326, 6329, 6332, 6335, 6338, 6341, 6344, 6347, 6350, 6353, 6356, 6359, 6362, 6365, 6368, 6371, 6374, 6377, 6380, 6383, 6386, 6389, 6392, 6395, 6398, 6401, 6404, 6407, 6410, 6413, 6416, 6419, 6422, 6425, 6428, 6431, 6434, 6437, 6440, 6443, 6446, 6449, 6452, 6455, 6458, 6461, 6464, 6467, 6470, 6473, 6476, 6479, 6482, 6485, 6488, 6491, 6494, 6497, 6500, 6503, 6506, 6509, 6512, 6515, 6518, 6521, 6524, 6527, 6530, 6533, 6536, 6539, 6542, 6545, 6548, 6551, 6554, 6557, 6560, 6563, 6566, 6569, 6572, 6575, 6578, 6581, 6584, 6587, 6590, 6593, 6596, 6599, 6602, 6605, 6608, 6611, 6614, 6617, 6620, 6623, 6626, 6629, 6632, 6635, 6638, 6641, 6644, 6647, 6650, 6653, 6656, 6659, 6662, 6665, 6668, 6671, 6674, 6677, 6680, 6683, 6686, 6689, 6692, 6695, 6698, 6701, 6704, 6707, 6710, 6713, 6716, 6719, 6722, 6725, 6728, 6731, 6734, 6737, 6740, 6743, 6746, 6749, 6752, 6755, 6758, 6761, 6764, 6767, 6770, 6773, 6776, 6779, 6782, 6785, 6788, 6791, 6794, 6797, 6800, 6803, 6806, 6809, 6812, 6815, 6818, 6821, 6824, 6827, 6830, 6833, 6836, 6839, 6842, 6845, 6848, 6851, 6854, 6857, 6860, 6863, 6866, 6869, 6872, 6875, 6878, 6881, 6884, 6887, 6890, 6893, 6896, 6899, 6902, 6905, 6908, 6911, 6914, 6917, 6920, 6923, 6926, 6929, 6932, 6935, 6938, 6941, 6944, 6947, 6950, 6953, 6956, 6959, 6962, 6965, 6968, 6971, 6974, 6977, 6980, 6983, 6986, 6989, 6992, 6995, 6998, 7001, 7004, 7007, 7010, 7013, 7016, 7019, 7022, 7025, 7028, 7031, 7034, 7037, 7040, 7043, 7046, 7049, 7052, 7055, 7058, 7061, 7064, 7067, 7070, 7073, 7076, 7079, 7082, 7085, 7088, 7091, 7094, 7097, 7100, 7103, 7106, 7109, 7112, 7115, 7118, 7121, 7124, 7127, 7130, 7133, 7136, 7139, 7142, 7145, 7148, 7151, 7154, 7157, 7160, 7163, 7166, 7169, 7172, 7175, 7178, 7181, 7184, 7187, 7190, 7193, 7196, 7199, 7202, 7205, 7208, 7211, 7214, 7217, 7220, 7223, 7226, 7229, 7232, 7235, 7238, 7241, 7244, 7247, 7250, 7253, 7256, 7259, 7262, 7265, 7268, 7271, 7274, 7277, 7280, 7283, 7286, 7289, 7292, 7295, 7298, 7301, 7304, 7307, 7310, 7313, 7316, 7319, 7322, 7325, 7328, 7331, 7334, 7337, 7340, 7343, 7346, 7349, 7352, 7355, 7358, 7361, 7364, 7367, 7370, 7373, 7376, 7379, 7382, 7385, 7388, 7391, 7394, 7397, 7400, 7403, 7406, 7409, 7412, 7415, 7418, 7421, 7424, 7427, 7430, 7433, 7436, 7439, 7442, 7445, 7448, 7451, 7454, 7457, 7460, 7463, 7466, 7469, 7472, 7475, 7478, 7481, 7484, 7487, 7490, 7493, 7496, 7499, 7502, 7505, 7508, 7511, 7514, 7517, 7520, 7523, 7526, 7529, 7532, 7535, 7538, 7541, 7544, 7547, 7550, 7553, 7556, 7559, 7562, 7565, 7568, 7571, 7574, 7577, 7580, 7583, 7586, 7589, 7592, 7595, 7598, 7601, 7604, 7607, 7610, 7613, 7616, 7619, 7622, 7625, 7628, 7631, 7634, 7637, 7640, 7643, 7646, 7649, 7652, 7655, 7658, 7661, 7664, 7667, 7670, 7673, 7676, 7679, 7682, 7685, 7688, 7691, 7694, 7697, 7700, 7703, 7706, 7709, 7712, 7715, 7718, 7721, 7724, 7727, 7730, 7733, 7736, 7739, 7742, 7745, 7748, 7751, 7754, 775

بحصصه لتعريف في معرب - لأن مفردة - حدة في حده لا تتركز لا تختص بمعنى واحد
من بديهي معرب كثيره تصح مفردو بيها - سياقات المقايمة
(2) أن المفهمة عملية معقدة وتعتبده عند التفكير - نخرج عن بعض اعمول
أهمها

- (أ) أنها عملية تجري على لغة لدى تخمينها وتعتبر عمل لتعريف المعنى المعقدة¹
- (ب) أن المفهمة نفسها معنى² ، وليست معاني 'عبارات' معقدة معرب معقدة وول
المفهمات خاصة بها - اعتبارها معنى أو لمجرة عبيها - اعتبارها عمليات يكون معقدة أيضا
- (ج) أن مفهمه مرتبطة صرقي حديث 'تتكمم' واستمع و'المحاص' وهم
تجرب منفهمه أو مشترك فيها ، فهم 'المفهم' (Conceptualizers) الأساسيون وقيام
مفهمه على نظريتين دل على أنها عملية معقدة
- أما طائي فم يحصل المفهمة بالتعريف 'نفساني' أو العرفاني ولم يحدد وظيفتها لكن
في ثدي كتبه 'شذرت دلة على أن مفهمه هي المعنى' (3)، وقد ذكر المفهمة في مواضع
كثيرة من كتبه - اعتبارها عملية ذهنية تدرك بها السلي المفهومية المتشعبة إلى ما سمده أطلمه خطه
(Schematic systems) ، مثل الأحداث (Events) ، والمجالات (Domains) وتخرج في
هذه الأنظمة مقولات الأفكار - محصصة نحوي (Categories of grammatically specified
notions) أو 'مقولات حصة' (Schematic categories) ، وهذه المقولات هي التي
مفهمه ، ومن مثنتها مفهمه 'الاطلاق الضوء من جسم ما مشع مثل الشمس والدر' أو
مفهمه 'أول نور مصدر ضوء ولدء في الوقت ذاته' ، ويلاحظ أن المفهمة في
مثالين عمية دهمه أحررت على ما يسميه طائي مركب أو معصا تحريب أو مفهومي أو فكري
- (3) الخاصية الذاتية للمفهمة - ولم يشر طائي هذه نسبة إلا في نطاق
حدث عن 'تعريف' في موضوعي في 'دراسة' الأشياء والموجودات وهو يرى أن

¹ Ibid. (CBCS p. 27)

² Langacker, *Names of verbs*, pp. 15-16, ibid. FCC 448-466, ibid.

(CBCS 3-4)

³ Langacker, *Names of verbs*, p. 36, ibid. (CBCS 3-4)

⁴ Langacker, FCC 1-28, 15-16, ibid. (CBCS 1-27, 24-25)

⁵ Ibid. FCC 1-24, 25-26

⁶ Ibid.

⁷ Ibid.

الموحدات في حد ذاتها لا لها من خصائص ذات وجود موضوعي خارج عن تجربته المتكلم، أما إذا اندرحت في تجربته وجعلها موضوع تقييمه أو ملاحظته، لشخصه من وصفها أو الإحبار عنها يصبحان ذاتيين⁽¹⁹⁾، وذلك يعني أن الحدث اللغوي عامة قد عر عما في الوحدات من خصائص لصيقة بها خارج اللغة كاد موضوعيا، وإذا عر عن مواقف المتكلم أو عن إدراكه وفهمه بواقعه - الواقعي والحقيقي - كان ذاتيا ونحن نجد مثل هذا الرأي عند لانفكر لكن لاتجه الغيب عليه هو عتار الحدث اللغوي إتحدت، وقد عبر عن تلك الذاتية - «الأنوية» (Egocentricity)، وأنوية اللغة هي بعدها الذاتي المحض⁽²⁰⁾ وأهم ما يدعم الذاتية في اللغة .

(أ) كون الاناج اللغوي - من خلال المعنى التي يحملها ولقاهيم التي نرسل بالعبارات المعقدة والمفاهيم التي تجري على تلك العبارات - لا يتم إلا من خلال العلاقات بين ثنائية التكلم والستمع أو لمخاطب، فهما الفهمان، والمتأولان، والمفهمان، وإنجاز كل من الطرفين للكلام ولقهم والتأويل والمفهمة إنجاز ذاتي في جوهره⁽²¹⁾

(ب) البعد الذهني للغة، فإن بعض اللغة ذهني وبعضها نبع من تجربة التكلم، والذهني والتحريري معا دالان على الذاتية، فإن لمتكلم الفرد ملكة ذاتية نظرية ذهنية خالصة مهينة لإنجاز الحدث اللغوي، ولكن إنجاز الحدث اللغوي يتأثر معرفته الخاصة لا يسميه لانفكار لهيئة (Idiolect) الاستعمال الخاصة⁽²²⁾

وأهم ما يستتج من المطلقات النظرية التي ذكرها

(1) تأليمية ادلالة العرفية، والتأليمية تعنى أن الدلالة إما هي دلالة حاملة (Sentential Semantics)، والجمالية يتتفي معها عادة دور الأفراد أو العناصر المعجمية الدلالي، ولذلك فإن المفهمة لا تجري على هذه العناصر بل على مركبات أو لمعدات التعبيرية أو المفهومية، وإذن فإن المفهمة لا تجري على مصردات المعجم باعتدرا حاملة لمفاهيم معددة بل على المركبات أو المعدات حاملة لنى مفهومية.

(2) أن المفهمة عملية ذاتية لأنها لا تكون إلا بين طرفين يمثلان قطبي لتواصل، هما المتحدث والمستمع وهذا يدعم الاستنتاج الأول، لأن التفهم بين طرفي الحديث

(19) نفسه، 2001/1 - 20

(20) ينظر حول الأنوية Langacker CBCS pp 243-246

(21) يرجع لتعريف سوس، و تعين (15)

(22) ينظر حاصة Langacker CBCS pp 229-232

يكون حول استعمال العبارات معناه أو مبركات المفهومية عدة، ويبدأ من المفهومية كنهية
تجربى على الدني - لا تجرى على العصر معصية لأهل ذات مفاهيم تحرج عن تجربة
جماعة البعثة وترتبط بهيات الموحودات التي تجل إليها

(١) أن الفهمة لا تكون معجمة لأن ما ينبغي أن يُمثّلهم في المعجم هي الوحدات العجمية بسبب الفهمة تحدث عنها مفهومة تجري على السلي لتدل عليها امركت أو المعقدات، وقد ربط طلمي هذه السلي بعناصر القسم المعلق من نظام اللغة الفرعي انحويّ وتعتمد إهمال المحتويات المفهومية التي ترتبط بعناصر القسم المفتوح من نظام اللغة الفرعي المعجمي^(٢) وقد هتم لا تفكر بعناصر المعجم لكنه هتم معها في سماء الكينات (Entities)، والكين نفسه معقد رغم أنه جزء من جهة (Region) هي نفسها جزء من مجال (Domain)^٣

3 - فى المفهومة فى المعجم :

3 . 1 . مناقشة المنطلقات النظرية التركيبية

وربى بعد هذا أن المنطلقات الطورية التي قدمت قابلية للمراجعة نقدية، ويخص منها

الشيخ

(1) أولهما هو القور تأنيقية الدلالة وللخاصة احمية فيها، وهو قول متأسس على اعتبار الوحدات المعجمية - مكورات المعجم - درآت تركيية (Atomes Syntaxiques) في جوهرها، إذ ليس به في لغة من قيمة إلا من خلال وجودها في الخطاب وانتظامها في السباق، أي في سلاسل الكلام التي تكونها أحرء، للكلام أو قطعها فوق المعجمية (portions de discours supralexicales). من شه الجملة إلى النص ونجد في هذا التصور آثار تعيب امكور تركيبي في نظام اللغة على ما عدده من المكورات وخاصة

(١) وقد سمي بدلالة التي هي عبارة عن الدلالة « (Semantics, grammar) » ودلالة القسم
معتبرا (Closed class semantics)، وهذه قسم عنه هو تقسم لغوي يحتوي من بعده

To my TCS 1,22 ~~by~~ for

في: Langacker, Nouns & verbs pp 13-16 In J. ECG 1998 207 (4) نظر

محدث طبعی عد "لیکچر" عد 2022 (Tummy TCS) ویکھو عدہ اکثر معصدا۔ وہی
شیر عدی معصدا (Elements) عد (Relations) و سی (Structures) عد حص
المنحصر من معصدا استیعجہ (Surface contours) عد حصہ دسہ بخدشہ (Even, strik
LTC و عدہ حصہ عدہ عد (حصہ 1-2) عدک عدت اسی عدت عدو معصدا۔

مكوّن المعجمي الذي يدرج ضمن مكوّنات النحو ويعدّ جزءاً منه - ولا يحصى ما في هذا المذهب من حظّ بين محدّثي صبح الدرس النحوي الحديث في أسس الأخرى حصّة - غير سهم تغيير وصحاح، هما المعجم، وقراءة الوحدات المعجمية التي ترتبط به من مكوّنات صوتية وصرفية ودلالية. ثمّ النحو وقوّمه التركيب التي ترتبط به من عراب وتصريف. وقد أخذ هذا لتفريق طلمي الذي قسم نظم لغة إلى نظامين فرعيين هما النظام الفرعي المعجمي (Lex.ca. subsystem) والنظام الفرعي النحوي (Grammatical subsystem). وقد سبّغ إلى المكوّن الأول المحتوى (Content) وأسند إلى المكوّن الثاني سبّغ (Structures).⁽¹⁾ نكه أظهر مثله أي المكوّن الشبي - لنحوي فتحذه منطلقاً في البنية المفهومية

فإذا قبلت مبدأ الحديث عن نظام فرعي مستقل هو المعجم أمكن لنا تحديث عن استقلال مكوّنه الأساسية وهي المفردات. وقد حثّت في بحث لنا سبق ما سمّيناه «خصيصة الفرد» في الوحدة المعجمية⁽²⁾، وهي خصيصة ناتجة عن توفر خصيصة واحدة على الأقل يختصّ بها فلا يشتركها غيرها، من حملة أربع خصائص تمييزية ضرورية وأحدة الوجود فيها، لا تكون بدونها فرد لغوي ذات قسمة للانتماء إلى نظام لغة، وهذه الخصائص هي (1) الانتماء صرفي (ق)، (2) التأليف بصوتي (ت)، (3) البنية الصرفية (ب)، (4) الدلالة (د). ونعثر لها بالوحدة المقريية التالية (حيث تدل علامة السلب (-) على الاتفاق وعلامة الإيجاب (+) على الاختلاف)

- (1) [- ق ، - ب ، + ت ، + د] كذب ≠ كذب فقد اتفقت كاتب وكذب في الانتماء المقوسي (ق) - لأنهما صفتان - وفي السية الصرفية (ب) لانتمائهما إلى نمط نصيغي «اعمل»، والفرد كل منهما تأليف بصوتي (ت) ودلالة (د)
- (2) [- ت ، - ب ، + ق ، + د] بر ≠ بر فقد تفتت المفردان في (ت) و(ب)، واتفقت في (ق) لأن جدهما سم وأخرى صفة وفي دلالة (د) لأن لاسم منهما معني ما أسط من سطح الأرض والصفة تعني المتوسع في الحس

(1) قد نقس هذا المذهب من قبل د. مصطفى عيسى من النحو سنة 1970م، بطريراهم
برمير - مقدمة صرفية معجمية - العربية لاسلامية - ب. ب. - ا. ص. ص. 1-2

(2) بطريراهم - (512) 40 - 1985

(3) رقيبه 1985 - مقدمة صرفية معجمية - العربية لاسلامية - ب. ب. - ا. ص. ص. 1-2

soire) على أنها مجردة في حقيقة كما يستلوحه المقاربة في نكبين هما (3) و(5) حيث ظهرت في كليهما خصيصة [-د] الدالة على لتطبيق في الدلالة - مقترنة بحصيصتين أساسيتين هما [ق] الدالة على لتطبيق في الانتماء المقوي و[ت] لدالة على الاختلاف في التأليف الصوتي، وبدون تحقق الترادف نأخذ عن تحقق معدنة [-و] + [ت+] = [-د]

ومن البين أن تحقق هذه المعدلة ناتج عن توفر عاملين الأول يمكن اعتباره لهجاً لأن لتكلمي اللغة الواحدة لهجات (Idiolects) حسب اصطلاح لانقكار قد تختلف في ما تطلقه على المعين الواحد من المفردات فيكون المعين واحد والمفردات المعينة مختلفة وهذا كثير في أسماء مواليد خاصة، أي في تسميات نبات والحيوان والمعادن، وقد رأيت منه مثالا في الشكل (4) والثاني لساني خالص، لكنه ذو مطهرين الأول مفولي يتقيد به المترادفون بالانتماء إلى مقولة واحدة، وقد رأيت مثالا من ذلك في الشكيب (3) حيث ترادف الأسماء، و(5) حيث تردت الصفات، والثاني صوتي يختلف به المترادفان إما باختلاف مطلق مثل الذي رأيت في الشكل (4) حيث رافق الاختلاف في (ت) اختلاف في (ب) أيضا، وإما أن يكون الاختلاف جزئيا كأن يكون في المترادفين إبدال مثل الذي رأيت في الشكل (5)، أو أن يكون فيهما قلب مكاني مثل الذي نجد في [جذب] و[جذب] وهما من الفصحى لتقديم

وإذن فإن المفردتين قد تتفقان في الدلالة وذلك يكون في حالتين من خمس هي الحالات التي يتحقق فيها للمفردة تفرده، وهذا يعني أن قول يبدأ مغزى مفردة ما حيث ينتهي مغزى مفردة أخرى قول محقق، ولولا تحققه لما ألفت القواميس أو المعاجم المدونة ولا نرى أن ظاهرة الاشتراك للدلالة تنفي هذا التحقق لأن المعنيين أو المعاني المختلفة التي تضاف إلى المعنى الحقيقي الذي يكون للمفردة في أصل استعمالها فتشارك معه في الانتماء إليه، تتوفر فيها عدة صفات الأولى هي أنها معان ثوان لأهل معد محاذية قد شئت عن لاسمع المعوى في مراحل لاحقة لظهور المعنى الحقيقي، فإن كل مفردة من مفردات اللغة كانت في وقت ما من وجودها - وقد تنق كدلت - احادية دلالة وهذه الاحادية الدلالية ليست بالحة عن العرف المعوي المخصص بل هي شح

(1) بطر مديشة مديشة في Milner (Jean-Claude) L'Introduction à une science du langage, Paris 1989, pp. 341-347
Lyons (John) L'Introduction à l'étude du langage, Paris 1989, pp. 341-347
général, Paris 1970, pp. 34-346

تكون حدى ك سحر من دلالة عامة أو بنية، ولكن صر في ك نسبة ادخار لادخيه من معنى صر في، ويكون المعجمي ك تخميناً لخمسة لغوية مفردات من المعنى في أصل استعمالها متأثرة في أغلب بعض العوامل التي تترك نسبة معنى إلى المفردة مثل العامل الصرفي ك «الحكية» ومعامل الوجودي عدد بصر معنى الدليل المعبر عنى لوجود المعبر، وهذا يكثر في لوحات مركبة والمعقدة، وهذه الصفة هي التي تجعل معنى مستحقة للمعنى الاصني تتوزع في التعريف لقاموسي على حقائق مترتبة متعلقة بالمعنى الواو أو المركزي، والصفة اشبه هي أنها متعددة أو متلاحقة لا لم تظهر في العلب في عصر واحد بل ظهرت في عصور من متعدد اللغة مختلفة لتصف مظهر من تجربة الخمسة لغوية مختلفة، وهذا يظهره توزعها الدريحي في معجم لغة الدريحي مثلاً وهذا لتوزع التاريخي الذي يفصل به معنى ما عن معنى آخر بدعم مبدأ أن يبدأ معنى مفردة ما حيث ينتهي معنى مفردة أخرى، فإن توزع المعنى الدريحي هو الذي يبرز توزع المعنى على حلقات مستقلة في التعريف لقاموسي عنى أن المعنى التي تشترك في الانتماء إلى المفردة الواحدة إلى هي كيانات دلالية مستقلة، وحسب علاقتها بمعاني المفردات التي أحقت بها (مثل علاقة معنى العين بمعنى الحسوس) إنما هي علاقة سميّة حزئية وليست علاقة اندماج وإذن فإن للمفردات حالتين من الوجود الأولى تكون فيها أفراداً معجمية ذات خصائص ذاتية مطلقة تحقق لها تمرداً، أقواها منزلة وظهوراً الخصيصة الدلالية والخصيصة الصوتية، والثانية تكون فيها جزءاً من التركيب حصة معنى إما أن يكون حقيقياً فلا يحتاج إلى السياق لمعرفة (مثل قول أكل الطعام وشرب الماء) وإما أن يكون محورياً فيتبين بالقرينة من السياق (مثل قول كل مال فلان أي استحقه، وشرب الكأس يسكر) وهذا الاستنتاج يجعل الدلالة الجمالية التي تتأسس عليها الدلالة التأليفية جزءاً من الدلالة المعجمية وليست الدلالة المعجمية كلها أو الخاصية الأساسية فيها، وإذن فإن لوحات المعجم باعتبارها أفراد مستقلة بدلالاتها وبنية المهمة أيضاً

(2) وأما القول بداتبة المهمة فتأسس على اعتبار أحدث المعنى حدثاً ديباً لأنه لا يتم إلا بين طرفين يتجهان يستعملان عبارات أو مركبات معقدة التي يفهمها وهو قول يدل صريحه عنى أنه مقول، وأما حصة تعقيد في ما يفهم فتدور حصة لأن المهمة ك تقع أثناء عملية التحصيل بين اثنين، وذن فإن حدث المعنى الذي نحصل أثناء فهمه حدث لنبي شاعر حلال الأفكار وتعالى، وما دله فهمه فتدور مطلقة لأن

مسند من مقرر ب و من تعبير لأصطلاحية موحودة من تاييف حملة. ومن مخطئه
تأليف نبي محدده فواين سمعنا نعه نثرجية ولا شئت أن لهذه حاصيه الموضوعه
في سمعنا نعه أثر احسن في تحطط و تقدم و عهم و معهمه. فير متحصين لا
يعهم حدهم لأحر ولا ينمش أحدهم م لغوه لأحر لا لا تظ نعه بالتوصع
حمد عي ندي تحد اثره في م سمه لا تفكر. «معرفة اتفاقية» (Conventional know-
ledge) - نعه

و سنسح م تقدم

(١) - مفهومة لا تعد دتبه. لا من حيث صحتها دهن المفهم. معتد به ندي يجري
عميه ذهب حسب م. نوني من قسرة إدركية و تثنية. لكن المعني - وهي موضوع المفهومة
لا تخرج عما استقر منه في دهن المفهم م توافق عيه اجماعة اسعويه نبي ينتمي
نبيها متكم. فير طبق من مفهمه و معنى أصححت المفهومة ذاتها موضوعية
(٢) - أن وجود طرفين يشتركان في تحطط و التفاهم تحصيل مفهومة ليس شرط
ضروري. لأن الفرد يمكن أن يفهم بمفرده م دم موضوع المفهومة مكورات لظامين
لفرعيتين المعجمي و اسعوي. و قدمت معرفة عده لمكورات اتفاقية أو توصعية. و م دم
اعل على حدث اسعوي. إنش و فهم - موضوعية و انتهاء الضرورة إلى وجود
مطرفين في مفهومة يعني أنها ليست مقصورة على مفهومة البسي لمساعدة من المعتقدات أو
لمركبات تعبيرية. بل يمكن أن تكون في لوحات معجمية أيضا

3 2 المفهومة في المعجم

3 2 1 المفهومة بين الفكر واللغة

و خلاصة نبي بخرج بها م سنق هي أن لمكورات المعجم وهي لوحات
معجمية قسبية أن تفهم أيضا على أن هذا يقتضي ما تدفق معنى مفهومة. و تحدد
بصاق ندي تحوي فيه أن من حيث معنى مفهومة إجراء مأسس على التحديد
(Abstraction) فيست مفهومة د م في معنى ذاته لأن المعنى حصيصة صيغة. و لوحات
معجمية. و هذا معنى عده د ربط نعه نعه عمة و مفهوم د ربط. و مصصحت
و لوحات معجمية محصص و مفهمه لا تكون لأحر أو عدية. وهو معنى ندي
عده معن Conceptualise) عرسسي و (To Conceptualize) لافسري و مفهمه عرسسي

يظهر في استي بن التمثيل منهومي ولدلالي لا يس على عدم اكتمل بينهم ذلك أن
المفهمة ذات عدد منكمير

() بعد مسمي عردي يمثل في المفهمة -عندرها إجراء تكون به المفاهيم، ولهد
لعد صلة وثيقة بواقع المتكلم حقيقي، ومنتج عنه هو التمثيل المفهومي (Conceptual
Representation) ندي يشمل مفهم المفردة أو الحرة والمفاهيم لعدة أو الكلية على
سواء

(2) بعد لغوي لسي يمثل في المفهمة -عندرها إجراء تُنى به المعاني ولهد العد
صلة وثيقة بواقع المتكلم الواقعي ومنتج عنه هو التمثيل دلالي (Semantic Representa
non) وهد التمثيل دلالي يحدث داخل اللغة وليس داخل الفكر رهو لا يحدث
داخل اللغة إلا إذا مفهم الموجود داخل الفكر فاذا مفهم نشطت مكة المتكلم اللغوية
بتعير، أي لتسمية ولا يحصل التعير إلا إذا تمثل المتكلم العلاقة المرجعية بين الاسم
والمسمى وتحكم في ذلك التمثيل معرفة المتكلم بوجودات من حيث هي كيانات تدرك
حسب درجة موضوعتها أو موضوعتها له في واقعه الواقعي، وتسوي في ذلك الموجودات
المتنية إلى الواقع الواقعي وهي الموجودات الحسية مثل أعين المواليد - والموجودات
السمية إلى الواقع الحقيقي وهي المجردات التي يدركها عقله، سواء كانت ذهنية خالصة -
مثل أخرية والحب والصدق والكذب - أو كانت متحيلة -مثل «الملائكة» و«الشياطين»-
لأهم موجودة خارج نطاق حواسه وهذه الموجودات كلها لا تمثل منهومي أو دلالي إلا
إذا موضعها لمفهم في حيز من واقع الواقعي لتكتسب لوجود، فإذا اكتسب وجوده
تمت مفهومي خارج اللغة ثم تمت دلالي داخلها

3. 2 2 المفهمة و«التحول» في المعجم .

وأهم ما تناس عليه مفهمة في معجم الانتق أو التحور (Transformation)
ويقوم التحور على التجريد (Abstraction)، ويقوم بتجريداته على ثلاث مراحل
هي (1) التجزئة (Segmentation)، (2) التفريق (Différenciation)، (3) التحديد
(Identification) والتجزئة والتفريق متلازمان لأن الأولى هي فصل عناصر جزء بعضها
عن بعض، وأما التفريق فهو يحدد شروق سي تجعل عناصره مختلف عن غيره من

1- هذا هو المعنى الذي استخدمه في هذا البحث، وهو يختلف عن المعنى الذي استخدمه في البحث السابق.

نحوه

و أهم مصطلح نحوي في معجم ثلاثة، هي

(1) التحول صمم بقوة بوحدة من نوع إلى نوع ومن أهم أمثله تحول اسم نعلم إلى اسم علة أو تحول لاسم لعل إلى اسم علم ومن أمثلة تحول اسم العلم إلى اسم علة إطلاق أسماء شخص على مأكلا (مثل سندويش من Sandwich)، أو قود (مثل لوبير من Louis)، أو صلاق أسماء مدن على أنواع من الخمر (مثل بورديو من Bordeaux)، ومن أمثلة تحول لاسم العلة إلى اسم علم إطلاق «الريثية» على جمع نبيه هو جمع الريثية تونس، و«الرباط» وهو مكان مرابطة عملة على مدينة نبيه هي مدينة مغربية معروفة

(2) تحول من مقوله إلى أخرى وهذا يظهر من التحول كثير حدوث في المعجم، ومن أمثله

أ - تحول من الصفة إلى لاسم ومنه إطلاق صفة (محمد) على اسم العلم من الذكور، والسعيدة على اسم علم من الإناث

ب - التحول من لاسم إلى الصفة ومثله استعمال «عدل» وهو اسم صفة في مثل اقاض عدل، و«أخ» وهو مصدر أخرج، أي «أضو» صفة لما كان مسيد بصير، ولذلك أضو على لعبسة المتعة من الشجر لا يقدر أحد على التقاد فيها

ج - تحول من لفعل إلى لاسم ومثله استعمال «يريد» و«يحمد» و«شكر» و«نعم» أسماء أعلام

و ظاهرة مشيرة في معرب فرسية ولاغينية، بفرسية فإن أفعالا كتبه فيها قد نظرت عبر لدرج من معونة الفعل إلى مقولة لاسم فاستعملت أسماء مشما نستعمل أفعالا ومن أمثله «aller» بمعنى «ذهب» في مثل قولهم «L'aller et le retour» أي «ذهب والإياب»، و«boire» أي «شرب»، و«manger» أي «أكل»، في مثل قولهم «E n peut dire le boire et le manger» أي «شعبه لأمر حتى أسد شرب ولأكل»، و«dire» في مثل قولهم «Selon le dire des ténants» أي «حسب قول شهود» وأن نعلم لاغينية فإن هذا لا يقدح حدث فيها لأن مقولتي الفعل والاسم فيها لا يفرق بينهما صفة تفرقة صفة لأن صفة فعل هي صفة لاسم ولا يفرق بينهما لا استعمال

لمحددات (Determinants)، ومن أمثلة طهره فيهم نحو «to look» أي «نظر» في «the look» أي «المظهر»، ونحو «to move» أي «نقل، حرك»، إلى «the move» وهو «الانتقال من مكان إلى آخر»، ونحو «to burn» أي «أحرق» إلى «a burn» وهو «حرق»

د - التحول من لاسم إلى فعل وهذا النوع من التحول يسمى «مباشراً» في العربية بل هو يحدث للاشتقاق توليد وحدات معجمية فعلية من وحدات اسمية، ومن أمثله «أنفه»، أي «صرب أنفه»، من «أنف»، و«طحنه» أي «أصابت صحله» من «طحل»، و«كبدته» أي «أصاب كبده» من «كبد». وهذا التحول «غير المباشر» نفسه يكثر في الفرنسية، ومن أمثله تزييد «façonner» أي «شكل» و«صاغ» من «façon»، وهو «المنوال» أو الطريقة، و«mimer» أي «مثل» بجماء دون صوت» من «mime» وهي «اللايحية» و«serpenter» أي «تلوّى» و«تعرّج» من «serpent» وهو «الحية» من الزواحف وقد عدنا هذا التحول «غير مباشر» لأنه يتم بعد إدخال تغيير على «الدال» في المفردة المولدة. وأمثلة للغة الانكليزية من التحول «المباشر» فيها من لاسم إلى الفعل كثير، وهو يرجع الى لسبب نفسه المحدث للتحول من الفعل الى الاسم، ومن أمثله فيها فعل «to tunnel» ومعناه «حفر نفقاً» من «tunnel» وهو «النفق»، و«to plaster» أي «جصّص» من «plaster» وهو «الجص»، و«to ape» أي «فند كالقرد»، من «ape» وهو «صرب من القردة» ()

هـ - لتحول من الاسم الى الادة ومثله المشهور في العربية «ليس»، فإن أصلها من «ليس» وهو «للأوحود»

(١) أنتحون من حكمة إلى مقردة وهذا من قواعد لتوسد الصرفة، والخاص من هو ما سمي «معجمة» (Lexical sation) وسمي القدماء والمحدثون «لَحَنَ»، والفرق بينهما كبير لأن لحن لا يكون بصوت وحدة معجمية بسطه من وحدتين بسيطتين، إما يحدث بعض عناصر صوتية (مثل «عشمي» من «عد شمس» و«عديري» من «عد الدر»)، ومن بعد حذف إحدى أحد العناصر (ومثله «الاملااة» و«الآ آديه»)

١٧) يطر جون "سجھون معجمي" في معجم لادبيہ ۱۰۰۰۰ (Jean Tournier, *Précis de lexique*, 3eme ed. Nathan Paris, 1993 pp 94-107) و في سمي صافره (version*) = "عربی (اص) + (ع) + (ع) = معجمه من مقوله معجميه" في جري ۱۰۰۰ (ع) = معجمه من مقوله معجميه

وقد ناقش في بحث مصنفات نظرية بني عتمدت بتعريب خمسة وما ينصس بها من مركبات ومعقدات في المفهمة وأهمها (1) تألفة الدلالة ، (2) ذاتية مفهمه ، وعديس من حلال تحيدل لما سمية «حصيفة استرد» في بوحده المعجمية وحصة خصيفة تفرد لدلالي -

(1) أن «لدلالة الحمية» التي تنأسس عيها الدلالة التأنيقية ليست لآ حراء من لدلالة المعجمية وليست الدلالة للمعجمة كلها أو الحاصة الأساسية فيها
(2) أن للغة عدد موضوعي محص تحدده وحدات المعجم ومعنيها المتوضع عليها بين أفراد الجماعة الدعوية ، وأن لهذا البعد موضوعي أثر حاسم
(أ) في تأليف الحمل ، لأن ديث التأليف غير ممكن ما سم توجد وحدات المعجم معانيها لمتفق عيها .

(ب) في التخاطب ولتدهم ولفهم ، ومن ثمة في مفهمة ذاتها .
(ج) في مفهمة الفرد - دون حاجة إلى طرف ثان يشركه - لمكونات انظاميين الفرعيين ، الحوي والمعجمي ، في المركبات أو المعقدات أو عبارات ، ووحدات المعجم على أن المفهمة في اللغة مرحلة تالية للمفهمة في الفكر ، والمفهمة في الفكر إحراء تكون به المفاهيم ويتيح عه التمثيل المفهومي ، وهي في اللغة إحراء تبني به المعاني ويتيح عه التمثيل الدلالي الذي يسبق استعير أو التسمية في المعجم لكن للمفهمة في المعجم - إضافة إلى عدها الدلالي العرفي - بعدا معجميا لسيا يتمثل في «لانتقال» أو «التحول» داخل نظام المعجم ذاته ، وهو مطهر لساني يصل مفهمه - «المفوكة» (Categorisation) ، لان التحول «مقولي» أساسا يرتبط ارتباط وثيف بالتوليد المعجمي ، وهذا باب جديد في البحث المعجمي يستحق أن يولي العدية

إبراهيم بن مراد

كلية الآداب بمبوبة

في التراث النحوي العربي

الهزلي هفیر بعلبکسي

من أشهر ابيات نسيّة من مالِك هذا البيت الذي يورد في مبحثها الأول.
باب الكلام وما يتألف منه

بالحر و لنوين والبد، وأن ومُسْتَد للاسم تَمْيِيرُ حَصَلَ
فهذا البيت من أكثر أبيات الألفية تردداً على ألسنة المشتغلين بالنحو،
علاوة على أنه معتمدٌ كثير من وضعي كتب النحو المدرسية، يتخذونه مصدراً
موثقاً في حد الاسم. وليس قصدنا في هذا المقام أن ننظر في صلوح كلام
بن مالك - أو غيره من الحوويين - حداً للاسم على ما تقتضيه أصول
الحدود، فقد أغدنا عن ذلك نجاهاً تُصَدِّقُ لحدود رَسَمَها من سبقهم، سواءً في
ذات الاسم واضعِل والحرف، نَلَّه ما بَّه عليه نَصْرٌ من المُحَدِّثِينَ^(١) مَن عُنِيَ
بقدر القسمة الثلاثية للكلام أو اقترح لها بدائل قد تُسَعِّف - بسبب من تنوع
الأقسام تنوعاً أكبر - على تحاور بعض من لا اضطراب و انتحليط للذين نتجا
عن هذه لقسمة، ابقلة طيعسها ألا تمار أنواعها وأن تداخل مكونات كل
نوع تداخلًا يمتنع معه، لتعرفه حاسمه بينها يمتنع الحدُّ الصحيح لأيِّ منها. بل
قصدنا أن ننظر في المعايير التي أسند إليها الحوويون في التمييز بين أقسام
الكلمة كقوله: «أن سئل أي موقع يقع المعنى عندهم بين تلك المعايير وهذا

[illegible]

١ - هؤلاء هم الذين في سجن عيسى ص + يوم الجمعة ١٤٠٢ هـ حسان وبنو له لعمريه
معاينهم بمسجد ص - ١ - بنو م ر د (أبو ح) بعد محرم ص ١ (أنا) معصية
٢ - كذا معصية ص في ثوبه أ ب ج

موضوع نفسه لأول من سجد ه إلى ذلك سوف عمد - في بحث عن دور المعنى خارج بصرته نحو تقديده - في تخصيص القسمين الثاني والثالث من بحث لدراسة موقفين مدرسين يحالفان بعض أحكام النظرية القيدية ويحملان المعنى عمادهم في تقسيم الكلام، أعني بالأول محمول ما أورده المشعلون بعدم الوضوح في هذه المسألة؛ وبالثاني مجموع آراء علم قد من أعلام السحاة، وهو أبو القاسم السهيلي (المتوفى عام 1137 هـ)، فصح من الخروج على إجماع أهل لصعة ومن العناية بالمعنى في تفسير الطواهر السحوة وتأويل التراكيب ما تتجلى بعمام النظر فيه واثقوف على مراد صاحبه منه باعتبار طاهره فريده في تاريخ الفكر لحوي العربي. ومع أن السهيلي أحدث رمز من الموضوعين فقد احترس أن يقدم دراسهم عليه في هذا البحث لأن آراءهم تمثل بهجاً مستمر في التأليف اللعوي، خلافاً لآرئه التي لم تحظ بمثل هذا الاستمرار

أولاً في النظرية النحوية التقليدية :

الراحح أن سيبويه (المتوفى عام 177 هـ) هو الذي أرسى لفظة الثلاثية للكلام⁽¹⁾، ولما نعرف أنه قد سبق إلى محاولة التفرقة بين أقسام الكلام الثلاثة بوضع حد، أو ما يشبه الحد، لكل منها. وقد صدر كتابه بذكر أقسام الكلم في باب أسمائه «علم ما انكم من العربية» إدراكاً منه لأولية هذا البحث الذي عليه يسي ما لا يكاد يحصر من الأحكام السحوية وإدراكاً للمادة الكتاب وآراء واضعه أثراً كبيراً في تكوين النظرية السحوية العربية، يحسن بنا ذكر ما أورده سيبويه في هذا الباب ثمبداً، نتقنا أثره في السحويين بعده : «والكلم اسم وفعل وحرف حاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فالاسم رحل وفرس وحائط وما لفعل فأمثله حدث من لفظ أحدث لأسماء ونبت لما مضى ولم يكن ولم يقع وما هو كثر لم يقطع . . . وأما ما حاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فحوثم وسوف وواو قسم ولان الإضافة ونحو هذا»⁽²⁾

لا يفسد في هذا موضع أن يكون سيبويه وسائر سحاه قد أثروا بنحو أيبوسي أو به ياترو به في قسمهم خلافاً قد سجد سم في سائر محوص منه هذا ويمكن الرجوع إلى كتاب 1137-1138 هـ في سحاه بهيه من سائر سحاه عرب سحوا يوباني، وإلى رد ترويه (1137) عليه في سحاه هذا كحلاه حاه (سحاه سحوا عرب) ص 1137-1138 . نظر ص 1137 حاه وفي فحاه هذا حاه ص 1137-1138 .

وسواء أكان ما ذكره سيبويه في كل من هذه الأقسام الثلاثة واقعاً في حيز الحد أم لا^(٦) وهو أمرٌ ألزماً بنفس عدم الخوص فيه - فاللافت في النص بجملته التفاوت بين المعيارين التي استند إليها سيبويه في شروحه الأقسام الثلاثة، أو القسمين الأخيرين وحسب، باعتدال كلامه عن الاسم لا يعدو، على حد قول ابن فارس، أن يكون تمثلاً^(٧)، وإن كنا نميل إلى الاعتقاد بأنه قد جعل معيار الاسم صرفياً، لا نحوياً، بدليل أنه مثل عليه بكلمات غير منظومة في سياق، وبذنه أدخل في حسبانها معنى المفردة على ما يوحي به تنويعه أمثله الثلاثة بين عاقل وغير عاقل من حيوان وحمار أما الفعل فقد حكّم فيه سيبويه، في المقام الأول، معيار المعنى لجهة دلالة على لرمز، ولم يغفل المعيار الصرفي إذ ذكر أن به أبيه كثيرة يميّز بها. وأما الحرف فلم يذكر فيه سوى المعيار المعنوي مكتفياً بالتمثيل عليه وبقي كونه اسماً أو فعلاً على ما رسمه في ذلك القسمين السابقين. وادي بحثنا في هذا البحث - وتحديد في جزئه هذا المخصص للنظرية النحوية التقليدية - أمور ثلاثة سوف يتبين في بقية البحث سبب إفرادها دون سائر ما يستحقّ الدرس ولتمحيص. وهذه الأمور هي التالية:

(١) أن سيبويه لم يلتزم، في الأقسام الثلاثة جميعاً، معياراً واحداً، صرفياً كان أم نحوياً أم معنوياً، فيكون معياراً مشتركاً بينها يحكّم للفرقة بين كل قسم وما عداه.

(٢) أنه قد اعتمد في صفة معيارين أساسيين في معرض تفرقة بين أقسام الكلام، وهما المعيار الصرفي والمعيار المعنوي أو الدلالي، ولم يستخدم ما يمكن أن يصنّف معياراً نحوياً أو تركيبياً^(٨)

(٣) أن «خذة» الحرف على مقتضاه وزعته إلى النفي لا إلى الإثبات -

(٦) انظر دراسة Suleiman (١٩٦٠) في يحرر فيه باب «عدم ما الكرم من تعريبه» في كتاب سيبويه، ولا سيما من حيث طبعته لمصنفه وسأله ما سي نصيبها

(٧) في عبارة ابن فارس «وهد عدد تمثيل» في «سبويه به الحديد» (ص ١٠١) و انظر قول الزجاجي «و هو سبويه فهد لاسم حد يقصه عن غيره، وكأنه مثله فقال لا يصح ص ١٤»، وقول ابن فارس «أورد كثر في هذا» (أسر العرب ص ١١)

(٨)

(٩) انظر في هذا صحت قول الزجاجي صحت في التفرقة بين قسمي لكمة هي المعيار شكليه أي الصرفية، وتركيبية (أي سجدية، رعدية أي له لائه) وهذا لا يراض هو لأكثر شروفاً في هذا الباب ليعبره تمثلاً - ولكن في هذا باب من باب حديثه عند نسرين - سويدي مثلاً، رعدية أي حرج عهده حسمه سجدية

ثم نوله العدة والاهتمام على نحو مطرد، أو ثم تستثمره إلى مده لأقصى خلافاً لما نفع عليه في علم الرصع أو في آراء لسهيلي في المبحث نفسه
 أما التطور الأول الذي يستوقف الساحت فكلام ابن السراج (المتوفى سنة 110 هـ) في مطالع كتابه «الأصول في النحو» «ولما كنت لم أعمل هذا الكتاب للعالم دون المتعلم، احتجت إلى أن أذكر ما يقرب على المتعلم . فالاسم تحصنه أشياء يُعتبر بها، منها أن يقال إن الاسم ما جار أن يحرك عنه، نحو قولك : عمرو متطلق، وقام بكرٌ ؛ والمعل ما كان حبراً ولا يحور أن يُخبر عنه، نحو قولك أحوك يقوم، وقام أخوك، فيكون حديثاً عن الأح، ولا يحور أن تقول . ذهب يقوم، ولا يقوم يجلس : [و] الحروف ما لا يجوز أن يُخبر عنها ولا يجوز أن تكون خبراً نحو : من وإلى» (1). وكأن ابن السراج قد استشعر الحاجة إلى معيار واحد تُعرض عليه أقسام الكلام الثلاثة، ووجد في الإخبار معياراً نحوياً تركيبياً يصح الاستنداد إليه في التفرقة بين الأقسام جميعاً (2) . ولا ريب أن اختيار ابن السراج هذا المعيار كان موقفاً من ناحية أخرى، وهي أن الإخبار، أو الإسناد، هو عماد الحملة نوعيها وأنه أساس تركيب الكلم ونصه، فتحكيمة في أقسام الكلام جاء مسجماً مع أهميته في سائر أقسام النظرية النحوية، ومصادقاً لقول من قال : «ما زال لنحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله» (3)، ذلك أنه فيما نعلم - أرك من حكم معياراً واحداً في الأقسام الثلاثة فاطرد لظرف فيها، وبعد أن اطمأن إلى ذلك ذكر علامات يعرف بها كل قسم فحات تلك العلامات تعزز حكماً قد ثبت واستقر وحلي أن ما حد ابن السراج إلى توحيد المعيار إنما هو تقريبه على المتعلم (4)، وهو إقرار منه بأن اختلاف المعايير على ما صغ

(12) لأصول في النحو 137

(13) عن الأحقر الأصب (سوفى سنة 12 هـ) هو أول من جعل الأح معياراً في حد واحد من قسم الكلم، وهو لاس، دقق عنه سراجي أنه «الاسم ما جار ما يعني وصرني»، أي أن لاسه ما جار لاسه ويحكم عنه . نظر لا يصح في غير نحو ص 4

(14) بعد معجم الأدباء ص 110، بعية بوعده 110

(15) من الملاحظ أيضاً أن سراج في كتابه «موخر في النحو» (ص 17)، وهو كتاب عثماني في صفة لأهل أورد فكرة صفا على نحو مختصر جاعلاً لاس مفصل لدرجة من الأسماء الثلاثة في لاسه ما جار أن تحرك عنه نحو عمرو متطلق، ورجل في يد . واعتبر ما كان حبراً ولا يحور . يحرك عنه، وما كان حبراً لا يحور أن يكون حبراً ولا يحرك عنه .

سعر ص هذه المعايير كما وردت في المصادر النحوية، وقد أعانا السيوطي عن تعقبها فسردها في كلامه على الأسماء وعلى الأفعال في «الأشباه والظواهر» وسماها علامات الاسم وعلامات الفعل؛ وأما الحرف فلم يجمده في سرده هذا، وسبب ذلك ما ذكره، في مؤلف آخر، هو أن «الحرف لا علامة له»⁽²⁰⁾، على حد قوله. وسوف نصف هذه «العلامات» التي ذكرها السيوطي في الأسماء والأفعال باعتبارها معايير صرفية أو نحوية (على أوصاف النحويين) أو معنوية

ففي باب الاسم يقول السيوطي: «تتبعنا جميع ما ذكره لناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة، وهي (1) الجر (2) وحروفه (3) والتنوين (4) والنداء (5) وأل (6) والإسناد إليه (7) وإضافته (8) والإضافة إليه (9) والإشارة إلى مسماه (10) وعود الصمير إليه (11) وإبدال اسم صريح منه (12) والإخبار به مع مباشرة الفعل (13) وموافقة ثابت الاسم في لفظه ومعناه... (14) وبعته (15) وجمعه تصحيحاً (16) وتكسيه (17) وتصغيره... (18) وتثنيه (19) وتذكيره (20) وتأنيثه (21) ولحوق ياء النسبة له... (22) وكونه فاعلاً (23) أو مفعولاً... (24) وكونه عبارة عن شخص (25) ودحول لام الابتداء (26) وواو الحال (27) [أو] لحوق ألف الندبة (28) وترخيمه (29) وكونه مضمراً (30) أو علماً (31) أو مفرداً منكراً (32) أو تمييزاً (33) أو منصوباً حالاً»⁽²¹⁾.

ويمكن تقسيم هذه «العلامات» أو المعايير إلى معايير صرفية ونحوية ومعنوية⁽²²⁾ على الوجه التالي:

أ - المعايير الصرفية عشرة، وهي: الثالث، والخامس، والخامس عشر إلى الحادي والعشرين، والحادي والثلاثون

(20) الجمع 1

(21) لأشباه والظواهر 4/2، والرقم زيادة ب

(22) بحسب انتمائه على أنه قد يقع في بعض التصنيفات على عده «علامات المعنوية»، وجردها معناه النحوي لا الدلالي من حيث، مثلاً، أن يراد جعل علامات الاسم لفظية أو معنوية، فالمعنوية عده مريح من الصرفي والنحوي عند سعاد (كحرف تعريف، وحرف جر، وياء تصغير، وحرفي التثنية والجمع) من معنوية فيقبلها عند الجهة العلامات النحوية (ككون الاسم موصوف، وصيغة، وفعلاً، ومفعولاً، منصوباً إليه ومحسراً عنه، ومستحقاً للإعراب بأصل لزمع) نظر العكس الكبر 1

بـ معبر بحوية عشرة، وهي الألف، والشيء، والرابع،
 هـ سادس، هـ سبع، هـ ثامن، هـ عاشر، هـ حادي عشر، هـ ثاني عشر،
 هـ أربع عشر، هـ ثاني وعشرون، هـ ثالث وعشرون، هـ خامس وعشرون
 حتى الثلاثين، هـ ثاني والثلاثون، هـ ثالث والثلاثون
 حـ المعايير المعربة ثلاثة، وهي التاسع، والثالث عشر، والرابع
 والعشرون

وعلاوة على ما قد يوحى به عدد مكونات كل معبر من غاية الحويين
 به في كلامهم على أقسام كنم، لم نعهد الحويين، في سائر أبواب النحو،
 يستعملون المعى في تبيان حصائص الأسماء أو الأفعال أو الحروف في
 حين أن معيبرهم لصرفية والحوية مطردة لاستخدام على ما نرى في
 حججهم حين يختلفون في فعلية الكلمة أو اسميتها أو حرفيتها^(١١).

وينتهي ألا يكون نصيب الفعل من العناية بالمعايير المعنوية بأكثر من
 نصيب الاسم. ولعل في النص التالي الذي أورده السيوطي في باب الفعل ما
 يثبت ذلك: «جميع ما ذكره النس من علامات الفعل بصع عشرة علامة،
 وهي (١) تاء الفاعل (٢) وياؤه (٣) وتاء التأنيث الساكنة (٤) وقد (٥) والسين
 (٦) وسوف (٧) وبنو (٨) والبواصب (٩) والنجواز (١٠) وأحرف المصارع
 (١١) ونوناً السوكيد (١٢) واتصاله بصمير الرفع النادر (١٣) ولرومه مع ياء
 المتكلم نون الوقفية (١٤) وتعبير صيغة لاختلاف الزمان»^(١٢). إن هذه المعايير
 حلها صرفي (الثالث، والعاشر، والحادي عشر، والثالث عشر) أو نحوي

(١١) جمع بناء ودخول ألف لمدة والرحم علامات بحوية على ما يذهب إليه الحاة في أسلوب
 بناء بناءه معبراً له بفعل بناء محذوف ولا ريب أن هذه «العلامات» قد تسمح علامات
 صرفية باعتبارها فقط لشرف خارج سياق. ولعل في قصد من علامات أو لتعبير صرفية
 والآخرى بحوية حوراً لا بناءه، ومن يعبر أن يذهب تلك فسمه في موضع يعين
 من بين تعسف في المصارع وحوب عن ذلك أن حكماً نظرية الحديثة العربية في إطار بحث
 في أمر معتق بصفه بغير نحوي، وأن يرد من فسمه لمعبر في أوردها معرفة أثر المعى
 في تلك التقسمة ومن التعرض لتفصيلات تفروق بين ما هو صرفي ونحوي انظر إليها في
 أدبه

(١٢) ليس ذلك يمكن الرجوع إلى حجاج نصراني والكوفي الذي عرّفه من لاني في بناء
 حلافه في معية أو اسمة «نعم» و«نن» (الإصناف ١١٧، ١١٨)، وفي فعلية أو اسمة «أفعل»
 في معية ١١٨، وفي معية و حرفة «أفعل» ١١٧، ١١٨، فحججهما محتمل
 صرفية وبحوية نوالاً بـ حيث لا يـ وتقلب على أوجهها، ولا يكاد يتبع على أثر المعنى في
 لاصحاح لاني من بونجه

(١٣) لانه انصاف ١١٧، ورفق ١١٨

الـ... شيء... حتى تسبع... عشر... مع عشر...
 في خلاف صيغ مع... خلاف... فمست... بين... معوي... ي
 مع... معوي... يستقل علامة واحدة يختص بها
 وأما التطور... الثاني... الذي يقع عليه في تزيح اسحو وهو حد
 لحوين حرف... «... على معنى في غيره»، وقد عدت هذه لعمارة أكثر
 عبرت شيوخ في حدهم احرف. ولراحح أن أول من ورد هذه العبارة
 في علم... (متوفى سنة 1440 هـ) في كتابه الفريد «الاصحاح في
 عدل اسحو» وليس معينا في هذا المقام تأثر لزخاحي أو عدم تأثره بالمطلق
 لأرسطوي، أو العلاقة بين مصطلح «احرف» في... والمصطلح
 stoicheion ليوناني⁽¹⁾، بل يعيننا أن نبرز أهمية لتطور الذي يمثله كلام
 الزخاحي على الحرف في سياق كلام الحويين على أقسام الكلم والمعنى الذي
 يعبر عنه كل منها. ولعل لقاط التالية تجمل المعلم الكرى لهذا التطور.
 أ... أنه مفارق... لما لحد سيويه الحرف باعتبار أن سيويه اقتصر في حده
 دائ على عنصرين أحدهما موجب وهو أن الحرف يحيى لمعنى والثاني
 سالب وهو أنه ليس باسم ولا فعل. فالسمة الأبرر للحرف عند سيويه هو
 صمته معنى في حين أن صمته الأبرر عند الزخاحي وقوع معناه في غيره،
 كأن تدل «من» التبعيية على تبعيض غيرها لا على تعييض نفسها، وإن تدل
 «إلى» على منتهى غيرها لا متهاها نفسها⁽²⁾ وظاهر كلام سيويه أن للحرف

(1) في هذا القسم أيضاً (فرب الهامش في أعلاه) اتبع النظرية اسحوية التقيدية، وعين أن
 أحرف... مثلاً،... هي صائغ تصدق صمته بفعل المضارع لا فرق بينها وبين... الفعل
 وصمير الرفع... لشار... في... في... في... في...
 كونه... تأخذ ذلك في الحسب لوجب أن تكون... من علامات
 اسحو لا صمته، خلاف ما سدد عنه النظر اسحوي عربي
 (2) ص 147 وأخيراً ص 148 قد... بعد... حدود اسحوين للحرف، إلى موقفه
 Guillaume (1840)، ص 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000، 1001، 1002، 1003، 1004، 1005، 1006، 1007، 1008، 1009، 1010، 1011، 1012، 1013، 1014، 1015، 1016، 1017، 1018، 1019، 1020، 1021، 1022، 1023، 1024، 1025، 1026، 1027، 1028، 1029، 1030، 1031، 1032، 1033، 1034، 1035، 1036، 1037، 1038، 1039، 1040، 1041، 1042، 1043، 1044، 1045، 1046، 1047، 1048، 1049، 1050، 1051، 1052، 1053، 1054، 1055، 1056، 1057، 1058، 1059، 1060، 1061، 1062، 1063، 1064، 1065، 1066، 1067، 1068، 1069، 1070، 1071، 1072، 1073، 1074، 1075، 1076، 1077، 1078، 1079، 1080، 1081، 1082، 1083، 1084، 1085، 1086، 1087، 1088، 1089، 1090، 1091، 1092، 1093، 1094، 1095، 1096، 1097، 1098، 1099، 1100، 1101، 1102، 1103، 1104، 1105، 1106، 1107، 1108، 1109، 1110، 1111، 1112، 1113، 1114، 1115، 1116، 1117، 1118، 1119، 1120، 1121، 1122، 1123، 1124، 1125، 1126، 1127، 1128، 1129، 1130، 1131، 1132، 1133، 1134، 1135، 1136، 1137، 1138، 1139، 1140، 1141، 1142، 1143، 1144، 1145، 1146، 1147، 1148، 1149، 1150، 1151، 1152، 1153، 1154، 1155، 1156، 1157، 1158، 1159، 1160، 1161، 1162، 1163، 1164، 1165، 1166، 1167، 1168، 1169، 1170، 1171، 1172، 1173، 1174، 1175، 1176، 1177، 1178، 1179، 1180، 1181، 1182، 1183، 1184، 1185، 1186، 1187، 1188، 1189، 1190، 1191، 1192، 1193، 1194، 1195، 1196، 1197، 1198، 1199، 1200، 1201، 1202، 1203، 1204، 1205، 1206، 1207، 1208، 1209، 1210، 1211، 1212، 1213، 1214، 1215، 1216، 1217، 1218، 1219، 1220، 1221، 1222، 1223، 1224، 1225، 1226، 1227، 1228، 1229، 1230، 1231، 1232، 1233، 1234، 1235، 1236، 1237، 1238، 1239، 1240، 1241، 1242، 1243، 1244، 1245، 1246، 1247، 1248، 1249، 1250، 1251، 1252، 1253، 1254، 1255، 1256، 1257، 1258، 1259، 1260، 1261، 1262، 1263، 1264، 1265، 1266، 1267، 1268، 1269، 1270، 1271، 1272، 1273، 1274، 1275، 1276، 1277، 1278، 1279، 1280، 1281، 1282، 1283، 1284، 1285، 1286، 1287، 1288، 1289، 1290، 1291، 1292، 1293، 1294، 1295، 1296، 1297، 1298، 1299، 1300، 1301، 1302، 1303، 1304، 1305، 1306، 1307، 1308، 1309، 1310، 1311، 1312، 1313، 1314، 1315، 1316، 1317، 1318، 1319، 1320، 1321، 1322، 1323، 1324، 1325، 1326، 1327، 1328، 1329، 1330، 1331، 1332، 1333، 1334، 1335، 1336، 1337، 1338، 1339، 1340، 1341، 1342، 1343، 1344، 1345، 1346، 1347، 1348، 1349، 1350، 1351، 1352، 1353، 1354، 1355، 1356، 1357، 1358، 1359، 1360، 1361، 1362، 1363، 1364، 1365، 1366، 1367، 1368، 1369، 1370، 1371، 1372، 1373، 1374، 1375، 1376، 1377، 1378، 1379، 1380، 1381، 1382، 1383، 1384، 1385، 1386، 1387، 1388، 1389، 1390، 1391، 1392، 1393، 1394، 1395، 1396، 1397، 1398، 1399، 1400، 1401، 1402، 1403، 1404، 1405، 1406، 1407، 1408، 1409، 1410، 1411، 1412، 1413، 1414، 1415، 1416، 1417، 1418، 1419، 1420، 1421، 1422، 1423، 1424، 1425، 1426، 1427، 1428، 1429، 1430، 1431، 1432، 1433، 1434، 1435، 1436، 1437، 1438، 1439، 1440، 1441، 1442، 1443، 1444، 1445، 1446، 1447، 1448، 1449، 1450، 1451، 1452، 1453، 1454، 1455، 1456، 1457، 1458، 1459، 1460، 1461، 1462، 1463، 1464، 1465، 1466، 1467، 1468، 1469، 1470، 1471، 1472، 1473، 1474، 1475، 1476، 1477، 1478، 1479، 1480، 1481، 1482، 1483، 1484، 1485، 1486، 1487، 1488، 1489، 1490، 1491، 1492، 1493، 1494، 1495، 1496، 1497، 1498، 1499، 1500، 1501، 1502، 1503، 1504، 1505، 1506، 1507، 1508، 1509، 1510، 1511، 1512، 1513، 1514، 1515، 1516، 1517، 1518، 1519، 1520، 1521، 1522، 1523، 1524، 1525، 1526، 1527، 1528، 1529، 1530، 1531، 1532، 1533، 1534، 1535، 1536، 1537، 1538، 1539، 1540، 1541، 1542، 1543، 1544، 1545، 1546، 1547، 1548، 1549، 1550، 1551، 1552، 1553، 1554، 1555، 1556، 1557، 1558، 1559، 1560، 1561، 1562، 1563، 1564، 1565، 1566، 1567، 1568، 1569، 1570، 1571، 1572، 1573، 1574، 1575، 1576، 1577، 1578، 1579، 1580، 1581، 1582، 1583، 1584، 1585، 1586، 1587، 1588، 1589، 1590، 1591، 1592، 1593، 1594، 1595، 1596، 1597، 1598، 1599، 1600، 1601، 1602، 1603، 1604، 1605، 1606، 1607، 1608، 1609، 1610، 1611، 1612، 1613، 1614، 1615، 1616، 1617، 1618، 1619، 1620، 1621، 1622، 1623، 1624، 1625، 1626، 1627، 1628، 1629، 1630، 1631، 1632، 1633، 1634، 1635، 1636، 1637، 1638، 1639، 1640، 1641، 1642، 1643، 1644، 1645، 1646، 1647، 1648، 1649، 1650، 1651، 1652، 1653، 1654، 1655، 1656، 1657، 1658، 1659، 1660، 1661، 1662، 1663، 1664، 1665، 1666، 1667، 1668، 1669، 1670، 1671، 1672، 1673، 1674، 1675، 1676، 1677، 1678، 1679، 1680، 1681، 1682، 1683، 1684، 1685، 1686، 1687، 1688، 1689، 1690، 1691، 1692، 1693، 1694، 1695، 1696، 1697، 1698، 1699، 1700، 1701، 1702، 1703، 1704، 1705، 1706، 1707، 1708، 1709، 1710، 1711، 1712، 1713، 1714، 1715، 1716، 1717، 1718، 1719، 1720، 1721، 1722، 1723، 1724، 1725، 1726، 1727، 1728، 1729، 1730، 1731، 1732، 1733، 1734، 1735، 1736، 1737، 1738، 1739، 1740، 1741، 1742، 1743، 1744، 1745، 1746، 1747، 1748، 1749، 1750، 1751، 1752، 1753، 1754، 1755، 1756، 1757، 1758، 1759، 1760، 1761، 1762، 1763، 1764، 1765، 1766، 1767، 1768، 1769، 1770، 1771، 1772، 1773، 1774، 1775، 1776، 1777، 1778، 1779، 1780، 1781، 1782، 1783، 1784، 1785، 1786، 1787، 1788، 1789، 1790، 1791، 1792، 1793، 1794، 1795، 1796، 1797، 1798، 1799، 1800، 1801، 1802، 1803، 1804، 1805، 1806، 1807، 1808، 1809، 1810، 1811، 1812، 1813، 1814، 1815، 1816، 1817، 1818، 1819، 1820، 1821، 1822، 1823، 1824، 1825، 1826، 1827، 1828، 1829، 1830، 1831، 1832، 1833، 1834، 1835، 1836، 1837، 1838، 1839، 1840، 1841، 1842، 1843، 1844، 1845، 1846، 1847، 1848، 1849، 1850، 1851، 1852، 1853، 1854، 1855، 1856، 1857، 1858، 1859، 1860، 1861، 1862، 1863، 1864، 1865، 1866، 1867، 1868، 1869، 1870، 1871، 1872، 1873، 1874، 1875، 1876، 1877، 1878، 1879، 1880، 1881، 1882، 1883، 1884، 1885، 1886، 1887، 1888، 1889، 1890، 1891، 1892، 1893، 1894، 1895، 1896، 1897، 1898، 1899، 1900، 1901، 1902، 1903، 1904، 1905، 1906، 1907، 1908، 1909، 1910، 1911، 1912، 1913، 1914، 1915، 1916، 1917، 1918، 1919، 1920، 1921، 1922، 1923، 1924، 1925، 1926، 1927، 1928، 1929، 1930، 1931، 1932، 1933، 1934، 1935، 1936، 1937، 1938، 1939، 1940، 1941، 1942، 1943، 1944، 1945، 1946، 1947، 1948، 1949، 1950، 1951، 1952، 1953، 1954، 1955، 1956، 1957، 1958، 1959، 1960، 1961، 1962، 1963، 1964، 1965، 1966، 1967، 1968، 1969، 1970، 1971، 1972، 1973، 1974، 1975، 1976، 1977، 1978، 1979، 1980، 1981، 1982، 1983، 1984، 1985، 1986، 1987، 1988، 1989، 1990، 1991، 1992، 1993، 1994، 1995، 1996، 1997، 1998، 1999، 2000، 2001، 2002، 2003، 2004، 2005، 2006، 2007، 2008، 2009، 2010، 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021، 2022، 2023، 2024، 2025، 2026، 2027، 2028، 2029، 2030، 2031، 2032، 2033، 2034، 2035، 2036، 2037، 2038، 2039، 2040، 2041، 2042، 2043، 2044، 2045، 2046، 2047، 2048، 2049، 2050، 2051، 2052، 2053، 2054، 2055، 2056، 2057، 2058، 2059، 2060، 2061، 2062، 2063، 2064، 2065، 2066، 2067، 2068، 2069، 2070، 2071، 2072، 2073، 2074، 2075، 2076، 2077، 2078، 2079، 2080، 2081، 2082، 2083، 2084، 2085، 2086، 2087، 2088، 2089، 2090، 2091، 2092، 2093، 2094، 2095، 2096، 2097، 2098، 2099، 2100، 2101، 2102، 2103، 2104، 2105، 2106، 2107، 2108، 2109، 2110، 2111، 2112، 2113، 2114، 2115، 2116، 2117، 2118، 2119، 2120، 2121، 2122، 2123، 2124، 2125، 2126، 2127، 2128، 2129، 2130، 2131، 2132، 2133، 2134، 2135، 2136، 2137، 2138، 2139، 2140، 2141، 2142، 2143، 2144، 2145، 2146، 2147، 2148، 2149، 2150، 2151، 2152، 2153، 2154، 2155، 2156، 2157، 2158، 2159، 2160، 2161، 2162، 2163، 2164، 2165، 2166، 2167، 2168، 2169، 2170، 2171، 2172، 2173، 2174، 2175، 2176، 2177، 2178، 2179، 2180، 2181، 2182، 2183، 2184، 2185، 2186، 2187، 2188، 2189، 2190، 2191، 2192، 2193، 2194، 2195، 2196، 2197، 2198، 2199، 2200، 2201، 2202، 2203، 2204، 2205، 2206، 2207، 2208، 2209، 2210، 2211، 2212، 2213، 2214، 2215، 2216، 2217، 2218، 2219، 2220، 2221، 2222، 2223، 2224، 2225، 2226، 2227، 2228، 2229، 2230، 2231، 2232، 2233، 2234، 2235، 2236، 2

معنى في نفسه^(١)، فلو أراد أن يُثبت لسحرف معنى في غيره لقال ذلك صراحة. كما ذكرنا سابقاً أما تأويل بعض النحاة كلام سيبويه تأويلاً يقضي إلى «أنه أراد حاء لمعنى في الاسم والفعل»^(٢)، أو تعيين بعضهم معاني الحرف التي أرادها سيبويه بذكر بعض وظائفه في التركيب^(٣)، فواضح التكلف ولا يعبر في مراد سيبويه شيئاً. وإذا أصحى حذف الحرف كما جاء عند ابن جني هو الأكثر شيوعاً في المؤلفات النحوية، لم يعد الحذف الذي أورده سيبويه موضع تفتل عند النحاة بعد ذلك، وإن كنا لا نكاد نراهم يتصدون لرده أو نقده.

ب - أنه جعل معيار الحرف معنوياً - وإن كان ذلك بسفي دلالة على المعنى في نفسه وثنائها في غيره - وهو المعيار نفسه الذي أثبتته للفعل إذ قال «الفعل على أوضاع الحوتين ما دل على حدث ورمضان ماضٍ أو مستقبل، نحو قام يقوم، وقعد يقعد، وما أشبه ذلك. والحدث المصدر، فكل شيء دل على ما ذكرناه معاً فهو فعل. فإن دل على حدث وحده فهو مصدر... وإن دل على زمان فقط فهو ظرف من زمان»^(٤). إلا أن الزجاجي لم يلتزم المعيار المعنوي في حذف الاسم بل اختار لذلك معياراً نحوياً خالصاً، فالاسم عنده «ما كان فاعلاً أو مفعولاً أو واقعاً في حيز الفعل أو المفعول به»^(٥). أما اجتنابه حذف الاسم بأنه «صوت موضوع دال باتفاق على معنى غير مقرون

(١) «ما يعرف رأياً هذا أن الحس الأشعري، في معرض حذره أحد النحاة، نقل عنه قوله إن المراد بأن الحرف جاء بمعنى أنه إنما جاء لمعنى في غيره لا نفسه، ثم ما لبث الأشعري أن أورد معلقاً (ويحتمل المصدر أن يكون الكلام لداك النحوي، وموضع الحجة فيه واحد) «وإن كان ليس في الكتاب كذا» ثم قال «ولما ظهر من هذا الكلام جاء لمعنى، وليس في الكتاب في غيره» انظر: إصلاح الخلل ص ١١

(٢) نظر، مثلاً: أسكب في تفسير كتاب سيبويه ١/ ١٠٢

(٣) مثال ذلك أبو السراي (شرح كتاب سيبويه ١/ ٢١٢) يعين «المعاني» التي نجيء لها الحروف بذكر وظائف الحروف التركيبية، ومنها أنه يجيء للإشراك بين اسمين أو معنيين، وأنه يدخل بعد الحصة، كحرف لشرط الذي تنعقد به جملة فعل الشرط بحصة جواب لشرط، وأنه يعين لاسم أو فعول، كحرف لتعريف والسير وسوف. أما قوله إن من «معاني» الحروف أن يؤكد لاسم ومعنى نحو «ب» و«ي» «تؤكد» أو أن يدخل لإخراج الكلام الواحد إلى غيره، مثل حروف الاستفهام فهو أمر - ي - فتصاد معنى الحرف بسائر أقسام الجملة من معنى الحرف بداهة ومن محتمل أن يكون سرياً قد جاوز أن يحتسب مخالفة سيبويه، فكيفي بأن بين صرفاً من وظائف الحروف تركيبية وأدونه توكيد الحصة أو الاستفهام عنها، ولم يبين كيف يكون معنى الحرف في نفسه لا في غيره

(٤) لا يصح ص ١٠٢

(٥) نفسه ص ١٠٢

برمان» فمرّده إلى أنه من كلام منطقيين وأنه «ليس من ألفاظ لحيويين ولا أوضاعهم». وإن كان قد تعلّق به جماعة من «لحيويين». إن احتساب الرجّاحي حدّ المنطقيين قد فوّت عليه وحدة المعيار في كلّ من الأقسام الثلاثة، وأفضى ذلك إلى تأثّر النحاة من بعده بهذا النموذج القائم على تفاوت المعايير بين الأقسام جميعاً.

ج . أنّه مهّد لسبيل للنقاش اسحويّ في مكّم المعنى وعلاقته بالمسمّيات والتراكيب على حدّ سواء، وذلك انطلاقاً من ضرورة التفرقة بين الأقسام الثلاثة في طبيعة دلالتها على المعنى التماساً للتفرقة بين ما دلّ على معنى «في نفسه» أو «في غيره». ومهما يكن من أمر اختلاف النحويين في المسائل المتفرّعة عن قضية المعنى، ومن تفاوت حججهم في تلك المسائل، فقد انصبت جهدهم على تبيان الفرق بين أن يكون المعنى في اللفظ نفسه أو في غيره. ولعل في ما أورده أصحاب أطولاب النحويّة من المسأّخين، كإبن يعيش ولاسترابادي والسيوطي^(١٠١)، من شروح تتعلّق بهذه المسائل ما يُظهر الأثر الكبير الذي أحدثه في الفكر اللحيويّ وجوب التفرقة بين الأقسام النحويّة من حيث المعيار المعنويّ الذي قوّمه إما العبارة . «في نفسه»، أو نظيرها . «في غيره». ومن الآراء التي يتكشف عنها هذا المبحث والتي نشأت في كنف هاتين العبارتين ما يحاول أن شكّك في بعض المسلّمات ؛ ونذكر منها ثلاثة، أولها أنّه قد سُبب إلى ابن النحاس (المتوفّى سنة 698 هـ) حرقه إجماع اسحاة إذ ذهب إلى أن «الحرف يدلّ على معنى في نفسه، قال : لأنّه إن خوطب به من لا يفهم موضوعه لعمّة فلا دليل في عدم فهم المعنى على أنّه لا معنى له لأنّه لو خوطب بالاسم والفعل وهو لا يفهم موضوعهما لغةً كان كذلك، وإن خوطب به من يفهمه فإنه يفهم منه معنى عملاً بفهمه موضوعه لعمّة كما إذا خوطب به من يفهم أن موضوعها لاستفهام، وكذا سائر الحروف». ويخلص ابن النحاس إلى التفرقة بين الحرف وبين الاسم والفعل من جانب فرعيّ، ذلك أنّ المعنى المفهوم منه مع غيره إنّما من المفهوم منه حال الأفراد، بخلافهما، فالمفهوم منهما في التركيب غير مفهوم منهما في الأفراد^(١٠٢). وإثني ما هو، على حدّ قول السيوطي، «أعرب من ذلك».

(١٠١) انظر شرح لفصل ١٠١، وشرح بكيفية ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤

معنى - سبب في شرب حرجي (موقوف عام ١٠٠ هـ) من كراهة ن
تكون بحرف معنى أصلاً، لا في نفسه ولا في غيره. ما نرى الثالث
فمنصم عرصا في كلام سنة بن يعيش بن أبي علي الفارسي (المتوفى سنة
١٠٠ هـ)، وهو قوله «من رعم أن الحرف ما دل على معنى في غيره، فإنه
ينبغي أن تكون أسماء الأحدث كلها حروفاً لأنها تدل على معان في
غيرها»^(١) وقد يدفعنا الشك في صحة النقل عن أبي علي إلى إهمال هذا
النص، ولا ستمأ بما يقع في مؤلفات أبي علي نفسه على ما يناقضه، إذ يقول
في المسائل العسكرية «وَمَا أَحْرَفَ فَمَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ»^(٢)،
وهو خلاف ما ينقده عنه ابن يعيش. إلا أن ما يعرر صحة نقل ابن يعيش أن
أبا علي صرح في موضع آخر مما وصلنا من كتبه بأن الاسم كالحرف يدلُّ
على معنى في غيره، وإن افرقا في «جواز الإخبار عن الاسم وامتناع الإخبار
عن الحرف»^(٣) ومهما يكن من شيء، فالثالث أن الجدل في مكمن المعنى
بسبب من حد الحرف بأنه ما دل على معنى في غيره - قد أدى إلى وعي أكبر
عند النحاة لمركزية المعنى في أي تقسيم للكلم، وإلى نشوء آراء مخالفة
لإجماع النحاة. ولا ريب أن أهل الجدل قد كان لهم أثر بارز في النقاش
الدائر حول المعنى وأقسام الكلام، وقد يكون رأي أبي علي الفارسي عن دلالة
الاسم على معنى في غيره صدق لرأي أبي الحسن الأشعري (المتوفى سنة
٣٢٤ هـ) لذي وصفه البطلوسي بأنه «يفتخر بعلم الجدل ويعيب صاعا
النحو»، إذ روى أنه قال لنحوي كان يذكر أقسام الكلام وعلاقتها بالمعنى :
«ألسا نجد في لأسماء ما لا يدل على معنى في نفسه، كوجوده في الحروف ؟
فالروح عليك أن تلحقه بالحروف دون الأسماء» واحتج على ذلك بـ
«أي»، وهي اسم عند النحويين، فهي مثل «مر» في أنها «لا تدل على شيء
إلا باقترانها بموضوع»^(٤)

(١) لأشياء والظائر /

(٢) شرح الفصل /

(٣) المسائل العسكرية ص ١٠٠ م في «لا يصح العصدي (١/١) فحد أبو علي الحرف بأنه «ما
حد معنى ليس باسم ولا فعل، وصاهر كلامه في هذا النص أن معنى الحرف في نفسه، وإلا
كان أردف حده عبارة «في غيره» وحيث أن في موقف أبي علي اضطراب تشهد به مؤلفه لبي
رجف بها

(٤) مسائل مشككة معروفة بالمعاني ص ١١

(٥) صلاح حبر ص ١٠١

ومحصّنه الأمر أن النظرية لحرية العربية، كما يرى Weiss⁽⁴²⁾، سلكت سبيلين أو منهجين اثنين للتمفرقة بين أقسام الكلام، أولهما إثبات «العلامات» أو «الخصائص» التي تحصل باستمرء المادة، ومن أمثلتها بيت الألفية الذي ذكرناه في مطلع بحثنا، وفيه علامات يتميز بها الاسم عما عداه. أم السيلين الثاني فهو السبيل العقلي⁽⁴³⁾ القائم على المنطق لا على الاستقراء، ولعلّ أخصر ما يعبر عن خلاصته قول ابن هشام إن «الكلمة إن دلت على معنى في غيرها فهي الحرف، وإن دلت على معنى في نفسها، فإن دلت على رمان محصل فهي الفعل، وإلا فهي الاسم»⁽⁴⁴⁾. وجليّ أن في كلام Weiss تبسيط يُسقط التداخل بين هذين السبيلين أو المنهجين، وقد سبق أن ذكرنا أن النظرية اسحوية نوصلت إلى التفرقة بين الأقسام الثلاثة باعتمادها معيار المعنى، إلا أن ذلك المعيار عند من اعتمده من النحاة لم يكن خالصاً من العلامات والسمات التركيبية لكل قسم، فكانت شريكاً للمعنى في معظم الأحوال ولا ريب أن في ما سبق تبياناً دليلاً واضحاً على أن النظرية النحوية لم تستثمر المعنى استثماراً تاماً في مبحث أقسام الكلام، ويبدو أن ذلك كان حافزاً لبعض العلماء على استكمال النظر في دور المعنى في هذه الأقسام وجمعه عنصراً أوحد في التفرقة بينها⁽⁴⁵⁾.

ثانياً . في نظرية علم الوضع :

يعود الفضل لأكرم في التوسع في دراسة المعنى للتمفرقة بين أقسام الكلام بما يقرب أن يكون نظرية متكاملة إلى عبد الرحمن بن أحمد عُصْد الدين الأريحي (المتوفى سنة 756 هـ)، صاحب الرسالة العصبية، أو رسالة الوضع،

(42) Weiss (1976)، ص 21، 24.

(43) بس Weiss (ص 24) استخدم كلمة «عقلي» في وصف هذا السيل إلى محض «قصر الدي» لابن هشام، أي محمد محيي الدين عبد حميد و بصواب أن الكلمة وردت في نص لابن هشام منه (شرح شذور داه ص 4) في نقله عن ابن الخطار قوله «ولا يُختصر انحصار بكلمة في أنواع ثلاثة بعد عرب، لأن اندس في دل على الانحصار في ثلاثة عقلي، والأمر نفسه لا تحذف بخلاف العرب».

(44) شرح شذور داه ص 4.

(45) شبه هذا الأمر في تزيح سحر لغوي للعلاقة بين لحو و بلاغة فبعد أن بالغ نحويون في عصبهم، حسب شكلي منركب في الألفاظ وإعماها، وأعرضوا إلى حد كبير عن النظر في معاني السحر وأسرها، سكت بلاغون - ولا سيما منهم عبد الله الخرجاني المتوفى سنة 4 هـ - سراً لمبحث عن معاني سكتهم لا يحسن نحويين وسدّ شغور التي همموا في سدّها بصر نصير ريث في Baalhad (د 1)، ص 2.

وإلى شرح رسالته وأصحاب الحواشي على شروحها. وقد تَبَّه Weiss⁽⁴¹⁾ إلى أهميته «علم الوضع» في دراسة أقسام الكلام، وأصاب في اعتباره توسيعاً للمهجع العقلي الذي اختطه بعض الحوَّيين. أما غرضنا نحن في الإشارة إلى علم لوضع ومهجع أصحابه الوصفيين في دراسة الكلام وما يتألف منه فغرض مقارنة فحسب، إذ إما سيجادل أن يرصد المعالم الكبرى لهذا المهجع في شتده إلى المعنى في دراسة قضية نحوية أساساً، وما يمثله ذلك من تطور فياً على ما عهد في الدراسة النحوية التقليدية. ولأن المقام لا يحتمل البسط والتفصيل فسوف نكتفي كما ذكرنا بالأبرز الأبرز دون الغوص على التفاصيل. ولذلك سوف نستخدم نصاً واحداً في علم الوضع باعتباره مثلاً لهذا النوع من التأليف، وقد اخترنا نصاً لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي⁽⁴²⁾ (المتوفى سنة 870 هـ) يمتاز بأنه مقسّم على جملة من التنبيهات يسأل في كل منها جانباً من جوانب المعنى، وبأن مادته تشمل القصايا الأساسية التي عني بها أصحاب علم الوضع.

ولعل في المسائل الكبرى التي عني بها الوصفيون، وفي آرائهم فيها، ما يوضح الفرق بينهم وبين النحويين في طبيعة دراستهم لأقسام الكلام. ونُجمل تلك المسائل في النقاط الخمس التالية :

(1) أن المعنى في هذا النوع من البحث هو المعيار الأوحد للتفرقة بين الأقسام الثلاثة فالاسم ما كان «معنى مستقلاً بالمفهومية»، والفعل «وإن كان تمام معناه غير مستقل بالمفهومية غير صالح للحكم عليه أو به إلا أن جزء معناه، أعني الحدث، مستقل بالمفهومية»، والحرف «م دلّ على معنى في غيره»⁽⁴⁸⁾.

(2) أن أقسام الكلام، وإن كانت ثلاثية في وصفها الأعم، تنقسم

(41) انظر مقالتي Weiss (1971)، وبخاصة ص 24 و (1987).

(42) هذا النص واحد من خمسة نصوص مخطوطة جمعت بعنوان «مجموعة حواشي على رسالة في الوضع»، في مكتبة يافث (جامعة الأميريكية في بيرت). وقد نُسب النص في هذه المجموعة إلى أبي لقاسم الليثي المتوفى سنة 886 هـ. والصواب أن النص يعني بن محمد القوشجي المتوفى سنة 1371، وعنوانه «شرح لوصفي» (انظر لفهارس التي وضعها R Mach للمخطوطات العربية في مكتبة جامعة بيسون، ص 24، الرقم 1424)، وهو ما تدل عليه صفحة عنوان المجموعة ونشير إلى أن نصاً قد نسب أيضاً إلى القاسم السمرقندي المتوفى سنة 887 هـ (ولعله الليثي نفسه)، وقد نسبته في شره نصه الخمالة عام 1914. انظر لفهارس Mach، و Weiss.

(43) (1971)، ص 1. هامش 1.

(48) شرح قوشجي، لوقته «أ ب

أقساماً أخرى بحسب معانيها ومردُّ عدم التناقص بين الأمرين أن التفريعات التي لاحظها الوضعيون إنما هي تفريعات على الاسم فحسب، فذلك يُبقي القسمة الثلاثية قائمةً ويجعلها محوراً للشرح والتفصيل ويجعل القوشجي شأنه في ذلك شأن الأيجي واضع هـ العلم، أقسام الكلم تسعة، اثنان منها الفعل والحرف، ولباقيات كلها تفريعات على الاسم تقوم مقامه وهي : اسم الجنس، والمصدر، المشتق، والعلم أو الشخص، واسم الإشارة، والمضمر، والموصول^(٤٩). وعلاوةً على ذلك، يقسم القوشجي المشتق إلى ما «يعبر قيام ذلك الحدث من حيث الحدوث، وهو اسم فاعل؛ أو الثبوت، وهو الصفة المشبهة؛ أو وقوع الحدث عليه، وهو اسم المفعول؛ أو كونه آلة لحصوله، وهو اسم الآلة؛ أو مكاناً وقع فيه، وهو ظرف المكان؛ أو زماناً، وهو ظرف الزمان؛ أو يعبر قيام الحدث به على وصف الزيادة على غيره، وهو اسم التفضيل»^(٥٠) صحيح أن هذه الفروع جميعاً قد لاحظها النحويون ودرسوها، إلا أنها مثبتة في علم الوضع باعتبار معانيها، ومندرجة في قسمتها باعتبار علاقتها المعنوية بالحدث واستقلالها بالمفهومية، لا من حيث أنها أنواع صرفية تكاد دراستها تنحصر في قضايا الشكل. وفي حين أن علم الصرف يعني بالكلمة المفردة خارج السياق، عني علم الوضع بهذه الأنواع الصرفية من حيث دلالتها على معان مرتبطة بالحدث، فهو وإن لم يخرجها من الإطار العام الذي حصرها فيه علم الصرف وسع مجال النظر فيها حين قرنها بمفهوم الحدث فأتخذت منحى دلالياً يضاف إلى بنيتها الصرفية.

(١) أن كون الاسم «مستقلاً» بالمفهومية يعني أنه «ملحوظ قصداً وبالذات»، خلافاً للحرف باعتباره «لا يكون ملحوظاً قصداً بل يكون ملحوظاً تبعاً، وأنه وسيلة إلى ملاحظة غيره». ولأن هذا الفرق لا يتضح غاية الايضاح إلا بتمهيد مقدمة يفرق القوشجي بين المعاني، فهي «قد تكون ملحوظة قصداً وبالذات، وقد تكون ملحوظة غير مقصودة بدواتها بل على أنها آلة لملاحظة غيرها ومראה لمشاهدة ما سواها» وهي باعتبار الأول مستقلة

(٤٩) شرح القوشجي، الورقة ٣ أ ب، و(٥) أ وقارن Weiss (١٩٧٦)، ص ٢٦ والأقسام لتسعة المذكورة أعلاه تنقسم، باعتبار مدلول اللفظ، إلى قسمين «ما مدلوله كلي، وما مدلوله مشخص» وينقسم الأول منه إلى اسم جنس ومصدر وإلى مشتق وفعل، وتقسيم الثاني إلى العلم والحروف ولصير واسم الإشارة والموصول. انظر الورقة ٤ ب (٥٠) نفسه، الورقة ٦ ب

المفهومية والتعقل وصحة لأن يُحكم عليها وبها، واعتبار الشيء غير مستقله بالمفهومية وغير صالحة ليحكم عليها وبها^(١١). معبر عن معنوي دلالي وقومته لفرقة بين المفهومية المستقلة بذاتها والمفهومية غير المستقلة بذاتها، أي المستقرة إلى ما سواها. وإطلاقاً من هذا يمكن درك الفرق بين المعنى الذي يعبر عنه لفظ «الابتداء»، مثلاً، والمعنى الذي يتعلق به الحرف «من» (وهو عند نحويين «الابتداء العاية في الأماكن»^(١٢)). فمعنى «الابتداء» مستقل بالمفهومية صالح لأن يُحكم عليه وبه، فعطف «الابتداء» على «يرم يدرك متعلقه منه» لأنه معنى مقصود بذاته أما «من» في نحو «ابتداء سيّري من البصرة» فإنه «غير مستقل بالمفهومية غير صالح لأن يُحكم عليه أو به، وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظة من»، وذلك أنه «حالة بين السير والبصرة» و«آلة لمعرفة حالهما ومراة لمشاهدتهما على هيئة الانضمام ولا تباط»^(١٣) وبعبارة أخرى، يعبر الاسم عن معنى الابتداء بذاته ويلاحظه العقل فصداً وبالذات، في حين أن الحرف لا يدرك معناه إلا يدرك متعلقه. ولا ريب أن في تناول الرصعين لهذه لفروفي المتعلقة بمكنى المعنى ما ينضج الساحة المعنوية التي ألمح إليها النحاة في قولهم إن الاسم ما دل على معنى في نفسه، إلى آفاق أرحب، ويلحظ للمتكلّم دوراً أساسياً في تعيين هذه الفروق، وهو دور الإدراك لما يقصد معناه لنفسه أو لأمر خارج عنه، أي أن للمكلم «مظوراً»^(١٤) يحكم من خلاله على استقلالية المفهوم أو عدم استقلاليته.

(٤) أن حدّ لنحاة الفعل بأنه «ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأربعة لثلاثة»^(١٥) قد غيّره علماء الوضع تعبيراً شبه كليّ. وقد به اقوشجيّ على أن هذا الحدّ ليس بمانع لأنه يصدّق على اسم القاعص وليس بفعل. إلا أن خلاف علماء الوضع مع النحاة في حدّ الفعل أبعد من هذا انتبه التفصيلي، فهم يخالفونهم في جوهر مفهومهم للفعل فيفرون أن تكون دلالة الفعل، أي مجموع معناه، قائمة في نفسه، ويحعلون دلالة على الزمان واحدة من

(١١) نفسه، الورقة ٦ ب و ١٠ أ.

(١٢) هذه لفظة لسيوه في كده ١٦١، وعنه أحمد معظم نحويين، انظر كتب حروف معاني لمريد من التفصيل، مثلاً رصف سي ص ١٠٠، رعي مدي ص ١٠٠.

(١٣) شرح اقوشجي، ورقة ١ ب.

(١٤) Weis (١٦٧)، ص ١٠٠، و ١٠١، حيث يتحدث عن هذا منظر perspective ويرى أن

عنه الوضع يستند به في تقسيمه للكلمة أكثر من يستند إلى مقولات عقبيه

(١٥) حد هو الحد الذي منه اقوشجي عن ساحة نظرية ١ ب.

مكونات الفعل دلالة فحسب فالفعل «قام» مثلاً «يدل على حدث وهو القيام، وعلى نسبة مخصوصه سه ونس فاعله... إلا أن أحدهما منعت دلالة اللفظ، ولا حر وإن كان متعيناً في نفسه بوجه ما ملحوظاً بذلك الوجه ولا ما أمكن إيقاع تلك النسبة، لكن اللفظ لا يدل عليه، فلا نحصل هذا الحر، إلا ملاحظة الفاعل فلا بد من ذكره»^(٦٠) ومؤدًى ذلك أن حدث الفعل هو «ما دل على حدث ونسبة إلى موضوع ما وزمنها»^(٦١). وهذه النسبة قائمة بين حدث ومرجعها إلى أن لفعل مأخوذ من المصدر - وهو المنسوب، وبين الذات، وهو المنسوب إليه : فأما الحدث فدلالته في اللفظ، أي في أصوله الثلاثية (أو غيرها) التي شتق منها، وهو بهذا الوجه مستقل بالمفهومية. إلا أن هذا الاستقلال قد أصاب لفعل في جزء واحد من معناه أي في الحدث وأما باعتبار مجموع معناه فهو غير مستقل بالمفهومية لأن جزءاً آخر من معناه وهو النسبة بين الحدث والذات - لا تتم إلا بذكر الفاعل. وتأسيساً على هذا يقع الفعل في منزلة بين منزلتي لاسم وحرف، فهو من حيث الحدث شبيه بالاسم في استقلاله بالمفهومية، ومن حيث أنه مسند إلى شيء آخر هو الفاعل شبيه بالحرف لأنه محكوم بذكر ذلك لآخر أي أنه فاقد استقلاله خلافاً للاسم الذي ليس به محكوماً على هذا الوجه. وعلى هذا التأويل يكون المعنى هو المعيار المعتمد عليه في التفرقة، بل يكون هو الفاصل بين استقلال المفهومية وعدم استقلالها.

(٦٠) إن معنى القبول في حرف إنه «ما دل على معنى في غيره» - وهو حدث يشترك فيه أهل النحو وأهل علم الوضع - يسجيء في نظرية الوضع ضمن سياق عام في تعيين الدلالات وتحديد مدى استقلاليتها، وأن مدار البحث في حد الحرف هو تبيان معنى قول «في غيره»، كما أن مدار البحث في الاسم والفعل هو تبيان أن الأول مقصود باندات وأن الثاني مقصود باندات في مكوّن و حد من مكوّناته فحسب. وإيضاحاً للمراد بأن معنى الحرف في غيره يقع عند أصحاب الوضع على شروح أشد وضوحاً ودقة من شروح السحويين ففي هذه المسألة يقول نقوشجي إن معنى الحرف «حاصل في غيره، أي باعتبار متعلقه لا باعتبار في نفسه» فقد اتضح أن ذكر متعلق

(٦١) نفسه، هو هذا

(٦٢) نفسه، هو هذا بـ وهذا حدثه متفرقة عن المعنى والاسم) يشوب، لأن حدث هو أول ما عد في معناه المعنى، في حد ذاته ليس له ذلك لأنه لا دل على ذلك ونسبة حدثه لا يجوز في حد ذاته، بل في شتق منه

الحرف إنما وجب بتحصيل معناه في الذهن، إذ لا يمكن إدراكه بإدراك متعلقه، وهو آلةٌ لملاحظته لأن الواضع اشترط^(٦٨) في دلالته على معناه الإفرادي ذكر متعلقه، وبو لم يشترط ذلك لأن يمكن فهم معناه والحكم عليه وبه في نفسه. وقد مر في (١) أعلاه الفرق بين لفظي «الابتداء» و«من»، فالحرف آلة لإدراك غيره، والفرق بينه وبين الاسم كالفرق بين ما هو مبصّر بالذات مقصود بالإبصار وما هو مبصّر تبعاً على أنه آلة لإبصار غيره. ويورد الليثي مثل المرأة: «فلأنك إذا نظرت إليها وشاهدت ما ارتسم فيها من الصور فإن قصدت إلى مشاهدة الصورة والمرأة في تلك الحالة مبصرة أيضاً، لكنّها غير مبصرة قصداً بل تبعاً، ولا يمكن لك أن تحكم عليها وبها كما يمكن للصورة، وإن قصدت إلى مشاهدة المرأة نفسها تكون صالحة لأن يحكم عليها أو بها وتكون الصورة مبصرة تبعاً غير محكوم عليها أو بها»^(٦٩). بهذا ينجلي معنى عدم الاستقلال بالمفهومية في الحرف ومعنى العبارة القائلة إن معناه في غيره. وينهج الوضعيون في دراسة الحرف نهجاً مقدّراً يظهر علاقته بسائر أقسام الكلام. وملاحظاتهم، على تفرّقاتها في موضوع مختلفة من بحثهم، تنسجم بالعناية بالمعنى باعتباره الفيصل في التفرقة بين الألفاظ. فالحرف عندهم، وإن انفرد بعدم استقلاله بالمفهومية، لا يستقلُّ بأشياء يشارك فيها سائر أقسام الكلام، سواء في ذلك القسمان الآخران في القسمة الثلاثية، والأقسام الأكثر تفصيلاً في القسمة التساعية المذكورة أعلاه. ويمكننا تجزئة المسألة على الوجه التالي:

أ- الحرف والاسم: يشارك الحرف إحدى حالات الاسم التركيبية وهي ملارمة بعض الأسماء الإضافية^(٧٠). ووجه الشبه بينهما إنما هو «التزام ذكر المتعلق في الاستعمال»^(٧١)، غير أن هذا الشبه لا يمسّ جوهر الفرق بين

(٦٨) في الأصل (الورقة ٨ ب) «لا لأن الواضع اشترط» تحريف*

(٦٩) نفسه، الورقة ٨ أ

(٧٠) جعل الحويّون هذه لأسماء قسَمَ، أولئك ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى، وثانيهم ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ فمن الأول ما لا يضاف إلا إلى المصمر (كوحديك وسعديك وليك)، ومنها ما لا يضاف إلا إلى الحمله (كحيث وإدا)، ومنها ما لا يضاف إلا إلى المعرفة (ككلا ركننا)، وبعض الظروف والأسماء (كبعد، ولدى، وسوى، وقصاري) ما ما يضاف معنى دون لفظ فأى في نحو «أي عندك»، وغير «قل» و«بعد» و«وكل» الخ حين تُبنى على الصم ويبنى معنى ما تضاف إليه دون لفظ، نحو «مر قل» ومن بعد «نظر» شرح من عقيل صر

(٧١) ١١١، ١١٢، وشرح الأشموني ١١٧، ١١٨

(٧٢) شرح القوشجي، الورقة ١١ب

أحرف و لأسماء، ففي حين شريطة «ذكر لتعلو في أحرف لأجل ادلالة»،
يشترط ذكر المتعلق في تلك الأسماء أي المصاف إليه «التحصيل الفائدة»
ولفرق بين الأمرين كبير من حيث المعنى، فدلالة الأسماء الملازمة الإضافة
هي، كدلالة سائر الأسماء، مستقلة بالمفهومية، ف «دو» و «فوق» مفهوما
كُلّي، كما بقور القوشحي^(١)، لأنهما بمعنى «صاحب» و «علو»، ولا أثر
لإضافة العرصة في معاهم أما الحرف فغير مستقل بالمفهومية، فشبهه
بالأسماء الملازمة الإضافة شبه عرصي شكلي ليس غير.

ب - الحرف والمعنى لما كان الفعل «اعتبار محمول معناه غير
مستقل بالمفهومية»، كما مر في (+) أعلاه، شذوذه الحرف في هذا الوجه، إلا
أن استقلال أحد أجزاء الفعل - أي الحدث المفهومية يحمله «باعتبار جزء
معناه محمولاً به وبتأزاً عن الحرف، ولم يبلغ إلى مرتبة الاسم»^(٢).
والفيصل في هد هو المعنى أو ما أسمه «منظور المتكلم». فمفهوم الحرف،
كمفهوم الفعل، «أمر غير ثابت في نفسه بل لغيره»^(٣)، وهما لذلك مختلفان
حتلاً بيننا عن الاسم لأن مفهومه ثابت في نفسه هو لا في غيره. وإذا
استلهمنا مجاز المرأة كد الاسم هو الصورة المفصولة إلى مشاهدتها، وكان
لفعل والحرف مبشرين أيضاً، ولكنهما متصرون كالمرأة تبعاً لا قصداً.

ج - الحرف واسم الإشارة والمضمر والموصول هذه الأقسام الأربعة
هي الألفاظ الموضوعية لمشخص وضعاً عاماً، خلافاً للفظ الموضوع لمشخص
وضعاً خاصاً، أي العئم. ذلك هو الشبه بين الحرف والأقسام الثلاثة الأخرى،
وما وراء ذلك ففرق جوهري يحسم أمره المعنى. فالحرف معناه في غيره، أي
أنه «تعيين بانضمام ذلك العر إليه، بمعنى أنه لا يتحصل في الدهر ولا في
الخارج نفسه»، في حين أن الأقسام الثلاثة الباقية «مشاركة في أد مدلولاتها
لست معاني في غيرها، يعني معني هذه الثلاثة مشاركة بأن كلاً منها
تتامه معنى في نفسه ملحوظ قصد، مستقل بالمفهومية»^(٤) وثمة جامع آخر
بين اسم الإشارة والمضمر والموصول، وهي أنها جميعاً «يحتاج حين استعمالها
إلى قرينة لإفادة التعيين»^(٥) وقرينة في اسم الإشارة هي الإشارة حساً (أي

(١) نفسه، بوجه أ ب

(٢) نفسه، بوجه أ

(٣) نفسه، بوجه أ ب

(٤) نفسه، بوجه

(٥) نفسه، بوجه

عصير من لأعضاء «جسومته»، هي في «صمم حطاب و غيره» (أي عبه أو خصور)، وهي موصولة لأشياء إليه عملاً أي في عهد بين لتكلم والمحاطب وهذا اجمع غير معين في الحرف ويحسن اسمه إلى أن الوصعيتين، واحتكمهم إلى معنى، انتهى إلى استصرفه بين حرف وبين الموصول، مثلاً، حتى إنهم فو إلى الموصول عكس حرف ' ومؤدى ذلك أنهم حالوا، يحويين في اسمه لدي أشبهه بالحرف والموصول باعتبار أن كليهما «مفتقر افتقاراً لازماً» في غيرهم فالموصول مفتقر إلى الصلة، فتصار الحار إلى محروره وحذرم إلى محرومه ' ' ' ' مدار خلاف جلي : فالوصعيتون احتكمهم إلى المعنى فاشتو لفرق بين الحرف والموصول، واحتكم الحويون إلى اللفظ فاشتو الشبه بينهما ولم يلتفتوا إلى المعنى، وهم وإن كانوا قد جعلوا الموصولات أسماء لم يسعهم حذفهم الأسماء على أن ينتهوا إلى ما انتهى إليه الوصعيتون في هذه المسألة لأن المعنى لم يكن دأبهم وعائتهم في التفرقة بين أقسام الكلام المختلفة^(١٠٦)

ثالثاً: آراء السهيلي في المعنى وأقسام الكلام

يقصر في هذا الجزء من البحث على وقفة سريعة بخص بها أنا القاسم السهيلي (المتوفى سنة ١١٤١ هـ) باعتباره أحد ألمع النحاة العرب قاطبة وإن لم يكن قد باب حقّه من التقدير لدى النحاة من بعده وحقّه من الدراسة لدى المعاصرين. والذي حدانا على أن نؤخر هذه الوقفة إلى القسم الثالث، أي إلى ما بعد الكلام على الوصعيتين، وهم متأخرون عن السهيلي زماناً، أن آراء السهيلي لم تحظ بأن تنال فتكون مذهب جماعة من العلماء بتبؤونه ونذبون عنه، خلافاً لما عليه الحال في علم النحو وعلم الوضع نعم، لقد تنه بفر من اسحويين إلى تعرّد السهيلي بجملة من آرائه، فقال عنه ليثاني أنه «كان صاحب اختراعات واستباطات»^(١٠٧)، ووصفه الفيروزآبادي بقوله : «صاحب

(١٠٦) نظر سيبه السبع في نص قوشجي، الوقفة ١١٠

(١٠٧) هذا «الاسم» هو ما يسمى به اسحويون في موصول وهو اسم كذا في الحروف الص

شرح ابن عقيل ص ١٠٤ - ١٠٥، وشرح لأشعري ص ٢١٤

(١٠٨) ما يؤكد هذا أن اسحويين كثير ما يقولون إن موصول كحرف لا يدل على معنى في

نفسه لأنه لا بد من كلام بعده (نظر مثلاً سيبه في ص ١٠٤، وشرح قصص، ص ١٠٤)

هم لم يفرقوا، بل من حيث موصول إلى حرفه يكون معناه في نفسه خلافاً للحرف، في حين

فرق الوصعيتون بين الأمرين لأن عدم دهم كان على معنى كذا من قساده يكتم في إطار

نظرية بني المعنى متكاملة

(١٠٩) سيبه السبع ص ١٠٤

لا حركات والاستدركات، مع قصده وثقة وشهامة رثدة^(٦١)، وذهب مالنبي إلى تعدد من ذلك فمثل به «احتج بشيء لا تطرد على أصول النحويين» وإن به «أشياء خرج بها عن مقاييس العربية أذاه بصره إلى ذكرها»^(٦٢)، والخروج السهيلي على إجماع النحويين ومخالفته أصولهم يجد أبا حيان يوجه إليه نقداً لادعاً ويقول: «وهذا برحل كبر شذامارح في النحو وإن كان غير مدعوع عن ذكاء وفصنه ومعرفة، وإنما سرى إليه ذلك من شبحه أبي احسن بن الطراوة، فإنه لم يأخذ علم النحو إلا عنه»^(٦٣). ومهما يكن من شيء، فإن آراء السهيلي في قضية المعنى عموساً، وفي العلاقة بين المعنى وأقسام الكلام خصوصاً، وإن لم تختط منهجاً متلباً في تريح الفكر النحوي نعرية لمحاولة جادة لإعطاء المعنى المقام الأول في التحليل النحوي، بعد أن كاد وكوع النحويين بالنواحي الشكلية وبالعوامل اللفظية يودي بدور المعنى عدهم، وبعد أن تصدى عبد القاهر الجرجاني لهذه البرعة عند الحاجة وأبرز أهمية المعاني النحو في فهم التركيب^(٦٤).

وقد كما حاولنا، في دراسة سابقة، أن نشبت أن السهيلي قد وسع العوامل لمعنوية بعد أن قصرها النحويون، أو كادوا^(٦٥)، على عاملين اثنين هما عامل الرفع في المبتدأ (أي الابتداء)، وعامل لرفع في الفعل المضارع (أي تعرية من العوامل اللفظية مطلقاً). ومما نرى أنه زاده على دينك العاملين عوامل الفاعل، والمفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والحال، والنعت، والمعطوف، والقصد: وهذا الأخير كما أفاده السهيلي من ابن الطراوة، وعماده المعنى كما يدل عليه اسمه^(٦٦) ومن هنا فإن عناية السهيلي

(٦١) النبعة ص ١٢١

(٦٢) وصف الماني ص ١١٠ و ١١١

(٦٣) النص مذكور عن أبي حيان في الأشباه والنظائر ١١١، وانصوب أن السهيلي شيرت حزين منهم بن السيد ميموني ومن الرمك ومن يادش انظر Baalbaki (1999)، ص ٢٦، الهامش ١، و ص ٤١-٤٢ وانظر أيضاً «أباحين بن طراوة رآه في النحو» ص ٢-١٦

(٦٤) انظر رأي الفاضل الجرجاني هو أحد المصادر التي منها استخدم السهيلي زاده، في Baalbaki (1999)، ص ٤١-٤٢

(٦٥) شيرت بقول «أو كاد» إلى أداء فردية شنت إلى بعض نحويين الذين زادوا عوامل معنوية على الأشباه ورفع بعض المضارع من ذلك، مثلاً، هو انصرف، صاحب الفعل المضارع هو «الخلاف»، وهو عامل معنوي، وقول جند لاجمرك عمل لمفعول هو معنى للمعنوية انظر هذه الآراء الفردية في الأشباه والنظائر ١-٢٤٤-٢٤٦

(٦٦) انظر في هذه النعوم جمع Baalbaki (1999)، ص ٢٦ (ومنها القصد، ص ١١٠-١١١)

بأنها دور معنى في اقسامه كنه. وبعد ذلك في نظرية لعمل برمتها. بما هي متعدد شتبه عو مل المعوية، أو أن كلا لاتحاده عنده يؤسس نظرية في معنى وعلاقته بالتحليل الحوي مفارقة للنظرية السحوية العامة مفارقة بية إن نمر ما يحالف فيه سهيلي. الحوين هو قوله إن «الفعل لا يدل على معنى في نفسه»^(١٧) ويد كل الحرف عنده أيضاً لا يدل على معنى في نفسه صار الاسم وحده، من بين أقسام الكلام، ذا معنى في نفسه: «وإنما الذي له معنى على الحقيقة هو الاسم»^(١٨) وملخص حخته في ذلك أن المصدر إذا أُحبر عنه كان لاسمٌ لذي هو فاعلٌ له مخصوصاً مصافاً إليه، نحو «أعجبي خروج ريد»، فلما رادو الإحار عن الاسم الفاعل لمحدث لم يكن حائراً أن يبقى محفوظاً، وكان حقُّه الرفع، ولم يجر أن يُدخِلوا عليه حرفاً يدل على أنه مُخبر عنه لاستحالة انفصاله عن الحدث في اللفظ... «ولما بطل جعل الاسم مُخبراً عنه مع بقاء لفظ الحدث على حاله، وبطل إدخال حرف يدل على كونه مُخبراً عنه، لم يبق إلا أن تشتق من لفظ الحدث لفظاً يكون كالحرف في النيابة عنه، دالاً على معنى في غيره، ويكون متصلاً اتصال المصنف بالمصنف إليه، وهو الفعل...»^(١٩). ويرى لسهيلي أن لفظ الفعل يدل على المصدر والفاعل والمفعول به^(٢٠)، غير أن من الواضح أن هذه دلالة في الفعل على غيره، أي أن الفعل ليس له معنى على الحقيقة لأنه يدل على شيء متعلق به خارج عنه موقف السهيلي هذا مخالف لإجماع النحاة لا في ظاهره فحسب بل في استاده إلى المعنى: فقوله باستحالة انفصال الاسم الفاعل عن الحدث في اللفظ مرده إلى أن اللفظ «تابع للمعنى»^(٢١) فيستحيل فصله مطلقاً. ومثل ذلك في الاستناد إلى المعنى قوله إن الفعل يدل على الحدث بالتصميم، دلالة «المرس» على «القوائم» ودلالة «البيت» على «السقف»، واللفظ الدال على حدث بالمطابقة إنما هو اصرب ولقتل^(٢٢)، ومثله أيضاً رأيه في دلالة لفظ الفعل على المصدر والفاعل والمفعول به^(٢٣).

(١٧) نتائج تفكر ص ١٠١، ط ص ١٠٤، نص

(١٨) نفسه ص ٢٤

(١٩) نفسه ص ١٠١

(٢٠) نفسه ص ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤

وبخملة، يقرر السهيلي أصلاً كسر من أصوله عبارة مُعَدَّه أن «الألفاظ نابعة للمعاني»^(١٤)، وهو يحثكم إلى هذه لمقولة الأساسية في آرائه وأحكامه وسواءً أكانت الخرج التي نسوقها تأييداً لآرائه حجةً سليمةً ومقنعةً أم لا، لَمِنَ اللافت حقاً صدوره فيها عن عناية فائقة بالمعنى، حتى لقد أضحي المعنى كإخيط الجامع لكثير من آرائه النحوية ولما تفرّد به وخرج على إجماع النحاة. ولعل أهم ما يفرّد به السهيلي استخدامُه المعنى أساساً لنظرية جديده في العمل خرج فيها على مقاييس النحويين وأصولهم ومن المعروف في النظرية النحوية التقليدية أن الأسماء تعمل شابهتها الأفعال (كعمل اسم انفاعِل لمضارعتِه الفعل)، وأن لأصل في الأفعال أن تكون عاملة، وهي لذلك أقوى العوامل^(١٥)، وأن الحروف تعمل إذا كانت محتصة (فحروف الجر تعمل لاختصاصها بالأسماء، وحروف النصب تعمل لاختصاصها بالأفعال، وحروف العطف والاستمهم لا تعمل لعدم اختصاصها)^(١٦). وقد خالف السهيلي النحويين في مسلّماتهم هذه كلّها. فالفعل عنده ليس أقوى العوامل، بل إنه لا يعمل بنفسه إلا في ثلاثة أشياء هي المصدر (أي المفعول المطلق) والفاعل والمفعول، كما مرّ، والاسم واجب أن لا يكون عاملاً في غيره على الحقيقة^(١٧)، وأم الحرف فم يَلْتَمِز السهيلي إلى اختصاصه^(١٨)، بل جعل المعنى سبب إعماله أو إهماله كما يظهر أدناه

وانعيار عند سهيلي في نظريته في العمل هو المعنى، وهذا المعنى قائم في الفرق بين أقسام الكلام. فوجب ألا يعمل الاسم في غيره على الحقيقة مرّة إلى أن الاسم له معنى على الحقيقة، أي إن معناه ليس في غيره :

(١٤) عبارة السهيلي هذه (مناجح الفكر ص ٦٤) نذكر بقول عبد القاهر بن دلاله هي التابعة والمعاني هي المتوعدة (دلائل الإعجاز ص ١٥٥) ونظر ص ٤٦ ونظر المقارنه بين السهيلي وعبد القاهر في هذه المسألة في Baalbaki (١٩٩٠)، ص ٦٥-٦١

(١٥) انظر النعم ١٤، ١

(١٦) انظر باب العامل في الأشباه ومطائر ١، ٢٤١ وب بعده

(١٧) نتائج الفكر ص ٦٤. وفي مستعده هذا الرأي يقول سهيلي، ب. لمصاف، ب. مجرور بالإضافة (الأمالي ص ٢٠)، خلافاً من قال إن الاسم يضاف هو العامل في لمصاف إليه. وقد يفسر سهيلي أن يعمل اسم الفاعل، ولكنه يشترط لذلك أن تتقدمه قريبه كالف الاستمهم بقوى ب. معنى الفعل فيه (مناجح الفكر ص ١٠٠)

(١٨) من ذلك، مثلاً، أنه يعمل عن حروف النصب وحرمه للمصارع مستند من أن النصب تابع بمعنى ثم يذكر عرصة اختصاص هذه الحروف بالفعل ولا يعمل اختصاصها ذلك ب. عملها، انظر نتائج الفكر ص ٦٦-٦٧

ووجه أن يعمل الفعل في لاسمه مرده إلى أن الفعل يدل على معنى في عبيره ومن ثم «وجب أن يكون له أثر في لفظ ذلك المعبر، كما له أثر في معناه»^(١١)، ووجه أن يعمل حرف مرده أن «الالفاظ تابعة للمعنى، فكما تشبث الحرف بما دخل عليه معنى، وجب أن يتشبث به لفظه»^(١٢) ويبدو أن السهيلي توسع في فكرة التشبث هذه في مسح الحرف خاصة لأنه صطر إلى أن يعلل إهمال بعض الحروف وإعمال بعضها وخلاصة رأيه أننا «لا نحد حرفاً لا يعمل إلا حرفاً دخل على حملة فد عمل بعضها في بعض، وسر إليها عمل الابتداء أو نحوه، وكـ حرف داخل لمعنى في الحملة لا لمعنى اسم مجرد، فكتفى بمعامل السابق قبل هذا الحرف، وهو الابتداء أو نحوه، ودلت نحو هل رباً قائم»^(١٣) وإلى ذلك ينظر السهيلي في سيبه الحرف، فلاحادي مثلاً، كهمزة الاستفهام، لا يؤهم انقطاع الحملة عنه فلم يعمل^(١٤) وأما ما كان من ثلاثة أحرف فصاعداً، نحو «إن» فقد أعموه إظهاراً لتشبثه بالتركيب الذي يليه ومنعاً لئولهم انقطاع الحملة عنه؛ وأما ما كان من حرفين ففيه تفصيل، ومرجع الإعمال والإهمال إما هو المعنى في كل أداة^(١٥).

إن عناصر المعنى التي عني بها السهيلي، سواء في ذلك بقصبة العوامل المعنوية، وحده أقسام الكلم تبعاً للمعنى، وتعللها العمل الحوي استناداً إلى معاني تلك الأقسام (بما في ذلك مفهوم «القصد» و «التشبيث»)، لتشكّل مجتمعة ما يقرب أن يكون عنده نظرية متكاملة المعلم. وقد يكون أهم ما في هذا أنه محاولة منه لإحياء دور المعنى في الدراسة لحيوية، ولا سيما انطلاقاً من أقسام الكلم، شأنها في ذلك شأن المحولة التي قام بها الوصعيون حين جعلوا المعنى محور دراستهم أقسام الكلم وما يتفرع عنها من المسائل

رمزي مير بعلبكي
الجامعة الأمريكية في بيروت

(١١) نفسه ص ١١.

(١٢) نفسه ص ٦٤.

(١٣) نفسه ص ٦٠ يص.

(١٤) نفسه ص ٦٠.

مصادر والمراجع

١- بالعربية

- سري، عيسى، أبي سركاب الأساري، تحقيق محمد بهجة لبيط، دمشق 1987.
- بشاره، نعيم، في تراجم النحاة والدعويين لليماني، تحقيق عبد مجيد ديب، الرياض 1981.
- الأشبه، ومطر في نحو للسيوطي، حيدر آباد 1395 - 1361.
- إصلاح، خليل، موقع في لحمل بلزجاني لأبي السيد البطليوسي، تحقيق حمزة عبد الله لشرتي، الرياض 1979.
- لأصول، في النحو لأبي السرح، تحقيق عبد الحسين انفتلي، بيروت 1985.
- أقسام الكلم لعربي من حيث الشكل والوظيفة لفاضل مصطفى السافي، القاهرة 1977.
- أمالي ابن لشكري، حيدر آباد 1349.
- أمالي اسهلي، تحقيق محمد إبراهيم الناء، القاهرة 1970.
- الإبصار في مسائل اختلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأساري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 3، القاهرة 1956.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 2، بيروت 1970.
- الإيضاح العسدي لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ح 1، لقاهرة 1966.
- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق مارن المبارك، ط 3، بيروت 1979.
- نعية، نوعة في طبقات الدعويين ولحاة لسيوطي، تحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم، ط 2، بيروت 1979.
- الثلة في تاريخ أئمة للعليروزاددي، تحقيق محمد المصري، دمشق 1977.
- التفسير الكبير لمباري، سحه مصورة في طهران عن طعة لمصعة البهية، لقاهرة 1982.
- الحمل بلزجاني، تحقيق بر أبي شب، باريس 1967.

- عيسى بن علي حروف الفندي سمري، تحقيق فخر الدين فارة ومحمد
عبد الفضل، ط 1، بيروت 1980.
- دلائل لأعجاز البحراني، باعثناء محمد رشيد رضا، القاهرة 1301.
- رصف لمسي في شرح حروف المعاني للمالقي، تحقيق أحمد محمد
الحراطين، دمشق 1377.
- شرح ابن عيينة على ألفية ابن مالك، تحقيق رمزي مير بعلبكي، بيروت
1992.
- شرح الأشموسي على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد
احميد، القاهرة 1355.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، تحقيق محمد محيي
الدين عبد احميد، القاهرة 1954.
- شرح لكافية للاستر باذي، نسخة مصورة في بيروت (1905) عن
طبعة اسطنبول 1310.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق رمضان عبد التواب ومحمود فهمي
حجاري، ج 1، القاهرة 1976.
- شرح المفصل لابن يعيش، القاهرة (بلا تاريخ).
- شرح الوصيفة لعلي بن محمد الفوشجي، مخطوط بمكتبة يامث، الجامعة
الأميركية في بيروت، رقم MS 492.75 : S 562 SA.
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس، تحقيق مصطفى
الشرعبي، بيروت 1964.
- فقه العربية المقارن، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء
اللغات السامية لرمزي منير بعلبكي، بيروت 1999.
- في أصول اللغة والنحو لفؤاد ترزي، بيروت 1969.
- في النحو العربي، قواعد وتطبيق لمهدي المخرومي، القاهرة 1966.
- كتاب سيبويه، بولاق 1316.
- اللغة العربية معانها ومبناها تمام حسان، ط 1، القاهرة 1976.
- لمسائل لعسكريات لأبي علي الفارسي، تحقيق إسماعيل أحمد عمارة، عمان
1981.
- المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي، تحقيق صلاح الدين
عبد لله السكاوي، بغداد 1983.

- معجم الأداء بنافوس، محمد حسن عباس، بيروت 1993
- المقتضب للمترد، تحقيق عبد حن عصيمة، القاهرة 1999
- الموحر في النحو لاس سرح، تحقيق مصطفى اشويكي وس سامه دامرحي، بيروت 1965
- نتائج الفكر في النحو لسهلي، تحقيق محمد إبراهيم الس، ط، القاهرة 1984
- «شاة النحو العربي في ضوء كتاب سيويه» خيرار تروبو، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، لعدد 1 (11-8)، ص 125-133.
- «نظرة جديدة في قضية أقسام الكلام دراسة حول كتاب ابن المقفع في المطوق» لرافي ظلمو، الكرمل، لعدد 12 (1991)، ص 4-6.
- النكت في تفسير كتاب سيويه للأعلم لشتنمري، الكويت 1967.
- همع الهوامع شرح جمع الخوامع لسيوسي، القاهرة 1927

ب بالأجنبية :

- Baalbaki, Ramzi. 1983 "The relation between nahw and balāga . A comaprat ve study of the methods of Sibawayhi and Ġurġānī" *Zeitschrift für arabische Linguistik* 1. 7-23.
- 1995. "Reclassification in Arab grammat cal theory" *Journal of Near Eastern Studies*, 54 1 13
- 1999. "Expanding the *ma'navī 'awāmil* Suhaylī's innovative approach to the theory of regimen' . *al-Abḥāṭ* 47 23-58
- 2001 ' *Bāb al fā [fā + subjunctive]* in Arabic grammatical sources". *Arabica* 48. 186-209.
- Guillaume, Jean-Patrick. 1988. ' Le discours tout entier est nom, verbe et particule Élaboration et constitution de la théorie des parties du discours dans la tradition grammaticale arabe" *Langages* 92 25-36
- Gully, Adrian 1995 *Grammar and Semantics in Medieval Arabic A Study of Ibn-Hisham's 'Mughni L-Labih'* Surrey Curzon Press
- Mach, Rudolf 1977 *Catalogue of Arabic Manuscripts, Yehuda Section, in the Garrett Collection, Princeton University Library* Princeton Princeton University Press
- Owens, Jonathan 1989 'The syntactic basis of Arabic word classification . *Arabica* 36 211-34
- Suleiman Yasir 1990. 'Sibawayhi's 'parts of speech according to Zappāji A new interpretation' *Journal of Semitic Studies* 35 245-63

- Versteegh, Kees 1977 *Greek Element in Arabic Linguistic Thinking* Leiden: E. J. Brill
- 1995 *The Explanation of Linguistic Causes: Az-Zağğāgī's Theory of Grammar* Amsterdam / Philadelphia: John Benjamins
- Weiss, Bernard G. 1976 'A theory of the parts of speech in Arabic (noun, verb and particle): A Study in *ʿilm al-waqf*' *Arabica* 23: 23-36
- 1987 "'*ʿIlm al-waqf*': An introductory account of a later Muslim philological science' *Arabica* 34, 1987: 339-56

وقد لا يكون دور الكلمة في المعجم أقل حظا ورسوخا من دورها في النحو لأن الدلالة المعجمية تعطى للكلمة لا لمكوناتها حتى حين يكون لهذه المكونات دلالات خاصة، أي حتى حين تكون هذه المكونات مصاصم (مورفيمات) كل واحد منها علامة لغوية خاصة مكونة من دال ومن مدلول. كُتب الكثير عن الاشتقاق⁽⁴⁾ في العربية، وعن دلالات الأوزان، ودلالات لفعل المريد فيها كدلالة /فعل/ على التكرار والمبالغة، و/فاعل/ على المشاركة، و/استنصر/ على طلب الفعل، وكدلالة /الفعلاص/ على الاضطراب والحركة. ولهذا، فلن أتناول المسألة من هذه الراوية، بل سأنتقل من سؤال بسيط يتناول عددا من مداحل المعجم العربي العام مثل: (كتاب) و(كتب) و(كاتب) وغيرها، وهي مداحل يذكر المعجم لكل واحد منها دلالاته أو دلالاته المخلفة، للسؤال عن مصدر هذه الدلالة أو هذه الدلالات، وعن سر العلاقة التي تربط هذه الدلالات بالألفاظ. وسأكتفي بالبحث في النظريات العامة التي تتناول علاقة بنية الكلمة العربية بدلالاتها متوقفا بصورة خاصة عند نظرية النحويس العرب في لوضع واشتقاق بعض الكلام من بعض، ونظرية حاد كاتبينو في تقاطع الأوزان بالجذور، ونظرية اجتماع الجذور والجهات الدلالية modalités عند أندره رومان.

ب - بنية الكلمة ودلالاتها

1 - تقاطع الجذور والأوزان :

تقوم نظرية جان كاتسو⁽⁵⁾ على أن ألفاظا عربية ناشئة من تقاطع الأوزان والجذور⁽⁶⁾ يمكن إدراك أن يمثل الكلمات العربية بجدول توضع في حظه الأفقي جذور العربية، وفي حظه العمودي أوزانها، وتنشأ الكلمة في مربع المتكون من نقطة التقاطع بين الجذر والوزن حين يتقاطع جذر (ك) ت على سبيل المثال وزن (فاعل) نشأ (كتاب)، ووزن (فعل) ينشأ (كتب)، وينشأ من هذين لوزنين حين يتماصان مع جذر آخر (ص ر ب) كلمتان

(4) يمدد عند سلاه وول في مقدمته بحقيقة لكتاب لاشتقاق لاس دريد لائحة يذكر فيها خمسة عشر كتابا في لاشتقاق بين القرن الثاني والقرن السادس للمهجرة (ص 113-21).

(5) Racines et schémas.

(6) يرى ميشال ب. بول لآس radical يعني يتكون من حروف الجذر الثلاثي ومن حركة بدء وحركة بعض كسب لآسب للكلمة في اللغات السامية فلن أن تشرخ منه الجذر الورز.

La structure du mot en arabe littéraire - p 13

يعني هذا التقصع أن كل كلمة من كلمات «عربية»^(١)، سمي إلى هذين
أحورين، فتتنبأ إلى مجموعة لألفاظ المسماة على نفس أحد، والموجودة
معها على الخط العمودي، وتتنبأ، في الوقت نفسه، إلى مجموعته لألفاظ
المنبثقة على نفس الورق، وموجودة معها على الخط الأفقي؛ فكلمة (أبيض)
على سبيل المثال هي بقعة تقصع الحذر (ب ي ص) بورق (أفعل) الذي على
اللون، فهي تسمى إذن إلى مجموعة للكلمات التي تشترك معها في نفس
الحذر (أبيض) وغيره، وتسمى في الوقت نفسه إلى مجموعة الكلمات التي
تشترك معها في نفس الوزن كـ (أسود) و (أحمر) وغير ذلك

إلا الماضي بهذه النظرية إلى نهاياتها يفرص أن تكون دلالة اللفظ نتيجة تقاطع دالتين دلالة شبه معجمية هي دلالة الحذر ودلالة نحوية صرفية هي دلالة الوزن

(١) نعر على سبيل المثال تصنيف أحسن كلام إلى مستعجم ومهل في محتواه سيماء جميع
انتساب المبكك لمخروف الأصوات في كتاب أعبر وحي مقدمه العبر كما في مقدمه خميده.
" معرب، وعرف بعض ملاحظات عم همنه معرب سبب صوتي
(١) لا بد من ستناء كمناب لبي نه تر على حدود من حد دخول كخروف والكمناب لأعجمه
بدخنة لبي لا بد من في حد ر م شكك كنه وكتلا على حده
(١) عاب م بعضي أحد هدي لورن م لا لا لامور شهما سهنه وصحة

• ستقل أي وزن حر وكبير لعملية حتى تنهي الأوزان.
غير أن أوزان العرسة ست حصص على عرر (دعل) و (مفعول) القدس
يدلان على من قام بالفعل، وعلى من وقع عليه فعل من لا شكل الأوزان
المشابهة لهدبين اوزين، لا عيص من فيص لا تتحور أصابع سدس، و
يسيرا ليس شني، يد فيس ثنت لأوزن لتي لا تعرف لها دلالة يفقر
السيوسي عن ابن القطاع انه قال في كتاب لأسية

والذي انتهى إليه وسعد، مع جهد بعد البحث و لاحتها، و جمع
ما تفرق في تاييف الأئمة ألف منام ومثا مثال وعشرة أمثلة» (مهر، 4/2)
أكثر الأوزان التي حصها من قصص ليست علامات عوية مكونة من
دال ومدلول؛ وإنما هي مجرد أساق توالي فيها الحروف واخركت دور أن
يكون لتواليها أي دلالة يمكن أن تجمع الكلمة بالكلمات مسية على نفس
الوزن، وهي للكلمات التي تفترض لظرية أنها تكون مجموعة بإراء لمجموعة
الأخرى المكونة من الكلمات المسية على نفس الجذر، ولهد فإن النظرية لا
تستطيع أن تعطي دلالة لوزن /فعل/ لذي بي عليه (رُجل)، ولا لوزن
/فعل/ الذي بي عليه /فرس/ ولا لوزن /فعل/ الذي بي عليه (عين)،
إلخ ولا تستطيع أن تقول لب ما الذي يجمع في المعنى بين (رُجل)
و(عَصَد)، ولا بين (فرس) و(حجر وسفر وعدس)، ولا بين (عين) و(كلب
وثور وصرب) التي تسمي في الجدول الطرى المقترح إلى باب واحد

ثمة أمر آخر في دلالة الكلمة لا تستطيع النظرية أن تفسره، فقد تشتق
العربية بعض الكلام من بعض على شكل سلسلة متتابعة الحلقات، فلا شك
في أن بين (التوسمي) و(العربي) و(الإنساني) و(التقدمي) نسبا، ودلالة
مشتركة لا تسمح بتفسيرها لأوزان المتاعده للأمثلة المذكورة، وقد تفسرها بـ
لسة التي أضيفت إلى كل وحدة منها، فاشتقت كلمة من كلمة سابقة هي
كالأصل لها حين يقال بـ عربي) مسي على تفاعل الجذر (ع ر ب) لوزن
(فعلي)، و(تقدمي) على تفاعل الجذر (ق د م) لوزن (تفعلي) فالجذر بـ
مختلفان، ولوزن مختلفان فلا يدرى من أين جاء معنى مشترك بينهما
وليس هذا لاشارك محصر لصدقة لأن عشرات آلاف الكلمات لعربية على
خلاف أوزانها، فجمع في معنى حين تصف بـ مسية إليها

2 اجتماع الجذور والجهات (modalites)

يرى أندرو رومان André Roman أن جذور العربية بـ

حذر ثلاثي تسمية ما هو حذر، نسي عليه كثر كلمات العربية نسي
 سمي شيباء، هذه حذر كحرس والقوس والعين والمدر وقد يتطور هذا
 حذر في دعية حرف صامت فصيح، راعيا لما يحدث في (ف و ع) فقع
 < فقع > فقع (ف ف ع) >

حذر أحادي لتسمية ما هو عدم كسور لداله على المكان المهم، وهي
 سون سي بحده في حر لاسم سون لدلالة على أن الاسم مسقطوع عن
 لأصافه، مقصوع عن لائماء، أي به سم منفرد، مثله التثوين الذي في
 (رحل) و(يب) وغير ذلك، وكذا على ليمان المبهمة وهي لئاء التي
 بحده في امتي) و(حى) و(لات) و(عرب) دت، وكائون و(تاء و(كاف
 في صمائر المتكلم والمخاض والعتب وقد احتوت العربية حذورها الأحادية
 من ثلاث مجموعات من الحروف انصومت لأن في حرسها ما يسمح بتحديد
 هويتها وتسميتها، كسور و(أب) ومجموعة الأصوات الأنفية وهي
 اميم والون، ومجموعة الأصوات الانحاسية لخنجرية التي يكون المزمار فيها
 مصفلا ك(ت) و(كاف) ولهمزة وبما أن أصوات هذه لمجموعات لثلاث
 محدودة العدد لا تفي بأغراض تسمية كلها كان لا بد من أن يعاد
 ستخدمها فيكون للحرف الواحد مدلولات متعددة يميز في ما بينها
 خلافاً لثلاثيها

وهي العربية، إبي حارب حذور ثلاثيها وأحاديها، علامات داله قد
 تكون حروف صامتة ك(ت) و(كاف) وقد تكون صوائت صوية ك(أ) و(إي)،
 وقد تكون حركات كصمة فاء فعمل اداءه على البناء للمجهول أما ما عدا
 ذلك فهي حركات سباقية لا دلالة لها، وعملت ما يؤتى بها مراعاة نظام
 مقاصع في العربية

تكون كلمات عربية حسب هذه نظرية من حسماع حذور والجهاب
 modalites، وتكتسب كمنه معناه من دلالات العناصر المكونة لها، ففي فعل
 من مثلاً (نستخرج) تدل لئاء وهي صمير أحادي، على المخاطب،
 وفصحها د(فعل نسي نفعه)، وأسس دال على القيام بالفعل، و(تاء
 شبيهة د(على لا يعكس و(صدى، وحذر دال على الحروح، وصم الآخر
 د(على أن فعل من د(فعل خفيقي، فقع لا هو من باب المحتمل ولا
 هو من د(متعد، يستع د(فقع صيب، محاطب أمد الفعل فد(على أن
 معرب من مقطعه، عده د(على الاستخراج، هو تسمى تعمل على أن

تُخرج شيئاً بنفسك وهذه بعض وفع غير مستطع

3: الأصل والمشتق

يكاد المحويون والنحويون العرب يجمعون على أن بعض الكلام مشتق من بعض الآخر^(١) وأن الكلمات صفة صفت يصف بهل عنه إنه كلمات أصول، أو كلمات وُك، وصف آخر مشتق من هذه الكلمات الأول وقد خص الرجحي مختلف آراء العلماء العرب في الاشتقاق أحسن تلخيص فقال: «اعلم أن للناس في الاشتقاق ثلاثة أقوال: أما الخليل وسيبويه [] وسائر من لم سمّه من البصريين من أهل اللغة فإنهم يقولون: بعض الكلام مشتق وبعضه غير مشتق، وكذلك من الكوفيين الكسائي والفراء وأبو عمرو لثيباني وابن الأعرابي وثعلب ومن تابعهم [] ورعمت طائفة من متأخري أهل اللغة أن الكلام كله مشتق، وليس هؤلاء من الأولين ولا يقوم بأعيانهم مشهورين، ولا في ذلك كتاب مصنف، ولا هو قول إمام متقدم، وإنما هو قول المتحسين من متأخري أهل اللغة [. .]؛ وذهب قوم من أهل اسطر إلى أن الكلام كله أصل، وليس منه شيء اشتق من غيره. وليس أحد من أهل اللغة الأعلام المشهورين يقول بذلك، ولا من النحويين الأئمة في ما انتهى إليها من مذاهبهم، ورويناه من كتبهم [] (اشتقاق أسماء الله تعالى، ص 277، 278)

أما القائلون بأن الكلام كله مشتق فقد ردّ عليهم بأن هذا الأمر محال يؤدي إلى التسلسل والدور لأنه «لا بد للمشتق من أصل ينتهي إليه غير مشتق، لأنه لو كان كلّ مشتق له أصل آخر اشتق منه إلى ما لا نهاية لوجب من ذلك وجود ما لا ينهائي موقوفاً عند آخره بوحود الكلمة التي يقال إنها مشتقة، وهذا محال»^(٢)

وأما القائلون بأن الكلام كله أصل، وليس شيء منه اشتق من غيره، فهم «قوم من أهل الخليل»^(٣) ردّ عليهم بأنهم لم يذهبوا في قولهم هذا

(10) قال ب. فارس: «أجمع أهل اللغة، لا من شبه منهم، أن للغة العرب قيساً، وأن العرب شبر بعض كلامه بعض» (الفاسحي، ص 17)

(1) نظر أيضاً في هذه سبوي في لزم، 1/141

(2) قال سبوي في «الأشياء والصفات في نحو» إحدى عشرة مسألة في النحو لمرجحي: «يسبب بها من يري إلى أهل الظاهر»، وليس هؤلاء، كما يقول برجاجي، أمم يذهب مذهب أهل اللغة ولا بعض بأسسها، لأنه ليس أحد من هذه اللغة يدفع لاشتقاق بوجه ولا سبب» (الأشياء والظواهر، 141-142)

«مدّ هب امرئ نعه» (اشتقاق أسماء الله تعالى، ص 272-273).

وقد حد علماء العربية لاشتقاق حدود كثيرة من شمعها ما قاله بن دحية (المتوفى سنة 1111 للهجرة) «لاشتقاق أحد صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهياة تركيب لها، ليُدّر ناشنية على معنى لأصل، بريادة مفيدة لأحدها، مختلف حروف أو هياة، كصارب من صرب، وحدر من حذر» (السيوطي، المهر، 1411).

يبدو من هذ الحد، وهو من أصبط الحدود وأحكمها، أن العربية تُمر بن صنف من أصناف الكلم أصل موصوع نحو رجل وقرس وثوب وعين وقدر، وما أشبه ذلك من الأسماء الموصوعة للأشخاص والأعيان الأور والواقعة أو لا للفصل بين بعضها وبعض، وفرع مشتق من هذ الأصل لأن فيه حروفا تسقط في حال وتثبت في حال أخرى فعلموا أن به أصلا لا رند فيه منه أحد. ويبدو من هذ الحد أن العربية لا تشق ألفاظها من الحذور وإنما تأخذ بعض الكلام من بعض، فالفرع المشتق كلمة، والأصل لمشتق منه كلمة ويرى الحويون العرب، ولا سيما المتأخرون منهم، أن الاشتقاق سلسلة في حلقات متتابعة؛ فاسم لمبالغة مشتق من اسم الفاعل، وسم المفعول من الفعل المضارع، والمضارع من الماضي، والماضي من المصدر، و(صرب) من (ضرب)، و(ضارب) من (بضرب)، و(يضرِب) من (ضرب)، و(صرب) من (ضرب) (1).

يقول ابن دحية في أحد الذي ذكره به إن الاشتقاق إمّا أتي به «ليُدّر» بالثانية على معنى الأصل بريادة مفيدة». وهذا يعني أن في «مشتق دلالة إضافية ليست في المشتق منه» مثال هذ قوبهم إن المصدر يدل على الحدث، وإن الفعل المشتق منه يدل على الحدث والزمان (2).

لكن الاشتقاق في هذ النظرية لا يحل مشكله دلالات الألفاظ في العربية لأنه لا يتناول جميع مفرداتها، بل تناول الكلمات التي شتقت من الكلمات الأصول فكانت فرع عليها. أما الكلمات الأصول فلا تشير نظرية الاشتقاق إلى دلالة فيها، فكأن دلالتها لا تكون بالعودة إلى أصل سابق، بل

(1) أحمد هذا شأن عن G Bonas *Etude des théories des grammairiens arabes*, p 152 وكنا أسقط حذنه لأخبره به وهي البرول من المصدر إلى الحذر، لأن سحويين العرب لا يحبون لأفعال من حذر إلى مصدر شتق، فحذر ليس كلمة فيمكن الاشتقاق

منه (2) لا ينبغي أن يفهم من كلامهم أن كل مشتق منه جميع معاني الأصل مع معنى رند، ولكني عطر في فروع المصارع مشتق من الماضي مصدر على فداد هذ المصدر

يكون الموضع لأثر منقطع حتى اكتمل معنى - حد - شمس من لا شيء من
حروف الألف و حيم و علاه هي الأسماء الألف و من حروف بدء واء و اسين
هي الأسماء الثاني و اى تأتي المعنى من وضع الموضع لهذه النقطه و ست على
هذه الهياكل المخصوصة أو تثت حروفها و حركاتها قطعه و حدة

ج الكلمة والجذر :

تسمى الـ "modalité" لأنها تعبر عن إمكانية حدوث شيء ما أو عدمه، وإما في اجتماعها مع الأوزان، وإما في اجتماعها مع الجهات modalités. وتحتل الحذر نقطة الانطلاق في تحديد نية للكلمة ودلالاتها.

أما العلماء لعرب فلا يذكرون اشتقاق لكلام من الحدور لأن الاشتقاق عندهم أخذ كلمة من كلمة، أو صيغة من صيغة وليس لحدور كلمة من كلمات اللغة فُيشتق منها؛ ولذلك فهم يسمون الكلمات التي من مثل (رجُل) و(فرس) و(كلب) و(فدر)، الكلمات الأصول، أو الكلمات الأول وهي عندهم كلمات جامدة غير مشتقة. وقد صرح ابن حسي بهذا الرأي حين قال «الحروف يُشتق منها، ولا تشتق هي أبداً» وذلك أنها لما جمدت فلم تنصرف شابه بذلك أصول الكلام الأول التي لا تكون مشتقة من شيء لأنه ليس قبلها ما تكون فرعاً له ومشتقة منه»^(١) (اختصاص، ١٦/٢).

ولا ينبغي أن يدحر في الوهم أن لفظ «الصيغة» الوارد في حد ابن
دحية - على دفته ووسطه وحسن اختياره - يمكن أن يعني حذر الكلمة، أي
المادة الأصلية التي بنيت عليها، والنحويون اعرب على اختلاف مذهبهم، لا
يحولون الحذر أصلاً يُشتق منه لأنه لبس كلمة^(١١)، ولم أحد لواحد منهم قولاً
يخالف فيه هذه حقيقة وإن وشت عبارتهم أحياناً بغير ذلك^(١٢).

عبر أن منحويين اعرب بصور كما رأينا في حد من دحيه، على أن
 اخذر شرط لارم في الاشتقاق، لأن المشتق ولشقيق منه يحب أن يتعم «معى»
 ومادة أصلية، وهياة تركيب لها»، فلا مناص من لحد الذي يسميه

*) "Hilf mir, mein Leben zu meistern."

(۱) بحر میں جہاز ٹھیک سے متعلق ہے جس کا نام "لاشعور" ہے۔ لاشعور بمعنی وہ حالت ہے جس میں انسان کو اپنے وجود کی خبر نہ ہو اور اسے اپنے آپ سے قطعاً غافل ہوں۔

[illegible]

نحويون أحرف لأصـ و سادة لأصـه تد شير لى أسفـه في كلام، إلا بها أسفـية في اوتـة لا في لومـ مثل هذا كمثل قولهم إن الاسم قبل للفعل وأحرف. وقد يكون بعض الأسماء مشفـ من لفعل، فكيف يحور أن يعتقد سق الاسم للفعل في الروم ؟

بيد أن عددا من الباحثين، ربما كان أولهم برو كلمـ، لا يرون في الجذر حقيقة ثابتة، ولا يحدون فيه سوى نوع من التجريد يستعان به في تحليل المحوي وفي تصنيف المعاجم^(١) ومن أحدث الاعتراضات على نظرية الجذر ما نشره بيار لارشيه عام ١٩٩٠^(٢) وفيه يتساءل عن حقيقة الجذر، ويعتبر أنه لا يشكل بداية وأصلا للاشتقاق بل بهيه به واثـ للأصل الحقيقي في الكلمة المشتقة، فليس إذن منطلقا لتشعب الكلمات منه، بل منتوجا نهائيا بها

من السهل إن سئل المرء عن جذر (مكتب) أن يجيب : (ك ت ب) لأن المشتقات في هذه المادة كثيرة لا تخفى على أحد لكن كيف يكون الجواب في الكلمة الواحدة التي لا تسمى إلى أسرة من المشتقات ؟ وكيف يكون الجواب لو كانت كلمة (مكتب) المنية على (ك ت ب) كلمة وحيدة في بابها ليس إلى جانبها (كاتب) ولا (كاتب) ولا (مكتوب) ولا غير ذلك ؟ كيف كان يمكن معرفة جذرها أثلاثي هو أم رباعي ؟ وما الذي كان يميزها من كلمة رباعية مثل (دفتر) ؟ ويمكن أن يضاف إلى هذا الاعتراضات أخرى تـس أولية الجذر وسفـ، وبناء للفظ عليه بهدف إثبات تأخره وإثبات أنه لاحق للفظ، بُنى على اللفظ ولا بُنى للفظ عليه وأهم هذه الاعتراضات اثنان

- في العربية كلمات كثيرة متصرفة سميت منه أصلا على جذور، وإنما بُنيت على حروف حاملة كبائهم على (لولا) و(لا) و(سوف) وغيرها، وبائهم على الأصوات الحريه محرى احروف، يقول ابن حني «فإن كثيرا من لأفعال مشتق من احروف : نحو قريهم (سألتك حاجة فلوليت لي)، أي قلت لي (لولا)، و(سألتك حاجة فلاس لي) أي قلت لي (لا) وشتقوا يصـ مصدر - وهو اسم - من احرف فقالوا (للااة وللولاة) [وكذلك قالوا (سوفُ لرجل) أي قلت له (سوف)، وهذا فعل كما ترى سخود من احرف [.] وقد كثر اشتقاق لأفعال من الأصـ

Marc Barbot - L'astucture du mot en arabe littér - p ٧٠
 Paris, L'Asiatique - Université de la Sorbonne - ١٩٩٠

حذرة سحرى حذوف، نحو (دهيت، وحचित، وعاعيت، وحأحات، وحأحاب، وسأسات، وشأشأت) (حصة نص 14/2)، فكيف تكون الكلمة مسببة على الجذر، فتكون دلالتها من دلالته، والأصل الذي سي الفعل عليه لا حذر له^٩

وقد بنت العرب سنحت كلمات كـ (السمله واحمدله واحوقلة)، واشتقت من حمل اشتقا مباشرا باستخدام ياء لسبب وإن كان هذا قليلا نادرا كساء (كُتِي) على (كُت) في قولهم: (أعود بالله أن أكون كُتِيًا) (نُزحاحي، مختصر الرهر، ورقه 141 وحه). فكيف تكون دلالة الكلمة مسببة على دلالة الجذر، والأصل الذي بني اللفظ عليه جملة لا يستقيم الحديث فيها عن الجذور^٩

- يقدم اللفظ الأعجمي المعرب نموذجاً آخر للألفاظ التي لم تبين على جذر لأنه «محال أن يشتق الأعجمي من العربي، أو العربي منه، لأن البعث لا تشتق لواحدة منها من الأخرى» (المزهر، 287/1)، فكيف يكون الجذر في أصل الكلمة وهو مبني عليها، تابع لها^٩

قد يسقى اللفظ الأعجمي المعرب وحيداً لا حذر له، وقد يدخل في سره تجمع بالفاظ أخرى، فيبتدع للأسرة حذر تبنى عليه كلماتها، فيبدو الجذر معذراً سابقاً للأصل الذي خرج منه وهو اللفظ الأعجمي، كما هو حال (اللحم) المعرب من (أعام)^(١٠) الذي اشتقت العرب منه ألفاظاً كثيرة «وتكاد هذه الكلمة أعني لحماً - تتمكُّها في الاستعمال وتصرفها فيه تفصيلاً بأنها موضوعة عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما قضوا به من أنها معربة من لغام» (المزهر، 288/1). فاللحم معرب لم يكن له جذر، لكنه حين دخل في أسرة فُقالوا في جمعه (لُحْم)، وفي لفعل منه (أَلَحَمَ) وهي اسم المفعول منه (مُلْحَم) صدر له جذر (ل ح م). غير أن هذا الجذر، خلافاً لجذور اللفظ العربي الأصيل، خارج من الكلمة، لاحق لها. إنه مبني عليها وليست منه عليه^(١١)

قد يعرر اللفظ الأعجمي معرب رأي القائلين إن الجذر ليس له حقيقة

(١١) في معرب النحو يفتي (ص 304) «بحجم معروف ذكر قوم أنه عربي» وقال الحروز بن هر معرب، «وبناء به نحاسية لغام» وقد ذكر المحقق في خاشية أن الجوهري وسيسويه يتولان أنه فارسي صبه «لكنه بالكاف لدرسة بضوؤه، ولغام بالعين لغة فيه»

(١٢) أنظر في هذه المسألة Hassan Hamze 'De la racine au mot ou du mot à racine'

لغة. وانه سبع لا موسوع، ونسب له دلالة تحمل معنى عدم المشترك من ألفاظ الأسرة جميعاً، وإيها هو تحريد يعتمد إليه اللعوي لتصنيف مدته غير أنه يعتقد أن هذا المثال نفسه قد يفسراً قراءة معبرة، فاستداع أصل اللفظ الأعجمي معرب حين يكون أسرة دليل على أن الحذر حقيقة، سحرة في ألفاظ اللغة وإلا لما احتاجت إلى ابتداعه في اللفظ المعرب. فاستداعه نوع من التسوية بوضعه بدخل في النظام العام، فتسري عليه قواعده؛ لأنه إن لم يفعل ذلك ظن حرج النظام عربياً عنه.

حين يدخل اللفظ لعربي ويحصع للنظام اللعوي ويؤسس أسرته يصح استيفاء بينه وبين اللفظ العربي لأصل ويصح في ضمير الجماعة اللعوية لفظاً عربياً أصيلاً مبنياً على جذر كعيره من ألفاظ اللغة. ولا يعبر شيئاً في هذه المسألة أن سجل المعجم أصل اللفظ المعرب، وأن ينص على عجمته، فقد نص على أن (اللجام) معرب من الفارسية، غير أن (اللحم) يبقى في ضمير الجماعة اللعوية لفظاً عربياً مبنياً على جذر سابق وإن ذكرت المعاجم أن اللفظ سابق لجذره.

والأمر على هذا في اشتقاق الألفاظ المتصرفة من الحروف وأسماء لأصوات والجمل. ولا يبدو لنا أن التماس الجذر في الكلمات التي لا تظهر الاشتقاق فيها، عند أساء الجماعة اللعوية وحتى عند أهل اللغة، يمكن أن يطمس في حقيقة الجذر وفي دلالة إن عدم معرفة اللعوي لجذر الكلمة لا يعبر من شيء في حقيقة وجوده حين يبي الجماعة اللعوية أسرته؛ لأنها محتاجة لا محالة إلى روابط تجميع بين أفرادها.

إن اضطرار الجماعة إلى اشتداد جذر لما لا حذر له حين تنسب كلمات جديدة دليل واضح على أن نظام اللغة مبني على حذر؛ بقودنا هذا إلى مسألة جوهرية وهي أن البحث عن الجذر لا ينطلق من الكلمة المفردة، بل من مجموع الكلمات التي تنتمي إلى الأسرة الواحدة. ومن كان وحيداً لا أسرة له عدله اللعوي الذي يبحث عن الانتظام في معجمه معاملة الفرد الذي تربطه بالأسرة علاقة اسبب المفترضة عملاً بما تذكر أن يؤول إليه.

إن طرح اللعوي آليات الاحتمالات المتعددة في البحث عن جذر لكلمة لا يعني بالضرورة غياب الجذر؛ فليس المهم ما يصوره اللعوي أو يستدعيه. بل المهم ما هو كامن في ضمير الجماعة اللعوية. وما هذا كامن في ضمير جماعة لا يسكنها لا حين يخرج الفرد من أسرته بيك. أسرد مع

عبارة جماعه مبرمه حيث ان حذر : حد من الاحتمالات مسكه .
 وسدح غرد في سره هو الذي يحصل مفردات النعه سيح لا محدد
 عناصر معرله

د الجذر والدلالة :

في نظرية نقاط الخذور والأور وفي نظريه اجتماع حدود و الجهات ،
 لا يكون حذر أساس سية الكلمة محسب ، بل يكون أساس دلالتها لأنها ر أحد
 هذه لدلالة منه حين يلتصق بالور أو حين يجتمع مع الجهات وهو أصب
 أساس لدلالة في اششفت عند المحويين العرب ، ولهد شة ابن يعيش
 احروف الأصوب (ص ر ب) بالذمت والفضة ، أي للمادة الأولى التي توحده
 في كل م يصع منها في (ص ر ب) ويصرب وصارب ومصروب) ، فصار
 «الأصل الذي هو (ص ر ب) واحد موحود في جميع صروبها فهو
 كالجوهر الذي يتصرف في جميع صروب الخلق والصور . وجوهر كل شيء
 مادته وحسه الذي بؤور منه ذلك الشيء ، نحو الذهب والفضة ، فإنهما
 جوهر لما يصع منهما» (١)

ر دلالة حذر التي يشير إليها نص بن يعيش تبدو ، من خلال الأمثلة
 التي يعطيها ، معنى مشتركاً في الألفاظ المشتقة . غير أن المحويين العرب قد
 بصوغون عبارتهم في مبدأ عام ينص على دلالة هذه الحروف أو تلك يقول
 ابن فارس على سبيل امثال ، إن «الحيم والنون ندلان أدا على السئر»
 (الصاحبي ، ص ١٦) . وقد بنى ابن فارس معجمه مقاييس اللغة على مبدأ
 دلالة المدد الأصليه أما ابن حني فقد مضى شوطاً أبعد من هذا حين جعل
 دلالة للمادة لأصلية كيف قلّت حروفها يقول في مستهل حصانصه «إن
 معنى (ق و ر) اين وحدث ، وكيف وقعت ، من تقدم بعض حروفها على
 بعض ، وتأخره عنه ، إما هو للحفوف و خركه» (الخصائص ، ١ : ٢١) (٢)

ر تحليلاً كهذا يشير ، بصورة صمية ، إلى أن الدلالة تأتي من حروف
 لا من حركات ويبدو أن ابن يعيش في شرح لمفصل قد نص على هذا ،

(١) جلاء : G. Bohas - Etude des theories des combinations initiales ١٩٦٤

(٢) شيخ دحماني «دلالة حذر على معنى في حروفه بنى على مبدأ
 معنى على حذر . فصار حذر أصلية للمادة لا ب دلالة حذر على بن سببه
 ١ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧

نقد من حركة، في ما يقفه عنه جرح يوحس "وهي رويد لا محالة"
يوحس، ص 21

اعبر دلالة في حروف لا حركات، فكل ما يسحب على
مردد معه، ما كان منها مشتق وما كان غير مشتق، وهو يدرج بوصف
نبي يقدمه ندره رومان المطامير للسدين بيت عبيهما عرسه والمدين سى
عبيهما ذلعة، وهما بطامان يكمل وحدهما الآخر هذه التسمية، ونظام
خطاب

بطلب تحليل ندره رومان من طبعة النظام المقطعي للعرسة القائم
على مقطعين بطاميين اثين صامت فصائت CV، وصامت فصائت
فصامت CV، هذا النظام المقطعي بقية قطعة كاملة من صوامت العربية
وصوائتها، فيجعلها في مجموعتين منفصلتين قدم لانفصال، فلا يمكن لعصر
من عناصر إحدى المجموعتين أن محل محل عنصر من عناصر المجموعة
الأخرى وقد ترتب على هذه القطيعة الأولى قطيعة ثانية لأنها سمحت بأن
يكون لكل وحدة من المجموعتين: الصوامت، والصوائت، مهمات خاصة
بها، ووظائف لا تقوم بها المجموعة الأخرى ولأن صوامت العربية أكثر عددا
من صوائتها ست العربية نظام التسمية فيها على حروفها الصوامت، وعدد هذه
حروف، وهو ثمانية وعشرون، يسمح للغة تسمية أشياء العالم التي يحتاج
إليها أسماء اللغة، وهذا ما لا تستطيع الصوائت أن تؤديه بناء نظام
تسميه في العربية على الحروف الصوامت وحدها يسمح بتفسير ظاهرة
اللعاب الكثيرة في الكلمة الواحدة، وهي كلمات تعص بها كتب اللغة وبصور
اللعاب العربية من مثل (درة) و(درة) وهذا النظام يسمح بمقدرة أوليه
تفسير فهم الفري العربي لاسم كبير من نصوص العربية المكتوبة دون
حركاتها، وهو أمر متعذر في لغة أخرى لا تقوم تسمية فيها على الحروف
صوامت

أما صوائت فقد جعلتها العرسه لصد خطاب، وهو نظام الاعراب،
تدلالة على طبعة نكلمه في علاقتها بعبره من الكلمات في داخل أحمله
لأنه يمكن من حركات تتكون بمقاطع، فقد سمعت لعربية بعض هذه
حركات سى يفرصها لصد مقطعي بغير بعض لهذا من تحديد تسمية
بعضها، تدلالة على ساء فغير بغير أو بغيره من عشر هذه من
الآلات في كل واحد، فهذا حركات حركات ما في لا دلالة في

و قد حوي بها حاحه حصه لمصعبي بيها ولا يسعي ان يُعتد بدلانه احركات
لتي قد تندو حيا و كايها علامات دارقة في مثل (قندر) و (قندر) و (كلب)
(كلب)، فليس لكسرة هذا اللفظ أو لفتحته ذلك أو لسكون ذلك في نصوص
اللغة العربية التاريخية التي بين أيدينا أي دلالة، وإما الدلالة للكلمة كلها على
هذه الصورة أو تلك

هـ بين دلالة الجذر ودلالة اللفظ :

إن لصعوبة الصرية الكبرى التي تواجه الباحث في دلالة المفردات
وعلاقتها بدلالة الجذور هي دلالة الكلمات التي يقال عنها إنها كلمات أول،
أو إنها كلمات أصول لأنها جامده مثل (رجل) و (فرس) و (كلب) و (قندر)،
ويلحق بها كلمات تنتمي إلى أسرة من المشتقات، ولكنها كالكلمات الأصول
الأول في أنه ليس للجذر الذي بيت عليه دلالة محددة، مثل (الكتاب).

يقول لمحم الوسيط عن (الكلب) إنه حيوان أهلي من الفصيلة الكلبيّة
ورنية اللواحم، فيه سلالات كثيرة تربي للحراسة أو للصيد أو للحر، والكلب
حيوان أليف مشهور بالذكاء وتعلقه بصاحبه...؛ ويقول عن (الكلب) إنه
«مرض مُعْد يُعرف برهبة الماء، ينتقل فيروسه في النعاب بالعض من لفصيلة
الكلبيّة إلى الإنسان وغيره...»، ويقول عن (الكتاب) إنه «اصحف
المجموعة». فمن أين جاءت هذه الدلالات؟ أله علاقة بدلالة الجذر والوزن
ولجهة؟ أم هي دلالات من خارج للغة ليس للفظ فيها نصيب؟

لا شك في أن عددا من دلالات اللفظ إنما يأتي من خارج اللغة ومن
معرفةنا بالعالم الخارجي دون أن يكون مرتبطا بعنصر من عناصر اللفظ، أي أنه
ليس في اللفظ علامة دالة يكون هذا المعنى أو ذاك مدبولا لها، فليس في لفظ
(الكلب) مثلا ما يدل على حيوانينه وذكائه وباحه ووفائه لصاحبه، وليس في
لفظ (الكلب) ما يدل على أنه مرض مُعْد...، وليس في لفظ (الكتاب) ما
يدل على أنه حماد وعلى أن الصحف يُجمع بعضها إلى بعض فيه، فهذه
معلومات تدلنا عليها تحريش ومعرفةنا بالعالم الخارجي.

غير أن هناك دلالات تأتي من اللفظ، أو من مفارقة اللفظ للفظ آخر،
فليس من الصعب مثلا أن يجد الباحث بين (الكلب) و (الكلب) معنى عاما
مشترك يعيده إلى اشتراك اللفظين في مادة أصلية واحدة هي الكاف والملاء
...؛ لتي تشاوي على هذه محصوره وليس من الصعب أن يجد بين

(الكتاب) و (يكتب) معنى مشترك بعيد عن هذه الأصناف (ب ب ب) غير أنه ليس من الممكن أن يعيد معاني هذه الألفاظ إلى دلالات مواءم لأصوات وحدها ، لأنه إن فعل ذلك جعل (كَلَب) و (الكَلْب) بمعنى واحد، وجعل (الكتاب) و (الكتّاب) و (الكتب) بمعنى واحد، وهذا لا يقول به أحد، فهي كل لفظ من هذه الألفاظ دلالة خاصة بصفة ليست في الجذر لدى بني النقط عليه .

لا تستطيع نظرية تقاطع الأوزان والحدود أن تحل هذا الإشكال، والدلالة الخاصة التي في كل لفظ لا تأتي من وزنه لأن وزن (الكتاب) كوزن (الكتاب)، ووزن (الكتب) كوزن (الكَلْب)، ووزن (الكتّاب) كوزن (الكَلْب) - وهو المهمار - وليس بين هذه الألفاظ أدنى مناسبة .

أما نظرية اجتماع الحدود والجهات modality، فتحويل إعادة بناء النظم الصرفي للعربية القديمة بلبحث عن دلالة الجهات مقرونة بدلالة الحدود، فتري أن كلمة (كَلَب) على سبيل المثال كانت مكونة من العناصر الثلاثة : الحدوث ثلاثي فيها (ك ل ب) كان وما يزال، دالا على معنى الكلية، وفتحة الفاء كانت، في ما مضى، دالا على الكائن الحي، وهي الفتحة التي يجدها في مثل (كَلَب، وثور، وأهل، وحل) وغير ذلك في مقابل كسره الفاء التي كانت دالا على الجماد في مثل (جسم وملح وعلم) وغير ذلك أما ضمة الفاء، فلم تكن، فم يبدو، إلا بديلا مشروطا للكسرة في مثل (دُهر وخبز وجبن) وغير ذلك أما سكون العين في مثل (كَلَب) فكان دالا على أن الكلمة اسم عين لا علاقة له بالزمان، في مفاصل حركة عين الكلمة الثلاثية لتي كدت دالة على أن الكلمة مرتبطة بالزمان، فهي فعل مثل / كَتَبَ / و / عِلِمَ / و / حَسُرَ / أو مصدر في مثل / سَرِقَ / و / حَزَنَ / و / شَوَّ / أو غير ذلك مما يسمى عاده بمشتقات الفعل . غير أن علامة الكائن الحي وعلامة سم العين المحرود من الزمان اندثرنا فلم يعد لحركة الفاء والعين دلالة فصارت كلمة (كَلَب) كتلة واحدة . يقول أندره رومان : «حين تلاشب دلالة حركة الفاء صارت أنية / فَعَلَ / و / فَعَلَ / و / فَعَلَ / مجرد حروف تتوالى دون أن يكون لسانها على سق محصور دلالة معينة، ولم يبق من دلالة فيها سوى دلالة حروفها الأصول التي تشكل حذرهما الثلاثي » (Gramma re arabe, p.34) .

في هذه النظرية تبي الدلالة لينة بالنظر في دلالة كل مكون من مكونات الكلمة . غير بها في شكلها الحاضر تدو أقرب إلى محاولة إحياء

نصه قدمه متصوراً كتب عنه عصرية في عامه لأرمان منها في وصف عصرية لتاريخه، بله العربية المعاصرة، وهي تعتمد على ما تعتقد أنه قد تبقى من شارات وعلامات في العربة التاريخية يمكن أن تنهض شاهداً على ما يقترص ن العربية القديمة كانت عليه، أما العربية التاريخية، عربة النصوص التي بين يدينا، فلم تعد مفتوحة في كلمة (الكلب) فيها دلالة، ولم يعد لسكون العربة فيها دلالة، ولم يبق من دلالات الكلمة، لا دلالة الجذر

رغم الاختلاف الواضح بين هذه المطرية ونظرية تقاطع الأوران والحدود في دلالة الجذر وحده هي التي تبقى في نهاية المطاف بعد سقوط دلالة فاء الكلمة وعينها في النظرية الأولى، وسقوط دلالة الورد في النظرية الثانية

غير أنه مع تقريرنا لهذه الحقيقة لا نلظ أن دلالة الكلمة يمكن أن تُختصر لتكون مسوية لدلالة الجذر الذي بنيت عليه؛ فمعنى الكلية لدي في الجذر (ك ل ب) ليس مساوياً لمعنى الكلب، ومعنى الكتابة في الجذر (ك ت ب) ليس مساوياً لمعنى الكتاب، ولا نلظ أن دلالة (الكتاب) يمكن أن تُحتزل في دلالة حروفه الصوامت لأصول (ك ت ب)، بل لا بد من دلالة إصاويه تأتي من ابحار الكلمة وتحققها على هيئة مخصوصة هي أقرب ما تكون إلى ما سماه علماء العربية بالوضع.

حين يُقال إن الكتاب «الصحف لمجموعة» (المعجم الوسيط)، أو إنه مجموعة صحف مطبوعة تؤلف مجلداً (منجد العربية المعاصرة) فإن هذا المعنى يتجاوز الفكرة العامة للكتابة التي يدل عليها الجذر؛ فليس في (كتب) و(مكتب) و(كاتب) لمبنية على نفس حذر (الكتاب)، دلالة الصحف المجموعة، أو الصحف المجلدة. أن تكون الكتابة في صحيفة، وأن تُجمع الصحف بعضها إلى بعض، وأن يضمها محلاً⁽¹⁾، سمات في كلمة (الكتاب) ولكنها ليست في الجذر. هذا المعنى الإصافي الذي ليس في الجذر لا يأتيه من لورد، فهذا الورد كما رأينا لا دلالة له، بل يأتيه من وضع لواضع لهذا الجذر في كلمة معينة على هيئة محددة.

حين يهترى هذا لتسمية تحول الكمات إلى ما يشبه الركاء، وتتوقف

(1) المحل هو ما يجمع بين الحروف في كلمة واحدة، كـ «الكتاب» الذي يجمع بين الحروف «ك ت ب» في كلمة واحدة.

نوعه عن تعبير يعبر عنه عن ... يسير من سمات التي كانت تعبر عنها، وهذا ما عده اندره رومر حين تحدث عن تلاشي دلالة هذه الكلمة عنها في الأسماء الثلاثية، فصار يقال (حبل) كما يقال (كلب)، مع أن الحبل ليس بكائن حي، ويقال (قتل) كما يقال (كسب) مع أن القتل حدث وليس باسم عين، فهو مرتبط بالزمان في هذه الحالة، حالة انهيار لنظام الصرفي لأسماء الأعيان، يستعمل اللفظ فيصح كتلة وحده صماء، ويحل المعنى الذي يحفظه المعجم محل الدلالات التي كان يمكن أن تُستخرج من اللفظ.

حسن حمرة

جامعه ليون 2 - قسم الدراسات العربية -

مركز البحث في المصطلح والترجمة - ليون فرنسا

المصادر والمراجع

بالعربية :

ابن جني : المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني، تحقيق ابراهيم مصطفى وعدد لله أمين، البابي الحلبي، القاهرة، ط1، 1373 هـ / 1954م

ابن جني : الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، 1952م / 1371 هـ.

الجواليقي : المعرب، تحقيق ف. عد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1410 هـ / 1990م.

دار المشرق : المتحد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، 2000م.
الزجاجي : اشتقاق أسماء الله وصفاته، تحقيق عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1400 هـ / 1980م.

الرجحي : الايضاح في علل النحو، تحقيق مارون المبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1301 هـ / 1979م.

الزجاجي : مختصر الزاهر لأبي بكر بن الأساري، مخطوط في دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم 757 لعة.

زكية السائح دحماني : «دلالة الحذر على المعنى في نظر اللغويين اقدمي»، مجلة المعجمية، العددون 1 و 2، 1410-1417 هـ / 1990

١٩٨٧، ص ١١٠، ص ١١١

- سبوتي لأشبهه نظير في نحو، تحقيق عبد نعر مكرم،
مؤسسة رسالة، بيروت، ط ١ ١٩٨٠ هـ، ١٩٨٦ م
- السبوتي المرمر في علوم اللغة وأوقافها، تحقيق محمد حاد المولى ومحمد
بو لفصل ابراهيم وعلي اسحاق، مكتبة لعصرية، صيدا
بيروت، ١٩٨١ م
- ابن فارس : الصاحي في فهم اللغة وسر العرب في كلامها، تحقيق مصطفى
الشوملي، مؤسسة بدر، بيروت، ١٣٣١ هـ / ١٩٦٤ م.
- مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط، دار عمر، ط ١، ١٩٦٥ م
- غير العربية :

- Barbot, Michel : "La structure du mot en arabe littéral", *Modèles linguistiques*,
tome XII, fasc 2, 1990, pp 7-31
- Cantineau, Jean : "Racines et schèmes", in *Mélanges William Marçais*, Institut
d'études islamiques de l'Université de Paris, éd. G P Maisonneuve,
1950, pp. 119-125
- Dubois, Jean et alii : *Dictionnaire de linguistique* Larousse, Paris, 1973.
- Garde, Paul "Le mot russe : forme et fonction de ses éléments morpholo-
giques", *CLOS*, Publications de l'Université de Provence, n° 11 1979,
pp 9-43.
- Hamze, Hassan : *Les théories grammaticales d'az-Zaggâgî*, these d'Etat ès lettres,
Université Lyon 2, 1987
- Hamzé, Hassan . " De la racine au mot ou du mot à la racine : problématique de
la création d'une nouvelle mémoire de l'emprunt en arabe", *Revue tun-
sienne des sciences sociales*, 1998, 35ème année, n° 117, pp. 61-74' .
- Larcher, Pierre " Vues 'nouvelles' sur la dérivation lexicale en arabe classique",
in: L. Edzard et M. Nekroum (éd.) *Tradition and innovation, Norm
and Derivaton in Arabic and Semitic Linguistics*, Harrassowitz Ver-
lag, Wiesbaden, 1999, pp. 03-123
- Martinet, André : *Eléments de linguistique générale* Armand Colin Paris, 1980
- Mounin, Georges (direction, *Dictionnaire de la linguistique*, Quadrige /Presses
Universitaires de France, 2ème éd ., 1995
- Rastier, François . "Signification et référence du mot", in *Modeles linguistiques*,
tome XII, fasc 2, 1990 pp 61-81
- Roman, André *Grammaire de l'arabe*, collection Que sais je ? Presses Universi-
itaires de France, 1990.
- De Saussure, Ferdinand : *Cours de linguistique generale*, éd Préparée par Tullio
De Mauro, Payot, Paris 1985

نماذج النظرية العربية للتركيب (*) المعجمي العام

محمد عبد العزيز عبد الحليم

1 - تهييد :

تعالج هذه الدراسة ما قدمه لغويون العرب القدامى من تصورات تتصل بالتركيب العام للمعجم اللغوي، وهي بذلك مجرد مظهر من مظاهر المعجمية العامة التي لا تقتصر، بطبيعة الحال، على جانب التركيب المعجمي العام، وقد توارت مجموعة غير قليلة من الدراسات الجادة⁽¹⁾ زوايا أخرى من هذه النظرية المعجمية التي تعد من الاسهامات البارزة في عمل اللغويين العرب القدامى

وقد نصر البحث في عنوانه على اقتضائه على دراسة التركيب المعجمي العام لتفريق بين التركيب المعجمي العام، وتركيب مداخل المعجم : إذ من الضروري لتفريق بينهما عند دراسة تركيب المعجم اللغوي كما سيتضح في البحث والبحث بهذا محاولة للإحاطة عن سؤال ما إذا كان اللغويون العرب قد ركزوا المعجم تركيباً عاماً متماسكاً، وما إذا كانوا قد استقصوا في تركيبهم للمعجم وحدات مختلفة المستوى تبدأ بالكلمات وتنتهي بوحدة المعجم نفسه وهو في حقيقة قراءة الأفكار معجمية قليلة أملاً في تعميقها على نحو يتناسب مع ما ينبغي أن يستفاد منها : إذ كانت غير حديثة في ذلكها فإن مرآتها على نحو خاص تثل حديد فيها

* قد يستعمل صاحب بحث مصطلح "تركيب" في معنى "بنية" (Structure) فحدثه عن التركيب المعجمي أمر حديث عن البنية المعجمية " د ه

1 - محمد رشاد حمزوي (1971) "البنية من أحمد بن محمد بن عيسى وعصره معجمية" مشروع
قراءة : محمد بن محمد + "البنية من أحمد بن محمد بن عيسى وعصره معجمية" (1971)
"معجم بني محمد بن محمد بن عيسى وعصره معجمية" (1971) "البنية من أحمد بن محمد بن عيسى وعصره معجمية" (1971)
البنية المعجمية ج 1 - ص 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29 - 30 - 31 - 32 - 33 - 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 40 - 41 - 42 - 43 - 44 - 45 - 46 - 47 - 48 - 49 - 50 - 51 - 52 - 53 - 54 - 55 - 56 - 57 - 58 - 59 - 60 - 61 - 62 - 63 - 64 - 65 - 66 - 67 - 68 - 69 - 70 - 71 - 72 - 73 - 74 - 75 - 76 - 77 - 78 - 79 - 80 - 81 - 82 - 83 - 84 - 85 - 86 - 87 - 88 - 89 - 90 - 91 - 92 - 93 - 94 - 95 - 96 - 97 - 98 - 99 - 100 - 101 - 102 - 103 - 104 - 105 - 106 - 107 - 108 - 109 - 110 - 111 - 112 - 113 - 114 - 115 - 116 - 117 - 118 - 119 - 120 - 121 - 122 - 123 - 124 - 125 - 126 - 127 - 128 - 129 - 130 - 131 - 132 - 133 - 134 - 135 - 136 - 137 - 138 - 139 - 140 - 141 - 142 - 143 - 144 - 145 - 146 - 147 - 148 - 149 - 150 - 151 - 152 - 153 - 154 - 155 - 156 - 157 - 158 - 159 - 160 - 161 - 162 - 163 - 164 - 165 - 166 - 167 - 168 - 169 - 170 - 171 - 172 - 173 - 174 - 175 - 176 - 177 - 178 - 179 - 180 - 181 - 182 - 183 - 184 - 185 - 186 - 187 - 188 - 189 - 190 - 191 - 192 - 193 - 194 - 195 - 196 - 197 - 198 - 199 - 200 - 201 - 202 - 203 - 204 - 205 - 206 - 207 - 208 - 209 - 210 - 211 - 212 - 213 - 214 - 215 - 216 - 217 - 218 - 219 - 220 - 221 - 222 - 223 - 224 - 225 - 226 - 227 - 228 - 229 - 230 - 231 - 232 - 233 - 234 - 235 - 236 - 237 - 238 - 239 - 240 - 241 - 242 - 243 - 244 - 245 - 246 - 247 - 248 - 249 - 250 - 251 - 252 - 253 - 254 - 255 - 256 - 257 - 258 - 259 - 260 - 261 - 262 - 263 - 264 - 265 - 266 - 267 - 268 - 269 - 270 - 271 - 272 - 273 - 274 - 275 - 276 - 277 - 278 - 279 - 280 - 281 - 282 - 283 - 284 - 285 - 286 - 287 - 288 - 289 - 290 - 291 - 292 - 293 - 294 - 295 - 296 - 297 - 298 - 299 - 300 - 301 - 302 - 303 - 304 - 305 - 306 - 307 - 308 - 309 - 310 - 311 - 312 - 313 - 314 - 315 - 316 - 317 - 318 - 319 - 320 - 321 - 322 - 323 - 324 - 325 - 326 - 327 - 328 - 329 - 330 - 331 - 332 - 333 - 334 - 335 - 336 - 337 - 338 - 339 - 340 - 341 - 342 - 343 - 344 - 345 - 346 - 347 - 348 - 349 - 350 - 351 - 352 - 353 - 354 - 355 - 356 - 357 - 358 - 359 - 360 - 361 - 362 - 363 - 364 - 365 - 366 - 367 - 368 - 369 - 370 - 371 - 372 - 373 - 374 - 375 - 376 - 377 - 378 - 379 - 380 - 381 - 382 - 383 - 384 - 385 - 386 - 387 - 388 - 389 - 390 - 391 - 392 - 393 - 394 - 395 - 396 - 397 - 398 - 399 - 400 - 401 - 402 - 403 - 404 - 405 - 406 - 407 - 408 - 409 - 410 - 411 - 412 - 413 - 414 - 415 - 416 - 417 - 418 - 419 - 420 - 421 - 422 - 423 - 424 - 425 - 426 - 427 - 428 - 429 - 430 - 431 - 432 - 433 - 434 - 435 - 436 - 437 - 438 - 439 - 440 - 441 - 442 - 443 - 444 - 445 - 446 - 447 - 448 - 449 - 450 - 451 - 452 - 453 - 454 - 455 - 456 - 457 - 458 - 459 - 460 - 461 - 462 - 463 - 464 - 465 - 466 - 467 - 468 - 469 - 470 - 471 - 472 - 473 - 474 - 475 - 476 - 477 - 478 - 479 - 480 - 481 - 482 - 483 - 484 - 485 - 486 - 487 - 488 - 489 - 490 - 491 - 492 - 493 - 494 - 495 - 496 - 497 - 498 - 499 - 500 - 501 - 502 - 503 - 504 - 505 - 506 - 507 - 508 - 509 - 510 - 511 - 512 - 513 - 514 - 515 - 516 - 517 - 518 - 519 - 520 - 521 - 522 - 523 - 524 - 525 - 526 - 527 - 528 - 529 - 530 - 531 - 532 - 533 - 534 - 535 - 536 - 537 - 538 - 539 - 540 - 541 - 542 - 543 - 544 - 545 - 546 - 547 - 548 - 549 - 550 - 551 - 552 - 553 - 554 - 555 - 556 - 557 - 558 - 559 - 560 - 561 - 562 - 563 - 564 - 565 - 566 - 567 - 568 - 569 - 570 - 571 - 572 - 573 - 574 - 575 - 576 - 577 - 578 - 579 - 580 - 581 - 582 - 583 - 584 - 585 - 586 - 587 - 588 - 589 - 590 - 591 - 592 - 593 - 594 - 595 - 596 - 597 - 598 - 599 - 600 - 601 - 602 - 603 - 604 - 605 - 606 - 607 - 608 - 609 - 610 - 611 - 612 - 613 - 614 - 615 - 616 - 617 - 618 - 619 - 620 - 621 - 622 - 623 - 624 - 625 - 626 - 627 - 628 - 629 - 630 - 631 - 632 - 633 - 634 - 635 - 636 - 637 - 638 - 639 - 640 - 641 - 642 - 643 - 644 - 645 - 646 - 647 - 648 - 649 - 650 - 651 - 652 - 653 - 654 - 655 - 656 - 657 - 658 - 659 - 660 - 661 - 662 - 663 - 664 - 665 - 666 - 667 - 668 - 669 - 670 - 671 - 672 - 673 - 674 - 675 - 676 - 677 - 678 - 679 - 680 - 681 - 682 - 683 - 684 - 685 - 686 - 687 - 688 - 689 - 690 - 691 - 692 - 693 - 694 - 695 - 696 - 697 - 698 - 699 - 700 - 701 - 702 - 703 - 704 - 705 - 706 - 707 - 708 - 709 - 710 - 711 - 712 - 713 - 714 - 715 - 716 - 717 - 718 - 719 - 720 - 721 - 722 - 723 - 724 - 725 - 726 - 727 - 728 - 729 - 730 - 731 - 732 - 733 - 734 - 735 - 736 - 737 - 738 - 739 - 740 - 741 - 742 - 743 - 744 - 745 - 746 - 747 - 748 - 749 - 750 - 751 - 752 - 753 - 754 - 755 - 756 - 757 - 758 - 759 - 760 - 761 - 762 - 763 - 764 - 765 - 766 - 767 - 768 - 769 - 770 - 771 - 772 - 773 - 774 - 775 - 776 - 777 - 778 - 779 - 780 - 781 - 782 - 783 - 784 - 785 - 786 - 787 - 788 - 789 - 790 - 791 - 792 - 793 - 794 - 795 - 796 - 797 - 798 - 799 - 800 - 801 - 802 - 803 - 804 - 805 - 806 - 807 - 808 - 809 - 810 - 811 - 812 - 813 - 814 - 815 - 816 - 817 - 818 - 819 - 820 - 821 - 822 - 823 - 824 - 825 - 826 - 827 - 828 - 829 - 830 - 831 - 832 - 833 - 834 - 835 - 836 - 837 - 838 - 839 - 840 - 841 - 842 - 843 - 844 - 845 - 846 - 847 - 848 - 849 - 850 - 851 - 852 - 853 - 854 - 855 - 856 - 857 - 858 - 859 - 860 - 861 - 862 - 863 - 864 - 865 - 866 - 867 - 868 - 869 - 870 - 871 - 872 - 873 - 874 - 875 - 876 - 877 - 878 - 879 - 880 - 881 - 882 - 883 - 884 - 885 - 886 - 887 - 888 - 889 - 890 - 891 - 892 - 893 - 894 - 895 - 896 - 897 - 898 - 899 - 900 - 901 - 902 - 903 - 904 - 905 - 906 - 907 - 908 - 909 - 910 - 911 - 912 - 913 - 914 - 915 - 916 - 917 - 918 - 919 - 920 - 921 - 922 - 923 - 924 - 925 - 926 - 927 - 928 - 929 - 930 - 931 - 932 - 933 - 934 - 935 - 936 - 937 - 938 - 939 - 940 - 941 - 942 - 943 - 944 - 945 - 946 - 947 - 948 - 949 - 950 - 951 - 952 - 953 - 954 - 955 - 956 - 957 - 958 - 959 - 960 - 961 - 962 - 963 - 964 - 965 - 966 - 967 - 968 - 969 - 970 - 971 - 972 - 973 - 974 - 975 - 976 - 977 - 978 - 979 - 980 - 981 - 982 - 983 - 984 - 985 - 986 - 987 - 988 - 989 - 990 - 991 - 992 - 993 - 994 - 995 - 996 - 997 - 998 - 999 - 1000

2 - طبيعة المعجم ومشكلته .

يقرر اللغويون أن المعجم قائمة بمفردات لُغة و مورفيمات^(١) . و سغير و موفيد
«المحروول الكبي لمورفيمات للغة» . و ييس ثمه اختلاف جوهري^(٢) «حول هذ الأمر في
معاجم لمصطلحات^(٣) أو المراجع اللغوية^(٤) لآخرى . و قد ناقشت دراسات معجمية
عربية معاصرة هذا الأمر و انتهى أكثرها إلى ذلك^(٥) . و يمثل صدى هذه لرؤية ابيوية في
دراسة المعاصر حديث بعض الدراسات عن عيب لصم عن المعجم و فتقده علاقات
العصوية بين كماته و عدم صلاحية لحدوثه^(٦) . و قد تنبع بعض لدراس مسألة نفي
النظم عن المعجم في مدرسين معربي و معربي^(٧) . و لهذا لا يحتج إلى مزيد و يرجع
موقف درسا العربي في تصوره المعجم قائمة إلى عدم وجود مصوص معجمية نظرية في
تراث^(٨) ؛ إذ أكثر جهوده المعجمية تطبيقية تتمثل في معاجم مقلدتها فقيرة في يبر النظرية
المعجمية عندنا، و المصوص المعوية العمة أشد فقر في بيان ذلك . و لا بد من تحديد
النظرة المعجمية من هذا التركم المعجمي الصحيح

و تعنى فكرة كون المعجم قائمة بمفردات لغة انتداء الاقيسة و القوانين و القواعد لتي
تحكم هذه المفردات، و هو ما يعبر عنه اللغويون بعدم قياسية المعجم . فهو، على ما يقول
عضهم «ملحق، في حقيقة، لنحو» . لأنه يمثل قائمة بغير القياسات irregularities

Sproat Richard (1992) *Lexicon in Formal Grammar* p 335, Pei, (2)
Mario (1966) *Glossary of Linguistic Terminology*, p 147
Bloomfield, Leonard (1933, 1969) *Language*, p 133, Hamp, Eric P (3)
1966 *A glossary of American Technical Linguistic Usage 1925-1950*,
p 38

(4) لا يصح خلاف حقيقة كونه قائمة، و إنما هو، مثلا، حول إدراج موصفات لغة نصيده
و الأعلام و غير ذلك، انظر Rey A aim (1986) *Lexicon* , p 49.

(5) يمكن أن تراجع مثلا Crystal David (1987) *The Cambridge Encyclopedia of*
Language p 108

(6) من ذلك مثلا Task R1 (1993) *A Dictionary of Grammatical terms in*
Linguistics p 59 Chalker Sylvia and Werner Fernand (1994) *The*
Oxford Dictionary of English Grammar p 225

(7) انظر دهـ حسيبي حيد (1991) معجم لالحسان بن ماضي - حاصر ص ١

(8) عدم حساب ١ لغة عربية معجمية و مسميات، ص ١ +

(٩) يرفس بـ ر ١٠ ١ «المدونة بـ لغة معجم» ص ١٠

أساسية ي - لا يستطيع - يعرف معنى كلمة و مورفيم معوي إلا إذا كان
اكتسبها من قبل

ويطرح كور معجم قائمة يعيب عنها قياس و تقواعد أسئلة عن البنية والنظام
والنظرية والمهج وغير ذلك مما يتصل بالعلوم ، بدرس المعجم هذا يحسنه محالفاً للعلوم
التي تفهم أن ما تقوم على النظريات ، ونعني برصد الأنظمة ودراسة الظواهر بالاصطلاح إلى
سجلها بنسبها للبحث في نقد هذا المعنى إلى أن يتسلسل حول ما إذا كانت ثمة بنية
للمعجم ونظام مفرداته ، ونظرية تقوم على رصد هذا النظام وتقرر بعض الدراسات في
ذلك أن كلا من المعجم وعدم اندالاه الذي يتصل به لا يستعصم على المحاولات
المرامية التي يخضعها إلى بنية أو نظام مثلاً هو شأن في لغتهم الصحيحة وبعض العلوم
اللسانية والإنسانية (١)

وبلخص هذا لتساؤل المشكك أو التحدي لقائم الذي يواجه المعجمين
وقد حوّل اللغويون حرواح من هذا الوضع أن يقدموا دراسات معجمية تحول
تقديم نظرية للمعجم ، فقد «نشأ الدرس لتصنيفي المكثف للمعاجم علمين يتصلان
بالمعجم ، هما Lexicography و Lexicology ، يعني Lexicography بتصنيف
المعجم واستخدامه ، ويعني lexicology بالدراسة النظرية الموحدة للمعاجم الوحدات
معوية على المستويين الدلالي والمعوي»

ويحور هذا البحث قراءة النظرية المعجمية العربية الخاصة ببنية المعجم وما يتصل
بها من تصنيف وتحليل ، والعلاقة بين السبين المعجمية والدلالية بلغة ، وبوعي البنية
معجمية

3 الظاهرة المعجمية وصعوبات دراستها :

يرصد المعجم كميات اللغة ومورفيماتها تسجيلاً للبحث الدلالي للغة وهو ذلك
يتصل وما يتصل بالبحث الدلالي لغة أي أن الظاهرة معجمية دلالية في جوهرها

Blom, Jk (1933-1969) Lexicology p 274 (

fold p 274 (

١ محمد شاذ حمادي ، "المسألة المعجمية بعدات علم دلالية" ، ص ١٠

معجمية بعدات علم دلالية ، ص ١٠

Me Lak Igor (1972) Lexicology p 333 (

وهذا ما يفسره تصنيف عدم الدلالة إلى عدم دلالة معجمي وعدم دلالة تركيبية^(١٤) ويؤثره هذا الأمر مشكلات الدلالة المختلفة وبررها تجريدياً ظاهرة لدلالة، وعدم اقتصار الظاهرة على مستوى لغوي معين؛ إذ نجد الدلالة تتحقق في أكثر من مستوى لغوي، وعبد الساء الكلبي للظاهرة، وهو ما يريد هذا البحث أن يناقشه بصفة رئيسية. وفيما يلي مناقشة لمشكلات الدلالة وصعوبات دراستها

- **تجريديتها** تمثل الدلالة أحد مستويي اللغة أو أحد وجهيها. ويقوم التنبل بين الشكل والدلالة في كون أولهما مادياً قابلاً للإدراك بحسب حواس وكون الآخر، وهو الدلالة، غير مادي، إذ هو تجريدي ينصرف بالعقل ولا يدرك بالحواس. وقد أثر هذه التجريدية التي تتصف به الدلالة، الدرس الدلالي عشرات من الفروض والنظريات التي قدمت لتحديد المعنى^(١٥)

ويمثل كون الدلالة شيئاً مجرداً غير مادي أحد أسباب صعوبة دراستها؛ إذ لا يملك لغة تمكس من اختصار تصوراتها عنها. وبحسبنا أن نتذكر أن كونها شئ مجرداً غير مادي قد جعل مواقف اللغويين البنيويين عن دور الدلالة الخاص في اللغويات تغطي مدى واسعاً^(١٦)، فقد ترددوا بين الاهتمام بالمعجم والتركيب الدلالي^(١٧) والمعهد بارجاء الدلالة^(١٨) واقتصرته عن اللغويات تماماً^(١٩) عند من رأى منهم اللغة «مجرد محزون من المورفيمات

(١٤) Ladusaw, William A (1988) "Semantic theory", p 90

(١٥) يمكن أن نصف على حصة واسع حد تصنيف شامل لهذه الفروض والنظريات في عدد من مدح كته جيرري بيلز Jerzy Pelz في قاموس الموسوعي للمعجم، وذلك عن المعنى الدلالي Pelz, Jerzy (1986) "Meaning", in Encyclopedic Dictionary of semiotics Vol. 1 pp 497-57 Meaning Associationist theories of", Vol 1 pp 507-10 Meaning Pragmaticist theories of", Vol 1 Berlin Mouton de Gruyter, pp 511-20 and "Meaning, Stimulus response theories of", Vol. 1, pp 520-3

Fought, John C (1955) "American Structuralism" p 303 (١٦)

Joos, M (1958) "Semiology: A Linguistic theory of meaning" pp (١٧) 53-70

Hill, A.A (1958) Introduction to Linguistic Structure: from Sound to (١٨) Sentence in English p 3

Trager G. L. & Smith H.L. (1951) An Outline of English Structure (١٩) Studies in Linguistics: Occasional Papers 3 Oklahoma: Oklahoma Press

وترتبات التي تظهر فيها . «فصار النحو شكلا شكيب يرى موضوعه سافا ومستقلا لا وسيلة لتحقيق شيء» (١) . وكان مشيهم طريقا من رأى معنى طريقا محصورة للصوت الى ما يوصل اليه تحليل بوريحي (٢)

- عدم استقلالها بمستوى لغوي واحد، كما هو الشأن مع فروع اللغة الأخرى، إذ يستقر علم الأصوات على مستوى الأصوات والفونولوجي على مستوى المقاطع وعلم الصرف على مستوى الكلمات وعلم النحو على مستوى جمل وعلم لغة للصوت على مستوى الصوتيات. إن الدلالة على لعكس من كل ذلك ترد في عدة مستويات لغوية، حيث يرد من أنواع المعنى المعنى المعجمي، والمعنى النحوي أو التركيبي، والمعنى الصوتي، والمعنى الفونولوجي (٣) - . ومعنى ذلك أن تقديم تركيب دلالي بلغة يستمر بين هذه المستويات لمختلفة من اللغة التي تتحرك فيها الدلالة.

- افتقارها البناء الكلي للظاهرة أو افتقارها للارتباط بوحدين كبير وصغير كما هو الأمر مع الفروع اللغوية الأخرى، إذ يرتبط علم الأصوات بوحدة الصوت بوصفه وحدة كبيرة ووحدة السمة الصوتية بوصفها وحدة صغيرة، وكذلك يرتبط الفونولوجي بوحدة المقطع بوصفه وحدة كبرى له والصوت بوصفه وحدة صغيرة له وهكذا دواليك ولا شك أن هذا الأمر هو الذي أتاح لهذه العلوم تركيبا خاصا بها، ومع التالي ورود تركيب للدلالة، على ما سير في الحديث عن التركيب فيما يلي

4 - مفاهيم أولية :

نحتاج قبل تقديم مدح نظرية للمعجم التركيبية، تحديد كل من التركيب والنظم ومدح لنظرية انتصافية ومدح التركيب المعجمي العربية، وتركيب المعجم

4 - 1 - نواة النظرية التركيبية للمعجم (مفهوم التركيب)

يرد التركيب في اللغة على معنى نحو شيء على شيء . يقرب ابن منظور ' اركب

Hockett, C (1958) *A Course in modern Linguistics* p 37 (١)

Mathews P H (1986) *Distributional Syntax* pp 245-246 (٢)

Blach B (1953) *Contrast* pp 59-61 (٣)

Crystal David (1985) [1987] *A Dictionary of Linguistics and Phonetics* (٤)

الدنة يركب ركوب «علا عليها»^(٢٤) ، وهو يرد اشتراكهم ووضع الشيء على شيء ، بعيد المعجم أن «تراكب السحاب وتراكب صدر بعضه فوق بعض» وركب الشيء وضع بعضه فوق بعض»^(٢٥) ويرد على معنى أن يسع شيء شيئاً ، بقول في السنان «وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه «إذ عمر قد ركبني» أي تبعتني وجاء على أثري ؛ لأن الراكب يسير بسير المركوب ، يقال : ركبت أثره وطريقه إذا تبعت ملتحقاً به»^(٢٦) ويفيد التركيب كذلك الصم : «ركب الشيء» إذا صممه إلى غيره ، «فصار شيئاً واحداً في المطر» يقال : ركب الصم في الخاتم ، وركب السنان في لرمح ، وركب الكلمة أو الجملة»^(٢٧) .

وقد انتقل المعنى المعجمي إلى المجال الاصطلاحي فصار التركيب عند اصطلاح الفلاسفة «تأليف الشيء من مكوناته البسيطة» وبقدرة التحليل»^(٢٨) . ويبين الجرجاني في تعريفاته اصطلاح التركيب في اللغة ، يقول : «التركيب جمع الحروف البسيطة ونظمها ليكون كلمة»^(٢٩) . كما بين الكفوي علاقة مصطلح التركيب بكل من مصطلحي التأليف والترتيب ، يقول : «والتركيب : صم الأشياء مؤتلفة كانت أو لا ، مرتبة أو لا ، فالمركب أعم من المؤلف والمرتب مطلقاً»^(٣٠) . وذلك أن التأليف يعني «جمع الأشياء المتناسبة من الألفاظ» ، وهو حقيقة في الأجسام ، ومحاذ في الحروف ، والتأليف بالنسبة إلى الحروف لتصير كلمات والتنظيم بالنسبة للكلمات لتصير جملاً»^(٣١) . كما أن الترتيب «أعم مطلقاً من التفتيد ؛ لأن الترتيب عبارة عن وقوع بعض الأجسام فوق بعض»^(٣٢) .

ولا يخفى بهذا ما بين التركيب والبناء من صلة ، إذ «البناء لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت»^(٣٣) . كما أن الية اصطلاحاً تعني التركيب ، إذ هي «البناء»

(٢٤) ابن منظور ، السنان ، ج ٣ ، ص ١٦١ ، مادة (ر ك ب) .

(٢٥) السبكي ، ج ٣ ، ص ١٦٤ .

(٢٦) السبكي ، ج ٣ ، ص ١٦٤ .

(٢٧) مجمع اللغة العربية (١٩٦٥) ، مجمع لؤسط ، ج ١ ، مصر ، ص ١٢١ ، مادة (ر ك ب) .

(٢٨) السبكي ، ج ١ ، ص ١١١ .

(٢٩) محمد جرجاني ، لغويات ، ص ٢١ .

(٣٠) أبو شامة الكفوي ، الكليات ، ص ١١٢ .

(٣١) السبكي ، ص ١٢١ .

(٣٢) السبكي ، ص ١٢١ .

(٣٣) السبكي ، ص ١٢١ .

متكامل ومتربط لأجزاء، أو ترتيب أجزاء محتفظة في شيء واحد * ولا يخرج معنى المقابل الإنجليزي للتركيب، وهو كلمة structure، عما تقرر لها لغة في العربية، إذ إن لفظ structure «منشق من لفعل لاتيني struere» يعني «واللفظ معهما مرادف لباء وصباغة وترتيب» باحصار، يرادف تنظيم» كما أنه «يشير بصفة أساسية إلى عدم الارتباطات التي تربط «عضوياً» أجزاءً داخل كل منظم» (١٦) ويمكن ترأسك Trask أن التركيب «مجموعة العلاقات الأفقية Syntagmatic relations التي تحمل بين عناصر جملة أو جزء فرعي لها، وتعبير آخر، هو الطريقة التي ترصع فيها هذه العناصر مع لصياغة الجملة أو جزء منها» (١٧)

ويعني ذلك أن التركيب يتطلب ثلاثة أمور تتمثل في وحدات صغرى وعلاقات تقوم بينها لتشكيل الأمر الثالث وهو الوحدة الكبرى. وهذا ما يقوم في تركيب اللغة المختلفة مثل التركيب الصوتي الذي يتمثل في سمات صوتية تجتمع معاً وفق قوانين محددة لتكوين الأصوات، وكذلك تتركب الكلمات معاً وفق قوانين وعلاقات معينة لتشكيل وحدة الجملة الأكبر. أي لا يمكننا أن نتكلم عن تركيب ما لم نملك وحدة نهائية كبرى ووحدات صغرى تجتمع من خلال قوانين أو علاقات محددة لتشكيلها وهذا ما ينبغي بحثه في حاشيا عن التركيب المعجمي للغة

4 - 2 النظام .

يقول بعضهم في تعريف النظام وشروطه وأمشته «إن النظام مصطلح عام حذا لمجموعة مصممة من الاحتمالات المتنافسة بين لعناصر انحوية أو المعجمية للغة يمكن، على سبيل المثال، أن يتكلم المرء عن نظام الصمتر في اللغة، وهو يعني القائمة الكاملة للصمتر التي تظهر فيه وفوائد اختياره، أو أن يتكلم عن نظام الفعل فيه، ويعني به المجموعة الكمية من صيغ الفعل وفوائد استخدامها. فقدم مفهوم النظام فرديند دي سوسير Ferdinand de Saussure ويمثل تفصيلاً لمفهوم التراثي للجدول paradigm،

(١٤) خير (١٩٩٤) معجم المصطلحات المعجمية، ص ١ +

(١٥) Petitot Jean-Paul Petron 1986) Structure pp 991-022

Trask R. L. (1993) [1996], A Dictionary of Grammatical Terms in English Linguistics, p. 263

لكنه يحتجف عنه في أنه يركز على علاقات لنبي بين العناصر أكثر من لعناصر بعضها^(١٧) . ويعني ذلك أن النظام يتطلب وجود عناصر وعلاقات بينها دون أن يستلزم أن تؤدي العلاقات إلى وحدات أكثر . وإذ يمكن أن يقوم النظام بين أفراد متوالية ، أي ليس بعضها جزءا لبعض كما يعني أنه يشترط أمرين مما يشترطه التركيب دون الشرط الثالث ، إذ يشترط الوحدات ولعلاقات التي تربط بينها ، ولا يشترط أن تكون بعض الوحدات جزءا لبعض ، فهو يشترط وجود وحدات وعلاقات دون ضرورة أن تؤدي العلاقات التي بين الوحدات إلى إنتاج وحدات أكبر هي مجموع وحدات صغرى والعلاقات التي بينها .

ما علاقة لنظام بالتركيب فتتمثل في اتساع مفهوم النظام عن التركيب : إذ يمثل التركيب صورة من صور التركيب . ولذلك يستلزم البحث الحالي وجود وحدة كبرى ذات وحدات صغرى متربطة للقول بوجود التركيب . على أن في الدرس اللغوي تفريفا آخر بين النظام والتركيب ، وهو ما نحده عند فيرث الذي اركز كثيرا على الفرق المتواري بين التركيب والنظام^(١٨) . فقد التفت إلى ضرورة تعامل التحليل النحوي مع النصوص بتحديد كل من التراكيب والأنظمة^(١٩) . ويعني ذلك أن الفرق بين لنظام والتركيب عند فيرث بعد النوعا ما من تطوير العلاقات الأفقية والرأسية ، فهو يريد بالتركيب الترتيب الأفقي لعناصر ، ويريد بالنظام مجموعه الوحدات التي يندرج ضمنها عنصر ما^(٢٠) . يشرح بعض اللغويين هذا الفرق ، بقرر « يمكن أن تعد التراكيب ترتيبا أفقيا للعناصر ، والأنظمة مجموعة رأسية من الأطراف أو الوحدات التي يمكن أن تظهر في مكان معين من التركيب »^(٢١)

يفقد هذا للحدث عن نوعي العلاقات الدلالية اللذين يؤدي أحدهما إلى تركيب ، ويؤدي الآخر إلى نظام لا إني تركيب ، في الفقرة التالية

Trask R.L (1993[1996]) *A Dictionary of Grammatical Terms in (7) Linguistics* p. 274

Panner, F.R (1995) "Firth and London School" p. 271 (٢٠)

Firth J.R (1968[957]) "A synopsis of linguistic theory" p. 86 (٢١)

(٢٢) محمد عبد الله بن عبد الله (١٩٩٢) - معجم تحليل نحوي في غرب محشرين ، ص ١٢

Cutler J.C (969) "J.R Firth and British Linguistics" p. 275 (٢٣)

4 - 3: تركيب المعجم

يجب أن يسجل البحث عن تركيب المعجم أو سببه أول ما يسجل ورود بعين من التركيب المعجمي يتمثل ونهما في التركيب العام للمعجم كله، ويمثل الثاني في التركيب الخاص بمدحه، وذلك على النحو التالي

- التركيب العام للمعجم، وهو ذلك التركيب العام الذي يشمل شتى مفردات اللغة، وهو ما تسعى شتى النظريات المعجمية إلى تمثيله على نحو شامل ووضوح ودقيق

التركيب الخاص بالمدخل، ويراد به ترتيب المفردات التي ترد تحت كل مدخل من مداخل المعجم ويرد المدخل من عمل المعجمين أنفسهم، إذ يضعون لمعجم كل لغة ما يرونه من المدخل، ثم يدرجون تحت كل مدخل ما يرون دخوله من مفردات اللغة

4 4. من نماذج التصنيف في النظرية الدلالية

استقصى اللغويون مختلف العلاقات الدلالية وصنفوها وفق معايير مختلفة، كما وقفوا مع الرموز التي تؤيدها وقد اطلقوا في ذلك من إدراك أهمية العلاقات وربما تقدمها على الوحدات نفسها، يقول بعضهم في هذه الأهمية «إن الوحدات الطبيعية للغة هي العلاقات *relata* التي نعبر عنها الأصوات والحروف والمعاني ليس الشيء الرئيسي هذه الأصوات أو الحروف أو المعاني، رى علاقاتها المتبدلة بداخل سلسلة لحديث والتصريفات النحوية وهذه العلاقات هي التي تشكل نظام اللغة وهذا لنظام الداخلي هو لسمه الميزة للغة في مقدس غيره من اللغات الأخرى، سيما التمثيل اللغوي بالأصوات والحروف والمعاني ليس دأصة بالصوم، ويمكن أن يغير دون تأثير في النظام»¹

4 4 - 1 نموذج التصنيف وفق معيار التركيب والنظام

من أبرز ما صنفوه من علاقات دلالية بين الوحدات لغوية تتصل بموضوع على نحو ما نصيف سوسير للعلاقات في رسية، وقد سمى فرابية (Associative) ¹

Hjelmslev, Louis (1972) *Structure in linguistics* p. 97
Saussure, 1917[1972] *Course in General Linguistics* pp. 122

من باب عدم صلاحية علاقاته بدلالة ما رويته في استفاد من سطه ينكون اسما
تركيب معهما ، فهي علاقات عدم لا تركيب ولا يحصى أن تركيب لمعهم شيء
واضحته شيء آخر

4 - 4 - 2 مودح التصنيف وفق معيار اللغة والواقع

يرى نحت أن السويين تعرب ذمو مرة عدة بعض العلاقات الدلالية في سائهم
بمعهم دون بعض حرا، دة يرعر لأصواء مثلا ويسر موقف المعجم من
للاقات دلالية مختلفة كما عر كل موقف مزدوج ٢ لم يلزم معه يبر ما يسجده معجم
في حوزة من علاقات دلالية وما لا سجده

أ. العلاقات الدلالية التي تسمح بها الجذر

تتمثل هذه العلاقات خاصة في

العلاقة المعجمة أو لأصولية القائمة على احذر نفسه، وهي العلاقة التي تقوم بين الكلمات لاشتراكها في حذر واحد أو أصل واحد، كالعلاقة التي تقوم، مثلاً، بين سم ويسم وسلم وسلامة كما في مثل س جسي فقد اشتركت الكلمات في حذر واحد فاتفقت فيما بينها في حذر، من دلالتها ولا يحصى أنها تدرج، سواء على ذلك، تحت حذر أو حذر الواحد.

علاقة لاشتراك اللفظي homonymy، تظهر هذه العلاقة بين كلمتين متفقة في الحدود والصيغ، أي أنها علاقة تنعكس في الكلمتين التي تنطق في الحذر والصفحة ونختلف فيما بينها في دلالة وتقوم على فرض أن التعدد لا يقوم في الدلالة فحسب، وبما يفهم مع بعض كدنت، إذ تعرض أن يوجدتين حذرين محتجبين وكل ما حدث أن توفقت حذرا أي أنه مع الكلمتين محببة دوت دلالات مختلفة،^{١٠}

علاقة الاشتراك الدلالي polysemy، وتظهر هذه العلاقة، كسبقتها،
 من كلمات متقنة في حدود و صيغ ي تقوم في نكبات لتي تنقل في حذر والصيغة
 وتختلف فيما بينها في دلالة قصد وتعبير حر ي مع الكلمة واحدة ذات مجموعة من
 الدلالات المختلفة " ٤ " عرض سبيل " ٥ " سبقتها " ٦ " تقوم على الفروض ل استبعاد يقوم

Akmaljan (1991) *Longest* *Inductor to Longest* *Inductor* \rightarrow

Palmer & R. 976 *St. Louis, Mo. 1907* 5

في دلالة محسب، ولا يقع في لفظ بدء^٥، د تفرص أن الحذر الواحد يرد لمعد
معددة وليس ثمة جذور متعددة وافق بعضها بعض والحقيقة أن العلاقتين غير متساويتين
في النظرية اللغوية^٦، إذ يتم تفسير بعض الكلمات لمحتمة معنى والمتفة حدرا وصيغة على
أنها من الاشتراك اللفظي، ويفسر بعض آخر من هذه الكلمات المحتمة معنى والمتفة
حدرا وصيغة على أنها من الاشتراك الدلالي وإن كان كثير من اللغويين يتشككون في
سهولة حسم الأمر في كثير من الكلمات: «إذ إن اشكبه لتنطويه بالنسبة للعوي هي
كيف عبر الاشتراك الدلالي polysemy (شكل واحد - دلالات متعددة) عن
الاشتراك اللفظي (وحدتان معجميتان حدث أن كانت لهما صفة صونية واحدة)»^(٧).

وحقيقة أن علم اللغة يجعل المشترك اللفظي لما يثبت من تاريح لألغات أن
لكلمات ترجع إلى أصول مختلفة. يقول بعض اللغويين عن الاشتراك اللفظي
والاشتراك الدلالي: «كيف ترسم خطا بين الاثنين^٨» إن أحد المعايير هو أصول
الكلمات^(٩). ويريد أنه إذا ثبت من تطور الكلمات أنها ذات أصول متعددة كانت
مشتركة لفظية، وإذا لم يثبت رجوعها إلى أصول متعددة كانت لفظا واحدا تعددت
دلالتة. وقد أفاد ابن السراج هذا، يقول: «واعلم أنه يجب على واضع كل لغة أن
يفرق بين الأسماء إذا اختلفت المعاني، وأن لذي يعرض في اللغات سوى ذلك، إنما هو
بغير قصد، وأنه تداخل لغة في لغة، فنقول إن المعنى إذا برادفت عليه أسماء مختلفة
كبر وخطئة ليس كالمعنى إذا اختلف واتفق اللفظ من فسر أنه قد يجوز أن يكون للمعنى
الواحد زهاء يعرف بكل واحد منها، بعد أن لا يشركه في شيء منها غيره، وعلى ذلك
فلاولى بواضع كل لغة أن يكتفي بالاسم الواحد للمعنى الواحد، وقد حكى لي عن
أحمد ابن يحيى أنه كان يقول: لا يجوز أن يختلف اللفظ والمعنى واحد، وهو في هذه
القول أبع من قال: إنه يجوز أن تكون لغات تداخلت، فاستعمل هؤلاء لغة
هؤلاء»^(١٠).

ويظهر وجود هذه العلاقات في احذر من أن الكلمات التي يجمع بينها حذر أو
صون وحدة ترد تحت احذر الواحد لخاص بها، كما أن الكلمات التي تشترك في حذر

Crystal David (985(1987)) A Dictionary of Linguistics and Phonetics (٤٧)
p. 236

Yong John Language and Linguistics: An Introduction p. 147 (48)

٥ محمد لا شق، ص ١١

وصيغه واحدة وتحمل دلالات متعددة ترد تحت جذر نفسه سواء كان لتعدد اشتراك لفظي وتعدد في المدلول فقط ودلت كما يمكن أن نلاحظ في جذر العين الذي يسرح تحته كلمات متفقة الجذر والصفة، يقول الرازي «العين حسنة الروية والعين أيضا عين الماء وعن البركة ولكل ركة عين، وهم نقرتان في مقدمها عند الساق والعين عين الشمس، والعين لدينار والعين المال الناص والعين الديدن والحاسوس وعين الشيء حبره وعين الشيء نفسه» (١٠).

- الأضداد، وهو عطف حصر من التضاد يطبق على الصدين إذا كانا مشتركين في لفظ واحد، وهو ما يتيح الجذر له مجالاً تحت

- علاقات دلالية استثنائية، ونقصد بها في الحقيقة العلاقة التي تربط كلمتين أصلهما ألا يكونا مرتبطين، مثل علاقة التأويل التي تربط بين لدع واسسيم، يقول بعض اللغويين في ذلك: «والسسيم: اللديغ، أصلق عليه تعاؤلاً بالسلامة وعلى ذلك بقية لئب إذا ناولته» (١١).

ويعني هذا في الحقيقة ستياء اللغويين العرب لكل صور العلاقة لدالية الممكنة بين كلمات العربية، سواء ما كان منها على أصله وما جاء استثناء

ب - العلاقات الدلالية التي لا يسمح بها الجذر :

وهي بتعبير أيسر العلاقات التي لا يرصدها الجذر، أو لا تسمح لها مكان خاص بها فيه وتمثل في ثلاث علاقات دلالية، هي التصد والاصواء، والترادف الذي ذكر فيه بعض اللغويين العرب أنه قد يجيء اتساعاً، يقول من السرج في الترادف: «حكى لي عن أحمد بن يحيى أنه كان يقول لا يحور أن يختلف للفظ ومعنى واحد، وهو في هذه القول أعد ممن قال إنه يحور أن تكون لغات تداخلت، وتستعمل هؤلاء، لغة هؤلاء وقد يحوز أن يكون قد وقع هذا الاتساع ليستفح به بي السجع والتوافي، ألا ترى أن الشاعر إذا كان في فافية سبية استعمل جرس، في جعته دالية يستعمل فقد ومنفعة هذا الصرب للخطب، والشعراء عظيم جداً» (١٢).

ويمكن أن نلاحظ عدم عدية للعين العرب بهذه العلاقات الثلاث من ناحية

(١٠) تروبي، محار مصحح، ص ٤٤ في ص ١١.

(١١) ب. مفتاح من حي، حصص، ج ٢، ص ١٤.

(١٢) محسن بن سري، السرج، ص ١٤ في ص ١١.

مدخل معجمي حذر م من جذور معجم م د لا حد ستصرد لحدبت عن مترادفات
لني تكون كنمه من كمت حذر م ولا مصدتها إلا في نوع حصص من التصدد، وهو
الكمت لتي يقل لها الأصداد اسي يكون لفظ واحد يحمل معيين منقسين كما نيب في
العلاقات لدالية اسي يسجلها المعجم اللغوي العربي على أن ذلك لا ينع من استخدام
لترادف في بد بعض دلالات الألفاظ، أي أنه يستخدم وسية وليس مقصودا بالبد
وتفسير هذا الموقف مردوح للمعجم من الدلالات المختلفة يرجع، فيما نرى،
إلى أنهم قد رَوَوْا أن العلاقات الدالية التي تكون بين المفردات ترد على نوعين متميزين
هما

- العلاقات لدالية اللغوية، ونقصدها م كان من العلاقات ذ ارتباط بالغة ويسر
مفتصرا على الواقع ويتحقق ذلك في العلاقة المعجمية التي تكون بين المفردات لاشتراكها
في جذر واحد، إذ إن اتفاق الكمت في الدلالة ذو مرجع لغوي هو اشتراكها في جذر
واحد ومن ذلك أيضا علاقت الاشتراك اللفظي والاشتراك الدلالي؛ إذ تبني هاتان
العلاقتان على وجود لفظ واحد مع وجود دلالات محتلفة لهذا اللفظ، وهو ما يفسر مرة
على أن الجذر متعدد قد اتفق في لفظه مع غيره، وفسر مرة على أنه جذر واحد حصل
أكثر من دلالة في الوقت نفسه ولا يخفى أن هاتين العلاقتين لغويتان أيضا، إذ نرجعان
إلى الاشتراك في اللفظ كنه، وليس في مجرد الجذر فحسب.

- العلاقات لدالية الواقعية، وهي العلاقات التي تقوم بين مدلولات الكلمات
دون أن يوجد ذلك في اللغة، وذلك كما في علاقة الترادف؛ إذ نقول بالترادف لانفاق
مدلولات الكلمات، ولا نثبت شي في لفظ المترادفات نثبت أو حتى يساعد في تقرير م إذ
كان يوجد ترادف أو لا، وكذلك التصدد ليس في اللغة م يقيد تصدد الكلمات، وإنما نقرر
التصدد اعتمادا على الواقع فحسب والانصواء أيضا، يتحدد من خلال الواقع فقط
دون أي مرجع لغوي يقبده

ويعنى ذلك أنه يوجد اختلاف جوهري بين علاقات الترادف والتصدد والانصواء
لدالية، وبين علاقات الاشتراك اللفظي والاشتراك الدلالي وجوه م وذلك لأن
العلاقات الأولى، أي علاقة الترادف وجوه علاقت لا ترجع إلى حسب لغوي، وإنما
يحدث أن يكون مدلول لفظ م في الواقع مدلول لفظ آخر فنقول مترادف اللفظي، كما
يحدث أن يقيد في رفع مدلول لفظ م مدلول لفظ آخر فنقول بالتصدد بين اللفظين ولا

حتى لا ينفك عن التصاد والاصواء لا تستلزم من حيث معوي^١ فليس ثمة حد و علامة أو وزن سمي عنها فوب^٢ مترادف والتصاد والاصواء وغير ذلك من العلاقات دلالية المقدرة^٣ ومعنى ذلك انحصار أنه من ثمة نظام في اللغة يعكس مترادف وبحوه من العلاقات بواقعه أو اسطقه

ويمكن أن يبين الفرق بين العلاقات الدلالية المعوية والعلاقات الدلالية الواقعه إذا ما استحضرت أن اللغة لا تنسخ الواقع^٤ فهي تبيّن بعض ما في الواقع من أصناف، وتجاهل بعضها، مثلاً يتمثل حسن في موقع في كل من المذكر والمؤنث والمجيد، لكن المعالجة المعوية به تختلف من لغة إلى أخرى، فمن اللغات ما لا يعتد بهذه الأصناف ابتداء ولا يتحدّث بها علامات خاصة بها^٥، ومنها ما يفرق بين المذكر والمؤنث فحسب، ويحمل ما سواهما على أحد وجهي التذكير والتأنيث بالاحرار^٦، ومن اللغات ما يسلم بالمجيد^٧، ومن مضارفة المعالجة المعوية للعلاقات لواقعية أن يُجعل بعض المجيد مذكراً وبعضه مؤنث وبعضه مجيد^٨

إذا ما استحضرت أن اللغة لا تنسخ الواقع، فهي تبيّن بعض ما في الواقع من الأصناف، وتجاهل بعضها، اتضح لنا الفرق بين العلاقات المعجمية التي يرصدها الحدر والعلاقات المعجمية التي يرصدها الواقع من جهة أخرى إن المعجم لعربي يحرص على تسجيل العلاقات لدلالية المعوية فحسب، في دون العلاقات لدلالية الواقعية وإن مسائل المترادف والتصاد والاصواء مسائل نحسب بالطرفي المدلول نفسه دون تطرق إلى لدار أو رمز المعوي إنها قرب ما تكون إلى أن تكون نوع من العلاقات المطبقة بين مسؤولات نفسها دون أن يكون لها رتبه بالدول ويمكن قياس عدم إدراج الوحدة مثل هذه لعلاقات عدم حديث هذه دراسية. مثلاً، عن قصص أنواع المتعفة بالتذكير والتأنيث خنر لعنهم من عدم نوع وهل يمكن أن يتحدث وحدة لغة عن المشي إذا كان غير موجود في عتيم لا شيء إلا لأنه موجود في بواقع لا بد أن تذكر أن اللغة لا تنسخ الواقع، وأنه لا بد من الاعتلاق منها عند دراستها. لا من توقع لذي محور لها أن تطبقه في جزء

١) كما في الأخيرة، ما منه مثلاً

٢) عربيد بني جعفر بن حماد بن شمس مذكّر على الرغم من سميتهما في بواقع بني جعفر

٣) لا بد من

٤) لا بد من لغة لا بد من بني جعفر بن حماد بن شمس مذكّر على الرغم من سميتهما في بواقع بني جعفر

٥) لا بد من لغة لا بد من بني جعفر بن حماد بن شمس مذكّر على الرغم من سميتهما في بواقع بني جعفر

وتفصل عنه في جزء آخر

وإذا تذكرنا أيضا أن المعجم لا تسجل مدلولات الرموز غير اللغوية مع ما يرادفها من مدلولات الرموز اللغوية تبيّن لنا ضرورة الترام المعجم ببيان المدلولات اللغوية فحسب، لا مطلق للدلالات التي يمكن أن ترد من أوصاف شتى من الرموز

5 - نماذج التركيب المعجمي :

5 - 1 . في النظرية اللغوية الغربية .

يعد التركيب المعجمي أو الدلالي للغة السؤال المركزي في لدراسات المعجمية ، إذ كثيرا ما يتردد سؤال هل للمنطوقات تركيب دلالي ؟ وبتغيير آخر هل كل الصيغ التي تصف معنى المنطوقات تنى في نماذج محددة تحديدا جيدا أو على الأقل في عدد قليل منها ؟^(٦٩) وقد جعل من أول اهتمامات علم الدلالة المعجمي «دراسة كيف ينظم المعجم وكيف تتعلق الدلالات بعضها ببعض ؟»^(٧٠) . وقد سادت في الدراسات المعجمية في بداية الدرس الوصفي فكرة تنفي وجود تركيب للمعجم أو كونه نظاما^(٧١) ، إذ « مال البنيويون الأمريكيون متأثرين ببلومفيلد إلى إهمال دراسة المعجم ، وإلى معاملته على أنه تقريبا غير مني ، أو على الأقل مبنى بشكل فضفاض»^(٧٢) . على أنه قد عاد الاهتمام بالتركيب المعجمي للمعجم ولبحث في هذا الموضوع ، وقد استغرق طريقا طويلا منذ أيام بيرية ما بعد بلومفيلد Post-Bloomfieldian Structuralism عندما كان المعجم يعد ببساطة قائمة من الشواذ النحوية وعندما كان المعنى يعد مستحيلا على الدراسة العلمية^(٧٣) . وإذا كنا نسلم بأنه «تعذر إلى الآن إحصاء المعجم لبنية خاصة به»^(٧٤) ، فإنه يلزمنا أن نخلص حديث عن نظرية معجمية دلالية تقوم على رصد التركيب المعجمي للغة . وأن

(٦٩) Ducrot, Oswald (1972) "Semantic combinatorial", p.269.

(٧٠) Fienegan E (1989[1994]) "Language , its Structure and use, p. 163 .

(٧١) د . تام حسان (١٩٧٢) اللغة العربية : معناه ومعناه، ص ١١٢

(٧٢) Gleason, H.A (1962) "The relation of lexicon and grammar", See also :

Lehrer, A (١٩٧٤) Semantic Fields and textual Structure, p. 15

Lehrer Adrienne (1992) "A theory of vocabulary structure : (٦٠) , retrospectives and prospectives", p. 243.

(٧٣) محمد رشاد حمداني (١٩٩١) "من شكائيات معجمية ونظريات علم دلالة : من يصبح المعجمية نظام" نشر في المعجم العربي : أشكال ومقاربات، ص ١١

نظر فيما لا تزال حاحه إليه، ذلك أن النظرة إلى المعجم قد شهدت تحولاً حاداً، مما «كان يتصور على أنه فائمه من الوحدات المعجمية المفردة، لكل واحدة منها خصائصها النحوية والصوتية والدلالية، أصبح الآن يرى مجموعة من الوحدات مركبة ربما تركيباً ثنائي المستوى»^(٦١)

ويمكن أن نجد أربع بصورات مختلفة للتركيب المعجمي في اللغة تقدمها النظريات العربية، وقد نورعتها أربعة اتجاهات رئيسية، وقد سعت هذه التصورات جميعها إلى تمثيل التركيب المعجمي للغة، وهي ترد كما يلي

الأول - نموذج تقديم العلاقات الدلالية كترادف والتضاد والانضواء والاشتراك الدلالي والاشتراك اللفظي وينص على كون الوقوف على العلاقات الدلالية وتصنيفها يمثل بناءاً للمعجم يقول بعض اللغويين «الهدف الرئيسي من علم الدلالة المعجمي بناء نموذج تركيب المعجم بتصنيف أنماط العلاقات التي بين الكلمات»^(٦٢). ويدور الاعتماد على هذه لعلاقات في تمثيل التركيب المعجمي في عمل بالمر Palmer الذي يني أحد المحاور الثمانية لكتابه «علم الدلالة إطار جديد» على «التركيب المعجمي»^(٦٣)، ويدرس فيه هذه العلاقات الدلالية ليبر «كيف يمكن أن تعالج هذه العلاقات في إطار تركيبى»^(٦٤) كما يبدو في تصور أكماجيان Akmajian، الذي يقول عن إحدى هذه لعلاقات : «الترادف Synonymy يركب به معجم اللغة في مجموعات من الكلمات التي تشترك في دلالة»^(٦٥) وقد تم تقديم جملة من المعاجم غير العمة في إطار هذه العلاقات، ونقصد بالمعاجم غير لعمة المعاجم التي لا تهدف إلى تسجيل الرصيد اللغوي كله، بل تسجل مثلاً، مجرد جانب منه، كما في معاجم المترادفات والمتصادات^(٦٦)

ويرجع إعداد معجم ساء على هذه العلاقات إلى الاعتراض على عدم صلاحية «مداخل لتقليدية لتقديم تركيب معجمي للغة، يقول بعض اللغويين في ذلك : «يبدو، في

Kempehinsky, Paula (1995) "From the lexicon to the syntax the () problem subjunctive clause", p. 248

Finegan, E. (1989-1994) "Language its Structure and Use", p. 163 (٦٤)

Palmer, F R (1976) "Semantics a New Outline", pp. 59-91 (٦٥)

Ibid, p. 59 (٦٦)

Akmajian Adrian (1990) "Linguistics an Introduction to language and communication", p. 203

Chambers' Sta 1 Chambers' Dictionary of Synonyms and Antonyms (٦٧)

اصطراة الأولى، غير مركب على نحو مضمون تقدم مداحل معجمه بعض مدطق المعنى
معرفة أكثر من لأخرى، لكن يبدو وجود تشتت عدم عشوائي أكثر أو أقل^(٦٠) ويقترح،
من ثم، مراعاة هذه العلاقات دلالية لمزيد احكام التركيب المعجمي، يصيف^(٦١) «على أنه
حل، ثمة تركيب أكثر مما يقبل العير ابتداءً منرر علاقات معنى معينة بين الكلمات ثابفة
وأخرى تربط بين الكلمات في نمذج دلالية متواترة»^(٦٢)

وم يمكن ملاحظته على نموذج هذه الطرية هو

أن هذه العلاقات قائمة بين مدلولات المفردات حقيقة، ولكنها تجمع المفردات
في مجموعات دون أن تشكل كل مجموعة من هذه المجموعات تركيب أكبر من المفردات
حتى تستطيع أن نقول بالتركيب المعجمي

- أننا إذا قدما المعجم في إطار العلاقات الدلالية المذكورة، أي في إطار علاقات
الترادف والتضاد والاصواء والاشتراك اللطفي والاشتراك الدلالي انتهى إلى نشبت
المفردات وتضييع التركيب المعجمي كنه^(٦٣) يد سيرمنا أن بسى المعجم على الترادف مرة، ثم
نعود فنبنه على التضاد مرة أخرى، ونعود ثالثة لنبه على الانصواء وهكذا دوايك نبنى
معجما مستقلا لكل واحدة من هذه العلاقات الدلالية. إن هذه العلاقات أشبه بسلاسل
منفصلة ومتقاطعة، لا سلسلة واحدة يمكن أن تسك فيها مفردات اللغة.

وبعنى ذلك أننا لا نستطيع أن نقدم المعجم كنه في ضوء هذه العلاقات مرة
واحدة، وإنما يقدمه في ضوء هذه العلاقات مرات بعدد هذه العلاقات، ويتح بدلك
سلاسل لهذه الكلمات وليس مجرد سلسلة واحدة هـ. ومن ثم، لا يحدث في النهاية
معجم واحد حتى نتحدث عن تركيب هـ أو لا نتحدث إن كل ما يمكن أن فعله بهذه
العلاقات هو مجرد تقديم عدد من المعجم، لا معجم واحد ذي ساء أكثر مما سكا

لقد تحرك، فعلا، هذا التصور نحو إيجاد تركيب معجمي عدم موقف على
العلاقات المعجمية، لكن هذه العلاقات لني وقف عليها لا تجعل الوحدات التي تقوم سها
تركيبا أو وحدة أكبر لاستطيع أن نقول قد وقف على تركيب معجمي، أي أنه لا يوفر
الركن الثالث للتركيب، وهو الذي يتمثل في وجود وحدة كبرى

Cruse, D. A. (1990) "Language meaning on Lexical semantics" p. 53 (٦٠)

Cruse Ibid p. 153 (٦١) أنه يصير سمد لا مبر كنه على دلالة معجمي، صر

D. A. (1986) "Lexical Semantics"

الثاني نموذج معالجة المكونات الدلالية. وقد بدت لها نواة واضحة في أعمال بليكز Wilkins (1961) «لدي نتج تحليل مكونات ساملا في اللغة»^(٦٦) كما يمثل «هيلمسلف Hjelmslev و جاكسون Jacobson أوائل مؤيديها في تراث ما بعد سوسير السيري وأكثرهما تأثيراً»^(٦٧) وتسي فكرة لمكونات الدلالية على «فرضية أن معنى الكلمة يمكن أن يحل في إطار مجموعة من السمات لدلالية التي يمكن أن تشكل أكثر منها جزءاً من وصف الكلمات الأخرى في اللغة نفسها»^(٦٨) وهي ترى «المعجم نظاماً للمفاهيم»^(٦٩)

ويمثل تحليل مكونات لكمة دلالية جزءاً بارزاً من «العمل المفصل في تركيب المعجم الذي بذل في السنوات الأخيرة»^(٧٠) كما تتحرك نظرية المكونات الدلالية بين الوحدة المعجمية المفردة والوحدات المعجمية الصغرى التي تمثل في المكونات لدالية التي تعلقت أو ركب مع لتكوين الوحدة الدلالية الأكبر

ويمثل هذا التصور محاولة لابتعاد تركيب معجمي عام لأنه يقف على العناصر الثلاثة اللازمة للتركيب وهي الوحدة الكبرى والوحدة لصغرى والعلاقات التي تكون بين الوحدات الصغرى لتكوين الوحدات الكبرى

الثالث نموذج الحقول المعجمية. وقد جاء هذا لانبجاء في أعمال القرن العشرين، وكان «أحد مصريه تحليل لسمات المميزة في الصرف التصريفي لدرجة براغ، ولثاني عمل الاشروبولوحين»^(٧١)، ولخصبة أن قائمة المساهمين في هذه النظرية طويلة ؛ بد تبدأ سوسير ثم تريز Trier وتصل إلى ماتوريه Matoré (1950)^(٧٢) يقول بعض مؤيدي نظرية تحليل المكونات عن أثر هذه النظرية في تمثيل التركيب المعجمي للغة : «نصريت خصوص لدلالية بترص، على الخب الأخر، أن معجم اللغة مركب، فدا كما

Allan Keith (1992) 'Semantics: an overview' p 396 (٦٦)

Lyons, John (1977) *Semantics*, p 317 (٦٧)

Jeffries, Lesley (1998) *Metaling in English: An Introduction to Critical Language Study* p 87

Bierwisch, Margred (1970[1975]) 'Semantics' p 170 (٦٨)

Kempson, Ruth M (1977) *Semantic Theory* p 18 (٦٩)

Allan Keith (1992) 'Semantics: an overview' p 396 (٧٠)

Scheght, Henry G (1986) *Lexicofica* pp 448-51

أن نحو اللغة والعمولوية مركبان. إن كلمات اللغة تصنف في مجموعات بعنق محمول المفاهيم ونقسم النطق الدلالي أو المجال الدلالي بطرق معينة^(١٠١) وقد تمت مراعاة هذه الحقول في عمل معاجم عامة تقوم على تسجيل الرصيد المفوي كله فيما عرف باسم المكنز^(١٠٢) (Thesaurus) التي تعتمد منهج الحقول المعجمية بدلا من المنهج التقليدي في صناعة المعاجم^(١٠٣)

وتتحرك نظرية الحقل المعجمي بين الوحدة المعجمية المفردة والحقل المعجمي الذي تندرج تحته هذه الوحدات المعجمية المفردة، ويتكون الحقل من مجموع هذه الوحدات والعلاقات التي تجمع بينها لتندرج تحت هذا الحقل، إذ الحقل هو التنظيم الذي يمكن أن تدرج فيه كلمات اللغة ليتمكن فهمها على نحو دقيق؛ إذ «إننا لا نستطيع أن نفهم معنى تعبير مفرد بمعزل عن غيره (إذا أردنا أن نعرف ما يعنيه لفظ hot فيجب أن نعرف، على الأقل، أنه يستخدم في مقابلة لفظ cold» إن التنظيم الكلّي للدلالات التي يمكن أن تعبّر عنها اللغة موضوع اللغويين^(١٠٤)

ويمثل هذا التصور محاولة لإيجاد تركيب معجمي عام لسميه إلى الوقوف على العناصر الثلاثة اللازمة للتركيب وهي الوحدة الكبرى والوحدة الصغرى والعلاقات التي تكون بين الوحدات الصغرى لتكوين الوحدات الكبرى

وإذا كنا نستطيع أن نتكلم عن بنية دلالية لوحدة المعجم من خلال نظرية المكونات الدلالية لكونها ثبت اجتماع سمات دلالية مختلفة لتكوين الوحدات المعجمية فإننا لا نستطيع أن نتكلم في الحقيقة عن تركيب للحقل المعجمي، إذ الحقل لا يمثل تركيباً لعدم وجود علاقات تركيبية بين أفراده. إن الحقل المعجمي لا يمثل بلسنة للمفردات التي تندرج تحته وحدة أكبر تقوم من خلال تركيب هذه الوحدات وفق علاقات تركيبية معينة. كما أن العلاقات الدلالية التي تقوم بين أفراد المعجم كعلاقات الترادف والتضاد ونحوهما أشبه ما تكون بعلاقات نظام كتلك العلاقات التي يقررها سوسير بين المفردات التي تصلح للوقوع في موقع نحوي واحد

Lehrer Adrienne (1974) *Semantic Fields and Lexical Structure*, p. 15, (١٠١)
Editorial Staff (1995) *Rogert's International Thesaurus*, England: Harper (١٠٢)
Collins Publishers.

Crystal David (1995) *The Cambridge Encyclopedia of English Language*, p. 158

Wunderlich Dieter (1974[1979]) *Foundations of Linguistics* p. 230 (١٠٤)

وقد استشرع بعض اللغويين في الحقول لمعجمية قنقا في تمثيلها اتركيب المعجمي
عنى نحو يعطيها صفة النظرية، يقول عن هذه النظرية : «إن مصطلح النظرية يستخدم
شكل فضفاض، ربي يكون تعبير مهج الحقل أفضل، لأن معظم دراسات الحقل ليست
كاملة أو مصوغة شكل كاف لتعد نظريات متمسكة وموحدة» (82)

الرابع - نموذج معالجة التركيب المعجمي لجمل اللغة، وهو يرى المعجم مكونا من
مكونات التركيب السحوي، ومن ثم يدرجه بوصفه جزءا حيويا في النظرية النحوية يقول
بعض اللغويين عن النظرية لتحولية التي تم فيها معالجة التركيب المعجمي للغة : «سأبدأ
بدراسة النحو التحولي التقليدي الذي تولد فيه تدريجيا مفهوم التركيب المعجمي بوصفه
مكونا متميزا من النحو، وهو يرتبط عن قرب بالدلالة» (83). بل يرى بعض اللغويين أن
«لعلاقة بين النحو وعلم الدلالة هي القضية الرئيسية في لنظرية اللغوية» (84). وقد انبثق
عن ذلك فكرة تقضي بأن النظرية الدلالية «قياسا على النظرية النحوية، تفسير لجزء من
الكفاءة اللغوية للمتكلم الأصلي باللغة، وهي المعرفة لكامنة التي وراء الكفاءة الدلالية» (85)

ويتحرك هذا التصور بين وحدة الحاملة وعناصرها كما يتحرك النحو بينهما إلا أنه
يرصد هاتين لوحدين انطلاقا من جانبهما الدلالي لا تأسيسا على جانبهما اللفظي أو
الشكلي كما يفعل لنحو. وهو يمثل محاولة لإيجاد تركيب معجمي عام لأنه يقف على
العلاقات المعجمية بين الوحدات، وهو يتحرك في إطار العناصر الثلاثة اللازمة للتركيب
وهي لوحدة الكبرى والوحدة الصغرى ولعلاقات التي تكون بين الوحدات الصغرى
لتكوين الوحدات الكبرى، لكنه لا يمثل تركيبا للمعجم

ويعني ذلك أن البحث عن بنية معجمية في النظرية اللغوية الغرية قد اتخذ طرقا
أربعا، تبحث اثنتان عن ادلالة في علاقاتها الأفقية، وهم نظرية العلاقات الدلالية ونظرية
التركيب المعجمي لتجسمة، وسبحث الأخرى عن الدلالة رأسيا بربط الوحدات المعجمية بما
تحتها من مكونات دلالية، أو بما فوقها من حقول معجمية.
والطرق التي اتخذتها هذه النظرية الغرية في تمثيل التركيب المعجمي هي كما يلي :

Ibid p 5 (82)

Andrews Avery D (1988) 'Lexical Structure' p 60 (83)

Eng, Muvet (1988) 'The syntax semantics interface', p 239 (84)

Ladusaw William A (1988) 'Semantic theory' p 89 (85)

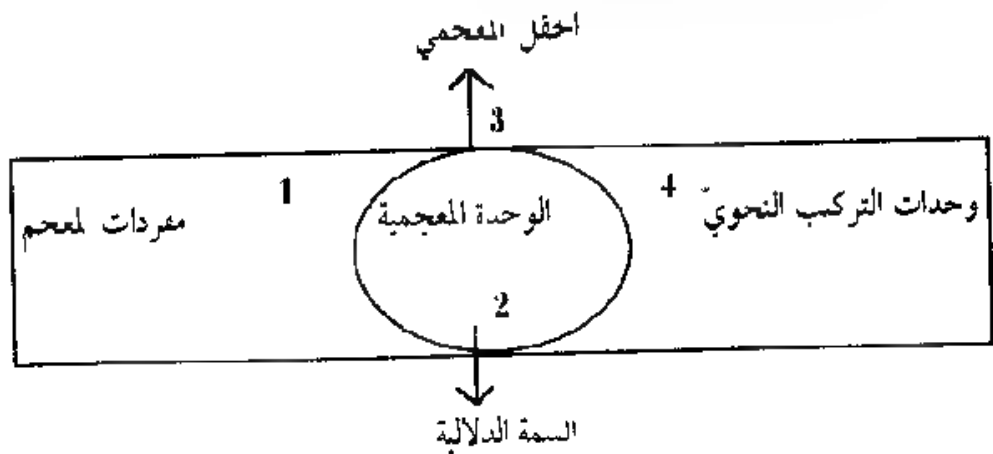
الطريق الأولى، انظر إلى الوحدة المعجمية أفقياً لا رأسياً. انظر في الوحدة المعجمية من بين وحدات معجمها أخرى موزعة بحث عن علاقات ارتباط بين هذه المفردات المعجمية بعضها ببعض. وقد تحدث هذه الطريق نظرية لعلاقات دلالية التي رأيت أن مراعاتها تحقق توكيماً أكثر تماسكاً.

- الطريق الثانية، انظر إلى الوحدة المعجمية أفقياً لا رأسياً مثلاً هو الأمر في النظرية السبعة التي تبحث عن التركيب المعجمي من خلال تركيب جملة الدلالي وهي تقف على تركيب دلالي اللغة، ولكنها لا تتجاهل تركيب المعجم نفسه بصفة عامة.

- الطريق الثالثة، انظر رأسياً لا أفقياً، إلى ما تحت الوحدة المعجمية بحث عن وحدات معجمية أصغر تركيباً معاً من خلال علاقات معينة تتكوين الوحدات المعجمية المفردة، وذلك في حالة نظرية المكونات الدلالية.

الطريق الرابعة، انظر رأسياً، كما في الطريق الثالثة، ولكن بالنظر إلى ما فوق الوحدة المعجمية المفردة للبحث عن وحدة معجمية أكبر تكونت من تركيب الوحدات المعجمية المفردة معاً، وذلك في حالة الحقل المعجمي.

ويمكن تصوير موقف النظريات الدلالية من التركيب المعجمي بربط الوحدة المعجمية المفردة مرة بالعلاقات الدلالية، وثنياً بالحقل المعجمي، وثالثاً بالسمة الدلالية، ورابعة بالتركيب النحوي لرسم التوضيحي التالي.



رسم توضيحي لطرق التماسك التركيب الدلالي¹⁰

10 - هذا لا يحد بشيء على أساسه في الحقيقة في بعض الحالات.

5. 2 في النظرية العربية

بود، بعد عرض مذهبهم المعجمية الأساسية واسعروا، مختلف بمدح طرية التركيب معجمي لعربية، أن حدد صوراً درس الدعوي لعربي لتركيب المعجمي لعدم وهو أحد حوٲ الطرية المعجمية لعربية، وهو يمثل أهم تحديت الطرية المعجمية عامة كما لم يحط في درس المعجمي المعاصر بالدراسة، إذ تكلفت الدراسات التفسيرية للمعجم العربي، لتي سبق أن أشرب إلى أهمها، بحواٲ أخرى للطرية المعجمية لعربية ولا يحى أن نظرية المعجمية العربية لا تراٲ حاجة لى جمع صوصها بالطقة جهاٲ المحتملة. واستطاع مذهبهم الأساسية من لتصيفت معجمية التراثية

وسرع التوجه الى نظرية التركيب المعجمي العام التراثية أو النظرية المعجمية المعاصرة لم يستقر على نموذج لنظرية لتركيب المعجمي ؛ إذ لا تزال تحتضر أطروحاتها المختلفة التي بينها في المدايح الأربعة لني قدموه لتركيب المعجم اللغوي، فلا مانع إذن من طرح التصورات العربية وبنورتها كصيد اسطورية المعجمية العامة وتتمثل، في الحقيقة، قاعة البحث في أن النظرية المعجمية قد شعت لغويًا شكل كبير ومواز لانشغالهم بصناعة المعجم، بل لولا وصوح انظرية المعجمية لديهم لما استطاعوا أن يبذلوا الملاء المشهود لهم به الذي أحبههم مستوى رافد في صناعة المعجم

وتتمثل تصورات التركيب المعجمي العام، فيما استطاع المحث أد يفف عبه، في أربعة فئاح يصل اثنان مهمم - حذر ويتصل الآخر بالسلسله على م ميرد بيانه فيما يلي :

5- 2 1 نموذجاً نظرية الجذر المفرد (حذر الاشتقاق الصغير).

يعدم درمب الغروي في إضار تحبسه التركيب الكلمات مفهوم الحذر المفرد التثبيدي .
وهو ما يكون من أصول معينة وسرّيت شت أي حذر الذي لا يحوى له التفقيت
الاجتمعة وهو حذر الذي يجده في الاشتقاق الصعير الذي يشير إليه اس حيي بقوله
«الصعير» في أيدي الناس وكسهم ، كذا تأخذ أصلا من لأصوب فتتمراه ، فتحجم بين
معانه ، بحتفت صبعه ومسييه وذلك تركيب (س ر ه) حيث سجد منه معنى
سلامه في خبرته ، بحر سه ويسد وسه وسعدا ويسمي وئسلامة . ويسنه ،
سدح ، أطوعيه نقولا لسلامه وعلى ذلك بقية الباب ذا أولئه ونقبة الاصول
عمدة : كركب ص ر ب ا واج ر م ا و ر ب - على - في يدي ناس من دن .

فهد الاشتقاق الأصغر^{١٧}

وبعد هذا اسرع من جذر أكثر النظريات استخدام في تمثيل التركيب المعجمي للعربية ولكي نوضح كيف يقدم مفهوم الجذر هذا أصول نظرية واضحة لتركيب المعجمي نشير إلى ما يلي

النقطة الأولى، أن الجذر يمثل وحدة وسطى بين المعجم كله والكلمات؛ إذ تمثل تجميعاً لمفردات اللغة، فلا يستقل كل كلمة بجذر، وإنما يرد تحت الجذر الواحد عدة كلمات. وحسب أن يفان بين عدد جذور اللغة في معجم ما وبين الكلمات التي يوردها المعجم. جذور الصحاح مثلاً (٥٥٥) جذراً، وجذور اللسان (٩٢٦) جذراً، وجذور تاج العروس ١١٥٧٨ جذراً^(١٨) مع أن عدد الكلمات التي تدرج بداخل أي واحد من هذه المعجم أصناف عدد الجذور الواردة

ويعني ذلك أنه يقوم على تصور يفيد أن مفردات اللغة تتجمع في وحدات أو بالتعبير المعجمي في جذور لغوية محددة يشمل كل واحد منها عدداً من المفردات. وهذا ما يتصح من كون أن كل جذر يجمع عدد غير قليل من مفردات اللغة إن التركيب المعجمي للغة يتشكل من مجموعة من الجذور تتركب منها بدورها مجموعة من المفردات تمثل بدورها وحدات معجمية أصغر من الجذر لأنها تدرج تحته.

النقطة الثانية، أن العلاقة الدلالية بين مفردات الجذر تنبني على أساس لغوي، إذ ترجع إلى اشتراك في الأصول

النقطة الثالثة؛ أن هذه العلاقات الدلالية التي يثبتها الجذر ويبني عليها لا تؤدي إلى تثبيت المفردات بخلاف العلاقات الدلالية التي أهملها والتي لا ينتج عنها معجم واحد شامل للغة ومتناسك. إن العلاقة المعجمية التي يقوم بين مفردات الجذر تعطيها عصبية هي وحدة أو مجموعة واحدة هي وحدة الجذر الذي تدرج تحته هذه المفردات. وبعبارة ذلك أن هذه العلاقة الدلالية اللغوية تحفظ الكلمات من أن ينكر ورودها في المداخل المعجمية المختلفة

(١٧) أبو نوح بن حني حصاني، ج ٢، ص ١١٤
(١٨) عيسى حنمي موسى، دراسة حصانية جذور معجم الصحاح باستخدام الكمبيوتر، ص ١٠
وموسى، عيسى حنمي شاهين عبد بصور، دراسة احصائية جذور معجم تاج العروس باستخدام الكمبيوتر

النقطة الرابعة، أن حذر في ضوء ما سبق، يحسن أركان التركيب الثلاثة ، فهو اوحدة تركيبية لكبرى، كما ان الكلمات التي تندرج تحته مثل وحداته الصغرى ، وتقوم بين هذه الكلمات علاقات دلالية لغوية محددة لظهورها في اللغة من انق حذر فقط، أو من انق اللفظ كله

النقطة الخامسة. أن إهمال أحد لعص العلاقات الدلالية كالتصديق والتصديق والاصواء دون بعض يرجع إلى أن ما أمهله ليس علاقة دلالية لغوية على ما سببه في النقطتين السابعة والثامنة.

النقطة السادسة، أن مفهوم الجذر لم يقيم على مجرد العلاقة الأساسية له، وهي علاقة الكلمات التي تندرج تحته بسبب الاتفاق في الجذر، بل هو يسمح بعلاقات أخرى، كعلاقتي الاشتراك اللفظي homonymy والاشتراك الدلالي polysemy. نعني هذه النفاط، المحتملة التي أشربنا إليها أن الجذر يمش تركيباً معجماً وسيطاً بين تركيب المعجم العام والكلمات التي تندرج تحت هذا الجذر، وأن لتركيب الجذر وحدت صغرى تندرج تحته، وأن بين هذه الوحدات الصغرى علاقات دلالية لعوية تسبق من وجهة حساب اللغة تلك العلاقات الدلالية الأخرى كالترادف والتضاد ونحوهما.

ونستطيع في ضوء ذلك أن نؤكد أن الحذر المفرد التقليدي يقدم ثقيلاً للتركيب المعجمي في اللغة العربية الاشتقاقية، وهو ما سبق أن بيده يقدم أصول نظرية للتركيب المعجمي للغة الاشتقاقية

لقد قدم معجم مفرد اللغة في إطار عدد من الجذور التي تمثل مرحلة وسطى بين الكلمات ولسمات أو المكونات الدلالية التي تتكون منها هذه الكلمات على أنه يجب أن يشير إلى أن تجميع كلمات الجذر قد شكل نوعين من الكلمات تحت الجذر الواحد، هما

كلمات ذوات صلة اشتقاق أصغر، ومن ذلك ما جده في صدر
(ح ١ و) «خالقه محبقة وحلاق عشره على خلاقه»، وخالقه ثم حقيقه،
واحتق الشيء أتم حقيقه، وحتق القول افتراء وخبرعه، ونحتق نكلف أن يظهر
من خقيقه خلاف ما يظن عنده (١)

- كلمات لا تشترك إلا في الجذر. أي دوات صفة حذر وحسب دور ن

المستخرج من نسخة محفوظة في مكتبة جامعة القاهرة

وقد انفقت المعاجم في موقعها من لوع الأول من الكلمات ؛ إذ ثبت جميعها
الدلالة التي تشترك فيها الكلمات دون صلة الاشتقاق الأصغر ، أم السور الثاني من
كلمات الخلد الواحد التي لا تجمعها صلة اشتقاق أصغر فقد انحد المعجم العربي له
صورتين مثالان نموذجين مختلفين بتركيب المعجم في جدول ، وهم كما يلي

ونقصد به جمع الكلمات التي تتفق في شكل واحد بكون أصولها واحدة وذلك دون محاولة إيجاد أصل دلالي واحد تتفق فيه هذه الكلمات المتفقة حذراً وهو ما نجده في معظم المعاجم التي تكفي برصد للكلمات تحت جذورها، ويعنى ذلك أنهم يرصدون كلمات الحذور بناء على اتفقه لشكلي في أصول دون محاولة الأسقال بركب الحذر الشكلي إى تركب دلالي باستبعاد دلالة عامة تجمع للكلمات المتفقة حذراً ويمكن تسمية هذا النموذج الدلالي الجرنى للجذر لانه علاقة دلالية بين بعض متردات الحذر التى بينها علاقة الاشتقاق الأصغر دون بقية الكلمات

— 20 —

(2) نموذج التركيب الشكلي الدلالي لمجدر (النموذج الدلالي الكلي للمجدر)

ونقصه به ذلك النموذج الذي استخدمه ابن دريس في معجم مقاييس اللغة، واحتج في ربط النوع الثاني من الكلمات التي ليست دوات صه اشتقاق أصغر مما يرد تحت جذر واحد، بمعنى عدم واحد أي أنه أراد أن يصنع رابطة اشتقاق بين كلمات هذا نوع كرابطة التي تجمع مفردات الاشتقاق الأصغر. وهذا ما يفيد به بسطة حرصه على إثبات اتفاق دلالي بينها. لقد أراد أن يجعل اجتماع الكلمات تحت جذر واحد أساساً شكلياً دلالي، وليس شكلياً فقط، وقد أراد أن يجعل الجذر وحدة لغوية تتركب من وحدات أصغر تمثل في المفردات التي ترتبط فيها برابط دلالي واحد، وهو المعنى العام الذي يسميه الأصل. وقد احتج في مساط هذا الأصل لدلالي جعل جذر وحدة ذات تركيب دلالي ولثا يكون تركيبه مبني على أساس شكلي بحيث يتمثل في مجرد الاتفاق في أصول الجذر الذي تندرج تحته الكلمات. لقد استشعر أن الجذر وحدة تركيب معجمي فلا بد أن يكون أساسها شكلياً دلالي وليس شكلياً محضاً. وقد احتج في توضيح عدد للدلالات التي تكون مفردات الجذر الواحد يقول بعض الدرسين عن ذلك «يدير ابن فارس لمادة كل على أصل واحد، أو أصير أحياناً، أو ثلاثة، وقد يرتفع إلى أربعة أو خمسة»^(١٩). يجعل ابن دريس الجذر وحدة معجمية ذات تركيب دلالي يشمل الكلمات التي تندرج تحته، فهو يدير جذر على أصل دلالي واحد أو اثنين، يقول في جذر (خ ل ق)، الذي مشبهه لعرض النموذج السابق للمفردات التي لا ترتبط بعلاقة اشتقاق دون محاولة جمع هذه المفردات غير الاشتقاقية «خلق الخاء واللام ولقف أصلان أحدهما تقدير نشيء، والآخر ملأ الشيء. وأول قولهم خلقت لأديم لستء يد قدرته ومن ذلك خلق وهو السحابة لأن صاحبه قد قدر عليه ومن الد رجل مخلوق ثم خلق وأما الأصل الثاني فصخره حصاً، أي مسء ويقدر حموق سحوت ستوى ورسمه محبوس يد ستوى دالارض والمخلوق لسهم نصبح ومن هذا أصل خلق الشيء وحبس يد بي وأحقيقه أن نبيته وخلق معروف وهو حلاق نص، وذلك أن الشيء قد خلق من»^(٢٠)

$$\frac{1}{2} + \frac{1}{2} = 1$$

وقد شرع ابن حيي إبي أن يدره كلمات الجذر نحو أصل واحد يحباح
إبي التأويل وطف المصعة على ما سببه في الحديث عن إدرته الجذر وتقليده على أصل
واحد عند معالجة السلسلة الدلالية للجدور . وهذا ما اضطرب بن فارس إلى التسليم بوجود
أكثر من أصل دلالي واحد ترجع إليه كلمات الجذر الواحد لكرهه التكلفة والاصطعاع
ويمكن فهم ما فعله ابن فارس على أنه نحو منه من التوسع في الاشتقاق . فقد
مد مضمة الاشتقاق لشمس جميع مفردات الجذر الواحد ، وإذا تعدد جعل هذه المفردات
مشتقة من أصل واحد جعلها مشتقة من اثنين وإلا فثلاثة وهكذا دواليك . ولكن بدرنا أن
توسع تصورنا للاشتقاق لتقبل صنيعة : والحقيقة أنه يبدو وكأننا قد جعل للاشتقاق على
نوعين ، أولهما اشتقاق القياسي الذي يعرف بالاشتقاق الصغير والذي يكون بين المصدر
وغيره من الأفعال والمشتقات ، والاشتقاق السماعي الذي يحاول تمسكه بين مفردات
الجذر التي لا تجمعها صلة اشتقاق قياسي

ويجعلنا موقف ابن فارس من استبط ما أمكنه من دلالة عامة لكل مفردات الجذر
الواحد بحيز تسمية نموذجية بالنموذج الدلالي الكلي للجذر ؛ إذ يجمع المفردات كلها تحت
دلالة ، ولا يقتصر على جمع بعضها كنموذج السابق دون بعض .

5 2 2. نموذج السلسلة المعجمية أو سلسلة الجدور (جذر

التقليبات)

بعد الخليل رائد المعجمية العربية صاحب فكرة السلسلة ؛ إذ به أراد أن يسي
معجماً قبل أن يجمع ؛ فقد رصع إطاره انعام وهيكله قبل أن يلتفت إلى الرواة وجمعي
النعة ليضع تحت كل جذر ما ورد له من كلمات . وقد قدم خيل النموذج الأول من
السلسلة المعجمية ، وهو

(1) نموذج سلسلة الشكلية أو الصوتية للجدور

وبريد بهذه السلسلة تلك المجموعة التي تتخذ للجدور دوات الأصول لراحدة ،
أي السلسلة التي تجمع الجذر مع نقيبته . وهي تلك السلسلة التي استخدمها الخليل في
تركيب معجمه لرائد لغيره ؛ إذ لم يقف الخليل عند جمع مفردات تحت جذر واحد ، بل
جمع الجدور تحت سلسلة تجمعها ، إذ كانت تنفق في الأصول التي ترد لها . وقد انحد من
نقيبات أساس يجمع به الجدور متفقة أصولاً ، وجمعة تريب بحسب لقد قدمت فكرة

تركيب المعجم عند الخليل علي جمع «الكلمات ومقدورها» في موضع واحد، فمثلا نجد (الجدور) ع د ، ع د ب ، د ب ع ، د ع ب ، ب ع د ، ب د ع كلها يمكن أن تعالج بطريقتين تحت عنوان واحد بنقطع اسطر عما نطقت به العرب منها فعلا، وعدم لم ننطق به ويعرف هذا التنظيم باسم التقليلات ويمكن الرجوع الى هذه المفردات مثلا تحت حرف العين مجموعة (ع د ب) لأن العين أسبق الجميع في الأبجدية الصوتية التي وضعها الخليل، تسيها الدال، ثم لاء» (١١)

وكأن الخليل قد استشعر أن المسافة بين وحدة الحذر التي تقع وسط بين وحدة الكلمة وتركيب المعجم كله مسافة كبيرة فجمع الجدور ذات الأصوات الواحدة في سلسلة واحدة لتكون بذلك وحدة وسيطة تقع أدنى من تركيب المعجم، وفوق الجذر الذي ترد تحته بطبيعة الحال الكلمات، أي وضع وحدة سلسلة الحذر لتصبح وحدات التركيب المعجمي متمثلة في الكلمة فالجذر فالسلسلة فالمعجم.

وقد كان لهذه الطريقة مؤيدون، إذ أسر عليها من بعد ابن دريد والأزهري والقبالي والزبيدي وابن سيده وغيرهم» (١٢).

كما لا يخرج عن نظرية سلسلة الجذور هذه ترتيب ابن دريد لمعجم جمهرة اللغة على الرغم من أنه يرتب سلاسل الجدور وفق ترتيب حروف الهجاء لنصر بن عاصم، تفيد بعض الدراسات عدم جوهرية المحالفة الواردة عند ابن دريد الذي اتبع في نقلها نظام وضع المفردات المتحددة الأصل تحت الحرف الذي هو أسبقها في الأبجدية العديّة فهنا مثلا نجد وضع تلك (الجدور) الستة المذكورة سابقا تحت مجموعة (ب د ع) فهذا اختلاف فرعي يجعلنا نعتبر ابن دريد صاحب جمهرة اللغة أيضا من المؤلفين الذي اتبعوا في ترتيبهم نظام العين» (١٣).

ويفيد ذلك عددا من الأمور ترد كما يلي .

- أن هذه الطريقة كأنما رأت لمسافة واسعة بين حذر والمعجم كله فعملت على تقديم وحدات تتوسط هذه المسافة، وكأنها لم تقل أن يكون المعجم مركب من وحدتين أدنى منه هم وحدة الجدور المركبة بدورها من وحدة «كلمات

(١١) عبد الله بن بشر (١١٠١) - معجم العربية مع أسماء حواصل المعجم «العين» تحقيق ابن حمد - ص ١٠٠

(١٢) السبكي - ص ٧

(١٣) السبكي - ص ١٢

١ - أن يحدد أي تنتمي هذه نظرية تمثل في الكلمات التي تجمع في حدودها
التي مباشرة بها، ثم سلاسل حدود التي تجمع تحتها، الحدود دون لأصوات الواحدة
أن حدود التي ترد في كل سلسلة تنفق صوتياً أو عطفياً في الأصوات، وليس
لها دلالة واحدة متعققة، وكأن هذه السلسلة بهذا تمثل وحدة عبر دلالة وهذا ما يجعل
الدراسة تسمى السلسلة الصوتية للحدود.

٢ - أن يتركيب المعجمي الذي تقدمه هذه نظرية تركيب معجمي شكلي أو صوتي
لا دلالي، إذ تركيب الحدود المختلفة دلالة تحت حذر واحد يجمع أصوات دون الترتيب
يتم اعتماداً لإهمال الحذف لدلالي.

٣ - أن قيمة هذه السلسلة تتضح من خلال بيان أن كل سلسلة تجمع تحتها ستة
حدود مفردة إذ كانت الحدود ثلاثة، بل تجمع سلسلة الحدود الخماسية مائة وعشرين
حدداً وفق التفرعات المختلفة الممكنة منها، يقول ابن السراج عن عدة ما يكون تحت
لسلسلة الواحدة من الحدود «واعلم أن لسان الواحد إذا كان على حرفين فذلك يخرج
منه سائين، مثل بل، إذا قلب صدر لب، وإذا كان على ثلاثة أحرف خرج منه ستة
أنيب، وربما كانت الستة مستعملة كلها وربما كانت مهملة كلها، وربما كانت مهملة في بعض
الحالات، وذلك لالتقاء الحروف القريبة المخرج في الدوران فإذا كانت على أربعة
أحرف كان منها أربعة وعشرون بناءً مهملة كلها، إلا ستة أو أقل من ستة أوجه مستعملة،
وإذا كان على خمسة أحرف خرج منها منه وعشرون بناءً مهملة كلها إلا بناءً واحداً مثل
فرردق وشمردل وما أشبهه» (١).

٤ - أن بناء التحليل للمعجم على أساس الترتيب المخرجي قد أود من جهتين،
ولاهما عدم تكرار الكلمات في المعجم، إذ ترد تحت الحرف، الأسبق في ترتيب المخرج
لدي التحذير، الشيء أنه لم يحتج إلى فهرس للمفردات لبيان موضع ورود الكلمة في
المعجم ويعكس هذا الأمر مرة أخرى التحليل لطبيعة المعجم التي أصبحت أن تسمى على الفهرسة
القائمة على بنية الكلمة، إذ ليس المعجم كالكتاب يمكن أن يتحد كل منها بناءً حصص يستمر
بها من خلال فهرس يستمر بنية معجمية لقائمة على ترتيب المخرج بيان نموذج
تجمع معجمي بني اعتمده التحليل في معجمه، وهذا ما سفت عليه عدد من مدح
تركيب المعجمي عدم

(١) ابن السراج - ص ١٠٠ - ١٠١

(2) نموذج لسلسلة الدلالية للحدود (جذر الاشتقاق الأكبر)

سطاع س حي أن يتقدم بمكررة سلسلة صوتية للحدود التي استخدمها الخليل في تركيب المعجم النعوي خطوة تتمثل في محارلته تحويل هذه السلسلة التي وردت عند الخليل إلى سلسلة دلالية لا مجرد سلسلة صوتية على ما كان الأمر مع الخليل وقد قام بحل سلاسل الحدود، أو التقييد المسعمة من سلسلة حدر ، سلسلة دلالية من خلال الاجتهاد في إثبات دلالة جامعة ترجع إليها شتى التقييد المستعملة من كل سلسلة حدر . ويعني ذلك أنه لم يقتصر في معجمه على تسجيل العلاقة الدلالية التي تقوم بسبب الاشتقاق لأصغر بل تعرض للعلاقة الدلالية التي تقوم بسبب الاشتقاق الأكبر ، أي أنه جمع في معجمه علاقات الاشتقاقين الأصغر والأكبر يقول ابن جنى «وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ صلا من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً تحتتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه ، وأن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة ولتاويل ابيه ، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد . نحو (ك ل م) (ك م ن) (م ل ن) (م ل ك) (ل ك م) (ل م ك) ، وكذلك (ق ل و) (ق ل و) (و ل ق) (و ل ق) (ق و ل) (ق و ل) ، وهذا أعوص مدها ، وأحزن مصطرب ؛ وذلك أن عقدن تقاليب الكلام الستة على القوة والشدة ، وتقاليب القول الستة على الإسراع والخفة» (١٧)

والحقيقة أنه إذا كان الخليل هو مبتكر سلسلة الحدود فإن ابن حني قد زاد عليها ما ينبغي أن نحمل له ريدنه ، وهو استطاطة الدلالة الجامعة التي ترد في كل سلسلة من الحدود فصيّر بذلك سلسلة الحدود من سلسلة صوتية إلى سلسلة دلالية .

ويعني ذلك أن سلسلة الدلالية للحدود ينبغي أن تسب إلى س حي وأن تفصل عن سلسلة صوتية للحدود وقد حرص ابن حني على نسيته إلى نفسه ، فقال : «ويذكر هذا الترتيب س حي ، واستراه فتعده أنه لقب مستحسن وذلك أن الاشتقاق عندي على صريين كبير وصغير» (١٨)

وتصور س الأصغر من سلسلة صوتية للحدود إلى سلسلة الدلالية للحدود

(١٧) س حي حصص ، ج ٢ ، ص ١٠٠ + ١٠١

أكثر صلة بتركيب المعجم ؛ إذ ينبغي أن يكون التركيب المعجمي دلاليا ما أمكن ، وكأني
بأن جني قد استشعر قصد الخليل حين جمع الجذور ذوات الأصول الواحدة في سلسلة
صوتية ، وأنه كأنما أراد أن تصبح هذه السلسلة وسطا بين تركيب المعجم ووحدة الحذر
المفرد ، أقول كأنما استشعر ابن جني ما وراء استخدام الخليل بهذه السلاسل فأصمى عليها
البعد الدلالي لتكون أقرب صلة بالتركيب المعجمي للغة . والحقيقة أننا لا ندرى هل سكت
الخليل عن إثبات العلاقة الدلالية التي بين تقلبيات الجذور لاستشعره بعدها واحتياجها إلى
مزيد تكلف ، أم كان سكونه عن غير قصد .

والحق أن النقد الذي يوجه لهذه النظرية لم يفت ابن حني حين وضع نظريته هذه
بل هو ينص عليه ويرى أن في لنظرية قلدا من عدم الاطراد أكبر من القدر الذي في
الاشتقاق الأصغر الجامع بين كلمات ذات حذر واحد ، وأنه يكفيها أن تطرد بما يقارب
اطراد هذا الاشتقاق الأصغر الذي يتم بين كلمات الجذر المفرد ، إذ إن الجذر المفرد يمثل
سلسل سلسلة الجذر الثلاثي الذي ترد له تقلبيات ستة على ما هو مقرر له .

يقول ابن جني عن هذه النظرية «وعلم أنا لا ندعي أن هذا مستمر في جميع
اللغة ، كما لا ندعي للاشتقاق الأصغر أنه في جميع اللغة ، بل إذا كان ذلك الذي هو في
القسم سلس هذا أو خمسة متعذرا صعبا كان تطبيق هذا وإحاطته أصعب مذهباً وأعز
ملتصاً . بل لو صح من هذا النحو وهذه الصنعة المادة الواحدة تتقلب على ضروب
التقلب كان غريباً معجبا ؛ فكيف به وهو يكاد يساوق الاشتقاق الأصغر ويجاريه إلى المدى
الأبعد» (١١١) .

ويعنى ذلك ما يلي

- أنه لا يفترض اطراد النظرية طرادا تاما ، ولا اطراد مساويا لاطراد الاشتقاق
الأصغر ، وإنما يكفي بالاطراد المقارب فقط لاطراد الاشتقاق الأصغر .
- أنه يعتمد على عدم اطراد الاشتقاق الأصغر اطرادا تاما لتسوية عدم اطراد
الاشتقاق الأكبر الذي يقوم في السلسلة الدلالية للجذور .

- أنه يستعين بما يستعان به في الاشتقاق الأصغر من تأويل واتساع ، يقول : «وإن
تباعد شيء من ذلك عنه رد بلفظ الصنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في

(١١١) السابق ، ج ١ ، ص ١٣١ ، ١٣٢

شركت واحد»^(١٠١) وهو ما يعرفه المعبرون في الاشتقاق الأصغر، بقولهم «والسببه
اللدبع أطلق عليه تؤولا بالسلامة وعلى ذلك بقية الدب إذا تأولته»^(١٠٢)

ويمكن، في الحقيقة، أن نجد خصوص الاشتراك في الدلالة الذي نشته ابن حي
لجذور السلسلة الدلالية ما يلي

- أن ابن جني أراد شيئا فوق الجذر ونحت المعجم مثلما ظهر للتحليل، وهو يعبر
عن كون السلسلة الدلالية هذه أعلى من الجذور، يقول عن لفظي الكلام والقول «ذكر
أحوال تصاريههما، واشتقاقهما، مع قلب حروفهما» فإن هذا موضع يتجاوز قدر
الاشتقاق، ويعتده إلى ما فوقه»^(١٠٣)

- أنه لم يرد أن يصيغ مشترك جذور لسلسلة دلالية في الأصول فأراد أن ينسب
إليها شيئا ما، فكان أن نسبها إلى دلالة عامة ترجع إليها يقول عن ذلك «ذلك لأنها مادة
واحدة شكلت على صور مختلفة، فكانها لفظة واحدة»^(١٠٤).

- أن ما يعينه ابن جني هنا أقرب ما يكون إلى إطار عام تتحرك فيه الدلالات،
وهو كما تعيد نصوصه لا يقول إن ما ينص عليه موجود في جذور السلسلة الدلالية، بل
يشير إلى أنها ترجع إليه وتتصل به، فهو يقول: «فمن ذلك قلب (ج ب ر) فهي، أين
وقعت، للقوة والشدة»^(١٠٥)، ووضح أنه لم يقل فيها القوة والشدة. ويقول: «ومن
ذلك تراكيب (ق س و) (ق و س) (و ق س) (و س ق) (س و ق) وأهمل (س ق و)
وجميع ذلك إلى القوة والاجتماع»^(١٠٦).

وهنا بدلك مع نوعين من الاشتراك بين الكلمات، هما:

الأول، اشتراك في قدر من الدلالة، وهو أشبه بـ«اشتراك» في مكون من مكونات
الدلالة ويكون هذا الاشتراك مع كلمات الجذر المفرد

الثاني، الاشتراك في الأصغر العام الذي تتحرك فيه الدلالة، وهو أشبه ما يكون
بـ«اشتراك» في حقل معجمي واحد ويكون هذا الاشتراك في الأطر في جذور السلسلة
الدلالية الواحدة

(١٠١) نسبوا، ج ٢، ص ١٠٤

(١٠٢) نسبوا، ج ٢، ص ١٠٤

(١٠٣) نسبوا، ج ٢، ص ١٠٤

(١٠٤) نسبوا، ج ٢، ص ١٠٤

(١٠٥) نسبوا، ج ٢، ص ١٠٤

(١٠٦) نسبوا، ج ٢، ص ١٠٤

ولا يذهب من تأكيد سي لا يمسر فكاه يكون دلالي و حقل دلالي في
عمل من حي، بدلو رد له فروع طرية ه صفت في تراث الدعوي لما فتقد ذلك، بل
كل ما يزيد شد قيس ه حعه من حي، وجميع تعويين اعرب، قدر مشرك من
بدلالة بين كمت جدر المفرد - جزء دلالي ندي يعرف في ادرس المعصر بالسمة
لدالية أو المكون لدالي، وقياس ما يقيد من حي من اتفق بين حدود للسيسة الدالية
لوحدة مد عرف في الدرس الدعوي معصر مفهوم حقل لدالي، وذلك لتعريف بين
نوعي الاشتراك في دلالة لوادين في كمت جدر مفرد وحدود للسيسة لدالية
أن الفرق بين هذين مطاير من لاشتراك في دلالة بين وحدات ابعة
المحتملة يدكر، فرق بقيمة لصرفيون عدم يتحدثون عن دلالات اعمل، فهم يتحدثون
عن دلالات تكون مع الفعل مرید، وهي ما تميد ريدتها أو لأورن انتي تنتج عن هذه
لريادات كلنفل والتكثير والمطوعة . بخ دلالات ليعمل المعجمي هي أقرب ما تكون
إلى الحقوق الدالية التي تتحرك فيها هذه الأفعال المعردة كالعلل ولأحرر والأمر من
والمعجزة . الخ

أنه يعبر كذلك على الساء عدم لمعدي، يقول «والشيء يذكر لطيره» فإن
المعدي وين اختلفت معيئاته آوية إلى مصحح غير مقص، واحد معصه برقب
بعض «أ» ويقيد قوله لمعيتها «أه يريد ما تعب لمعني، أي معنى لا معنى اللفظ،
وهو ما يؤول بثانية إلى أنه لا يتحدث عن معنى المشر لفظ، وإنما عما ررء معنى هذا
لفظ من معد، وهو ما عبر عنه بالدلالة العامة التي تتحرك فيها دلالات الألفاظ مباشرة
أن صعوبة تصور ما يقول ان حي ترجع إلى أنك تريد أن يفهم لاشتراك بين
حدود للسيسة الدالية على نحو ندي يفهم به الاشتراك في دلالة من كمت جدر
مفرد والأمر، في حقله، على ما سبه في نموذج التحصيل

- أن سحيه الاشتراك في دلالة بين حدود وتنبيه يمش حرص على توظيف
لأقصى لاشتراك الدعوي ويحصر تحصيل دلالي تخيلا أقصى يظهر كثر مد ذهب إليه
أعد من ذلك كما سفته في نموذج تحصيل دلالي فيما سي

وتدعو فكرة السيسة دلالية محدود في معجم العربي في بحث نموذج
لتحصيل دلالي لدي تعلمه لصرية دلاليه عربية وهو ما يمكن سيطه على النحو
تشي

5 2 3: نموذج التحليل الدلالي

نحيز سعيور في تحبيهم ل لاي مع كل صور الاتفق لقصي ٠ فسحو
أ الاتفاق التام. وهو الذي يكون في الصيغة والجذر. كما في عين
ويحوه م يرد معد متعددة بته تفسير هـ لاشراك على أساس لاشتراك لدلالي
polysemy أو الاشتراك المعني homonymy في درس العوي حديث رقد علحت
عص سمرات المعصرة موقف عمد من هـ لاشتراك وأسببه م لا يحاح إلى
مريد

ب الاتفق الجزئي في محرد الجذر دون لصيغة كلد في محده في
نشتات من حذر واحد فيجمعها اشتراك دلالي مدبل لاشتراكها لفظ في الحذر وهو م
يعرف بعلاقة eponymy، وقد سجه للعبوب العرب وذلك كما يبدو في درساتهم
المعجمة والصرفية. وقد ورود القول بمهاج محتفة بالاشتقاق، كما أشرب في نموذج
سسنة احدور بدلاية كبة، منها الاشتقاق القياسي أو الصغير، والاشتقاق لسماعي
الذي قم به ابن فارس حين مد مطة القياس لتشع م لا عيك طريق قيسية للاشتقاق
نحو م ذكرناه من حمعه مفردات احدى (ح ل ق) تحت صلبين اثنين لا غير على لرعم
من أنه ليس ثمة طريق ليقول بأحد كلمة مه من لأحرى ويقوى صنيع ابن فارس أن
صفة المشبهة، التي تعد عند بعض الصرفيين من قبل اسم الفعل، فبانية في عمومها
سمعية في صيغها بخلاف سم الفعل النفسي في عمومها وفي صيغها المختلفة

ج الاتفاق في الصيغة لا في الجذر، وهو م يظهر في دراستهم
لدلالات لصيغ لصرفية، مختلفة، ويتبعه در سنتهم الاتفق في العلامات الصرفية التي
سواها به دلالة أو عدة دلالات وحدة

د الاتفاق في مادة الجذر لا صيغته، وهو م قدمه ابن جني في
محدوده وضع معد عدة سحر وتقيياته مختلفة ٠ ي يبدو كما لو كان يقيس تفاد
اخذور في مدة واحتلافها في هيئة على تفاد كمناب في احدى واحتلافها في نصعه
فهي يحول أن يقدم تفاد في دلالة خدر بنفسه يقبل شقه في مادة خدر يسمى هـ
تقيب لاصور حو (ل م و ك م ل) و(م ل) و(ل م) ويحو ذلك ١ وهو في ذلك
يحق في تحبيه م صطرح عليه بالاشتقاق الكبير من يكون بين حذر وتقيياته

١. حذر محذر [ح م و ك م ل] حذر محذر
٢. حذر محذر [ح م و ك م ل] حذر محذر

هـ - الاتفاق في جزء من مادة الجذر، وهو ما يبدو لي محاولة من جني إيجاد دلالة بين حدوث اشتراك في بعض مادتها دون بعض، فيما أدرجه مع أنواع أخرى تحت عنوان «نصاف لألفاظ لتصائب المعاني»، يقول في بعض أنواع هذا «نصاف» «ومنه العسف والأسف والعمين أخت الهمزة كما أن الأسف يعسف العسر وينال منها والهمزة أقوى من العمين كما أن أسف العسر أعظم من التردد بالعسف فقد ترى نصاف اللفظين لتصائب المعنيين»^(١١٠)، وهو تطبيق لفكرة لاشتقاق الأكبر.

يعني ذلك ببساطة أن اللعوين العرب لم ينفقوا في تحليلهم الدلالي للكلمات مع التطابق الكلي، ولا مع التطابق في الجذر فقط أو في الورد فقط، بل زادوا خطوتين أخريين، هما الوقوف على الاتفاق في مادة الجذر، لا هيئته أو ترتيبه فيما عرف بالاشتقاق الكبير، ثم الوقوف على الاتفاق في جزء من مادة الجذر، لا فيه بتمامه فيما عرف بالاشتقاق الأكبر أي أنهم لم يتركوا جزءا من اللفظ حتى يبحر، عما يمكن أن يكون وراءه من جوانب دلالية ويعني ذلك أيضا أنهم استخدموا عدة مناهج في نموذج تحليلهم الدلالي هذا؛ فقد فسروا قدر الاشتراك الدلالي بين الألفاظ من خلال عدة مناهج، شملت الاشتقاق القياسي الذي عرف بالاشتقاق الصغير، ثم الاشتقاق السمعي الذي طبقه ابن فارس في معجمه مقياس اللغة، ثم الاشتقاق الكبير الذي ذكر ابن جني تطبيقات له في خصائصه، وأخيرا الاشتقاق الأكبر الذي طبقه ابن جني كذلك تحت عنوان «نصاف الألفاظ لتصائب المعاني».

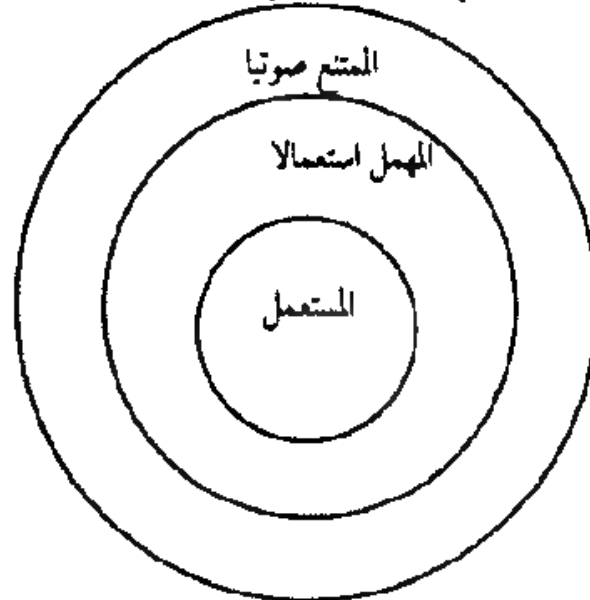
5 - 2 - 4. نموذج الجمع المعجمي

لا أتناول نماذج جمع المعجمي في المعجم العربي عامة، وإنما ألفت بصفة خاصة مع النموذج الذي قدمه الخليل لبيان علاقة التركيب المعجمي العام عدده بانية الصوتية للكلمات. لقد أراد الخليل بهذا الترتيب الصوتي أن «يكشف عن حصن نص السح الصوتي بكلمات العربية، ويميز التجمعات المسموحة والأخرى المبروعة»^(١١١) والحقيقة أن جمع الخليل بين المستعمل والمهمل بناء على السبة لصوتية يكشف عن تصور حصن للكلمة العربية يتمثل في أنه يريد في معجمه الجمع بين تفسير البنية الصوتية والدلالية للكلمات، إذ أراد مع المستعمل أن يضع في مقاسه المهمل لسان حدود البنية الصوتية لعدة

(١١٠) السابق، ج ١، ص ١٤٠

(١١١) أحمد محمد عمر، بحث معجمي عن لغة مع دراسة في البنية الصوتية، ص ٤٠

منه يتم في المعجم بيان البنية الدلالية له. والحق أن المهمل عند الخليل يشمل أمرين، هما: المهمل استعمالاً الذي اكتفى العرب بغيره دون أن يكون ثمة مانع من استخدامه، والممتنع صوتياً، وهو ما يمكن التمثيل له بامتناع أكثر من خمسة أصول، وعدم اتلاف العين والحاء، واجتماع بعض الحروف، مثل دعشوشة، وجلاهيق... إلخ. ونبهناج في مناقشة فهم المهمل استعمالاً والممتنع صوتياً عند الخليل إلى مقارنة الممتنع صوتياً بالمتحذوف لعل صرفة من أصول الكلمة ؟ إذ يقرر الصريهون «إن المتحذوف لعل كالمذكور. وهذا نتصور حدود اللغة عند الخليل ترد في ثلاث دوائر متتابعة إحداها المستعمل، وتحيط بها دائرة للمهمل استعمالاً، ودائرة ثالثة أبعد من المستعمل، هي دائرة الممتنع صوتياً لعدم جواز استخدامها لخروجها على قواعد تركيب الكلمة صوتياً في العربية. ويمكن رسم هذه الدوائر الثلاث التي تكشف عن فهم الخليل للمعجم العربي مستعملة ومهملة وممتنعة صوتياً على النحو التالي



والحقيقة أن حديث الخليل عن المهمل استعمالاً يصدر عن نفس التصور الذي صدر عنه تصنيف البحور العروضية إلى مستعملة ومهملة على ما هو مقرر في كتب العروض، وعن التصور الذي صدر عنه الحديث عن أوزان غير مستعملة في العربية ولعل ترابط التصورات في العروض والمعجم والصرف يؤكد أصالة اندرس للعوي العربي الذي تماسك وتواصل على نحو محكم

محمد عبد العزيز عبد الدائم
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

المراجع

١ - العربية

محمد الخرجي ، كتاب التعريفات ، ضبط و فهرسة محمد بن عبد الحكيم النفصي ،
القاهرة دار الكتب المصري ، بيروت دار الكتب اللبناني ١٩٩١م
أبو لفتح عثمان ابن جني ، خصائص ، تحقيق محمد علي الحار ، بيروت دار الهدى
للطباعة والنشر ، ط ١٩٥٢

حلام الجبلاي (١٩٩٤) «المعجم لعربي بين المدرسية والنظرية» ، مجلة المعجمية
٩-١٠ ، ص ص ١١٥-١٢٣

نعم حسان ، (١٩٧٣) اللغة العربية ، معاه ومبها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
عبد الخلو (١٩٩٤) معجم المصطلحات الفلسفية فرنسي - عربي ، بيروت ، مكتبة
لنن

محمد رشاد الحمزاوي : (١٩٩١) «من إشكالات المعجمية ونظريات علم الدلالة منى
يصح المعجمية ونظاما ؟» ، في : المعجم العربي ، إشكالات ومقاربات ،
تونس بيت الحكمة ، ص ص ٣٠٩-٣١٥

— (١٩٩٤) «الخليل بن أحمد الفراهيدي ونظريته المعجمية : مشروع قراءة» ،
مجلة المعجمية ٩-١٠ ، ص ص ١١-٢٨

فرحت الدريسي ، (١٩٩٤) «حول نظمية المعجم» ، مجلة المعجمية ٩-١٠ ، ص ص
١٤١-١٥٤

محمد أبو بكر الرازي مخدر الصحاح ، تأت محمد خاطر ، تصحيح حمزة فتح
الله ، مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧١م

محمد بن السري بن السرج لاشندق ، تحقيق محمد صالح لتمريري ، عدد
مطبعة المعارف ، ١٩٧١م

داود حمي السيد (١٩٦٧) المعجم لأبجيري بن ماضي والخاصر الكويت شر
جامعة الكويت

محمد عبد العزيز عبد ادايم (٢٠١٢) نصرة لتحليل الحوي بي الغرب عشرين ،
قاهرة مكتبة النهضة المصرية

- حمد محار عمر (1985) [1980] حبه دلالة، القاهرة: عالم الكتب، ط ١
- (1971) [1977] الحث النعوى عند العرب مع دراسته لقضية لتأثير وتأثر، القاهرة: عالم الكتب، ط ٢
- نور الحسين أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط ١، 1961 م
- أبو البقاء الكفوي: الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، لسان مؤسسة الرسالة، ط 2، 1998 م.
- مجمع اللغة العربية: (1985) المعجم الوسيط، مصر: دار المعارف، ط ١
- إبراهيم بن مراد (1994) «مقدمة لنظرية المعجم»، مجلة المعجمية 9، 10، ص ص 81-29
- ابن منظور: لسان، تحقيق عبد الله عبي الكبير وزميله، مصر: دار المعارف
- علي حلمي موسى (1973) دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح استخدام الكمبيوتر، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت
- علي حلمي موسى وعبد الصبور شاهين: (1984) دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس باستخدام الكمبيوتر، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت
- حسين نصار (1976) المعجم العربي: شأنه وطوره، القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي بمصر

ثانياً الانجليزية

- Akmalian, Adrian (1990) *Linguistics: an Introduction to language and communication*. Cambridge, Massachusetts: The MIT Press.
- Allan Keith (1992) "Semantics: an overview" in: *International Encyclopedia of Linguistics*, edited by William Bright, Vol. 3, New York and Oxford University Press pp. 394-9
- Andrews, Avery D. (1988) "Lexical structure" in: Frederick Newmeyer (ed) *Linguistics: The Cambridge Survey, I: Linguistic Theory: Foundations*. Cambridge University Press, pp. 60-88
- Bierwisch, Manfred: 1970 [1975] "Semantics" edited in *New Horizons in Linguistics*, edited by John Lyons, GB: Penguin Books pp. 166-84
- Bloch, B. (1953) "Contrast" *Language* 29, pp. 59-61
- Bloomfield, Leonard: 1933 [1969] *Language*, London: George Allen & Unwin Ltd

- Catford, J. C. (1969) 'J. R. Firth and British linguistics', in: *Linguistics Today*, Edited by Archibald A. Hill. New York: Basic Books, Inc., Publishers, p. 225.
- Chalker, Sylvia and Weiner, Edmond: (1994) *The Oxford Dictionary of English Grammar*, Oxford: Oxford University Press.
- Chamber's Staff: *Chamber's Dictionary of Synonyms and Antonyms*, Cambridge: Chambers.
- Cruse, D. A.: (1990) "Language, meaning and sense, semantics", in *An Encyclopedia of Language*, edited by N.E. Colledge, pp. 139-172.
— (1986) *Lexical Semantics*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Crystal, David: (1971 [1976]) *Linguistics*, GB: Penguin Books.
— (1985 [1987]) *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*, Oxford: Basil Blackwell.
— (1987) *The Cambridge Encyclopedia of Language*, Cambridge: Cambridge University Press.
— (1995) *The Cambridge Encyclopedia of English Language*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Ducrot, Oswald (1972) "Semantic combinatorial", edited in *Encyclopedic Dictionary of the sciences of Language*, edited by Oswald Ducrot and Tzvetan, translated by Catherine Porter, Oxford: Blackwell reference, pp. 264-73.
- Enç Mürvet, (1988): "The syntax-semantics interface", *Linguistics: The Cambridge Survey I: Linguistic Theory: Foundations*, edited by Frederick J. Newmeyer, Cambridge: Cambridge University Press, pp. 239-54.
- Finegan, Edward: (1989 [1994]): *Language: its Structure and Use*, USA: Harcourt Brace College Publishers.
- Firth, J. R.: (1968 [1957]) "A synopsis of linguistic theory" *Selected papers of J.R. Firth 1952-59*, edited by F. R. Palmer, GB: Longmans, p. 186.
- Fought, John G.: (1995) "American Structuralism", *Concise History of the Language Sciences from the Sumerians to the Cognitivists*, edited by E. F. Koerner & R. E. Asher, Oxford: Pergamon, pp. 295-306.
- Gleason, H. A.: (1962) "The relation of lexicon and grammar" *Problems in lexicography*, edited by Householder and Saporta, Bloomington.
- Hamp, Eric P.: (1966) *A Glossary of American Technical Linguistic Usage 1925-1950*, USA: Spectrum Publishers.
- Hill, A.A.: (1958) *Introduction to linguistic Structure: from Sound to sentence in English*, New York: Harcourt Brace.
- Hjelmslev, Louis: (1972) "Structure analysis of language" *Readings in modern linguistics*, p. 97.
- Hockett, C.: (1958) *A Course in modern Linguistics*, New York: The Macmillan Company.
- Jeffries, Lesley: (1998) *Meaning in English: an Introduction to Language Study*, Macmillan Press LTD.

- Joos, M. (1958). *Semiology: a Linguistic theory of meaning*. Studies in linguistics 13, pp. 53-70.
- Joseph, John E. (1995) "Saussurean Tradition in linguistics", *Concise History of the language Sciences from the Sumerians to the Cognitivists*, edited by E.F. Koerner & R. E. Asher, Oxford: Pergamon, pp. 233-39
- Ladusaw, William A. : (1988) "Semantic theory", *Linguistics: The Cambridge Survey I. Linguistics Theory Foundations* edited by Frederick J. Newmeyer, Cambridge, New York Port Chester Melbourne Sydney: Cambridge University Press, pp. 89-112
- Kempchinsky, Paula : (1995) "From the lexicon to the syntax: the problem of subjunctive clauses", edited in *Evolution and Revolution in Linguistic Theory*, edited by Hector Campos and Paula Kempchinsky, Washington, D.C.: Georgetown University Press, pp. 228-50.
- Kempson, Ruth M.. (1997) *Semantic Theory*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Lehrer, Adrienne : (1974) *Semantic Fields and Lexical Structure*, Amsterdam: North-Holland Publishing Company
- (1992) "A theory of vocabulary structure: retrospectives and perspectives", edited in "Thirty Years of Linguistic Evolution, Studies in Honour of René Dirven on the occasion of his Sixtieth Birthday", edited by Martin Putz, Philadelphia & Amsterdam: John Benjamins Publishing Company, pp. 243-256.
- Lyons, John : (1977) *Semantics*, Vol. 1, Cambridge: Cambridge University Press.
- (1981) *Language and linguistics: an Introduction*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Mathews, P.H. : (1986) "Distributional syntax" *Studies in the History of Western Linguistics*, edited by Theodora Bynon & F. R. Palmer, Cambridge: Cambridge University Press, pp. 245-277.
- Mel'cuk, Igor : (1992) "Lexicon: an overview", *International Encyclopedia of Linguistics*, edited by William Bright, Vol. 2 p. 332-5
- Palmer, F.R. (1976) *Semantics: a New Outline*, Cambridge University Press.
- (1995) "Firth and London School", *Concise History of the language sciences from the Sumerians to the Cognitivists*, edited by E.F. Koerner & R.E. Asher, Oxford: Pergamon, pp. 268-72
- Pet, Mario (1966). *Glossary of Linguistic Terminology*, New York and London: Columbia University Press.
- Pelz, Jerzy (1986) "Meaning", *Encyclopedic Dictionary of Semiotics*, Vol. 1, Berlin: Mouton de Gruyter, pp. 497-57
- "Meaning: associationist theories of", *Encyclopedic Dictionary of Semiotics*, Vol. 1, Berlin: Mouton de Gruyter, pp. 507-10.
- "Meaning: Pragmaticist theories of", *Encyclopedic Dictionary of Semiotics*

- Vol. 1, Berlin: Mouton de Gruyter, pp. 511-20.
- *Meaning: Stimulus-response theories of* edited in *Encyclopedic Dictionary of Semiotics*, Vol. 1, Berlin: Mouton de Gruyter, pp. 520-3.
- Petitot, Jean (Paul Perron) (1986) "Structure", *Encyclopedic Dictionary of Semiotics*, Vol. 2, Berlin: Mouton de Gruyter, pp. 991-1022.
- Rey, Alain (1986) "Lexicon", edited in *Encyclopedic Dictionary of Semiotics*, Vol. 1, Berlin: Mouton de Gruyter, pp. 451-2.
- Saussure, Ferdinand de (1911 [1972]) *Course in General Linguistics*, edited by Charles Bally and Albert Sechehaye in collaboration with Albert Riedinger, translated with an introduction and notes by Wade Baskin. New York, Toronto, London: McGraw-Hill Book Company.
- Schogt, Henry G. (1986) "Lexical Field", edited in *Encyclopedic Dictionary of Semiotics*, Vol. 1, Berlin: Mouton de Gruyter, Vol. 1, pp. 448-51.
- Sproat, Richard (1992), "Lexicon in Formal Grammar", *International Encyclopedia of Linguistics*, edited by William Bright, Vol. 2, New York and Oxford: Oxford University Press, pp. 335-6.
- Trager, G. L. & Smith, H. L. (1951) "An Outline of English Structure", *Studies in Linguistics*, Occasional Paper 3, Oklahoma: Oklahoma Press.
- Trask, R. L. (1993 [1996]) *A Dictionary of grammatical terms in Linguistics*, London & New York: Routledge.
- Wunderlich, Dieter (1974 [1979]) *Foundations of Linguistics*, Translated from the German *Graundlagen der Linguistik* by Roger Lass, Cambridge: Cambridge University Press.

منوال عاملي إعرابي معجمي : العمل على النّظير والنّقيض : مقدّمة في الحروف

البنصف عاشور

1 - مقدّمات تعريفية :

نقدّم ما نقتضيه من منوال عاملي إعرابي معجمي لمعالجة ما اصطلاح عليه النّحو العربي بحروف المعاني ونفسره باعتماد مقيس تأويلي مجرد هو صرّ من التّعديل يشبه مبدأ هو الحمل على شيء ورجع هذا المبدأ إلى مقولة المعنى واعتبره موصفاً في مصطلح توسّع محلاؤه ونهتصرّ أنّه جامع المعاني السّحوية وأصل كلّ تحقق من خلال الأنية ولصّبح والمركبات المتولّدة عن إحراء المقولة في حيز العمل الإعرابي أي النّواة [ع × مع] في أقصى صرّ تشكّلها وتجريد ومدى تكرارها علاقة بوقية في مختلف الأسبّة المحقّقة لسلاّات لحرية

1 1 حروف المعاني أو الحرفية ومعاني الحروف : حروف موضعية :

لقد عرّف الحرف في ميدان أقسام الكمّ الثلاثة باعتباره «م حاء المعنى ليس باسم ولا فعل» (سيبويه الكذب ج ١ ص 12) فهو قسم معجمي حدّ دلست أو لا حترر سبب استمات السّحوية في الاسم والفعل وقد وردت لفظة «معنى» متسّسة من الكنه تدلّ على علامات معنوية وطبقة وما يتصل باستعمال الحروف في العلاقات تُركّسه من بوسد حوي

وعند في بحث هذا حروف المعاني و أدوت المعاني (اس حتي سر صعدة الإعراب ج ١ ص 17) ونفسره حسب توصيفها واسترسالها مع لأسماء والأفعال وجمع بينها حيز شغليل الذي أسسه السّحوة ودلّ في علاقات الحمل على شيء ودرجتها وتوسّع حيزها في مختلف نكته معجمية توليد لأدوار السّحوية لتدشّة في

فرضت على الحمل على التّظير وحمل على التّقيض والشبه والمصرعة والحوار والفرق والخفة والثقّل وهي علل يمكن اجتماعها لإجراء المعطيات النحوية المختلفة وإدماجها في مبدأ واحد هو الحمل على الموضع ولاسم المشبه بالحرف اسم لفظا وحرف معنى والفعل كذلك متى شابه الحرف عدّ فعلا لفظا وحرفا معنى وعملا. والحرف المشبه بالفعل حرف لفظا فعل عامل معنى

ونؤكد هنا أن الحروف من أكثر المقولات المعجميّة النحوية توليدا للحالات الإعرابية فهي تحرّ وتحرّم وترفع وتنصب وهو ما ينقص الأسماء والأفعال ويتقلّص حسب مراتب ودرجات. فالحروف بهذه الكثافة العاملة صيغ عملية محضة وتتحرك بمواضع وحالات إعرابية مميّدة سواء أكانت تؤثر شكلا ومعنى أم معنى فقط. وهنا نشير إلى الحروف غير العاملة في التراث النحويّ العربيّ فإذا كان الفعل يحتزل الحدث والموصوف به والاسم يكرّر ثنائية المحمول والحامل متى شابه الفعل وجرى عليه بالحرف يوب عن الفعل والفاعل أو التّواة التامة وهذا الرأي ثابت مجمع عليه في أصول النّظرية النحوية

1 - 2 علاقة الحمل على التّظير والحمل على التّقيض و«الموضعية»

الحمل على الشيء علّة وعنصر مكوّن لعملية القياس ومبدأ تفسيري هدفه معالجة ادلالات النّحوية. والقياس منهج يقوم على أربعة عناصر المقيس أو المحمول والمقيس عليه أو المحمول عليه والعلّة الجامعة بينهما والحكم الناتج عن العلاقة بين لركيبين. ولا شك أن الحمل على الشيء صرّب من التقدير والمقارنة والمقايسة المنضية إلى حكم من الأحكام وقد صنّف النّحاة العلل حسب الشّبه والحمل على اللفظ والمعنى والموضع والمحلّ والفرق والحوار والتّظير والتّقيض ولأصل والفرع والخفة والثقّل والكثرة والقلّة وغيرها ومن أهمّ ما يمكن أن يكون علّة أصلية تسترسل في نفيه الأنواع علاقة الحمل على التّظير والحمل على التّقيض وهما يدرجان في صنف واحد مبداه لتجانس والتشاكل ومراتبهما في تفسير الصور النحويّة مختلفة فالنّظير والتّقيض طرفان من عمدة نحوية واحدة رصب لى الاشتراك في لسمّة لواحدة وهذا التّعليل من ضروريّ التفسير لّحوي ومسمّته لّديهية

فالتطائر تجري في الأفعال والأسماء والأدوات أو حروف المعاني نحو -

نظائر في عدم التعدّي	<div style="display: inline-block; vertical-align: middle;"> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">(1) - الأفعال =</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;"> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- حسر = جمل</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- ذهب = تطلق</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- دخل = عار</div> </div> </div>	
نقائص في عدم التعدّي	<div style="display: inline-block; vertical-align: middle;"> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- حسر ≠ قبح</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- جاء ≠ ذهب</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- دخل ≠ خرج</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- قصر ≠ طال</div> </div>	
تناظر أو تناقض صيغي وعاملي	<div style="display: inline-block; vertical-align: middle;"> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">(2) - الأسماء =</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;"> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- عطشان / جرعان / صديان</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- (اسم فاعل / صفة مشبهة)</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- ضارب = ضرب</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- أي = بعض</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">(كم = ربأ)</div> </div> </div>	
تناظر وتناقض واشتراك في العمل والإعراب	<div style="display: inline-block; vertical-align: middle;"> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">(3) - الحروف =</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;"> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- إن = أن × إن = أن</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- ما = لا (= ليس)</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- _ إن ≠ لا</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- إن ≠ لم</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- ر ≠ إلا</div> <div style="display: inline-block; vertical-align: middle;">- أن ≠ لن</div> </div> </div>	

والتناقض كذلك في الأفعال المتعدية وغير المتعدية وكان وليس وفي الأسماء / = كم ≠ ربّ وقبل وبعد وفوق وتحت، وحائع وشبعان وأقصر وأطول وأفرع وأفرع، وفي الحروف (و ≠ إلا، وإن ≠ لا، ومن ≠ إلى) ونفترض أن أمّ الدب في الأصناف المعجمية تكرر معنى في العناصر المتممة إلى قسم واحد وفئة واحدة

واسمة المشتركة بين التطائر والنقائص تولد موضع أو معنى واحد - كالتعدّي وغير المتعدّي والرفع أو النصب أو الجرّ أو الحرم ومعنى هذا الأساس يقتصر أن موضع وهو المعنى يكون الدلالة الجامعة لمختلف هذه الأنواع لاجمونة على نظيرها وتقبصها وتصنف هذه العنصر في م صطلوح عليه كالحمل على موضع باعتباره بعد محرداً كلياً

نسقي فيه صور تحقق لدلالات مشبهة في الاسباب وصبغ بني تكرر أي ما لا يهية به من
شحية النظرية الاحتمالية وبقترح في حتم اجراء الحمل على شيء - وشيء متعدد -
على أنه اجراء على الموضع

إن منهاج التعميل والتفسير لمختلف لدلالات الحوية وبالخصوص الربطية منها
صورة نظامية محدودة تستند إلى عمديات فبسية يحققها النحوي لاجراء لطعم وتقعيده
وتأصسه وما يجري في آليات التفسير والتشكيل الاعرابي خلال حركة الكرم والمقولات
المعجمية هو نفسه في نظرنا - ما يحدث في عممية النحاطب والتواصل بواسطة الأقوال
والأعمال اللغوية اخذته بين متكلم ومخاطب فما يجري في لعل والمبادئ العامة
والكيفية هو نفسه ما يجريه المتكلم في بحاره واستعماله وبين الملكة أو لقدرة للحوية
والإنجاز تواصل وتلازم لا نهائي.

وبخلاف في عملك هذا لتأكيد على احروف حروف المعاني أو الموضع لكثافة
الدلالات الحوية التي تولده في اللغة والاستعمال ولطاقاتها التوليدية الحوية المتصلة
بالحمل على الموضع والمعنى مع افتراض استرمال معاني الحروف في أصول عممة وفروع
بينها وصل لا نهائي يكون جوهر دلالتها للحوية

2 - مقولة الحرفية «وأدوات الموضع» :

مصطلح على الحرفية على أنها سمة عملية إعرابية تسترسل في كل الصبغ والأبنية
والمشبهة للحروف فالاسم المشبه بحرف والفعل المشبه بالحرف صفان هامان إلى جانب
احروف المحضة وتكون فصاء الحرفية ويمكن أن نفسر الحرفية بمقياس الموضع في مفهوم
المحل الاعرابي الوطيفي لكننا افترض الموضع حامد للدلالات الحوية بل هو المعنى في
بعده الكلبي العم المجرى

2 1 الأسماء الحرفية والموضعية على أساس الحمل على الشيء

تشبه الأسماء احرف من وجودها

(1) تشبه لوضعي تكونه من حرف و حرفين

(2) تشبه المعوي يشبه لاسم الحرف في معده متى وأن تتضمن معنى

لهجرة لاستهامية

() لثمة الاستعماري نحو سماء لافعل انبي لا تكون محمولة
 (+) لثمة الافتقاري وهو لاحتياج إلى صلة كالموصلات
 (انظر شروح الالفية في هذه الأروع من لثمة بين الاسم والحرف)
 ولا شئت أن الاسم معرب أصلة ومتى تطفل على الحرف انتقل إلى دائرته
 وأصلته بد حرف أصله أن يكون مسبب فيوصف بالقصص وتجرى الأسماء الحرفية
 معجزة بحروف نحو م من ي كم وكيف ومى وأين ومد وعد وقبل وفوق وتحت
 فهي حرفية لكنها تفسر على أساس لموضع اندي تكونه في التعلق الإعرابي ويمكن أن
 تدح على أساس التناصر والتقصص فهي كمها مشابهة بعضها ببعض وبينها سترسان
 دلالي إعرابي يعتمد الموضع الوطيعي لأصلي
 وهذه علاقات بالحمل على موضع كالتالي

- (1) م ≠ من
- (2) كم ≠ كيف
- (3) أي ≠ كل ≠ بعض
- (4) متى ≠ أين
- (5) بعد ≠ قبل
- (6) فوق ≠ تحت
- (7) أمام ≠ خلف = وراء
- (8) أن ≠ أنت

وقد فسرت هذه الكنم المسية على أنها من صنف الاسمية على أساس مقياس
 الموضع في حالات ارفع وانصب وآخر وملاحظ أنه لا فرق بين المبني والمعرب في
 المحل والموضع والتقديم وهو من أهم مبادئ الإعراب والعمل في العربية فكل
 لأسماء العوامل تعمل بالحمل ولثمة بين الاسم وحرف فيحمل الاسم على أم
 لحروف عدمية النظير أو القيص أو معنى أو لفظ
 من لأسماء مسية لفظة تختص في غيرها ونصمن مدلول الحرف نحو أسماء

شرح

م = ب

من - إن
مهم = إن
أيضا = إن
أي ما = إن
متى = إن
كيف = إن

فهذه الأسماء لحرفه تسبق بإن في متوالي النحاة وتعمل عملها في الجزم.
وأما الظروف المهمة فتشبه الحرف الجذر في مقولة لإضافة. ويمكن كتابة معانيها
بحسب معاني حروف الجر نحو:

- عند الشيء ----- معنى في
- فوق الشيء ----- معنى على
- بعد الشيء ----- معنى عن

فالضاف اليهم يحمل على الحرف فيجر منه. بل ذهب النحاة إلى معالجة
الإضافة المعنوية، المحضة على أساس الاحتصاص والملك والنسبة ويسوا أنها تقوم على
حروف الجر والانفصال.

2 - 2 . الأفعال الحرفية والموضعية

لقد صنفت مجموعات من الأفعال حسب حميتها على الحروف. فهي أفعال
ناقصة تشبه الأدوات نحو كان وكاد وأخواتهما وضم وأخواتها أو أفعال الشك واليقين
والشروع والمقاربة ونعم وبشر.

فكان الدالة على الوجود والكيونة يسترسل مفهومها في أخواتها : كون في
الصباح ولساء والصبرورة والضحي فالكون فيها متواصل مع درجات. وتختتم القائمة
بعد الإثبات والزمان بليس الدالة على النفي. وقد اعتبرت فعلا (وزن فعل). ويحد هنا
علاقة الحمل على لقيص من حيث الإثبات والنفي أو استرسال الكيونة في أخوات كان
التي تصل إلى العدم والنقيض وهو الطرف المقابل المتقلب إلى النفي فكان القائمة معقدة
بين إيجاب وسلب أو كأنه مسترسل وحد. إيجاب التأكيد وإيجاب الزمان ونفي
الإيجاب في الحلقة الأخيرة من الأفعال الحرفية التي تقتضي محذرين وقد ربط وشبه

حمته هذه الحروف بحمته فعليه مناقضة ومتحاسة تقوى على
 ← (عا × مع) أو = رافع ومرفع ومنصوب ← أو عا × مع 1 × مع 2 -
 بالفعل لماقص يحتج إلى محلين وتشبه هذه الأفعال جملة فعلية تتكون من
 [ف × ف × مع] ولا فرق في هذا اشكل القائم على ثلاثة مواضع بين الجملة الاسمية
 ولعملية التي يتعدى فعلها إلى مفعول واحد وهو شأن أفعال الشروع والمقاربة.
 وأما أفعال الشك واليقين فهي تصنف دلاليا حسب درجات من الظن والحسبان
 والرعيم والعلم والمعرفة والرؤية وهي محدّدات تدخل على ما أصله مبتدأ وخبر. فتتقل
 الجملة الاسمية إلى حمته يتعدى فعلها الحرفي إلى مفعولين
 وأما نعم وبش وحذا وساء فهي تقوم على التناظر والتناقض لدلالي ونحوي في
 التعلق والموضع على هندسة واحدة فتقتضي الفاعلية أو الفاعلية مع المفعولية والتمييز.
 بالمدح نقيض الذم وهذا بطلان نفس العلاقات الإعرابية في بنية الجملة
 وهكذا تكون الأفعال الحرفية أو المجانسة للحروف جارية مجرى الحرف في
 طلب المحلات الوظيفية والدلالات الحوية. ولعل اجتماع هذه الأنصرب الحرفية في
 عدد المحلات وتوزيعها للمعاني يكسبها طاقة توليدية واشتقاقية تجعلها أدوات مرضعية
 معنوية من شأنها أن تكون بنية معجمية إعرابية مفسرها مبدأ الموضع أو المعنى كما يتوضح
 بحلأ في حروف المعاني.

3 حروف المعاني والمواضع :

لقد كانت حروف المعاني حاسمة في تعريف أقسام الكلم. فالاسم ما دخله حرف
 حر أو أداة التعريف. والفعل ما لا يدخله ذلك وليس له في الجر نصيب كما أن الاسم
 لا نصيب له في الحرم. وكان حد الاسم والفعل يعتمد الحمل على النقيض في هذه
 السمة النحوية وقد فسرت حروف المعاني النقص في الحذر والوزن والتصريف على
 أسس الدلالة الأصلية الجامعة والدلالات لمرعية المتولدة عن الاستعمال النصي المقالي
 والمفهمي ورتبت الحروف أدوات المعاني بحسب كثافة عملها اللفظي والمعنوي. فهي تجر
 ونجرم وترفع وتنصب وهذه الحالات الإعرابية المتنوعة تتعلق بالأسماء والأفعال ونقدم
 هذه المجموعات العدمية على أسس التناظر والتناقض أو الحمل على الموضع. ونعتبر
 الحروف تشمل معانيها شبكة معينة من المحلات الموضحة هي الثوات وشبكة من المعاني

التركيبية، سيافية هي الصور المعبرة حسب تنوع الصيغ والمركبات نحوية

3-1. حروف الجر ودلالة الامتداد . فضائية الحروف

عالج النحاة حروف الإضافة أو الجر حسب التأخر والتأخر أو استجاس ودرجاته . ويمكن تقديم النماذج التالية التي نعتبرها مقدمات مع حروف جميع الحروف

3-1-1. الباءُ وفي وعَنَ وعلى - الظرفية موضعٌ نحويّ .

تدل هذه المجموعة على الظرفية الممتدة من الإلصاق إلى الوعاء والمجاورة والاستعلاء وبينها اتصال وانفصال في انقضاء المعنوي ولا شك أن هذا الصنف كله يولد الجر ويسمى الاسم . وهذه الدلالة الفضائية جنس كلي ينتشر في مختلف اللغات والسبقات الاستعمالية . وقائمتها لا نهائية بحسب النصوص فالإلصاق دور دلالي إعرابي متجسمي نسطر هندسة المعنوية في مركبات انحوية التي يتحقق فيها فالباء من حيث الدلالة حصيلة مختلف استعمالاته . وتصنيف حروف يتحقق على أسس المواضع والمعاملات المتولدة عن الإلصاق أو الوعاء أو الاستعلاء أو المجاورة، على نفس النسق المستمر نظرياً في العلاقات الإعرابية .

3-1-2. منْ = إلى ، لـ ، حتى = الغاية موضعٌ نحويّ .

حللت هذه المجموعة الحرفية سمة التعبير عن الامتداد في العبة في أبعادها المحددة بالابتداء والانتهاء . ويمكن هنا جمع من وإلى مع الإلصاق والاستعلاء والمجاورة والوعاء لتكوين هندسة دلالية فضائية تلتقي في حلة الجر الاسمية وموضعها

[--- الباء -- منْ -- في -- عنْ -- على -- إلى -- لـ -- حتى]

فهذه السلسلة المتوالية مجموعة مواضع نحوية سمتها الجامعة آخر ويمكن معالجتها حسب أنواع من الأمثلة من خلال النصوص

3-2. حروف الجزم

3-2-1. الدلالة الشرطية

نؤكد أن الجزم من نصيب الفعل . وهو دلالة إعرابية من حيث الجهة (Modality) غير واجب الوقوع ممكن أو ممنوع واعتبرت إن الشرطية هي حروف حرم فحرم غير

واحد و رفع و حب فهم متقصد وقد يحملان على بعضهما بعض عند الحاجة. إذ
 سطرنا بين إن تفعل تفعل / و خمسة الاسمية من مبتدأ وخبر. وناقشوا الجملتين في
 مسائل الخلاف وعلى أساس نظريتهم بكرر أن يحمل الجزم على الرفع واللفظي على
 المعوي من حيث العوامل. ويحمل الفعلي على الاسمي للالتقاء في موضع كلي واحد.
 ولحرم حالة نوقشت بين المعرب والمبني والذاهبون إلى البناء يمكن تأييدهم بحكم
 أنه لا فرق بين معرب ومبني من حيث الموضع والتقدير ويحمل المجهول أي المجزوم هنا
 على المعلوم والأصل في الإعراب وهو الاسم المرفوع. فلا غرابة أن ينتهي الفعل المجزوم
 بالاسم المرفوع في إنشاء

3-2-2. دلالة الأمر والنهي :

بهما بحققان حرفين هما لا الناهية ولام الأمر. والأمر نقيض النهي : لتفعل *
 لا تفعل فالدالان من غير الواجب والإنشاء الطلبي. والنقيضان ضدان يلتقيان في السمة
 المحوية الواحدة وهي الجرم الدال على غير الواجب (حسب مصطلحات سيويه).

3-3. الإثبات والنفي والموضعية :

نقصد بهذا آخر معاجة إن وأخواتها، وقيضها. فإنَّ وأنَّ ولكنَّ وكانَّ ولعلَّ ولت
 مجموعة عملية دلالية معلقة يسترسل فيها التأكيد والإثبات والاستدراك والتشبيه أو
 الترحيح والترجي والتمني فهي حروف تنصب وترفع أو تنصب فقط. ولثاني بق على
 حاله التي كان عليها قبل دخولها حسب مناقشات النحاة. وقد تضمنت إن الإثبات المطلق
 وهو في نظري مستتر ومسترسل في أخواتها حسب درجات مختلفة من المشابهة والحمل
 على الصير

وأم نقيض إن فهو لا النافية للحسن الاستعرافية المختصة بالنكرة الدالة على النفي
 لمطلق أو لكتي أو ما صدق من النفي وتحمل لا على إن. وهما ضدان يلتقيان في
 سمة اعممية الواحدة وبنيهما منصوب مشبه بالمفعول المتقدم على مرفوعه. أو هو عند
 لحة تمثله فعل المتعدي إلى مفعول مع تقديمه وذلك لتمييز عمل الحرف الفرعي بسمة
 إعرابه كدسة فرعية لتقديم المنصوب صير من الأثر الدال على تحويل المحل الاسمي
 من معروف بين عوامل القوية أي الأفعول لعوامل الضعيفة أو المشبهة بها أي الحروف.
 فموضع م وضع لا النافية من حيث لا عراب والدلالة وعدد المحلات من جهة التعدي

إلى مفعول منصوب وقد اعتبرت الحروف محترلة للمفعول والفعل والمنصوب بعدهم.
نصب بمعنى النواة في إن وما يشبهها ويافضها.

3-4. حروف النصب والفعلية

نذكر أن الحروف العاملة في الأفعال تقوم على التشابه والتناقض أو الاسترسال في
الحمل على الموضع فمجموعة = أن -- لن كي - حتى -- إذن دانه على الإثبات
والنفي والغاية والتعميل والنتيجة. وتختزل هذه الحروف موضع الرفع أو الفعل والفاعل
في البنية المعنوية. هــ أثبت ولن أنمي وكي أعلل وحتى أقصد وذن أسنتج وقد أول
النحة الفعل المنصوب بالمصدر وحكموا على المركب الفعلي لمسبق بهذه الحروف
بالتأويل الاسمي. ويمكن معالجة انفاء السببية والوارو والصرف. وأو بمعنى إلى أن
حسب النصب وإضمار أن وجوبا.

3-5. حرف الاستفهام وحيزه :

تعالج الهمزة. همزة الاستفهام على أنها أم الباب في المسألة وهي تختزل فعلا
وفاعلا. وتكرر الهمزة مع إن والأسماء المشبهة بها في الاستفهام. فجملة = / أجا زيد /
يمكن أن تكتب عمليا كالتالي :

[أ (عا × مع) + (عا × مع)]

[أ (ف × فا) + (ف × فا)]

فكان البنية تتكرر فيها النواة العاملة مرتين ويمكن افتراض هذا الضرب من الاختزل
وال تكرار في مختلف حروف المعاني على أنها تكرار مواضع ومحلات إعرابية دلالية
مجردة.

3-6. الحروف غير العاملة :

تتكون الحروف الهوامل أو غير العوامل من حروف الاستفهام والعطف
والاستئناف والموصولات الحربية (لو -- و -- م --) -- وملاحظ بينها صرب من علاقة
الحمل على الموضع حسب درجات من الدلالات نحو = الوارو القاء -- ثم
--- بل --- لا --- إلا أن --- بيد أن. ولكل حرف من هذه المجموعة
اختصاص بالاسم أو بالفعل ويكرر النواة العاملة أي حيز رفع يقوم على الفعل والفعل

وحرري دت في مختلف الحروف نحو = قد وسوف والسين والهمزة وهل ولو وما وحروف العطف على صورة واحدة. ويمكن وصف هذه الأضرب من الحروف في تواترها في التداول والنصوص لمعاجة ما تقوم عليه من مواضع ودلالات نحوية. فهذه الحروف غير العاملة لفظ تعمل معنى. بل تعمل لفظا إذا اعتبرنا الاختلاف في الصيغة والمركب الحوري الذي تولده اختلاف شكلا ومعنى. إذ لا محال هنا للحديث عن اختلاف في أسية من غير ختلاف في الأدور الوظيفية والدالية.

وهكذا نكون محموعات لحروف حروف المعاني شبكة من المواضع والدلالات النحوية لمجردة يجري تكرارها وأطرافها في الأبنية والصيغ المجزأة في النصوص ولأقوال والأعمال اللغوية. ونرى أن المعنى موضع أو حالة إعرابية كلية من شأنها تفسير احرفية في استرسالها اللانهائي القائم على اختزال المعنى وتكرار الموضع المجرد. وهو عندئذ نية العامل والمعمول.

4 - الموضعية فضاء نحوي مجرد وحروف المعاني حروف المواضع:

وفي حاتمة بحثنا المختصر نؤكد أن التشاكل بين الصيغ والأبنية الحرفية إما يقوم على شبكة المواضع أي الدلالات النحوية المتصلة بأنواع الحروف المحققة في العلاقات والتخاطب بالمعنى، عراب والإعراب موضع عاملي. وحروف المعاني حروف المواضع. والموضع عندنا مقولة مجردة تتجاوز المحلات والحالات والحيزات والأدوار والكلم الحوية الإعرابية ونجمعها. وليست دلالات الامتداد والظرفية والإلصاق والإنبات والنفي والتعدي والإبتداء والاختهاء والغية إلا أصرا من تصريف حروف لمعاني في الحالات الإعرابية.

وهذا التشكل في الأبنية والصيغ من خلال حروف المعاني إما عله النعاة باعتماد علل ومبادئ تفسيرية تحكموا بفصلها في الدلالات النحوية. ومن أهم هذا النظام التعديي المشكلن للمعنى علاقات النظير والشبيه والتقيض والفرق والخفة والثقل ولأصل والفرع وهي علل محكمة تعبر عن قياسية علم النحو واستنباطيته ومن وراء ذلك تحقق قياس الدلالات ووجوبها لا اختياريتها ولا مواضعها كما يذهب إلى ذلك الحرجاني مثلا في مقتصد عند معالجة تعدي وغير التعدي في كتاب المقتصد (ج 1، ص 600-602).

5. خاتمة : الحمل على الموضع والدلالات النحوية .

وعنى هذا الأساس من علاقات لسطر والسقص مثلاً يكن أن تؤسس مدء الحمل على الشيء ويفترضه حملاً على الموضع أو معنى فكوا حروف معني كنها مولدت موضعها عدمية معجمية ومن شأن هذه الموصعية أن نحدد هههسة إدراك المعنى النحوي .متصل بالسبة عدمية المتكررة في مختلف حروف المعني .وعلى هذا الصرب من الافتراض والتأويل يعصبي إلى مقترحات في مستويات تطبيقية والسبية ودلالية وتعليمية ممكنة شريطة تحديد الأهداف والمنوال المعتمد لاستخراج لقوائد نظرية وتطبيقية من المعالجة الإعرابية حروف المعني كم فسرت دلالاته :سنت وكما نقترح أن تفسر نظام العمل والأساس الكمية ورء .معنى سبه محررة وموصع كيد تم وصبع داسبة علائقية منحرة في استدول والخطاب

إن هذا البحث مقدمة في معاده الحرفة مقولة إعرابية معجمية بحسب الحمل على لشيء مبدأ معرفي يتحكم في مختلف الطواهر اللغوية والأنظمة الدلالية التسميائية . والدلالات النحوية في نظرد صنف من الأنظمة المجردة تقوم على لعلل نحوية وما يجري في النظام النحوي يجري في غيره من الأنظمة الدلالية والعلامية ولم نعد في هذه المقدمات إلا عرض مبدأ تفسيري قد يبدو مدهيب في الطواهر للغة ولأمر في احروف كذلك

المتصف عاشور

كلية الآداب ببنوة تونس

المصادر والمراجع

- اس حني . سر صعدة لإعراب ، الجزء الأول . لقاهرة 1975
اس الحاحب . شرح الوافية ، عداد 1980
اس احشاش . ام تحل في شرح حمص ، دمشق 1974
اس السراج . كتب الأصول في النحو (أخرى) . بيروت 1975
س مالك . كتب تسهيل . لقاهرة 1980
اس هشام . معني التليب عن كتب الأعرب (أخرى) . بيروت دمشق 1980
س عيش . شرح مقصص ، 19 محلات

- و حمد لاء سي، ريشيف نصرت من سار العرب، (أجراء)، ناعهراء ١٠٠٠
- نو عبي لفرسي، المسائل المشككة، بغداد 19٥١
- لاسترايدي، شرح الكافية، مشورت جامعة سعدي (٦ أجراء)، ليبيا 1٣٠٠
- لخر حابي، حمص، دمشق 1959
- المقتصد في شرح لأيصاح، محمد، لعراق 1٠٠٠
- الرماني، معدي حروف، اسعودية 1٠٠٠
- الرخاخي، لأيصاح في علل النحو، بيروت ١959.
- للامب، دمشق 1987
- سيويه، الكد، ٦ أجراء، بيروت 1٣٠٠
- المرايدي، احسن بن القاسم، الحبي المدي في حروف المعاني، مشورت دار الاوق
- الحديفة، بيروت 1983
- المكودي، نو ريد عند الرحمن، شرح ألفية بن مالك، الكويت 19٨3.

علم الجنس : مقارنة معجمية تركيبية

توفيق قزيرة

المقدمة .

«علم الجنس» مصطلح يطلقه النحاة اعرب على أنواع مختلفة ومتلاسة من الأسماء يقولون إنها تجتمع في كونها «أعلاما» وضعت للحقائق الذهنية المتعلقة (شرح الكافية . (ش / ك) 3 / 24) وهي تختلف بذلك عن أعلام الأنسبي والأمكن أو غيرهما من الأعلام في أنها لا نعبر دانا واحدة مفردة عن بقية الذوات بالاسمية وإنما تعين جنس كاملا يشترك في حقيقة متصورة واحدة ولا يقع هذا الاسم عليها وقوع الأسماء المشتركة المعروفة بالاسم الجنس وإنما يقع عليها وقوع الأعلام ومن هذا يحدث أول شكل نصيبي مثل هذا النوع من الأسماء فهو علم لكنه لا يلتزم بقوانين معين الأعلام للأشياء إذ لا توسم به العينية وإنما الكليات يحرر بذلك عن قانون الوسم العلمي المألوف الاسم الواحد للعلم لا يعين ، لا مسمى واحد س ع ← مس ع (سع = اسم علم / مس ع = مسمى علم)

إن الاسم العلم الواحد لا يعين ، لا الحقائق والملاهيث س ع ج ← (مس ع ج - اسم علم الجنس / جن = حقيقة عامة)

لأنه قد رنا آخر وهو قدر تعيين اسم الجنس له نحنه من حقائق إلا أن لفرق بيه وبين تعيين الجنس يكمن في أن اسم الجنس (س ح) يمكن أن يحقق في اسبق بأشكال محتلفة فيكون معرفة وبكرة بعلم متصوره يقع على ذات واحدة أو معنى واحد ، ولكن اسم علم الجنس محروم ، كما يأتي اليبين لاحقاً ، من هذه لتصورات وحلاصة الأمر أن (علم الجنس) ضرب من الأسماء التي تندخل فيها - كما يدل على ذلك الاصطلاح - حصص عمية وحصص الحسية فيكتسب من خلال هذا تندخل بعض الخصوصية جديدة

وهم في هذا البحث ان يركز على بعض الاشكالات التي يثيرها هذا النوع من
الاسماء وبها صلة بمسألة التعيين وتعيي أحد معييين (حسب أقسام البحث)

- معنى إحالة العلامة لاسمية على شيء ذي مرجع خارجي واقعي أو محتصر
Désignation فيكون الاسم لعدم الحس معنا Denotatum والشيء / الموضوع المعين
Des.gnatum

- معنى تخصيص المسمى بتعريفه تعريف علمي فيصدق المعنى مصطلح
Déterminat on

واسبب في الجمع بين المعين هو طبيعة هذا الاسم نفسه فهو يشترك مع كل
العلامات للعبوة في المعنى التعيبي لأول ويحتصر بصرب من التعريف هو سمته التمييزية
والخصوصية

وإذا كانت التعيينية مسألة متعددة المسالك في اللغة (المعجم، التصريف، التركيب)
أو واصلة للغوي بالخارجي (علاقة الاسم بالمرجع) فإن سنركز أساسا على الاعتبارات
لمعجمية لهذا الصرب لبيان أن للتعين مطلقا معجميا قبل كل شيء

إلا أن العامل المهيمن على اختيارنا طرح مسائل بحثنا على ساط معجمي هو أن
رأينا هذا الصرب من الأسماء يصاغ مغلبة أو لا يصاغ لكثير من الأطروحات المعجمية
المألوفة أو المستحدثة بل يبدو في بعضها كالمثلث المخالف للأطروحة المعروفة، ولعلنا نرغب
بإثارة الخلافات إلى إحدى غايتين الأولى أن نكشف بواسطة صرب من الأسماء غير
المألوفة تداخل المعجمي العام لمختص واللغوي بما وراءه

والعبه لئلا أن نبين ولو بقسط، كيف أن ما يبدو كالكليات لنظرية لا يمكن أن
يكون كذلك طالما لم يراع في إطلاقه نظرية معينة نتي ثنته

1 - في علاقة التعيين بالمعجم

1-1-1 التعيين بالعلم والمعجم

فصت عدة أن تطرح مسائل تعريف الاسم ونكيره في أبواب التصريف وكأنا
مقولة لتعيين، مهم كد مع الاسم الذي نتحقق فيه ومهم كد نوع نتحقق ذر او نقص،
هي مقولة نصريه

و هو - التعريف - علمية يكتسب من شكل من أشكال تعريفية خصوصية كالتالي

لا وجود فيه لعلامات تدل وتخرج ويدل حرونها أو دحولها النظامي على التعريف كما في التعبير باللاء (تدخل اللام ويخرج التتوي)، معنى انعكس من ذلك فإن العلامة لغوية إذا ما وضعت معمم لا يطرأ على هيئتها الشكلية أي تعبير ولا تدحها علامة صرفية محصورة (مع الصرف ليس حصيصة أسماء الأعلام) (محمّد) علما أو غير علم بها هيئة شكلية واحدة

لا وجود لمقابل لكرة بالاسم العلم، كما هو خل في لمعرف باللام، فمقابل لاسم علم ليس الكرة بل بالأعنة وهذا تدخل فيه بالافتضاء جميع أنواع للكلم وليس لأسماء بالضرورة.

- تعيينية الاسم العلم ليست مستمدة من السياق ولا من المقام، إذ هي ليست مشيرت مفاهيمية Deixis كالصائتر (المتكلم - المحاسب) وبما التعيين فيها معتمد على تضافر عصرين لموصفة المحصورة العرفية والإشارة بتلك المواضع العرفية إلى خارج إشارة تقرّب العلم من أي رمز علامي يوضع على خارج يُعَيِّنُه فلا يكون له معنى بقدر ما يكون له مُخَلّ عليه يحدث ذلك عندما تفرغ العلامة اللغوية الموجودة سفا من معناها الذي كد لها ويعد التواضع عليها لا للدل على معنى جديد (كما يحدث في المحار / الاصطلاح) وإنما لتعين أو تشير إلى خارج ولا يطلب منها معنى جديد ولا قديم

فهذا ضرب من ستندف لتواضع بالكلمة على خارج وسر ضرب من لتواضع بالكلمة على معنى فالتعريف بالعلمية هو تعيين نشترك فيه عصر لغوي وأخرى خارج لغوية لغوي فيها هو المواضع أو خواصصة مُستأنفة re convention وهو مواضع لا تغير دلالة الكلمة عن أصولها وبما تمحو منها أي قيمة دلالية وتصحح بها القيمة الوسمية (بأن لا تدل إلا على موسوم واحد) وأما عبر لغوي فيها فهو المد الذي يسير هذه المواضع المستأنفة ويجمعها متحددة وسببية معنى ذلك العرف الاجتماعي والأعلام تتطلب عرف اجتماعي لا عرف اجتماعي لغوي - يعتقد يحدث بين جماعة نصطح على أن تسمي ذات اسم ما دون أن تكون اتسمية ذات قيمة مفهومية وإنما قيمتها ندرية

وما دامت علمية ذات أسس توصيفية، وما دم نواضع لغوي، نقطع النظر عن طريقه صريح، معمم حول كلمات وعقيد حول مركبات. فإن التعيين بالعلم

أخرى به أن يدخل في باب المعجم من جهة أداة التحكم في إنتاجه لا غير (لا يدخل في هذا أمر اختيار الكلم من المعجم لتسميه بها، ولكم الصالحة لتعيين العلمي قد لا يكون منها كذلك)

1 2- التعيين بالعلم الجنس والمعجم

تتمتع علاقة التعيين بالمعجم في الاسم العلمي الجنسي فإذا كان التعيين في علم الفرد (الشخص / المكان / الحيوان) يتأسس على استئداف المواصفة على كلمة ذات وجود سابق (أو على مواصفة محصورة على كلمة محدثة) فإن العلمية الجنسية يحدث فيها التعيين اعتماداً على آليات معجمية متنوعة بتنوع أصرب علم الجنس وهي كما يعدها النحاة

- * علم جنس الحيوان ثعالة للشعلب، وُسامة للأسد وحُصاجر للصبيح.
- * علم جنس المعاني شُعوب وُم فُشعم لموت وكيسان للعدر
- * علم جنس لأسماء الأفعال السَّبَحان (لـ) سَبَحان)) وأولى للوعيد
- * علم جنس للصبيح الأوزان باختلاف أنواعها مفعول / فاعل / فعلا...

في علم جنس الحيوان والمعاني والأفعال يحدث التعيين لا محو معاني الوحدات معجمية سلفاً بل بإقرارها على الأغلب من الأسماء ويرز ذلك خصوصاً في اسم الحيوان الذي تكتسب علميته من دلالة معناه المعجمي على سمة أو خصصية تتوفر في ذلك الحيوان (رائش للعصفور ذي الألوان، وحُصاجر للصبيح لأنها عظيمة الطر)، فالعلمية في مثل هذه الأسماء لا تكون بفقد الكلمة معناها وحالتها بها على مرجع خارجي إحالة إشارية، بل على العكس من ذلك يرتبط الاسم بالمسمى ويرتبطان معاً بالمرجع ويحدث لتعيين بمراجعة العلاقة التحفيزية بين الدال والمدلول، فما تسمية نوع من الحيوان بهذا الاعتبار العلمي إلا لكونه يستجيب عما هو مدلول وما هو مرجع لشيء في العلامة الدعوية التي نعنيه فليس في الأمر مواصفة مستأنفة أو إعادة تواضع بقصي إلى الانتقال من حالة الاعتباط (حالة أغلب العلامات الدعوية) إلى حالة الانفصال الكلي بين الدال والمدلول بل هو تواضع يؤكد ارتباطه الدال والمدلول وتقيم علاقة منطقية دلالية / أو عليّة بين الاسم ومسماه، حتى لكأن المسماه من الدال والمدلول من ناحية ويسهم والمرجع من ناحية أخرى هي نتي جمعت الاصطلاح يكون تلك العلامة على ذلك المرجع ولا يكون غيرها

كما أن في لتواضع على المعنى لتقديم نوع من إعادة التوزيع تقتضي أن بصطلح بالاسم الذي يقص عدة أن يقع على ذلك المسمى أو على غيره (الحصاجر كل ما كان عظيم البطن) على نوع معين من الدوات حتى كُنْ ذلك المعنى الذي اصطلح عليه به، أظهر فيه من غيره وعندئذ يصبح التعيين بالعلمية الجنسية، إذ كان بين الدال والمدلول ترابط، ضربا من اختصاص لموسوم المعين بالمعنى المعين، وهو اختصاص لا يمكن إدخاله لا في باب امجوز ولا في باب الاصطلاحات المخصوصة (التي تحدث بخصوص المعنى المناسبة متصوراتها) وإنه هو اختصاص لجس من لمعيات (الضاع، الذئاب، المعنى) تبرز فيه دون غيرها وكأنها أظهر فيها، فإذا كانت العلمية بالسبب إلى الأشخاص تحدث باختصاص المسمى الدات باسم يقع عليه ولا يقع على من مثله إلا من جهة أخرى، فإن اختصاص المسمى ها هو اختصاص جسي لا يقطع النظر عن السبب الذي لأجبه وقعت الاسمية عليه دون غيره : العلمية الأولى اختصاصها مرجعي لا ارتباط فيه ولا علة تشد ثالث الدال والمدلول والمرجع وأما العلمية الثانية فإن اختصاصها مفهومي مرجعي فيه ارتباط وعلة تشد المدلول بالمرجع.

ومن جهة أخرى فإن تعيين الجنس بالعلمية يطرح إشكالا متصلا بكيفية الجمع بين مقتضيات التعيين التي توجب وضع الاسم «في شيء بعينه» (ش ك 3/243) وبين مقتضيات الجنسية التي تفرض أن يوضع الاسم على دوات متعددة مشتركة في الحقيقة أو الماهية، إذ ما فائدة تعيين الجنس والخصوصية فيه هو الماهية لا الدوات المكونة له ؟ فكأنه وسم تعييني لجمع من الدوات والمعاني لا نحتاج في وسمها إلا إلى سم جنسها، وهذا الاسم ينتقل بين التكثير والتعريف أي بين ادلاله على الشائع المبهم والدلالة على الواحد المعين.

في هذا السياق يميز الاسترناذي بين كيفية وقوع الجنس على معنى ووقوع علم الجنس عليه، فيرى أن لفظ الجنس يمكن أن يستعمل في الدلالة على الجنس أو المفرد كان ذلك من المجاز يقول «فلنظ (أسد) مثلا موضوع حقيقة لكل فرد من أفراد الجنس في الخارج على وجه التشريك و (سمة) موضوع للحقيقة لذنية لإطلاقه على الخارجي ليس بطريق الحقيقة ولم يصرح المصنف (يعني س احجب) بكونه مجز ولا مد من كونه مجزا» (ش ك 3/247)

« عدم تعيية العلم الجنسي هو حد على يقين فيه حسن بدئت، رجع إلى طبيعة التعبير في كل واحد من الاسمين، وخس قبل لأن يتعرف بالسياق، (اللام، الإضافة) « بالسياق يخرج من تعييه جنسي عدم إلى الواحد، ولكن تعيية الاسم العلم ليست سياقية أو «ردو حيه، كما يتتبع، وإلى هي توقع الاسم بعد لموضع على المعين مع اختلاف ههنا في أن المعين جمع لا مفرد ولذلك يقع عنه وكأنه مختص به اختصاص العلم بالشخص

على أن ارتباط التعريف بتحديد واحد بعينه، حسن الاستثنائي يعتبر أن التعريف في علم الجنسي تعريف لفظي لا معنوي وشبهه بالمعروف باللام الاستغرافية (شك 247/1) على أن هذا الكلام لا يحل إشكالا إلا ليقع في آخر ويجعل ريدة اللام (في استغراق الجنس) أو العدمية من باب عدم دلالة للعلامة وإزالة فعل المقولة والحق أن العلامة دالة لكثر الإشكال في تصنيف مدلولها فتعيية الجنس سواء أكانت باللام (الذم، المء) أم بالعلمية (أسماء/ثعالة) هي نوع آخر من التعريف غير لذي يحدث بفعله تعيين الواحد وإخراجه من عموم جنسه والدلالة عليه باعتباره شيء بعينه وإنما هو تعريف يتجه لا إلى العييات أو الموجودات المكونة للماهية الواحدة بل يتجه إلى الحقيقة بقطع النظر عن تحققها في الموجودات لذهبية أو «خارجية» فمن حين نقول (العبد) فليس المقصود الذات المفردة التي تتحقق فيها ماهية العبودية وإلى الذات جمع وقد تعرفت بحقيقتها أو تمتصورها (لعبودية) وكذلك قولك في العدمية الجنسية (حصر) فالمقصود جزء من الماهية أو ما نسميه بالاعتبار الاصطلاحي أي المعنى الذي قصدناه ونحن نعين اسمي «الخارجي» فهو تعين لا «اعتبار» لثانية وإنما «اعتبار» ماهية أو «عصر» من الماهية ويمكن أن نوضح عنما، على الحدود اللاحق كصفة حدوث تعيين «تركيز» على ماهية أو على لذات المفردة أو لذات جمعة أو على كليتهما ونحن نعني هنا التعريف باللام (بصريح) وبالعلم والعلم الجنسي

نوع التعريف	المقصود الأول بالتعيين	المقصود الثاني بالتعيين
باللام الجنسية	المهية	الدوات
باللام العهدية الدكرية (سابق)	الذات المفردة	المهية
بالنعمة	لدات	المهيات
بالعلم الحسي	المهية الاعتبارية للجس	الذوات

أم الصرب الأخير من الأعلام الجنسية وهو ما بصطلح عليه بأسماء الأوزان أو الأمثلة، كـ «فعلان» في اللغة (ويعول في العروض) فإن التعيين فيها يختلف عن التعيين في الكلمات المعجمية السابقة فهي شكل محدد من أشكال إجازية هي الصيغ الاشتقاقية في اللغة (والأنماط المقطعية لوزنية في العروض) ولتعيين فيها نابع من مواضع الاصطلاح لا المعجمة وهي مواضع خصوصية بين جماعة معرفة معينة (أهل اللغة - العروض) وبين كل من تعامل معهم بواسطتها على أي وجه من الوجوه.

وليس التواضع بواسطة هذه العلامات تواضعا من درجة ثانية، كما هو الحال في الاصطلاحات المستمدة من المعجم بل هو تواضع على أشكال جديدة لها معان اصطلاحية جديدة ككأب علامات «لعوية» مرتحلة لا تمت بصلة إلى اللغة إلا بالمكونات الصوتية أو بالكتابة الصيغية (في الصيغ الاشتقاقية) (تحفيز صيغي)، وأما ما دون ذلك فتح ثورسان Méta angage

ومادام الأمر عني ما نقرر فكيف يصنف عنصر ولساني (أو اصطلاحى عموم) في باب ساني أو لعوي لا تصنيفا عما (كأن يقال هو اسم) بل تصنيفا دقيقا ومفصلا اسم علم حسي⁹

إن اعتبر مثل هذه الكلمات لمثلة لغيرها تمثيلا تحريديا أسماء نابع من إيمان من وضع عني بين القدامي والمحدثين عني أن الاسم هو الأقدر عني تعيين غيره من الأصناف لعوية، فهو عني حد عدة المعجميين العرب «الوسم وسمه نوضع على شيء - تعرف به» (اللسان - ١٠١) وهو عني حد تعبير بعض المحدثين رضع في اللغة

على أن يكون «الموحد سدي تمكّر به حديث عن كل شيء حتى م م م يوسه منه بالأسماء» (J. Rey-Debove, Le meta-langage 36). ولتعيين سمة الأسمية نتحقق بها في الأصل في جميع أحوال تعيين الأشياء، المواضع وهي في الاصطلاح السمة المطلقة لتعيين «تصورات حتى إن علماء الاصطلاح يعتبرون أن موضوع هذا الاسم هو الاسم نفسه» (A.Rey, Term.nologie 29). وعتد الأورن أجناسا تابع من دبلتها لاستغراق ما تحتها من كلمات متحد في الهيئة والمكان، يفوق الاستراباذاي «فهذه الأورن يقصد بها استغراق الجنس لأن معنى قولك (فعلان) الذي مؤنثة (فعلنى) غير منصرف كل واحد من أفراد هذا الجنس حتى يستغرقه» (ش.ك 3/250) فتعيينه الجنسي تابع من اتحاد ماهيته واستغراق أنواعه على أن ماهيته متصورة اصطلاحية لكن اعتباره من الاعلام راجع حسب التحويلات إلى أنك «إذا عبرت بها عن موزونها لم يقع على فرد مشاع منها كما تقع للكلمات» (ش.ك 3/251)

وفد يميز بين هذه الاعلام وبين صرب منها تشبه في تعيينها تعيين علم الشخص وهي لأوزان اني يكتى بها عن موزونها ك (فاعل) في قولك (مررت برجل فاعل) أي عاقل أو حهل على حسب القرينة لفائمة على المعنى المراد (السابق) فهذه الأوزان ليست من اعلام الجنس لفرق في كيفية الإحاطة بالمعنى المعين، إذ التعبير فيه نوعي لا جنسي واقع على «موزونه فقط من غير اعتبار لمعناه الجنسي» (ش.ك 3/251)

لكن ليس هذا الفرق، لتعييني فرق بين «عدم الشخص» و«الجنس» لا بين «علم الشخص» و«عدم الجنس» وما يؤكد هذا السؤال هو عدم وحرد لفظ يعين الجنس وآخر يعين عدم الجنس كما من الضع وحصحر وبين الدث ودألان وبين أسمة وأسد

فم لم يكن (فعلان) وغيره من الأورن أسماء أجسام لا اعلام أحاس «اعتلال التحويين في عتد هذه الأورن اعلاما كد «لتخصيص التركيبية، إذ قلوا إنها كالمعروف إذا لم يدخل عندها يختص بالكلمات، ووصفوه بالمعروف «يقابوا (فعلان) سدي مؤنثة (فعلاية) منصرف» (ش.ك 3/251) وهي إذ دخلها (كل) و(رب) أو غيرها من علامات التسكر تعمل معاملة التكرات فيفد لكل (فعلان) حالة كد (ش.ك 3/251).

والحق أن مرعاة التركيب في ثبات لتعيين هو المقارنة المفصلة لدى التحويين والتسديين، وهي مقاربة تختلف عن مقاربات أخرى كمقاربات الفلاسفة واساطفة (أطر

3 Pierre Andre Buvet 2002 وندت كست درسه علم الحسى في محيطه
تركيبى الأصل لى عليه اعتمد لحوون في القور تعريفه، لكن تعريف العلم الحسى
لدل على معد معمى لى هو نفس التعريف الذل على المعنى الاصطلاحى حكم أن
تعريف أعلام لأورن سع من حالتها على مرجع معنوى معرفة، ومعنى كونه كدلت أنه
معلوم هو نوع تصورى في حطاب علمى فتعنه بالتعريف لا من جهة الاتفق
والتواضع كد في العمى لشخصية وبعاً من جهة لتواضع المسمد أصلاً من الخطاب
العلمى لى تدرج فيه المواضع لعرية لمخصوصة، على الرغم من أن مؤشر الذل على
تعريف هذ الضرب من الأعلام لمخصوصة لى مرتبط بالخطاب الاصطلاحى بل
بالخطاب لمادى وقوعه اللغوى (انظر تفصيل ذلك لاحقاً) وهذ لضرب من لأعلام
أخاصة بالعلوم قد يصطبح عليه علماء المعجم لعصرون باسم قريب من «علم حس»
وهو علم الأقسام (116) 1998 Les noms propres de classes (JR Debove) وفيه
نضعون أسماء لعدلات حيونية مثلاً بعثارها أسماء علمية ومدخل متصورات
مخصوصة فتعرفها رجع إلى وقوعها على المعاني المعروفة في فنونها المخصوصة. بمعنى
أن يكون (علان) علماً يعنى أنه يحيل على معنى معرفة ينزل في خطاب صطلاحى شأنه
شأن غيره من المتصورات الاصطلاحية وفي هذ الإطار ينبغي أن نهم قول النحاة إن
هذه الأسماء التى يورن بها لأسماء والأفعال من لأعلام أخاصة المعلقة على المعنى
لإشراكها بها إلى معنى معرف (شرح المفضل 1/39)

وخلاصة الأمر في هذ الباب من المبحث أن التعريف بالعلمية هو ركن من
أركان مقولة لتعيين الاسميه يحدث بأشكال مختلفة، فهو في علم الشخص يحدث
بالمواضع لعرية وهي آية من آيات نصرف الدس في الكيم المعمية تقتضي محو معنى
وتحديد العلاقة لموسم والتعيين لأشدي وهو في علم الحس مختلف باختلاف ضرب
لعلم يحدث في العلامات السعوبة بقرر لموصعة ونحصيلها وتحيرها في علاقتها
بمدول مرجعى ولكها في العلامات الاصطلاحية تحدث بنقل لكيم عن محار دورانها
معمى لعدم إلى محل دورن محصور علايشه الأرتحر، وتحدث المواضع
الاتفق دحر دثرة لمخصوصة من حطبات ولتعريف يحدث عند إشارة الكمة إلى
مرجع مصورى معنوه أو بسعى أن يكون معنوه، وهذ فى لتعيين في علمية لا يفصل
عن مفهومه لأحة - مرجع وهو ماره في عصر لاحق

2 علم الجنس والإحالة

2 1- بين اللغويين والمناطقية .

علاقة المعجم بالطريقة الدلالية علم ما ينظر إليها من جهة تعيين Désignation لا من جهة لدلالة Signification (Josette Rey Debove. 1998 20)، والتعيين هو علاقة بين العلامة والشيء المحار عليه (نفسه) يفترض من العلامة أن تعين أو تشير (Dénote) المرجعي ولا تدر عليه والبطر إلى علامة للعبارة من هذه الجهة يقتضي التمييز بين ضربين من الدلالات، أحدهما مدلول تعييني Signifié désignatif و شئ مدلول إيحاءي Signifié Connotatif (Rey Debove 98 289) وتقسيم المدلول إلى مرجعي وإيحائي فيه توفيق بين الموقف المنطقي من المعنى لأجل المراجع (وهو موقف المنطق الحديث) والموقف الذي يقبله وهو في الأصل موقف غالب اللسانيين

ولقد مثل اسم العلم في هذه الإحائي موضوع بحث أثره المناطقية وبخصوص Gottlob Frege وحد هذا لرباعي المنطقي مختلف المرجعيات المعنوية فيما أسماه - القيمة الحقيقية 'Valeur de Vérité' (وهي عنده لصحة أو الخطأ) واعتبر أن كل علامة لغوية، بما هي ذلك لعدم، بل والعلم شكل خاص، ذات معنى وإحالة، وأن المعنى هو غير الإحالة إذ المعنى يمثل في رأيه في الصيغ الدلالية التي تقدم بها العلامات وأن محصل المعنى الأفكار ولذلك فإن المعنى لا يكون إلا في الجمل وهي عنده ضرب محصوص من العلامات تشبه الأسماء والأعلام وأم المراجع فإن دوره تعييني ومآله التصديق والتكذيب واسم العلم لا يمكن أن ينظر إليه خارج لوحدة لدلة الكبرى التي هي جملة، وم دام العلم قابلاً لأن يحزر عنه (أي أن يكون موضوع ذ. محمول) فيه عنصر في وحدة كبر هي التي لها مرجع وم دام هذه الوحدة الأكبر لقيمة حقيقية وليس لعنصر مفرد فيس للعنم مرجع

ومدام لموضوع والمحمول هم حركي الفكرة فإن حيز لا يمكن أن يد على حرك، الفكرة، والمعنى، معنى الفكرة (دلالة) هو الأساسي وليس معنى حيز الفكرة، و مرجع لا يقبل بدروه أن يتحرر بحكم أن الفصية هي التي تفصي إلى لفكرة وفكرة إلى حقيقة (مرجع) فيس في هذا تصور تحريء أو رجوع على لأعقب (أو ربط بتحري المرجع) فكل شيء حدث كيباً في ذلك لإحالة، فسر لأي علاقة نوعية إحالة

مشهور على حرجه في كتب عنه (A Jacob G Frege Sens et signification in 430 969)

كان Frege قد عورض نظرية محالفة للإحالة هي «الإحالة لمشرة» Réference directe لتي قد بها David Kaplan واعتبر أن الأسماء الأعلام هي أسماء معدومة المعنى لكنها تحيل لمشرة على مرجعيتها (Houdé Vocabulaire des Sciences Cognitives 373)، وكنت هذه الفكرة أكثر ثقباً موقف المعويين العرب القدامى والسياسيين المحدثين ويمكن القول إن جدل كل حزب حركي بين المعويين والمناطق حتى في العصر الحديث في سياق تحديد مسألة تعيين مرجعي للأعلام

فيقد دار جد بين G K Ziff (صاحب قانون لتواتر لسانى) و S Kripke فعبر الأول عن وجهة نظر المعويين والسياسيين حين اعتبر الأعلام عديدة المعنى ولكنه أخرجها من دائرة اللغة أما Kripke فعبر عن وجهة نظر الفلسفة التحديدية حين اعتبر العلم معيناً صرام Désignateur rigide ومعنى ذلك قدرته على أن يعين في كل العوالم الممكنة أشياء الموصوع نفسه (Kripke 80,36) على التقيص من المعين غير الصارم non rigide أو عرضي Accidental وينقد Kripke فكرة ينتفي على صفاتها اللغويون والمناطق وهي صفة نعهم بالأوصاف وأنه يمكن استداله بأوصاف وأن الاسم انعم موصول إلى صفة وصلاً مرجعي (نظر مثلاً في Kripke, 77)

وعموماً فإن أصحاب المحدث المعوية والأسباب تتماشى ومفهومهم للعلامة ودورها تعييني الإجمالي ليسوا إلى غير الأعلام قوساً من العلامات داخل لغة فقد نص ابن يعيش عن لحيين قولهم بعدم المعنى في العلم وافتقاده إلى تعيين مرجعه (قال أصحاب اللغة لأعلام لا تعيد معنى شرح لمفصل (ش م) 1 27) وكان Lucien Tesniere يعبر الأعلام كلمات حوية Mots vides (1959 5) لسبب نفسه ونقول ج. ر. ديفو J Rey-Debove إن عدة مسائيل وعدة أسباب أن يصعو اسم العلم إلى قوسين (J Rey Debove 1998)

ومن وجهة نظر معجمية تصنيفية فإن الاسم لعلم ينظر إليه على أنه تابع للمعجم الموسوعي، وعبر، حزب من معجم معوي مشروط بكونه الكلمة معجمية (Ibid 20) قيمة لا تكون مدحلاً في معجمه، لا على أنها عنه بل على أنها كلمة معجدة

كس لأصل هو ربط علمه ، موسوعي . وم الموسوعية إلا نتيجة لتصور يصح
مرجعية علم أو إحاطة على المرجع أو المجال عليه إلا أن هذا الإشكال لا يطرح مع
«العلم الجنسي» إذ هو كمد معجمية تحفظ على اتساقها إلى المعجم اللغوي لا الثقافي
لموسوعي وبها في علاقتها -المجال- عليه خصوصية تحذف باختلاف نوع العلم الجنسي

2.2 علم الجنس والإحالة بالواسطة :

إن ارتباط العلم بجنسه يدرك في كيفية إحالة كل منهما على مرجعه فلفظ الجنس
يحيل على مرجعه إحالة مباشرة ويعني به ارتباط اللفظ بمجاله الإحادي *Domaine de réf*
érence ارتباط من غير وسائط لفظ آخر أو مجال إحالي آخر

فلفظ (أسد) يحيل على مرجعه الخارجي إحالة مباشرة باعتباره يرتبط بعين ذهني له
هيئة مثالية معلومة ، في ذهن المخاطب بهذه العبارة إلا أن علم الجنس لا يحيل على
مرجعه إحالة مباشرة ، بل تتم الإحالة انطلاق منه ومرورا إلى لفظ الجنس الذي يحيل على
مرجعه باعتباره محالا إحاليا أي إن الاسم العلم في هذه الحالة يفقد علاقته المباشرة
بمرجعه بل يرتبط بذلك المرجع اعتماد على واسطة اسم آخر هو اسم الجنس ، ولذلك
تكون إحالته عليه إحالة بالواسطة

فلفظ (أسامة) أو (ثعالة) ، لم يوضع كي يحيل على مرجعه الخارجي وإنما وضع
أول مرة لتكون مشيرا بعين اسم آخر هو الجنس ولا يعين مباشرة مرجعه وإنما تحدث
الإحالة على هذا المرجع بواسطة ذلك الاسم وسطة ذهنية (أو حدولة) باستدال لفظ
بلفظ استدلال يشبه ترجمة لفظ باخر كي يحيل المترجم على مرجعه وخلاصة الأمر أن
الجنس وضع كي يعين مرجعه ووضع العلم هه كي يعين ذلك اللفظ فينبغي أن تكون
إحالته لأولى وأبشره عليه لا على المرجع الخارجي أو الذهني ، فهو بدت بدخول في
صرب من الأسماء المعينة للأسماء سيكون اسم سم وليس سم

ورمى كس أظهر نوع العلم الجنسي دلالة على الإحالة بالواسطة صرب من الأسماء
بصرع ما يعرف بأسماء الفعل التي هي أسماء محلها التعييني لغوي قبل أن يكون مرجعي ،
قل لأستر ذاتي معدد نوع علمه الجنسي «ومنه» (سبحان) عدم التمسح (أو سى لث)
علم لوعيد «اشك» ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١

دائرة متصورية مقابلة هي سم فعل (حداد، د. د.) وهي تشترك في أن محملها التعييني
المبشر لعوي وبه نحيل على الحارج ولا تكون إحالتها المرجعية إلا بواسطة ما عيته من
أفعال

وما دامت إحالة هذا العلم تتم على الاسم وبواسطة على المرجع، فإن إحالته
المباشرة على اللغة لا على حارج اللغة وإحالته انعكاسية reflexive أو ذاتية sui
référence وهذا الصرب من الإحالة الانعكاسية يختلف عن إحالة للغة على نفسها
باعتبارها أداة وموضوع حديث (الوظيفة الوردسية métalangage)

وهذه الإحالة الانعكاسية تدخل في إطار ما سماه (Culio 1967, 70, 10, In. J)
(Authier-Revuz, 1995) بـ «التلويجات المعقدة» etagements compliqués بأن تضم اللغة
مستويات مترابطة من العلامات لكل مستوى إصاره التعبيري لوصفي الذي يعين ما فوقه،
فالاسم العلم هنا يدرج في إطار تعييني أعنى من الاسم الجنس (لا باعتبار العلاقة
الاندرجية بل التدريجية Etagement) بحكم أن الجنس يعين المفاهيم ويحيل على
المرجعيات ويحيل العلم عليه هو قبل أن يحيل على تلك المرجعيات ونفس المقال يصدق
على سم الفعل الذي يعين الفعل الذي يعين متصوره

كما أن هذه الإحالة الانعكاسية تدخل في إطار ما نصطاح عنه (Josette Rey -
Debove, 1978, 1-21) بالورلسان الطبيعي méta langage naturel الذي يقابل الورلسان
المشكل formalisé أو الاصطناعي Artificiel لكنها تنقسم فيه إلى نوعين :

- نوع ليس التواصل عليه إلا من أمر متكلم فهو يندرج في سياق اللغة الأداة لا
اللغة الموضوع، وهي من عمل المتكلمين لا لاصطلاحيين في هذا السياق يدخل علم
الجنس لدال على حيوان وعلم الجنس الدال على انساني، فتسمية الجنس باسم يحصه
من عمل المتكلمين وكذلك تسمية المعني كسمية الموت بـ (شعوب) أو التسيح
(اسبجان) هو كذلك من أمر متكلم لا غيره

نوع ثان ليس التواصل عليه من أمر متكلم بل من أمر المشغين باللغة ولذلك
هو يدرج في سياق اللغة الموضوع، وهذا النوع أو لأورد أو لأشبهه التي هي من وضع
المعدة

وتختلف الإحالة بين هذين الصريين، فنس نتركز لوعود في لإحالة بواسطة

على المحرر عليه فإنهم مختلفان في علاقة كل منهما بمرجعهم، الأول مرجعه محال عليه غير لغوي والثاني مرجعه محال عليه لغوي، والمحال عليه قد يعكسي أو داني أي من النمط نفسه الذي تحدث فيه إحالة الاسم على الاسم (العلم على الجنس)، ولكنها مختلفة عنها : فإذا كان العلم به هو علامة لغوية يحيل انعكاسيا على علامة لغوية أخرى فإن ذلك لا يكون إلا حلوليا، أي باستبدال اسم باسم استبدالاً ذهبياً، ولذلك تكون الإحالة الانعكاسية هنا حدولية أو استدلالية، لكن إحالة الوزن على الموروث تحدث داخل اللغة بما هي نظريات لا خارجها أي أن الإحالة لا تقع على تمثيل ذهني صوري (اسم الجنس الدان على الحيوان) بل على متصورات مبنية في طريقة اللغة، فالإحالة هنا إحالة على خطاب أي إحالة على نسق وما دامت الإحالة كذلك فهي إحالة خطابية رسمية مخصوصة تختلف عن الإحالة الخطابية المخصصة بمعنى التخصص هنا ليس بكسب العلم معنى إحالياً معين بل بالكسب المعنى المعمم معنى إحالياً اصطلاحياً في خطاب مخصوص : الأولي نكتسب تخصصها في الخطاب والثانية في لرحطاب (Jacqueline Authier Revuz 1995 : 21) (métadiscours)

على أن القول بأن مرجع الاسم المعمم هنا هو الاسم نفسه le nom sur-référentiel (قد يصطلح عليه بالاسم انعكاسي أو الاسم المور اسم Méta-nom) يقتضي أن يكون لكل علم حسي اسم حسي حتى يحيل عليه وبه يحيل على الخارج، لكن ذلك ليس متأكداً إذ يمكن أن نجد العلم ولا نجد اسم الجنس الذي يوافقه، وهذا أمر مثير للانتباه في كيفية تعيين الأسماء للأشياء، يشبه في نوعه وجود علم لشخص من غير وجود اسم يعينه جسياً ومما يبدو أكثر لفتاً للانتباه هي الظاهرة علاقة الاسم فيها بالمرجع، فالعلم الذي وضع لا لتعيين المرجع به هو موجودات من لتعيين الحقيقة، وفق ما يقرره الحاجة من امتناع تعيين (أسد) في الخارج بلفظ العلم (ش ك 3، 10-)، يصح قابلاً لأن يعين تلك الموجودات الخارجية، ولكن تعيينه له محاري بصلافه على الخارجي ليس طريق الحقيقة ولا بد من كونه محاراً في الفرد الخارجي إذ ليس موضوع له (نفسه) (246/3).

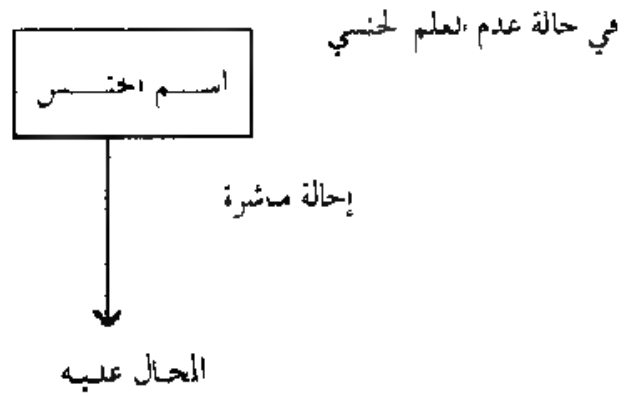
فكيف يعقل عدتد أن يحيل العلم على مرجعه بإداة سم عبر موجود بي اللغة ؟ وكيف يعقل أن يكون ذلك التعيين للاحالي محاراً والحقيقة الموارية له عبر موحودة ؟ ألم

بحسب أوسى بالحدة، في حين نعدم عطف الجنس، أن يعتبروا نعدم هو جنس دور نكف هذه المخاضات^٩ بقول الاسترايدي مصنف الأعلام أن أسماء وكى ذاكر وعود اللفظ وعدمه في الوضع هذه، الأعلام () وصعود لعر الاسمي من بطير والوحوش وأخناش الأرض فوصعوا لبعضها اسما وكية نحو (أسمة) و(أبي الحارث) في الأسد، وبعضها اسما ملاكية كـ(قثم) للضبعان، وبعضها كية بلا اسم نحو (أبي براقش)، ثم بعضها لا اسم جنس له نحو (ابن مقرص) و(حمار قبان)» (ش ك ١ / 247)

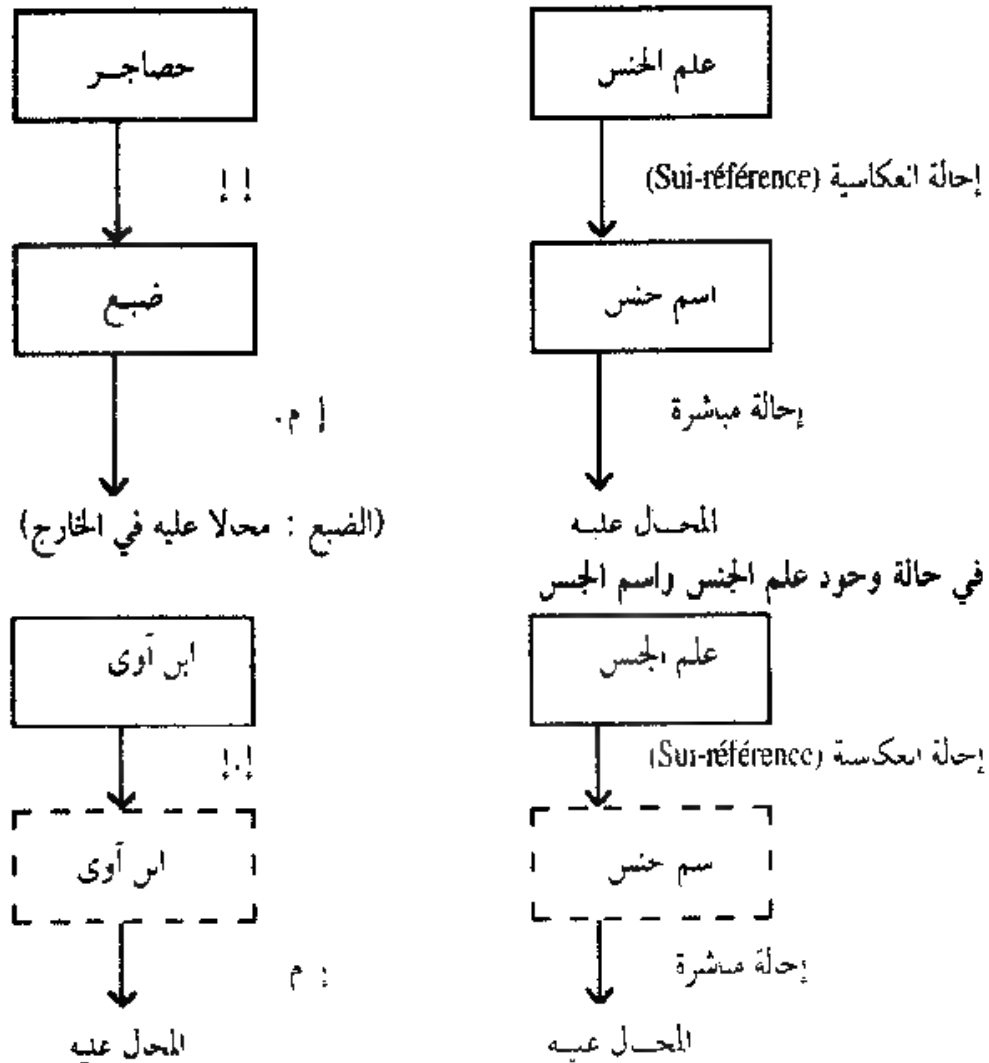
إن حشر هذه المضروب من الأسماء ضمن الأعلام دور الأحسن راجع إلى اعتبارات نحوية بحكم أن علامات لعمية تحتصر بها، فهو اعتبار نصيبي إعرابي أساسا ويدخل في هذا الاعتبار كون هذه لأسماء لا توحد إلا على حالة واحدة هي التعريف (سيويه الكتاب، 2/90).

على أن القول بعدم وجود اسم الجنس ووجود علمه لا يعني وجود شعور في خاة الاسم الضروري وملا خاة غير الضروري وأن العلم الحسي وهو ذو لالة اللامبشرة يصبح ذا إحاة مبشرة وإنما يتطلب توصيحا كان سيويه صاغه في نص سية أغلب الساة على أهميته يقول صاحب الكتاب متحدثا عن العلم الذي تعرضه لكية ويعبر اسم الجنس «ومثل هذا، في باب مثل رحل كنت كتبه هي الاسم وهي الكية» (الكتاب، 2/96) ومعنى ذلك أن لاسم الواحد يعطي مجالين تعيينيين أحدهما إحالته على مرجعه مباشرة والثاني إحالته عليه إحالة غير مباشرة

فاب (أوى) مثلا أو (ابن عرس) و(حمار قبان) أو (سام أبرص) أو غيرها من الكى تعين الجنس تعيين لالانة الدهنة وكأن اسم الجنس موحود فعلا، ولذلك نحيل اسمه على مرجعه إحالة مباشرة، ويعبر العلم نعين بالاستحقاق فتحيل على الجنس إحالة انعكاسية وعلى المرجع إحالة غير مباشرة ومسبب هذا التوزيع كله هو ألا يخرق القوب بأن لاسم العلم يكون في طبقة تعيينية أعنى من اسم الجنس فلا يعقل في هذا السيود من تعيين أن يوجد الأعنى ولا يوجد الأسفل، ولأروية في تعيين للأدنى لا للأعلى وبهذا يمكن أن نثل على كينية تعيين الجنس وعينه كالتالي



في حالة وجود علم الجنس واسم الجنس



وعند قدرة عدم حسن على لاحالة نفسه على مرجعه حتى عند عدم سم
 الحسن برجع إلى عدم قدرة الحسن على نوعين من الاحالة - احالة بالفعل Actual - سم
 بعينه في الخارج) و احالة - لقوة Virtue (أي أسد في الكون) (10 . 1982 . Malner) لكن
 عدم الحسن لا قدرة له إلا على الاحالة بشكل غير مباشر طبعاً - بالقوة - ومن حبه
 أخرى يوحد صوب من الكى التي لا جنس لها محالف (ابن أوى) وبابه وهو صوب من
 الاسماء التي لها اسم لحسنها ولكنها تعبر نوع من ذلك الحسن ، فليس المعدوم اسم
 الحسن بل اسم النوع من ذلك الحسن ، مثل ذلك (أبو براقش) المطلق على الطائر ذي
 الألوان و(بب طبق) على ضرب من الحيات أو من اسلحاف و(حمام قد) على دوية
 مستطيلة ذات أرحل ، فاسماء (الطائر) و(الحية) و(الدوية) هي أسماء حسن لكن تلك
 الاسماء هي مسميات لأنواع من هذا الحسن أو ذاك تراعي سمة مرجعية أو أكثر تحذف
 بها عن أصلها أو مثبها الجسي فالتسمية ذات علاقة بد يسمى بالاعتبار لتعيني الذي له
 صلة باحتلالات مرجعية

و نحن نتطرق لهذا في القسم التالي من هذا المبحث وسميه بالمرجع لاعتباري

2 - 3 - المرجع الاعتباري :

قد نختار للتمييز بين الاحالة العامة وما سميها هنا بالاحالة الاعتبارية (في عدم
 الجنس) بعض مفاهيم معرفائيس في مرجع وهو مفهوم (التمثيلات الذهنية)
 Représentations mentales الذي قد يساق في غير هذا المعرض (وهو الحديث عن المرجع
 الخطابي) فقد عدت تمثيلات الذهنية بمثابة مقصص عرفائي بين الواقع الذي تنتمي إليه
 الأشياء المحال عليها والذعة التي تنبع منها العبارات ذات الاحالة (A Reboul et J
 134 1998 Moeschler) وسمع القرون بهذه الفكرة الاعتقاد بأن العبارات الاحالية لا
 تكتفي بنفسها كي تحدد محاور عليه ولذلك تنصاف جملة من المعلومات (اللعوية
 والموسوعية والمنطقية) كي تقدم محاور عليه في صورة تمثيلية ذهنية مشى

وذا كان أصحاب هذه لفكرة قد طرحوه في سياق يتقاطع فيه سواص و مرجع
 في علاقة الاعلامية بالسديب وعسروه من نظريات تحليل الخطاب مقدنة نظرية لاددة
 Pertinence ، فإن سننظر إلى اتمثيلات اذهنية من وجهه نظر إدراكية تنمى في توفير
 اذهن معصيت عن المحاور عنه الخارحي ، يستقيها من كيميئين من كيمييات لوسم هف
 - كمنه اوسم لعدم - ولتمتمة فيما يحدث عن عمييات ذهنية بطلاق من ربط

لأسماء هيئات عامة بمسميات و أسماء عليه، فالاسم يعبر، ويعبر عن مبداء حي
عم

- كيفية، موسم، لوحة، نأ تحمل الاسم نفسه معطيات حول تعينه، مجال عليه
فهي عملية مقدسة للأولى بحكم أن الاسم هو حامل لمعلومات حول التمثيل ذهني
الحاصل عن الشيء وليس مجرد فـر - ذلك التمثيل بالعلامة الرسمة كما في الأور وما
دعنا إلى هذا الصرب من التمييز هو الفرق بين اسم حسن حيوان وبعض أعلامه، هذه
الأعلام ليست أسماء عندنا في علاقتها بمسميات بل هي مسميات لها علاقة عينة
بالمسمى ترد إلى اعتبارات مرجعية

وسنسمى هذه العلاقة العبة بين الاسم والمسمى وكذلك مرادة المرجع في
التسمية، بالتخفير التعيني وهو مطلق عني يشد التسمية إلى سب لغوي (سسميه بالتخفير
التعيني اللغوي) ويربط بين الاسم والمجال عنه بشكل يجعل أن التسمية ما يحدث، لا
لاعتبار هيئة للمسمى خارجية (سسميه بالتخفير تعيني المرجعي). يبرز التخفير لتعيني
اللغوي في كثير من الحالات أمثلة حالة الاصطلاح التي يرتبط بها الاسم بمسمى ارتباط
علياً بخلاف من خلاله انفصال الارتباط بين العلامة المدغوبة ومعناه المعجمي في لغات
ويرز التخفير التعيني اللغوي في علم حسن الحبوب في أن التسمية ما كانت إلا معنى
موجود في المعين، يقول الاسترادي «وفي أكثر أمثل هذه، الأعلام لمحوها معنى ينسب
المسمى بها كـ (حصاحر) معظم بطيها و (ابن داية) [كبة العرب] بوقوعه على داية البعير
وسمى ذلك» (ش ك 3 17)، ويشرح ابن يعيش ما بين الداء والمذكول من تخفير
معنوي في أسماء أخرى فيقول «فمن ذلك (أبو رافش) وهو طائر ذو ألوان من سود
وبياض يتغير في النهار لوان» (ش م 30/1)، وفي (ابن فتره) - وهو ضرب من
أخت - يقول «كأنه سمي بذلك تشبيهاً بالنهم الذي لا حديدة فيه فيقتل له قهره،
و جمع فتر» (مرجع نفسه) وفي تسميه ذكر الصاع (صعد) - (فثم) و (فثم) و (جعر)،
لصطحه بجعره، و جعر نحو كل دت محب من لساع» (ش م 1 17)

تخفير تعيني معنوي صفة بالتخفير لتعيني المرجعي بحكم أن التسمية لا تكتفي
بمجرد التوسم كما في سم حسن، بل تراعي هذه الهيئات الخصوصية التي تكون
بسمي «التمثيل الذهني» لا يحدث إلا مرة هذه الهيئات المرجعية التي تكون سمعين
خارجي لا لهيئة عامة أو صورة محدودة مرسومة في ذهنه، وهو ما يحدث عند
عبر حسن المرجع

و"تمثيل ذهني" يعني يحدث عند تلفظ عبارة "صنع" ليس هو علمه الذي يحدث عند تلفظ علم حسه (حصاحر)، الأول يحدث باستحضار صورة مثالية محركة في ذهن عن هذا المعروف بهد الاسم ليست هي نفسها التي يستحضرها اذهن عن لفظ حصاحر) ففيها يحدث نوع من تشيير التمثيلي لذهني على حرة من تلك الصورة هي صورة لفظ أو هكذا يطلب تلفظ من اذهن لاستحضار للصورة ويحذف التمثيل ذهني عن عوض هذه العبارة بأخرى بلضع هي (قثام) أو (حدر)، فتصاحب الصورة بعصر إحائي إصافي هو الحدر شطّح به الصنع أي أن علم الحنس لا يتطابق مرجعه مع مرجع جنس في كل العصر بل يساهم لفظ جنس في إحالته برسم تمثيل ذهني نمطي يتغير بزيادة عصر إحائي يضاف إلى ذلك النمطي إذا ما تعمق الأمر باسم علم الحنس

وحيث إذا ما حصرنا «التمثيل الذهني» في حملة من العلوم التي يستخدمها اذهن في البحث في محروبه عن الصورة النمط للمحل علمه، فإن ذلك «التمثيل الذهني» يطرأ عليه. من الحنس وعلمه، حملة من التعييرات بالريده أو بالتشير على هيئة ما، رغم أن المحل عنه واحد من جهة ذهنية لتصورية العامة

ومن جهة أخرى فإن لفظ اعلم الحسني وهو لفظ غير اعتباطي من شأنه أن يفقد اذهن حطة تمثيل المرجع إلى ما يرد له من هئات معلومة وعندئذ يكون لتغيير الواسم (أو العنبر Adresse) تأثير في تغييره هيئة الواسم المرجعية وبهذا الشكل فإن التعيين المرجعي يصبح اعتسارياً بمعنى أنه لا يمكن للذهن أن يكتسب تمثيلاً نمطياً واحداً خاصاً به سمبه سيبين الإحالي وبما تحذف التمثيلات الخاصة بذلك الميدان اختلاف العبارة التي تعينه در أن بحرح معين من ذلك الميدان الإحالي أو ينحصر لنصح محلاً عليه فعياً مفرد

وحق أن مثل هذه التعييرات لا تطرأ عادة على علاقة المفردة بمرجع بل على علاقة المفردة في سياق المرجع فهذا السياق هو الذي يدخل حركيات على التمثيلات ذهنية بني شته مفردات معجمية وتجمعها في حالة سكونية حادثة، ولكن هذه الحركة لا تظهر السياق كي تحدث بل تحدث مفردات حلوي بحكم ما فيها من تسميات اعتسارية، ويمكن أن ينحصر ذلك لتوصيح فنقول أن علم الحنس بما هي تسميات محصورة من مياديت تعريفه مركبة كشي

حصاحر لصنع هو عظيم ط
القثام صنع ذكر هو دو حدر

ابن دأية العربى هو ، فع على داية سعي
دألان الذئب بما هو حنل في مشيه دألان .

فتعين اسم لعلم هو تعير لشيء بما هو (En tant que) وليس تعيينا لشيء ، وهذا ينعكس على الإحالة أو المرجع أن يدخل المتصور بما هو تمثيل ذهني في إطار تصوري أكثر ، فمتصور يصبح صورة مركبة من صورة لحس نصف إليها عنصر آخرى تختلف باختلاف ال (بما هو) اللغوي

إن إحالية علم الجنس تختلف عن إحالية الجنس في أنها تدخل المحال عليه في علاقة بمعنصر من عناصره يطر إليه من خلالها ((دألان) و(حصحر) و(قائم)) وإمعنصر خارج عنه (ابن دأية) ، هذا لتعالق الإحالي لأصل فيه أن يكون نتيجة لتركيب اللفظ في الكلام الوصفي ، ولكن الطريف هنا أن اللفظ المفرد هو ما يتكف بذلك . فهو لا يعبر الشيء بل يعينه في علاقة en fonction .

3 - في حد علم الجنس

علم الجنس على التقبض من العلم اشخصي ينتمي إلى المعجم اللغوي لا الموسوعي وهذا الانتماء يحفظ له حقه في أن يكون من المداخل المعجمية مثله مثل اسم الجنس وتكون له تعريفات خاصة به لكن تعريفه يطرح حملة من الاشكالات وخصوصا إذ ما يطر إليه في علاقته بتعريف اسم الجنس

لئن كان تصنيف الموقع هو لاشكالك المركزي في علم لدلالة (C. Baylon , 129 X Mignot 1995) فان التوصل إلى تصنيف مثلي يعتمد تحديد المرجع الواقعي ما يزال فيما يسو بعدا عن المثال

بعد أن كان محط لتصنيف المعروف بالشروط الضرورية والكافية (CNS conditions nécessaires et suffisantes) مبدأ تصنيف تحبلياً مثاليًا معتمدا في تصيف الكائنات اعتمادا على الخصائص الضرورية «المشتركة» سنه ، صر المبدأ المثلي هو مبدأ القرار Prototype لدي يعتمد الإدراك مبدأ تأليفي syntétique ، مداره أن الخصائص ينبغي أن لا تؤخذ فوضى ومنقصه بل يطر إليها من خلال شكل عدم (حشصت مصطلح سيكولوجي شكل Psychologie de la forme (302 Vincent Nyckees) ، وبذلك يكون تمام المعنصر إلى صف معين ، اعتماد على مشابته لمثال يعد بمثابة قبب ذلك الصنف ، ويصطلح عليه بالطرر (Nyckees 304) «Prototype»

لكن هذا المذهب لتصميمي قد وُقع، كما يرى عابوه، في أسر البحث عن مشبهة قد تكون مفتعلة لكي يتم في ضوئها جمع التمثيلات المتقاربات وستنظر في عدم الجنس من جهة تصنيفية، مركزين على علم حيوان لتري الكيميت التي يمكن مراعاتها عند التصنف

يتأسس التصنيف في علم الجنس على ما اصطلاحاً عليه هنا الاعتدال وهو وجهة نظر إلى انعين يقع التركيز عليها لتصبح هي المظار الذي ينظر من خلاله إلى المعين الخارجي. ووجهة النظر هذه هي التي اصطلاحاً عليها في القسم السابق بعبارة (بما هو) وهي عبارة تدخل التعريف المعجمي في علاقة أخرى غير العلاقة المألوفة (س هو خ) في نظرية CNS (س اسم، خ ص) خصائص ضرورية، ن عدد الخصائص) أو (س = / v ط) في نظرية الطراز (س اسم، ط = طراز)

3 1 علم الجنس والخصائص الضرورية (CNS)

يمكن أن نرد طريقة التحليل المعجمي الميميري لنظرية الشروط الضرورية والكافية إلى المثال التالي.

س = خ¹، خ²، خ³، خ⁴ (J. Rey Debove 1998 . 121) بحث تكون (س) الاسم القابل للتعريف كان يكون : س = كرسي : كرسي = ح¹، ح²، ح³، ح⁴ (للجلوس، ذو أرجل، لشخص واحد، له مسد) فهذه الخصائص هي بمثابة السمات الضرورية التي يمكن أن ترتبط بشكل متضافر كالتالي (في R. Martin Pour une logique du sens 76، نقلاً عن 997 322 G Kleiber + M. Riegel)

$$\Sigma \Leftrightarrow \text{خ}^1 \wedge \text{خ}^2 \wedge \text{خ}^3 \wedge \text{خ}^4$$

حيث لا تدل علامة (∧) على أية علاقة دلالية ويثبت على وجود غير متمزج لعدد من المعاني داخل معنى محدد ويستجيب الجنس بهذا الصرب من التعريف بحيث تكون (س = خ¹ ن) أو $\Sigma \Leftrightarrow \text{خ}^1 \wedge \text{ح}^1$

لكن علم الجنس لا يستجيب لهذه الطريقة في رصد المعينات (Sèmes) بحكم أنه لا يمكن أن يوزي بيه وير عبارة الجنس كالتالي

$$\Sigma^1 = (\text{الجنس}) \text{ و } \Sigma^2 = (\text{علم الجنس}) \text{ فإن المعادلة التالية}$$

$$\Sigma^1 = \Sigma^2 \Leftrightarrow \text{ح}^1 \wedge \text{خ}^1 \wedge \text{ح}^2 \wedge \text{خ}^2 \wedge \text{ح}^3 \wedge \text{خ}^3 \wedge \text{ح}^4 \wedge \text{خ}^4$$

صحيحة بحكم أن علم الجنس قد جعل ليحيل على شرط قد يكون غير ضروري بل هو

في احد كدث تعييه او تميوه عن غيره

والخصاخر مثلا يتحدد كالتالي

الضعع بم هو عظيم نظر

يمكن أن يجرده في الطريقة شكلية التالية

س - س \Leftrightarrow ح (س = لفظ علم الجنس و س لفظ الجنس)

وذلك يعني أن تعريف علم الجنس يمر عبر استثمر معنى الجنس فيشبه س هذه

جهة طريقة لتعريف بالحدود المعروفة مد أرسطو يقدم لفظ علم هو بمثابة «الجنس»

وبرده علامات هي «الفصول» أو الخصائص لكنه شبه شكلي إذا م بطرن إلى علاقة ش

س ح في (س \Leftrightarrow ح)

والعلاقة بينهما اندرجية تماما كاندراج الفصول في الأجناس

جنس \supset فصول

ص \supset ش \supset خ

لكن شكل تعريف احد يختلف عن شكل تعريف الاسم : مراعاة اعتبار واحد

فيه (أو التعريف بما هو))

فإذا كان المحدود (مح) في نظرية الجنس والفصول جزءا من الجنس كالتالي :

مح جنس + فصول \Leftarrow مح \supset جنس ، فإن (س) في لعلاقة الجدلية

الاعتبارية س = س \Leftrightarrow ح ، ليس جزءا من س ' س \supset س بل هو مساو لها

كالتالي س - س'

ومن هذه الناحية يخرج هذا لتعريف عن التعريف المطلق بالحدود كما يخرج عنه

مراعاة العلاقة بين (س، وخ) وهي المواردة للجنس والفصول بما أن س (وهي اسم

علم الجنس) ليست ترتبط بخصيصة ارتباط تدقيق كما في علاقة جنس بفصول، بل ترتبط

به من جهة كونها حصيصة راعتها التسمية عند وضعها رغم أنها يمكن أن تكون حصيصة

وإن كنت تخرج غالبا عن كونها شرطا ضروريا وفصولا بها يفصل الجنس عن غيره

فهي ليست حصيصة نوعية ولا شرط ضروريا بقدر ما هي حالة من الحالات التي يمكن

أن يكون عنها «محدود أو معرفت وعدت هذه حالة بؤرة تسمية وتعيين وإن كنت لا تمثل

محلا يفصل به المحدود عن غيره فهي «اعتبار» وليست حصيصة فرفة بالضرورة

ولذلك فإنها لا تعرف بالمحدود إن م قصد من التعريف وصف المحدود وصف حاصر

عتمد على شروطه لضرورية كصفة وأن يكون ذلك التعريف ملائما له ملازمة وجوده

على هذه الحالة تلك لكن لا اعتبار بل ورد حجة من حوز المعرف فيها لا ضرورة ولا كفية راجد هي حالة أو هيئة من هيئاته قد تكون ملازمة له وقد لا تكون.

وإذا ما برزت فكرة الاعتدال في نظرية الشروط الضرورية والكافية فيها ستعني أن من وضع التسمية يعتبر أن الخصيصة التي يتميز بها المسمى تكون أساسية على الأقل لتعريف السمة وهذا فإن مفهوم الشرط الضروري لا يتعلق باعتدال المسمى بل باعتدال علاقته بالتسمية فالاعتدال اصطلاحى قل أن يكون مفهوم.

على أن الخصيصة يمكن في بعض الأعلام أن تكون ضرورية بأن تكون عامة وأساسية، كالشرط اللام والحدوي من ذلك براقش الذي هو اسم نوع من الطيور يختص بالادواح النوبي (أو لتعدد فيه) والنسبة إلى هذا المثال فإن نظرية الأحاسيس والفصول تنطبق عليه (وهي النظرية المثلى المتبعة في التعريفات المعجمية) وكذلك نظرية الشروط اللازمة والكافية أبو براقش طائر ذو ألوان من سواد وبياض يتميز في النهار لون (ش م 1 30).

حيث أن (س) = ج + ب + 1، ف 2 (ف = فصل)

وبن (س) > ج وأن ف + ف، تجمعها علاقة (8) كالتالي ف 8 ف 2.

وتطبق عليه نظرية CNS كالتالي

(س) هو أبو براقش (SSI) سحب للشروط التالية

س = 1 ش + 2 ش + 3 ش (أو 1 ش 8 ش 2 ش 8 ش)

1 ش - طائر

2 ش - ذو ألوان

3 ش - تغيير في السطح

وعموم فإن في عدم جنس حيوان صرير من الأسماء أحدهما يقل التعريف

بحد والشروط اللازمة ويكون ذلك عادة في الأنواع التي تختلف تسمياتها باختلاف نوعيها وبين أحدها ك (الفترة) لصر من الحيات (حمار قبان) للدوية المستطبة

وأن النوع الثاني فلا يقس فيه ي صر من هذين لتعريفين بحكم أنه لا يراعى

لا عثر و حدا قد يكون ثان لا بعده في تخصيص المعرف به وتمييزه عن غيره، وقد

تد تسميته. بمراجعة تلك الخصيصة، فيه على أن من اصطلح عليه بذلك لاسم قد عثره

كف في تعينه ويصبح أمر التحصيل أو مفهوم الشروط الضرورية سبب، فلا يتفق

عنده، بمصنف من المعجميين و تدلليين مع واصعي لاسماء وضع قد يكون مرس

في رأي لأولس على اعتبار تصنيفي غير كاف أو حتى سادح، لكن النّوع قد كرسب «نعدرة»
وفيت تحمل ساطة حصانصها أو سداحتها

وما دعا تتحدث عن هذا الضرب من الاسماء من جهة التعريف به فإنا نشير إلى
أن النحويين وهم من صنفوا هذه لأسماء تصنيفه يقتضيه التبويب النحوي قد تحول
خطابهم إلى معجمي عرضه لبس مجرد التحديد بل ذكر المفومات المفهومية لهذا الضرب،
وقد بدو متميزين في هذا الباب عن المعجميين الذين كانوا يقومون، حين يعرضون مثل
هذه الأسماء، عند حدّ الإشارة إلى تعيين مسمّاه عند ذكر العلة التي لأجلها وضعت
لتسمية ففي شرح (ابن قنرة) جاء في لسان العرب (ل ع ١٦/٥) «ابن فترة صرب من
حيات خبيث إلى الصغر ما هو لا يسلم من لدعها مشتق من ذلك»، وهذا يعني أن

س = ش + شر + ش + ش + ش

= 1 - ضرب من حيات

= 2 - خبيث

= 3 - إلى الصغر ما هو

= 4 - لا يسلم من لدعها.

وأضاف المعجمي إلى ذلك التعريف ما يشير إلى «رباط الاسم بالمسمى وهو الذي
سماه «اشتقاق» وعلى به اشتقاق الاسم من المسمى. والتعريف كما يلاحظ وهو تعريف
الحدّ المراعى للأحناس القريبة والمفصول يؤكد ما قاتنه دي بوف (Rey - Debove - 128)
من أن «جنسية» التعريف تجعل المعجمي يشتغل دائما على أصناف Classes ولا
مشغل له على Individus. ولكن التعريف السابق مع الاسم وكأنه حس لا علم
حس، فبتلاشي الفرق بين الاسم حسا والاسم علم له لأنّ التعالق يقع بين العلم
وحسه القريب وفصوله يقطع النظر عن علاقته بالاسم الجنسي المعين له وجودا أو عدما
لا أن النحوي الذي ينشغل بقضايا المعجم له توجه آخر يحاول أن يوفق فيه بين
مقتضيات التعريف المعجمي ومقتضيات التصنيف النحوي يقول سيبويه (٩٥/٢) في
لدحل حسه «ومن ذلك (يعني أعلام حس ولم يسعمل مصطلحها) (ابن قنرة) وهو
صرب من حيات فكانهم إذ قالوا (هذا ابن فترة) فقد قالوا هذا حية الذي من أمره كذا
وكذا»

إن في كلام النحوي وصلا بين علم حس وسم الجنس (توجه نحوي في
تعريف (ابن فترة حية) ويدخله وصل اسرع، ابن فترة حسه حية) (توجه

(معجمي)

لكن أهم ما في هذا تعريف "الحوي"، $م$ هو مشغل بالقضية التعريفية، قد نه إلى أن علم الجنس هو في مفهومه الجنس مع زيادة سمة تدل على "لاعتبار وهو م اصطلاحنا عنه سائد بالتعريف ($م$ هو - الذي من أمره كذا) يبين أن العلاقة بين الجنس والنوع اسم الجنس / علم الجنس ليست علاقة ترادف بل علاقة زيادة اعتبارية، قد تفهم على أنها تخصص وتكتبه نجعل "المختص هوية لموع الحقيقية ولا تصد حنسه وحسب وإنما تصله بما هو اسم لسمه

وسيؤوه قد وضع بذلك الشكل انقار لهذا الضرب من التعريف $م$ يمكن أن يحتله في المثال المجرد التالي

س س الذي من أمره كذا وكذا

وليس المهم ما الجنس هو (س) بل $م$ بتلوه يضيف إلى معنى الاسم احنسي $م$ به ينفصل عن ذلك المعنى ويولد دلالة جديدة هي دلالة العلمية الجنسية ويمكن أن مجرد ذلك دعنا نحوي

س ع ج س ح + م (س ح ج - علم جنس، س ج = اسم جنس، م معنى جديد)

3 2 - علم الجنس ونظرية الطراز

من المفيد أن نورد تعريفًا نظريًا للطراز كي يساعدنا على النظر في إمكان انطباقه أو عدمه على مفهوم علم الجنس «إن الطراز هو شيء مفرد بصورة ذهنية مهيأة [للمتش] انطلاق من عينة (مفردة) تعتبر في وعي مجتمع معين المثال الأحسن نصف $م$ ونستخدم تلك العينة مقببات أو معياراً ببقية المفردات التي تبدو قريبة منه» (نقلا عن Josette Rey Debove 1998: 120) واعتماد على هذا التعريف نلاحظ أن لتصنيف فيه يعتمد على م بصطوح عنه بسيط الإبر كي لدي يتركز على لتمثيلات لاحتمالية $\text{Similitude glo bale}$ دلالة إلى مشر هو لدى نفس عليه تلك التمثيلات وتصنف دلالة به قر، prototypiques و périphériques وما دام أمر التصنيف موكولا إلى (وعي مجتمع، بوه لاثت في لتصنيف أولا وحوود بتصنيفات كوية لأن وحوود بدوت لمصية بقرنة و سعدة يس نفس لتوزيع في حارج وبتالي في لتصنيف يدي ببط نمش حارج،

مختلف باختلاف المرحلات ووجوده فيه

كما أنه وبسبب الاعتناء قد تسقط أصدافها بحكم أنها تفتقد وجوده المرحلي في محيط معين أو لأنها موجودة في أصداف أخرى وفقاً لبدأ تصنيفي يرتكز على اعتبار تمثيلي محالف .

ومدام الأمر الطرر موكولا إلى إدراك الجماعة وكيفية تمثيلها لوجودات تمثلا لمطب واعتمادا على الأشكال العامة، فإن الطرار الذي يعد قبب انتميط يمكن أن يتعين باللغة typique كما لا يمكن المهم أن يتعين تمثلا فإذا كان طرار الطيور المعروف عند أصحاب لنظرية - Moineau ذا سم في اللغة الفرنسية والعربية ولانقلزية فإن طرار الكؤوس ليس له في الفرنسية سم ولذلك تقول (122) Rey Debove، ما أن يكون لطرر اسم (Moineau) باللسة إلى الطائر المثالي وإما أن لا يكون له اسم (Tasse)، لنوع الأور قسم لغوي وليس لنوع الثاني إلا صفات أو خصائص بإدما أريد تعينه لجئي إلى التوصيف في تركيب يبدأ - (ما يشرب فيه ويكون طوله كعرضه وله مقبض وصحير) (طرز Tasse) (المرجع السابق) وترى Debove أن الطرار الذي يكون الاسم فيه موجود يكون صنفه مشكلا ولكن تشكيل صنف من غير اسم يصعب لأنه من غير الممكن بناء صنف على صفاته.

وفي ضوء هذه المعطيات النظرية الخاصة بالطراز، فإن نجد أن أبناء علم الجنس على البعد الإدراكي للمحال عليه انطلاقا من التمثيل الذهني هو نقطة التقاء وحيدة بين المتصورين مع اختلافات عميقة بين كيفية حدوث التمثيل الذهني من ناحية وغرض حدوثه من ناحية أخرى ماهيك عن بحثه

لقد بينا ونحن نتحدث عن المحال عليه كيف أن تسمية علم الجنس تكون ممرعة هيئة يكون عليها أو يراها المعين كخصيصة له وكيف أن نعت لفظ علم الجنس يصاحب تمثلا الجنس بمروعة تدك الهيئة الخارجية التي تكون له

فالتمثيل الذهني الذي يثيره علم الجنس هو تمثيل جبرني هي غلب الأعلام وليس كلب أو إجماليا، ولعل هذا فرق جوهري بين العلم وحسه، الجنس يحدث فيه تمثيل إجمالي ينطاق مع نظرية الطرار، وأما العلم فعليه تمثيل حسي نشيء مدرك ويمكن تقسيم «الصور الذهنية المهيأة للتمثيل» باللسة إلى علم الجنس كالتالي

* صورة مستمدة من صفات المعين (الحيوان) يعتقد أنها مظهره

سمية لصنع حصص (عظمي بص) ولدن - الأار (الحص) شبي) و شعب

«سسمية» (صوب من عدوه - مني) وهذه «صورة الذات» ستمدت من عنة من عيدات المحر عليه وهو على هيئة (المشي العدو، متلاء الطر) وهذه الهيئة غير ثابتة فيه بمعنى أنها لا تلامز في كل أحوله بل في حال دون أخرى - حال الامتلاء أو للاتساع بالنسبة إلى الصنع والحركة بالنسبة إلى الدثب والثعب، وبذلك تكون الصورة الذهبية حرة ثابتة من حيث انصافها بجانب من المتصور أو المتمثل لا بكل الجوانب ومن حيث ارتباطها بهيئة أو حالة لا تلامز كل الملامز

«صورة سسمية من صفة أو مرجع آخر غير المرجع المقصود، ويكثر ذلك في الأعلام مركبة (الكبي)

أ - بن دابة العرب الوقع على دابة البعير الدبر فيقرأها.

ب - ابن قنرة - حيات تشبه لسهم الذي لا حديدة فيه

ج - بنت طبق - ضرب من احيات تشبه بالطبق إذا استدارت

أو لأن لحواء يمسكها تحت طبق السقط

أو لإطاقها على الملسوع

د (أ) تعين اعتمادا على نسبة اعراب إلى دابة البعير، فقد تعين في ارتباطه بمرجع آخر، ولذلك كان التمثيل الذهني قارن بين مرجعين في حالة ما من أحوالهما

و (ب) تعين اعتمادا على تشبه بمرجع حارحي (السهم) لا في شكلها العام كما تنظله نظرية حشطلت وإنما في فعلها في المسموم فالمرجع ثلاثي متحد في صورة.

و (ج) تحمل على صورة مرجعية تشبيهية قديمة للتأويل، فيما أن تكون الهيئة التي تتحدوها حية عند استدراكها (شكل حزني)، وإم لفعلها في الملسوع الصورة استمدت من أحداث لأثر في طرف حارحي فهي صورة افتراضية، وإم بمراعاة مرجع ثقافي . كيفية مسائل احراء بها

بهذا ارتكز على فكرة التشابه لعائلي *Ressemblance de famille* التي يقول بها التصنيف بالطراز و اعتمادا على مثل هذه صورة يصح بإمكانه أن تجمع تحت تسمية دثب كل ما كان ذا خنث و دأر و تحت تسمية صرع كل ما عظم بصره وكان ذا حعر فيكون به نصف آخر للأشياء، ولا يمكن أن يحدث ذلك لأن العرص من تعيين هذه مرجعيات هذه الاعتبارات ليس نصيب بل هو تعييني بالإحالة على صورة

ونش كل هذا انصب من أعلام حسن يقدم مثالا حبيب عن كيفية تمثيل المسمى خارجا عن رصه لتسمية المحر لا يذكر كي لديه تمثل وفقه بمرجع، وإذا كان من نمط

تقدم حسن مثل عن تعامل معه مع مثل و لا يكره فيه لا يمكن أن يكون الصورة التي تنتهج العسرة أو ترعيبها ذات دور طرري prototypique بمعنى أن عرضها تثبت صورة نمط عن مرجع خارجي وإن كانت تعتمد نفس آلية تثبت النمط أن تظل مفعول السمات غير مفيدة (Debove 1998: 273) لأن التصوير يذهب بأهم اسماء المفيدة ولا يترك إلا بعض ما لا يمكن أن تكون نمطية وارتباط العلم الجسدي به هو تصور اعتدائي باطرارية يكمن في أن الخصائص المكونة للمعجم اللغوي هي في تعامل موسّع، بمعنى أنها مرتبطة بالعلاقات التي يقيمها الإنسان مع المرجعيات التي يخصصها (Christan Bay on, Xavier Mignoli 1995: 129)

فمن خلال الامثلة السابقة يبدو التعامل من خلال ضرب من التسجيلية المرجعية بأن يركز المعين / المسمي على صورة تكون عليها المعينات الخارجية وهي تدل على وحرد علاقة مرجعية للإنسان المسمي مع خارجه تركز بالأساس على تسجيل ما يعده خصوصيا حتى وإن لم يكن كذلك والتدقيق في جزئيات حيوان الهية، اللون، المشه، بدل على أن الإنسان لم يكتب بملاحظة خارجه ملاحظة عامة بل وكذلك بملاحظته في جزئياته. ومن جهة أخرى فإنه إذا ما نظرنا إلى علاقة الضراز بمعينه اللغوي فإننا نلاحظ أن اسم العلم الحسي يندرج في باب التمثيل الذهني الذي يوضع له اسم ولا وجود لتمثيل لا اسم له وإنما له وصف (كما الشأن في tasse) وبذلك نرى أن نظرية الطراز وإن كانت لا اسمانية nom-nominaliste في بعض حريثاتها فإن علم الجس، يدخل في اسمانية النعة بمعنى أن التمثيل الذهني لا وجود به خارج تعيينية الاسم له بل إن وجود العلم الحسي ينبع من إفراط في اتباع الاسمانية أو في رعة في الوسم خارجي إنه اسم على اسم إن علم الحس، باعتداه نوع من أنواع تعين الحس يحمي تصورا مخالفا لتصور التنصفي الطراري ويتمثل في أنه لا يمكن أن يكون لمتصور خارجي قيمة ما لم يعينه اسم ولأسماء تثبت التمثيلات لذهنية واعتمادا عليها تصبح تلك التمثيلات قيدة لتجدد

وبصورة الصرز نرى أن في اسعة ثلاثة أنواع اسمية من لتنميط والتالي من التعيين (في الحيوان)

مستوى عام جدا الذي نشر فيه كلمة (حيوان)
مستوى متوسط فيه نجد كلمة (كلب) سم نوع (اسم الحس)
مستوى أدنى فيه نجد أسماء السلالة Danors دمركي، Basse.

نوع من كلاب حراسة (Bayon Mignot, 1992: 131)

لكن هذا لتوزيع الإندراجي لا يستحيب لتوزيع، بل يوصل بين الجنس وعدمه فهو واقع معه في نفس الدائرة، الثانية إذا ما اعتدنا توزيع الطرازين ولكن شكل توزيعي مختلف لا هو توزيع تبادلي ولا هو توزيع اشتراكي بل هو توزيع تداولي، فاعلم الجنس هو أقل تداولاً من الجنس لأنه غير معروف بالنسبة إلى مستعملي العربية معرفتهم بلفظ الجنس، وهذه الفكرة نفسها قد عللت بها نظرية انظرارية أسباب تداول اللفظ من مستوى المتوسط على حسب لفظ على المستوى الأدبي (السابق: 131)، وعللت ذلك باعتبار سيكولوجي تداولي أو جرياني بأن قالت «إن المؤلف أن تستعمل الكلمة التي يحيل مرجعها على صور معروفة سراً» (Baylon-Mignot 131)

لكن هذا التفسير لمقدم يبدو قليل حظ في الإقناع، لأنه لا يحيط بما عليه علم الجنس فليس بين استعمال (نعلب) و(أبي الحصى) أو بين (الأسد) و(أسامة) تفاوت في وصوح الصورة للعنصر الأول من كل زوج وفي عمومها للثاني. فليس في هذين الزوجين من ازدواج صوري ولا من ازدواج مرعي حتى يرد لتواتر إلى يسر التمثل ولكن التواتر راجع إلى اللفظ بقطع النظر عن المعنى (أو المرجع أو التصور لا فرق بين الاسمير فيهما)

وحى لو صدقت عبارات أخرى بين حسنهما وعللها باختلاف تصوري (الضبع) و(حضر)، و(الذئب) و(الأن)، فلا يمكن أن يعد ذلك مؤيداً لتداول (الصبيغ) على حساب (الحصاحر) أو (الذئب) على حساب (الأن). فكل عبارة تبدو مستعملة في سياق محصور ويبدو بينهما، على صعيد التركيب، اختلاف وتقدير سمي بحيث يدل الجنس على معنى ويدل العدم على معنى مضاف فالخلاف الاستعمالي نابع لا من أسباب ذات صلة بالقيمة الدلالية والقيمة الدلالية المضافة وهذا موضوع اهتمام ينظر في العدم وعدم الجنس من جهة تركيبية دلالية، نراه في اللاحق من البحث

4 علم الجنس والتركيب :

لقد أشرنا في موضع سابق من هذا البحث كيف أن «الإحالة الاعتبارية» على المرجع الذي يعينه علم الجنس هي إحالة تجعل من المفردة شبيهة في حالتها على خارجها باللفظ المركب من جهة تعسف عنصر متعاقبة وليس عنصر مفرد. ونحن نعود هنا بتفصيل هذه المسألة ليرى كيف أن العدم الجنسي إذا ما استعمل في

سياق تركيبى من على ما يدل عليه احسن وريده حتى به يعد حراً لا لتركيب أوسع ولكنه في بعض الأعلام التي مرجعها غير لعوي (الأورن) شير، شكالات باحمة في حملها عن تداخل لعين، اللغة الواصفة لخرجه والدعة الواصفة لنفسه

4 - 1 - علم جنس الحيوان في التركيب

من الشرعي أن تطرح إذ ما تجاوزت مستوى العلاقة الحيوية بين العلم وحيثه أسئلة بخصر قابلية الأسماء للتعارض والاستعداد تركيبى وما يمكن أن يصره من تعبيرات سياقية بين الاسم ومعوضه (لعم / الحس) خصوصاً أن العلاقة المعجمية بينهم ليست اندراجية ولا ترادفية ولا تقيدية ولا غيرها من العلاقات المألوفة بين الوحدات المعجمية لقد تأكد في سابق القول أن كيفية تغير العلم للمسمى ليست ككيفية تعيين الجنس له، وسنركز فيما يلي على أثر ذلك لاختلاف التعيينى فى التركيب إن اعتبر العلم جسي معرّفه من شأنه أن يفود إلى حمدة من الاختلافات التركيبية بينه وبين الجنس

أولها أن العلم الجنسى يعمل في السياق معاملة المعرف، أي معاملة أحدية وليس كلفظ الجنس الذي يعمل معاملة المعرف والمكر، فيجزم عن ذلك أن لا يكتسب العلم الجنسى الخصائص الإجمالية التركسية التي تكون للاسم حساً، فهو في الإسناد مثلاً لا يكون إلا مسداً إليه وبذلك لا يكون في الأصل إلا الطرف المخبر عنه في الحملة الاسمية، كما أنه لا تعقه النكرة إلا كنت حالاً لا نعنا. قال شرح المفصل في (ابن عرس) : «ابن عرس ما معرفة يدل على ذلك وقرع النكرة بعده حالاً نحو قوله (هذا ابن عرس مقبلاً)» (شر م 36/1) وأما إذا أريد وصفه فينبغي أن تكون الصفة معرفة مراعاة للتعين الذي فيه ما قبيلاً

ومن هذه ناحية يزل علم الجنس في حنة التعامل لإعرابي الذي لعلم الشخص لكن المعويين يروه قدلاً لتكثير بإدخال بعض لألفاظ مسكرة عليه كـ (رب) و(كل) أو (مر) الاستغرافية، لكن إدخال هذه تعديرات عنه لا يحعه في مراتب المفكرات من الأحناس بحكم أن العلم إذا دحنته هذه العبارات (المسورة في مجملها) اكتسب منها دلالتها على الكلية أو العصبية أو الاستغرافية وهذه المعاني تحعه من الجهة الدلالية غير تم. لتكثير كما في لفظ حس بل يصح تكثير فيه سبب قياس على دلالاته الأولى على الاستعراق العلم بكل جريته (كل) تقبل معنى حصه بكل موحودات الخارجية

خاصة صمية أو اقتصائية بأن مجعده قد لا صمب لمعد وللمحد (كل) يصدق على عدد يتصور انه مسور أو قابل للتسوير الكمي ونس كدك دلالتة على احسية التي لا يقبل فيها المعدود الحارحي الذي تعيه اللفظ لأي حد، وأد (رب) فمعاه استغنيي نين وأما (مس) الاستغرافية فإنها تدخل اللفظ الدال على الاستغراق بالافتضاء إلى الدلالة عليه بالصيغة أو بالمقولة التصريفيه وهذا إقص لتمايه الشموي

وعلى كل فإن التكبر لا يمكن إلا أن يكون دلالة قد لا يأتي بتغيرات تركيبه إعرابية توصف فاللفظ يبقى غير قابل للإخبار بحكم أنه سيبقى كالمعرفة ودحول هذه المريدت على لفظ العلم الجنسي نجعله يدخل في إحدى علاقتي الإسماء الاسمية لا بد هو مسكور ومعروف، كما في اسم الجنس بل كما هو عنصر منكور داخل مركب لا يظهر تكبره كسمة بارزة وهذا يمكن أن يلحظ في نفس المركبات التي يشعل فيها النكرة موضع المسند والمسند إليه (رب شيطان حير من عبد حقد)

وبهذا الشكل من الخروج عن التعريف يختلف علم الجنس عن علم الشخص بحكم أن دلالة العلم الأول على الماهية والاستغراق تمكنه من أن يكون في هذا الموضع الذي يكون فيه نكرة دالا على الاستغراق كدلالة الجنس عليه (ولكنه لا يقبل أن يقع على فرد معين) لكن دلالة العلم الثاني على مفرد مرجعي لا تمكنه من أن يتقل إلى التكبر ولكن يتقص تعريفه بعد دخول التثنية عليه أو الجمع (جاء محمدان) (جاءت هنديات) وذلك لأن الجمعية قد مكنت الاسم العلم من أن يدخل في كثرة تتحد في ماهية اسمية قد تعرب من الكثرة التي تتحد في ماهية متصورة في اسم الجنس أو في علم الجنس ونحن إذا كن قد ذكرنا أن التواتر في اسم الجنس يكون على حساب الاسم العلم الجنسي لأسباب اختلافية اعتنافية فإننا إذا ما بطرنا إلى المسألة في ضوء تركيب تبين لنا أن العلم الجنسي هو أقل حظ في التوزيع التركيبي من اسم الجنس وسنطلق من بعض أمثلة تركيبية يمث بها اسم الجنس وعلم الجنس لرى أن أسماء الأحاس نقل أن تدخل في جميع الإمكانيات التوزيعية اللاحقة، ولا يقبل العلم كل تلك الإمكانيات (منشبر -*) إلى ألا يمكن إيجزا من حمل

علم الجنس	اسم الجنس
أ - هذا أسمة مقل *	أ - هذا أسد مقل
ب - (هذا أسمة مقل)	ب - هذا أسد مقل
ج - هذا أسمة مريض *	ج - هذا أسد مريض

د - هـ لاسد مدي مرص

هـ - أنت أسد

و - أنت أسد

ز - أسد مريض

يتس لها من حلال هذا احدون مقرون كيف أن لفظ الجنس ولفظ علمه لا يتطابق
جدولهم التوزيعات نطاقا كاملا لاسد لها صلة بمسألة التعريف (أو التعيين) وبذلك فإن
(أ) ليس لها نظير (أ')

و(ج) ليس لها نظير (ج')

كما أن (ز) التي هي غير ممكنة ، اعتبارها حملة يكرر أن نحقق حملة تامة في (ز')
للاعتبار لتعييني انقاص في (الأسد) وانتم في (أسمة)

لكن ليست بقية الإمكانيات مقدمات وفيّة بينها تناسب تام فلقد وضعنا المقابل بين
قوسين (ب، د) لكي نبيّن أن تلك الإمكانيات ليست ترجمة وفيّة للإمكان المقابل وذلك
راجع لعدم إمكان عدم حسن أن يدل على مرجع معين خارجي إلا مجازا وتأولا ، كما
ذكرنا ذلك في موضع سبق على لسان الاسترنادي ، إذ ليس في (أسمة) وضربه إحالة
حقيقية

ومن جهة أخرى فإن بين علم الجنس ولفظه خلانا آخر قد نجد له صدى في
بعض الاستعمالات الشعرية أو الأدبية .

ذلك أنه لا يمكن أن يستدل في بعض لسياقات لفظ الجنس بلفظ علم الجنس من
غير أن يطرأ اختلاف في دلالة التركيب ولناخذ مثالا على ذلك البيت التالي الذي تورده
كتب لحو

حضر كأم التومين توكت عسى مرفقيها مستهنة عاشر

وفيه تشبه لنصيح وقد عظمت بطنها حامل توأمين استكملت عدة حملها ونجاورته فلقد
،ستعمل لفظ (حضر) عمدا ليس بدلالته على جس هذا الحيوان وإنما على الاعتبار
،خصوصي (عظم البطن) الذي يدل عليه لعدم دون لاسم الجس . فـ(حضر) إذ ما
أردت تعويصه ـ(صبع) بدا أوفى دلالة على هذه الحالة من لفظ الجس ، ولو أردت تعويص
(حضر) ـ(صع) لاستوح ذلك زيادة لفظ يعين ردها بالأول .

حضر كأم

صع كأم

نمذ لصورة

نقص الصورة

بأن ضيف صبح ، عصم البصر)
 بما يدل على أن (حصجر = ضبح + عصم بصر) أي أن اسم جنس لا يستبدل
 تركيباً من اسم العلم إلا بزيادة دونه يحتل المعنى
 وهكذا يمكن لفول إن في هذا الضرب من الألفاظ لا يكون إزاء دلالة
 Signification بل إزاء إيحاء Connotation بحكم أن اللفظ لا يعنى بذيله بل يعنيه وريادة
 وهذا القرب بسحب كذلك على الأعلام الكنى التي ليس فيها معنى معجمي
 مصاف أو قيمة دلالية مضافة وإنما إيحاء يختلف باختلاف السياق والمقام، ولهذا الإيحاء
 استعمل شوقي في إحدى قصائده علم حسن بسم حسن ، فقال :
 أبو الحصين جال في السمية فأصغر السمين والسميه
 لأن القصيدة رمزه والإيحاء فيها مطلوب ومذكور من علم الجنس لا من الجنس فيه
 تشخيص يسجم مع هذه القصيدة لمحاكية على لسان الحيوان ولا يستقيم ذلك مع
 ضرب آخر من الأعلام تغير الجنس والنوع كـ (ابن عرس) .

4 - 2 - علم الجنس والتداخل بين الجملة والجملة الורسائية

لقد ذكرنا في قسم سبق من هذا البحث كيف أن علم الجنس ترتب فيه أسماء
 تجرد مرجعياتها في اللغة الواصفة لذاتها ، فهي ذات مرجعيات ذاتية Sur-référence أو
 انعكاسية

وتثير هذه الكلم إشكالات قد تؤدي إلى تداخل ضربين من الخطابات اللغوية
 والور لغوية إذا ما كانت موضوع الحديث في التركيب

لقد نقل الاستراباذي المحورة التالية بين سيويه والخليل وفيها يطرح تداخل
 الخطابين لساناً على لأول : قال الخليل لما سأله سيويه عن قوله (كل (أفعل) إذا كان
 صفة لا يصرف) «كيف تصرف (أفعل) وقد قلت لا يصرف؟» ، فقال أفعل هه ليس
 بوصف وإنما رعمت أن ما كان على هذا المثل وكن وصفاً لا تنصرف (شر . ك
 251/3)

إن الحملة موضوع السؤال هي جملة وورسائية (ح و ر) ما في ذلك شك تختلف
 عن الحملة المسدية (ح ر) / كل شعب إذا كان أيّاً لا ينكسر . ومعنى كونها وورسائية أنها
 تنتمي إلى خطاب موضوعه اللغة نفسها وليس شيئاً حارجاً عنها
 لكن الإشكال الذي يطرحه حمزة دبح من معمنة هه لصرب من الخطاب

هو عد تسمي اى مستوى ساسي ولا يمد دىث مشكلا لا يد احدث كم فى حصة
أعلاه ناقص بين اللفظ الوصف ومضمون الوصف حتى لكأن اللفظ تهدم ما تؤسسه من
قو عد

و / كل فعل / قد خالفه الإجراء الذي ينتمي إلى خطاب
الدعوي وصارت الجملة الساتية محللة للجملة الورلسانية / ج ل / ≠ / ج و ر /
و (ح و ر) ي هي متصورات لا يعقل أن تحوى في رحمها عصرا يسر كالمكذب
لصدقها

ويدو المتكلم المحوي بين إشكاليين

- (أ) إذا بون (أفعل) كما فعل الخليل استجاب لقاعدة الخطاب العدي ولكنه
خالف مضمون قاعدة خطاب الورلساني

- (ب) إذا لم بون كما يريد سيبريه استجاب لقاعدة الخطاب الورلساني متجاهلا
قاعدة الخطاب الساتاني وهذا مما يقع في الدحر، فهل يعقل أن يلحن النحوي وهو
يؤسس قواعد عرصها عدم السقوط في اللحن؟ ولقد وقف النحاة موقفين مختلفين من
هذا أحدهما يعتبر حكم المورود كم في قول المتنبى

كأن فعلة لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم نخلع وسم تهب

فعلة وزن خولة (عدم) حرمت التنوين للعمية والثانيث

الموقف الثاني وهو موقف الدزبي ومن قبله مسويه فما بهم من محاورته مع
الخليل أن يعتبر لفظ الوزن وإن كان يستحق التنوين بون وإن لم يستحق مع لشرب

لكن الاسترادي يذهب من هذا طريقا يد يرحح عتار لأطر الذي طرح فيه اللفظ
هل هو الوردية (وزن ثقل الكلمة أم غيرها) فيقول «وحمة الكلام أن الأوزان إنما أن يرد
بها المورود أولا والأول إذا كان وزن فعل حكمه في جميع الأشياء حكم موروده مع
كونه عدم» (لعلب الجانب التعبيمي على الإجرائي)، وإن كان وزن الاسم فإن كان كنية
عن موروده فليس يعلم معنه إلا إذا كان كنية عن العسم (كم كان فعلة - خولة) (لعمية لا
يعتبر تصنيفي دحل حدود الكلام كم في بقية الأعلام بل يعتبر استداني) (شرك
١٥١ - ١٥٤)

خاتمة .

لقد حاولنا في هذا الملحق أن نطرح إلى علم النفس من وجهة نظر معجمية طرح
فيها حملة من نصائحه المتصلة بالتعريف والتعيين والحد
ولئن كان التوجه غير وافي كما نريد له في كتب التحويين الذين وضعوا له المصطلح
والتعريف والتصنيف فجعلوه ينس لبسهم فإنا حاولنا إطلاق من بعض ملاحظاتهم أن
نصح له وفق دراسة جديدة فوجدناه يدخل في نظام أوسع يبدل على أنه ذو حصص
صدمية تمكنه من أن يكون ما يرى من خلاله عكس ما يريد لنا من كليات حملها التطير
النسبي الحديث فلاسم العلم الجسبي عدم لكنه يعين اشتراك، وهو علامة لكن
مرجعها حرج عن اللغة ودخل فيها، وهو إسم باعتبار شروط ضرورية وهيئات غير
ضرورية، وهو باعتباره عنصرا حطائيا يفهم في سياق حطاب عام مشترك أو في سياق
حطاب خاص بالعلوم. لكان هذا الصرب من الأسماء لا يكتفي بأن يقع في حد ولا
يدخل في آخره مثل عن استمرار العناصر للعوية بنجور الحدود والتصنيفية حدود
لتعيين والتعريف والمراجع وخصوصيات الخطاب

توفيق قريرة
كلية الآداب بمنوبة تونس

المراجع

العربية

- س. يعيش شرح مفصل، ص القاهرة، إدارة لطباعة المنيرة د ث، ح 1
- لاسترادي، شرح الكافية تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، مشورات جامعة
فريوس بيري

- سيوي، لكتب، تحقيق عبد السلام محمد هرون، بيروت دار خيل، 1991، ح -

الأجنبية

- Andle, Daniel (1992) *Introduction aux sciences cognitives* Paris ed
Gallimard Folio Essais
- Autier Revuz, Jaqueline (1995) *Ces mots qui ne vont pas de
soi* Paris, Larousse Tome 1

- Baylon, Christian, Xavie M gnot (1995) : *Sémantique du langage*, Paris, ed Nathan.
- Houdé, Oliv er (...) *Vocabulaire de sceinces cognitives*, Paris, PUF
- Jacob, André (1969) : *100 points des vue sur le langage textes choisis et présentés*, Paris, Klincksieck
- Kleiber, Georges, Martin Riegel (eds) (1997) *Les formes du sens études de linguistique française...*, offertes à Robert Martin , Belgique, Duculot.
- Kripke, Saul. A. (Trad. 1982) : *La logique des noms propres* (Naming and necessity) traduit de l'américain, Pierres Jacob, François Recanati
- Langages n° 145, Mars 2002 : *La détermination au regard de la diversité lexicale*. Présentation Pierre Andre Buvet, Paris, Larousse.
- Milner, Jean-Claude (1982) . *Ordres et raisons de langue*, Paris, ed. du Seuil.
- Nyckees, Vincent (1998) : *La Sémantique*, Paris, Berlin.
- Rebou., Anne, Jacque Moeschler (1998) : *Pragmatique du discours*, Paris, Armand Colin.
- Rey, Alain (1976) *La terminologie, Noms et notions*, Paris, Puf coll. que sais-je ?
- Rey-Debove, Josette (1978) : *Le métalangage*, Paris, Le Robert (1998), *La linguistique du signe*, Paris, A. Colin.
- Sublet, Jacqueline (1991) : *Le vole du nom, essai sur le nom propre arabe*, Paris PUF.

حول تفسير بعض مظاهر الاستعمال في ثقافة اللسانيات العربية في القديم

عبد الزاق بن عمر

● المقدمة

لا نعتقد أن مسألة تأثير الاستعمال في مفردات اللغة تثير الآن جدلاً بين دارسي المعجم من العرب لأننا نجد في كتاباتهم المعجمية ما به سدّ الشعور (انظر مثلاً علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم) ولأن العرب أدركوا منذ القديم أن مدلول كلمة ما يتحقق باستعمالها في اللغة استعمالاً يفهم بالنظر إلى تلك الكلمة في سياقاتها اللغوية والاجتماعية المحيطة... (انظر مثلاً سيويه والجرجاني والملاحظات اللاحقة خاصة بهما)

بيد أن ما ينقص على حدّ علمنا هو تطرّق الدراسات العربية إلى مظاهر /المسكوكة/ الاصطلاحية/ الاستعمال في علاقتها باللسانيات (التعابير الخاصة) (Les expressions idiomatiques) في العربية قديماً أو حديثاً وذلك ما يدفعنا إلى تناول هذا الموضوع المثير لعدة أسئلة مدارها كيفية تحقق دلالة اللسانية في اللغة وتحديد علاقتها بالدلالة المعجمية ومن ثمة البحث في أثر الاستعمال في لسانيت اللغة باعتبارها من العناصر المعجمية إذا ما قلنا جواز القول بتركيب هذه العناصر

1. في الدلالة المعجمية.

1-1. في المعنى المعجمي.

قد تفهم الدلالة المعجمية بمحالاتها المختلفة التي نجد فيها ما تقدّمه المعاجم من شروح محتتمه لمعاني المفردات إذا أرحمنا المصطلح إلى ما يتصل بفنّ صناعة المعاجم (Lexicographie). وفي ذلك ظهرت عند العرب دراسات متعدّدة نظر فيها أصحابها إلى الدلالة المعجمية عموماً من راوئين راوية

محدود هذه شروح في معجم وأهموا كثيرا سهج وطرق اشرح بالمقال
والشاهد و لصورة وما لي ذلك (محمّد رشاد احمر،وي، المعجم العربي)
ورؤية ما يدن عليه اللفظ المشروح في المعجم باعتباره عنصرا معجميا (انظر
مثلا عبي القاسمي، ص 17 وما بعدها) ومن ثمة اعتنوا مسائل التردف
والتعدد الدلالي وغير ذلك

أما إذ فهمنا من لمصطلح سننه إلى مجال علم المعجم (Lexicologie)
فإن مدار المسألة يكون بلا ريب المحتوى الدلالي لعناصر المعجمية لمؤلفة
لصام الدلالة في لغة من اللغات الطبيعية ولا يحرج موضوعا عن حدود هذا
المجال لعدة أسباب ذكرها تباعا أثناء هذا البحث

بيد أن تقديم الموضوع بهذه الطريقة لا يحلو من مشاكل لأن أسئلة
كثيرة قد تتبادر إلى الأذهان فمنها ما يتعلق بماهية العنصر المعجمي وطبيعته
ومها ما يدور حول الدلالة المعجمية في حد ذاتها لأنها تتصل بالمعنى وهو
مثير للجدل ونقاش، فهل المقصود من هذا المعنى أصل ما تفيد المفردات وهي
منعزلة عن السياق أم هو معنى يلتبس من العلاقات التي يدخل فيها العنصر
لمعجمي وهي علاقات كثيرة تركيبيّة ونحويّة وصرفيّة تؤثر بطريقة أو بأخرى
في المحتوى الدلالي للعنصر المعجمي استعمل في السياقات المختلفة⁹

لقد اتجهت الدراسات في المسألة حسب علمنا اتجاهين : دراسات
هتمت بالمعنى من ناحية ما يفيد العنصر المعجمي في حد ذاته أو ما عبر عنه
بن حني في الخصائص (ج 2 ص 156). بالمعنى على أصل وضعه ودراسات
بحثت في المعنى من جهة العلاقات المحددة لدلالة العنصر المعجمي أو العناصر
لمعجمية . وكانت لبحوث العرب في هذين المجالين قديما وحديثا محاور
عديدة دلت على وعي مهم بالمعنى المعجمي للكلمة إذ بحثوا فيها اتجاها ذلك
المعنى وتطوره (العام / الخاص / العام لمخصوص) وقسموا دلالة الألفاظ
تقسيمًا دلاليًا معجميًا (انظر في ذلك كتب فقه اللغة كالمهر في علوم اللغة
للسيوطي، ج 1 ص 106 وما بعدها) ودرسوا المعاني حسب العلاقات
السياقية المختلفة (حقيقة / محار . .) (انظر عبد القاهر الجرجاني في أسرار
الالاعه مثلا) ورغم ذلك تبقى دراساتهم تلك فاسدة لمزيد البحث في مسائل
عدة منها طبيعة العنصر المعجمي وأهمية الاستعمال وعلاقته بالدلالة المعجمية
وما إلى ذلك

1 2 في العصر المعجمي

يمتد مصطلح المعجم إذا سئب منه مدوله على الكتب أو لقاموس في اللغة العربية، مجموعه من الوحدات المعنوية المعبرة التي تكمن في أذهن الأفراد من المجموع اللغوي، أو حدة على صورة تقريبية متكاملة (محمد صلاح الدين الشريف، محنة معجمية، العدد 2، ص 17)، هذه الوحدات التي سماها بعض معجمات (يسر الحمراوي، المعجم العربي، ص 17) تختلف حسب الدراسات اللغوية المتعددة عن مصطلحات أخرى منها الكلمة (Le mot) واحد (La acine) والأس (Le radical) والحد (La base) إلا أن الحوث العربية الآن، وإن نحت بالدلالة المعجمية محين أحدهما مركزه المعنى الموضوع للفظ في أصل وضعه وثبتهما مداره مختلف العلاقات المحددة للدلالة العصر المعجمي كما أشرت وهما اتجاهان مهمان في تحديد طبيعة العناصر المعجمية، ما زالت تعتقر عدما إلى ما يكفي في الكشف الدقيق عن خصوصية هذه العناصر رغم أن بعض الدراسات تناولت تلك الوحدات المكونة لمعجم اللغة من رواب مختلفة لاسيما احتمال تركيبها وقد أكد في بحثنا اللسنيات (المتاير الخاصة) في العربية القديمة أن العصر المعجمي يكون بسيطاً أو مركباً وفصل القول في تركيب اللسنة التي تعد من العناصر المعجمية لأسباب كثيرة نذكر منها :

أ - الدلالة : من خصوصيات دلالية لللسنة أننا لا نستطيع أن نتحصن على معانيها بالجمع الرياضي لدول مكوناتها :

(418) رجع فلان على حافرتة - شاخ وهرم ولا يمكن أن يلتبس معنى الهرم من حمعنا لدلالتنا رجع مع الحافرة لأن قيمة لمعنى داخل اللسنة تعدل محنوى علامة لغوية واحدة هي غير لمكونات وكذا لشأن بالنسبة إلى بقية لسنيات اللغة (586) حنط رأسه : شاب (47) انقطع بهم السب : تحافوا (111) طحنهم المون هكوا

ب - التركيب : تتمز لللسنة خلاف لعناصر المعجمية البسيطة بتركيبها الذي يحدث عادة بامتراج مكويين أو أكثر في وحدة حديدة ترسح في المعجم بالتواتر (ع - بن عمر، اللسنيات، ص 20) وما بعدها إلى درجة أنها تصحل وتخرج عن نظام اللغة بل فصلنا أي مكون من مكوناتها عن الآخر :

(ص - بن عمر، اللسنيات، ص 20) عيل على هذه لف. وهي دنها الارقاء لي يده في مدونة بحث
«ال - ب (يعير حصه) في تعبه قديمه»

(111) شد على ساعده - بعده، تولدت النسبة بفتح الـ المفعول شد مع الحرف على و مركب الاسمي بـ بعده للتعبير عن الإغناء بحيث أنما هو عرلده عن المركب حرفي خرج من عنصري معجمي جديد يعتبر عن حدث لشد لشي لا يحد فيه شيئا من معنى الإغناء الذي دلت عليه النسبة اصطلاحا وهكذا يكون الأمر مع بقية المكتوبات المركبة في الظاهر افتراء عنصري ش أو أكثر ولكنه دلالي إذ لا وجود لأي مكون مستقل عن الآخر بل إن مكونات النسبة من المفردات هي عبارة عن لأصوات التي تكون الكلمة

ح - اتفاق النسبة مع الكلمة إذا تجاوز ما تشيره الكلمة من إشكال لآتي لا تمثل في كمل أحوالها عنصريا معجميا (انظر في الكلمة، الطيب لكوثر وصاح لاحري، ص ٢٠٠ وب بعدها) وقد تختلف مع النسبة في ملامح كثيرة (انظر مثلاً ع بن عمر، اللسنيات، ص ١١٠ وص ٤٠) فإننا نستطيع إثبات اتفاقهما في حملة من الخصوصيات الدلالية مثل قول الترادف والتعدد دلالي... فمن اللسنيات المتعددة الدلالة قول العرب (٩٧٧) تُنْضِجُ سَحْرَهُ مِلْ أَوْ حَبْرٍ أَوْ تَعْدِي طَوْرَهُ (١٠١٥) سَقَطَ فِي يَدِهِ بَدْمٌ أَوْ رَمٌّ وَأَخْطَأَ (١٠٢١) اسْلَخَ جِلْدَهُ مِنْ حَبَاؤِهِ أَوْ فَرَعٍ (١٠١٧) يَقْتَاتُ السَّوْفَ يعيش بالأمسي أو هو صابر. ومن اللسنيات المترادفة في وصف البحيل مثلاً قولهم (١١٢) مَا يَبْضُرُ حَجْرَهُ : بَحِيلٌ (٣٢١) حَجْدُ السَّانِ (١٣١) جَامِدُ الْكَفِّ (١٤٨) أَحَاعَ قَدْرَهُ : بَحِلٌ. وفي التعبير عن السمن (١٤١) دَمَّ هِلَانٌ بِالشَّحْمِ كَانَ سَمِينًا (٣٧٧) رَجَعَ الْعَلْفُ فِي الدَّائَةِ وَنَجَعَ : سَمِنَتْ (٨٢٧) حَدَثَ إِلَيَّ رِمَاحُهَا وَكَذَلِكَ سِلَاحُهَا : سَمِنَتْ (١٠٨٥) امْرَأَةٌ شَبَعَى لَوْشَاحٌ : سَمِيهٌ مَحْتَلَةٌ. ولا ريب في أن تعدد الدلالة والاشتراك والترادف وما إلى ذلك من المسائل التي محتاج تدقيقاً ونوصيحاً ودراسة لأن الترادف المطلق مثلاً لا يوجد في الأمثلة المذكورة سابقاً، إلا أن عملاً من هذا النوع يحتاج عناية أكبر.

د قبول الخصبة التصنيفية نفس اللسنيات الخاصة بتصنيفية إسوة بكنمت وهذه الخصبة تمكس من تصنيفها وتوزيعها طبقاً في مجموعات (ع بن عمر، اللسنيات، ص ١١٠ وبعدها)

* دلالي حسب أصول معانيها أو حسب معانيها الاصطلاحية (ع بن عمر، اللسنيات، ص ١١٠ وبعدها) في حقول دلالية تصوب في حقول أكبر منها

(١١) منه حدة ولا تميز ما به شيء، من حدة سافه و لانة الشدة، (١١١) في مثل حدة العير في حصص وماء كثير، من حدة العير وهي توصف بكثرة الماء، (١١٢) ركب دب العير صي يحط محروس ناقص، من العير ودينه لا يركب على وجه حقيقة، فالأصل كما لا يخفى مثلت مصدرا (Source) لهذه بحمة من اللسنيات وغيرها وهي بذلك تعدّ قاسما مشتركا بينها يكون حقا يفسل لانبواء في حقل أكبر منه هو خيرات الألفة لمتمية إلى حقل اخيون وهم حراً

(1-2) جاء بالترهات ساس كذب، (١١٣) يتفح في الموقف يكذب ويتطوى لا طائلة تحته، (١١٤) جاء باحصر الرطب كذب، (144) جاء بالعناق وكذلك نادني عناق بالكذب الماخش أو بالحية والشر وهذه اللسنيات كما نلاحظ يجمعها حقل دلالي واحد هو حقل الكذب لمتنمي إلى حقل لأخلاق الذي يضيء في حقل المهيم الاجتماعية...
* تركيباً حسب أشكال المركبات الحوية التي تنوارد فيها اللسنيات (ع. بن عمر، اللسنيات، ص 231 وما بعدها).

اللسنيات الفعلية وهي التي يكون رأسها فعلا ومن أمثلتها (792) رعى النجوم، أرق وسهر، (794) رعم أنفه، دل وحض، (800) هريق رفته، قتل، (802) رقل في ثيبه، كثر وبختر.
اللسنيات الاسمية وهي التي تنوارد في شكل من أشكال المركبات الاسمية (406) حشاشه بارح الوقت القليل، (717) هو متى حصر الفرس قريب، (116) حاطب ليل حلط في كلامه وأمره أو يجني على نفسه، (492) حية ذكر، شهة أو شجاع شديد

اللسنات الحرفية وهي تلك التي تبدأ بحرف مثل قول العرب (141) في جناح طائر فوق دهمش، (110) كالحلقة المفرعة مجتمعون مؤتلفون، (480) حوض الثعلب بعيد، (774) لرشدة صحبح النسب
هـ علاقة اللسنيات بسكة التعرّية (la competence) ولإيجار a) (performance)

* في لسنيات شأه شأه سينا عناصر المعجمية حسب من لمكة اللعوية التي يمكن أن يدركها من خلال بعض الملاحظات
تشترك بلغات صبيغة وعربية تثبت هذا بحث في طهره تنكلس معجبي وينرفر في كذا معده منه، قصد من لسنات (نظر أعمال مدء

لنكلس معجمي، تونس، سبتمبر 1990) وفي هذا الاشتراك كتب لا يحصى
مظهر من مظاهر تلك

- اللسنية على درجة ما من تحريم سدي يتصل بالوظيفة برمية سعة
لأنها من وحدت المعجم وهي بذلك معدة لتحقيق أهم وظائف اللغة التي هي
الإبلاغ والوظيفة التعبيرية

تقبل اللسنية كما رأينا في الفقرات السابقة خاصية لتصفية التي
تعتبر في حد ذاتها خاصية نوعية للكلام الشدي

* في اللسنيات مظهر من الانحياز النحوي ذاتها تمثل مجموعة متواترة
من العناصر المعجمية وتقبل الوصف الكمي وتطور بالاستعمال وما إلى
ذلك، ولا ريب في أن العرب تفتن من التقديم إلى تأثير هذه المظاهر في
العناصر المعجمية ودلالاتها، إذ ربط القدماء علاقة بين الاستعمال والعديد من
المفاهيم وعمدوا بالتوتر إلى تخصيص كثير من المصطلحات وتحديد فاعتر
أن مثل قول العرب (102) فلان ما يعرف هرا من برأي لا يعرف شيئا أو لا
يميز بين من يكرهه ومن يبره، من كلام العرب السائر (لسان ج 1، ص 101)
[وكذا الشأن بالنسبة إلى الأمثال التي عدت سائرة (المبدئي، ج 1، المقدمة)]
وأدركوا أن للتواتر شأنا في استعمال عبارات، وقد ورد عن سيبويه أن شيئا
إذا كثر في كلامهم كان له نحو يس لغيره مما هو مثله (سيبويه، ج 2، ص
126) فلا يفرد عنه من الأشياء شيء دون ما بعده إذ لا يجوز أن تقول في
كلمته فاه إلى في كلمته فاه حتى تقول في لانت تريد مشافهة (سيبويه، ج 1
ص 192) ومثل ذلك قول الخرجاني في تحصيل قول العرب عند وصف المتردد
راك تَقْدَمُ رجلا وتؤخر أخرى : «فلو جهد مسعمل اللغة أن يتصور أقوله
تقدم رجلا معنى وفائدة ما لم يقر وتؤخر أخرى أو يتوّه في قلبه كلف نفسه
شططا» (أسرار، ص 115) فالاستعمال عندهم يحدد معنى للفظ كما يرى
ويكسب العبارة خصوصيتها الدلالية وهو ما يؤكده تحليل أمثلة من لسنيات
لي مكوناتها

(126) هذه أرض لا يطر غرائها كثيرة الثمار لأن المعروف عن
الغراب أنه يتبع أجود الثمار وأنه ما إن يحط تمكن حتى يطير عنه وبدلت
يكون استقراره دليلا على كثرة الثمار، واللسنية توردت دخل الحملة الاسمية
في محض حصر شكله النحوي مركب يعني هو أرض لا يطر غرابها إلا أن
تحليله إلى منعوت ونعت يشير بشكل ذاتا في الإحار سنطيع الاستعاء عن

لعب (لا يظن عربها) بينما يهضم معنى نسيه. نبي لعب درجة كبيرة من
 'نكس' فبعد عن قصد متكتم وصف الأرض بكثرة لشمار. ب. فصلنا بين
 مكويين لمعوب و لعب أو عرب. لدخل عن فعه في مسور العت الوارد
 مركب سدياً فعلب (انظر مثله أخرى لتحليل اللسبب في ع بن عمر،
 نسبت، ص 208 و ما بعدها) ورعه هذا نقل اللسبب، خلافا لما لا
 تنسيه الأمثال من تعبير في الصعة والإعرب كما هو مأثور عنها (انظر مثلاً
 لمهر لسيوسي، ح 1 ص 437). التورد في الاستعمال بطرق متعددة.
 (47) حط رحله. أقام + ألقى رحله + ألقى رحلها + حطوا
 رحلهم

(336) حمت حارية ولممت. كملت + صارت لها جمّة ولّة
 + حارية مجتمّة وملمتة
 (101) حرّوا أذيالهم : تكبروا وحنلوا، حر ديله + جرّ أذياله +
 حرّ ديوه ومن ذلك قالوا : دالت حارية وتدلت تبحترت
 (203) فلال يفتح في السوق يكذب ويتكلم بما لا طائفة تحته/
 جاء بالبورق + نطق بوقا + تروق + السوق . اباطل + دق بوق : جاء بالبورق
 ← هر بوق لا يكتم أسرّ

وهكذا يمكن أن نخلص مما سلف إلى أن اللسبب من العناصر المعجمية
 وأن دلالاتها من الالة المعجمية التي ترتبط في جوانب منها بالاستعمال.
 ومن هذا المنطلق يكون تقسيم الثاني من البحث مخصصاً لاختبار مدى
 تأثير الاستعمال في دلالة اللسبب العربية في القديم، بيد أن سعة الموضوع
 تجبرنا فنقتصر في توضيحه على بعض مظاهر الاستعمال بالاعتماد على عينات
 محدودة من العبارات المتداولة في القرون لسابع لملاذي (الأوّل الهجري) لما
 حدث ظهور الإسلام من أثر في تعديل نشاط المعوي عند العرب ولأن
 العربية سموعة في العصر الجاهلي لم يصد إلا من خلال قرآن أو مما تواتر
 حركه جمع لغة من مصنف في البحر ومعجمية وفقه لغة وهذه الكتب
 صيغت مدونتها لأغراض مختلفة أهمها حماية لغة القرآن من التحريف
 و بحس

2 استعمال اللسبب العربية في القديم .

يرتبط استعمال اللسبب العربية بمحيطه الخصاري ورمز نشأته

و سبب محنته ومدى مدح شكمس بالنسبة مع موقع نتعير عن
 حادثهم اليومية و بدوع مفصدهم ومآربهم، لذلك يشمل البحث في
 استعمال لغة صرد من السبق في شأتها وروايتها وتوارها في لسيات
 المختلفة وبتؤدي ليه كل ذلك من مصدر التطور وبتعير ولتوصيح هذا
 بقنصر في ما يأتي لصيق بحال، على عيأت من مظاهر الاستعمال اطلاق
 من بعض الملاحظات الخاصة بشاة اللسيات وبتوارها ونطورها

2-1 نشأة اللسيات في القرن السابع

لا نجد صراحة عند ظهور الإسلام في القرن السابع ميلادي مقاطعه
 واصحه لتراث اللعوي المسوب إلى جاهلية وقد ظلت صائفة كبيرة من
 اللسيات مدولة بين الناس متوترة في الاستعمال، بل إن أغلب العبارات
 حافظت على خصوصياتها الدلالية ومعانيها المختلفة إلا من بعض التحولات
 الجديرة بالاهتمام

لقد كان تواتر مجموعة من القصص في القرآن لوعظ المسلمين بأخذ
 لعبره من شقاء الأمم لبائدة دافع حمل الكثير من الناس على صياغة عبارات
 تحيل على موحع من العصر اجاهلي، فقولهم لمن كان في شقاء وصلاب كبير .
 (45،6) «أشقي من أحمر ثمر» يلتقي بقولهم لما كان مشؤوماً أو شديداً :
 (د(7) «كراعية لبكر» لأن العاريتين محلان على نفس القصة إذ أن أحمر ثمود
 هو لف قدر من سلف عاقر بقة صالح (لسان م 1 ص 17) بينما راعية
 البكر هي بقة صالح لبي هلك سسها ثمود وقد ورد ذكرها في شعر
 الأحنف .

لعمري لقد لاف سبب وعامر . على جانب التراث راعية البكر
 (أساس السلاعة ص 241) في حين وردت إشارات لفصة في القرآن بمواضع
 متعددة لأعراف 7/ 17، هود : 11، 14، الإسراء 7/ 11،
 شعراء 17، 18، القمر 14/ 17، الشمس 11/ 11

إن بقاء لفصة المتوترة في القرآن قد تكون هي السبب في بدء ظهور
 سسيت وعبرها في نقال من فداسه وما في لفصته من تشوين وتأثير
 وشأ هذا نوع من العبارات شاة صائفة أخرى ظهرت في نفس الفترة تقريبا
 وقد عدت بوحه مصدر كناية يقال لمن كان كثير حور شديد الغم
 (17، 18) حور من قصي سدود، قد خصر بكت قصة يسر ميل عن سدود،

(نحو 10 - 4) وكانت مصرت لأشكال عند عربيين ومسيحيين في خور
واركانت مصححة أشعياء 11: 1، ارميا 23: 14 تشيه 2: 1،
على حدّ قور عند مجيد عديين في كتابه لأمثال في لشر العربي لقدماء (ص
(10).

ولئن كانت هذه العبارات قد استغفت روافدها من العصور القديمة سابقه
سها فإن بعض التفسيرات الحديثة قد ستوحت معانيها من تعاليم الدين حدي
ومصادقه بل إن دلالة عبارات حملت فيما إسلامية حديثة ومثلاً غلبت
تأخذ طريقها إلى الترسخ في أذهان مستعملي للغة وسلوكهم :

(111) بَارِكْ لِلَّهِ فِيهِ وَهُوَ وَعَلَيْهِ وَبَرَكَهُ أَيُّ أَثَابَةِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ مَسْرُكٍ
والعبارة من برك العير : نَح في الموضع ولرمه، أو من البركة : الزيادة وقد
تواترت في القرآن الكريم « مرآب (معجم عند الدقي، ص 118) منها قوله
تعالى : وَجَعَلَ فِيهَا رُؤُوسَ مِنِّ يَوْمَئِذٍ وَبَارَكَ فِيهَا (فصلت 4/11)
(219) بَلَّغَتْ رُوحَهُ الشَّرْقِيَّ أَي شَرَفَ مَوْتَهُ، مِنْ تَرْقِيَّتِهِ أَصْلَتْ
تَرْقِيَّتَهُ وَالْعِبَارَةُ نَوَارِدَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرْقِيَّ
(القيامة، 26/75) وهي ترادف قوله تعالى وَإِذَا رَأَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ (الأحزاب، 10/33) وقوله : فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفُ
(الواقعة، 83/76)

(481) سَدَّكَ اللَّهُ حَوْصَ الرُّسُولِ وَمِنْ حَوْصِهِ دَعَاءُ لَيْتَ بِالْحَاجَةِ فِي
الْآخِرَةِ وَالْفَلَاحِ وَحَوْصَ الرُّسُولِ يَرُدُّهُ أَتْبَاعُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ
الْقُبُورِ عَطَشًا فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ شَرِبَهُ لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ (ابن أبي ريد القيرواني،
الرسالة، ص 11).

(764) رُدُّ إِلَى أَرْدَنِ الْعَمْرِ، أَي إِلَى الْهَرَمِ وَالْخَرَفِ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْدَلُ
فُلَانٌ دِرَاهِمِي أَي فَسَلُهُ، وَرَدَّ بَعْدَهُ فِي أَحَدِثِ أَعْوَدِ بَيْتٍ مِنْ أَرْدَنِ
إِلَى أَرْدَنِ الْعَمْرِ (لسان 2 ص 11) وكذلك في قوله تعالى وَمِنْكُمْ مَنْ
يُرَدُّ إِلَى أَرْدَنِ الْعُمْرِ لَكَيْ لَا يَعْلَمَ نَعْدَ عِلْمِ شَيْئٍ (الحج 11: 1)، الْحَجَّ
(1/12)

(826) أَوَى إِلَى زَكِّيٍّ شَدِيدٍ نَيَّ كَانُ عَرَبِيٍّ مُبْعَا فِي عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ
يَسْتَدِ إِلَيْهِمْ كَمَا يَسْتَدِ إِلَى الْمُرْكَبِ مِنَ الْخَطِّ، وَرَدَّتِ الْعِبَارَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
أَوَى إِلَى زَكِّيٍّ شَدِيدٍ (هود 11: 1) وفي حديث : رَحِمَ اللَّهُ لَهْ صَادِ
كَانَ نَأْوَى إِلَى زَكِّيٍّ شَدِيدٍ، وَرَدَّتْ إِلَى نَهْ عَرُوحٍ وَهُوَ شَدِيدٌ لَارِدٌ

١٠٠٠ (١٠٠٠) ١٠٠٠

(١١) وقع في يدي رواية بي في عهد الشدي وفي مرق لا
سنطيع الخروح منه. صل العدة من قوسهم ريب الشفة أي صرمت شفت
رحليها عند حلب ثم أخذوا من ذلك رواية ريبهم السس ودفعهم أهل لبار
إليها (لسان ح ١ ص ١) وقد ورد ذكر الرواية في بقرب مرة واحدة في قوله
فأنداد سعة (عهد ١١)

سبع ...
تعالى . كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَدِلٍ فِي كَأْسٍ سَنَّةٍ مَائَةٍ حَبَّةٍ (الزُّمَرُ : 261/2) وكذلك من قوله : مَنْ حَاءَ بِأَخْسَنَةٍ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَانِهَا (الْأَنْعَامُ : 100/1) رَعِمَ أَنْ الْعَرَبَ تَصْعَقُ اسْعَفَ مَوْضِعِ الضَّعِيفِ وَاسْتَكْبَرَ ...

ويبدو من العيّنات السابقة أنّ القرآن كان مصدراً لشتى الدسيّات وأنّ
 الحدث الدسيّ في القرون السبع الميلاديّ هو الذي حرّك بدون منازع الملكة
 اللعويّة عند العرب والمسلمين فصاغوا سبّة عالية من العبارات لمختلفة في
 معاد إسلاميّة شتى رغم أنّ طاقة الإبداع لم تتوقف عن إنتاج لسنّيّات ذات
 دلالات أو صور كانت هي لأصل متواترة في الفترة الحاهيّة :

(369) مَا تَحْتَفُ أَنْفُهُ فِي فُجْدَةٍ أَوْ عَنْ مَرَضٍ بِلَا قِلٍّ أَوْ ضَرْبٍ، مِنْ الْحَتَفِ: الْمَوْتُ وَكَأْتُمْ، فَصَدُّوا اللَّهَ بِمَوْتِ عَلَى فَرَّاشِهِ كَمَا لَوْ كَانَ سَقَطَ لِأَنْفِهِ فَمَاتَ أَوْ كَأَنَّ أَصْلَ الْعُبَادَةِ مِنْ اعْقَادِ الْعَرَبِ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ فَإِنْ جُرْحَ حَرَجَتْ مِنْ مَكَدِ الْجُرْحِ وَالْمَسِيئَةُ إِسْلَامِيَّةُ الْمُنْشِإِ لَأَنَّهَا رَوَيْتُ عَنْ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِسَيُوطِي، ح 1 ص 311) رَعِمَ أَنَّ مَعْنَى امُوتَ مُتَوَاتِرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (الطُّرُوع، بَنُ عُمَرَ، الدَّسْتِيَّاتِ، ص 17). بَلْ إِنَّ فِي رَأْفَةِ الْعُبَادَةِ شَيْئًا مِنْ تَصَوُّرَاتِ الْعَرَبِ فِي فِرَّةِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ.

(1481) رَكَبَ أَهْجَرُ الْإِبِلِ . دَنَ أَوْ كُنْ تَعَا لِعَبْرِهِ أَوْ لَقِي الْمَشَقَّ لِأَنَّهُ عَجَرَ الْبَعِيرَ مُرَكَّبَ شَاقٍ وَالْعِبَارَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَجَّزَتِ الْبَعِيرُ إِذَا رَكَبَتْ عَجْرَهُ وَلَا أَثَرَ فِيهَا لِأَيِّ رَافِدٍ أَوْ مَعَى إِسْلَامٍ مِنْ رَعْمِ أَهْلِهَا سَسَتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي صَالٍ (لِسَانُ ج ٢ ، ص ١٠٤) وَقَدْ عَرَفَ أَنَّهُ دَرَكٌ لِإِسْلَامٍ صَيِّ

(2208) حمي الوطيس أي اشتدت الحرب أو الأمر، من الوطس :
 بوطء من الخيل والإبل أو من الوطيس : شيء يتحد مثل الثور يحتب فيه
 ويشوى والعبارات أثرت عن الرسول صلى الله عليه وسلم في عروة حين
 (لسان ١) ص ١٤٧ وكذلك سيوطي ج ١ ص (١١٠) - رعه أن روحها جاهلية

لأنها تحترق معومات عن احده سورة عورية لقدمه اتى + صلت من
الجاهلية إلى ما بعد صدر لإسلام

لقد كان في الأمثلة السابقة ما يدل على ان اللسانات العربة في
القديم كانت مختلفة الروعة في تحميه من معومات دلالية مرجعية تعود إلى
فترات متلاحقة من الجاهلية أو صدر لإسلام لأن بعضها مع من مصادر كنية
أو من القرآن الكريم أو أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي
الله عنهم، ذلك أن تأثير الحدث الديني في دلالة العبارات كان عميقا لكنه لم
يش العرب ومستعملي اللغة عن صياغة صور ومعاد قديمة متواترة في لسانات
يتحتم عينا مريد الطر في حصائص استعمالها وصيغة تطورها.

2 - 2. توارد اللسانات العربة في القديم

حافظت أغلب للسانات التي ظهرت في الجاهلية على شيوخها
وتواترها في القرن السابع رغم أن الظرف الجديد أدى إلى ظهور طائفة من
العبارات قامت على نقيض سابقتها التي بدأت تخرج من الاستعمال فمن
«السانات المناسبة» التي تأثرت بالواقع الجديد وبعض المفاهيم الإسلامية
قولهم :

(80.1) بالرقاء والبين أي بالالتزام والاتفاق وحسن الاجتماع، يقال
العبارة في الجاهلية للمملك لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بدلكها يقول
آخر هو : بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكم في حير (أساس ص
244 وكذلك لسان ج 2، ص 1194 و 1203).

(1355) أنت علي كظهر أمي وكظهر أي محرمة، عبارة في الصلاق
مهي عنها في القرآن (المجادلة : 2/58) رغم أنها بقيت موجهة في الإسلام
شأنها شأن قولهم . (840) حلتك على عاريت . . إلا أن الكلمات التي
أصبحت مواترة منذ القرن الأول للهجرة هي : أنت طالق وأنت خلة وأنت
برية وأنت حرام . . (اس نبي ريد، لرسالة، ص 468)
وشأن هذه اللسانات شأن بعض العبارات الخاصة بفئات اجتماعية صفة
عشت في صلب المجتمع الإسلامي الجديد .

(71) راعيا - عبارة من أقوال اليهود في الجاهلية وقد كانوا يتسانون
بها فهي الله تعالى عن قولها في القرآن : يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعيا
وقولوا انظروا (البقرة 104/1)

لقد كان لتأثير العوامل نذيه في حبة لاجتماعية أهمية بالغة في تعديل سق استعمال بعض اللفظيات ونقلص تواترها فأخذت نسبة منها الطريق نحو التقدم كما ذكر. ولكن جانب لتصرف بالاستعمال في دلالة طائفة من لعمارات المتواترة وفي أشكالها المختلفة يبقى في حاجة إلى التوضيح. ولا ماص لنا من لاعتماد في ذلك على عيات من القرآن أهم نصر متكامل في القرون السابع. وردت في القرآن لفظيات كثيرة نذكر منها بعض ما كان شديد التواتر وقد اعتمدا في الإحصاء المعجم المفهرس بعد السامي. (417) الحمد لله 17 تواترا (ب)، (2213) توفي 23 ت، (600) ولي ذبيرة 13 ت، (1281) طع على قلبه 11 ت، (2188) نكص على عقبه 9 ت، (799) قطع ذابرة 4 ت. وقد بواردت هذه اللفظيات في شكل مركبات متعددة منها المركبات الفعلية: (799) قطع ذابرة، والاسمية: (1317) عابر سبيل، والحرفية: (1131) بشق الأنفس. وتنقسم هذه اللفظيات ولا سيما الفعلية منها بقبول مكوناتها التصرف بالاستعمال عن طريق الاشتقاق

(600) وكى مذبذباً (النمل: 10/27، القصص: 31/28) + ولوا مذبزين (العمل: 80/27) + ولوا الأدبار (الفتح: 22/48) + تولوا مذبزين (الأنبياء: 57/21) + لا تولوهم الأدبار (الأنفال: 15/8) + يولون لذبر (القمر: 54/56)

(2108) لم بعقب (النمل: 10/27، القصص: 28-31) + يقلب على عقبه (البقرة: 143/1) + نكص على عقبه (الأنفال: 48/8) + انقلبتم على أعقابكم (ل عمران: 144/1) + كتم على أعقابكم تنكصون (المؤمرون: 60/21)

يبد أن أغلب هذه اللفظيات تقبل التحول بالاستعمال عن طريق آليات اللغة من الأشكال لاسمية إلى المعية أو العكس

(1+1) أزع الله قلبه. توردت اللفظية في شكل مركب فعلي في قوله تعالى فلما راعوا أراع الله قلوبهم (الصف: 7/101) ثم في شكل مركب اسمي في الآية فأما نذير في قلوبهم زيع (آل عمران: 7/10).

(1+76) ضو صدره. توردت اللفظية في شكل مركب فعلي في قوله تعالى وقد نعلم أنك صديق صدرك بما يقولون (الحجر: 15/17) + نصيب صدق ولا نصيب سدى (شعراء: 10/1)، إلا أنها اختلفت من

مُرَكَّب الاسمي عن صديق لا اشتقاق في قوله تعالى: يَجْعَلُ صَدْرَهُ صَيْفًا
حَرَّجًا (الأنعام 126/11) + فَلَعَلَّكَ بَارَكُ عَصَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَصِدْقُهُ
صِدْقُكَ (هود 12/11)

ولا تقتصر محالات التصرف في اللسيات التي تصمتها القرآن الكريم
على ما أشرنا إليه في ملاحظات السابقة لأن إمكانية استعمال في الواقع
متسعة قد تتجاوز التصرف بالاشتقاق أو تغيير موقع المكونات إلى التركيب
(74) مرحج بك . لسنيه من صنف عبارات المسببات غالب ما
تتعمل بترجيح بالقدام في صيغة إثبات ولكنها نواردت في القرآن مرتين
بصيغة النفي . هذا فَوْحٌ مُّقْتَحَمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ (ص
59/33) + قَالُوا لَنْ أَتَمَّ لَا مَرْحًا بِكُمْ (ص 61/38)

2 - 3. تطور اللسيات العربية في القديم

بدا لنا من خلال استقرارنا ببعض العيّنات من القرآن الكريم أن التصرف
بالاستعمال في مستوى الخططين احريدي (Paradigmatique) والمركبي
(Syntagmatique) قد يساهم في اتجاه مكونات نسبة اللسيات لشديدة التواتر
نحو تكلّس شديد مما هي عليه أو يؤثر في الطبعة التركيبية لنسبه أخرى من
العبارات فتتجه نحو صرب من الاختصار

(000) ولّى مدبراً أي فرّ أو انهزم، توارد مكون اللسنيّة الأوّل (ولّى
وما شتق منه) منفصلاً عن المكوّن الثاني (مدبراً وما اشتق منه) في القرآن ١٠
مرّات منها قوله تعالى: لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ مِرَّارًا (الكهف 18/18) باستعمال
معنى اللسنيّة الفرار في موقع حال متعلّق بنواة الإِسَاد كما ورد نفس لمكوّن
موضع آخر من القرآن: نَدَعُوْهُنَّ أَذْبَرًا وَتَوَلَّى (المعارج 17/70) في حيز
لمعطوف عليه من المركب المعطفي (أدبر وتولى) وقد قامت العلاقة بين مكوني
المركب على لتراؤف إلا أن تواتر اللسنية ولّى مدبراً بلغ 12 ت وقد اقترن فيها
المكوّن الأوّل بالثاني فنصب شديد إذ أن درجة التجاذب بين المكونات في
المركب المعطفي ولّى مدبر + ولّى لدبر . أشد تماسكاً مما يجده داخل
المركب المعطفي ويبدو أن اللسنية مرت على الأقل ثلاث مراحل

مرحلة التولد وهي مرحلة نشأة وفيها يتحداد عناصر معجميين
بسيطان في أكثر عند الاستعمال ونستعيد اللعبة في ذلك من المحر
تقريب متعديس دلّاب [ولّى] (الذبر)

ب مرحلة تكس وهي مرحلة نستعمل فيها نسبه تعدي

لاصطلاحى بعد ما يكون - ف - بر سحب - تنوار في معجم اللغة سب دلالة
(نور - أو الأجر م)

ح - مرحلة لتطور وهذه المرحلة لا تسبق كل المستويات لأنها لا تكون
لا مع سبب منه بها طاقة إنتاجية متميزة. ولدى مدبر - لوأيت مهم مرر
(2106) تكسر على عقبة في أحجم ورجع عما كان عليه من أحير،
تواردت المسئلة - مرات في نقر الكرم بالتصرف حريدي في لمكون الأول
و احتفظ بخواصة ثابته هي المركب اح في على عقبة

(تكسر) + على عقبة، (ب) (ألف) + 48/8 + المؤمر (21 00)
- (القلب) + على عقبة، (ب) (ألف) + 14/1 + لعدم (11 00)

غير - سبب سجلت تواردين آخرين تصرف ثاب في المركب احرفي عن
طريق الاشتقاق. ولدى مدبراً ولم تعقب (النمل) 10/21 + الفصص :
(11/28)، والمرجع في مثل هذه الحجة أن السئلة اتجهت بالاستعمار في فترة
ما بعد ترسخها في المعجم إلى الاستعاء عن مكوئها الأول والاحتفاظ بالمكون
الثاني الذي وقع التصرف فيه من حديد عن طريق الاشتقاق فأتجهت المسئلة
إلى صوب من الاحتصار واحتراز حصرية تركيبها.

و الواقع أن أي تصرف في للسئلة اشتقاق وتركيباً نحوياً لا يتم
بغض النظر عن الخصائص الدلالية التي تميز العبارة كما أشرب سابق في هذا
البحث وأن الاستعمال هو الذي يحدد المعنى ولذلك يكون اسباق الحكم
بفصل من ما تدل عليه المسئلة صطلاحاً وما يجرحها إلى الحقيقة بما تميد في
بعض المقامات

(1426) ألقى عصاه، لسئلة اصطلاح العرب على استعمالها في من أقام
بالمكان واطمأن أو في من اجتمع إليه أمره أو كان مسافراً فبلغ موضعه وأقام
لأنه إذا بلغ ذلك ألقى عصاه فحيتم وترك السفر (لسب ح 4، ص 301 -
(802)، قال رهير . وصعدا عصي الحاصر المتخيم (كنايات ص 181) في حين
أن نفس العسرة تواردت في القرآن الكريم 16 مرة (معجم عبد لبافي، ص
11 - 102) بمعنى إلقاء العصا الذي يخرجها عن لاصطلاحية إلى الحقيقة
كما في قوله تعالى فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين (الأعراف، 107 -
شعراء، 12/21) وكذلك : وألقى موسى عصاه فإذا هي ثلثون
(الشعراء، 45/26) .

سبب أن هذا المركب ليس له في الحقيقة نموذج لاستعمال أو

تعدده عامة في استعماله، والسيات من شفافة (Transparence) معونة
لأنهم كثير ما كان يقتضون في بلاغهم ووضوحهم فيما بينهم على التعبير
بعبارة عن المعنى الاصطلاحي المقصود منها في حين أن تواتر نسبة من
سببت العصر الذهبي وبثرف ما وقع احده في هذه الفترة جعلها تتجده
بحر صوب من لتطور من بعدد دلالتها أو اسجود استريحي من معيها
فدع

(1166) أصبح يرحل منه من عقلتك، وأصل المعنى من قولهم
فيه عداة الصبح أي يوم العداة وأكثر ما كان يُعار عليهم في الصبح، فإن
له معنى، فالمعيرت صبحا (العدايات 100/1)، في حين أن معنى
الصبح تطور باتجاهه نحو الدلالة على الهلاك، وقد توارى في القرآن؛
مر في مثل قوله تعالى: «مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ
الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (هود 111)» + «وَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُضْجِينَ (الحجر
83)» وكذلك م. عبد القوي ص (199).

وشر كانت دلالة بعض التسيات في صدر الإسلام قد تطورت
بالاستعمال وتأثرت بلفاهيم الجديدة فإن تواتر نسبة أخرى من العبارات
جعلها تتجه نحو ضرب من تولد واسطور بتفرعها إلى أكثر من عبارة:

(1167) يزجر الطير أي يعاقبها فيتعدّل أو يتشاءم. ورجز الطير نوع من
التكهن أصله أن يرمي الرجل الطائر بحصاة أو يصيح به فإن ولّاه في طيرانه
ميامنه وسبح تفاعل به ويد ولّاه مياسره وبرج تشاءم وتطيّر منه، ومن ذلك
قالوا للكهنة: حرر لأنه إذا رأى ما يظن أنه يشاءم به رجز بالهي عن المصيّ
قدم في تلك الحاحه، والتسيّة تواردت في القرآن الكريم 8 مرات استعمل
فيها المكون الأول رحر وما اشتق منه في 4 مواضع: فالزّاجرات رحرًا
(الصافات 17/2) + فالو، محسّون وأردجر (القمر 9/7) + مفيه
مردجر (القمر 44/4)، بينما استعمل المكون الثاني الطير وما اشتق منه في
7 مناسبات: «بِأَنَّا نَصِيرُنَا بِكُمْ (يس 18/36)» + «طَيْرُنَا بِكَ (انمل 27/47)»
+ «نَصِيرُو مُوسَى (الأعراف 131/7)» + «صَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ (انمل 27/47)»
+ «طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ (يس 40/1)»، وكانت التسيّة كانت في حالة تفرع إلى
عبارتين جديدتين من إن المعنى الاصطلاحي ذاته كان في حالة تحول لأن
استعمال الطائر وهو مشتق من المكون الثاني توارى في القرآن في موطن آخر

تسمى سلامي حديد وكل سار لرمشة طائفة في عظم (الاسراء
(11/17

ومحمل القول إن حركية للغة كانت مميزة في القرن السابع الميلادي
الذي شهد تعديلا لسق استعمال بعض اللسنيات وتطور دلالاتها وقد أدى
تأثير العواس المدينة في احياة الاحتماعية إلى تقلص سسي في تواتر استعمال
بعض العبارات (71) راعا و(803) سرفاء والبنين و(137) أت علي
كظهر أمي . . وظهر طائفة اخرى قامت على بقص الأولى التي بدأت
مخرج من ل استعمال في حين أن سيات كثيرة حافظت في نفس تلك الفترة
على تواترها بل إن سق الاستعمال كان في تصاعد لأن سة هامة من المعاني
الإسلامية شهدت الورد وتوردت في شكل عبارات ساهمت في سأتها أسباب
دينية مخلقة إضافة إلى ما أثر عن الرسول أو الصحابة أو كان مرتبطا بأحداث
وهعت في القرن لسابع وبعده : (309) مات حتف أنفه، (1381) ركب
أعجاز الأيل، (2208) حمي الوطيس .

3. الخاتمة .

يمكن القول في النهاية إن الدلالة المعجمية جعلنا تراجع مفهوم العنصر
المعجمي على أسام التركيب إذ أن دلالة اللسنية من الدلالة لمعجمية
واللسنيات من العنصر المعجمية كما يبي في البحث، إن هذه الدلالة تتحدد
في جوانب منها بالاستعمال وتتأثر به وقد رأينا من خلال حركية اللغة في
القرن السابع كيف أن لهذا الاستعمال علاقة بالنظام التعبيري للغة إذ يدفع
بالدلالة نحو التطور فتمر السنية عند استعمالها بثلاث مر حل : الشاة
والتولد فالترسح في المعجم ثم التحول الذي لا تبلى أقصى درجاته سوى سبة
قليلة من اللسنيات يتغير شكلها (2108) كصر على عقبيه، 203 بنفخ في
البوق) أو تفرع عنها أكثر من لسنية (896 يرحر الطير) أو تتولد عنها دلالات
جديدة (1100) أصبح ي رجل، 805 يزجر لطر) تفتصي ما الآن مراجعة
نظام الأحداث في اللغة باحتار عينات أكبر حتى نلم بجميع الجواب .

عبد الرزاق بن عمر
المعهد العالي للعلوم الإنسانية
تونس

الدستيات الواردة في البحث

* أهم لرموز المستعملة في هذا القسم من البحث

- (س) - أساس البلاغة للرمحشري (ل) - لسان العرب لابن منظور / (ح) جزء / (ص) - صفحة / (مث) - مجمع الأمثال للميداني
 30 - ماله حانة ولا آة ماله شيء / أساس لبلاغة (س) ص 33 ، لسان العرب (ل) ح 1 ص 113 - 142
 102 - ما يعرف هراً من ر . لا يعرف شيئاً أو لا يميز بين من يكرهه ومن يبره / س ص 30 - 39 ، ل ج 1 ص 101 - ج 2 ص 70
 111 - بارك الله فيه وله وعليه . أثابه وحنه ماركاً / س ص 37 ، ل ج 1 ص 200
 122 - جاء باشرهات الساس كذب / س ص 39 ، ل ج 1 ص 13 ، مجمع الأمثال (مث) ح 1 ص 222
 132 - ما ييص حجره بحيل / س ص 41 ، ل ج 1 ص 222
 233 - ينفخ في الموق كذب وينطق بما لا طائلة تحته / س ص 34 ، ل ج 1 ص 289
 240 - بغت روحه التراقي شارف على الموت / س ص 62
 301 - جروا أذبالهم . تكبروا واحنالوا / س ص 88 - 211 ، ل ج 2 ص 1087
 320 - جعد البند : بخيل / س ص 90 ، ل ج 1 ص 405
 331 - حامد الكف : بحيل / س ص 98
 336 - جمت الحارية ولمت اكتملت / س ص 100 ، ل ج 1 ص 305
 341 - في جناح طائر قلق أو دهش / س ص 102 ، ل ج 1 ص 31
 346 - أحاع فدره . بحل / س ص 105 ، ل ج 1 ص 334
 360 - مات حنف أنفه فحة أو عن مرض بلا قتل أو صرب / س ص 112 ، ل ج 1 ص 63
 365 - في مثل حدقة العير في حصص وماء كثير / س ص 117 ، ل ج 1 ص 33
 400 - حشاشه راع الوقت القليل / س ص 127
 410 - هو مني حصر عرس عرس / س ص 131 ، ل ج 1 ص 400

- 416 - حاصب ليل - يحلظ في كلامه ونمسه أو يحيي على نفسه، س
ص 111، ل ج 1 ص 662.
- 417 - حظ، حله، أقسام/ س ص 111 - 225، ل ج 1 ص 661 ح 2
ص 114.
- 421 - حاء بالخط ل رطب كذب أو كان نماما/ س ص 112، ل ج 1
ص 663.
- 423 - رجع على حافرتة شاح وهرم أو عاد إلى طبيعته الأولى/ س ص
113، ل ج 1 ص 671.
- 430 - هم كالحلقة لفرقة مجتمعون مؤلفون/ س ص 114 - 471، ل ج
1 ص 10 ح 4 ص 1034.
- 437 - الحمد لله، عبارته في افتتاح الخطاب أو الدعاء بالثناء على الله
وشكره/ س ص 114، ل ج 1 ص 713.
- 456 - أشقى من أحمر ثمود كثير الشقاء في صلال كبير/ س ص 141، ل
ج 1 ص 717.
- 480 - بحوص لثعلب : بعيد / س ص 147، م ح 2 ص 219.
- 481 - سفاك الله بحوض الرسول أو من حوضه : دعاء بالنجاة في الآخرة
والعلاج/ س ص 147، ل ج 1 ص 756.
- 492 - حبة ذكر : شهيم أو شجاع شديد/ س ص 150، ل ج 1 ص 777.
- 586 - خبط رأسه : شاب/ س ص 179، ل ج 2 ص 929.
- 599 - قطع دابره : أسأصله وأهلكه / س ص 182-444، ل ج 2 ص 940.
- 600 - ولّى دبره أو مدر : هز أو انهزم/ س ص 182.
- 641 - دُم بالشحم كن سمين / س ص 196، ل ج 2 ص 1015.
- 680 - ركب دب ابغير . رصي بخطط مبخوس نافس / س ص 208، ل
ج 2 ص 1079.
- 737 - رجع العلف في الدانه ونجع : سميت وتبين أثره فيها / س ص 222،
ل ج 2 ص 1130.
- 745 - مرحب بك نجبة يقال للوارد عليهم معنى أهلا وسهلا/ س ص
224، ل ج 2 ص 1131.
- 764 - رُد إلى أردل العمر هرم وخرف/ س ص 220، ل ج 2 ص
1178.

- 774 - نُرشدة صحیح سب من ص 1، ل ج 1 ص 1109
- 775 - رعد من أقوال يهود في اللعن ولسب/س ص 33، ل ج 2 ص 1134
- 776 - رعى الحوم أرق وسهر / ص 33، ل ج 2 ص 1133 - 204 ح 1 ص 361
- 777 - رعم نفسه ذن وحصع وخقه اليهود / س ص 39، ل ج 2 ص 1192
- 778 - كراغية لجر . مشؤوه/س ص 240
- 800 - هريق رفته . قتل / س ص 24
- 802 - رمل في ثيابه تكثر وتحتل / س ص 24، ل ج 2 ص 202
- 803 - بالرداء والسير بالالتزام والاتفاق وحسن الاجتماع / س ص 24، ل ج 2 ص 1194، 1201
- 826 - أوى إلى ركن شديد: كان عريرا منيعا في قومه/س ص 250، ل ج 2 ص 1219
- 827 - أحدث إلي رماحها وكذلك سلاحها : سمت وحسنت / س ص 251، 304، ل ج 2 ص 1222
- 840 - حبلك على عارك أنت طائر/س ص 254-447، ل ج 4 ص 968
- 894 - وقع في أيدي انزباية في العذب الشديد أو في مأزق لا يستطيع الخروج منه / س ص 266
- 895 - يزجر الطير : يعافها فيثقل أو يتشاءم/س ص 268 - 330، ل ج 3 ص 12 - 361
- 94 - أزاغ لله فيه أصله/س ص 280، ل ج 3 ص 71
- 947 - انقطع بهم السبب : تجافوا وتعادوا/س ص 282، ل ج 3 ص 77
- 952 - سبع الله له وعشر . صعب له الأجر وأكثره / س ص 283 - 411، ل ج 1 ص 88 ح 1 ص 784
- 977 - اتشمخ سحره مل أو جن أو تعدى طوره / س ص 287، ل ج 1 ص 100
- 987 - أجور من قاصي سدوم . كثير الحور / س ص 291، ل ج 3 ص 123

- 1005 - شد على ساعده . احده / س ص 100 ، ل ج 1 ص 100
- 1015 - سقط في يده . قدم أو راء أو أحد / س ص 100 ، ل ج 1 ص 100
- 1020 - اسلح جلده . قل حياؤه أو فرع / س ص 31
- 1030 - يقتت استوف . يعيش بالأماني أو هو صابر / س ص 114 ، ل ج ص 21
- 1035 - شعى الوشاح . سمينه ممتلئة / س ص 20 ، ل ج 1 ص 204
- 1131 - بشق الأنفس . بمشقة وصعوبة / س ص 334 ، ل ج 1 ص 342
- 1160 - أصبح يا رجل . انه من عفلت / س ص 340 ، ل ج 1 ص 401 ،
مث ج ص 500
- 1276 - ضاق صدره . قلق أو تحرج / س ص 381 ، ل ج 1 ص 562
- 1281 - طبع على قلبه : أصله وختم عليه / س ص 383 ، ل ج 1 ص 567
- 1292 - طحتهم المون . هلكوا / س ص 385
- 1355 - أنت علي كصهر أمي . أنت طابق / س ص 404 ، ل ج 4 ص 659
- 1367 - عابر سبيل . مسافر أو ماراً بالطريق / س ص 406 ، ل ج 4 ص 668
- 1381 - ركب أعجاز الإبل : دأ أو كان تابعاً لغيره أو لقي المشاق / س
ص 409 ، ل ج 4 ص 692
- 1426 - ألقى عصاه . أقام بالمكان واطمأن واحتتمع إليه أمره / س ص 423 ،
ل ج 4 ص 801-802
- 1436 - جاء بالعناق أو بأدني عناق . كدب أو خاب / س ص 437 ، ل ج 4 ص 905
- 1526 - أرض لا يطير عراشها : كثيرة الثمار مخصصة / س ص 447 ، ل ج 4 ص 969
- 2108 - بكص على عقبيه . أحجم ورجع عما كان عليه من الخير / س ص
654 ، ل ج 6 ص 713
- 2208 - حمي الوطيس . اشتدت الحرب أو الأمر / س ص 681 ، ل ج 6 ص 947
- 2213 - ثوفي مات / س ص 684 ، ل ج 6 ص 961

المصادر والمراجع العربية

- لاسي لارهري (صالح عبد السميع)، الأمر لندي في شرح، ستة من أبي
 زيد لغروبي، مطبعة مدر، تونس، د ت
- سكوش (الطيب) والماجري (صالح)، في الكلمة في لغو العربي وفي
 اللسانات الحديثة، سلسلة معالم الحداثة، دار اخو لنشر،
 تونس، 1993
- اس حني (بو الفتح عثمان)، اخصائص، تحقيق محمد علي لنحر، دار
 الكتب العربي، بيروت، د ت
- اس عمر (عد الرراق)، اللسانات (التعبير الخاصة) في لغوية القديمة،
 نسخة مرقية، كلية الادب، السنة ادمعية 1999 - 2000،
 منوبة، تونس
- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي)، لسان العرب، ٤ مجلدات، دار
 الجيل، دار لسان العرب، بيروت، 1988
- اخر حابي (القاضي أبو العباس أحمد)، المنتخب من كليات الأدباء وإرشاد
 البلقاء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984
- اخرجاني (عبد القاهر)، أسرار البلاغة، شرح وتحقيق عد انعم خفاجي
 وعبد العزيز شرف، دار الجيل، بيروت، 1991
- اخر حاني (عبد القاهر)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار الكتب
 العلمية، بيروت، لبنان، 1988
- الحمراوي (محمد رشاد)، المعجم العربي، إشكالات ومقاربات، بحوث
 ودراسات، بيت الحكمة، قرطاج، تونس، 1991
- الزحشري (جار لله أبو القاسم محمد بن عمر)، أساس البلاغة، دار
 صادر، بيروت، 1977
- سيويه (أبو شر عمر بن عثمان)، الكتب، تحقيق وشرح عبد السلام
 محمد هارون، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1977
- السبوطي (عبد الرحمان حلال الدين)، لمهر في علوم اللغة وأواعها، دار
 الفكر، دار الجيل، بيروت، د ت
- اشريف (محمد صلاح الدين)، لمعجم بين النظرية اللغوية والتطبيق
 الصناعي، مجلة المعجمية، لعد 2، تونس، 1986، ص 15-11

- عبد الوهي (محمد ورد)، معجم المفهرس لأعطاء عرب كرم، دار
 فكر، بيروت، د ت
- عديين (عبد المحيد)، الامثار في لشر العربي القديم مع مفارستها نظريه
 في الآداب السامية الأخرى، دار مصر للطبعة، لقاهرة، 1970
- القرآن كرم، طبعه مكتبه امار، لتيحاي المحمدي، تونس، د ت
- القاسمي (عبي)، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة ملت سعود،
 الرياض، 1991
- الميدي (أبو الفصل أحمد بن محمد)، مجمع لأمثار، دار اكتب العلمية،
 بيروت، 1988.

المراجع الأجنبية .

- Gréc ano G , Signification et dénotation en allemand, La sémantique des
 expressions idiomatiques, Recherches linguistiques, IX, Univ. de
 Metz, 1983
- Guiraud (P). Les locutions françaises. Que Sais je ?, n° 903, PUF, Paris. 1980.
- Le figement lexical Actes du colloque de la lère R.L M (Rencontres
 Linguistiques Méditerranéennes), Tunis, les 17-18 - et 19 Septembre
 1998.
- Méjn, S Le figement lexical, Descript ons linguistiques et structuration
 sémantique, Publications de la Faculté des Lettres de Manouba, Tunis
 1997

الاشتراك بين المعجم والنحو : المخوال الاحتمالي في تولد المعجم وانتظامه

الزهر الزناد

يمثل لاشتراك طاهره مطرده في اللغات ، محثا يكاد يكون من ثوابت امحث في اللغة في جميع لعصور ، واحصرت وانطريات . واقترحت في شأنه فرصيات متنوعة أساسها لهجيّ (التعويون العرب عامة والسرّاح مثلا في رسالة الاشتقاق) أو سياقيّ (النظرية السياقية) أو منطقيّ دلاليّ (بن فارس فدما ونظرية الطراز حديثا) أو علاميّ (لنحت الأكبر لميشل باربو) أو عرفانيّ (انحو العرفانيّ لانقار وغيره) أو تاريخيّ تطوريّ (مخال إيرت Enret) ولكلّ من هذه لفرصيات مظهر قوّة ومظاهر ضعف من حيث القدرة التفسيرية في اللغة الواحدة ومن حيث اطراد مبادئها بتعدّد اللغات .

وقد أوقفنا النظر في انتظام المعجم في العربية على عدد من المسادئ نحكم تكوّنه في مظهرين متباينين . لنية الصوتية والنية الدلالية . فوحدا أنّ الاشتراك شجرة «حتمية» تعرضها طسعة القواعد المنتجة للأننة الحرفية حاملة الدلالة المعجمية . ولانتظام الحروف الأصول هذ تبعات في مختلف المستويات من النظم اللعوية تتمثل في نروع عدم مطرد . لى رفع الاشتراك الحادث في الحروف الأصوب تنهياً به الوحدة المعجمية لتكون أحادية الدلالة في الأقوال .

فاحدر في التسمية المعهودة (ن هـ ر) مثلا ، تقترن به دلالات عديدة من قبل الزحر ولحفر ولإصاءة وغيره . وهو موضع تقطع بين جداول ثلاثة من احدور تتولد عدصر الواحد منها بحرفين ثنتين من الثالوث (ر ، هـ ، ر) ويكون لثالث حملة الحروف العربية في استرسالها في فصاء النطق . وآلية التويز هذ دت أشكال ثلاثة مرتبة المواضع ، قرامها ثنائية الثابت (ث) والمتغير (م) . نتج هذه الأشكال الثلاثة جدول يتصمّر الواحد منها سحة من (ر هـ ر) بمداول مفرد هو قطعة من الحقن الدلاليّ المعجمي المسيطر على احدور كملا . وكلّ حدر في المعجم العربيّ - نظريّ - متولد بهذه الآلية

فيكون تعدد مدخل محلي - مثب - يعطى بواسطة مثب : دلالي وهو : مثب
في المعجم لصناعي حكمه ما يدرج في مدخل واحد من دلالات متعددة
وهذه الممول تعات نظرية متعاطلة متعاطلة معها إعداده لظرفي مفهوم
مدخل المعجمي في النظرية الأساسية والنظرية المعجمية وفي صناعة المعجم،
ومنها تفسير الاشتراك تفسير يقوم على التناسب بين السبب والدلالة مما يتضمن
ذلك من وصف لانتظام معنى المعجمي مفردا ومدرجا في حقول دلالية
معجمية وفي منظومة الاشتقاق وفي المنظومة الإعرابية

جعلنا هذا البحث ستة أقسام تعرض في الأول منها امادئ لعاملة في
لنوال الاحتمالي ويكون الثاني منها في تمثيل الأساس في المعجم العربي
وثالثها في شبكة التقاطع بين الجداول المحدث للاشتراك وتمثيلها ويختص
ربعها بالنظر في شأه المعجم وإتاحة رمائيا وآبيا وأما خامسها فتحليل عيبي
للحدر المثال من حيث تقاطع الجداول وتراكب الدلالة في غوذح (ن ه ر)
ويكون القسم السادس في بيان مظاهر الانتظام في جدول الجدر المثال من
حيث الاسترسال الصوتي الدلالي.

1 - النوال الاحتمالي في تولد المعجم العربي وانتظامه : المبادئ العامة :

نعرض في ما يلي المبادئ العامة عرصا مركزا في شكل فقرات تحمل
أرقاما تسهل الإحالة عليها في غضون البحث :

1 - اللغة اقتران الصوت بالمعنى.
2 - الصوت حروف وحركات والمعنى معجمي وبحوي : يفترن المعنى
المعجمي بالحد، والمعنى التحوي بالحركات والحروف حارية في أبية مقطعية
تكون وحدات تحري في أنية إعرابية

3 - الحدر أحادي وثنائي وثلاثي ورباعي وخمسي. وليس من
المفروض أن يكون لواحد منها توسيعا بآخر ولا سابقا أو لاحقا عليه في
لرمان أو في التصور. بين الحدور والأنية الصيفية التي تشكل فيها تفاعل
وتزامن من التكون والانتظام دلالة وبنية. ولا سبق للواحد منهما على
الأخر في الرمان أو في التصور.

4 - بيه الحدر نسبة مرشدة المواضع. المواضع مادتها احروف وترتب
المواضع ذهبي محدد في اللغة بأحد شكلا تناعيا رمائيا في الكلام.

١ - ترتب برمجي يكسب حذر هوته الصوتية دلالة
 (١) ينسب احذر بالتوليف بين حروف يوف ثائب وثلاثي ورباعي
 وخماسي

٦- الحروف كائنات للوحد منها موقع في فضاء النطق
 ١- تحدث حروف و حركات في فضاء النطق حدوث انتشاريا توسعيا
 خلال التاريخ المديد انتشار الحروف يوري تطورا في المهارات العصبية
 النطقية. المهارات العصبية السطحية توري تطورا في الملكات الذهنية العرفانية
 في تاريخ الإنسان سعيا إلى الإمساك بالأشياء في العبارة اللعوية يبلغ انتشار
 الحروف حداً لتشييع هو ثمانية وعشرون حرفا في العربية.
 ٢- فضاء النطق استرسال وفضاء الدلالة استرسال. تشغل الحروف
 فضاء النطق على استرسال : فضاء النطق أحياز والأحياز محارج تمتد على ما
 بين الحنجرة والشفنتين

10 - تقرن بالتوليفة الحرفية دلالة معجمية ما اعتبارا.
 11- التوليف بين الحروف احتمالي Probabiliste في الأساس وإن كان
 يخضع لما بين الأحياز والمخارج والسّمات من تعامل وتفاعل. يشغل التوليف
 وفق مبدأ الثابت والمتغير تمارحة بين نوعين من الحروف من حيث القيمة .
 الثابت (ث) والمتغير (م).
 12- الثابت قيمة حرفية قارة والمتغير قيمة متبدلة تكون واحدة من
 الحروف الثمانية والعشرين.

13 - للبنية الثلاثية المشتعلة بمبدأ الثابت والمتغير أربعة وجوه مترامنة في
 الوجود ومتداخلة في الانتظام .

وجه ١ : ثلاثة متغيرات : (م١، م٢، م٣)
 وجه ٢ : ثلاثة ثوابت : (ث١، ث٢، ث٣)
 وجه ٣ : متغيران وثابت : (م١، م٢، ث)
 وجه ٤ : ثابتان ومتغير : (ث١، ث٢، م٣)

يتحقق الوجه الواحد في عدد من الخطاطات لمقسم فيها ترتب موضعي.

14 - بلوجه ١ خطاطة واحدة : [م١ م٢ م٣] هي أقصى الخطاطات

تجريدا تنطبق على جميع الجدور الثلاثية تنتج هذه الخطاطة عدد اشتغالها كل
 الجدور إنتاحا آليا شكليا . الخطاطة [م١ م٢ م٣] خطاطة الحذر لثلاثي مطلقا
 به ينقاس كل عصر من رصيد احذور لثلاثة.

1 - للوحه 1 حصاصه واحده [ث ا ث ا ث ا] هي نصير
خطاطات باحدر العسي من حيث تتحدد هويته الصوتية بدلاليه وحطاصه
[ث ا ث ا ث ا] فيه حرفية محدده لا تنتج إلا سجد من حدر الواحد.
يكون ذلك في الاستعمال خلال التوزيع المديد به يتأصل الجذر الواحد
عنصرًا محصوصًا من الرصيد. فإذا كانت القيم ث ا - ك، ث ا - ت، ث ا
= ب لا تتع هذه الخطاطة إلا [ك ت ب] في اللغة في جميع العصور عند
جميع المتكلمين بالعربية

16 - للوجه 1 ثلاث خطاطات وفق ترتيب المتعبرين والثابت :
خطاطة [م ا م ث] تتضمن جميع الجذور الثلاثية التي تتفق في قيمة
ثابت وارد في الموضع الثالث من البنية.
خطاطة [م ا ث م] تتضمن جميع الجذور الثلاثية التي تتفق في قيمة
ثابت وارد في الموضع الثاني من البنية.
خطاطة [ث م ا م] تتضمن جميع الجذور الثلاثية التي تتفق في قيمة
ثابت وارد في الموضع الأول من البنية.
تمثل الخطاطات الثلاث مفترقة ومحتمة عند انطباقها شبكة من
العلاقات بين الجذور في المظهر الصوتي دون الدلالي. فإذا كانت قيمة ث -
ك مثلاً تنطبق الواحدة من الخطاطات الثلاث على كل الجذور التي يكون
واحد من حروفها [ك] في الموضع لمخصوص بها، وتنطبق جميعها على
جميع الجذور التي يكون [ك] من حروفها، كلاً في موضعه.

17 - للوجه 4 ثلاث حصاصات وفق ترتيب الثابتين والمتغيرين.
الخطاطات المشتغلة بثابتين ومتغير هي الخطاطات المولدة للجذور الثلاثية في
العجم تولد الواحدة منها شبكة صغرى - تمثل لها جدول - من الجذور
تتفق في قيمة ث ا وقيمة ث 2 وعددها ثمانية وعشرون وفق ما يكون
للمتغير من قيم حرفية في شتغال الحصاصه على استرسال صوتي في فضاء
النطق يناسبه استرسال في الدلالة. اتفاق عناصر الجدول في قيمة ث ا
وقيمة ث 2 ضامن لوحدها الصوتية الدلالية. واحتصاص عناصر الجدول،
كلًا بقيمة مخصصة من قيم م لثماني والعشرين ضامن لتمييز الجذور
صوتيًا ودلاليًا تناسب الوحدة الصوتية بين عناصر الجدول وحدة دلالية

سها هي المفهوم الذي يعمده جميعا سمي هذا مفهوما محلا 10, 11
 ويشير إلى المفرد من مطهرين - حدر - محلا

خطاطة [ث 1 ث 2 م] تولد حدودا من «ك حدر» نظريا تتفق
 جميعها في قيمة ث 1 وفي قيمة ث 2، في الموضعين الأول والثاني تبعا،
 وتتمايز في قيمة م في الموضع الثالث.

خطاطة [ث 1 م ث 2] تولد حدودا من «ك حدر» نظريا- تتفق جميعها
 في قيمة ث 1 وفي قيمة ث 2، في الموضعين الأول والثالث تبعا، وتتمايز
 في قيمة م في الموضع الثاني.

خطاطة [م ث 1 ث 2] تولد حدودا من «ك حدر» نظريا تتفق جميعها
 في قيمة ث 1 وفي قيمة ث 2، في الموضعين الثاني والثالث تبعا، وتتمايز في
 قيمة م في الموضع الأول

18- يحدث التضعيف (أنواعه في اثلاثي عندما تطبق قيمة م قيمة
 ث 2 أثناء اشتغال الخطاطة (م=ث 2). يكون التضعيف المتصل في جداول [ث
 1 م 2] و[ث 1 م 2] ويكون التضعيف المنفصل في جداول [م ث 1 ث 2]

19- الجذر المثال هجين صوتا ودلالة : تقاطع الجداول الثلاثة -حما-
 في شكل صوتي جامع نطلق عليه «الجذر المثال Archiracine» بأن تنتج الخطاطة
 لواحدة نسخة من ذلك الجذر المثال وفقا لقيم العناصر فيها. فيحدث بذلك
 تطابق بين النسخ الثلاث في الشكل الصوتي ينسب نراكب في الدلالة وهذا
 ما يحدث الاشتراك. فكل حدر ثلاثي في العربية -نظريا- موص تقاطع
 وموطن اشتراك. يترابط رصيد الجدور في العربية بكامله بتوسط هذا
 التقاطع.

20 - تتضمن دلالات الجذر المثال سلمية على درجات وفق التواتر
 النسبي للدلالة الوحدة في الشبكة الاشتقاقية الدلالات الرئيسية هي ما كان
 دا تواتر عال في الصنع القعنة والاسمية بأنواعها، والدلالات الثانوية ما كان
 على خلاف ذلك

(1) حير تسميه [مجال] عن حدر (الي و حدر معجمي أو مفهومي حدر لكر ب بكتف
 التسمين من داخل وعموص

(2) لاحظ أن التضعيف في الموا لاجمعي ظاهرة صعبة من تولد احدر صوت ودلالة ولا حاجة
 إلى برده بقواعد مخصوصه وهذا أمر أساسي في تقسيم المدوئل القعنة من حيث طبيعتها
 ووظيفتها لتسرية ولا تصد في السدي امر متصبل الرقاد 1998 الجزء 2 و 1999

٢١ - توافيق ذات هذه التسمية مسويات استقاطع حداثتين
حدود - انتفاع الرئيسي حدث المركب في مستوى الدلالات الرئيسية
وانتفاع الثاني يحدثه في مستوى الدلالات الثانوية

٢٢ - ترابط الحدود في الجدول الواحد صوتياً ودلالي في آن. الرابطة
صوتية اتفاقها في قيم ث و ث ٢ والرابطة الدلالية في انتماء دلالاتها إلى
مجال واحد. المجال حملة المفاهيم المترابطة المسجّم بعضها مع بعض تكون
مجموعة وحدة مفهومية ما تنقسمها حدود واحد واحد من الجدول على
استرسال

٢٣ - الوحوة الأربعة التي تكون لسنة الثلاثية المشتغلة وفق مبدأ
الثبات والمتغير قسمان إنتاج وتصنيف. الإنتاج توليد قوامه صلة صوتية
دلالية والتصنيف تصيد قوامه صلة صوتية ليس غير. يمثل لوجهان ٢ و 4
البنى المنتجة. ويمثل الوجهان 1 و 3 البنى المصنفة.

٢4 - البنى المنتجة هي التي تولد الجذر في أصل الوضع فيتكون بها
رصيد الجذور في التاريخ أو تنشئ مسحة من ذلك الجذر في الكلام مقتربا
بالاستعمال الفردي المكرر البنية المشتغلة بثابتين ومتغير تُنتج رصيد العربية
من الجذور في شكل جداول ترابط عناصرها صوتاً ودلالة على استرسال.
وهذا إنتاج في مستوى النعة خلال التاريخ البنية المشتغلة بثلاثة ثوابت تُنتج
نسخاً لانهائية من الجذر الواحد الذي أنتجته البنية المشتغلة بثابتين ومتغير في
اللغة خلال التاريخ. مجال هذه النسخ الالاهائية هو الاستعمال الفردي
الآتي في الكلام.

٢٥ - البنى المصنفة هي التي بها يكون تضيد لجذور في اللغة وفي
الكلام. يكون ذلك بإقامة شبكة من العلاقات بين عناصر الرصيد المعجمي
في مطهرين بيوي صرف وصوتي صرف. البيوي الصرف تنهض به البنية
المشتغلة بثلاثة متغيرات والصوتي لصرف تنهض به البنية المشتغلة بمتغيرين
وثالث

٢٦ - البنية المشتغلة بثلاثة متغيرات نية نعم جميع الجذور دون
استثناء. هي البنية الثلاثية مصلف موقعها في الرصيد هو موقع البنية الأم
تحكم في توليد العناصر من الرصيد وهي استعمال هذه العناصر من مدخل
تصميمي بيوي ليس غير

1- سمة اشتغاله ثابت ومتغيرين بنية عضوية من روية صوتية دو-
دلالة هي سمة أني حدث شبكة علاقات صوتية من عناصر الرصد
تكون هذه العلاقات مورد عدد من الظواهر في الكلام - شرا وشعر - كتحقية
والسجع والحدس ومع الكلام والأحادي والألعار والكلمات المنقصة
والسكرانل، إلح وتثش مداحل صاعية مؤسسية صاعلة المعاحم
والموسوعات إلح في تويب المدة على أساس صوتي صرف

2 في تمثيل الأساس في المعجم العربي

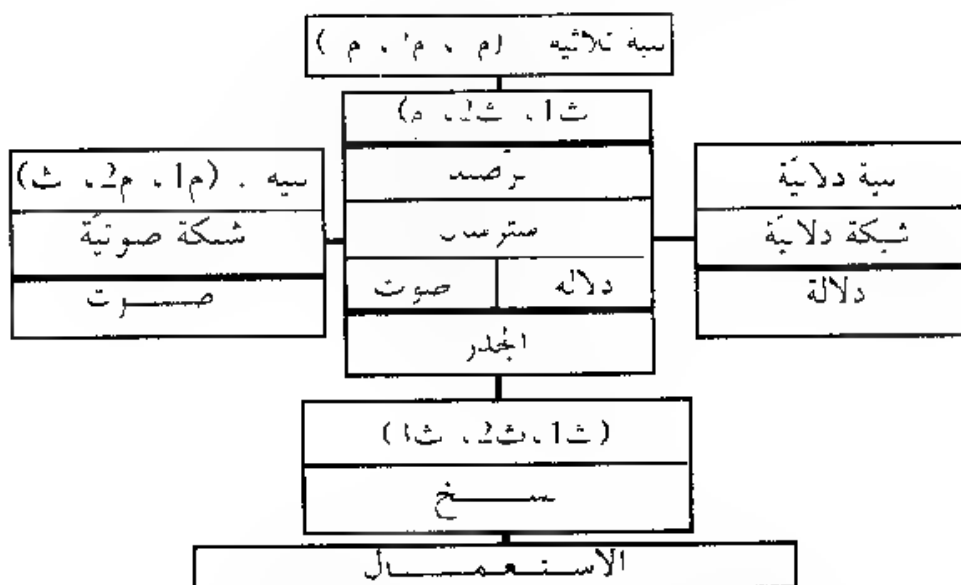
إذ تصور المعجم آلية تشتعل على إنتاج الجذور من حملة ما نتج
يكون تمثيله كما يلي

البنية المشغلة بثلاثة متغيرات هي البنية الأم من حيث كنب بنية ثلاثية
امواضع تمثل مطلقا وأساسا لجميع النى
تأخذ هذه البنية الأم شكل البنية الثلاثية المشتعلة ثابتين ومتغير، هذه
التي تُنتج اجداول المختلفة من الجذور بالياتها من حيث قيم الثابتين وقيم
المتغير في الاسترسال الصوتي والدلالي المولد لجميع الجذور في المعجم
فلنية الثلاثية المشتعلة ثابتين ومتغير تمثل قلب الآلية المشتعلة.

وإذ كانت هذه البنية قلب النظام المولد للجذور بقاسمتها البنى لثلاث
المتقية من حيث تنطلق الواحدة منها وتحتصر بمكوّن واحد مما اجتمع فيها
بجتماع في الرصيد مظهران صوتي ودلالي، تحتصر البنية المشتعلة
بثابت ومتغيرين بالمظهر الصوتي الحريمي دون غيره تنشأ بها شبكة العلاقات
الصوتية بين الجذور لمختلفة ورزاء هذه النية تشتغل البنية الدلالية بمدخلها
لتنشأ شبكة العلاقات الدلالية بين عناصر الرصيد المعجمي من الجذور.

وإزاء البينتين المحتصة بالصوت وتلك المحتصة بالدلالة، المتصلتين
دلية المثلة لقلب النظام، تقع النية المشتعلة بثلاثة ثوابت، والتي تحكم إنتاج
النسخ، لأنتهائية من الجذور وحدا واحدا، جارية في الكلام بتعدد المتكلمين
اللامنهاهي.

وتغلق الدورة بالبنيه المكررة للجذر الواحد بإحداث ساحة في
الاستعمال لعود إلى البنية لأم المحردة، وهي البنية المشتعلة بثلاثة متغيرات.
نحمل جميع ذلك في (1)



نصّ المبدأ 19 على أنّ الجذر، المثال هجّين صوتاً ودلالةً ومآتى هذه لهجة انقطاع الحتمي بين احداول وهو ما به يكون الحدر، المثال الذي يتضمّن ثلاث سح تنطبق صوتياً وتتراكب دلالاتها تركبا طبقياً. وترانط جميع العناصر في رصيد الجذور بتوسط هذا التقاطع. وقد أفردنا لإثبات هذا المطهر عدداً من الأعمال (الرتاد 1998 و2002، Zanned 1999) يتّ فيها وحوه الانظام الصوتي، الدلالي في عدد من المتّادج كن مطلقها (هـ ح د) ثمّ (ن ح ـ) و(هـ و ر) وكان اهتمامنا فيها منصّاً أساساً على تأسيس مدّ التماطه وبين مطاهر الهمزة.

وإذا استقر الأساس أمكنا تناول مصدره أخرى تيسر بها وجوه الانتظام
في احداون من حيث مثل الواحد منها محالا تنقسمه احدون على استرسار
صوتقي ودلالي، ومن حيث تراكم الدلالات المكررة للمحال لواحد في
الحدول الواحد، ولتحقيق ذلك ومواصلة للأعمال المشار إليها بدرس نظام
الحذر المثال (أ هـ ر) وفي ما يبي حدول في التمدج لأربعة حيث كان
المنطلق احذر المثال (هـ ح ر) ومنه الى جذرين احريين يقاصعانه في جدولين
من حداونه هما (هـ و ر) و (أ ح ر)، ثم من (أ ح ر) الى (أ هـ ر)

(2) نقاط الجداول

م ث 1	م ث 2	م ث 3	م ث 4	م ث 5	م ث 6	م ث 7	م ث 8
X و ر	ه و X	ه X ر	ه ج X	X ج ر	X ن ج	ن X ر	X ه ر
الدور 1	الدفاع	الهذيان	التعطيه	حر و المصطفى	لسرعة	للمصل	النميه
	-		-		-		
ه و ر 1	ه و ر 1	ه و ر 2		ن ج ر 1	ن ج ر 1	ن ج ر 2	
		ه ج ر 2	ه ج ر 1	ه ج ر 3		ن ه ر 2	ن ه ر 1
		-		-			-

نلاحظ أن هذا النمط من التمثيل عبر زوايا مستقيمة عملاً في شبكة
 ماصفات بين حدود مختلفة المترمة ودهه في جميع الاتجاهات
 وأحسن تمثيلات لذلك في رأينا تستدعي أن يكون إحاصل ثلاثي الأبعاد
 متسع الامتداد حتى يعم جميع العلاقات في الشبكة ولكن في غياب ذلك
 وحب اعتماد الموجود المتيسر والمعروف لتصور أن التقاطع كائن في
 مستوى الاشتراك في المظهر الصوتي أي في الحروف بصاحبه تراكب في
 الدلالة فهذا مبدأ طرد غير أن السلسلة قد تقطع في مستوى من المستويات
 واتحاد من الانجذبات ولكنها تتواصل في سائرهما. والمهم أن هذا التقاطع
 بمثابة تقاطع الطرق في مدينة من المدن إذ تتبعت مسالكها مجتاز من
 التقاطعات كما اتفق انتهى بك الأمر إلى العود إلى نقطة الانطلاق. ولتحقيق
 هذا إحترافاً وحب اتوسل ببرمجة حوسبة قوية مادتها جميع المعطيات
 لمعجمة العربية وثمرتها تمثيل ثلاثي الأبعاد ونصور أن هذا التقاطع بين
 الجداول في شبكة الحروف الأصول تقاطع طبيعي يوافق ما في بنية الدمع
 من نشاتك وتداخل واتصال بين مختلف حللها على درجات بين خلية
 وأخرى وبين مركز وآخر وبين الدماغ وسائر الأعضاء في الجسم.

4 المتوال الاحتمالي : نشأة المعجم وإنتاجه زمانياً وزائياً :

يمثل اشتغال الخططات في إنتاج الجداول وفي التقاطع بينها آلة يمكن
 أن نوسل بها لتفسير تكون المعجم العربي زمانياً وتمثيل إنتاجه آياً
 فمبدئ النظام التي كشفنا عنها وأجملناها في المتوال الاحتمالي تمثل
 مدخلا يمكن أن يفسر نشأة المعجم لعربي زمانياً وإنتاجه آياً.

فالمادى 10-11 10-24 كلاً من زاويته تحكم تولد الخذور في المعجم
 على محور الزمانية. حيث يكون لتوليف بين قيمتين حرفيتين ثابتتين يقرن
 بهما دلالة من اعتبارا يمثل الثابتان المظهر الصوتي القار في الجدول بناسه
 مظهر دلالي قار هو ما تتفق فيه عناصر الجدول كاملاً من شحنة عامة هي
 مجال الجدول. ويكون تحقق عناصر الجدول نحدد قيم لتغير عن طريق
 الانتشار في فضاء لنطق على استرسال بناسه استقصاء لمكونات المجال عن
 طريق الانتشار في فضاء الدلالة على استرسال كذلك.

أما المبدأ 10 المتعلق بالتقاطع بين الحدود فيكشف عن شيء من
 خصائص المعجم في العربة من حيث تحزير الوحدات المعجمة والاهتاء

إليها أياً ونحريه ولا هدمه ولا ندمه على سبيل من وثمة من
 الكنيمات سيعرض شاء عمميات نعرفه التي نمتصها فكيف حصص
 وبركيه فيكون خرج وحدة محصورة ماء وتؤبلا بما تنصهر العملية
 مشغلة في شكل آلية شبكية مادتها الشبكة كاملة حيث نثل كل بقصة من
 بقاها بداية أو نهاية في أن. وهو أمر عتاه شبكة المترو أو الحافلة في لنقل،
 يمكنك أن تمتطي العربة ون تغادرها في أي وحدة من بقاها المعلومه، ولكن
 دون أن يخرج ذلك من إطار لشبكة المسطرة سبعا فاحار لا وجود له خارج
 الشبكة. وكذا الأمر في المعجم. وتثل كل نقطة من نقاط الشبكة - أي بوليمة
 م بين حرفين ثابتين - حالا ما يكون عليها النظام ذلك أن كل نظام يكون
 دائما في حل آنية ما (Newell, 1994, 162) (١)

فلنفترض أن مفهوم «القطيعة بين فرد ومجموعة يسمي إليها بالانتقال
 بعيدا في المكان» مثلا هو ما يتشكل بوحه م في الذهن وتكون الحجة إلى
 التعبير عنه. وإذا كانت الوحدات المعجمية مخزنة تخريتا شبكيا تكون النقطة
 المناسبة من تلك الشبكة موصلا لاقداح العمليات العصبية الذهنية التي بها
 تحدث أصوات العبارة. فيكون العود رأسا إلى شبكة متكاملة تمثلها عناصر
 الجدول المتولد بحطاطة (ث 1 ث 2 م) حيث قيمة ث 1 - هـ وقيمة ث 2 =
 ج. فالخرفان الهاء والجيم من (هـ ج خ) يثلاث الترابطات التي تجمع عناصر
 الجدول المذكور حمعا يجعل منها شبكة مكتملة قائمة بذاتها دون أن تنقطع
 صلتها بشبكات أخرى وفق قانون التقاطع بين الجداول الذي سطرناه المدئين
 1٩ و 2٠. يناسب ذلك الترابط الصوتي ترابطا دلاليا يتمثل في اتماء جميع
 المفاهيم المقترنة بعناصر الجدول إلى مجال جامع فنكون قيمتها الثابتين من
 جهة والمجال المقترن بهما من جهة أخرى دخلا لعممية يكون بها انقداح
 المدلول وحامله الصوتي في المستوى العام (هـ ج خ | قطيعة) فيكون
 خرجها حدرا ثلاثا تتحدد فيه قيمة م بوارها تحدد في مستوى المفهوم المدلول
 عليه. فيكون الخرج (هـ ج ر) في سحنه التي تحمل مؤشر 1 هي لتمثيل (2)
 د لا على المفهوم المذكور في مطلق تمثيلك

3 - الجذر المثال . تقاطع الجداول وراكب الدلالة :

(ن هـ ر) بصونج : يورد بن فارس أن (ن هـ ر) أصل واحد يدل على

(١) the system is always located at some current state (١)

تفتح شيء أو فتحة" ومنه عود المعاني سيلان من لدم وثناء و خسر
 والصياء "نور والهدى وحر . صل صحيح يدل على تفتح شيء أو فتحة
 وأبهرت لدم فمحته وأرسلته وسمي نهر لأنه ينهر الأرض أي يشقها.
 ومهرة فضاء يكون بين بيوت القوم يلقون فيها كاستهم وجمع النهر أنهار
 ونهر واستنهر النهر أخذ مجراه وأبهر الماء حرى . ومنه النهار
 انفتاح الظلمة عن الصياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس .
 (مقاييس).

وقد يستقيم هذا التحليل في ظاهر الأمر في عوده بمختلف المعاني إلى
 معنى جامع تنصرف منه بتوسط عدد من العلاقات هي العلقة مرة والشبه
 أخرى . ويكون نبع الهد المنطق كثير من المعاني ملعى لا يشبهه بن فارس -
 إذ لا يكون طبعاً في العود به إلى أصل واحد وذلك من قيل معنى الزجر
 (النهر) والكثير من المعاني المتصلة بواحد من المعاني اشبهة فروعاً عليها أو
 محايثة لها.

وفي ما يلي المعاني الرئيسية في (ن ه ر) كما ستخلصناها من
 مختلف المعاجم .

الزجر : نهر : (زجر) منع ونهى / طرد بالصياح
 الصياء : نهر الرجل . صار في النهار .
 نهر نهر : مضيء جداً . ونهار أبهر : شديد الصياء
 النهار : ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس (سمي بذلك لانفتاح
 الظلمة عن الصياء).

رحل نهر : صاحب نهار كأنه لا ينبعث ليلاً .
 السيل (ان) : نهر الماء . حرى في لأرض وحل لنفسه نهراً .
 نهر الدم : مال بقوة
 ماء نهر : كثير . / لتأهور : السحاب
 الحفر - نهر النهر : حفره ، وسمي النهر نهر لأنه ينهر الأرض أي
 يشقها .

ولعلّ أول سؤال يسدّر يقوم على العلاقة الممكنة بين هذه المعاني : ما
 الصلة بين مفهوم الحفر والصياء مثلاً أو بين الصياء والسيلان أو ما صلة هذه
 المعاني مجتمعة أو مفردة بمعنى أنزحر فتجتمع جميعها في أصل حرفي واحد
 عبارة متداولة - أو في جذر مثال واحد، عبارات ؟

مسمية هذه لاء في شأن حدود مثل (ن هـ ر) بحجمه المبدأ ١٠ الذي
يصل على التقاطع بين حدود وحدت نسراكم لدلالة مظهر الاشتراك بين
مضمون المبدأ ١١ مظهرين تجريدي رياضي وتحليلي عيني.

فإذا بصور الخطاطات الثلاث المشتغلة ثابتين ومتغير آليات تشتغل
بعناصر صوغية تجريدية تنتج الواحدة منها حدودا من ١١ جدرا ثلاثيا، حصلنا
على ثلاثة جداول يتضمن الواحد منها ساحة من (ن هـ ر) كلاً من مائتي
يتحدد قيمة الثابتين.

وفي التمثيل (١) بيان ذلك حيث نجمل محلف الخطاطات المنتجة
لحدود لمثال (ن هـ ر) ساحة المختلفة كلاً بجدولها الذي يتضمن المهمل
ولمستعمل^(١)

(١) في التمثيل ثلاثة مسارد بصمت الواحد منها الطاقة الإنتاجية النظرية (القصوى) للخطاط
الواحد، يمس البحر فرد في توليف الصوغية - صحتها للمعويون العرب من القديم يكون
مقصودها من - سويت لمصلحة في النظام

3. تولد جدول في الجذر مثال

ث ا ث ه	ث ا م ث	م ث ا ث
ن ه ا	ن ا ر	ا ه ر
ن ه م	ن م ر	م ه ر
ن ه ب	ن ب ر	ب ه ر
ن ه و	ن و ر	و ه ر
ن ه ف	ن ف ر	ف ه ر
ن ه ت	ن ث ر	ث ه ر
ن ه د	ن د ر	ذ ه ر
ن ه ط	ن ظ ر	ظ ه ر
ن ه ت	ن ت ر	ت ه ر
ن ه د	ن در	د ه ر
ن ه ط	ن ط ر	ط ه ر
ن ه س	ن سر	س ه ر
ن ه ر	ن ر ر	ز ه ر
ن ه ص	ن ص ر	ص ه ر
ن ه ن	ن ن ر	ن ه ر 3
ن ه ر 1	ن ر ر	ر ه ر
ن ه ل	ن ل ر	ل ه ر
ن ه ض	ن ض ر	ض ه ر
ن ه ش	ن ش ر	ش ه ر
ن ه ي	ن ي ر	ي ه ر
ن ه ح	ن ح ر	ح ه ر
ن ه ك	ن ك ر	ك ه ر
ن ه ق	ن ق ر	ق ه ر
ن ه ح	ن خ ر	ح ه ر
ن ه ع	ن غ ر	غ ه ر
ن ه ع	ن ع ر	ع ه ر
ن ه ح	ن ح ر	ح ه ر
ن ه ه	ن ه ر 2	ه ه ر
ن ه ا	ن ا ر	أ ه ر

حطاطه	ث ا ث ل ه
نقيمة	ن ه خ
المحار	السيل و الامتلاء
خُدول (٦) :	19/14 (/ 03) (٧)
ن ه ب :	بهاء الكلب . أخذ معروفه
ن ه و :	النهاء ارتفاع الماء / النّهي . الشعاب ، لريان انتهى الغدير وكل موضع يحتجم فيه الماء / تنهى ماء وقف في الغدير وسكن
ن ه د :	القرنة : قربت من الامتلاء / الخوص : ملاء حتى يبيض .
ن ه ط :	بالرمح . طعن
ن ه ز :	الفصيل ضرع أمه لهزه / بالدلو من الشر . صرب به ماء لتمتلئ
ن ه س :	الحية عضت (النّهر دون لنّهر) .
ن ه ر ا :	اماء جرى في الأرض / الدم . سال بقوة / النّاهر . السحاب / ماء نهر : كثير .
ن ه ل :	الايبل شربت أول الشرب / أنهل الرّرع . سقاء السقية الأولى . نهل : عطش / النّاهل : الذي روي فاعتزل
ن ه ض :	القرنة : أنهدها وملاها .
ن ه ش :	عض مؤثر دون جرح .
ن ه ي :	النّهاء : ارتفاع اماء / النّهي . الشّعان ، لريان / النّهي الغدير وكل موضع يحتجم فيه الماء / تنهى ماء وقف في الغدير وسكن
ن ه ك :	نهكت الايبل ماء الخوص : شربت جميع ما فيه
ن ه ع :	تهوّع للقيء ولم يقلس شيئاً .
ن ه ح :	الإناء : ملاء / فلان : شرب حتى امتلاء / النّاهي . الشّعان ، لريان

(٦) يشير لعدد الأول مهمم إلى عدد الخدول التي تحمّر دلاء مصصه بدمج و يشير مهمم إلى عدد
خدول المسعنة وتشير إلى عدد الأول من الثاني

٢٥ في عود معنى النهار إلى مجال الضياء المقترن
بحدود [x هـ ر]

ثم دلالة (ن هـ ر) على نهار ونصياء فمآتاها الحدود الناشئ
بشعب الخططة م ث ا ت حيث ث ا = هـ ، ث 2 = ر والمقترن
بحر ، صناء

يؤخذ لصباء في جميع مظهره من حيث كد من مصدر ما (شمس،
قمر ، نار ، سرج ، لبرق...) أو من درجة ما (سطوع ، توهج ، إنارة...) .
و مقترن برمان م دالاً عليه د تتحدد ساعة اليوم باعتماد درجة الضوء أو
موقع الشمس والقمر أو الكواكب أو جارياً على وحدة رمانسة (ظهر ، دهر ،
سه ، يوم...) أو مقترن بدرجة في الحرارة أو متصلاً باللونين البياض
والسود وصلتهما بالتر والظلمة ثاسه ، أو متصلاً بمفهوم الإبصار وشرطه توفر
الصباء (كلال الصرقي (ج هـ ر) ، والسراب في (ي هـ ر)...). فدلالة
حدر المثال (ن هـ ر) على النهار وضوئه لا صلة لها بمفهوم التفتح ثما مآتاها
سحة هي (ن هـ ر) تشبّ عصراً من جدول يسيطر عليه مفهوم الضياء
يستوى به مجالا متكاملاً كما يلي بيانه .

الخططة م ث ا ت 2

القيمة x هـ ر

لمحال : الصباء

الجدول : $10/17 (80,47\%)$.

ب هـ ر بهرت الشمس : أصاءت / القمر ، غلب ضوءه ضوء الكواكب
و هـ ر لهب واهر ، ساطع / ابهر بوقج وقع الشمس على الأرض
حتى ترى به اضطراب كالبخار .

ف هـ ر الكلال والإعياء / المهيرة ، محض يلتقي فيه الرصف فإذا هو
على درّ عليه الدقيق وسيطه ثم أكل .

ر هـ ر سودت أسنانه فهو أدهر

ط هـ ر لظهر ساعة انتصاف النهار

د هـ ر الدهر ، الأمد المحدود ، الزمان الطويل ، العصر .

ظ هـ ر ظُهر ، التّفوه ، الطّافة

ص ه ر صهبة سمس صانه وحسب عنه دلالة صهار
 حواء تاللا صهوه من حر شمس
 ر ه ر شرح وثمر تاللا، صا / الأهران . الشمس وثمر
 سورهما
 س ه ر ساهرة، ساهور : لقم / سهر البرق . بات يلعب دحل
 القمر في الساهور . حُف
 ن ه ر نرحل . صر في لتهر / النهار صياء ما بين طلوع الفجر
 إلى غروب الشمس / بهر نهر، أنهر . شديد لصياء .
 ض ه ر الضاهر . أعلى الجبل
 ش ه ر الشهر . أشهر من السنة، القمر، الهلال شهره وظهوره
 ي ه ر ليهير السراب
 ج ه ر الكشف / جهرت العين . لم تبصر في الشمس .
 ق ه ر قهر اللحم أخذته النار وسال ماؤه
 ك ه ر : النهار : ارتفع / احرق اشتد .

3-5 في عود معنى | الحفر | إلى مجال | الفصل | المقترن بجدول

[ن x ر]

تحدث (د ه ر 2) باشتغال الخطاطة ث 1 م ث 2 حيث ث 1 = ن،
 ث 2 = ر يشأ بذلك جدول من الحذور تنتمي دلالاته إلى مجال | الفصل | .
 يؤخذ مفهوم الفصل من حيث تباعد شيئين بعد اتصالهما بأي وجه
 من لحوه فمفهوم الفصل هـ جار على الاختراق والطعن والقطع والتفريق
 واحفر والتحاره والتحت والجرح أو قطع مسالك الدم أو انقطاع الحلد
 وتفسحه بإخراج ما فيه من أسوائل غير ذلك من المظاهر مما يعود إليه في
 الفقرة القادمة حيث يدرس انتظام هذا الجدول بتفصيل وإسهاب :

الخطاطة ث 1 م ث 2

القيمة . ن x ر

المجال : لفصل

الجدول : 21/5 - (88/)

- د ر : ترمق : حديدية معتققة جعل فيها حم تصيد لداء وغيره
 - د ر : جعل بالرمح وحدث سريع
 - و ر : إحداث آثار في أحد الكي بلوسه
 - د ر : التفرق، الشرود والإبعاد
 - ث ر : رمي الشيء متفرقا
 - ت ر : طعن بالرمح شديداً / تريق بالأصابع والأصرس.
 - د ر : قصع الأطراف وإسقاطها
 - ط ر : العامية التونسية : إزالة شيء عن موضعه سريعاً بضغطه
 - ص ر : أنصار : مجاري الماء
 - ز ر : التزر : الورم في ضرع الماكة .
 - س ر : انتماح الجرح وبتفاضه وسيلان مدته / ننف اللحم بالسر (المقار المعقوف).
 - ض ر : نضاريات : حشرات تعتدي بأوراق اشجار
 - ي ر : التير : أخدود واضح في الطريق .
 - ش ر : نحت الخشب (تفتيته شتا فشيئا على درأت).
 - ج ر : نحت الخشب وما شابهه وتسويته (فصل الرقائق شيتا فشيئا)
 - ق ر : ضرب دون نفاد/ حفر الخشب أو لجر بأداة حدة/ نقب المقور .
 - خ ر : البلى والتفتت في العظم أو العود وما شابهه
 - ك ر : الكوة : الجرح من دم أو فيج
 - غ ر : سيلان الدم من الجرح شدة .
 - ع ر : خروج الدم من العرق، بشدة وتصويت
 - ح ر : ذبح من المحر / انبعاث السحاب بماء كثير
 - ه ر : حمر المجرى / سيلان الماء أو الدم واندفاعه بقوة / الماء الكثير .
 5 - 4 في عود معنى | الزجر إلى مجال | الصوت | المقترن
 بجدول [ن x ر]

تحدث (ن ه ر 2) باشتعال الخطاطة ث 1 م ث 2 حيث ث 1-ن،
 ث 2=ر ينشأ ذلك جدول من الحدود تنتمي دلالاته إلى مجال | الصوت :

يصوي في مجال الصوت كل المفاهيم متصلة بصوت والكلام
 حادثين من الإنسان في مقدمات محدثة لأعرص مسوعة وعمى ضفت
 متبينة. ويمكن الاكتفاء في هذا المستوى بمرص مجمل تين به عود دلالة
 الزجر إلى مجاب | الصوت اعلى أن يعود إلى هذا في بقرة لاحقة :
 الخطاطة : م ث ل

القيمة : ن ل ر

المجال : الصوت *

الجدول 24/25 (967).

م ر : عصب وساء خلقه / تنكر له

ن ب و : زحر وانتهر / رفع صوته بعد خفض / اغتاب

ن و ر : الفتنة : وقعت وانتشرت. نارت المرأة : نضت من الرينة.

ن ف ر : بافر : فاحر في الحسب والسب / نفر عنه : لقيه لقيًا مكروها.

ن ذ ر : - إليه بعينه : شد النظر إليه وأخرج عينه / أنذر : أعلم وحذر

من الأمر قبل وقوعه / تناذر القوم العدو : خوف بعضهم بعضاً

منه.

ن ث ر : التكلم ثرا / إذاعة الأسرار.

ن ظ ر : المناظرة / المجادلة / الناظور = الناطور : الحافظ

ن ط ر : الورع : حفظه وسهر عليه / النظر : الحفظ بالعين.

ن د ر : تناذر علينا : حدثنا بالتواذر / - لكلام : عرب، فصيح، جاد

ن ث ر : الكلام : شدده وغلفه / المنارة : المجاهرة

ن س ر : نسره : وقع فيه وقذه.

ن ز ر : فلان لا يعطي حتى ينور . حتى يلج عليه في السؤال ويصغر من

قدره نزره : أمره.

ن ص ر : الإعانة على دفع ضد أو ردّ عدو.

ن ش ر : - الحبر : أذاعه وأفشاه

ن ي ر : النثر : الملقى الشرور بين الناس.

ن ح ر : بحر الكلام : سرقه (قل التجاشي لعمر بن العاص والوفد لما

دخلوا عليه : نجرأ أي سرقوا الكلام (لسان)

و ر . تدافع بر حلال . حدة في كلامه ونحوه ونحوه
عصب

و ك ر . سوء الخلق ، الك عبه كد . عانه عليه وبهده عه
ن ع ر . : -الثاقة : صاح بها / - عليه : حقد ، عصب ، تدثر منه .
و خ ر . : كلم / مد لصوت والنفس في الخياشيم .
ن ع ر . : صوت بحينومه / لنعارة . الصياح / النعير : الصياح في حرب
أو شر .

و ح ر . : نحر : خاصم وشخ
ن ه ر . : نهر ، رجر (منع ونهر) ، صرد بالصياح) .
ن أ ر . : نارت نائرة في الناس : هاجت هانجة

6 - انتظام الجداول في الجذر المثال الاسترسال الصوتي -

الدلالي :

ينص المدآن 17 و 21 على انتظام الجداول وفق استرسال يتناسب فيه المظهران الصوتي والدلالي . أما الاسترسال الصوتي فثابت تبعاً لطبيعة العناصر الصوتية وتوزعها في فضاء النطق (المبدأ 9) . وأما الاسترسال الدلالي فهو أمر ثابت من حيث المبدأ ولكنه في المظهر المعيني في حاجة إلى برهنة على وجوده ، يكون ذلك بتحليل لمعطيات وتكريرها بحثاً عن السلك الناظم لما ظهر من المعاني وما خفي أو لطف . وأما التناسب بين المظهرين فهو محط العناية ونواة الصعوبة . وتتأتى هذه الصعوبة من أمور عديدة :

أولها طبيعة التعريف المعجمي مطلقاً من حيث مثل نوعاً من الترجمة داخل اللغة إذ تبين المعاني اسواحد منها بالآخر ، وطبيعة التعريفات المعجمية التي تثبت القواميس العربية قديمها وحديثها بما يكتنفها من إجمال وتعميم قد تغيب به خصوصيات المفهوم التي يبين بها مما خالطه من المعاني .

وثانيها ما يكتنف المفهوم المقترن بالجذر الواحد من خصوصيات حادثة تتصل بطبيعة الحدوس اللغوية وطرورها خلال الزمان . فمن الثابت أن حدوساً ليوم قد تختلف عن حدوس العرب القدامى عوداً إلى عصور الجمع والتدوين وما قبلها من الأطوار الضاربة في القدم

وثالثها متصل بطبيعة العلاقة بين الحامل لصوتي والمفهوم . فحدود الأول بيوية بيئة درحة من الباد أما حدود الثاني دلالية عرفانية قد تنظمها

حدودها محصورة... فكل واحد من هذه النواحي قد حصرها فليصل عنها
وبعد عنها "لذلك سنفرد لبحث كل واحد من هذه النواحي في أسية ذاتها
والبحث في الدلالة وتفصلت عن غير، وصعب لبحث في التماس بينهما
صعوبة الكلام على الكلام

ولتجاوز ذلك وحسب التسليح بموقف عديدة أهمها التحرد - ما
أمكن - من احصر في الوعي والتاريخ ليكون العود من خلال ما توفره
لمعطيات المسجلة في القواميس إلى أحوال لغوية أولية تعود إلى صورة
الوضع الأول - والبحث في انتظام المنعجم العربي سية ودلالة إنما محطه
الطور الأولي البدائي في مظهره العن البسيط سعيا إلى تحديد ما به كان
تصور الكون واستحرة عند امتكلم الواضع من خلال الكشف عن القوانين
التي كانت تحكم اقترن العلامة بمفهومها في النحو الواضع.

ويمكن أن يطول القول في هذا الشأن، وهو أمر لا يسعه مقال، لذلك
نأخذ المادة المعجمية من حيث هي حام في حاحة إلى تحليل وتفكيك وتكرير
مجتنين ما اكتنف آلتنا المعرفة من آليات زرعها مؤسسات شتى بعضها
مدرسي وبعضها تراثي وبعضها حصاري، هي باختصار جميع الآليات
المكونة لفكرنا حاصر سنة 2002.

كان المنطلق في احذر المثال (ن ه ر) اقترنه بأربع دلالات رئيسية هي
[الزحر] و[الحفر] و[الضياء] و[السیر (ان)] وعرضا إلى مأتى الواحدة
مها كلاً بحطاطتها وجدولها ومحالها (انظر التمثيل +).

يقسم المجال (انظر المسدأ 17) إلى مجالات فرعية على درجات.
فالمجال الرئيسي يتضمن حملة المفاهيم المتقاربة المتصل بعضها ببعض والمقتربة
بالحلول كاملاً. فالمجال الرئيسي يقارن فضاء النطق الممنع بين الشفوي
والحمجري والمجال أو المجالات الفرعية درجات تقارن مختلف الأحيار
كبيرها وصغيرها على درجات وصولاً إلى الصنوت العيني المحدد الذي
نقارنه دلالة عينية محددة.

ف. الفصل والانفصال | مجال رئيسي يقارن فضاء النطق في جدول
[ن ل ر]. ينقسم الفصل والانفصال إلى ثلاثة مجالات فرعية من درجة
أولى يقارن الواحد منها حيزاً أو أكثر أو حيزاً وبعض حيز من فضاء النطق.
وينواصل التقسيم إلى أدنى الدلالات التي تنوزعها الجدور في الجدول :

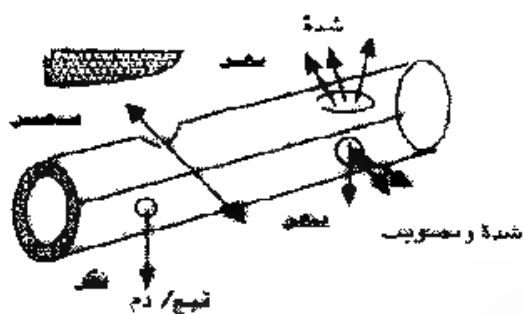
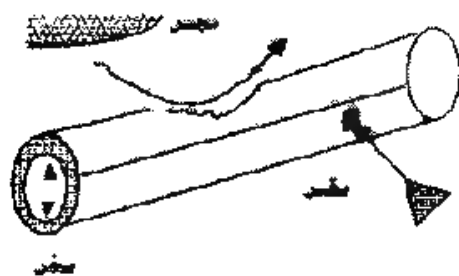
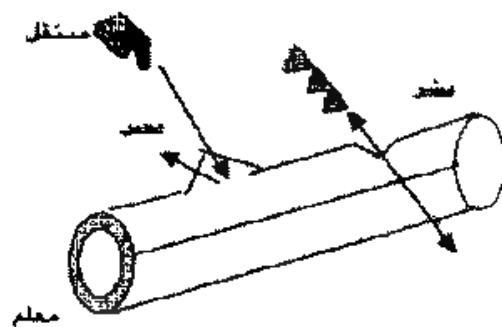
فمفصل بالأحرف المحركة في ١ المقارن ثلاثة أحرف مستقلة
 (شفتوي، شفتوي، لاسي ومن لاسي) ويصير مفصل بالأحرف
 المقاد (محرك فرعي 2) حرك شفتوي، ويقارن لمفصل بالأحرف عن طريق
 المقاد في الجسم (محال فرعي 3) الشفتوي الانحساري مجهور المموي [ب]
 في (ب ب ر) ويمكن أن نلج في هذا المستوى عتبة لسمات الدلالة الدنيا
 التي بها يكون تكون مفهوم الثبراً من حيث مثل [حركة فصل بالاختراق من
 خارج عن طريق المقاد في الجسم بألة مذبذبة [رمح] تتلوها حركة حذب المرمح
 إلى خارج، سريعاً^(١١)

وكذلك الفصل بالحرف و/ أو القطع (محال فرعي 1^٥) يقارن لأحبار
 الحلقية والعشائية والحنكية وقسماً من لاساني على استرسال، وتتضمن
 مجالين فرعيين من درجة 2 واحد منهما هو الفصل بالحرف و/ أو القطع عن
 طريق التفتت أو التفتت يقارن الحيز الحنكية وبعض من الحيزين المتأخرين له
 العشائية والاساني. وتتضمن لمحال الفرعي هذا بدوره مجالين فرعيين من
 درجة 3 يتقاسمانه حسب طبيعة التفتت أو التفتت واتجاهها فيكون محال
 منهما مختصاً بتفتت من خارج وآخر من داخل : ويذهب الأمر متفرعاً إلى
 أن يكون التمايز العيني في مستوى الحروف في المخارج وفي مستوى السمات
 في الدلالة: انظر التمثيل (٦) وقارن بين تنف اللحم في (نسر) واعتداء بعض
 الحشرات بورق الشجر حيث تقضمه شيئاً فشيئاً وحفر الطيرين بوقع الأقدام
 ونشر الخشب أو ما شاكله ومخارته ونقره، وما يتضمن جميع ذلك من تفاصيل
 في تصور جميع تلك الحركات أو الأعمال من حيث هيئاتها وآلاتها ومادتها
 وغاياتها إلخ .. نجمل جميع ذلك في التمثيل (٦) حيث تشير الحرفان [ح]
 و[ج] إلى سمتي الجهر والانحسار تبعاً :

(١١) هذا احتمال للمفهوم وليس تفصيلاً

من أجل فصل هذا الموضوع عن فصل الفصل في حساب على مصادر من تعيين جميع عناصر لأحد من هذه الأسباب () فهو في طبيعة من صيغة شكل ومادة في الأجزاء في صيغة الأداة تختلف في حركتها هي ما به تتميز تلك الأحداث نشر لاسهم إلى تحدد حركته أي تكون من لست trajector التي كان و مثلاً في مع andmax حشد أو قسمة

() تمثيل بصوري محل فرعي من محل الفصل ،



يتم في هذا من شأنه التمثيل بصوري كما هو في الأشكال في صورة الجوانب في

187, Lingdake, 187

د أحد مجال الصوت المستطرد على حدود [ن x ر] ه حدود.
مفرد حصص. لنطق بتقسيمه محلات فرعية من درجة ا هـ مجال الصوت
المتحقق في الكلام ومجال الصوت المتحقق بالصباح. ويتضمن مجال الصوت
الكلام محلات فرعية عديدة من درجة ا. تنقسمها عدات الكلام ومظاهره
وأشكاله ويتضمن لواحد منها محالا أو محالات من درجة ا. يتضمنها جدول
تتضمنها بما يعني عن ذكرها. وكذا شأن المجال الصوت بالصباح ا.
على أن المجاسين الفرعيين من درجة ا يتقسمان محالا فرعيا من درجة ا
يقارن محررين متجاوزين في مستوى تحوم الحيز الحقيقي والحيز العشوائي
فكل من (عمر) و(عمر) يدل على تصويت بالحيشوم وذاك ما به يستقلان محالا
برأسه ويدل (عمر) على الكلام فيكون فرعيا من مجال ا الكلام ا ويدل (عمر)
على الصباح فيكون فرعيا من مجال ا الصباح ا.
وظاهرة لتقاطع في مستوى حدود الأحياز وكذلك في مستوى الحروف
المفردة متواترة في المعطيات بوافق تقاطعا في مستوى الدلالة. نجمل انتظام
مجال الصوت ا في الجدول [ن x ر] في (7).

(7) انتظام المجال : [النصوت]

التنكر	التنفي	المعصب	بالترجم	عصب وسوء خلق/ التنكر	أ	ج	ج ⁺	شعوي
					ب	ج ⁺		
بنيات الشرف	جتماعي			وخلق نفسه وإشعارها بين الناس	د	ج		
	سلوكي			النقص، من الزينة (المراة)				
إخبار وزعلام	قولا			المادة المعجزة هي الحب و...	ف	ج	ج	نصف أساسي
	باللسان	مستعمل	تلكى	التحضير قبل الوقوع	د		ج ⁺	بين نسائي
		حاصل		الكلام شرا/ إدعاه الأسر.	ث		ج	
		عقلي		المناطرة المعجزة	ط	ج ⁻	ج ⁺	
معامله	تألم	الشدقة	المجاهرة	حافظ بالمعنى (ناطور)				أساسي
				حفظ الرزق و التهور عليه/ المصط بالمعنى	ط		ج	
				الرحم شد الكلام وتعليقه برفع صوته				
	إبتماع			(عامة)	ت	ج ⁺		
المشغل	إبتماع	لمس في العرص	تخدير	مليط الكلام وبشديده/ المجاهرة	د		ج ⁺	
				حديث ب، رة، عربة، حودة، قصاصه	ص			
				إدعاه على دفع صدق أو رد عذري	س	ج	ج	
	التخريج			التقدم والوقوف في العرص	ر	ج ⁺	ج ⁺	
المشغل	شعر	أشياء	شروط	الأمير الخافح في سبائك، نصيب من	ش		ج	
				القدر	ي	ج ⁻	ج ⁺	
	الإخبار			إدعاه خط وإشعاره	ح		ج ⁺	

حسكي	عشاي	C ⁻	C ⁺	C ⁻	C ⁺	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان
		C ⁺	C ⁻	C ⁺	C ⁻						
حسكي	عشاي	C ⁻	C ⁺	C ⁻	C ⁺	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان
		C ⁻	C ⁺	C ⁻	C ⁺	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان
		C ⁻	C ⁺	C ⁻	C ⁺	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان
		C ⁻	C ⁺	C ⁻	C ⁺	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان
حسكي	عشاي	C ⁻	C ⁺	C ⁻	C ⁺	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان
		C ⁻	C ⁺	C ⁻	C ⁺	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان
		C ⁻	C ⁺	C ⁻	C ⁺	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان
		C ⁻	C ⁺	C ⁻	C ⁺	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان

٦ ١ - تراكيب الدلالة

وهنا ننظر في تنظيم جذور في المعجم العربي في إطار المورلاحمسي، على ظاهرة يكون فيها، إضافة إلى التقاطع بين الجداول المحدثتتراكيب الدلالي في الجذر المثال الواحد، تراكب في لدلالة في الجدوللواحد وتودج ذلك (ن X ر) كما يلي بيانه. فقد تبين لنا أن الجدول المتولدلاشتغال الحطاطه ث ام ث² قيمه (ن X ر) يسيطر عليه مجالان متكافئان منحيث التواتر وطبيعة الانتظام على اسرسلال : يكون المسرد من ٢ جذرا مستعملا سطر مجال | الصنوت | على ٢ جذرا منها ويسيطر مجال | الفصل | على ٢ جذرا منها والمجالان متراكبان في ١ جذرا من الجذور الخمسة والعشرين، وهي نسبة مرتفعة (84%). بان ذلك في (8)

(١٥) تركيب المحاليين لفصل و الصوت في جدول أن ٨ ر.

الصوت	٨ ر	الفصل والانفصال
عصب وسبب حتى سحر	أ	در حدود الميموه جعل سبب حتى سحر
لبحر و لاسير لاجد ب	ب	سبب غير
وفوق بقية والنشاهد بين ساس		صبر لـ مع و حده سبب
شعور من حربه		حد ب ، ساكني في حده سبب
لساحره في حب و سب	ق	
اشجدير في بوقوع		شعور و شجود و سب
الكلام شرا دعه لاسر	ب	-
الحذرة	ت	رعي شيء متحرك (حب)
لحافظ باعني (طور)		
حفظ الرزق و سهر عيه ختمه سعي	ط	حرية العدد و التعداد بول ب لشيء عن
الزجر شد نكلاء و عطفه برب صوب	ر	موصفه اعني
عافيه		
الحديث بكرة، عربة، حوده، فصاحه	ل	
تعليط الكلام و شديده شجره	ص	يضع لأصرف و إسقاطها
لإعانه على دفع صد أو رد عدو	ر	عص شديده نرس بالأصبع أو لأصرس
الأمر / إلحاح في السؤال و تصغير من قدر	س	انصر محاري و أرض مصوره سفي
القدف و الوقوع في عرض		مطر كثير
	ص	نور الورم في صرع الدمه
-	ي	نجاح الخرح و نفاذه وسلا مده
إلقاء لشعور بين الدرس	ن	نصف اللحم بدمر (نصفه يعقوف)
داعة أخضر و فشاؤه	ح	نصريات حشرات تتعدي بأور و شجر
سويق كلام	ق	سير أجدود و صبح في الطريق
لترجع في الكلام والجداء سرح	ج	نحب حبش (نفته شد فشيئ على درت)
نصص	ب	نحب حبش و سبرته (نصص فاقو د)
الكلام مد الصوت والغم في حبشه	ع	نفت
الغيب والهي عن شيء	ع	صرب رول ندر حمر حبش و حمر ددة
خعد و انصص و سمر		حده نكث نفور
صباح و صوب باخيشره	ح	سب و نكث نعصم، العود
نصباح في حرب أو ش	هـ	نكة أخرج من دمه و صبح
نصاحره لمصصه و مشاحه		سلا بام من ح ح شده

من أصل في تفسير (١) عن عدم صدق من المحسوس في إصدار
 عداوت معهوده من الدلالات معجمية أي بشر لا شئ من ويدا من
 من به علاقة من دلالات مقترنين - خدر أو حد فيما متى ذلك ما ترمح
 في عادات الفكرية في ربط الدلالات المعجمية بعضها بعض وفق مطلق تين به
 ستامة بلغة لغة القرآن - في نتهج وحكمته. فقد يتأدر إلى الدهس، في
 مستوى (ب ت ر) مثلا - علاقة شبه بين الكلام شر، إداعه الأسرار | من
 جهة و | رمي شئ، متفرقا | من جهة أخرى، وفريب من ذلك في مستوى (ن
 ح ر) من تسويق الكلام من جهة و | تحت الحش و تسويته، من جهة
 أخرى. وأشبه كائ من عمل حسي في طبيعته هو حركة تفريق وإبعاد تتحقق
 تحقق مادي في ما تعددت أبعاضه من حب وغيره، أو هو عمل يقبل رقائق
 احش و ما شاكلة من الأحكام وبين عمل قولي ذهني هو تفريق الكلام دون
 نظم أو سوق للكلام على طرز مسوق وقد يعري ذلك من حيث طاقته
 تفسيرية فقد دأبنا على التسييم سبق الحسي على المحرد في لدالة لمعجمية
 ودأبنا كذلك على تناول النظم تناولا سكونيا يقرودنا لا محالة إلى إقامة
 علاقات سكونية لكن ذلك لا يستقيم عند التأمل وربط العناصر ربطا نظاميا
 حركي فمثل هذا التأويل السكوني القائم على الشئ مدعو ما سبق الحسي
 على المحرد لا يسعه أن يمسر سائر ادلالات المتراكمة في الحذور واحدا
 بوحد في جدول [ن X ر]

ونأويل ذلك في منظور المنوال الاحتمالي قائم على طبيعة نظامية صرف
 يحتزلها المبدأ 17 و 19. فليس من الضروري أن نفترض سببا لجدول على
 آخر في الحدوث والاكتمال وليس من الضروري أن نفترض سببا لدلالة في
 الحذر الواحد أو في الجدول الواحد على أخرى فهذا مسلك تناسلي لا
 ستقيم في الطاهرة اللغوية

وتفسير هذا التراكب قائم علينا على مبدأ الانتشار (المبدأ 8)

و لا شئ فومه الامتداد والتوسع في المظهرين المتورين لمعناظلين الصوتي
 والدلالي على محور الزمان المديد ويتضمن مفهوم الانتشار الحركية (أو
 الدينامية) التي تكون للنظام أثناء اشتغاله.

فقد، خدنا نقطة م من نقاط اسرد الخمس والعشرين المكوّنة لجدول
 [ن X ر] مقترنه بدلالة م من واحد من المحالين، وجدناها موقعا من شبكة
 نعدو عدصه تعالف صوت و حدا وتعالف دلالي من مسك متعددة فإدا ما

مجاور مسود معاني دلالي حدث - يتطوع - حدود - في - حدث
 و قبل شكك نصير - دلالة متحدث - صوت - فيكون محدود - في حد محل
 و حد أو أكثر ، وهذا عظم محصور من الاشتراك يفتح بهج في اسحت
 يستوجب الاستقصاء - ينظر في قدر كاف من معطيات دال إحصائي
 وتفسير هذا الاشتراك في مودنا قائم على أن حذر أو حد من الحدود
 [نخر] مثلاً ما حودا من حيث هو مقدار لقيمه دلالية م من واحد من محالين
 يمثل مطلقاً لعملية الاشتراك الاسترسالي في فضاء النطق وفضاء دلالة وهذا
 حدث هذه لعملية تنتج حدودين منفصلين في المنطلق متصبيين في المظهر
 لصوتية عند الاكتمال والتشع . يدل على ذلك أن بعض الحداث و رعه
 في المحال لواحد ما قورن بالآخر : فمحال الفصل امتف من (د ر)
 ومن (ن ط ر) ومن (ن أ ر) ومحال الصوت أ مسف من (ب ص ر) .
 والمهم أن الاشتراك في المعجم العربي حادث نتيجة لطبيعة المواعد
 المشتغلة في تكوس الجذور حوامل الدلالة فالجذر الواحد هجيين صوت و هجيين
 دلالة . وهجته الدلالية طبقات مترسبة ترسب الطبقات الحيوية

خاتمة

ثلث بعض الأسس التي يقوم عليها المنوال الاحتمالي في تفسير تولد
 المعجم العربي و نظامه في مظهره الصوتي والدلالي . ويبقى باب شارع آخر
 لا يسعنا طرفة في هذا البحث هو تفاعل سائر المكونات النحوية مع ظاهرة
 التفاصح بين الجدول المحدثه للتراك الدلالي . من مكونات اشتقاقية -
 تصريفية ومكونات إعرابية ودلالية تدولية . فمن القضايا التي تستوجب
 ادرس ما به تساهم الأسس العليا من النحو في رفع الاشتراك أو قر - ما به
 تأثرت من ذلك الواقع فاستجابت بوحه من الوحوه - فهذا مشروع بحث
 متكامل تحقق منه شيء وأخرج للناس وما يتطر أكبر م أنجز فيمكن في شر
 هذا لمشروع بين الناس إطارا دافعا إلى تعهد مظهر الصوت وإلى مجاور
 مظاهر الوهن والخلل .

الأزهر لزناد
 كلية الآداب بمسوة
 جامعة مسوة

مراجع البحث

1 المراجع العربية

- بن عرس (أبو حسين حمد) ١٤١٦ هـ معجم سننيس اللغة تحقيق عبد السلام محمد هرون، دار حيل، بيروت، ١٩٩١.
- بن منظور لسان العرب، دار حيل ودار لسان العرب بيروت، ١٩٨٨
- لأهري (أبو منصور محمد بن حمد) ١٤٧٠ هـ تهذيب اللغة تحقيق حمد عبد المليم السردوي وعلى محمد البحوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة
- رتاد (أرهر)، المعجم في لغة العربية تولده وعلاقته بالتركيب، أطروحة دكتورا الدولة، ١٩٩٧ مرقون، كلية الآداب نمونة
- حفريات دريحية في المعجم الذهني العربي، مادة (ص ف ر) مودحا. يصدر ضمن أعمال ندوة «النص والتاريخ»، كلية لادب والعلوم الإنسانية بالقيرون، ٤-١٠ مارس ٢٠٠٢
- لسراج (أبو بكر محمد بن السري) (١١٦٠ هـ) رسالة الاشتقاق، تحقيق محمد علي الدرويش ومصطفى الحديري، در مجلة لثقافة دمشق ١٧٣، ١١ ص
- مسجد في اللغة والأعلام، المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق بيروت، ١٩٦٩.

2 المراجع الأجنبية

- Ehret C 1979. Omotic and the subgrouping of the Afroasiatic language family , in R.L. Hess(ed.), Proceedings of the Fifth International Conference on Ethiopian Studies, Session B April 3-18, 1979, Chicago USA pp. 51-62
- 1980 The Historical Reconstruction of Southern Cushitic Phonology and Vocabulary, Kolner Beitrage zur Afrikanistik, B 5 Berlin Reimer
- 1987 Proto-Cushitic Reconstruction Sprache und Geschichte in Afrika 8.7 180
- 1989 The origin of third consonants in Semitic roots: an internal reconstruction (applied to Arabic) Journal of Afroasiatic languages 2(2) 109-202

1984. Reconstructing Proto-Arabian (Proto-African) Vowels, Fricative Consonants and Vocabulary. University of California Press.
- Kazimirski A. de B. 1944. Dictionnaire Arabe-Français. Librairie du Liban Beyrouth.
- Langacker W. R. 1986. Abstract Motion, Proceedings of the Annual Meeting of the Berkeley Linguistic Society 12-455-471.
1987. Foundations of Cognitive Grammar, Vol. 1. Theoretical Prerequisites, California, Stanford University Press.
- McCarthy J. J. 1979. Formal Problems in Semitic Phonology and Morphology, Ph.D. MIT.
- 1981. A Prosodic Theory of Nonconcatenative Morphology, Linguistic Inquiry, 12-3, 373-417.
- 1982. Prosodic Templates, Morphemic Templates and Morphemic Tiers, in Van Der Hulst H. & N. Smith (eds), 1982, 191-265.
1986. OCP Effects : gemination and antigemination, Linguistic Inquiry, 17, 207-263.
- Newell, A. - 1994. Unified Theories of Cognition, Harvard University Press.
- Zanned L. 1999. L'organisation du Lexique de l'arabe classique, un modèle probabiliste, à paraître in : Mélanges du Pr A. Mehiri, colloque organisé par les Annales de l'Université de Tunis : Faculté des Lettres de la Manouba, Novembre 1998.

دور الدلالة المعجمية في تحديد الوظيفة النحوية : الخافييل نموذجاً

عبد السلام الصياوي

1 - تمهيد

من الأسئلة المهمة التي يفتقر إلى تجيب عنها دراسات السامية المهمة بقضايا المعنى أساساً كيف نوجه إلى لالة المعجمية الوطائف النحوية^١ وكيف تفصل بين ما هو متشبه بها ؟ إذ تعرض سبيل درس اللغة العربية ومهتم بقضاياها أثناء النظر في بعض الوطائف النحوية المتشبهة صعوبات، فيفتح أمامه باب التأويل والبحث عن القرائن الموجبة بوظيفة دون غيرها. لمعرض أن كل متكلم حين يستعمل لغة ما كتابة أو شفاهة، يكون قد تمثّل قواعدها لأعرابية وحصائص معرّدت لها، الدغطية وبدلالية، وقصد تركيب أو تحليل إعرابي ما وظيفة نحوية محصورة، وحين يحاول تحليل هذا الاستعمال وفهم صوابه يجد نفسه أحيد أمام حيرت في تعيين الوطائف فهل يعني هذا، أنه يوجد اختلاف بين لفهم والتمثّل من جهة والآخر من جهة ثانية فتتم في القواعد ويختلف في الإثبات، وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً في قوة هذه القواعد، أم أن صياغة النحو صاعدة بقطعة تقتضي من معرّف ما تقدم هو لفظي ويترك باب المعنى وتأويلاته جانباً للجهة التأويل والبناء حدوده^٢

فهم أن النحو علم نظامه عدة معارف تساهم في بصره على أنه نظام، غير أن علاقة هذه المعارف بالنحو تبدو مختلفة عند مهتمين بدراس النحو فإن منهم من يعتبره لغة النحو فيهم جميع ما يطرح من قضايا لهم بصرف والدلالة المعجمية على أساس أنها تصوّري تحب رية عنه كبير سميه النحو، فلا يمكن أن تكون مفصلة عنه، ومنهم من يرى أن هذه معارف جزء مفصل عن علم النحو يساهم في فهم قوانينه وليس

باعتباره

وسمحوا في هذا البحث لأهمهم جميع هذه القضايا من خلال سطر من القرائن المثبتة للمعاني النحوية، ومنهتة بصغة خاصة بقريضة الدلالة المعجمية لأن العديد من اللغويين أهملوا دور هذه القريضة، نخص منهم بالذكر في لعصر حديث شومسكي⁽¹⁾، والبيروين الذين اهتموا بالتركيب وأدرغوها في تحويه من دلالات معجمية أو على الأقل فلبصوا الى حد كبير دور المعجم في تحديد الوظيفة. وقد تقيدنا في هذا البحث بعض الاختبارات المنهجية. أهمها .

(1) - اعتبارنا الاستعمال معيارا ذا قناة واحدة هي قناة الممكن بما فيها من حح وبراين بوجب القريضة المعجمية؛ وسصرف الاهتمام عن النية اداخلية للتركيب المنتجة للمعنى في الأمثلة لني سندكرها

(2) - جعلنا الجزء الاول من لبحث مداخلنا لازما لتعريف المفاعيل وأشبهها قصد إبراز ما هو مشترك وما هو مختلف بينها. وقد اتملنا بعد ذلك الى ما يمكن عتده جوهر بحثنا وهو انظر في الدور الذي تلعبه الدلالة المعجمية من حيث هي قريضة تفصل بين المفاعيل المتشابهة وبالتالي تساهم في تحديد الوظيفة النحوية على نحو صريح وتمكنا من تجاوز ما يمكن أن نعتبره مشتركا بين القرائن الأخرى مثل قريضة الصيغة الصرفية والعلامة الإعرابية والعلاقة المعنوية بالفعل أو الفاعل الح

2 - المفاعيل

2 - 1 - حدها :

التعريف السائد للمفاعيل كونه مسمما وعلماء على الفضلة ترد بعد تمام الإسم فتوضح الفعل وتتم معناه. والمقصود بالتسم - بدرجة أولى - لفائدة المعنوية التي يطغى بها المتلقي من دخول المفعول في التركيب. فقد يكون الكلام مصدقا مبهما في أول أمره فيأتي المفعول ليقيد معناه ويزيل عنه ما علق به من إبهام.

وحاجة الأفعال الى المفاعيل متفاوتة من حيث القيمة المعنوية إذ يبدو أن بعض الأفعال تحتاح إلى المفاعيل أكثر من غيرها بحيث قد يقطع المعنى وتزول الفائدة ما لم

(1) يعون شومسكي - أحسن تعريف لبحر مدرسه حسة لديها عن الالاء يعون N
Chomsky Structures Syntaxiques, p 121 ويصر بص مقدمة بالمعنى الرئيسية
لكتاب الأستاذ "عبره مدرسه حسة بصره محبة". ص -

توحد ويرد مثلاً على ذلك ذكره بن هشام قصد لبرهه على صوره هو ح ح د
دونه تصح الجملة لأغنة لا معنى لها "ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكرى" (١)، فتمم
الكلام متوقف على ذكر الحال إذ لا يمكن أن يتصور الحمله تامة مؤديه للعرض الذي
استثنت من أجله مع سقوط الحال ولهذا السبب رأى بعض سخاة أن الحال أولى بالمعمل
من بعض المدعين يقدمه عليها بل منهم من يدخه في حيز المفاعيل لشدة حاجة المعمل
اليه يقول لاسترانادي "والذي جعوه على ما هو أصل يمكن أن يدخل بعضها في
حيز المفاعيل مثل الحال يقل هو ح ح مع قيد مصوره" (٢). وسير لاحقاً لماذا احتج
نظرية الاستعمال واعتبرناه النظرية الوحيدة المفتحة على جميع الأدلة، وحتى تلك التي
ليس لها مراجع في الواقع مثل الحروف تساعد على تعيين الوظيفة وراقب مدى تحققها
في التراكيب المشابهة واحتيرت هذا إضافة إلى كونه يحقو منهج ما نريد البحث عنه
سيمكن من البرهنة بشكل صمني على أن إقصاء الدلالة المعجمية في دراسة لتراكيب
وفهم خصائصها تصور خاطئ، إذ المعجم كيان مستقل عن النحو سابق له

وقد ذكرنا ضمن حديثنا عن لقرائن قرينة الدلالة المعجمية ولم نذكر قرينة الدلالة
مطلقة غير مقيدة بأي تخصص لأن المعجم جزء من الكون التركيبي والدلالة جزء من
الجهاز التأويلي (٣) والمعجم عبارة عن قواعد وقواعد تعوض المقولات التركيبية وفق قواعد
انتقاء وإدماج. والتأويل الدلالي يحتاج إلى جميع امداخل الممكنة بما فيها المدخل
المعجمي إضافة إلى كون المعجم يمكن من تحليل جمل غير مسحقة دلالي وبذلك نجيب
أنفسنا مثلاً قلنا الحديث عن الأبية العميقة وركز اهتمامنا على الاستعمال. وليس
التمم المعنوي إذن رهين طائفة معينة من المدعى أو أشباهه بل هو رهين كل المفاعيل تقريبا
وبذلك نفهم أن حضور المعجم في احمية فهم على جهات محتقة مطبقها العلاقة
المعجمية بين المفعول والفعل وبين الفعل والمعجم، هكذا على هذا الترتيب وسوضح
الأسس لاحقاً.

(٢) سم. ه. ساء لاية ١٠

(٣) لاسترانادي شرح كونه ح. ص ١١ -

(٤) بعد عدد بعد حقه مدخل في دلالة حديثه. ص

2 2 لم سمي المفعول مفعولا ؟

قد تكون الفضايا التي يطرحها مصطلح ما مدحلا لفهم طبيعة ما صطوح عليه .
فالعارة «مفعول» مصطلح نحوي تسمى به بعض المحلات الإعرابية التي تناسب ما في
دلالة الصيغة لصرفه لاسم المفعول من معد وهي صيغة مشتقة من الفعل الثلاثي المجرد
تدل على من تحمّل الفعل أو حلّ به مع وجود معد أخرى حافة

هذه الدلالة المعنوية نفسها تتحقّق في جملة «ضربت زيد» فد «زيد» مفعول لأنه
مضروب . من الناحية الصرفية اسم مفعول . فثمة تعاقب صريح في المصطلح بين الصيغة
الصرفية والوظيفة النحوية . فالدلالة لأصلية للموقع وللوظيفة النحوية المخصصة له تابعة
من العلاقة الداخلية بين الفعل وهذا الماحل الذي سمي مفعولا .

ثم توسعت هذه الوظيفة ونحصت أكثر بما يضاف إليها من محصصات من
قبيل به ومعه ولأجبه وفيه ومطلقا وهي مخصصات تدلّ على ظروف وقوع الفعل من
زمان ومكان وحال وتوكيد وعلة وعذر الخ . وهذا دليل على أنّ دلالات المفاعيل
متعلقة بالفعل على صور مختلفة

2 - 3 - ما تشترك فيه المفاعيل

قسا إن التسمية المشتركة للمفاعيل توجب في مطلق أحوالها تشابها بينها . سنحاول
رصد هذا التشابه في مرحلة أولى والبحث عن أسباب انحصاره أو زواله في مرحلة ثانية
من خلال ما يميز كل مفعول والمفعول وظيفة نحوية تفيد معنويا الفعل وتخصصه . فإذا
نظرنا في الحمل التالية :

1 - ضرب زيد عمرا

2 - ضرب زيد عمرا في الصباح

3 - ضرب زيد عمر ضرب مبرح

4 - ضرب زيد عمر لمحيته متأخرا

لاحظ أن فعل «ضرب» في هذه خمس مطلق من حيث هو حدث مسد إلى زيد قيدناه
معنويا بالمفعول فكان الفعل لازم للمفعول في الج 1 وحصصنا زمه في الج 2 وأطلقنا
لضرب واكتبه في الج 3 وعبد سب بضرب في الج 4 وهذا القيد يورع قيد
حدث مفهوم من فعل في الج 1 + 2 + 3 + 4 ويبدو من حدث في الج 2 ، أما تركيبة فإن

يقيد معوي لمفعول يكون على صورتين:

أن يتصل بالفعل بها مباشرة فتتقل حركته إليها على وجه انقضاء، أو أن يتصل بواسطة حرف فتتقل حركة متلوثة به في هذه الحروف من معانٍ ثقيّة^١.

فهي الصورة لأولى بقول مثلاً «نصر فلان فلان»، فالتعديّة هي هي تخصيص معوي للمفعول تمثلت في نقل حركة النصر من المفعول إلى المفعول وتحوّرت بمجرد الإحصار عن كون فلان أتى فعل لنصر وفي الصورة الثانية بقول مثلاً «نصر فلان فلان بقوة فتنتقل الحركة على هذه الحالة وينحصر هذا القيد أكثر ويمكن أن يكون الانتقال بمعنى التعديل إذا كانت التعديّة بحرف اللام أو بمعنى المعنى إذا كانت بحرف الواو أو بمعنى الطرفيّة إذا كانت هي أو بمعنى الإلصاق إذا كانت بحرف الراء الح

وإذا فإن تخصيص المعاني لحدث الفعل ورمائه متنوع، وتنوعه يوجب الاختلاف فلا مانع من ورودها في سبب تركيب واحد بما أن العلاقة بينها علاقة اقتضاء، إذ يمكن أن يقيد حدث الفعل بواحد بأكثر من مفعول يستتبع طرف الزمان المفعول فيه الذي يقيد زمان الحدث فيرد متصلاً دلالة عن غيره من المفعول. ففي الجملة التالية:

- ضرب زيد عمرًا ضرباً مبرحاً لمجيئه متأخراً في الصباح

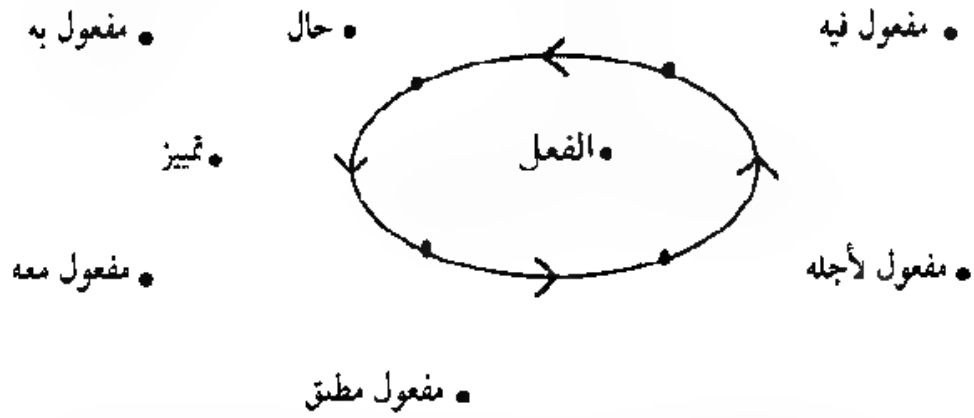
انقصي الفعل مفعولاً به ومفعولاً مطلقاً ومفعولاً لأخيه ومفعولاً فيه، وهي مفعول لها علاقات تراد مع الفعل وفضل ما يمكن أن يقدمه مفهوم الموارد في الوظائف التفكير في وجود نية معوية مشتركة إليها تراد جميع المفعول فإذا تأملنا سائر المعاني المدركة وجدناها راجعة إلى معنى الاختصاص، اختصاص حركة الفعل بأحد هذه المعاني أو بها معاً بقول جرحاني «فحمة القول أنه ما من شيء ينتصب على معنى المفعول إلا وهو داخل في صميم الفعل نسبي فيه في المعنى على وجه من الوجوه»^(١) فكأن المفعول وطبيعة نحويّة مستقلة في أول أمره كسائر الوظائف، وبعد محققه تنتزل منزلة المركز في علاقتها بدلالة الفعل، ومن هذا المركز تتسع دائرته فتقدس فرداً أو عدداً من حلال علاقتها بهذا المركز هذا لاتصال المعوي بين المفعول عدّة عن طريقة في تصوّر الفعل دلاليّ فهو محور والمفعول حمّة من متوّنات الدلاليّة بوضوح ويمكن تصنيف هذا الانصر إلى

(١) نصر ب حمّ حصص ب ح ص
أ ح ح ي نصص م

رعي حسب مقاس حضور وانغيث انصيص

(1) مدعين حذف لفظ وتقدر معنى، وهي مفعول مطلق والمفعول لأحده والمفعول فيه واحل. فلا يحلو فعل متعدٍ كن أو لا رب منها، فهي مستكنة فيه تكون وسطها شبيهة بوظيفة الإحدر. وليست تكون هذه المفعيل عادة نكرة لتحقيق الدلالة المعنوية. أما سبل تعلقها التركيبي ولإعرابي فالمعنى فهي متعدية ويبقى ذكرها أو حذفها من مقتضات الإنشاء فتكون نسبة لفظية المنجزة صورة من صور النية الدلالية المنجزة بقول العاصي الفهري إلا محكماً التركيب من تحديد لدوات استركيبة فقط بل من تحديد الدوات الدلالية نص^{١٠}

(2) مدعين إذا حذف لفظ لا تقدر معنى رغم ما له من علاقات معنوية هامة فالمفعول يقتضيه عدة أساق الدلالي العام للجملته هذه المفعيل هي المفعول به والمفعول معه والتمييز، بعضها يمكن أن يرد معرفة أو نكرة كما يصعب حضورها معنويًا وبوصح هذه العلاقة بين المفعيل والمفعول بالترسيمة التالية^{١١}



ب. القضايا المعنوية التي أشرب إليها إلى حد الآن لا تنفصل عن قضايا الإعراب وتركيب، خاصة إذا نظر إلى المفردة من جهة «دلاليتها سياقية». ولنفصل بين ما هو منشأه من هذه المفعيل يحتاج مدارس إلى قرائن، وهي نوعان قرش تعود إلى ما

^{١٠} هذا هو المقاس الذي يعينه العاصي. كما أن جملته حذبه ص

صريحه سركت من فصية مثل عمل لأعربي أربعة، حذف، الفصل ١٠ وفرض
 يعود إلى طبيعة الكيان المعجمي للمفعول مثل الاشتقاق والحمود و لاتسع والتنكير
 ولتعريف وعلافته اللفظية بالفعل وهذه القرائن متعددة لقيمة، قد نعبر عن التمييز
 وسلي الألفاظ بين مفعولين أو أكثر، وقد نعبر عن الاشتراك فلا وجود لقريبة مانعه نورد
 مفعولا عن غيره من الماعيل ١٠

من ذلك مثلا قول لنحة إن احل لا بد أن يكون مشتق لأنه في معنى الصفة به
 تبين هيئة الذات المتقلة من حال إلى أخرى، وقلوا أيضا إن التمييز يكون اسما حامدا لأنه
 بين ذات مميّز غير أن عدة أمثلة تعترضنا في مشور كلاما ومطومه تبين أن الحال يمكن
 أن يكون اسما حامدا مثل «هذا سر أطيب منه رطبا»، أو «حرج عليّ في زينته» فهذه
 مثالان يبينان أن الحال يمكن أن رد غير مشتق كذلك يمكن أن يكون التمييز اسما مشتقا لا
 اسما حامدا عند من يعتبر أن أصله موصوف والمميّز صفة مثل قولهم «اللّه درّه درسا»
 وقال لنحة إن المفعول المطلق يكون مصدرا من لفظ الفعل أو معناه، ومع ذلك
 نجد عدة أمثلة لو توسعنا في تحليلها بجميع القرائن الممكنة ما استطعنا فصل المفعول المطلق
 فيها عن غيره من الماعيل، مثل

- (١) ولا تظلمون قتيلا ← مفعول مطلق
 ← مفعول به
 (٢) سرت طوبلا ← مفعول مطلق
 ← مفعول فيه
 ← حال
 (٣) يريكم لبرق خوف وطمع ← مفعول مطلق
 ← مفعول لأخيه
 ← حال
 (٤) جاء ريد، كصد ← مفعول مطلق
 ← حال

يشير إلى هذا عمل جازم على ما هو عليه من جهة جميع ما في محضه جازم مفعول

وسمى في لسان العرب معادى يلاحظ أن الاشتراك في توصيفة قد يكون سبباً
عن عدم اختلاف بين أفراد اللفظ وتركيبه

ويوجد صرب آخر من الاشتراك لا يكون سبب علاقة اللفظ بالمحل الذي يشغله
مثل «كُرْم ريد صيد» فلفظ ضيف يمكن أن يعرّف تمييزاً أو حالاً إذا كان ريد هو الضيف،
ولدي أوجد هذا لاشتراك الدلالة المعجمية لفعل «كُرْم» فلو فسّر مثلاً «جاء زيدٌ ضيفاً»
بكت «صيف» حالاً دون شك لأن المحييء بحار بوقوع وليس مدح كما هو الأمر في
فعل «كُرْم»

مثلاً آخر «أمانه مئة عم»، فإن أمانت بمعنى سلب الحياة لا يمتد ومن قدر أن فعل
أمانت عمل أصب في المعنوي وهو محصى له لا بد من تقدير فعل أثبت عوضاً عن
أمانت فكما أن لعمل دوراً في خلق المحلات واقتضاء المعاني، فإن للمعمول أيضاً دوراً
في اختصار الدلالات المعجمية للألفاظ لعملة يقول الأستاذ محمد صلاح الدين
الشريف «إن العبرة في الإعراب في فترة ابن هشام وفي النظرية النحوية عموم يست في
إسناد حركة الضيف ولا تقف عند تعيق عملي يعين على تحديد وظيفة بل تجوز ذلك إلى
الأهم وهو المعنى بفضيحه المختلفة»^(٩) ومن يتبع تحليل القضايا المتصلة بعلاقة قرنين
الإعراب بالدلالة المعجمية يلاحظ أن التأثير متبادل بينهما رغم أن الدراسات اللسانية حديثة
- كما قلنا - نرجع إلى إرجاع جميع ما يتعلق باللغة إلى النحو وتنبؤ دور الدلالة المعجمية
معتبرة الدلالة الساقية للمعردة دلالة نحوية، وهذا في نظرياً إحصاف في حق الدلالة
المعجمية بوضوحه في العصر الموالي

3 - دور الدلالة المعجمية في توجيه الإعراب .

لأنه في البدء من تحديد المقصود بالدلالة المعجمية هل هي الصفة الدلالية
للوحدة معجمية مفردة أم مركبة ؟ فإذا كانت مركبة هل يمكن دراستها من حيث علاقات
مقولات بصرف وانصريف ولاشفاق بفعل عن الإعراب ؟ معرّة أخرى هل يمكن أن
ندمج وحدة معجمية في جملة ما دور أن نمرّ على نظام الإعراب ؟ هذه أسئلة وغيرها كثير
يمكن عمدها منطلقاً لدراسة وجوه العلاقة بين الدلالة المعجمية ولو طيلة لحيوة

(٩) محمد صلاح الدين الشريف، صيد صيد، حريات جامعة بوسنة، عدد ١٠، ص ١١

3 - 1 كيفية تمثيل الدلالة المعجمية على مستوى بنية النحو

لتحليل نقض التي أثرناها نطلق من الأمثلة المختارة التالية

(1) دبحتُ تنوس شاةً

(2) دبحتُ بقوة شاةً

(3) دبحتُ بسكين شاةً

(4) استبدلتُ بسكين شاةً

ترجم هذه الحمل في مستوى التركيب بفعل + فاعل + مفعول به فعل دبح متعد تجارر حدود فاعله ليقضي مفعولا به (شاة) مسوق بمركب حرفي مكون من حار ومجرور عر عن حالات وظروف حمت بوقوع الفعل فاحتلفت وطائف المركب الحرفي فكانت على التوالي مفعولا به في الحج 1 وحالا في الحج 2 ومفعولا يفيد لالة أو الوسيلة في الحج 3 ومفعولا به في الحج 4. وهذان التغيران يطرحان سؤالين. سؤالا يتعلق بعلاقة الدلالة المعجمية بالمحل الذي تشغله وسؤالا يتعلق بعلاقة الدلالة المعجمية بغيره من الدلالات في توجه الاعراب (10) داخل الحملة يكون المركب الحرفي طاهريه سية إعرابية مستقنة عن الفعل يمكن الاستعناء عنه وتبقى الجملة قائمة ومفيدة «دبحت شاة» ثمة معنى أصلي يتمثل في إيقع فاعل لفعل بمفعول بل إن هذا الأصل يمكن احتزله في ذكر الفعل والفاعل فقط «دبحت» إذ بهما يحصل الإخبار

ستنسخ حول هذا الأصل علاقات متماثلة من حيث التركيب (جار ومجرور) مختلفة من حيث الاعراب والدلالة إذ الاسم «مجرور» احتلف معجب (د. القوة # د. السكين # د. تنوس) وهذا الاختلاف الفرعي في الدلالات المعجمية المضادة صير الأصل الدلالي «دبحت شاة» مختلفا لأن دلالات الألفاظ (قوة وسكين وتنوس) ارتبطت بتحقيق فعل الدبح فدبحت بقوة غير دبحت تنوس ودبحت بسكين غير دبحت بقوة الخ

فصير فعل الدبح رهين هذه الألفاظ. إضافة لمحولة لدلالته الأولى بعد التحويل له طبيعة دلالية معجمية بحث لاه إخبار بوقوع الفعل على صور مختلفة وهذه الصور هي في الأصل وحدات معجمية مستقنة لها سبقت معوية محلفة أثرت دلاب في الأسية الاعرابية التي أدمجت فيها

(10) يري فريج (Frege) أن لسان دو «عام في حيد وصفته فقط» G. Frege, Les fondements de l'arithmétique, Paris, ed. du Seuil 1969 p. 122

قبل لادماج كـت "نقوء" وحدة معجمية تدل على صفة تطبق على كـس م
و"سكن" اسم آلة و"نوس" اسم علم، فالامكان ان يخصص هذه الألفاظ في المعجم
بهذه السمات ولو أنها غير ممثلة للدلالة المعجمية فهي مجرد صفات تمييزية منها ما هو قابل
للتحليل ومنها ما هو غير قابل للتحليل على حد تعبير "أليس ليهمان" و"فرانسوار مارتس
برني" المهم أن امتكلم اتقنى هذه لوحدة المعجمية ودمجها في جملة "دبحت شدة" مع
مراعاة الخصائص الدلالية و لا عراسة والتركيبية للجملة الاصل وللوحدة المعجمية المصنفة
وهذا الانتقاء لا بد أن يكون خاضع لقنود

3 - 1 - 1 قيد اللفظ .

هو مدخل رئيسي لفهم الخصائص الصرفية للفظ لأن لكل مفردة سمات مفولية
خاصة قد تناسب المحل الذي تشغله وقد لا تناسبه، ولحار مثلاً محل إعرابي يملأ من
حيث الاصل باسم مشتق يعبر عن حالة طارئة وإن صادف أن ورد في هذا المحل اسم
جامد فإنه يرد الى المشتق أو يؤول على أساس أنه صرب من الاتسع فيما هو أصلي فتي
قولنا "دبحت نقوة شدة" ليس الحال مشتق - على حد اعتد نحة ابصرة للمشتق فيؤول
بصفة أو فعل مشتق من لفظه أو يعتبر صرباً من التوسع في وصف هبة الذبح رمن بحاره
لفعل الذبح

ورده الى المشتق أو تأويله مما هو جار مجراه في اللفظ طريق لا ثبات الشبه اللفظي
بين الأصل والفرع ومنه ثبات المعنى باعتباره متصوراً ذهنياً وحتى الجمل والتي عادة لا
تتحل الى مفردات ولا تير هبة صاحب الحال وان النحة بحرصون على ردها الى مفرد
شكل من الأشكال التأويلية (1) فكأن الموقع يحدد ادهية الصرفية للمكون المعجمي وهو
تحديد سببي في نظر البعض لأنه سم يصدر عن اللفظ ذاته

إن اختيار اللفظ من من خصائص صوتية وصرفية قبل دمجها في جمل يؤكد
أن جميع الأنماط متميزة وهذا في تقدير ينفي ما يقال عن لفظ ما إنه ينتمي إلى حق
دلالي، فكل لفظ له حقه الدلالي الخاص به خصائص لفظية تميزه عن غيره من
الألفاظ (2)

(1) نظر من هبة معبر سيب، ص 100

(2) يرى بعض النحاة في لغة قصة دمج رجة حبيته به قصبة حرة صرفية

ولا بد فيما ذكرناه عن علاقته بمدى بساطة المحل من تفريق بين أمرين أساسيين
(الأمر الأول يتعلق بتعريف لموضع بعض الخصائص الملحقة به فحين نقول
الحال يكون مشتقاً أو مؤزلاً به فهذه الخصائص المعطية هي من تبعات اللفظ الذي
سشعله

(2) الأمر الثاني يتعلق بسبب الذي يشعر ذلك المحل بما يقتضيه من خصائص
لفظية ما فنية تساهم في تعريف المحل وتؤكد انتماءه بصريح الی ما يجب ان تكون عليه
هذه الوظيفة، وهذه حوثية دقيقة تنبأ إلیها ولهدا السبب يؤزل الحاجة غير اشتق عشتق مما
يعني أن الانفصال بين الدلالة المعجمية والمحل يد به من صعدت إعرابية بين
سواء كان المحل يؤثر بشكل كافي في دلالة المعجمية كما يظن لبعض لرفض
جميع المفردات التي لا تستجيب لمدى به

3 1 2 - قيد الانتقاء

يفتضي هذا الفيد ما مراده الملاءمة بين اللفظ والمعنى من جهة وضم معاني
المفردات بعضها إلى بعض من جهة ثانية حتى نتحصل في الأخير على قراءة مفيدة
للمتواليات في الجملة فلا نقول مثلاً «دبحت بكراس شاة» إذا لا يمكن للإنسان أن يذبح
شاة بكراس على حقيقة وإن كنت هذه الجملة صحيحة من الناحية الاعرابية والبسوية.
فهد لا تناء وطيفته منع المتكلم من إنتاج حمل محرقة دلالية
وأي يؤكد أن المتكلم عبر قدر على الجمع العموي بين الكلمات قصد ساء حمة
سأل لماذا يفكر المغرب حين يظفر في التركب الحرفي «قوة» في وظيفة الحال ولا يفكر في
وظيفة أخرى فلا بد أن تكون لدلالة لقوة من حيث هي وحدة معجمية متصورة علاقة
بالوظيفة الحرة في أعنى مسويات تحريره وما التمثيل التركيبي إلا تحقيق لتلك العلاقة
وتجسيد لها على صورة من لصور الممكنة هذه لعلاقة يعتقد أنها نظامية أو على الأقل
نتيجة عن نظام وليس من باب صدفة أن يتفق جميع على اعتبار هذا التركب حالاً وهو
غير هذه الوحدة المعجمية بوحدة أخرى لا عطش وصيفة معدرة بقول همدع «لا يوجد
شيء دون علة»

Martin Heidegger - Le principe du raisonnement trad de l'allemand par André
Pradet Paris et Calmar 1962 p 5

بالاختلاف في الوظيفة شيء، علته الاختلاف في الدلالة المعجمية والعللة قبل المعلول. ومن اللسانيين من أعطى لمفهوم النحو طابعا معياريا - نذكر خاصة شومسكي - فاضعف قيد الانتقاء. فقد قال إن النحو قادر على مراقبة صحة دلالة ما ينشئه المتكلم من جمل وتراكيب فلا ينتج إلا ما هو صحيح إعرابا ودلاليا واقترح وضع سلم من المقولات ترتب المكونات التي يمكن أن توظف في جملة ما حسب افتراضات عدة في شكل طبقات. غير أن كاتز (1971) عارضه معتبر أن القدرة اللغوية أوسع من أن تحصر في هذه المستويات وأضاف إلى علاقة نحوية الجملة بالقدرة اللغوية مسألة علاقة المفهم بالتركيب فرأى أنه أحيانا تتخاطب بجمل منحرفة نحويا وتكون مفهومة ويجمل غير منحرفة أو منحرفة قليلا وتكون غير مفهومة.

ففي جملة «ذبحت بكراس شاة» نلاحظ أن هذه الجملة خرفت قيد الانتقاء في مستوى علاقة الاسم المجرور بالفعل إذ لا بد أن يكون الذبح بأداة تذبح بالفعل بوجه الانتقاء في تصور المكون المعجمي المناسب. نفس الشيء ينطبق على جملة «ذبحت بشاة كراسا» فتفضي الدلالة المعجمية للفعل أن يكون مفعول الوسيلة المكون من حار ومجرور مما به ينبح والمفعول به مما ينبح.

وانبنى مقترح كاتز إذن على ضرورة الربط بين مستوى فهم الجملة حسب مبدئ تحكم النظرية الدلالية ومستوى الصحة النحوية على أن يكون الفهم منسجما مع مبدئ النحوية Le principe de la grammaticalité وانتهى إلى تصنيف الجمل إلى نوعين :

- جمل صحيحة نحويا وتكون مفهومة وهذا الصنف لا يطرح إشكالا
- جمل منحرفة دلاليا وهي نوعان مفهومة تطرح إشكالا وغير مفهومة لا تطرح إشكالا.

معنى هذا أن الجمل التي تثير قضايا حقيقية هي الجمل المنحرفة دلاليا وتكون مفهومة وصحيحة نحويا. وقد أقر أن الجمل التي تكون صحيحة نحويا وغير منحرفة دلاليا تتيح للمتكلم إنشاء عدة أنواع منها دون أن تكون الواحدة مفسدة للأخرى كأن نقول :

- ذبحت شاة بسكين

- ذبحت بسكين شاة

- استعمتُ لدبح الشاة سكيناً^٨

- استعمت سكيناً لدبح شاة.

وبين كل هذه الجمل اختلاف إعرابي وبنوي تركيبية ودلالي. اتسع مبدأ لحرية عند كاتز إذن ولم يعد مقتصر على علاقة المحل بالوظيفة وإنما صار معطى من جملة المعطيات لفائدة على إعطاء تأويل دلالي للجملة

3 - 1 - 3 : قيد التركيب

هو أيضاً من القيود المساهمة في عمية انتقاء الوحدات المعجمية من خلال مراقبة الخصائص التركيبية لكل مفردة ومدى انتظامها مع غيرها من المفردات فلو عوضاً حرف الجر (ب) بـ (على) في لأمشة التي ذكرناها وقلنا مثلاً

«ذبحت على قوة شاة»

نلاحظ أن الحرف «على» لم يلائم قيد التركيب، في حين أنه يمكن أن نعوض (الاء) بـ (في) فنقول

- ذبحت في قوة شاة

- ذبحت في تونس شاة

بل إن حرف «في» هو الأنسب للدلالة على حالة الفاعل ومكانه ومن قيمه بالفعل. فالجملتان تقدران بـ

- ذبحت وأنا في حالة قوة شاة

- ذبحت في مكان اسمه تونس شاة.

فلماذا نفضل إذن حرف الاء على حرف (في)؟^٩ هنا يمكن طرح مسألة غلب نظرية أو نظريات نهتم باستعمالات المفردة وما لها من خصائص تركيبية فيبقى الاستعمال ذو القيمة الحضرية أهم مقياس في إحارة استعمالها أو رفضه. نحن نذكر باستمرار أن حروف الجر خالية من المعاني الذاتية ومعانيها تأخذها من الألفاظ المجاورة لها، غير أن جملتين

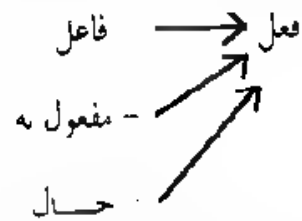
- ذبحت بقوة.

- ذبحت في قوة

Lakoff représente la phrase 'j'ai coupe le pain avec un couteau' par une (+) structure profonde "je me suis servi d'un couteau pour couper le pain"
voir Lakoff - Semantique générale p. 14

سواء أن المتكلم يفصل بدمج حرف «هـ» على حرف «هي» رغم أن الأصل أن يدخل حرف «هي» على الحال وهو الذي يطرف لفعل في حالة معينة . ولهذا السبب شبه النحاة الحال بالمفعول فيه . يقول الرصبي عن حمله «حاء» زيد راكباً . «إن المحييء هو مضمون العمل وقع وقت الركوب الذي هو مضمون الحال ومن ثم قيل إن الحال يشبه الظرف في المعنى» (١٦)

وأعبد الظن أن العلة في تعيين حرف «هي» - «هـ» أن فعل دبج تعدى إلى المفعول مباشرة ثم قصر عن اتعدي مرة ثانية إلى الحال لأن مرسته الأصلية بعد المفعول به ففتح أي حرف البدء لأن جريده في التعدية أكثر من حرف «هي» وتقدم الحال على المفعول به يعود إلى كون لذبج حل دلالة بواسطة القوة فكأنه وسيلة تأدية هذا الحدث وإنجازه . إن طرق الربط بين هذه الأدوار نحوية ودلالية تجسد علاقة الفاعل والمفعول به والحال بالفعل في اتجاه عكسي



فإن سألنا عن الدايح كاد أنا المتكلم وعن المدح كانت لشاة وعن كيفية الذبح كنت بقوة . والحال من حيث هو مكون معجمي حال للذبح لا للدايح ولذلك اقتضى الفعل أن يتعدى إلى ما يخصه بواسطة حرف . ولو كان الحال حالاً للدايح لما احتجنا إلى حرف التعدية

من هذا كانت تعدية الفعل إلى الحال بواسطة ظاهرة تركيبية صرفية تخص تقريباً جميع الأحوال عبر المشتقة لأصل إد في هذه الجملة كون الحال وصفاً لفعل الذبح لا من قام به . ولم كان لفعل من الفاعل صدر وصف للدايح زمر قيامه بالفعل لأن الفاعل علة وجود الفعل

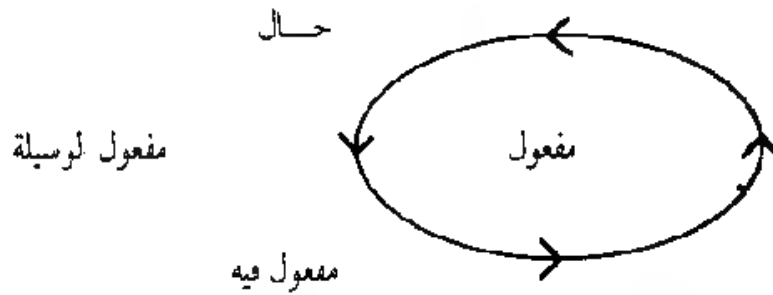
قدم إلى حد الآن نقود الثلاثة واعتبردهم مداخل لفهم علاقة الدلالة المعجمية

١٦ - الأسير - شرح بكيفية - ج ١ ص ١١

بالوظيفة. تتفاعل هذه القيود بتغير تأويلها دلالة بمفرده يعكس امرحلة متحركة في توحيد معنى الجملة ومن ورائها تغيير الوظائف النحوية للمجالات الاعراسه متى تغيرت الوحدات المعجمية. إضافة إلى هذه القيود توجد طريقة أخرى تهتم بعلاقة المعجم بالوظيفة وهي طريقة تصميم الوظائف

3 - 2 علاقة الدلالة المعجمية بمفهوم التضمين في تصور الوظيفة النحوية

التضمين طريقة من طرق تحليل الوظائف النحوية، التشابهية يعتمد بدرجة أولى في فهم العلاقات بينها الجامع بين المفعول (تونس، بقوة، سكين) استمازه الى مركز واحد مه تسع فائرها فتقاس قريبا أو بعدا اتصالا أو انفصالا من خلال علاقتها بهذا المركز



فالمفعول فيه والحال أقرب من مفعول الوسيلة إلى مركز المفاعيل لأنه لا يوجد فعل خال من ظرف وحال محتوياته زمان حدوثه فن لم نذكر لفظ لا بد من تفسيرهما في حين أنه يمكن الاستغناء عن مفعول الوسيلة عند تقديره وتتسع طريقة التضمين لطريقه ثانية أعمق في الاستدلال على علاقة المعجم بالوظيفة تسمى طريقة الاتصال الاعرابي والمفعول وأشبهها متصه بعصبه وسعه العلامة الاعرابية في الأمثلة التي ذكرها حيث يكون حر والمجرور مقدرين بمصوب هذا الاتصال يقتضي من المعرب أن يتحد سبيل الدلالة المعجمية ي فيها من قيود قصد الفصل بين التشابه من المجالات

أن حاصية المفاعيل حاصبة معجمية تختمها البنية الدلالية للمعل فلا وجود لمفعول ليست له علاقة بدلالات الفعل سواء أكان لازماً أم متعدياً بواسطة حرف ظاهراً نطقاً أم مقدراً لذا نعتز أن العلاقة بينهما قيد معنوي للتوسّع في نواة الإخبار، إخبار المعل عن الفاعل.

- أن الحديث عن مفاعيل جعلنا نستجج اجتماعها على أمور عدة بعضها مقتصر لبعض. فالاشتراك الإعرابي بينها يبطن اختلافات كثيرة بينها مشّت مدخلا للبحث عن القرائن الموجبة لكل مفعول. وقد ذكرنا بعض هذه القرائن خاصة تلك المتعلقة باللفظ كقرينة الاشتقاق والجمود والتعريف والتكثير والعلاقة اللفظية بين الفعل والمفعول الخ... والمتعلقة بالإعراب والبنية كالتعدية واللزوم والرتبة والعمل... .

ورغم أهمية هذه القرائن في الفصل بين المفاعيل المتشابهة فإنها لم تخلص الأبنية الإعرابية من التشارك.

وقد نظرنا في قرينة الدلالة المعجمية على أساس أن المفردة كيان معجمي أولاً وحالة إعرابية أي عنصر من عناصر التركيب ثانياً ودرسنا في العنصر الثاني مداخل فهم قرينة الدلالة المعجمية واهتماماً بالقيود وأهملنا الحديث عن إمكانية وجود نظام بينها لأن علاقات الربط بين الوحدة المعجمية والوظيفة النحوية علاقات آنية إنشائية غير خاضعة لأطر دقيقة صارمة. فيكفي أن يرصد الباحث كيفية اشتغال الدلالة المعجمية وانتظامها مع سائر القرائن الأخرى الموجهة للوظيفة قصد الحد ما أمكن من مظاهر الاشتراك.

وحجتنا على غياب نظام تتمثل في كون الوحدة المعجمية لم تمنع كلياً الاشتراك وقد ذكرنا أمثلة كنت وظائف المحلات الإعرابية فيها واحدة مما يحتم على المعرب البحث عن قرائن أخرى مضافة يحولها مقام التلفظ.

إن للمعنى دوراً بارزاً في تصور لنحاة المعرب للوظائف وقد جسّدنا هذا التصور في اختيارنا لقرينة الدلالة المعجمية مقيدة بالاستعمال على أساس أن المعنى عندهم يظهر داخل النسق التركيبي. ولهذا لم نهتم في هذا البحث ببعض النظريات الغربية الحديثة التي عنيت بدراسة الدلالة مثل النظرية المرجعية والنظرية السلوكية ونظرية الأفكار رغم أنها جميعاً تلتقي على هدف واحد هو تعيين المعنى. وأقرب هذه النظريات إلى دراسة المعنى مقبداً بالاستعمال النظرية المرجعية لارتباطها بالبحث عن المعنى في علاقته بالواقع

- شريف (محمد صلاح المدر) "تفوق المفرد المعنى توحده نصب على ما من
عنى التكلّم". حوّلّت الجامعة لتوسية، عدد ١٠، ١٩٩٩
- الفرسى (أنو عى) الايصاح العصدي حققه و قدم له د حس شادي فرهود،
مطبعة دار التأليف مصر، ط ١، ١٩٩٩
- انفسى الفهري (عبد القادر) المعجم العربي، نماذج تحليلية جديدة، ذا توفل للنشر،
ط ١، ١٩٩٩
- Alice Lehmann e. Françoise Martin-Berthe. 'Introduction à la lexicologie Sémantique et morphologie, Ed Nathan Université Liège 2000
- Chomsky Noam Structures Syntaxiques trad par Michel Braudeau Ed du Seuil Paris, 1969
- Heidegger Martin Le principe de raison, trad de 'allemand par André Préau Paris éd. Gallimard, 1962.
- Katz Jerrold J La philosophie du Langage trad par Jan ck Gazio Payot. Paris 1971.
- Lakoff, Sémantique générative, trad Judith Milner et Joelle Samp. Ed. Klincksieck, Paris, 1976.

الدلالة المعجمية بين المناطقة واللغائيين

علي القاسمي

العقل والماهية

ذهب افلاسة لعقلانيون إلى إرساء المعرفة على العقل، بتعادلاً منهم عن الميول والأهواء، وتأسيساً للحقيقة على موضوعية خالصة. فقالوا إن لوجود مؤلف من مجموعة موضوعات (أشياء)، ولكل موضوع ماهية أو طبيعة خاصة، وهذه الماهية هي جوهر الشيء الذي على العقل أن يكشفه عن طريق رصد الخصائص الذاتية لذلك الشيء، فيتكون في ذهن الإنسان تصور أو مفهوم له. وترتبط المعرفة الحقيقية لديهم بما هو عام وكلي، وهو مفهوم، أما الأشياء التي يتألف منها الوجود فهي المادة الأولية التي يلاحظ العقل لمعرفة خواصها الجوهرية وتكوين مفاهيمه (سرجان : 2002، 140 - 167).

ويرتبط المفهوم بالكماليات وهي: الجنس والسرع والفصل والعرض والخاصة. ولكل مفهوم مضمون وماصدق فالمضمون هو جملة السمات الجوهرية للموضوع أو لمجموعة من الموضوعات المتجانسة التي يمثيها هذا المفهوم. أما الماصدق فهو مجموع الموضوعات (الأشياء أو الأفراد) التي يمثليها المفهوم. مفهوم (الإنسان) مثلاً له مضمون أي جملة سماته الجوهرية مثل: كائن، حي، ناطق، قان، لخب وله ماصدق هو الأشخاص الموجودون حالياً أو مستقبلاً مثلاً: زيد، بكر، وليلى، ولبي، الخ. لتحديد جنسه وبوعه وفصله.

الشبكات المفهومية :

ولما كانت موضوعات الوجود، في الواقع، مترابطة يتصل بعضها ببعض، فإن المفاهيم التي تعكس هذه الموضوعات في الذهن تدخل، هي الأخرى، في علاقات بعضها ببعض، طبقاً لمدى التقارب والتباعد بين الذي قد يحصل في المضمون أو الماصدق وهكذا تكون المفاهيم متكافئة، أو

مقدّعة، ر شعبة ومشمولة، كما قد تكون متساوية في التربة و متضادة او متناقضة (عيسوي . 141 ، 142 + 143)

والفكر، إذن، هو الذي تحصل في نطاقه المفاهيم أما اللغة فهي مجرد أصوات تعبر عن تلك المفاهيم. وتبيح ذلك، فإننا نجد أنه على الرغم من اختلاف اللغات في مفرداتها وتراكيبها من أمة لأخرى، فإن المفاهيم التي يتعامل معها العقل هي واحدة لدى جميع الناس مهما اختلفت لغاتهم ومهما تباينت ثقافاتهن، لأنها تمثيلات لموضوعات الوجود، ولوجود واحد. فاللفظ على اللسان تعبير عن المفهوم في الذهن، والمفهوم تمثيل للشيء في الوجود (Ogden & Richards . 1923, 15-21)

وهذه المقاربة الأنطولوجية، التي تبنّاها المناطقة الصوريون، قائمة على تصور فلسفي معين يفترض وحدة الفكر الإنساني بسبب وحدة الوجود، على اقتراض أن هذا الوجود يبدو واحدا لجميع الناس مهما اختلفت ذواتهم، لأن لموضوعات في الوجود مستقلة عن ذوات الناس. فالأشياء هي العناصر لثابتة المشتركة التي تشكل تصورات الناس الذهنية المتماثلة، فتكون الدلالة وحدة لدى جميع الناس، والمعرفة موضوعية وليست ذاتية.

اعتراضات على المقاربة العقلانية للدلالة :

غير أن بعض الباحثين، يدعون أن هذه المقاربة كانت متقننا لو كان الوجود مكوناً فقط من أشياء حسّة ملموسة ذات خصائص جوهرية وعرضية يمكن للإنسان رصدها بسهولة ووصوح. ولكن الإنسان لا يتعامل مع الموضوعات الحسية حوله فحسب، وإنما يتعامل كذلك مع الموضوعات المعنوية والقضايا المجردة والعواطف والأحاسيس والانفعالات، كما يتعامل مع العلاقات القائمة بين الذوات والموضوعات. وبعبارة أخرى، إن اللغة ليست موضوعية خالصة فحسب بل هي ذاتية كذلك، وإن دلالتها تكمن في استعمالها من قبل المرسل والمتلقي والسياق والمقام.

ومن ناحية أخرى، يذهب هؤلاء الباحثون إلى أن الإنسان قد يتمثل حقيقة الأشياء ويتصورها بشكل صحيح إذا تمكّن من رصد خصائصها الجوهرية والعرضية وإدراك العلاقات بينها موضوعاً ومحمولاً. أما إذا تعرض الإنسان للخطأ بسبب ما يظراً على حواسه من إرهاق وتعب ومرض أو يخالط فكره من تحوّب وتعصب، فإنه قد لا يدرك حقيقة الأشياء كما هي.

ومن - حية شنة. فإن لفاهيم في ذهن الناس قد لا تبقى صرراء
مجردة صاهية جوهرا الأشياء في الوجود، إنما قد تتلون وتتشكل - موروث
لشقامي للفرد وبما تضيفه الأسماء عليها من إحياءات هامشية اكتسبتها
بالاستعمال المتعارف عليه في الجماعة الناطقة. ولهد فإن للغة قوة تصاهي
قوة الأشياء في الوجود.

بعض الدلالة يكمن في اللغة ذاتها :

وسواء أكانت مقدرة المفاهيم صائبه كلياً أم جزئياً، فإننا نرى أن الدلالة
لا يكمن كلها في المفاهيم التي تمثل الموجودات في الذهن إنما كذلك في بنية
اللغة ذاتها بالإضافة إلى الخلفية الثقافية والمعرفة بالمرسل والمتلقي وإلى
موضوع عملية الاتصال وعوائقه. وسنحصر مداخلتنا هذه على العناصر
اللقوية للدلالة ، فنقول إن دلالة اللفظ باللغة العربية تُستقى جزئياً من اللفظ
ذاته.

فالكلمة باللغة العربية، كما نرى، تكتسب معناها، أولاً وقبل كل
شيء، من الخصائص الصرفية والدلالية للغة العربية ذاتها. فهذه للغة تتيح لنا
ثلاث أدوات مُعينة على استيعاب معنى اللفظ، هي : 1- المعنى الأصلي
للجذر (م أ) 2- المعنى العام للأسرة اللفظية (م ع) 3- معنى الوزن الصرفي
للفظ (م ص). وبعبارة أخرى فإن معنى للفظ يتألف من المجموع الدلالي، لا
الحسابي، للمعاني الثلاثة المذكورة. أي :

$$م ل = م أ + م ع + م ص$$

وتتناول المداخلة هذه المقاربة الدلالية بالبحث والتحليل والتمثيل.

المعنى الأصلي للجذر .

إن كل جذر، ثنائياً كان أو ثلاثياً أو رباعياً، يحمل معنى أصلياً عاماً
وأحياناً أكثر من معنى أصلي عام واحد، وأقترح أن تسمى هذه الظاهرة
بالاشتراك الجذري تمييزاً لها عن ظاهرة الاشتراك اللفظي، إن لم تكن سميت
بهذا الاسم من قبل. ويتجلى المعنى الأصلي للجذر في جميع الألفاظ المشتقة
من ذلك الجذر. وإضافة إلى ذلك، فإن كل لفظ من تلك الألفاظ له معنى
خاص به. وعلاوة على ذلك، فإن كل لفظ يصاغ على وزن معين من أوزان
الصرف العربي، والوزن ذاته يحمل معنى خاصاً به. وهكذا يتكون معنى
اللفظ من حاصل الجمع الدلالي، لا الحسابي، للمعاني الثلاثة.

ونصرب مثلاً على تحبب المعنى الأصلي للجذر في مشتقه بالخبر
(ع ب ر). فالمعنى الأصلي لهذا الجذر يقيد (الاحتيار أو الانتداب من مكان
لآخر) ونجد هذا المعنى الأصلي في الألفاظ المشتقة من ذلك الجذر مثل :
صود . الانتقال من ناحية إلى أخرى مثل عبور النهر أو الجسر ، لخب
- عبرة . الدمعة التي تنتقل من العين إلى الخد (أما إذا تفرقت الدمعة في
العين ولم تجترها فهي ليست بعبرة).

عبير : الرائحة التي تفوح فتنقل من مصدرها إلى المتلقي .
- تعبير : الفكرة التي تنتقل من ذهن المتكلم إلى لسانه وتخرج على شكل
كلام .

- عبرة . الخبرة أو الاعتبار الذي يتقل من تجربة فرد إلى فرد آخر .
فالمعنى الأصلي للجذر (ع ب ر) وهو الانتقال أو الاجتياز يتحلى في
الألفاظ المذكورة أعلاه . ولنصرب مثلاً آخر من الجذر (ج ن ن) . ومعناه
الأصلي هو (الستر أو الخفاء) الذي يظهر في الألفاظ المشتقة من ذلك الجذر
مثل :

- جنين : كائن مستور أو مخفي في بطن أمه (أما إذا وضعت أمه وأصبح
ظاهراً فلا يسمى جيناً بل وليداً أو رضيعاً أو طفلاً أو ما إلى
ذلك).

- جنيئة : حديقة مخفية أو مستورة خلف الدار أو في وسطها (أما إذا كانت
في شوارع المدينة فلا تسمى جنيئة بل حديقة).

- جنّ : كائن مستور أو مخفي عن أنظارنا .

- جنون : مرض مستور أو يخفي عقل الرجل .

- جنة . مكان زاهر رائع مستور أو مخفي في العالم الآخر .

يمكن أن نعدّ نظرية المعنى الأصلي للجذر نظرية متينة لها تطبيقات
واسعة في المعجم العربي . وإلى جانب هذه النظرية ، شاعت نظرية أخرى
يمكن نعتها بالركيكة لقلّة تطبيقها ، وصعوبة تسويتها ، تلك هي نظرية
الاشتقاق الأكبر التي تزعم أن تقلبيات الجذر الواحد المختلفة تشترك في معنى
أساسي عام . فاجدر الذي ذكرناه آنفاً (ع ب ر) له ستة تقلبيات إذا أخذنا كل
حرف من الحروف وتبعناه بالحرفين الآخرين ، مرة متبوعاً بالحرف الثاني ومرة
متبوعاً بالحرف الثالث وهذه التقلبيات هي : ع ب ر ، ع ر ب ، ب ع ر ،
ب ر ع ، ر ع ب .

وكـ. خليل بن أحمد بن هادي ول من ستعين تقييد - حدر في صناعة المعجم بعربي وكانت عينه حصر جميع لألفاظ المستعمله وانهملة في اللغة لعربية. والتأكد من شمولية معجمه (العين)، إذ يقول في مقدمه معجمه : « هد ما ألفه اخليل بن أحمد البصري من حروف أب ت ث، مع ما تكملت به فكان مدر كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج منها عنه شيء ». (الخليل بن أحمد، مقدمة العين).

ويرى الأستاذ هيوود أن الخليل بن أحمد لم يروح لنظريه المعنى الأساسي المشترك لتقليبات الجذر الواحد، ولكن طريقة التقليلات التي اتبعها في ترتيب مادة معجمه (العين) ربما أعطت الانطباع بلغويين والمعجميين في عصور تالية بأن تقلبيات الجذر الواحد مرتبطة دلالي كما هي مرتبطة صوتي. أو حتى الاعتقاد بوجود بعض السحر في تشكيلات الحروف » (Haywood : 1965, 39).

وفي حقيقة الأمر، فإن صاحب هذه النظرية هو اللغوي الكبير أبو الفتح ابن جني (متوفى عام 1002 م)، الذي عزاها لنفسه وأطلق عليها اسم الاشتقاق الكبير في مقابل الاشتقاق الصغير الذي يقتصر على اشتقاق الألفاظ من جذر واحد من دون تقلبياته. وكان المثال الذي ضربه ابن جني على نظرية الاشتقاق الكبير معنى الجذر (ق و ل) في تقلبياته الستة : ق و ل، ق ل و، وق ل، ول ق، ل ق و، ل و ق (بن جني : 1952-1956، ج 1، ص ص 11-13، وكذلك ج 2، ص ص 133-139).

وإذا كانت نظرية المعنى الأساسي المشترك لتقلبيات الجذر الواحد (أو نظرية الاشتقاق الأكبر، كما يسميها ابن جني) لم تلق صدق كبيراً في مصنفات المعجميين لعرب، فإن نظرية المعنى الأصلي للجذر حققت نجاحاً باهراً، ووجدت لها تطبيقات عملية في عدد من المعاجم في طليعتها المعجم القيم الموسوم بـ (المقاييس) الذي صنفه ابن فارس. فكل مدخل في هذا المعجم يبدأ بالمعنى الأصلي للجذر، قبل أن تسرد الكلمات المشتقة منه ومعانيها ولنضرب مثلاً على ذلك بالمدخلين (ب س ط) و (ب ر أ) في معجم (المقاييس) :

«(ب س ط) - الباء والسين والطاء أصل واحد، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض فالسائط ما يسط. والسائط الأرض وهي لسيطة. يقال مكان سيط وبساط قان »

وذهب إلى الاحتجاج من أن تسمى سبعة لا بد من الدعوات عربيت
 وقد قال سبط بن كلاب مذهباً، وأسطه في كل شيء، السعة وهو سبط
 أحسنه ولسان العلم قال الله تعالى (ورأاه سبطاً في العلم وخسماً) (ابن
 فارس 111، ج 1، ص 147)

أما مدخل (ب ر أ) فنجد فيه
 «(ب ر أ) . الباء والراء ولهمزة فأصلان إليهما ترجع هروغ بابت :
 أحدهما، اخلق، يقال . برا الله اخلق يبرؤهم براء . والبارئ الله حل
 ثناؤه

والأصل الآخر : التساعد من الشيء ومرايلته، من ذلك البرء، وهو
 السلامة من لسمم، يقال برئت وبرأت . من المبرص . ومن ذلك برأت إليك
 من حقك . أنا بريء منك . . . » (ابن فارس . ج 1، 216-237)
 وتجدر الملاحظة إن إعطاء المعنى الأصلي لمجدر قبل التطرق إلى معاني
 مشتقاته وسيلة مفضية على التذكير، في زمن كانت فيه المعاجم تحفظ عن ظهر
 قلب من قبل الدارسين والمتخصصين، ولم تُقن لتوضع على الرف للرجوع
 إليها عند الحاجة فقط.

الأسرة اللفظية والأوزان الصرفية :

إن خاصية الاشتقاق، التي تمتاز بها لعربية، تزود المعجمي بأداة فعالة
 في تسير إمداد القارئ بالمعلومات الدلالية. فكل مفردة في الأسرة اللفظية
 تصاغ وفق وزن صرفي له معنى معلوم شعورياً أو لا شعورياً لدى الناطقين
 باللغة العربية. سوفما يلي أمثلة على معاني بعض الأوزان الصرفية :

المثال	المعنى	الوزن
كتب	فعل تم (أو حدث بماضي)	فعل
كتب	الذي قام بالفعل (مفرد، مذكر)	فاعل
مكتوب	الذي وقع عليه الفعل (مفرد، مذكر)	مفعول
مكتب	المكان الذي يقع فيه الفعل (مفرد، مذكر)	مفعول

من كان معجمي الرواد، ثم حاصيه الشدافية بلغة عربية
 وهذه معنى الأصبي بحد، بمعنى الأساسي عدم للأسرة النقص، والمعنى
 الصر في بقط بوصفها أدوات هامة في ترويض مستعمل المعجم بالمعلومات
 الدلالية البحتة. ولهذا فقد سنعنوا هذه الأدوات استعلا لا مكشف هي
 معجماتهم. وهذا ما يفسر لنا السب في عدم ذكرهم جميع مفردات الأسرة
 اللفظية في مدخل تلك المعجم.

اختيار كلمات المداخل

على الرغم من أن ثقافة المعجميين العرب الرواد بصم معرفة نظرية
 معمقة في فقه اللغة والمنطق، فإنهم فصلوا مقاربات عملية لتصنيف
 معاجمهم ولكي يستفيدوا من الأدوات الدلالية المعينة التي ذكرنا آنفاً،
 وخاصة المعنى العام للأسرة اللفظية، كان عليهم أن يبدأوا مداخلهم في
 المعجم بالمفردة الأكثر شيوعاً وشهرة من بين مفردات الأسرة اللفظية الواحدة.
 فإذا كان القارئ يعرف معناها سهل عليه معرفة معاني بقية مفردات تلك
 الأسرة اللفظية، لأنها تشترك جميعاً في معنى أساسي عام واحد. ولهذا نجد
 أن أحد مداخل المعجم يبدأ بالفعل، في حين يبدأ المدخل الذي يليه باسم
 الفاعل، ويبدأ مدخل ثالث باسم المفعول، ومدخل رابع بالنعت، وهكذا
 بحيث لا يوجد تساوق أو نظام محدد في اختيار كلمة المدخل، أو في ترتيب
 مفردات الأسرة اللفظية الواحدة. ومن الأمثلة على ذلك ما نقتطفه من بعض
 مداخل معجم (تاج العروس) للزبيدي:

س و أ

«(ساءه) يسوءه سوءاً وسواءً .. فعل به ما يكره. نقيض سره ..

-(لسوء) . كل آفة ومرض، أي اسم جامع للأمات والأمراض .

ش ط أ

(لشطاء) . فراخ النحل والزرع، أو هو ورقه (أي الزرع) ... وهي

التريل (كررع أخرج شطاءه)

(أشطاء) الشجر بقصوه أخرجه ..

(أشطاء) ابرحُ بلغ ولُدّه ملع الرجاا فصار مثله ..

ر ق ب

«(لرقيب) هو الله، وهو الخافض الذي لا يعيب عنه شيء، ففعيل

معنى فاعل

(رقمه) رفته رفته ، صده وانتصره .

وقد حدد بعض الباحثين معاصرين على المعاجم العربية التراثية عدم لترتيبها ترتيباً محدداً في عرض مفردات الأسرة اللفظية في المدخل الواحد، وعدوا ذلك عيب من عيوب المعجمية العربية. غير أنه من الممكن النظر إلى ذلك بوصفه طريقة ذكية لمساعدة القارئ في فهم معاني مفردات المدخل، طقاً مبدأ الانتقال من المعلوم إلى المجهول، وهو من لمبادئ التي تأخذ بها الطرائق لتعليمية الحديثة.

علي القاسمي

مكتب تنسيق التعريب - الرباط

امراجع

س جني (1952-1956) : الخصائص . دار الكتب المصرية، القاهرة.
سرحان، المحجوب (2002) : أسس المعالجة الحاسوبية للدلالة اللسانية، رسالة دكتوراه في جامعة أمولى إسماعيل بكناس، المغرب.
عيتماوفا، الكسندرا (1986) : علم المنطق، موسكو : دار التقدم
ان فارس (1961) : معجم مقديس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون. بيروت، دار الجيل.

Haywood, John (1965). Arabic Lexicography E. J Brill, Leiden.

Ogden, C.K. and Richards, I.A. (1923): The Meaning of Meaning New York, Harcourt, Brace & World, Inc.

ملاحظة سبق أن شر جزء من هذه المداخلة. والمقصود من تقديمه في هذه البدوة هو تحقيق النقاش حول النظرة الجديدة عن دلالة اللفظ.

البنية الدلالية من التعريف المنطقي إلى الدلالة التصورية

منية الخامس

1 - تمهيد :

إن اسحت في السية الدلالية من خلال علاقتها بالتعريف المنطقي والدلالة التصورية اقتضى من استدعاء مفاهيم صرية ووسائل منهجية من علمين دقيقين عرفا منذ زمن يسير انفلان في أدوارهم وسمدتهما وتطبيقاتهما أول هذين العلمين السدين اعتمدنهما هو علم المنطق الذي تدفقت وسائله وتشعبت أبوابه وبعذدت مستويته، فاستعانت به مختلف العلوم في ضبط منهجها وصرمة نتائجها، واستفادت منه العلوم الإنسانية خاصة طرقا في البحث الدقيق ولوصف المحكم

ذاتحه لمنطق منذ مطلع القرن العشرين في وجهات ثلاث .

أ - وجهة تركييبة

تحدد مقتضاه صحة الاستدلال باعتمده على مسلمات مخصصة . ومنطلق هذه لوجهة اعتر لمطوفو عدده وقوانينه وتقنيته أس العمليّة الاستدلالية، فتاريخ المنطق رحر التعريفات التي تعبره دة لاستدلال الصحيح إذ موضوع لمطوق هو الاستدلال (inference) والاستدلال هو الاستقار من قضية أو أكثر يسميها المنطقة مقدمة إلى قضية أخرى يسميها نتيجة وترتبط بمقدمات تستنتج برابط يقتضي فيه قبول المقدمات قبول النتائج ونبت هي علاقة الافتضاء (implication) والاستدلال صرّاب استسطي (deductive) واستقراطي (inductive)

ب - وجهة دلالية

تحدد مقتضاه صحة الاستدلال بمكان صدقه في جميع لتؤيلات المسئلة إليه

دخل بنية دلالية محصوصه، أو معبر آخر واسع التعرّص له، فقصص وتمّ اقراء نطوق
 الصوري التقديدي أنّ قيمة الصدق متعلق بالقصص ترتبط بالحكم على قضية ما بالصدق، إذ
 القضية (Proposition) تحتوي على عنصرين هما المحتوى القضوي والتفريير أو الحكم
 عليه (assertion) والمحتوى هو ما يحتمل الصدق والكذب⁽¹⁾، وتوقف قيمة صدق
 القضية على قيمة صدق كلّ جزء من أجزائها

ج) وجهة تداولية :

تحدد بمقتضاها صحة الاستدلال بإمكان توظيفه عند أحد المتكلمين لإقناع المتلقي
 والزامه بمعنى معيّن في إطار ما أصبح يعرف بمستلزمات الحوار (Les implications de la conversation).

وثاني العمين اللذين اعتمداهما هو علم اللسانيات الذي شهد منذ الستينات تعبرا
 جذريا في أساليب الوصف والتحليل لنظواهر اللغوية. فلقد تابعت الأبحاث اللسانية
 النظرية والإجرائية بوتيرة سريعة حتى اصحنا نعيش وضعاً معرفياً لعبت فيه اللسانيات أدواراً
 مركزية. وقد ارتبط هذا باعتماد اللسانيين الأساق الضرورية.
 وقد استندنا في بحثنا إلى التمييز الذي تجرّبه اللسانيات بين مفهومين للدراسة
 المعجمية :

1) مفهوم أول للمعجم باعتباره رصيد المفردات لمشارك بين أفراد الجماعة اللغوية
 الواحدة، والمشتتمل على ما تحصل لها من تجربتها في الكون من مفردات دالة، إمّا مداني
 وإمّا مقترنة بغيرها في سياق ما. وهو بهذا المفهوم معبر عما يسمى لقدرة اللسانية
 (linguistic competence) ويقابل المعجم بهذا المعنى مصطلح (lexicon / lexique).

(1) Alfred Tarski "The semantic conception of truth and the foundation of Semantics" 1977 In Semantics and the philosophy of language. Edited By Leonard Linsky University of Illinois Press London, pp. 13-47

لقد أقام «تارسكي» مشروعه الفلسفي على محاولة البحث عن شروط الأساسه التي يصرص
 تحققها في نظرية الصدق وقد سعى إلى تعريف صدق بصورة «كيفية مدد» و«اصحاحه صوراً»
 وتتنق في نفس الوقت مع استعماله لعدديه. وقد اعتمد «تارسكي» في صياغة مشروعه في حو
 من التعلات ولتصورات التي شهدده مفهوم صدق. إذ روه من العديد من شاح في حصصه
 بعض لغويه، القول بضرورة محو مصص «ثاني لقمة» أحد معصي صدق، ككاف فقط
 «ذلك المعبره عن لغويه كل نوع حم»

(٢) مفهوم ثل المعجم باعتباره مدونه (Corpus) المفردات المعجمية في كتب مرتبة ومعروفة نسج ما من الترتيب والتعريف وقد تكون المفردات المدونة مفردات مؤلف من واصعي المعجم أو مفردات مواضع اللغوية العامة، أو مصطلحات معجم مختص ويقابل المعجم بهذا المفهوم مصطلح الماموس أو المعجم الاصاعي (/ Dictionary Dictionnaire)

ويرتبط المفهوم لأول بالمعجمية النظرية (lexicologie) وموضوعها البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها ووليدتها ودلالاتها، فيما يرتبط المفهوم الثاني بالمعجمية التطبيقية (lexicographie) وموضوعها البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية (entrées lexicales) تجمع من مصدر ومستويات لغوية، ومن حيث هي مدده كتاب قد وضع حسب منهج في الترتيب والتعريف معين، والمفهومان مترابطان^(٣).

وتأسيسا على ذلك يتزل البحث في التعريف في مجال المعجمية التطبيقية ولكنه أيضا يستند الى أحرم أفضت إليه النظريات المعجمية والدالية الحديثة لا يخفى أن النظر في التعريف المنطقي (La définition logique) والبحث في أسسه وتقنياته لا ينسى بدور الانطلاق من بداية لتنظير لتعريف في لفكر الفلسفي اليوناني، وذلك بالعودة الى الجهود الأولى التي نجزها أفلاطون وأرسطو، وأرست قواعد هذه النظرية المعرفية إلى أد أوصلتها إلى نظرية قائمة بذاتها إذ تشكل نظرية التعريف ركن أساسية من نظرية أعم وأشمل هي النظرية المنطقية ويلعب التعريف دورا أساسيا في تشكيل مقدمات العلم البرهني، إذ يزود النظرية الاستدلالية بمجموعة من الحدود التي تدخل في تشكيل بنية المقدمات

وقد مرت المقدمات التي مهدت لنظرية لتعريف بحط تاريخي طويل، انتقلت فيه من المدارس اعممية إلى معرفة نظرية محصنة وقد كان الحاصل الأول لها هو القضاة الهندسية التي ميز فيها الفلاسفة من حدود أولية وحدود ثانوية وكان لهذا التمييز أهمية في نظرية التعريف د عمدة لتحديد لدهي لتقصيا هندسية من أصولها الواقعة لحية

(٣) إبراهيم مراد مقدمة نظرية المعجم د عرب لاسلامى، ج١، ص ١٠٠

شخصی ولا صاعده مقدمہم عقلیہ، یعنی تمامہ مقدمہ حرجیہ فیہ ما ہو فی (primary) بین ہاتھ لا یحتاج لی حدود حرجیہ فی شرح معہہ ویس ما ہو ثانوی (secondary) یعتمد فی شرح معہہ علی حدود لاوئے

والمحدود الأولية تمثل بداية لبدء الهندسي باعتبار الهندسة علم استدلال والفصل
الهندسة تسمى إلى هذه مصطلحي وهذا يعني أن العمية الهندسية لا يمكن أن تتم دون إيجاد
تعريفات هندسية وقد اهتم أفلاطون اهتماماً وصح نظرية التعريف إدراك منه لأهمية
التعريف في الكشف عن جوهر الشيء وفي ساء مدعى العلوم اربعة من حساب
وهندسة وقد ساء فلاطون في تعريف ساء حاد تعبير رمسطور بمحاولة سقراط في
تعريف المذهب لأخلاقه^(١) وأكد أفلاطون على ضرورة صوغ التعريف في حدود
وأن يشتمل على مدعى تحد الشيء الذي يراد تعريفه والتعريفات تمثل عند أفلاطون نهاية
عمية الحصول على معرفة الأشياء والادراك ويأتي الأثر المنطقي الأرسطي لروود نظرية
التعريف بالأطر العامة ولذلك توسع أكثر في تراث المعلم الأول في نظرية التعريف

في كتاب التحليلات الثانية يرى أرسطو أن كل برهان يبدأ بثلاثة عناصر تعريفات Définitions ومسلّمات axiomes وفرصيت hypothèses يبدأ به كل برهان لكنها هي ذاتها لا نقبل البرهان والمقصود بالبرهان عدد رسو هو بوجه خاص البرهان الهندسي فالتعريفات تحدد معني الألفاظ المستخدمة في نعم مراد بحثه وليست التعريفات قصايا تقررو وجود شيء ما أو تفيه ومن ثم لا توصف لا بالصدق ولا بالكذب وإن يكفي أن يكون البسط المعروف مفهوماً^(١٠)

يُحدِّدُ أرسطو التعريف بأنه «صبيحة تحدُّر الطبيعة الجوهرية لشيء» ويشترط في هذه الصبيحة أن تتألف من حدود وأنبية سيصة وصحة وأن تكون «من صبيحة أو جسس ذلك الحقل العممي» ومعنى هذا أن التعريف عملية تركيب أو بناء تتألف من جسس (Genas) ونصيب (differential) موضوعه من تعريفه

[illegible]

كما صيغ تعريف شروط تحديد عمقه. ومن هذه الشروط ما يصع في البداية «حس الشيء» والذي يتحدد بكونه مشترك مع أشياء أخرى^{١٠}، ثم يصيغ إليه نصه الخاص به والذي يميزه عن الأشياء الأخرى، كما اشترط في تركيب التعريف الجامع المانع أن لا يشير إلى شيء خارج الطبيعة الجوهرية للموضوع المراد تعريفه ويشترط أرسطو في التعريف، من حيث هو عذرة تدل على طبيعة الشيء عددا من الشروط

أولا يجب أن يتألف التعريف من حدود أولية (primitive terms) غير قابلة لتعريف وتسمى باللامعروف (Indefinables) ويمكن أن تصف بالامعروف إلى صغير

1 المعطيات المباشرة في التجربة حيث أنها لا تعدو كونها إدراكات حسية وفعالات، فليس في الوسع مثلا تعريف الضوء لمن عدم البصر
2 الأجناس العليا لتي لا نعوها أحس أخرى وهي تشكل مجموعة المقولات التي بلغت درجة من التحريد فلم يعد ثمة من سبيل لتعريفها
والمقولات هي التصورات العامة التي ترد إليها كل أنحاء تفكيرنا كما شاء لها أرسطو أن تكون، وأكثر نفيسات أرسطو شيوعا للمقولات هي الجوهر والكم والكيف والإضافة والموضع والمتى والوضع والملك والفعل والافعال.

ثاني يشترط في التعريف أن يكون مسودة بين حدين، وهذا يعني أن نستدل الحد الذي يراد تعريفه بالحد المعروف
ثالث يستلزم التعريف لدقة بمعنى أن لا يكون غمضا أو مشيرا للالتباس ويشترط أن تتسم اللغة المستخدمة بالدقة والوضوح

رابع يجب أن يكون التعريف حاداً معاً ويقتضي ذلك أن يحصر التعريف في حدوده ويراد تعريفه، وأن لا يتضمن أي حد رائد إذا أريد له أن يكون معاً
خامس يسعى أن يبالغ للتعريف من حسن ما يرد تعريفه، ومن نصه خاص به وتلك هي اميزة الأساسية التي تميزه عن الأشياء

سادس يشترط في تعريف أن لا يكون دائرياً (Circular) بمعنى أنه لا يمكن أن يعرف ما هو أولي من الحدود من خلال ما هو ثانوي

A SOURCE BOOK IN LOGIC, VOL. VI, 1974, 54-55

وهذه شروط يكون التعريف عبارة مستوعبة حصص اشياء لجوهرية ودالة
عليها

إن نظرية التعريف كما صبط شروطها أرسطو تعد أس الحصول على المعرفة.
فتحصيل المعرفة يكون بمسلكين الأول هو التعريف (التصور) والمسلط الثاني هو طريق
البرهان (المصديق) ولما كان التعريف صيغة تتألف من مفاهيم وهذه المفاهيم تقابلها
موجودات في العالم الخارجي أو الكون وهي أشياء وأشخاص (Objects) فإن هذه
المفاهيم هي الأطر لعقلية الإدراكية التي هدفها استيعاب خصائص الموجودات ولتعبير
عنها. وهذا نحصل المعرفة بالاستناد إلى العممية التعريفية التي نتعرف من خلالها على
موجودات العالم الخارجي

ومن جهة ثانية يسهم التعريف في تخصيص المعرفة بالظفر في المفاهيم المعقدة أو
المركبة التي تحتاج إلى بيان معاهد، ويتكفل التعريف بشرح دلالتها انطلاقاً من المفاهيم
الأولية لوضحة المعنى. وبذلك تتضح له صلة التعريف بالمعنى والدلالة، وكيف تساهم
لصيغة التعريفية في تحديد البنية الدلالية للمعرفات (Défms). فالتعريف كما يقول ابن سينا
وهو من الشراح الذين تابعوا الإرث الأرسطي المنطقي هو «أن يتصور به المعنى كما هو»
والتصور يقوم على الحد الذي هو قول دال على ماهية لشيء. ولذلك لا بد له أن يكون
مشملاً على مقومانه جميعاً ويكون مركب من جنسه وفصله، لأن مقوماته المشتركة هي
جنسه ومقوم الخاص فصوله. وما لم يجتمع للمركب ما هو مشترك وما هو خاص لم يتم
لشيء حقيقة المركبة»⁽⁷⁾

2 - التعريف المنطقي :

التعريف Définition هو جملة الصفات التي يتألف منها مفهوم ما وهو صياغة
مفصلة لمهية معرف. لذلك اصطلاح عليه المداقة العرب بأنه «القول الشرح».
ولتعريفات تصورات كما لا يقص أو استيفاء لخصائص المفهوم المعرف. فأكمل
تعريف هو الذي يدل على ماهية الشيء، فيميزه بالتالي عن سائر الأشياء وهو ما يدعوه
المداقة لتعريف الحد التام ويكون بالحس والفصل
والتعريف يرتبط بالكليات الخمسة التي تصطب العلاقة بين المفهوم (Intension)

7 - ابن سينا، كتاب الشرح، ص 100، غير مستورد، نسخة «1» ص 101

والمصدق (extension) وهي تشمل كما صنفها أرسطو رصعُ عدم مصدق احسن و رصع
والمفصل والخاصة والعرض لعدم

وتناول هذه الكيوت باستعريف تباعاً ثم بدرس طبيعتها والدور الذي تنعبه في
التعريف وعلاقتها بالمفهوم والمصدق

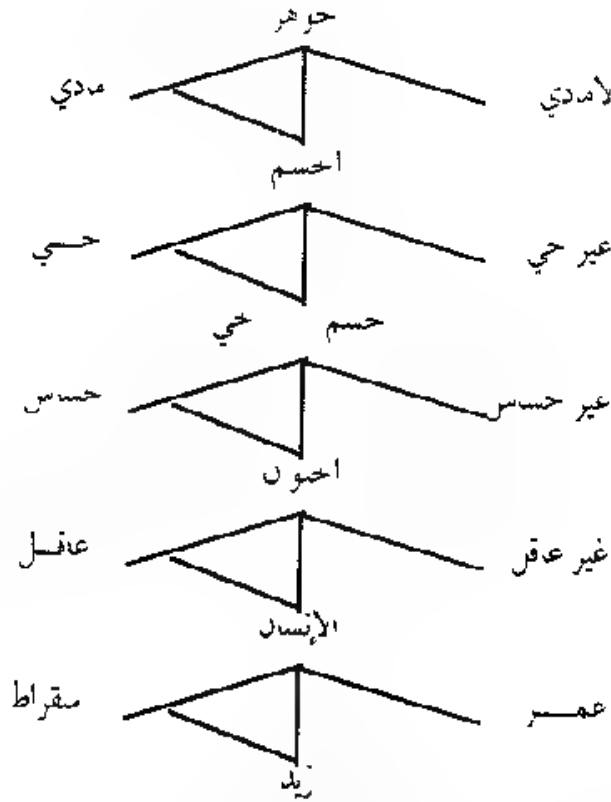
(1) الجنس Genus ويمكن تعريف الجنس من ناحية المفهوم على أنه مجموعة
من الصفات الجوهرية التي تنتمي إليها مجموعة من الأنواع، بينما تتميز هذه الأنوع بعصب
عن البعض الآخر ومن ناحية المصدق يكون الجنس صنفاً من الموحودات تحتوي
مجموعات أخرى تُسمى أنواع

إذ يمكن تناول التطوهر من وجهة نظر مفهومية ومصدقية ولكل منهما خصائصها
المميزة لها حيث يرتكر المدلول بالنسبة إلى التصوّر لمصدق على القيمة الصدفية، بينما ستند
إلى المفهوم بالنسبة إلى التصوّر الثاني فكل القضايا الصادقة متكفئة من وجهة النظر ادلالية
المصدقية

في حين أن التصوّر المفهومي يرعي خاصة قاعدة الاستنباط في التعبير عن التكافؤ
بين المفاهيم ولذلك فكل اسم يمكن تصوره مفهوماً من خلال الصفات التي تتضمنها.
فالأشياء التي يحيل إليها لاسم تسمى بالمصدق، بينما تسمى الصفات بالمفهوم كما صدق
لإنسان هو مجموع الأشخاص الذين يدخلون تحت جنس الإنسان (عمرو، زيد،
هطمة)، بينما المفهوم هو مجموع الصفات التي يحتص بها وهي الحيوانية والحسية
والطق والعقل والتأويل المفهومي يتحاور التأويل المصدق باعترده لا يتقيد بعلم الخرجي
الموصري بمعنى أنه إذا كان التصوّر المصدق «extensional» يقوم بطلاق من مصدق
أسماء الأعلام ومصدق الصفات ومصدق لعلاقات باعتبارها دلالة تربط بين أشخاص
معينين في موقع، فإن تصوّر المفهومي «Intensional» لا يرتبط بالواقع الخرجي، بل باعتداه
إلى عدم الامكان وقد أحدث هذا المفهوم - مفهوم العوالم الممكنة - بعض الطريقت
الدلالية أحدثه ومنها نظرية «Montague»

(2) لنوع وهو من حيث مفهومه يتم في الصفات مع احسن لآتمائه إليه ويتميز

R. Montague 1972 Pragmatics and intensional logic, in Semantics of (1)
natural language Edited by Davidson and Harman Dordrecht Publishing
Company, Holland pp 147-177



وقد توسع لمنطقة بعد العهد لأرسطي في دراسة نظرية لتعريف، فوجدوا أن
التعريفات ليست جميعاً من نوع واحد، وإنما هناك أنواع مختلفة من التعريفات، كل منها
تتميز سمات وحصائص معينة ويصلح لعرض معين وقد استعد المنطقة في وضع
نظرة التعريف من انقسامه الذي سبق أن أشرنا إليه عند شرح المقولات
و لتعريف يجري في نوعين أساسيين هما

- التعريف واحد

- التعريف بالرسم

وكذلك ينقسم لتعريف واحد إلى قسمين

تعريف واحد تام

ب- تعريف واحد ناقص

كما ينقسم التعريف بالرسم إلى قسمين أحدهما

لتعريف بالرسم منه

ب- لتعريف بالرسم ناقص

وقد ذهب المنطقة إلى أن التعريف بأحد التام يكون باستخدام الجنس القريب والفصل، فإذا أردت تعريف الإنسان باستخدام أحد التام فلما : الإنسان حيوان ناطق، وبلاحظ هذا أن «حيوان» تشير إلى الجنس القريب وناطق تشير إلى الفصل، حيث تميز الإنسان وتفصله عن بقية الأبراج لأخرى اسدرجة معه تحت الجنس (حيوان). أما إذا عرف الإنسان بأنه «كائن ناطق» فإن هذا يعني أننا استخدمنا الجنس البعيد والفصل. أما التعريف بالرسم التام فيكون عن طريق الجنس القريب والخاصة معا. مثال ذلك قول الإنسان حيوان قابل للتعليم، حيث نجد هنا أن أقبل للتعليم» خاصة للإنسان وحده. وأما التعريف بالرسم الناقص فيكون باستخدام الجنس البعيد والخاصة مثل قول الإنسان هو الجسم الضاحك

يتضح من هذا أن التعريف بأنواعه لا يخرج عن هذه المعادلات الأربع .

1- لتعريف بأحد التام = الجنس القريب + انفصل

2- التعريف بأحد النقص - الجنس البعيد + الفصل

3- التعريف بالرسم التام = الجنس القريب + الخاصة.

4- التعريف بالرسم الناقص - الجنس البعيد + الخاصة.

ويشترط المنطقة على إجماعهم مجموعة من الشروط الأساسية الواجب توفرها في التعريف وهي :

أولا يجب أن يكون التعريف مساويا للمعروف، ونلك أول حصيصة من خصائص التعريف العلمي الدقيق، إذ أن التعريف على هذا النحو يقال به التعريف للجمع المنع، أي ذلك التعريف الذي يجمع كل أفراد المعروف معا، ويمنع دخول أفراد أخرى تحت التعريف

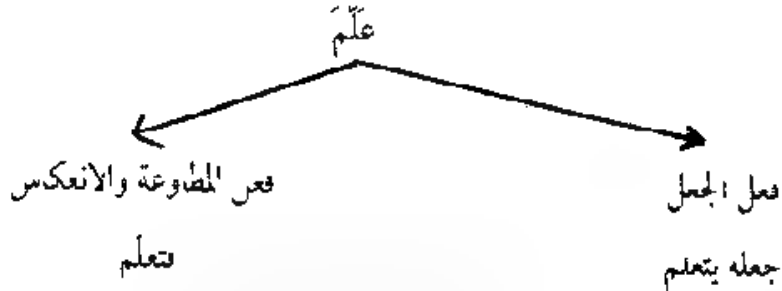
ثانياً أن يتطابق المفهوم من التعريف مع المفهوم من المعروف، لأنه إذا كان مفهوم التعريف أقل أو أكثر من مفهوم المعروف ترتب على هذا زيادة أو نقصان في م صدق المعروف، وهذا لا يجوز منطقياً

ثالثا ألا يحتوي التعريف على حد معرف دالة لأن هذا من شأنه أن يجعل التعريف دائريا أو تحصيل حاصل
 رابعا يجب أن يخلو التعريف من «محار أو العموض»
 خامسا يجب أن نستخدم حدود لموجة في لتعريف وألا نلجأ إلى استخدام لسلب

3 - قضايا التعريف في النظريات الدلالية الحديثة :

إن مشكل إيجاد تعاريف كافية لموحدات لمعجمية طرح في إطار النظريات لدلالية تحت مصطلح «التفكيك الدلالي» أو ما أسموه «المعالجة التعريفية» وقد أقام فودور وآخرون (1980) ⁽¹⁰⁾ تسليهم لبعض المرصسات الدلالية على قدهم لنهج التفكيك لدلالي والمعالجة التعريفية

وقد استدلو على أن التعاريف ليست وفعة نفسية، فالتصور التعريفي يعتبر أن تعقد الجمل تبع لتعقد تعريف الكلمات التي تتضمنها هذه الجمل فلفظة «عرب» هي أقل تعقيد من عبارة «غير متزوج» لأن تمثيل الأولى الدلالي يتضمن تمثيل الثانية كما أن أفعالا مثل أفعال الجمعية مثل كسر و- علم - هي أكثر تعقيدا من أفعال الحدث الأخرى مثل رأي - أكل - شرب - حرج - لأن تعريف الأولى يتضمن تفكيكا دلاليا إلى مكونين .



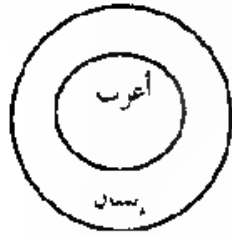
إلا أن هذا التعقيد لا يوافق حدس المتكلم الذي لا يدرك الاختلاف المفترض في درجة التعقيد. مما يعني حسب فودور غياب ترابط بين التعقيد التعريفي وبين التعقيد النفسي ولذلك فهو يدعو إلى اعتبار موحدات المعجمية أوليات وهو الاعتبار الذي تمكّن من التحقق منه فرصة مسلمات المعنى "Meaning postulate"

Fodor, A., Garrett M., Wacker F. and Pinkes C. (1980) Against Definition (10) Cognit 11-8

ر هـ ك عدد من أشكال يو حيهي منحس دلالي استمكي في رصد كل
 علاقات والخصائص الدلالية للكلمات. ويبرز من هذه المشاكل مصهور

1 يتعلق الأمر صعوبة إيجاد تعريف تصف بالكفاية، أي تمكيات وتحليل
 مكوته لأعلب الكلمات في لغة طبيعية معينة. وحين نترح هذه لتعريف يهي لا تخر
 من مقتصر

2 أم المشكل الثاني فينعلو بد تأسست عليه المعالجة التعريفية من تمير للكلمات
 «للسيطة» دلالية والتي لا تفكك معيها. من الكلمات المركبة دلالية والتي يمكن تفكيك
 معيها. وبذلك فإنه ترصد خصائص هذه الأخيرة، ولا ترصد خصائص الأرسى لأنها
 بحكم تعريفها غير قابلة لتفكيك فيمكن مثلاً أن ترصد علاقة التضمن بين كلمتي
 «عرب» و«إنسان» عن طريق تفكيك «أعرب» إلى سمات «إنسان» مثل



أعرب (+) إنسان

(+) راشد

(-) متزوج = غير متزوج

إنسان > أعرب

حيث يمثل «أعرب» جزءاً من الجنس إنسان إلا أنه مقبل هذا الصنف من
 الكلمات يوحد صف آخر غير قابل للتفكيك ادلالي أو التعريف. لذلك يستعصى تفسير
 علاقة التضمن بينه وبين كلمات أخرى مثل علاقة التضمن بين إنسان «وحي» إذ يمكن
 أن نقول . إن التصور «إنسان» يتضمن السمة «حي» ولكن لا يمكن أن نعرف «إنسان»
 عن طريق السمة «حي» بالاضافة إلى سمة أو «سمات» أخرى يفقده التحليل ونفس
 المشكل يظهر في تعريف كلمات من نوع «أحمر» وهي تتضمن السمة «مور» ولكن لا
 يمكن رصد هذه العلاقة عن طريق تفكيك «أحمر» إلى مور بالاضافة لى شيء آخر. إذ
 لا توحد سمة أخرى تسمح بوضع معادلة مثل

مور + س = «حمر»

لذلك فترحت بعض نظريات دلالية تعريف البية التحليل التفكيكي دالية أخرى
 ومنها تلك التي ستعتمد أكثر (Katz) (17) وسمي فوعد حشو دلالية مثل قواعد

لاستمرارية دلالة

بسم --- حي وهي تعبر عن أن بسم أو حيوان يستلزمان حي
فيسعى ذلك عن ادخال السمة حي في كل مدخل معلمي نوحه فيه السمة إنسان أو
حيوان¹

وهكذا تمكن هذه القواعد من رصد علاقات الاسلرام التحليلي ومن رصد
حصائص لوحات المعجمية غير القابلة للتفكيك مثل وحدات الألوان المعجمية
حيث تستلزم وحدة أحمر س ---- مبن س
وتستلزم وحدة بسم س حي س
أما النقد الثاني الذي وجه إلى المعالجة التعريفية ويتمثل في أن التصور التعريفي
يفترض أن بعض الوحدات تتضمن نية تعريف خالص (Pure definitional negatives)
تظهر في تمثيلاتها الدلالية أو تعريفها مثل:

«أعرب» التي يمكن أن تعرف ب «إنسان غير متزوج»

«مبت» التي يمكن أن تعرف ب «غير حي»

«اطم» التي يمكن أن تعرف ب «إنسان غير راشد»

ولكن هذا الفهم التعريفي الخالص لا يستعمل باعتباره متضمن عناصر في تمثله
اللغوي، ولا يدخل في أي مستوى من مستويات هذا التمثيل ومن ثمة فالتعريف التي
تفترضه ليست واقعية أما القسم الثاني من النقد فيتصل بما تفترضه لمعالجة التعريفية بشأن
علاقته بالعلم وما تقتضيه الإحالة (Référence) فالمعالجة التعريفية تعتبر أن تعريف
الكلمات تحدده صدقها، إذ أن هذه المعالجة قسم المعجم إلى حدود تقبل التعريف
(Définissables) وإلى أوليات (primitives) ودور التعريف هو أن تربط الحدود
و الأوليات فتذهب من الأوليات لتقف عند لثنية وإذا افترضنا أن التعريف ثبت ما صدق
كلمات مثل «أعرب» نسبة إلى مصدق «متزوج»، فما الذي يثبت ما صدق «بسم غير
مزوج» وهو ما يطرح مشكل تأويل الأوليات نسبة إلى المعالجة التعريفية
ولذلك سارت بعض النظريات دلالية لتجده استند إلى منهج التفكيك الدلالي أو
المعالجة التعريفية كمنهج تأليف دلالي وأشهر من تبنى هذا المنهج «حاكيدوف» في أعماله
التي تمتد من سنة 1950 إلى 1977

Katz J (1972) Semantic theory, Harper and Row Publishers, pp 44-45

إن هذا التصور التأليفي الذي يتبدل المهج لتفكيكي يثبت - دلالة الكلمات يجب أن تكون لها بنية داخلية حتى يمكن مفارقتها بنيات دلالية أخرى مستحدثة باستمرار في المعجم، وهو بذلك يلعب أية نظرية، مثل نظرية فوردور التي تقول إن التصورات الممكنة، المرمزة في وحدات معجمية مفردة، معطاة فطريا باعتبارها كيانات غير محللة تقوم العلاقات بينها على شبكة من مسلمات المعنى (Meaning postulate).

لقد استندت النظريات الدلالية إلى فرضية «البنية التصورية» إلا أن هذا التصور التأليفي للمعاني (جاكندوف) لا يتأسس على اعتبار البنية الدلالية مجموعة سمات أو قيود ضرورية وكافية في نفس الوقت، وذلك نظرا لطبيعة الأحكام المقولية غير الصارمة التي تطبع المعرفة التصورية. إذ أن نظرية الدلالة التصورية قد صاغت تصور للمقولات يختلف جوهريا عن تصور نظرية الشروط الضرورية والكافية حيث اعتبرت أن المقولات تقوم على بنية من السمات الدلالية النمطية (لطارزية : Prototype) التي لا تتجلى في سمات مشتركة بين كل عناصر المقولة، وإنما في عدد كبير من السمات التي تصدق على بعض عناصر المقولة وليس على كل عناصرها بالضرورة : «الكروسي» الذي لا يستحيب لسمات النمط النموذجي المتعلقة بعدم امتلاك ذراعين أو أربع أرجل، يبقى مع ذلك «كروسي» رغم افتقاره لبعض السمات النمطية. إذ السمات النمطية لا يشترط فيها أن تكون مشتركة بين كل عناصر مقولة معينة، لأنها سمات تعكس آثار المثال الأفضل أو النمط النموذجي ولذلك وسمت بأنها سمات نمطية أو نموذجية (12).

إن اعتماد مفهوم «السمات النمطية» افضى إلى تحول جوهري في تصور التعاريف الدلالية للألفاظ. فبعد أن كان نموذج انقيود الضرورية أو المعجزة التفكيكية، يسعى إلى بلورة تعاريف تقابلية تعين بوضوح السمات التي تميز مقولة عن المقولات الأخرى، فإن المعالجة التأليفية النمطية فتحت الباب واسعا أمام السمات غير التفاضلية كما خرج بالتعريف من مجرد تحديد لما يميز «القط» من «الكلب» و«الرجل» من «المرأة» مثلا إلى وصف موجب (Description positive) يحدد ما هو «القط» وما هو «الكلب» وما دامت النظرية التصورية تحوّل التعريف من الوقوف عند الأوصاف التحليلية أو اسماء الضرورية والكافية فالأوصاف التعريفية يجب أن تكون «صورا ذاتية» حقيقية لتصورات المرتبطة بالألفاظ المراد تعريفها. وبهذا نصح التعريفات الدلالية أكثر عنى من التعريفات التي يسمح بها نموذج

Kleiber G (1988) "Prototype, stéréotype, un air de famille" DRLAV 38, (12)

تعدد صورية والكيفية، ودئت، مصر نى ظهور على في الخصائص المعبرة وكثافة في
 لعمومات ومن بين هذه المعلومات المعلومات البصرية Visual informations، ويعتمد
 هذه الخصائص ومعلومات يتحرر المعجميون وصانعو لغويات من صيق التعريف
 التحليلية التي يستلزمها نموذج الفيد الضرورية والكافية
 وبإسبدال هذا النموذج الأخير بالسمات المطية تلغى الحدود المقولة الصارمة التي
 تفصل بشكل صارم بين ما هو (س) وما ليس (س)

وقد اقترح (جاكندوف) (1) أن تتضمن المداخل المعجمية الخاصة بالأشياء الفيزيائية
 إلى جانب بياناتها الصورية والصرفية والتصورية تمثيلات للنموذج البصري الثلاثي الأبعاد .
 (Le prototype visuel à triple dimension)، وهو نموذج يرمز إلى تفكيك الأشياء إلى
 الأجزاء والأساق العضائية الهندسية التي تنظم فيها، والعلاقات التي تربط بين أجزائها.
 وبذلك يعني هذا لتمثيل الهندسي عن الجزء إلى قائمة من السمات الدلالية المستفيضة.
 وهو تمثيل يجد بريقه في فرضية البنية التصورية التي تربط بين المعلومات اللغوية من جهة
 (Linguistic informations) والمعلومات غير اللغوية، ومنها المعلومات البصرية : (extra-
 linguistic informations ex : visual informations) من جهة ثانية.

إن مفهوم البنية الدلالية (La structure sémantique) أو لبنة التصورية : (La
 structure conceptuelle) هو فرضية تبنتها الدلالة التصورية وتُستج هذه الفرضية من
 الأدبيات الدلالية (14) وتستند إلى عدة مسلمات تأخذ بها فرضية البنية التصورية :

أولها التمييز بين الأشياء المعردة أو الموضوعات (tokens) التي تتم مقولتها من
 المقولات أو الأنماط (types) التي تنتمي إليها هذه الموضوعات أو لا تنتمي .

فالموضوعات المفردة مثل سفراط أو أرسطو أو رجل أو قفاحة . الخ والتي تراها
 الدب أو تدركها أو تذكرها في أي لحظة تنتمي إلى تصورات الموضوعات في البنية
 التصورية أما أنواع السمات أو الخصائص التي يمكن الذات من مقولة لعالم مثل مقولة
 «إنسان» في مثال «سفرراط إنسان» فتشكل حصينة هذه الذات من تصورات النمط أو
 الطراز Prototype

وتسقط اللغات الطبيعية في تصورات الموضوعات أسماء الأعلام (Proper
 names) التي نعين لأفراد مثل «سفرراط» و«أرسطو» و«محمد» و«عبي» بينما تسقط في

(1) Jackendoff R. (1988) "Conceptual semantics" in Eco U. Santambrogio, Eds. (1988)

Jackendoff R. (1983) Semantics and cognition MIT Press pp. 41-47 (14)

تصورات النمط أسماء الأحاسيس، مثل إسبر أو حيون أو حمود ما تدل على علاقة بين الموضوعات والأنماط في البنية التصورية، فهو أن الأولى تكون مثلاً لثانية أو مصممة فيها وحتى يتم إسقاط شيء معين في الوعي يجب أن يكون هناك تمثيل ذهني يسمح بذلك، ونسمى مكونات هذا التمثيل أو هذه البنية التصورية - مكونات تصورية أو أوليات تصورية (primitives conceptuelles) وهي التي تمكن من رصد إدراك الأشياء لدى البشر

إن «الأوليات التصورية»، إذ تحدد إمكان الأحكام المقولية وطبيعتها فهي تمكن من رصد ما تمثيل عليه العبارات اللغوية في لعالم المسقط، وتشمل هذه الإحالة بالاضافة الى تمييز الأنماط من الموضوعات مجموعة كبيرة من المقولات الأنطولوجية مثل الأشياء والأمكنة والأعمال والأحداث.

فالبنية الدلالية التصورية في اللغات الطبيعية (Natural languages) تقوم على سباق رئيسية من السمات المشتركة، ويلعب تفكيك مقولات هذه البنية تبعاً لأساق المذكورة دوراً هاماً في تخصيص التصورات وأوليائها ومردئ تأليفها ومن هذه لأساق التي تنظم البنية التصورية الدلالية نسق المقولات الأنطولوجية ونسق الموضوعات ونسق سمات الحقل الدلالية.

إن الوحدات الجوهرية في البنية التصورية هي عبارة عن مكونات تصورية (Conceptuel component) تنتمي الى قائمة محدودة من المقولات الأنطولوجية الرئيسية أو أقسام الكلم التصورية مثل الشيء والحدث والمكان والزمن واسرار والخاصية. ورغم اختلاف هذه العناصر في إحالتها الى الكون فإن ما يوحد بينها أنها تشترك في عدد من الخصائص منها :

- أ - أن كل مقولة تصورية تفكك إلى شبه دلالية يكون كل موضوع فيها مكوناً تصورياً يسمى الى مقولة أنطولوجية كبرى فتفكك بية مثل «سقراط فار» إلى دلة قصوية تقرر حكماً ويربط هذا الحكم بين موضوعين هما «الشيء» «سقراط والخاصية «فار»
- ب - أن البنية التصورية لوحدة معجمية ما هي كيان بمدك صفراً أو أكثر من محلات الموضوعات، وهي محلات نح في قيمها معاني الفضلات التركيبية

منية الحمامي
كلية الآداب بمنوبة

تضايًا الدلالة في تعريف المقترضات المعجمية في المعجم العام العربي الحديث

سلام بنّو حنة

1- مقدمة

اللغة كائن حي، تنمو وتتطور وتتفاعل مع غيرها من اللغات فتأخذ منها أو تُمدد بما تحتاج إليه من مفردات. والمعجم وعاء اللغة يرصد ما فيها ويحفظه ويرتبه. من هنا كان عليه أن يواكب تطور اللغة ليرصد كل جديد فيها اشتقاقاً أو قياساً أو تصرفاً أو انجبالاً.

ولقد شهد القرن العشرون، ولا سيما النصف الثاني منه تطوراً هائلاً في شتى المجالات العلمية، وتسابقاً في الاختراعات، واحتكاكاً بين الحضارات، وتادلاً للحضارات والمعلومات، وازدياداً في حاجة الإنسان إلى استخدام الأدوات، والاستعانة بالوسائط الآلية، والوسائل التقنية المتعددة. كل هذه الأمور لا يمكن أن تحدث دور أن تحمل معها ما تحمله من ألفاظ جديدة، وتروج ما تروجه من مصطلحات تفرض نفسها في الاستعمال اليومي، وتدعو إلى إفساح المجال لها في المعاجم اللغوية العامة؛ فكل تغير يحدث في نمط العيش أو التفكير لا بد له من أن يمر عبر قناة اللغة. من هنا مَسَّت حاجة العربية إلى إثراء مصطلحاتها وإعناء معجمها مسيرةً للتطور العلمي والتقني، ودخولاً إلى عزم المعاصرة. هكذا تلقف عالمنا العربي كل جديد، يأخذ المنتج ويأخذ سمه معه في أكثر الأحيان بعد أن يعدّل فيه بما يناسب صورة العربية وأصواتها.

ما يعيبها هو رصد هذه الكلمات لدخيلة والوقوف على تعريفها في المعجم في اللغة العربية المعاصرة وفي بعض معاجمنا العربية الحديثة. وسوف يقتصر بحث في لاقتراض في المعاجم العربية الحديثة على عدد من المعاجم

عربية حترره المصدر من هـ - س - ع - ح - ك - م - ن - هـ - ز - ح - ط - ث - د - ر - س - ي - ع -
لاختيار حكم بأفصليتها على غيره . هذه المعجم هي ثنية
المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية في طبعته الثالثة لعام
1988

والمعجم العربي الأساسي الصادر عن الأليكو في طبعته عام 1990
- والمجد في أكثر من صعة من طبعاته المنحد في اللغة والأدب في
طبعته الخامسة الصادرة عام 1927 ثم المنحد في اللغة والأعلام في صبعته
السادسة والعشرين الصادرة عام 1982 ثم المجد في اللغة العربية المعاصرة في
طبعته الأولى الصادرة عام 2000 وهو أحدث هذه المعاجم ولذلك فسوف
يكون جل اهتمام مصفا عليه، وهو المقصود حين لا يسميه حشية الإطالة
والتكرار .

وسوف يسمح لنا التركيز على المعجم الأخير بإجراء المقابلة في اتجاهات
ثلاثة :

- أولها مقارنة التعريف في هذا المعجم بالتعريف في المعاجم الفرنسية،
ولا سيما بمعجم لاروس الصغير⁽¹⁾ ومعجم روبير الصغير⁽²⁾ لنظر في تعامل
هذه المعاجم مع المادة نفسها لأن هذين المعجمين الفرنسيين ربما يكونان أقرب
ما يكون إليه في الجمهور الذي يتوجهان إليه . وري يكون المعجم الفرنسي .
روبير الصغير من أفضل المعاجم العامة وأكملها في الفئة التي يتتمي إليها
- وثانيها المقارنة بين هذا المعجم والمعجمين الصادرين قبله عن مجمع
اللغة العربية بالقاهرة وعن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للنظر في
مدى إفادته .منهما

- وثالثها مقارنة بين الطبقات المختلفة لمسحد للنظر في تطور التعريف
في المؤسسة الواحدة، وملاحظة البعد التاريخي في هذه المسألة

2 - التعريف اللفظي

التعريف قوام المعجم والهدف الذي يسعى إليه سواء كان معجما عاما
أو معجما مختصا . ولا تقوم وظيفة معجم عام من قبيل المنحد في اللغة
العربية المعاصرة في تعريفه على وصف مقولات العالم الخارجي بصورة

(1) Petit Larousse في طبعته التاسعة والعشرين الصادرة عام 1990

(2) Le Petit Robert في طبعته عام 1990

مباشرة ، فهذا شأن العلوم المختلفة كعلوم الفيزياء والكيمياء وعلوم الأحياء ، وعدم انحصارها لاحتياج وغير ذلك ، ويتم تقويم على وصف مقولات اللغة التي تسمى مقولات العالم الخارجي ، بوصف هذا المعجم لمقولات العالم الخارجي وصف غير مباشر يتوسل باللغة ورموزها وإن كان كثير من مداخله ومصطلحات علمية يعرفها تعريفاً منطقياً «قوله الاختار عن حصاص الشيء أو الموجود الذهني المسمى في المعجم [. .] وهو بذلك ليس تعريفاً للفظ بل هو تحديد للمفهوم الذي يرتبط به المسمى»^(١)

وعنوان المعجم الذي يجعل موضوعه «اللغة العربية المعاصرة» دليل على هذه البوذية ؛ فالكلمات - كما يقول الودعيري (قضايا المعجم العربي، ص ١٢٤) - هي الموضوع المباشر لقاموس اللغة، ولذلك تنقسم الشروح والتعريفات التي يقدمها المعجم إلى صنفين اثنين :

- صنف يقدم معلومات خاصة عن اللفظ من حيث صورته الشكلية عن أصواته واشتقاقه وإملائه وتاريخه إلخ.

- وصنف يقدم معلومات خاصة عن اللفظ من حيث دلالاته.

وسوف نتناول في ما يلي هذين الصنفين في المنجد في اللغة العربية المعاصرة.

2 1 في تأصيل اللفظ :

الألفاظ المقترضة المقصودة في هذا البحث هي الألفاظ التي أخذها العرب عن غيرهم سواء بقيت على حالها، أو غيّرت، وسواء بقيت على عجمتها أو عُرِّبت. ولن نهتم منها إلا بالألفاظ التي دخلت في العصر الحديث من اللغات الأوروبية، ولا سيما من اللغة الفرنسية أو عن طريق اللغة الفرنسية. وسوف يكون أكثر اعتمادنا على ما ذكر المنجد في اللغة العربية المعاصرة أنه قادم من هذه اللغات

إن استقراء الباب الأول من هذا المعجم، وهو باب الألف، لا يمكن إلا أن يفجأ القارئ ؛ فقد أحصينا في هذا الباب الذي يتضمن (٢١) مدخلا، ما لا يقل عن ١١٨ مدخلا أخذته العربية عن غيرها، أي ما يعادل أكثر من نصف مداخل هذا الباب ، نص لمعجم على اقتراض (٢١) مدخلا منها بصريح العبارة، أما المداخل الباقية وعددها سبعة وعشرون مدخلا فلم يشر إلى

(١) برهيم بن مراد «تعريف أسماء المربوب في المعجم العربي لعدم»، ص ١٢١

أصلها، وسبب التسمية حصص، لأن في ١٩٥٥ م دخلت تحت مصطلح (١) كلمة). ثم اللاتينية (١١) كلمة، ثم سببه فبسر بعد مائة سنة، وأب الانكليزية فعنة في هذا المبدأ (١٢)

قد يبدو غريب أن يبحث ماء في هذا النكهة الهائل عن دخل السعة العربية من الألفاظ الفرنسية والانجليزية وهما لغت العلم في أيامنا فلا يجد إلا القليل، أو أقل القليل وليس في باب الألف على كثرة لدخيل الكثيرة فيه سوى ثمانين كلمات ذكر أنها من الفرنسية، وليست واحدة منها في المعجم الوسيط ولا في المعجم الأساسي ولا في المتحد في اللغة والأعلام بعد ١٩٨٢، ولا ندرى إن كانت قد، دت في مصوص عربية معاصرة أم أنها مجرد نقل لما جاء في المعجم الفرنسي.

وقد يبدو غريباً أن يرداد عدد الكلمات المقترضة من اليونانية (١٣) وللاتينية (١٤) اريادا ملحوظا بين المتحد في اللغة والأعلام لعام ١٩٨٢ والمتجد في اللغة العربية المعاصرة لعام ٢٠٠٠، فكيف يرداد هذا العدد واللاتينية مائت من طويل واليونانية لم تعد لغة العلم واحضارة مند قرون وقرون؟ بل إن بعض الألفاظ كان فرنسيا في المتجد في اللغة والأعلام لعام ١٩٨٢ فصار لاتينيا في المتحد في اللغة العربية المعاصرة لعام ٢٠٠٠ كلفظ (الترين) على سبيل المثال

سبب غياب اللفظ الفرنسي والاسكليزي وازدياد الألفاظ اليونانية واللاتينية، أن المتجد في اللغة العربية المعاصرة حين يؤصل اللفظ لا يذكر طريق وصوله إلى العربية خلافا للمعاجم الفرنسية ولا سيما روبر الصغير، أي أنه يذكر أن اللفظ يوناني أو لاتيني ولو كان لفرنسية أو الانكليزية قد انتدعت حديثا حين يكون انتداعه اعتمادا على أصول وسوانق ولواحق لاتينية أو يونانية كتب هو حاد كثر من المصطلحات العلمية الحديثة مثال هذا المنهج في التأصيل لفظ (التلسكوب) الذي يكتب المتحد في العربية المعاصرة بعد تعريفه بالإشارة بكلمة واحدة إلى أصله فيقول: «يونانية» فإن رجعا إلى المعاجم الفرنسية التي اعتمدا عليها للمقارنه وجدنا أن معجم لاروس الصغير

(١) لم يذكر بعد في لغة والأعلام في صفة سدرسة وعشرين ١٩٩٢ سوى ١١ كلمة يونانية، و ١١ كلمة لاتينية، و ١١ كلمة فرنسية

(١٢) من ١ إلى ١٤٢

(١٣) من ١ إلى ١٤٢

ثبوت عن مص لئسكوب - به مكد - به سلفه يوناني (الاسمي على بعد .
 من حدر (سكوير) من معنى محض ، فيف يشير معجم روبر صغير
 ابي - هذا اللفظ مسي على يونانية قدامى الفريسية من الايطالية ، و من
 اللاتينية الحديثة .

وأيضا كان صل مص لئسكوب فيه لس قداما إلى لعربية من
 اليونانية ، وبما هو قدام إليها من إحدى المكات الاوردوية الحديثة^(١) ، ولم
 يقتصر العربية من ليونانية حدر (سكوير) ولساقه ((نل)) لئبي عليهما لفضة
 حديثة ، وإنما قترض لفظ (لئسكوب) وهم غير اللفظ اليوناني المسي عليه
 غير ان الغريب في الأمر هو أن المعجم لا يتبع هذا المنهج في التأصيل
 دائما في جميع مواده ، فهو لا يجعل (التلفزيون) لفظة يونانية كما هو الحال
 في (لئسكوب) وفي (التلفون) مثلا ، بل يجعلها فرسية . والأغرب من ذلك
 أنه لا ينص على هذا الأصل الفرنسي للفظ حين يذكر (التلفزيون) ، بل حين
 يذكر (التلفزة)^(٢) فيدخل في وهم القارئ أن لفظ التلفزة مأخوذ من الفرنسية .
 ومهما يكن من أمر ، فإن غياب تحديد دقيق لمصدر الكلمة وتاريخ
 دخولها إلى العربية وتطور معانيها أمر ليس غريبا في هذا المعجم فهو صدى
 لغياب المعجم التاريخي العربي ، وهو مشروع يتحاور كثيرا مشروع المنحد
 وقد يهمل تأصيل اللفظ أحيانا وهو أعجمي واضح العجمة كما هو
 حال ألفاظ (أليموس) ، و(إلكترون) وهو من اليونانية ، و(إلزيير) وهو اسم
 رجل هولاندي ، و(إلكروب) ، و(أمبير) و(خرطوش) وغيرها . وقد يكون هذا
 الإهمال ناتجا عن تردده في أصل اللفظ ، فقد ذكر المعجم الوسيط والمعجم
 العربي الأساسي الذي يعتمد المنحد عليه كثيرا أن (الخرطوش) لفظ تركي فيما
 تشير المعاجم الفرنسية إلى أن هذا اللفظ الذي دخل إلى الفرنسية من الإيطالية
 cartacea قادم إليها من اللاتينية charta التي تعني الورق لأن (الخرطوش) يقوم
 على حشو لسلاح الناري في أسطوانة من الورق المقوى (الكرتون) وقد
 يكون هذا الإهمال لأنه لا يعرف اللفظ أصلا ، وهذا الاحتمال مستبعد في
 بعض الألفاظ على الأقل لأن أصلها مذكور في المعاجم كمعجم روبر
 الصغير ، بل إنه قد يهمل الأصل لفرنسي أحيانا فلا ينسبه إلى الفرنسية ولا

(١) يشير معجم لغة العرب إلى هذا اللفظ قدامى لعربية من الفرنسية
 (٢) تد في المعجم بالنص على التلفزة لا على (التلفزيون)

في هذه الحالة، نجد أن هذه الكلمة قد دخلت في اللغة العربية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر. وقد وردت في طبعها الخامسة عام 1111. وهكذا فعل المحدث في اللغة والأعلام في صخته السادسة والعشرين عام 1911.

وقد ينص المعجم على أن أصل اللفظ عربي كما هو حال لفظة (البالية) (Ballet) الذي يعرفه كسم بلدي «السالو» المرقص // حفلة راقصة (فرسية)». وقد يكون هذا اللفظ قد دخل إلى العربية عن طريق الفرسية. غير أنك إذا بحثت عن هذا اللفظ في المعجم الفرسية وجدت أنها تنص على أنه ليس فرسي الأصل، وإنما هو داخل إلى الفرسية من الإيطالية. يبدو واضحاً من خلال هذه الأمثلة أن المحدث في اللغة العربية المعاصرة لم يستطع أن يحتفظ لنفسه منهجاً واحداً ثابتاً يتبعه في جميع مداخله لتأصيل اللفظ الأعجمي، وإنما هو يأرجح بين خيارات متعددة لا يضبطها صابط.

2 2 الخصائص اللغوية :

تذكر المعاجم الفرسية بعد المدخل مباشرة الكتابة الصوتية للكلمة حسب الأبجدية الصوتية الدولية. ثم تذكر بعد ذلك المقولة التي ينتمي إليها اللفظ مع مقولة الجنس وليس شيء من هذا في المعجم الذي نحن بصدد دراسته فهو لا يذكر، بل ذكر، إلا جمع الكلمة، وهي عادة قديمة في التراث النحوي العربي لأن الحموع في العربية تجري غالباً على غير قياس، وهي جموع التكسير، فيحتاج المعجم إلى تدوينها. وليس في إهمال المقولة التي تنتمي الكلمة إليها صير كثير، فأقسام الكلام في العربية كما توارثها العلماء منذ سيبويه في القرن الثاني للهجرة، وربما قبل سيبويه⁽¹⁾، إلى أيامنا هذه ثلاثة : اسم وفعل وحرف. وليس تغيير الحرف في العربية صعباً فهو كلمات محفوفة ليست مبنية على حذور⁽²⁾، ولا يختلط الاسم بالفعل في العربية لأن للفعل صيغاً مخصوصة تميزه، وليس الأمر على هذا في الفرسية لأن الصيغة قد تكون وحدة فيحتاج إلى النص على المقولة. نعم لو شاء المعجمي أن يجعل من الصفة مقولة مستقلة بنفسها غير داخلية في مقولة الاسم لاحتاج إلى

(1) قد في المعجم الأوسط، وهو الاملاء اشتداً في الشهور في علمنا أم المحدث في اللغة العربية معاصرة فيكون على الصورة شية بالو وفي مرجع لعلايمي (مالية)

(10) Hassan Hamzé, "Les parties du discours dans la traduction grammaticale arabe" (11) Salam Bazzi-Hamzé Les unités morphologiques libres dans le Kitāb de Sibawayhi, pp 11-11

نبت لاسم من صيغة لا صيغة واحدة ف تكون مسدودة تكون مسد
من صيغة فعل من صيغة (كُتِبَ) و(صُعِبَ)

وما مقبولة أحسن فقد حُرِبَ إعادة على هملها ولا يزال الأمر على
هذه الصورة في المعاجم الحديثة، وليس أكيدا أن مستخدم المعجم لا يحتاج
إلى معرفة أحسن، لأن لأسماء في غالب الأحيان ليس فيها ما يدل على
تذكير أو تأنيث بل إن بعض الأسماء قد يستخدم في العربية مذكر، ومؤنثا
كالعُقب والعقرب والعكسوت والفرس والطريق والدار والرأس. وقد يحتاج
الطالب وغير الطالب أن يمار له إن انضج في العلب مؤنث لا مذكر، وإن
ذكر الحمام كأنثاه يقال له (حمامة) بناء التأنيث في آخره، فإن أريد التمييز
بينهما نُصِّرَ على ذلك بالقول إنه «حمامة ذكر» كما يقال حنة أنثى وحبة ذكر⁽¹²⁾
(12). وقد نجد شيئا من هذا في الألفاظ الأعجمية العربية ك(الراديو) مثلا التي
يستخدمها بعض الناس بالتذكير وبعضهم بالأنثى.

أما كتابة اللفظ بحروف الأبجدية الصوتية الدولية فيكاد يكون أمرا لارما
في الفرنسية لسعد الشقة بين المنطوق والمكتوب في هذه اللغة؛ ولذلك فهي
تحتاج إلى مراد كثير في إملائها⁽¹³⁾، وليس الأمر على هذه الشاكلة في العربية
فالفرق بين اللفظ والخط فيها فرق محدود نسبيًا، وضبط اللفظ الأعجمي
بالشكل التام يسمح بقراءة صورته المعربة. غير أن الألفاظ الأعجمية الداخلة
في العربية تطرح مشكلة كبيرة لا يتصدى لها المعجم، فحروف العربية
وحركاتها لا تعي بما هو موجود في اللفظ الأعجمي إن أريد قراءة اللفظ حسب
طقه الأعجمي الأصبي، ولذلك فهو يقل على سبيل التقريب وليس من
عادة المعاجم العربية أن تكتب اللفظ الأعجمي بحروف الأبجدية الدولية، أو
بالحروف اللاتينية إلا في ما ندر. ولهذا خفيت على بعض الألفاظ التي ذكر
المجد في اللغة العربية لمعاصرة أنها فرنسية لأصل، ولم يسمح لها شكلها
معرفه أصلها في المعاجم الفرنسية العامة التي رجعت إليها مثل لفظة (أرمديل)

(12) Blachère *Grammaire de l'arabe classique* 106 وقد ذكر العمومي في لمصاح لمير
أن عهد (حمامة) يقع على الذكر وعلى الأنثى فيقال (حمامة ذكر) و(حمامة أنثى) غير أنه
يعبر عن الرجاء إمكانه بصحح الذكر فيقال: أرايت حماما على حمامة؟ أي «ذكرًا على أنثى»
(سده ح م م)

(13) يقدم ماروزو في الفصل من المنطوق والمكتوب لفظ *oiseau* في الفرنسية ويلاحظ أنه ليس في
منطق المكتوب صوت واحد من أصوات *oiseau* منطوقه ويكاد هذا الشكل يكون حال عامة في
فرنسية (J. Marouzeau *La linguistique* p.7)

2 : التعريف بالمرادف

يقوم هذا النوع من التعريف على أن يوضع في مقابل اللفظ المراد تعريفه لفظ آخر مرادف له يفترض أن يكون أكثر منه شهرة غير أن المعاجم قد تلجأ أحيانا إلى التعريف بمرادف مساو له في الشهرة ، بل أقل منه شهرة ، فمعرفة الأشهر والأقل شهرة مسألة سببه يصعب القطع فيها في غالب الأحيان لأنها تخضع إلى دراسات إحصائية ليس في متناول درسي العربية في أيامنا وهذا النوع من التعريف شائع في المعجم العربية قديمها وحديثها^(١) .

هذا النوع من التعريف في الألفاظ التي تعينا يتروّع أن يكون في اتجاه واحد . من اللفظ الأعجمي في اتجاه مقابله "عربي" لأن اللفظ الأعجمي محال بحثا وفي هذا النوع من التعريف يصح المعجم لأحادي اللغة أشبه ما يكون بالمعجم الثنائي اللغة لأنه يذكر اللفظ الأعجمي ويضع في مقابله اللفظ العربي مساوي له .

غير أن هذا المنهج في تعريف اللفظ الأعجمي يردفه العربي يشير إشكالا نظريا لا يمكن تجاوزه وهو شرعيه لاحتفاظ باللفظ الدخيل مع وجود مقابله عربي له ؛ فالأقراص لا يكون عادة إلا حين تدعو الحاجة إليه ، أي حين لا يكون للمفهوم لفظ عربي يعبر عنه ، فيستعار للفظ الأعجمي لتعويض هذا الغياب^(٢) . وقد يقترح صاحب المعجم مقابلا عربيا للفظ الأعجمي لم تتعارف عليه الجماعة اللغوية ، وقد يتدع للفظ الأعجمي مقابل عربي فيسجله صاحب المعجم ويجعله تعريفا للفظ الأعجمي فيتعايش اللفظان ردا من الرمان في انتظار أن تحسم المعركة لصالح واحد منهما ، فيمكن في هذه الحالة أن يعرف اللفظ الأعجمي بمقابله العربي وأن يعكس الأمر بأن يعرف اللفظ العربي في مدخله بمرادفه الأعجمي إذا كان اللفظ الأعجمي ما يزال شائعا في الاستعمال أو إذا كان يراد له أن يظل شائعا ، ويفترض في هذه الحالة أن يكون اللفظ الأعجمي أشهر من المقابله العربي لأنه إن لم يكن الأمر على هذه الصورة فلا مبرر للإعكاس ويمكن أن تمثل لهذا سلفظ (الباليه) الذي يفوق

(١) أنظر أمثلة لأصناف هذا النوع من التعريف في الأسس منهج العلمي لمصطفى الأبراهيمي ص ١٠١

(٢) قد يؤخذ لفظ الأعجمي أحيانا مع وجود مقابله عربي به جهلا بوجوده ، فمثلا ، وأما حيث يظهر ، ولعلنا لنعود عن أشهر . سننصر

(سأمر) سرفس ، حنية ، قصه «ادعي بي سأمر (أو سية)»^{١٠}
وهكذا فهو يعرف اللفظ الأعجمي بمرادفه العربي، لكنه لا يعرف
(سرفس) في المدخل المحصن له بمرادفه الأعجمي (سأمر) لأن اللفظ العربي
أشهر من مقابله الأعجمي

غير أن الشهرة ليست أمراً نهائياً ثابتاً، فهي مسألة نسبية مرتبطة بمدى
تأثير اللفظ العربي المعتمد مرادفاً للفظ الأعجمي المقترض. ويمكن أن تمثل
لمسألة السببية هذه بلفظ (لتياترو) الذي يعرفه المعجم القديم لعام ١٧١٦
بالمردف فيقول:

«لتياترو» «عربيها» الممثل، وعند المؤلفين المسرح

غير أنه لا يشرح (الممثل) ولا (المسرح) ولا يخصص مدخلا لواحد
منهما في باب (م ث ل) وفي باب (س ر ح) لاعتقاده أن هذين اللفظين
المتينين على وزن /مفعول/ اسما مكان لا حاجة لذكرهما لأهم فباسيان، وقد
جرت عادة المعاجم كما يقول عيسى إهمال المقيسات «لعل المطالع بطريقه
تخذها» (ص ١). وإن كان الأمر على هذه الصورة فهو وهم، لأن القارئ س
يستخرج معنى المسرح من فعل (مسرح) وإن كان البناء قياسياً لأن دلالة المسرح
دلالة اصطلاحية لا يكفي لاكتشافها معرفة لمعنى المعجمي للفعل الذي اشتق
المسرح منه. ويتبع المعجم لعام ١٩٨٢ منهج المعجم القديم، ولكنه يجعل لفظ
(التياترو) تحت الجذر (تبت) أما المعجم في اللغة العربية المعاصرة فلا يذكر
(التياترو) ولا (الممثل)، ويكتفي بمدخل للمسرح وربما كان هذا لأنه يعتقد،
على حق، بأن هاتين اللفظتين قد خرجتا من الاستعمال، ذلك أن لفظ
(الممثل) قد وُكِّدَ متناً فيما يبدو، فلم تكتب له الحياة خارج المعجم، ولفظ
(التياترو) لفظ أعجمي استعنت به الجماعة اللغوية بمقابلته العربي.

2 4 تأرجح التعريف والإحالة :

غير أن المنحد في اللغة العربية المعاصرة قد لا يتبع هذا المنهج في جميع
مواده فيتأرجح في تعريف اللفظ الأعجمي بالمرادف العربي حين لا يكون

(١٠) في المعجم الوسيط: في غيره يرد هذا لفظ الأعجمي مكتوباً كما يلي (بائية)

(١٦) في وزير صعب natio وهي بطلانية لا عربية، و hal والمفعول baller وليس فيه ولا في
لا روس صغير من يشبه لفظ (سأمر) بمعنى 1 قص

لأنه حسيته عند كنهه حذر (تلسكوب)

معروف لمحدد انحدار تلسكوب بالمرادف ولا في معرفت مطلق بعد ذلك
على خلاف ما فعل في (البيرو) فيقول
«التلسكوب» عربيته المرفف وهو آلة تُنظر بها لأجسام البعيدة وعلب
استعماله لرصد النجوم ثم يعكس لأمر في (المركب) فيقول
«المركب» آلة لرصد النجوم ورصد الملك وهي المعروفة بالتلسكوب
أحد المسجدين في اللغة و لأعلام لعام 1982 هدين التعريفين دون أي
تعديل فيهما، غير أنه أضاف أن أصل اللفظه يوناني
فما المعجم المعاصر فقد اضطرب أي اضطرب في التعريف بالمرادف
وهي الإحالة لتأرجحه بين المتردفات، فكان .

«تلسكوب» : منظار يقرُب الأشياء البعيدة ويُستعمل لرصد الكواكب
والنجوم . «عدسة تلسكوب» تلسكوبي : الذي يتم بواسطة تلسكوب .
«أرصاد تلسكوبية» (يونانية) .

لا يشير أحدث المعاجم العربية إذن لا في تعريفه ولا في إحالته إلى
لمقابل العربي الذي ذكره سابقا، وهو (المركب) ولا إلى أي مرادف آخر .
وقد يغري هذا الأمر بالظن أن المقابل العربي للتلسكوب وهو المركب لم نكتب
له الحياة، أو لم يكتب له الذبوع والانتشار كما كتب لتلسكوب فكان طبيعيا
أن يهمل الإشارة إليه صاحب المعجم، أو أنه يجعل (التلسكوب) أصلا أوسع
انتشارا من مرادفه أو مرادفاته فلا يحيل على هذه المرادفات . غير أنه لو كان
الأمر على هذه لصورة لأحال المعجم على (التلسكوب) عند تعريفه الألفاظ
المرادفة له . والواقع أن المعجم لمعاصر لا يجعل النقط الأعجمي (التلسكوب)
ولا واحدا من الألفاظ العربية المرادفة له أصلا يحيل عليه .

إن عدنا إلى مادة (ر ف ب) وجدنا (المركب) مدخلا فرعيا يور فيه :
مركب ج مراقب (فك) جهاز خاص لرصد الأجرام السماوية
وتقريبها، مرصد، مقراب، تلسكوب مركبي : (فك) متعلق بمركب . «أرصاد
مركبية»

ثم في (المرصد) فهو يأخذ نفس التعريف الذي في المركب غير أنه
حين يذكر مرادفاته لا يشير إلى (التلسكوب) .
مرصد ج مرصد : (فك) جهاز خاص لرصد الأجرام السماوية
وتقريبها، مركب .

في (مقرب - قريب) - تعريف - مرادف

مقرب - ح مقارب - مقرب - مرصد

وفي هذا التعريف المرادف ما فيه من حمل واصطراب لأن مرادفات الأربعة^(١١) ليست واحدة في المداخل الأربعة، ومن تكرر في التعريف في ثلاثة من المداخل. وكان يفترض أن يكتفي بتعريف اللفظ في موضع واحد مع الإحالة عليه في المواضع الأخرى. وهذا الاصطراب ظاهر في لوحة الرسوم التوضيحية المصاحبة للتعريفات فهو يصنع لوحة لا يسميه - «أدوات الرصد» من بينها (المقرب) لا (المرصد)، و(قبة المرصد) لا (قبة المقرب)، و(راديو تلسكوب) مع أنه لا يخصص مدخلا فرعيا لراديو تلسكوب لا في مدخل الراديو ولا في مدخل التلسكوب.

٣ - التعريف الدلالي :

٣ - 1 . التعريف بالتضمن :

لألفاظ التي نهتم بها في هذه لمقالة ألفاظ محدثة قادمة إلى العربية من الفرنسية وغيرها وعالما ما تكون معتمدة على أصول لاتينية أو يونانية. وهذه الألفاظ في أكثرها مما يمكن أن يعد في الأصل في باب المصطلح العلمي في مجالات لطب والفيزياء والفلك وغيرها من مجالات العلم. غير أن كثيرا من هذه المصطلحات قد دخل في ألفاظ اللغة العامة لمدونة عند جميع الناس فلم يعد عندهم من المصطلح في شيء كالأسبرين والتلفزيون، وغيرهما. إلا أن انتماءه في الأصل إلى مجال علمي يجعله أكثر طواعية لتعريف المنطقي وللتعريف المفهومي من غيره.

يعود التعريف المنطقي بالتضمن في أصله إلى النموذج الأرسطي الذي يقوم على تصنيف المقولات في العالم الخارجي تصنيفا هرميا متدرجا من أعم العام إلى أحص الخاص. ويكون تعريف الشيء بمهيته معتمدا على التضمن، وذلك بالصعود به إلى جنسه القريب ثم بذكر الخاصية التي تميزه من هذا الجنس وأكثر ما يكون هذا لتعريف في الأسماء، وإن لم يكن متعددا أن يطبق هذا النموذج من التعريف على مقولات أخرى كالأفعال غير أنه لا بد من الإشارة إلى حدود هذا النموذج، فالمقولات ليست متجانسة دائما.

(١١) يمكن أن يضاف إلى هذه المرادفات (المقرب) فقد حمل (مقرب) و(مرصد) مرادف له في مدخل المحصر للنسار.

حدد بينه وبين غيره من معانيه ما كان له من شأنه في تلك مشكلة من قبلات لأولي كاشي. و قد كان هذا من غير هذا، و مشكلة بعض الألفاظ كـ روف و الصمائر وغيره. و قد لا يكون من دالة بقول خير أن يشير إلى انحدار الذي وجهه ابن تيمية لهذا النمط من الحدود من يدعي أنه يفيد تصورًا محدودًا والذي لا يقول به إلا أرسطو ومن تبع منهجه أما جمهور أهل النظر من المسلمين فهم كما يقول ابن تيمية على خلاف هذا، وهم يعتبرون أخذ كالأسماء، علامته على لسمى لا يهدف إلى تصوير ماهية المحدود، بل إلى تبينه من كل ما عده (قصص المطلق، ص 181 وما بعده).

اعتمد المحدث المعاصر نموذج التصمن في كثير الألفاظ الأعجمية التي عرفها. وسوف نقدم عددًا من الأمثلة على هذا التعريف :

تسكوب : «مطر يقرب الأشياء البعيدة ويستعمل لرصد الكواكب والنجوم»

وقد أخذ هذا التعريف عن المعجم الأساسي، وهو تعريف قريب من تعريف المعجم الوسيط:

السكوب : «منظار يكون صورة قريبة للأشياء البعيدة ويسعمل لرصد الكواكب والنجوم» فهذه لتعريفات تصعد إلى الجنس لقريب (منظار) ثم تخصص هذا الجنس بتقريب البعيد وبالوظيفة في رصد الكواكب والنجوم. تميزيون : «جهاز لنقل الصور والأصوات بواسطة الأمواج الكهربائية».

وهو نفس تعريف المعجم الأساسي الذي يقول «جهاز نقل...»، وفي المعجم الوسيط : «جهاز لاستقبال الصور والأصوات المذاعة بالأمواج الكهرومغناطيسية».

في هذين المثالين عودة إلى الجنس القريب وهو (الجهاز) للتلفزيون، و (المنظار) للتسكوب. غير أن المعجم المعاصر قد يأخذ الجنس البعيد في بعض الأحيان دون سبب ظاهر حتى في اشتراكات، فيعرف (لرصد) كما يعرف (المركب) بأنه : «جهاز خاص برصد الأجرام السماوية وتقريبها» فيتحلى عن الجنس القريب وهو (المصارع) ويعتمد نمطًا أكثر تعميمًا هو (الجهاز).

3 - 2 الطرد والانعكاس .

عاب الماطقة على علماء المسلمين اختلافهم في حد الاسم والفعل والحرف، وهو، في رأيهم، خلاف يدور على أنهم لا يتعاون منهج الماطقة في

حد اندي نقرص لصعوا الى حد اثيريه ثم نرون الى الخاصة ومدرد
الرحاحي على المنطقة في باب عقده للحد في كتاب الابضاح في عل
المحو، فأعاد اختلاف الحويين في تحديد الاسم والفعل والحرف إلى أنهم
يحدون على سبيل اتقرب فلا يهدون إلى تصوير المحدود، بل إلى محرد
تمييره ثم عده. أما الحد على حقيقته فمن شروطه أن يطرء ويعكس كما هو
حال حدهم للأساس حين يقولون عنه إنه «الحي الناطق المائب» لأن هذا هو
حده على الحقيقة ويعكس عليه بمعناه، كقولنا: «المائب لناصق احي هو
الاساس» (الابضاح، ١١ + ١٢)

هذا الحد ينطق على (التلسكوب) • فكل تلسكوب منظار يقرب
الاشياء البعيدة ويستخدم لرصد الكواكب والشمس، وكل منظار يقرب الاشياء
البعيدة ويستخدم لرصد الكواكب والشمس فهو تلسكوب
غير أن هذا الشرط لا يتوفر في جميع تعريفات المنجد المعاصر للألفاظ
الأعجمة الداخلة إلى العربية، وسمش لهذا باللفظين التاليين اللذين لا يطرء
التعريف في أولهما، ولا ينعكس في ثانيهما •
(الكنتين) • محل تساع فيه الأطعمة والمشروبات في المعاهد للإسلام
وفي المعسكرات للجود وسواهم.

هذا التعريف مأخوذ عن المعجم الأساسي، وهو شبيه بتعريف المعجم
الوسيط. غير أن الحد فيه لا يطرء لأن (الكنتين) ليس محلا للبيع، فهو ليس
دكانا ولا متحرا، وى هو مكان تقدم فيه الأطعمة والأشربة، فهو صنف من
المطاعم أو المقاصف في المدارس والمعاهد والمصانع والمعسكرات وغيرها^(١١).
(اليسلير) • «مادة عضوية تستعمل كمضاد لبعض أنواع البكتيرية».

هذا التعريف، وهو نفس تعريف المعجم الأساسي، لا ينعكس. وهكذا
الحال في تعريف المعجم الوسيط الذي يقول
«عقار من العقاقير التي تقف نحو احترثيه، ويقيد في كثير من أمراض
لفيج»

صحيح أن كل يسدي هو مادة عضوية، وهو عقار من العقاقير غير أن
حد ه لا ينعكس، فليست كل مادة عضوية تستعمل مصاد لبعض أنواع

(١٠) في معجم لاوس الصغير في تعريف cantine «Salle où l'on sert à boire et à manger» وفي معجم روبر الصغير «Salle où l'on sert à ceux pe sonnes d'une co lactivité manger à boire aux personnes d'une co lactivité» buvette réfectoire rest aran

مكتسب، من سسدير، وليس كل عقّار من العقاقير التي تقف نموّ خرائيم وتفيد في كثير من أمراض انتفخ، من سسلر^(١)، فقد تكون موادّ عضوية أخرى مضادات لبعض أنواع للكثيرية، وقد تشترك عقاقير أخرى في وقف نمو الخرائيم ولهذا لسبب فإن المعجمين الفرنسيين أضافا في الفصل استخراج اسلير من مادة (البسيسليوم) ييسم لهما الخد، فيكون جامعا ماعا

٣: التعريف الموسوعي

قد يكتفى في التعريف بالحس والفصل، وقد لا يكون الفصل كافيا كما رأينا في المثال الأخير، وقد يكون التعريف موسوعيا فيضيف عددا من لسمات في وظيفة الشيء أو في مكانه، أو رمبه، أو وربه، أو حجمه، أو مفعله، إلخ وهذا كثير في التعريفات لى قد تطول أو قد تقصر بحسب حجم المعجم والجمهور الذي يتوجه إليه. وفي أعضاظنا الأعجمية الأصل كثير من هذا النموذج نكتفى بواحد منه هو (الأكسجين) في مدخل (أكسج) .
« أكسجين أو أكسيجين : جسم بسيط عاري، لا لون له ولا رائحة ولا طعم وربه الدردي ١١، كثافته 1.10٦، يتسّل في درجة 18١ سع، وهو أثقل من الهواء، وتبلغ نسبة وجوده فيه خمس حجم الهواء قليل الدويان في الماء، موصل ضعيف للحرارة والكهرباء لا يشتعل ولكنه يساعد على الاشتعال ضروري للتنفس ولاحترق الأحسام، ويمتزج بمعظم الأحسام البسطة فوائده عديدة واستعماله الصناعي واسع الانتشار (يونانية) ».

ليس في الاستعمال الصناعي للأكسجين ولا في اتساع انتشاره ولا في كثرة فوائده ولا في كثير من الخصائص التي ذكرها المنجد ما يمكن أن يكون تعريفا بالمعنى الحقيقي، وإنما هذه الخصائص من قبيل التعريف الموسوعي الذي يجد لنا بحث فيه معلومات قد يحدها في كتاب في الكيمياء. وقد تكون بعض المعلومات التي قدّمها موسوعة ناعمة الأهمية من ناحية اللغوية لأنها تقدم سمات معنوية للكلمة المراد تعريفها ثمّ من فهم بعض العبارات اللغوية وإن لم تكن ضرورية في التعريف فالقول عن الأكسجين إنه ضروري للتنفس ولاحترق لأحسام يسمح بفهم المراد من تشبيه شخص لآخر بأنه كالأكسجين

(١) لا نعلم وصفه سسدير على محرد وقف نمو الخرائيم، بل على مفاعلتها وعضاء عليها، وليس هذا الوحيد من يقوم بهذه الوظيفة، فهو ينتمي إلى فئة من العقاقير التي تعطي على خرائيم نى جانب ذلك نمو

4 - في تطور التعريف

دعى كان من أُرر ما قام به اسحد في اللغة العربية المعاصرة كثرة ما جاء به من الألفاظ الدخيلة لا وجود له في الطبعات السابقة للمجد ولا في المعجم لعامة المشابهة، وهضم عدد من الألفاظ الدخيلة التي ذكرتها المعجم والتصرف بها على أنها ألفاظ عربية أو معرّنة، والتوسع في تعريفها ويكر أن تمثل بهذا التوسع في اسعريف مادة (الأكسجين) التي ذكرناها أعلاه، أو مادة (النرين) التي يقول المنجد في اللغة لعام 1982 عنها .

«زيت سريع الاشتعال، سريع لتخثر، يستخرج من زيت لقمع ويستعمل لوقود السيارات وغيره وتنظف اشباب (فرنسية)»

فيم يعرفها المنجد في اللغة لعربية المعاصرة كما يلي
«سائل لا لون له، سريع لاشتعال، تكوّن أخضرته مع الهواء مخلوطا شديد الانفجار، ينتج من تقطير البترول احام وهو مزيج من عدة هيدرو كربورات، ومذيب جيد للريوت والدهون. يستخدم في تنظيف الثياب وفي تخضير بعض الأطليه والأصبع، وخصوصا وقود السيارات وانطراوات وغيرها [تَبْنُزُ : انسمام بالبنزين وهو داء مهى مرده إلى استعمال لسرول . قد يكون حاد، أو مزمت (لاتنية)]».

ويظهر هضم اللفظ الدخيل والتصرف فيه في لداخل انفرعية لهذه الألفاظ الدخيلة كما هو الحال في (تَبْنُزُ) المستخدم مدخلا فرعيا في مدحل (النرين)، وهي (التسفار والتلغره والتلفرى والتلفزيون والتلفز) في مدحل (تلفز) سيما لا يذكر المنجد في اللغة لعام 1982 سوى (تلفزيون وتلفار وتلفرة)

وقد يظهر تطور اللفظ الدخيل أحيانا في تعدد معانيه في المدحل الواحد، فقد يطل مدحل على حالة ولكن يضاف إليه معنى جديد كما هو الحال في (التلغراف) الذي يعنى «سرق» في المنجد في لغة والأعلام لعام 1982، والذي يعنى «البرق» و«الترقية» هي المنجد في اللغة العربية المعاصرة . ثم في السعريف، فيمكن أن يقد ر تطور لأساسي لذي قدمه منجد

() المنجد في لغته صورة استعدة عه هذه في عا د (Le dictionnaire de la langue française) (Petit Robert)

في لغة العربية المعاصرة كثير في تعريف الموسوعي الذي حصد عدد من المعلومات التي حثت منها اطبعات الساعة بمحمد وانعام لعربية الأخرى كالمعجم الوسيط والمعجم الأساسي وهو يتدرج بعض هجرات تعريف في اطبعات السابقة، فقد أهمل محمد في اللغة عام 1981 مثلاً لنصر على أن (الأكسجين) جسم بسيط واكتفى بالقول عنه إنه «غير لالول له ولا رائحة». «كما استترك على لمحمد السابق تعريف (الرُصة) على أنها «مجتمع التجار وعملاء المصارف ولسماسرة لمصاربه بالأموال»، وعرضها (الثانة)، فجعلها سوقاً لعقد الصفقات وتسعير العملات ولأسهم لماليه، وجعل عربيها (المصفق) لا (الثانة) فقال:

بورصة: سوق تُعقد فيها الصفقات التجارية ويتم تسعير العملات والأسهم الماليه، مصفوق.

أما المصطلح المعتمد (مصفوق) وهو اسم مكان من (الصفقة) فقد أخذه عن المعجم الوسيط الذي سمي الرُصة المصفوق وأما لتعريف فقد أخذه عن المعجم لعربي الأساس الذي يقول

بورصة: ح بورصات. لبُرصة وهي السوق التي تُعقد فيها الصفقات التجارية وأسعار الأسهم الماليه.

وقد أخذ المنحد في اللغة العربية المعاصرة كثيراً من تعريفاته للألفاظ الداحيلة عن المعجم لعربي الأساسي، وهو، في كثير من الأحيان، يأخذ التعريف بحروفه أو بإدخال تعبير طفيف فيه كما هو الحال في تعريف (النسولين) والتسكوت والتفزيون والتلفون والكتبتين) وغيرها وليس اتفاق التعريف في المعجمين ناتجاً عن دقة التعريف و اعتماد منهج موحد كما يقول المناطقة الذين يزعمون أن الخد لا يجوز أن يختلف «إذا كان قولاً وحيزاً يدل على طبيعة الشيء الموصوع له» (الإيضاح في عمل النحو، ١١٠) كتعريف الإنسان بأنه «لحي الناطق المثلث: لأرهد هو حده على الحقيقة وينعكس عليه معناه [] ولا يجوز أن يُخذ، لايسب غير هذا الحد [] إلا أن يُعندك عن حده إلى بعض صفاته وسومه الدلة عليه» (الإيضاح، ١١٠)، تعريف (النسولين) كما رأينا لا يتوفر فيه شرط الحد وهم اطرد ولا انعكاس، ومع ذلك فقد أخذه لمحمد في اللغة لعربية معاصرة عن المعجم الأساسي بحروفه فعرفه بالقول

«مادة عضويه تستعمل كمصدر لبعض أنواع السكر».

وهو به يدل تعريفه أساساً في المحد في اللغة عام (12) «
 «سبب» دواء المعجزة لانتهاهت بدخله والخارجية» (ص 10)
 ما عمنده على المعجم الوسيط فكان محدوداً في ما يبدو، وإن ظهر
 سبباً بعض لتوفيق أحيد فندا انتعريف وحدا كما هو الحال في تعريف
 (لأمير) أنه «وحدة قياس شدة التيار الكهربائي» فإن هذا لا يهتص دليلاً
 كافياً على نقل لآخر عن الأور، ويس هذا التعريف سوى بداية التعريف
 الذي يعتمده المعجم لفرسيك لاروس الصغير وروبير الصغير (13)
 أما في منهج لتعريف فنه يحصل تعبير دو بار لا في طبيعة التعريف،
 ولا في لإحداث، ولا في حصائص المعنوية للفظ المعرف، ولتغيير الملاحظ
 إم هو تعبير حرئي قد يصيب هذه المادة أو تدك، ولكنه لا يطار الإطار
 النظري لعام الذي بنيت عليه المعاجم السابقة، وأكثر ما يكون التغيير في ذكر
 بعض حصائص المادة، وهي حصائص قد لا تكون لمعاجم الأحيية ولا سيما
 المعاجم الفرسيه لتي أشربا إليها عاتنه عن بعض عناصره. ولش بدت هذه
 الإضافات مهمة في بعض المواد كمادة الأكسجين على سبيل لمثل، فإنها
 لست دئم كذلك، فمحد في اللغة عام 1982 على سبيل المثال يعرف
 (لأسمت) بأنه «حليط من الحين، ألباس والكلس» (ص 11). ولا ريب في
 أن هذا التعريف يس مرصوب وهو بقصر تقصيرا واضحاً عن تعريف المعجم
 الوسيط والمعجم الأساسي جاء في الوسيط
 «الأسمت : مسحوق يتكون من محروق الحجر الجيري والطفل،
 يضاف ناتجها نسبة صغيرة من حرس، ويستعمل في البناء...»

وقد أحد معجم لأساسي هذا التعريف مع تغيير طفيف فيه
 « يستعمل بعد حطه بناء هي لبناء » أما المحد في اللغة العربية المعاصرة
 فلم يستطع الإفادة من المعجم الوسيط ولا من المعاجم الفرسيه التي تعرف
 الأسمت بأنه مسحوق يتكون من محروق الحير والكلس (سيليكات
 وأوميت كلس، ويصلب حين يمزج بالماء، فيحول أن يقدم بعض

"L'intensité de courant électrique symbolisée A équivient à l'intensité d'un courant continu qui est maintenu dans deux conducteurs parallèles rectilignes de longueur infinie de section circulaire négligeable et placés à une distance de 1 m l'un de l'autre dans le vide produisant entre ces deux conducteurs une force de $2 \cdot 10^{-7}$ newton par mètre de longueur" (Pet. Larousse). Alors que le Pet. Robert le définit ainsi : "L'intensité des courants électriques est mesurée par un élément de courant qui produit dans un conducteur..."

خصائص معبر في العموميات نحو -
 «أسمت وإسمت» مادة تتحد من حجارة خاصة تحرق وتُسحق
 وتستخدم في السء وتغار بعوتها وصلاتها»

فهو له عن الأسمت إبه «مادة» صعود إلى احنس العبد الذي لا حس
 بعده، وهو من مقولات الأولى تي لا يستطيع المودح الأرضي تقديم حد
 لها كـ (الشيء ونحوه) لأنه ليس لها حنس يمكن الصعود إليه ثم الرول منه
 استخدام الفصل لتمييزه من غيره^(١٠). أما لفصل فافص لأنه لا يحدد نوع
 حجارة التي يؤخذ الأسمت منها، والقول بأنها «خاصة» لا يدل على شيء
 ويحدو. المعجم نعويص الفصل في حده بذكر وظيفة الأسمت، فهو يستخدم
 في البناء، ويذكر صفاته وهي القوة والصلابة. غير أن هاتين الصفتين
 مشككتان أما لقوة لما يدري معناه وكيف تكون في الأسمت، وأما
 الصلابة فما يدري كيف تكون في المسحوق، وإنما لصلابة في ما ينتج بعد
 امتزاج المسحوق بالماء وحفاه أي مما يؤول إليه المسحوق حين يشكل كتلة
 صلبة

5 - خلاصة :

خلاصة القول في المسألة التي تعيننا، وهي ألفاظ المستحدثات العلمية
 الدخيلة إلى العربية، إن المحدث في اللغة العربية لمعاصرة لا يقدم إضافة حقيقية
 في المنهج، لا في ترتيب موده، ولا في تعريفاته وإنما تتجلى إسهامه في
 جمع عدد كبير من الألفاظ الأعجمية الأصل - وبعضها قد لا تكون له فائدة
 حقيقية - وفي ذكر الأصل الذي يرى أنها جاءت منه خلافا لما كان يفعله
 المعجم الوسيط الذي كان يكتفي بالقول إن اللفظ دحيل أو معرّب أو محمعي
 ولكنه في أعم الأغلب يجعل هذه الألفاظ يونانية أو لاتينة لأن الأصل
 للعوي ندي بنيت عليه يوناني أو لاتيني، ولا يذكر اللغة التي دخل اللفظ إلى
 العربية منها فيدخل في انهم أن المفاهيم التي تعبر عنها هذه الألفاظ يونانية أو

(١٠) انظر على سبيل مثال في أعرص نوحه مجد لأسطي ندبه على احسر ونصل
 A Lehmann et F. Marto Berthe, *Introduction à la lexicologie* p.20.2.
 نموذج آخر من بعض على حد لأسطي فحير يحد عن (على) مثلاً بها «حرف حر» من
 حد لا يحس على مرجع من خارج اللغة، أي لا يحس على مقوله من مقولات المعجم
 الخارجي، بل على علامة نعوية، فلا يكون نصف مقولات المعجم الخارجي أي دور في حد

لأنه ليس الأمر في حقيقته على هذه النشأة، فأصل اللفظ للعوي
يوني أو لاسي، أما المفهوم الذي يعرعه للفظ فمقدم إلى عربيته عبر لفظ
عربي أو انكليزي أو غير ذلك كما يتحى إسهامه في سعيه إلى اعتماد
عصها ألفاظ معربة، وفي الاهتمام بالمدخل معرفة المشتقات
أما في التعريف فدوره يظل محدودا يضطرب فيه أي اضطرب فلا
يستطيع أن يحتفظ لنفسه منهج واحد ينسعه في جميع المواد، لا في طبيعة
التعريف ولا في التفاصيل ولا في الإحالة عبر أنه يمد من المعجم الأساسي،
ومن المعاجم الأحية التي جاء اللفظ منها فيتمدد بعض عرب المجد
السابقة، ويقدم حملة من لمبومات الموسوعية التي يحتاج لعري العربي
إليها.

سلام بزي حمزة
جامعة ليون 2 - قسم الدراسات العربية
مركز البحث في المصطلح والترجمة

لمصادر والمراجع

1 - بالعربية

بن مراد، إبراهيم . «تعريف أسماء الموائيد في المعجم اللغوي العام»، بحوث
لدولة اندولية للمعاجم اللغوية والمحتصة، جامعة الكويت، 2000،
صص 125-14

بن مراد، إبراهيم . «أسس المعجم العلمي المختص في الشذور الذهبية في
الألفاظ العبية»، بحث منشور في كتاب مسائل في المعجم لابراهيم
بن مراد، در الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1997 ص ص
126-127.

ابن تيمية : نقص المطلق، تحقيق محمد حمزة وسليمان الصنيع، مكتبة
العلمية، بيروت، 1370 هـ، 951 م
الزجاجي . لأيضاح في علل النحو، تحقيق مازن اسارك، دار التماس، ط 1،
1390 هـ / 1970 م

العلايلي . المرجع، در المعجم العربي، محمد 1، ط 1، 1963
القيومي . المصباح المبرر، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت

المعهد في اللغة والأدب والعلوم، مطبعة الكتويكيه، بيروت، ط ١، ١٩٩٧
 المعهد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط ٢، ١٩٩٢
 المعهد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠
 مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، القاهرة، ط ١، ١٩٦٥
 منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : المعجم العربي لأساسي، توزيع
 لاروس، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م
 الودعيري، عبد العلي : قضا المعجم العربي في كتاب ابن الطيب الشرقي،
 منشورات عكاظ، لرباط، ط ١، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

2 - غير العربية :

- Bazzi-Hamzé, S. *Les unnes amorphes libres dans le Kitâb de Sîhawani*, thèse de doctorat, Université de Provence, 1984
 Blachère, R. et Demombynes, G. *Grammaire de l'arabe classique*, Maisonneuve et Larose, Paris, 3ème éd., 1975.
 Hamzé, H. . "Les parties du discours dans la tradition grammaticale arabe", in L.Basset et M. Perennec (éds.), *Les classes des mots, traditions et perspectives*, Presses Universitaires de Lyon, 1994, pp. 93-115
 Larousse . *Petit Larousse*, Librairie Larousse, Paris, 29° tirage, 1967.
 Lehmann, A. et Martin-Berthet, F. *Introduction à la lexicologie*, collection Lettres sup., Nathan, Université, Paris, 2000
 Marouzeau, J. *La linguistique ou science du langage*, Librairie Paul Geuthner, Paris, 1968
 Robert . *Le petit Robert*, Dictionnaire de la langue française, Paris 1993.

Structural aspects of word meaning: a 'construal-and-constraints' approach

D. Alan CRUSE

1. Introduction

A major requirement of a satisfactory account of the relation between words and meanings is to integrate in a coherent picture both the appearance of determinate structural properties in the lexicon, and at the same time, the apparently infinite flexibility of meaning in context. A fairly standard way of attempting this is to locate structure in the lexicon (or at least infer it from lexical entries) and account for variability by means of pragmatic rules and principles. That is to say, certain semantic properties are considered inherent to specific lexical items, and these are specified in the lexicon, and contextual and other variants are derived from these by various pragmatic processes (This is, by and large, the position adopted in Cruse (1986 and 2000)). In this paper, an alternative approach is explored, whereby neither meanings nor structural relations are specified in the lexicon, but are construed 'on line', in actual situations of use. This is not a new idea. It was first suggested within linguistics (to the best of my knowledge) by Moore & Carling, (1982), and it is not uncommon now amongst cognitive linguists (for instance Lakoff & Sweetser (1994) and Croft (2000)). But proponents of this approach in the past have typically not applied it to the sorts of problems that engaged the attention of structural linguists, such as sense relations, lexical fields, componential analysis, and so on (polysemy has been extensively studied, but in my view such studies pay insufficient attention to structural features such as sense boundaries).

2. The 'construal-and-constraints' approach

The approach outlined here will be termed the 'construal-and-constraints' approach'. In this approach, words do not have meanings permanently assigned to them rather, meanings appear in actual use as a result of various processes of construal. (The term *construal* is used in the sense introduced by Langacker – see, for instance, Langacker (1991: 5–15)). What every word does have as a permanent property is

a mapping onto a body of conceptual content (here called 'purport' which is an essential part of the raw material for the construal processes, but which underdetermines any specific meanings). The processes of construal which result in contextualised meanings are subject to a battery of constraints of various kinds and of different strengths, which on an occasion of use render some construals more likely than others. The meaning which finally emerges on a particular occasion of use can be pictured as one which maximises constraint satisfaction (or minimises constraint dissatisfaction).

2.1 The nature of 'meaning'

The notion of 'meaning' is used here in a special sense. It refers to the mental construct formed when a hearer 'grasps' the meaning of a piece of language: there is a kind of 'crystallisation' of a gestalt. This mental construct is conscious (although the processes leading up to it are not, or not necessarily) and is normally at the focus of attention. Phenomenologically, it is a fairly clear-cut event.

Notice that the above characterisation focuses on the hearer. Presumably there is something in the mind of the speaker which precedes the utterance, but there is a sense in which a speaker does not know what he has said until he processes his own utterance. A major task for the speaker is to devise an utterance which will lead to a desired meaning forming in the hearer's mind.

Although the 'crystallisation' of meaning is a kind of end-point to the process of construal, this does not mean that further processing cannot occur: it can, in fact, go on indefinitely, extracting more and more subtle inferences, motivations and significances. I shall distinguish between 'pre-fixation' processes and 'post-fixation' processes (this has some parallel with Stern's 'pre-semantic' and 'post semantic' processes (2000:42-3)): the present account deals only with events up to and including fixation.

Meaning in the sense understood here, although it is what all language activity aims at, is very little studied, and virtually not at all within lexical semantics. It is an ontologically distinct entity from what words possess as (relatively) permanent properties.

2.2 The nature of purport

Each lexical item (word form) is associated with a body of conceptual content which is here given the name 'purport'. Purport is part of the raw material contributed by the word to processes of

construal of meaning, the other with extralinguistic constraints. These facts correspond to any specific meaning. Purport may coalesce to relatively coherent or disjoint content, or it may display relatively disjoint parts, as in traditional theory may or not exceed any intermediate degree of coherence or lack of it.

Purport is some function of previous experiences of construed occurrences of the word in specific situations. As such, it is continually developing: every experience of the use of a word modifies the word's purport to some degree. No more specific suggestions as to its nature will be made here, except to say that it is not necessarily simply a passive record.

2.3 The nature of construal

Construal, as it is understood here, is the process of constructing a meaning, using purport as raw material, subject to a battery of constraints. There are many types of construal, and the full process may well comprise several distinct stages. A full account of construal types is not possible here, but some idea of the processes involved can be gleaned from a consideration of the following example.

(1) The ball struck John full on the face, and he suffered a broken nose and some bruising.

For definite referring expressions, such as *the ball*, *John*, and *the face*, specific referents must be identified. A vital part of the final construed meaning for such items is a (relevantly focussed) representation of the individual entity referred to: elaborating this is a part of the construal process subsequent to identification. In most cases, some of the information needed to effect the identification of the referent is given in the referring expression, but it is important to emphasise that this information does not form part of the final construed meaning. By way of illustration, let us outline the construal processes involved in interpreting the phrase *the ball* in sentence (1).

First of all, the word *ball* maps onto what can be considered to be two distinct regions of purport, corresponding roughly to "round object" and "social function". It is extremely difficult to construe these as a single unity (due to cognitive 'reality' and conventional constraints), and therefore one of them will normally be selected as being relevant: that is to say, a certain region of the purport of *ball* will be circumscribed, and other parts will play no further part in the construal process. The occurrence of *struck John in the face* in the linguistic context of *ball* will probably be sufficient to select the "round object" reading of *ball*, but this will almost certainly be reinforced by

features of the situational context of the utterance. However, by the end of the process, because there are many different types of ball and the consequences of being struck on the face differ greatly according to the type involved (think of a child's rubber ball and a cricket ball). Hence a more restrictive construal of *ball* is needed, this, too, will depend on a combination of contextual and conventional constraints. On the basis of this information, some representation of an individual ball must then be construed. How detailed this representation will depend largely on contextual factors: for instance, if the hearer did not actually witness the event, the representation may well be very sketchy. Context will also influence the highlighting of certain features of the ball at the expense of others: in the case of being struck on the face, the ball's weight, velocity and hardness are likely to figure prominently (but not, for instance, its colour, or price). Some aspects of the final construal will also depend (assuming that some game was in progress at the time of the incident) on whether John was a player, a spectator, or a passer by. Notice that a similar type of meaning construction will be necessary for *struck* (the picture of being struck is very different for a tennis player striking a ball, say and a car striking a lamp post), and for *broken* (a broken nose is different in many respects from a broken window-pane).

An important aspect of construal is the establishment of boundaries --- boundaries of sense, boundaries of categories. This is one of a set of construal types that can be related to Lakoffian image schemas: the setting of boundaries can be seen as an example of the operation of the 'container' image schema. Other examples are the 'centre-periphery' schema (also associated, alongside the 'container' schema, with category construal). This is the type of construal process that I shall be concentrating on in the rest of this paper. These processes, which presumably take place in the early stages of meaning construal, have particular significance for the present approach, because, as we shall see, they are closely associated with the construal of determinate structural properties of lexical items.

2.4 Constraints on construal

The processes of construal are not completely free (otherwise communication would be virtually impossible): they are subject to a wide range of constraints of various types and strengths, many of which can take a range of values. It is extremely doubtful that they operate independently of one another: a high degree of interactivity is to be assumed. The following is a rough classification of constraint

types adapted from Crause (1995: 85 B)

2.4.1 Human cognitive capacities

One very basic type of constraint is represented by the nature of the human cognitive system. I am thinking here both of positive aspects such as the universal tendency to impose various types of structure on experience, such as a figure-ground structure, as well as of negative aspects such as memory and attentional limitations.

2.4.2 The nature of reality

Another type of constraint is what I shall naively call 'the nature of reality' (I should probably speak here of represented reality). Some aspects of experience naturally lend themselves more readily to construal in certain ways and less readily to construal in other ways. To take a simple example, we have the choice when speaking of attributes, to construe them either as being present or absent, or to presuppose presence and construe them as being present to varying degrees. Take, for example, the state of being married: this is much easier to construe as a dichotomy (*married* : *single*), than as a matter of degree (*very married*, *slightly married*). On the other hand, if we are thinking of linear spatial extent, this is much easier to construe as a gradable scale than as a dichotomy. For similar reasons, it is difficult not to construe a sense boundary between the two meanings of *bank*, and this has something to do with the raw/brute reality concerning river banks and money banks (leading to a disjunct purport).

2.4.3 Convention

Another very important type of constraint is convention: how the society in which we live habitually construes situations, and uses words, and so on. There are two aspects of convention: one is the mapping between word forms and regions of conceptual content, that is to say, the purport arises through convention, the other is the construal of that content. Depending on their frequency of occurrence particular construals will become, to use Langacker's term 'entrenched' to varying degrees. The most frequent will acquire a special default status, and extra cognitive effort (or stronger contextual or other constraints) will be required to impose a different construal. Notice that conventional constraints may be context-sensitive.

2.4.4 Context

Last but not least, there are contextual constraints. These are multifarious, and there is no space to do them justice. However, among the important aspects are the following:

(i) Linguistic. Previous discourse obviously constitutes a powerful source of constraints, as does a word's immediate linguistic environment.

(ii) Communicative. The communicative context is extremely important. For instance, according to the principle of relevance, the production of an utterance carries a strong presumption of relevance. This is a powerful stimulus to cognitive interpretative effort: the fact that we expect interlocutors to be making sense and to be saying something that would be worth our while to process, is capable of overcoming even quite strong constraints (e.g. *June was very married*). The communicative context will be assumed here to include such matters as the social relations between the communicants, the wider discoursal aims of the communicative act, the communicants' assessments of one another's knowledge and its accessibility, their mental states and so on.

(iii) Physical. Also important are the physical circumstances of the communicative act: what the participants can see, hear, etc.

(iv) Cultural. All utterances are processed against the background of a vast store of cultural knowledge, which is capable of affecting the likelihood of particular construals.

2.5 Comparison with 'traditional' approach

It may seem at first sight as though the construal-and-constraints approach is diametrically opposed to the bulk of previous work in lexical semantics (including my own). This is partially, but not entirely true. Two points deserve mention. The first is that much 'traditional' lexical semantics depends heavily on certain easily accessible construals of words in minimal contexts. For many such, it is doubtful whether they even qualify as 'meanings' in my sense of the word, even if they do, I would deny that they had any special status. There are, however, other genuine situated construals of meaning which are subject to such strong conventional constraints, that their appearance is relatively resistant to contextual influences. There may be some justification in regarding these as 'default' construals. Obviously, the less scope there is for context to influence construal in particular instances, the less difference there will be between the current approach and the traditional approach. However, and this is the second point, the strength of conventional constraints is a significant variable, and confining

the study of word meaning – cases where there is a clear default reading seriously distorts the resulting picture. Furthermore, even default readings can be overridden if contextual constraints are strong enough. The present approach aims at a more comprehensive account of the contribution of words to meanings. It will be noted that no attempt is made to draw a distinction between semantics and pragmatics: in fact the validity of any such distinction is called into question.

In the rest of this article, the construal-and-constraints approach will be illustrated by applying it to a number of traditional lexical semantic topics, namely, polysemy, hyponymy and incompatibility, and antonymy.

3. Polysemy

Polysemy is usually understood as the possession by a word of more than one distinct meaning, and classically (as, for instance in Katz & Fodor 1963) the range of readings is specified in the lexicon. More recent writings on polysemy have cast doubt on the validity of criteria for the distinctness of senses ('ambiguity tests'), and the majority view is in favour of minimal semantic specification in the lexicon and maximal derivation of variant readings by pragmatic principles (see, for example, Deane (1988), Geeraerts (1993) and Tuggy (1993)). In the present approach, sense boundaries are taken seriously, but they are viewed as construals on particular occasions of use, and not as inherent properties of words.

3.1 Autonomy and how to recognise it

How do we know when a boundary has been construed between two readings? A boundary can be inferred if there is evidence that the readings in question behave independently of one another (such independence will be referred to henceforth as 'autonomy'). There are various types of autonomy: three will be illustrated here.

3.1.1 Attentional autonomy

Attentional autonomy is one of the classical symptoms of ambiguity. It manifests itself as 'antagonism', that is, a resistance to the formation of a unified 'gestalt'. This can be clearly felt in sentences such as 2-4, where the context is compatible with more than one reading, but a perceptual choice must be made as to which reading is at the focus of attention.

2 I see you have changed your position since last week. ("outlet" 'opinion')

3 Is that a tiger? ("tiger" 'male tiger')

4 He's a curious fellow. ("strange" 'inquisitive')

Attentional autonomy is the basis of the phenomenon of zeugma, where a linguistic expression calls for the simultaneous activation of two antagonistic readings.

5 John and his driving licence expired last Thursday.

Attentional autonomy is also responsible for the so-called 'identity constraint' as observed in 6.

6 I have two diamonds, so has John.

We preferentially interpret *diamonds* the same way in both conjuncts (either "playing cards" or "gemstones") presumably because switching would call for simultaneous activation of antagonistic interpretations.

Antagonism is a resistance to unification, but the fact that two readings are antagonistic does not entail that unification is impossible. The word *bank* is a classic case of homonymy ("margin or river, etc.", "financial institution"), but even these two readings can be unified, as in example 7, which ought to be zeugmatic, but does not seem especially anomalous to most speakers.

7. Not all banks are money banks.

To achieve a normal construal of 7 we have to interpret it as something like "Not all entities designated by the phonological form /bank/ are financial institutions"; in other words it requires a conceptual shift to a metalinguistic perspective. Examples like this have been used to argue that the zeugma test for ambiguity is not valid. But this objection rests on the assumption that a word found to be ambiguous in one context must be ambiguous in all contexts. No such assumption is made in the present approach; indeed, from our point of view, the absence of zeugma correctly indicates that *banks* in 7 is not ambiguous. However, the fact that a unified reading for *bank* is possible in only a very restricted range of contexts is a sign that there are very strong constraints favouring a 'split' reading.

3.1.2 Relational autonomy

Relational autonomy means that each of two or more readings of a word has its own distinctive set of sense relationships with readings of other words. An example of relational autonomy is the fact that the two readings of *light* in *a light coat* have distinct and unrelated opposites, namely *dark* and *heavy*. (There are certain unresolved problems in connection with this test for autonomy, but the point is

any other enough). Similarly *not* in *We have potatoes in our garden* has *cat*, *mouse*, etc. as co-hyponyms, and *animal* as hyperonym, whereas *not* in *She has a mole on her left cheek* has something like *skin blemish* as hyperonym, and *winkle*, *spot* and *wart* as co-hyponyms. The above examples of course involve default construals which are easily accessible out of context; the same principles, however, apply to any construals.

3.1.3 Truth-conditional autonomy

The key feature of truth conditionally autonomous readings is that they are capable of combining with other elements in a syntagma independently of one another, giving rise to independent sets of truth conditions. If more than one autonomous reading of a word is compatible with its context, the result is ambiguous, as – for instance, in 8 –

8 Mary was wearing a light coat

A polar question containing a word with two autonomous readings in a context can have contradictory answers which are both true (although, of course, only one reading will normally be intended by the speaker). Take the case of *dog* (“member of canine species”, “male member of canine species”). Suppose the demonstrative *that* in 9 refers to a female spaniel. In such a context, 9 can be truthfully answered either in the negative or the affirmative, depending on which reading occurs in the construal of the question:

9 Is that a dog?

It is important to emphasise that not all distinguishable readings pass this test. For instance, in 10 and 11 *teacher* is undoubtedly given different interpretations:

10 John’s teacher is on paternity leave (“male teacher”)

11 John’s teacher is on maternity leave (“female teacher”)

However, these readings do not show truth conditional autonomy: there is no conceivable context where 12 could receive contrary answers – both of them true, according to whether the teacher in question was male or female.

12 Did you speak to a teacher?

3.1.4 Ranking of symptoms

By and large, one would expect the different measures of autonomy to converge in particular cases. However, convergence does not, in fact, appear to be total, and the different types seem to operate under constraints that are at least partially distinct. Generally speaking, it

appears that attentional autonomy is becoming demanding, in that there are many cases where relational or compositional autonomy seems to be present but attentional autonomy is not, and very few where the reverse situation holds. I shall give examples of this in a moment. Since autonomy has not generally been recognised as a significant factor in polysemy, the various symptoms and the contextual conditions under which they manifest themselves have not been properly studied.

3.2 The scale of autonomy

Rather than having a dichotomy between ambiguity and univocality, it is arguably more realistic to think of a scale of autonomy, with contextually stable distinctness at one end, contextually stable unity at the other end, and in between, contextually sensitive construals. The highest degree of autonomy is shown by **senses**, which are distinctively characterised by the property of antagonism (cf. *position* and *curious*, above). The lowest degree is shown by **modulations**, which display none of the symptoms of autonomy, although they are distinguishable definitonally (cf. *teacher* above). Of special relevance to the present approach are cases which lie in between the extremes of the scale of autonomy: these are cases where the construal of a boundary between two readings is contextually sensitive. For reasons of space, discussion will be confined to two types of instance, namely, **facets** and **microsenses**.

4. Context-sensitive boundary placement: facets and microsenses

4.1 Facets

Facets are a species of clearly delimited variant readings of certain words, which nonetheless are not generally considered to be polysemy in the traditional sense (a fuller account of the properties of facets can be found in Cruse (2000 C)). Prototypical examples of words with facets are the readings of *bank* (in the ‘financial’ sense) and *book*:

- 13 *bank* – [PREMISES] “The bank was damaged in the explosion”
 [PERSONNEL] “It’s a friendly and efficient bank”
 [INSTITUTION] “The bank was founded in 1597”
 14 *book* – [TOME] “a green book”
 [TEXT] “a difficult book”

The items in 15 illustrate cases of words possessing facets analogous to [TOME] and [TEXT] (the [TOME] equivalent is given first)

- (f) *letter* a sealed letter
an incomprehensible letter
- (g) *CD* an indestructible CD
a beautiful CD
- (h) *film* a 16mm film
a hilariously funny film
- (i) *speech* an inaudible speech
a well argued speech

The items in 16 illustrate examples of facets analogous to those of *bank*

- 16 (a) *school* The school is often vandalised [PREMISES]
The school is on holiday this week [PERSONNEL]
The school is a religious foundation [ORGANISATION]
- (b) *factory* The factory is on strike [PERSONNEL]
The factory is on Torkington Road [PREMISES]
The example of *book* will be used to illustrate the properties of facets.

4.1.2 Autonomous behaviour in facets

Facets show full relational independence, in that each facet has (or may have) a distinct set of sense relations. For instance, the hyponyms of *book* form two parallel series. *A novel/biography is a kind of book*, *A paperback/hardback is a kind of book*. Terms within the same series are incompatibles (*novel* and *biography* are incompatibles, *paperback* and *hardback* are incompatibles), whereas items belonging to different series (e.g. *novel* and *paperback*) are compatibles. Predicates can apply to facets independently.

- 17 a red book, a leather-bound book [TOME]
an exciting book, a difficult book [TEXT]

This in itself is only a very weak indication of autonomy. Truth conditional independence is much more diagnostic. Any predicate which can apply to both facets gives rise to ambiguity and independent sets of truth conditions.

- 18 a two books
b a new/ong/beautiful book

18a can designate either two copies of the same text (i.e. *two* applies only to 'tomes') or two texts (which may in fact be contained within a single tome), as in *two books in one*; *a new book* may be a new copy of a very ancient text, or a copy (whether in pristine condition or not) of a recently published text. In an appropriate context, therefore, a question containing *book* can be truthfully answered both in the affir-

mative and the negative – that is to say – responses can be relative to one face – to the exclusion of the other. Consider 19.

19 Is that a new book?

It is not difficult to imagine a context where this question has two contradictory answers, both of them true.

One final manifestation of autonomy is worth mentioning. Consider 20 and 21.

20 Don't tell me about the plot or the writing, tell me about the book itself.

21 Don't tell me about the cover design or the illustrations, etc. tell me about the book itself.

Both 20 and 21 are normally interpretable and involve different readings of *the book itself*, namely, [TOME] in 20 and [TEXT] in 21. Compare, however, the same type of procedure applied to *novel*.

22 'I'm not interested the plot, etc., I'm interested in the novel itself.

23 I'm not interested in the binding, etc., I'm interested in the novel itself.

It seems that it is easy to isolate the [TEXT] facet of novel, but more difficult to construe an autonomous [TOME] facet. This is also suggested by the relative oddness (at least in the absence of more specific context) of *a red novel*, *a dusty novel*, *a shiny novel*, compared with *a red book*, *a dusty book*, and *a shiny book*.

On their own, the facts adduced above point to the two readings of *book* having the status of established senses. However, unlike senses of the more familiar type, in some contexts they behave as a unified whole.

4.1.3 Unified behaviour in facets

Intuitively, the everyday notion of "book" encompasses both facets in a unified gestalt. Although linguistically untrained speakers readily accept the dual nature of "book" when it is pointed out to them, it nonetheless comes as a surprise, and is clearly not a salient feature of their conscious grasp of the concept.

In some contexts, facets display joint compositional properties. One aspect of these properties is that there are predicates which attach themselves to both facets simultaneously.

24 to publish a book

The normal use of the verb to *publish* presupposes an affected entity which comprises both a text and some physical manifestation.

Another aspect of joint compositional properties is serial composition without zeugma, that is to say, different predicates in the same

sentence may attach to different facets without antagonism. In other words, facets do not show antagonism in circumstances where senses would.

25 This book contains a lot of useful information, but it's too cumbersome to use as a field guide.

In 25, *contains* – *information* modifies the [TEXT] facet, and *cumbersome* the [TOME] facet, but the sentence is not zeugmatic.

The global reading (which includes both facets) has its own sense relation. An example of this is the hyperonym/hyponym relation between *publication* and *book* in the phrase *books and other publications*.

4.1.4 Discussion

On the above evidence, *book* seems to display a character intermediate, in traditional terms, between ambiguity and univocality. Our interpretation of this set of properties is that the conventional and cognitive constraints associated with *book* do not strongly favour either the autonomy of facets nor their unity. (In Cruse (in press B)) it is argued that constraints can be identified that act in opposite directions, thus cancelling one another out. The ‘semantic distance’ between the facets (one is “concrete” the other “abstract”) would normally be expected to be a factor favouring autonomy, on the other hand, the fact that they are functionally closely bound together and operate in the same domain, might be expected to favour a unified construal). Since the contextually stable constraints do not point strongly towards either a joint or autonomous construal, whether a sense boundary is construed between the facets or not is sensitive to other constraints, notably contextual ones. Hence the question of whether *book* out of context is ambiguous or not is not a valid one: in some contexts a sense boundary is construed between the facets and in other contexts no boundary is construed.

4.2 Microsenses

Facets are not the only type of case where distinguishable readings display autonomy in some contexts but not in others: this characteristic is also shown by what are here called **microsenses** (for a fuller account of the properties of microsenses see Cruse (2002)). The (a) and (b) sentences in 26-29 exemplify different microsenses of *knife*, *card*, *ball* and *leg*, respectively.

26 (a) John called the waiter over to his table and complained that

- (c) He had not been given a knife and fork
- (d) The attacker threatened the couple with a knife
- 27 (a) I got a card the other day – from Ralph, who's on holiday in Tenerife
- (b) Let me give you my card, let me know as soon as you have any news
- 28 (a) We were playing tennis, but we lost the ball
- (b) Every time we walk across the golf course we find several balls
- 29 (a) He has very thin legs
- (b) One of the legs of the chair was damaged

The variant readings illustrated above may at first sight seem no different from contextual modulations as in

- 30 (a) My best friend married my brother
- (b) My best friend married my sister

This impression may seem to receive support from the fact that there are hyperonymic readings of the words in 26-29

- 31 (a) The box was full of knives/cards/balls of various sorts
- (b) A number of people were sitting round the table. From my hiding place, all I could see was a confusion of legs, both animate and inanimate

These parallel the hyperonymic reading of *friend* in 32.

- 32 One of my friends married a policeman, another married an actress.

There is a difference, however, and that is that the readings in 26-29 exhibit a significant degree of autonomy, which is absent from the two readings of *friend* in 30. Furthermore, the default reading of *friend* is the hyperonymic one, that is to say, if there is no contextual indication of sex (as in *They have lots of friends*), we interpret it in the general sense. Words like *knife*, *card* and *ball*, on the other hand, show what may be termed **default specificity**, that is, when we encounter them our first assumption is that only one of the specific readings is intended, and we look for evidence as to which one.

Microsenses, like facets (but for different reasons) are construed in some contexts like independent senses, while in other a single unified sense is construed. In suitable contexts microsenses display both relational and truth conditional autonomy.

4.2.1 Autonomous behaviour in microsenses

Microsenses tend to show a degree of relational autonomy: the specific readings belong to different taxonomies, and therefore have

different hyperonyms – hyponyms and co-hyponyms. Take the case of *knife*:

33	<i>knife</i>	hyperonym	<i>cutlery</i>
		co-hyponyms	<i>fork, spoon</i>
		hyponyms	<i>steak knife, cheese knife</i>
	<i>knife</i> ,	hyperonym	<i>weapon</i>
		co-hyponyms	<i>gun, cosh, grenade</i>
		hyponym	<i>flack-knife</i>
	<i>knife</i> ,	hyperonym	<i>surgical, instrument</i>
		co-hyponyms	<i>scalpel, forceps</i>

Notice that in their ‘home’ domains, the different sorts of *knife* do not have to be explicitly specified, this is a reflection of the fact that in the home domains they are basic-level items. Notice, too, that the sets of relationships illustrated in 33 are only valid under particular contextual conditions, where a specific domain is presupposed. Generally speaking, microsenses of some hyperonymic category C correspond to “different sorts/kinds/types of C” which are not lexically differentiated.

Truth conditional autonomy appears in contexts such as the following. Consider the cases illustrated in 34, 35 and 36.

34. Mother (at table, Johnny is playing with his meat with his fingers) .

Use your knife to cut your meat, Johnny.

Johnny, (who has a pen-knife in his pocket, but no knife of the proper sort)

I haven’t got one.

Notice that Johnny’s answer is perfectly justifiable, even though he does possess a knife of sorts – he does not have a knife of the appropriate sort.

35. Tom (who has a football under his arm)

Hey, lets play tennis

Billy You got a ball?

Tom (i) No

(ii) Yeah, but not a tennis ball.

Both of Tom’s answers in 35 are true, but are relative to different microsenses of *ball*. A similar scenario can be created for *leg* (although with more difficulty)

36. Foreman (some men are manoeuvring furniture on a platform, which collapses, causing everyone and everything to fall rather heavily onto the ground. One leg of a table is broken – but there are no injuries to the men)

Everybody OK? Any broken legs?

Worker (i) No.

(ii) Yes, the tables damaged

It is important to emphasise that not all possible contextualised readings show this type of autonomy. Consider example 37.

37. A: There are 6 people to transport.
Do you have a car?
B: Yes, but it's too small to take us all.
*No

Here, even though the context indicates clearly that a large (or at least not small) car is required, it is virtually impossible to construe a sense boundary between "small car" and "large car" and confer autonomy on "large car". Not all readings of a word like *knife* are autonomous. Imagine a situation where A needs to cut through something like a tough rope. It is clear to A and B that a sharp knife would do the job.

38. A: I need to cut this rope. Have you got a knife?
B: (who has a knife which he knows is too blunt)
*No
Yes, but it's not sharp enough.

A's question *Have you got a knife?* will be understood in the context as meaning "Have you got a knife sharp enough to cut the rope?", but this construal does not have sufficient autonomy to support B's answer *No*. Notice that *a sharp knife* does not qualify as "a type of knife".

4.2.2 Unified behaviour in microsenses

As we saw in 31, unitary construals of all the words discussed above can be demonstrated. These unitary construals are hyperonymic readings which subsume all the microsenses (NB the unitary construal of *book* (and similar items), is not a hyperonymic reading, that is to say, [TOME] and [TEXT] are not "kinds of" some more inclusive class: the relation between a facet and a global reading is more akin to the part-whole relation). The hyperonymic readings of words with microsenses are never their default readings, but require a certain amount of contextual pressure.

It is a curious fact that while (linguistically untrained) speakers readily accept the dual nature of multifaceted words like *book*, they are reluctant to accept the composite nature of *knife*. It seems that the unity of the concept is more salient than its components. Speakers readily offer unified dictionary-type definitions such as "an implement with a handle and a blade used for cutting".

4.2.3 Discussion

Microsenses resemble facets in that conventional constraints do

no existing pressure either for a split reading or a unified reading leaving room for contextual constraints to determine construals. (In Crusie (in press B)) it is argued that the semantic closeness of micro-senses is a factor favouring a unified construal, but this is counterbalanced by the fact that they belong to distinct domains. Once again, it is not possible to say of lexical items like *knife* out of context, whether autonomous subsenses are present or not.

5. Hyponymy and incompatibility

5.1 Category/sense inclusion and exclusion

The second illustration of the application of the construal-and-constraints approach to lexical semantics involves the sense relations of hyponymy and incompatibility (e.g. dog, animal, dog, cat). These are standardly viewed as being to do with inclusion and exclusion, and that is how they will be viewed here. There are two ways of looking at inclusion and exclusion, the extensional way and the intensional way. Extensionally, inclusion and exclusion refer to relations between classes: for instance, the class of dogs is included within the class of animals, but there is a relation of mutual exclusion between the class of dogs and the class of cats, that is to say, if something is a dog, it can not at the same time be a cat. From the intensional perspective, the relation of inclusion works the other way: the meaning “dog” includes the meaning “animal”. We can express this componentially as follows: if the set of features that defines a lexical item X includes (but is not identical to) the set that defines lexical item Y, then we can conclude that X is a hyponym of Y. By this criterion, *stallion* ([EQUINE][MALE]) comes out unproblematically as a hyponym of *horse* ([EQUINE]). Exclusion is less easy to picture in this way: what we have to say is that certain features of meaning cannot co-occur, or, equivalently, belong to sets only one member of which can be present in a given specification. So, for instance: if we analyse the meaning of *mare* as [HORSE][FEMALE] and *stallion* as [HORSE][MALE] then *mare* and *stallion* can be recognised as incompatibles because [MALE] and [FEMALE] belong to a set of features (antonymous n-tuples, in K&F) which cannot co-occur.

5.2 Logical approaches

There are well-known ways of formalising the relations of hyponymy and incompatibility. Intensional definitions were suggested by Carnap.

- 39 X is a hyponym of Y iff there exists a meaning postulate relating X' and Y' of the form $\forall x [X'(x) \rightarrow (Y'(x))]$ but none of the form $\forall x [Y'(x) \rightarrow (X'(x))]$

(Here, X' and Y' are the logical constants corresponding to the lexical items X and Y, and the definition states, effectively, that for X to be a hyponym of Y, the extension of X' must be included in the extension of Y')

- 40 X is an incompatible of Y iff there exist meaning postulates relating X' and Y' of the form $\forall x [X'(x) \rightarrow (\text{not})Y'(x)]$, which means that no 'x' can be simultaneously part of the extension of X' and of the extension of Y'. A similar objection holds as for hyponymy.

The following intensional definitions were suggested by Cruse following Lyons.

- 41 X is a hyponym of Y iff $F(X)$ entails, but is not entailed by $F(Y)$ (This sort of definition, but not in this exact form, was first put forward by Lyons (1963). Here, $F()$ is a sentential function satisfied by X and Y)

Thus, the fact that *It's a dog* unilaterally entails *It's an animal* indicates that *dog* is a hyponym of *animal*.

- 42 X and Y are incompatibles iff $F(X)$ entails, but is not entailed by $\text{not-}F(Y)$.

Hence, the relation of incompatibility between *cat* and *dog* is guaranteed by the fact that *It's a dog* unilaterally entails *It's not a cat*.

There are various problems associated with these definitions (see Cruse in (press A)). Here, I shall concentrate on one, and that is that they are too strict: they do not characterise native speaker intuitions concerning the relationship. For instance, informants asked to pick out pairs from a list which exemplify the same relationship as *tulip*, *flower* and *apple* : *fruit* unhesitatingly assign that status to *dog* : *pet*, even though *It's a dog* does not entail *It's a pet*. Notice, too, that 43 is perfectly well-formed semantically, and it is plausible to consider expressions of this form to be diagnostic of hyponymy.

- 43 Dogs and other pets

Likewise, *housewife* and *doctor* are confidently assigned to the category of incompatibles, even though it would be difficult to argue that there was any logical necessity involved in the relationship, a.s.o. these items are happy in a co-ordinated list which has some diagnostic power for incompatibility (*You find all sorts of people there - housewives, doctors, artists, farm workers* ...).

5.3 The construal-and-constraints approach

Essentially, the construal-and-constraints approach accepts the

logical characterisations of homonymy and incompatibility. However, the relations of inclusion and exclusion do not hold between categories that are inherently associated with lexical items, but between categories that are construed at the point of use.

It is an essential feature of the present approach that, just as words are not associated with specific meanings, nor are they associated with specific conceptual categories, but with bodies of purport which allow variable construal in different contexts. Take the example of the category PET in English. Nowadays, there are electronic devices which mimic certain characteristics of animals, except that they are less demanding and less messy: they are sometimes called *cyberpets*. Suppose we ask whether these objects belong to the category PET. I have put this question to classes of undergraduates, and a typical result is that a minority, but a significant minority, answer *Yes*, while the majority say *No*. This is, of course, a typical 'fuzzy' result. Now suppose I ask the question in 44:

44 Is a cyberpet a real pet?

The response this time is overwhelmingly *No*, because the word *real* encourages a particular construal of the position of the category boundary. On the other hand, suppose I set a scene such as the following: an educational psychologist, say, is advising the parents of a child with behavioural problems, and says 47:

45 I advise you to get her some kind of pet --- even an electronic one might be beneficial.

In this case, no-one in a typical class finds anything anomalous in the psychologist's utterance, even though *pet* is used to include the electronic variety: *some kind of* and *even* encourage us to construe a broader category. Another example is 46:

46 A dog has four legs.

At first sight this seems an obvious truth. But what about dogs that have lost one or more legs in an accident? It seems that when we interpret 46, we construe the category of dogs to include only well formed dogs. Yet another construal of the boundaries of the category of dogs is illustrated in 47:

47 Dogs are mammals.

Here we construe a category appropriate to biological discourse, which includes three-legged dogs and wild dogs. Consider also, cases like

48 I wish I could fly like a bird.

49 A dog makes an excellent companion for an old person.

Here we seem to need some such category as 'prototypical bird', and 'most familiar type of dog', since not all birds can fly, and not all breeds of dog are suitable companions for old people. Notice that I am

claiming that the question *What is the content of *dog*?* has no sense. I suggest that there isn't one – the body of conceptual content that the word *dog* (or whatever it maps onto) is neutral between all these construals.

The consequences of this view for hyponymy and incompatibility are as follows. In the past I have spent a lot of time trying to define hyponymy in such a way that cases like 43 are included, but now I simply say that the category DOG in 43 is being construed as being equivalent to ‘domestic dogs’, which, after all, is the variety of dog that most people are familiar with. By construing the category boundary thus, we preserve the logical properties of the relation of hyponymy, because if something is a domestic dog, it is necessarily a pet. A similar story holds for incompatibility. The students who said that a cyberpet was not a pet construed the boundaries of the categories in such a way that there was no overlap, those who said that they were pets, and the educational psychologist mentioned earlier, construed the boundaries in such a way that cyberpets fell within the class of pets. Some one who says *All sorts of people have used our services, students, nuns, housewives, doctors* encourages us to construe the categories as mutually exclusive -- perhaps as ‘everyday’ categories -- even though there are possible construals of all of them which entail overlap.

Notice that this account of hyponymy and incompatibility simplifies the definition of the relations, but throws open a whole set of questions about what the contextual constraints are and how they operate and interact, both among themselves and with conventional and cognitive constraints. Some linguistic expression types seem to be associated with a set of ‘invited construals’. For instance, a co-ordinated list invites a construal of the co-ordinated items such that they represent mutually exclusive classes. However the invited construal may be easier or more difficult according to context. For instance, out of context, most English speakers will find it easy to construe ‘foxes and pets’, but hard to construe ‘dogs and pets’. This is because there are familiar and frequent construals of the categories that are related in the required way for the first example, but not for the second. However, in a community where dogs were used exclusively for hunting, the second e.g. would be easily construed out of specific contexts.

6. Antonymy

6.1 Oppositeness

Oppositeness is treated here as a construal, like every other

sense relation, it is not an inherent property of particular pairs of lexical items. Like other construals it is subject to constraints, of all types (although I am not sure whether conventional constraints operate at the level of sense relations). Also a construal of oppositeness presumably depends on a prior construal of the meanings of the related items. I shall assume that it corresponds to an elementary image-schema, and that it depends on a salient binarity in the relationship between two construals of the opposed terms. Words for which we can immediately supply opposites are those with very strong conventional constraints favouring construals which satisfy the requirements for oppositeness. A similar explanation can be given for those words we confidently claim not to have opposites, namely, that there are no readily available construals of the words that have the right properties. The cases where intuitions of oppositeness are uncertain are either those whose oppositeness is contextually sensitive or those whose 'best' construals are only moderate or poor exemplars of the relation. Unsureness regarding the 'correct' opposite of a word can be due to the fact the identity of the opposite is context sensitive. An example of variable assignment of opposite is *sweet*, which, without being clearly polysemic, can, in different domains, be paired with *sour*, *dry*, *acid*, *savoury*, or *bitter*.

6.2 Complementaries and antonyms

There are two basic ways of looking at properties, which can be termed the 'absolute' and the 'relative' perspective. On the absolute view, a property is either present or absent; on the relative view, we presuppose it is present, and think in terms of more or less of it. As we shall see, both perspectives are capable of more subtle subdivision, and can give rise to a range of different types of opposites falling under the general heading of 'complementaries and antonyms'. Which construal is the most natural, varies from domain to domain. Take the property of "being married" (default construal) -- you either have it or you don't, and it's odd (but not impossible) to think in terms of degrees. Or take the domain of spatial extent, it is not very illuminating to think of the presence or absence of something like length --- if something has no length, it most likely doesn't exist --- so 'more or less' is the obvious construal, and this domain is naturally construed antonymically. However, the constraints favouring one construal rather than another vary in strength, and some words can be construed in more than one way, depending on context.

First let us look at the range of possible construal types in the domain of words denoting properties. These will be exemplified in:

to do with terms whose definition is due to the properties of a category; thereafter, examples of context sensitivity will be given.

6.2.1 Both opposed properties construed as absolute

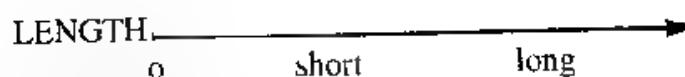
I shall begin by considering cases where both properties involved in an opposition are construed as 'absolute'. Arguably, there are two possible construals of an opposition under this heading: the first is an opposition between a property and its absence, which we can term a 'privative' opposition, and the second involves an alternation between two properties each construed as 'positive' in its own right, which we can term an 'equipollent' opposition. Examples of the first type are *married* / *single* and *clothed* / *unclothed* (in their default interpretations), an example of the second type is *male* / *female*.

6.2.2 Both properties construed as relative

There is a range of possibilities under this heading, giving rise to a number of distinct antonym types.

6.2.2.1 Monoscalar pattern (polar antonyms)

A simplified version of a monoscalar system looks like the following, exemplified by 'short / long'.

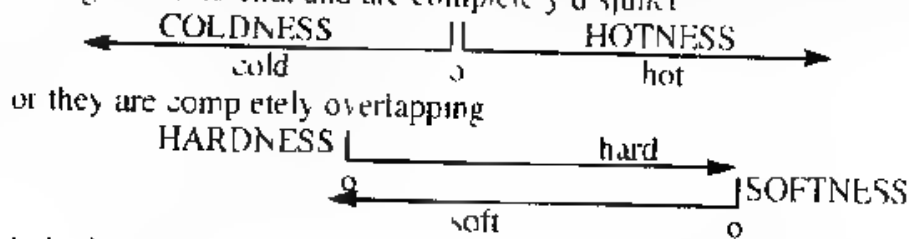


Notice there is a single property, namely length; the scale has an endpoint denoting zero value of the property at one end, and extends indefinitely in the other direction. One of the pair of terms denotes "more of" the property when intensified (e.g. "longer", "very long"), the other term denotes "less of" the property (e.g. "shorter", "very short"). The former is known as the 'supra' term and its partner as the 'sub' term; the supra and sub terms have distinctive characteristics. This pattern represents the most natural construal of terms denoting objective, physical, especially calibratable properties such as length, weight, speed and so on.

6.2.2.2 Biscalar patterns: equipollent type

There are three basic types of system involving two properties construed as independent, depending on the relative disposition of the two scales.

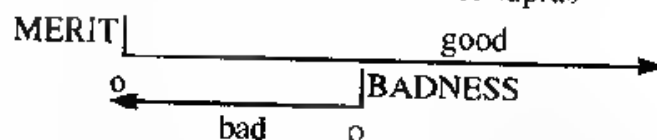
In the equipollent patterns the properties of the two scales are fully symmetrical. There are two possibilities here: either the scales are arranged end-to-end, and are completely disjoint,



In both cases, each term of the opposition is a supras term

6.2.2.3 Biscalar patterns: overlapping type

In the overlapping pattern, exemplified by *bad* – *good*, there is partial overlap between the two scales, at the same time, the scales are not equal: there is a major scale and a minor scale, but both terms of the opposition have the characteristics of supras



This pattern is particularly prevalent with pairs where one term is positively evaluative and the other is negatively evaluative

Each of these patterns represents a different construal of a particular domain, the examples of antonyms given for each are cases where the relevant construal is highly accessible for the decontextualised words. Each construal type is of course subject to constraints: certain areas of experience lend themselves more naturally to construal in certain ways, and less readily in other ways. This is why the default construals for the items illustrated above are different. Take the disjoint equipollent type. Why are there two scales for hot/cold, and why are they arranged end-to-end? My answer is that this is the most comfortable way for the scale schema to fit onto the content domain. Imagine putting one's hand into (i) a bowl of cold water (ii) a bowl of tepid water and (iii) a bowl of hot water (leaving time for one's receptors to go back to their resting state in between each). One will get a strong temperature sensation in (i), no temperature sensation in (ii) and a different, strong temperature sensation in (iii). In other words, there is a basic natural zero sensation in the middle, and two distinct salient temperature sensations – a natural equipollent set up. Given the four patterns to choose from, there is little doubt which fits best. Similar arguments can be given for the other items (for more detail, see Cruse & Togia (1995)).

6.2.3 Hybrid systems

Hybrid systems are those in which one term of the opposition is construed absolutely and the other relatively. For instance, if we say of something *It's almost clean*, we construe "not cleanliness" as a gradable property, but "clean" as an absolute. The 'absolute' reading in such cases typically represents the absence of a property (or, put in another way, 'zero' on the scale of the property), thus *clean* is the absence of dirt (equivalently, zero on the scale of dirtiness).

There is an interesting distinction between cases where the member of a pair of opposites operating on a graded scale which tends towards zero on the scale can actually denote zero value of the property (like *clean*) and those cases where it cannot. An example of the latter type is *slow* / *fast*: we can describe something moving very slowly as *almost stationary*, but not as moving *almost slowly*. A full explanation of this phenomenon is not currently available, but it seems to be the case that only supra terms can denote zero on their respective scales (*slow* being a sub term). This effectively means that the relative manifestation involved in a hybrid system must either be equipollent or overlapping; in fact, they appear to be exclusively of the overlapping type.

6.2.4 Calibration

There are two ways of construing a gradable scale, and the distinction has lexico-grammatical consequences: a scale can be either calibrated or impressionistic. A calibrated scale yields two types of question: *How X is it?* (for instance, *How long is it?*) and *What is its Nom?* (for instance, *What is its length?*). In fact, in such cases, the former type of question has two different interpretations, one equivalent to the *What is its Nom?* type, and the other something like *Is it long or is it short?* In contrast with uncalibrated scales only the *What is its Nom?* question is available: *How clean is it?* / *What is its cleanness?* etc. The reason for this is that the question with *What?* demands an individual entity as answer, and the only way of individuating a gradable property is by its magnitude.

6.2.5 Contextual variation

The various systems described above are alternative construals of a pair of opposite properties: they are not inherent features of particular lexical items. This section concludes with a number of illustra-

ness of several items denoting opposed properties whose construals change in response to various contextual factors.

6.2.5.1 *Relative-absolute alternation*

Some opposite pairs behave in some contexts like a pair of complementaries (contradictories) and in other contexts like a pair of antonyms (gradable contraries). A typical example is *clean-dirty*. Sentence 50 shows them behaving like complementaries.

50 I've put the clean shirts in the drawer and the dirty ones in this bag.

Here a particular domain of shirts is construed as having only two subdivisions, clean ones and dirty ones, and what does not fall under one heading necessarily falls under the other. In 51, on the other hand, dirtiness is construed as a gradable property, and in 52, cleanness is construed as gradable. Most speakers would confidently infer the truth of 52 from the truth of 51 which means that *clean* and *dirty* are behaving like antonyms:

51 This shirt is dirtier than that one.

52 That shirt is cleaner than this one.

Notice that in neither 51 nor 52 can the shirt in question be characterised as "clean". In 53, we have a 'hybrid' situation, with *dirty* construed as relative, but *clean* construed as absolute.

53 A: How are you getting on with that dirty pan?

B: Well, it's almost clean --- give me another ten minutes and I'll have it clean.

There is a small number of opposites that behave like *clean-dirty*; they display an unusual freedom in respect of construal type. In other cases there is evidence of conventional or cognitive constraints operating. Take the case of *dead-alive*. With these a symmetrical absolute construal is readily accessible.

54 A: Is it dead?

B: No, look, it's breathing --- it's still alive.

Also, it's not difficult to construe *alive* as gradable.

55 You look rather more alive than you did half an hour ago!

However, *dead* is considerably less comfortable in this context.

56 You look rather more dead than you did half an hour ago!

Hence, *dead* seems more tied to an absolute construal than *alive* (or, indeed, *clean*). A hybrid construal is fairly normal (notice that it is not *dead* that is being graded here, but "not-dead-ness").

57 A: You look half-dead.

B: I feel three quarters dead.

Cognitive uses of *lead* may be less odd when construed as gradable, but this is strictly irrelevant as far as literal construals are concerned.

58. Every time I come back to this town it seems even more dead than the last time I was here.

As a final example of absolute/relative alternation, consider *married* / *single*. These are usually considered quintessential complementaries, and the fact that there are well-defined legal criteria that can be appealed to lends support to this construal.

59. I need to ask you a few questions. Are you married or single?
However, as I have noted elsewhere, Iris Murdoch has 60 in one of her novels:

60. Jane was very married.

Most speakers find this interpretable, but at the same time feel they are working against palpable constraints in coming to the appropriate construal. Once one accepts this construal, 61 presents no problems.

61. Jane is more married than Mary.

But it is much harder to construe 62 as representing the same relation between Jane and Mary as 61.

62. Mary is more single than Jane.

That is, 62 cannot be construed as attributing different degrees of "married-ness" to Jane and Mary. However, 62 is a possible expression of a situation where Jane has a more-or-less steady boy-friend, whereas Mary has several men on the go at any one time, none of whom last very long. In other words, we can construe "married-ness" as a gradable property, but we cannot construe *single* as sub-partner to *married*; we can, however, with some cognitive effort, construe "married-ness" and "single-ness" as equipollent partners. (A careful examination of *clean* / *dirty* in their manifestation as gradable antonyms, shows them to belong preferentially to the overlapping type.)

6.2.5.2 Direction of scale

Graded properties are normally construed in such a way that an increase in salience is equated with a higher degree of the property. This is presumably the explanation for why it is more natural to think in terms of the length of objects rather than their shortness. In the simplest form of antonymic opposition, the monoscalar variety exemplified by *long* / *short*, there is one supra-term (e.g. *long* which, when intensified (e.g. *longer*, *very long*) denotes more of the construed property, and a sub-partner (*short*) which denotes less of the property when intensified. One consequence of this arrangement is that the supra-term appears in impartial questions of the form *How X is it?* (e.g.

How long is it? with an additional nucleus of *long* and quantified comparatives like *once as long*, *half as long*, the corresponding question *How short is it?* and quantified comparatives *twice as short*, *half as short* out of context have a somewhat dubious status, with some speakers rejecting them, and others interpreting them in inconsistent ways. However, there are contexts where such expressions are perfectly normal. For instance, 63 appeared in a newspaper article about the miniaturisation of computer components.

63 The new device is ten times smaller than anything seen previously.

And 64, in the same context, seems normal.

64 A: Every week we produce smaller and smaller chips.

B: How small do you think you'll be able to get them?

I suggest that what is happening in 63 and 64 is that the scale of linear extent is being construed in the reverse direction from the default construal, as a scale of SMALLNESS rather than a scale of BIGNESS/LARGENESS, with *small* as the supra term. This reversal goes against quite strong cognitive constraints, and would not be possible unless there were definite factors favouring it. In this case there are such factors, namely, the fact that an increase in smallness is correlated with an increase in interestingness, salience, desirability.

Many instances of scale reversal are correlated with a change of antonym type: this is particularly so where the motivation for the reversal is related to evaluativeness. Take the case of *easy*–*difficult*. It is certainly easy to construe the underlying scale as one of *degree of difficulty*, with *difficult* as the supra term and *How difficult is this operation?* As the impartial question. However, an average class of undergraduates finds it difficult to decide which is the supra term between *difficult* and *easy*, with a significant number opting for *easy*, and an underlying scale of easiness. This seems to be supported by the relative normality out of context of *How easy is it?* Also, while there is not much cross-linguistic variation in the assignment of supra and sub status for most scales (suggesting that cognitive motivation is strong), in at least one language (Modern Greek) the default construal is with 'easy' as supra and 'difficult' as sub (and this is reflected in the morphology of the terms). A significant determining factor seems to be whether 'difficulty' is judged negatively or objectively: if 'easy' is positively evaluated, and 'difficult' negatively evaluated, this encourages the movement of *easy*–*difficult* from the polar construal to the overlapping construal, with both *easy* and *difficult* as supras, but *easy* as the major term (parallel to *good*). (Significantly, perhaps, the morphology of *efkolos* ευκολος 'easy') and *dhskolos* δισκολος ('difficult').

fact it – in Modern Creek encourages a positive evaluation of the former and a negative evaluation of the latter). A similar alternation in an onym type can be observed with *cheap* – *expensive*. Where these are used simply to indicate price, they behave more like polars, but where *cheap* has connotations of ‘poor quality’ and *expensive* of ‘high quality’, they behave more like overlapping antonyms, with *cheap* being a supra term, although in this case it is the minor partner.

A different alternation is found with *thin*, in opposition to *thick* and *fat*. There is no doubt that *thick* – *thin* are polars, with *thin* as sub term, in other words, there is no scale of thin-ness, only one of thick-ness (in the default construal). The majority of native-speaker informants, however, class *fat* – *thin* as equipollents, out of context, this, of course, involves reclassifying *thin* as supra, i.e. construing a scale of thinness. The motivation seems to be that there is a societal norm for girth, which is positively evaluated, and significant deviations in either direction are negatively evaluated – the evaluative feature has the effect of encouraging the construal of a scale of thinness (more of the property being more salient).

6.2.5.3 Effects of calibration

The availability or unavailability of a way of measuring the degree of a property in terms of conventional units can make a difference to the way a word denoting a property behaves. Take the case of *strong*. We may speak equally normally of a *strong man* and a *strong solution of a chemical*, and in both cases it would be normal to ask *How strong is the solution* and *How strong is that man?*. However, there is a clear difference in normality between *What is the strength of the solution?* and *What is the strength of that man?* The reason is that we are not familiar with conventional units for measuring the strength of a man, whereas the strength of a solution can be measured as, for instance, a percentage. In this case, it might be objected that we are dealing with two distinct readings of *strong* – after all, 65 has a definite air of punning, that is to say, the two readings of *strong* show attentional autonomy.

65 ?Mary likes her tea and her men to be very strong

Perhaps a more convincing example is provided by *strong tea* and *strong beer*. These two co-ordinate happily without zeugma.

66 John likes his tea and his beer to be very strong

Yet 67 is much more normal than 68, the reason being that the strength of beer is commonly measured in terms of the percentage of alcohol it contains, but there are as yet no units for measuring the strength of tea.

67 'What is the strength of this tree?'

68 'What is the strength of this steel?'

It would be difficult to argue that the property referred to in 67 and 68 is different. The situation is similar in the case of *hard*. There is a scientific scale for expressing the hardness of minerals, so the question *What is the hardness of quartz?* is perfectly well-formed in a scientific context. However, although some types of wood are harder than others, the question *What is the hardness of this wood?* is, outside of a specially contrived context, odd. Many other examples could be given.

6.2.6 Conclusion

What I hope to have shown is that determinate structural characteristics of ways of referring to properties can be identified, but these are not optimally described as inherent properties of specific adjectives or antonym pairs. It is true, however, that certain construals of certain lexical items may be subject to greater or lesser degrees of conventional or cognitive constraints, and where constraints are very strong, there may appear to be little difference between the present approach and the 'traditional' approach.

7. Summing up

The construal-and-constraints approach treats meanings and structural semantic properties such as sense division and sense relations like hyponymy and antonymy as 'on-line' construals on occasions of use, and not as inherent properties of lexical items. Structural properties are clearly defined, and are presumably finite in number, they correspond to basic cognitive processes and arise from the projection onto purport of something like Lakoffian image-schemas. Three topic areas within lexical semantics have been examined, and within each area, cases have been presented where structural properties appear to be context-sensitive. Such cases are problematic for an approach that seeks to assign inherent semantic properties to lexical items. However, cases where properties appear relatively invariant under context change are no problem for the construal-and-constraints approach, because construal is subject to a range of constraints of different strengths, some of which are relatively transient, and others of which, such as cognitive and conventional constraints, are relatively stable. Hence, the construal-and-constraints approach offers a more comprehensive account.

D. Alan CRUSE

University of Manchester, UK

Bibliography

- Croft, W. A. (2000), *Explaining Language Change: An Evolutionary Approach*. Harlow, Essex: Longman.
- Cruse, D. A. (1986), *Lexical Semantics*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Cruse, D. A. (2000 A), *Meaning in Language: An Introduction to Semantics and Pragmatics*. Oxford: Oxford University Press.
- Cruse, D. A. (2000 B), Aspects of the micro-structure of word meanings. In: G. Ravin & C. Leacock (eds.) *Polysemy: Theoretical and Computational Approaches*. Oxford: Oxford University Press.
- Cruse, D. A. (2000 C) Lexical "facets": Between Monosemy and Polysemy". In: Beckmann, S., König, P. P. and Wolf, T. (eds.) (2000), *Sprachspiel und Bedeutung: Festschrift für Franz Hundsnurscher zum 60. Geburtstag*. Tübingen: Max Niemeyer Verlag, 25-36.
- Cruse, D.A. (2001), Microsenses, default specificity and the semantics/pragmatics boundary. *Axiomathes* 12, 35-54.
- Cruse, D.A. (in press A), Hyponymy and its varieties. In: *The Semantics of Relationships: An Interdisciplinary Perspective*, Rebecca Green, Carol A. Bean, and Sung Hyon Myaeng (eds.) To be published by Kluwer.
- Cruse, D.A. (in press B), The construal of sense boundaries. To appear in *Revue de Sémantique et Pragmatique*.
- Cruse, D.A. & Togia, P. (1995), Towards a cognitive model of antonymy. *Lexicology* 1.95, 113-41.
- Deane, P.D. (1988), Polysemy and cognition. *Lingua* 75, 325-61.
- Geeraerts, D. (1993), Vagueness's puzzles, polysemy's vagaries. *Cognitive Linguistics*, 4.3, 223-72.
- Katz, J.J. & Fodor, J.A. (1963), The structure of a semantic theory. *Language* 39, 170-210.
- Lakoff, G. (1987), *Women, Fire and Dangerous Things*, Chicago: University of Chicago Press.
- Lakoff, G. and Sweetser, E. (1994) Foreword to Fauconnier (1994), *Mental Spaces*, Cambridge: Cambridge University Press. ix-xlvi.
- Langacker, R. W. (1991), *Concept, Image and Symbol: The Cognitive basis of grammar*. Berlin & New York: Mouton de Gruyter.
- Moore, I. & Carling, C. (1982), *Understanding Language: Towards a Post Chomskyan Linguistics*. London: Macmillan.
- Stern, J. (2000), *Metaphor in Context*. Cambridge, Mass.: The MIT Press.
- Tuggy, D. (1993), Ambiguity, polysemy and vagueness. *Cognitive Linguistics* 4.3, 273-90.

La mort des verbes et son influence sur les changements sémantiques

par : Abderrazak BANNOUR

0. Ce travail part de quelques présupposés qui déterminent son acceptation. Car, il ne peut pas être admis sans présupposer que la langue arabe est une langue vivante et comme telle susceptible d'évoluer, i.e. de subir l'effet du temps. On doit aussi admettre que l'arabe tunisien que je parle constitue un *continuum* avec la langue arabe ainsi considérée.

I Le premier constat, si l'on accepte ces postulats est que la dialectalisation —surtout en l'absence de l'écriture— peut constituer un appauvrissement perceptible au niveau lexical. Les affinements et autres nuances qu'une langue peut avoir accumulés à travers une longue tradition écrite, littéraire, artistique et scientifique tendent à s'affaiblir sous sa forme vernaculaire. Ainsi, sans aller jusqu'à pêcher du côté des formes exotiques comme *bašak*^a (يشق), *ʔanbas*^a (ابس), *sahab*^a (سهب), *bahaf*^a (بخم), *bahak*^a (بخق), *haniʃ*^a (خف), *wahas*^a (وهس), *šabim*^a (شهم), *ħaʃim*^a (حشم), etc., on peut constater que des verbes banalement employés avaient tendance à s'estomper au profit d'autres verbes, comme par exemple, *ʔaykan*^a (ايقن) «être certain», *ʔiʃtakad*^a (اعتقد) «croire», *ħāl*^a (خال) «imaginer», *ʔawṣada*^a (أوصد) «clore», *ʔistatāʔ*^a (استطاع) «pouvoir», *saʃid*^a (صعد) «monter», *ǧalas*^a (جلس) «s'asseoir», *ʔarak*^a (طرق) «marteler», *fataħ*^a (فتح) «ouvrir», *taʔammāt*^a (تأمل) «contempler», *naḡar*^a (نظر) «regarder», *ʔintaḡar*^a (انتظر) «attendre», *ħaddaħ*^a (حدق) «ouvrir grand les yeux», *šāhad*^a (شاهد) «apercevoir», *ʔarād*^a (أراد) «vouloir», etc. ces verbes qui n'étaient pas des verbes rares, ont disparu ou sont devenus très défectifs, ne subsistant plus que dans des

expressions figées ou comme déverbaux... Cela semble supposer que la filiation dialectale est une étape d'appauvrissement de la langue.

En effet, force est de constater que des verbes qui avaient un usage très commun avaient été réduits au profit d'une forme unique qui ne rendait souvent qu'une partie du sens de l'une des formes. Nous donnerons en exemple les verbes *ta'ammala*^a (تأمل), *tarakhaba*^a (ترقب), *ʔantaḍara*^a (انتظر) qui sont uniformément rendus dans mon dialecte par *ʔistannā* (استنى) — forme dérivée de *ʔistaḥnā* (استحى) qui dérive de *taʔannā* (تأنى) au sens de « prendre son temps » et par glissement « attendre ».()

La mort d'un verbe peut avoir plusieurs causes.

1°) Certaines relèvent des mêmes raisons qui entraînent la mort des noms, en l'occurrence la disparition du concept, qu'il soit une action ou un état. Entrent dans cette catégorie, ceux des verbes qui constituaient dans un système culturel donné une nuance ou une particularité qui a été perdue. Il s'agit par exemple de *tarawwama*^a (تروّم), *taʔabbasa*^a (تعبّس), respectivement « devenir byzantin » et « pro-abbasside ». Des verbes de ce genre tendent ainsi à mourir, par manque d'usage. C'est le concept qui subit l'étiollement et non pas le verbe. Ce cas est similaire à celui des noms. Dans ce procès, il n'y a ni dommage, ni remaniement du système, mais simplement une chute du catalogue. Ce type de verbe fonctionnerait donc à la manière d'un nom ou d'un adjectif, i.e. comme une individualité ayant une relative autonomie au sein du système. L'incidence de sa disparition ne dépasse pas les propres limites du concept.

2°) Ceux qui résultent des lois phoniques et/ou phonologiques. Par exemple, *bazzaʔa*^a vs *baʔaʔa*^a : en arabe classique, le verbe *baʔaʔa*^a (بصّع) avait le sens de « suinter » en parlant de l'eau. La sonorisation du [s] (ص) a été fatale à un autre verbe *bazoʔa*^a (بزّع) qui signifie « devenir fin, délicat, éloquent, noble, beau ». Il en est de même de sa forme expressive *ta-bazzaʔa*^a (تبزّع). Ayant formé ainsi un doublet parfait, ce verbe a été retiré de l'usage. Il nous semble que c'est le même procédé qui est à l'œuvre au niveau du verbe *ʔistaḍāʔa*^a (استطاع) « pouvoir ». En effet, si ce verbe a été remplacé par d'autres concurrents dans les différents parlers arabes, c'est parce qu'il risquait d'entrer en conflit avec les formes dialectales issues du verbe *sataʔa*^a (سطع). Ainsi, le développement

(¹) Cette étymologie se fonde sur le compte-rendu de Landberg, *La langue arabe et ses dialectes*, par Th. Noldeke paru dans la *ZDMG*, 1905, n°59, p.418.

phonique simultané des deux verbes les aurait fait converger vers une forme homonyme du type *ḥistāf* (سطع)⁽²⁾. Cette forme a pris en arabe tunisien le sens de « cogner, heurter » métaphoriquement dérivé à partir de « front » (i.e. مطعة). Deux remarques doivent être avancées à ce propos. La première est que ce verbe a été remplacé en arabe tunisien par *naḡḡim* (نجّم). La deuxième est la relation parallèle entre *sataf*^a (سطع) et *ḥistatāf*^a (استطاع) d'un côté et *naḡim* (نجم) et *naḡḡim* (نجّم), de l'autre, autour du sémantisme « briller ».

3°) Ceux qui résultent de la tendance des parlers populaires à chercher l'expressivité, comme par exemple le fait de remplacer une forme trilitère par une forme reduplicative ou gémignée comme *nakat*^a (نقل) « transférer, transporter, déplacer », au profit de *naḡḡil* (نقل) et *ḥiltakk*^a (لكنك) « être lent » → *laklak*^a (لكلك) « être lent, répéter, s'éterniser », *ṣahid*^a (شهد) → *ṣahhid* (شهد), et d'autres cas similaires.

4°) Finalement, ceux qui sont en rapport avec le milieu social. Parmi ceux-là, la disparition de certains verbes est dictée par les relations sociales ou religieuses qui génèrent ce qu'on appelle les *tabous linguistiques*.⁽³⁾

C'est cette dernière cause qui nous retiendra le plus.

Le tabou est un paradoxe qui fait vivre et mourir la langue, qui la rend efficace mais vouée à la mort, moteur de sa dynamique mais cause de l'étiollement de ses bourgeons les plus verts. Cause d'enrichissement, mais aussi d'appauvrissement. *Il provoque son appauvrissement en expressions directes et son enrichissement en périphrases*. Car c'est pour éviter le tabou linguistique qu'on recourt à diverses stratégies subrogatoires, dont l'*euphémisme*. C'est lui qui l'appelle à « taire » alors que la fonction de la langue est de « dire ». C'est le même phénomène qui la fait osciller entre l'opacité et la transparence, entre le signifiant direct et l'expression aux mille détours.

Car on ne peut pas appeler un chat un chat, c'est-à-dire galoper sans entraves, prendre le langage pour une voie libre sans s'exposer à la *sanction*, sans s'attirer une tempête d'indignation et de colère, pour avoir touché aux tabous, blessé les convenances.

(2) Cette forme intermédiaire n'est pas totalement théorique, J. Barth dans son article « *Miszellen* », in *ZDMG*, 1905, n°59, p.163, atteste « *ḥistāf* » (سطع) à côté de « *ḥistatāf* » (استطاع).

(3) Ces causes peuvent certes être affinées et ainsi sous-catégorisées, mais nous focaliserons essentiellement sur le tabou comme cause principale de changement sémantique.

C'est pour cela qu'on doit user de ces stratégies subrogatoires :

Le tabou oblige à s'ingénier au maquillage, glissement, substitution, travestissement, transformation, comme par exemple le passage de *barṣa* (برص) à *barṣā* (برش).⁽⁴⁾

Parmi les stratégies subrogatoires, nous ne considérerons que celle de *substitution* : au lieu de défigurer le mot (autre stratégie de subrogation!), on le remplace par un autre, dont le sens est tout à fait différent. *Il en est de même de l'antiphrase*, comme par exemple *ḥṣīr* (حصير), « super-voyant » pour « aveugle ».

L'euphémisme est donc un procédé d'appauvrissement, en ce qu'il provoque la mort de certains mots jugés socialement, ou religieusement indicibles.⁽⁵⁾

En ce qui nous concerne, le tabou linguistique constitue une cause directe de « la mort » d'un verbe, mais constitue une cause indirecte du changement sémantique. Car, c'est en occupant, par une stratégie subrogatoire euphémique (métonymie, métaphore ou synecdoque), la place d'un verbe frappé d'un tabou de bienséance, i.e. par l'acquisition d'une nouvelle acception, qu'un verbe subit, par contamination, l'effet de ce même tabou.

L'une des conséquences de cette opération est, dans un premier temps, l'apparition d'une polysémie intenable⁽⁶⁾ à laquelle remédie le système, dans un deuxième temps, en procédant à un réaménagement des rôles. Il résulte de ce réaménagement une mutation collective dans les significations de tous les verbes concernés.

Il s'agira ainsi de ne pas prendre les verbes comme des individualités, i.e. isolément, sans rapports reliant les uns aux autres⁽⁷⁾.

(4) Pour les détails concernant les autres procédés, cf. la communication que nous avons présentée au colloque de Hammamet (5-6-7 avril, 2002), organisé par le Département de Français de la Faculté des Sciences Humaines et Sociales de Tunis, « *Tabou et euphémisme* », à paraître dans les Actes du colloque.

(5) Cf. pour une analyse similaire Nyrop, 1913, IV, p. 319.

(6) La polysémie, due à la co-existence de sens, dans une phase transitoire, caractérisée par l'équivoque, est cause de la mort d'un verbe. Un verbe meurt surtout par excès de sens, plutôt que par déficience sémantique. Le processus métaphorique (métonymie, etc.) est l'une des causes de changement les plus importantes.

(7) Cela nous ferait retomber dans le cas décrit en (1^{re}) plus haut.

Si un seul verbe a changé, cela signifie que d'autres ont dû subir ce changement. Car, il s'agit d'un système où tous les éléments sont reliés par un rapport de rôles. Il ne peut y avoir de changement sans que cela se répercute sur le reste des éléments, constituants fonctionnels de ce système. Ainsi, si le verbe *faʿala* (فعل), par exemple, a subi un affaiblissement, c'est le signe qu'un ou plusieurs autres verbes ont subi un renforcement (pour pouvoir occuper sa position) ou un glissement (pour assurer l'un de ses rôles laissés libres), etc. Nous poserons dans la perspective de dégager les passerelles entre les champs, la notion de «*inter-champ*», qui nous permettra d'expliquer les changements des rapports dans le système. Cela nous évitera de procéder à un ensemble de constats épars sans intérêt pour le fonctionnement de l'ensemble. C'est pour cette raison que nous essaierons de traiter les verbes en rapport les uns avec les autres et de montrer les répercussions des changements sur le système.

La mort d'un verbe (ou son irrémédiable défectivité), pour cause de tabou linguistique (social ou religieux, sacré ou profane), est de loin plus dramatique pour le système linguistique que celle d'un nom ou d'un adjectif.⁽⁸⁾ Ses conséquences sont plus perceptibles sur la distribution du sens que sur la constitution des concepts. Il s'agit d'un transfert des rôles plutôt que de la disparition d'un concept. Ce remaniement peut avoir des répercussions aussi bien sur les items simples que sur les expressions et les constructions dites idiomatiques.

Ce qui précède explique pourquoi la mort d'un verbe doit intéresser en premier chef le lexicologue. Car les verbes ne meurent pas avec la même facilité qui caractérise la mort des noms, parce qu'ils sont plus intimement associés au système syntaxique que ces derniers. Et, c'est pour cela que la mort d'un verbe a des conséquences plus marquantes.

Ainsi, le lexicologue aura à charge de travailler en aval et en amont de ce procédé, d'en déterminer les causes et les conséquences.

Théoriquement, et pour éclairer en toute pertinence ces conséquences, un travail de *reconstruction sémantique* est nécessaire. Car, les conséquences du remaniement, (changement des rôles entre les verbes) sont difficilement perceptibles en synchronie. En revanche, le

(8) Il ne sera pas question dans ce travail de la mort des verbes pour cause de mutation phonique.

travail de reconstruction, qui mettrait en lumière les causes de la mort, sinon de la défektivité excessive des verbes, permettra au lexicologue de prévoir et de tracer une courbe de prévision pour certaines tendances au changement.

Nous donnerons des exemples à l'appui de cette argumentation.

- Exp. 1°) *ṣanaʿa* → *faʿala* > *ʿmal* / *ḥdem*
 2°) *taraka* → *ḥallā*
 3°) *ḡaraṭa* → *bass*
 4°) *ṣamyā* → *bsor*, etc.⁽⁹⁾

1°) *faʿala* (فعل) → *ʿmal* (عمس): Si l'on considère le continuum arabe ancien/ arabe tunisien, on constate que dans le processus d'évolution, le verbe *faʿala* (فعل) « faire » est mort sinon qu'il est très défectif ou en tout cas bien marginalisé comme verbe.

A. Le verbe vicair, le verbe qui vient à l'esprit quand on oublie tous les autres, quand on ne sait pas quel verbe employer, quand on a seulement des approximations, le verbe modèle de tous les verbes, Le Verbe ... est mort !!! C'est comme si le verbe *faire* venait à disparaître du français, et *to do* de l'anglais, ou *machen* de l'allemand. Et pourtant, rien de plus vrai ! Ce verbe, dans son développement de l'arabe classique à l'arabe tunisien n'a laissé que des traces, des vestiges sensibles dans certaines expressions. Mais il semble que ce soit ces vestiges elles-mêmes qui ont causé sa mort. Comme les parasites subsistent après la bonne herbe. Après qu'il ait été écarté de l'emploi qu'il occupait, du sémantisme dont il se chargeait, toute une série de verbes se sont mobilisés pour le remplacer dans ses multiples usages et fonctions : certains en subissant une extension, d'autres un déplacement, d'autres enfin une spécialisation et une restriction.

Ainsi, on ne rencontre guère plus *faʿala* que dans des expressions comme « *barra-fial wa-trik* (بر افعل و ترك), expression-euphémisme pour « va te faire foutre » !

L'expression telle qu'elle est utilisée ne signifiait pas littéralement : « faites et laissez », ou « faites et évitez (ne faites pas) », voire, par euphémisme, quelque chose qui serait l'équivalent de notre proverbe : « si vous avez du vent, semez-en dix », i.e. « montez vos plus grands chevaux », c'est-à-dire « faites ce qui est en votre pouvoir ». Ne dit-on pas de nos jours en arabe tunisien, « fais ce qui te plaît ! »

(9) Voir la représentation graphique en fin d'article.

ou « fais ce qui est dans tes cordes » (= fais ce qui est en ton pouvoir !) pour défier quelqu'un !?

L'expression est employée plutôt pour rapporter des propos obscènes, une périphrase pour un verbe tabou, en l'occurrence « foutre ». Cette périphrase verbale est parfois raccourcie pour donner *barra řifřal* (برا ارفال). Ce serait peut-être justement cette abréviation qui semble avoir causé la perte du verbe *řafřal* (رفال) qui est devenu synonyme (par euphémisme) de *forniquer*. Pour parfaire son nouvel habillage, on en a dérivé même un adjectif employé comme insulte *yā řāřla* (يا رافلة) [= hé ! pute ! (littéralement *faiseuse* !)]. Le verbe *řistaffřil* (استافل) n'a pas d'autre sens que celui de « baiser » (violer), surtout s'il est flanqué du SP adéquat : *řistaffřil řih* (استافل فيه).

Il est vrai que « faire » se rencontre dans d'autres langues⁽¹⁰⁾ comme euphémisme démotivé⁽¹¹⁾ pour « foutre », exp. Le verbe anglais *to fuck* dériverait du latin *facere*, qui correspond à l'italien *fecare* au sens de « baiser, foutre ».

Mais, s'agissant plus d'un processus qui touche le signifié que le signifiant, le fait de remplacer un verbe par un autre n'est qu'une solution provisoire avant que ce verbe ne soit rattrapé par l'inflation euphémique. Ainsi, *řaffřil* a été remplacé par *řāřmul*, et dans certains parlers paysans par *řāřř*. Ces verbes substitués sont en train de glisser sur la même pente, étant employés de plus en plus comme euphémismes ou synonymes de « fornicuer ». Ils seront très probablement remplacés par d'autres verbes voisins.

En ce qui est du concept « faire » assumé par le verbe *řafřal* (رفال) avant de subir la pression du tabou, et par conséquent l'inflation euphémique, i.e. l'effet de son emploi comme expression euphémique, il est désormais couvert par le verbe *yāřmul* (يعمل). La fonction de verbe vicaire a été assurée par *yāřmul*⁽¹²⁾ qui a un spectre assez vague pour assumer différents sens, par exp « dire », « faire », « fabriquer », « compter sur », etc. ce qui permet des emplois absolus comme *tawā yāřmul řamla* (تو يعمل عملة!)

(10) Qui ont été en contact avec la Tunisie, mais dont l'influence sur ce point n'a pas été étudiée.

(11) L'expression euphémique qui perd son effet d'atténuation et se transforme elle-même en expression tabouée subit ce que nous appelons une *inflation euphémique*.

(12) En arabe classique, une partie de la fonction de vicaire du verbe *faire* a été assumée par le verbe *řamā* (رمى). On se servait de ce verbe pour exprimer le sens de « faire du mal ». Pour cette raison, le mot *řamā* (رمى) génère une inférence invitée négative. C'est aussi ce qu'on peut constater dans le nom commun tiré du déverbal *al-řifř* (الرفس), i.e. « l'action, l'acte ». Il serait aussi intéressant de noter que cela n'est pas propre à une langue. Cette passerelle entre « faire » et « fornicuer » serait intéressante à étudier. Remarquons sans trop nous attarder que le mot français « acte », apparenté à « action » et parallèle de « Samal », renvoie s'il est employé sans autre qualification à l'acte sexuel (i.e. « l'acte »).

Il semble que le processus de la mort de *yafīl* soit ancien. On trouve en effet aux environs du XII^e siècle, chez Al-Mālikī⁽¹³⁾ une phrase qui le laisse supposer : — *ēš nafmallū ?* (أش عمل له) (qu'est-ce que je peux lui faire ?). Est-ce à dire que le processus de remplacement de *yafīl* par *yafmal* a déjà commencé ? Car, cette expression correspond à ce qu'on aurait dit de nos jours. En revanche, en arabe classique, on aurait eu *mādā fāfīlū lah* ? (ماذا أفعل له).

Mais, il se peut aussi que le processus ait subi les étapes indiquées par Darmesteter⁽¹⁴⁾ puisqu'à un moment donné le verbe *famil*^a (عمل) pouvait signifier à la fois « travailler » et « faire ». Ce qu'on peut constater dans la fameuse interrogation *māl-famal lil husūli šalā famal ?* (ما العمل للحصول على عمل) « Que faire pour avoir du travail ? »

Il semble que ce qui a facilité le passage de *fīal* (فعل) à *fmal* (عمل), c'est le fait que *famil*^a avait déjà une acception secondaire apparentée à (عمل) « faire exprès » ou des prédispositions de passerelles possibles entre les deux verbes.⁽¹⁵⁾

B) *famil*^a (عمل) → *hdim* (خدم):

En occupant la position du verbe *fāfāl*^a (فعل) dans le système signifiant, le verbe *famil*^a (عمل) provoque soit une polysémie gênante⁽¹⁶⁾ par l'accumulation des deux sémantèmes soit un vide auquel le système tentera de remédier en le comblant. C'est ainsi que le verbe *hadim*^a (خدم) se retrouve dans sa forme dialectale *hdim* (خدم) rempli des fonctions que lui a léguées le verbe *fmal* (عمل), par la généralisation de *hūdma* (travail, métier)⁽¹⁷⁾ dans le sens de « service rendu », puis « service », tout court, puis toute fonction, ensuite le sens général de « travail ».⁽¹⁸⁾

Le signifiant, nouvel occupant de la position de *fmal* (عمل) dans le système sémantique, en l'occurrence *hdim* (خدم), a donné naissance à

(13) cf. Al-Mālikī, *Riāḡ en-nūfūs*, II, 360

(14) Cf. Darmesteter 1879, et, dans le présent volume, la contribution de Michel Le Guern.

(15) Ce qui fait qu'en turc osmanli, le verbe signifie comme en tunisien d'ailleurs « faire caca »

(16) En passant sous silence, pour le moment, la phase intermédiaire de la polysémie où le verbe continuerait à être employé dans sa première acception tout en étant employé avec l'acception nouvellement acquise

(17) Le fait d'employer le verbe avec un complément animé humain implique le premier sens du verbe, i.e. « servir », « rendre service » (exp. « *hūdmā fūlēm* » (خدمت فلاں)).

(18) Ce nouveau sens explique peut-être la raison pour laquelle, en tunisien le sens de départ de « service rendu » a disparu, contrairement à l'arabe du Moyen-Orient où c'est ce sens que le mot a gardé

d'autres formes nominales, adjectivales, etc. Par exemple, *hidm^a* (خدمة), qui a remplacé le SN *famaḥ^m*, « travail », et *haddēm* (خادم) qui désigne comme nom « l'ouvrier » et signifie comme adjectif « travailleur », ce dont l'adnominal *fāmī^m* tiré du verbe remplacé n'est pas capable. La variante *mostahdim* (مستخدم) désigne le fonctionnaire. L'effet domino continue parce que le verbe *hadim^a* (خدم), en se chargeant de la nouvelle fonction sémantique, se défait à son tour d'une partie de son contenu initial. Seule une stratégie de cautérisation peut arrêter le processus de glissement/substitution. En effet, c'est une périphrase utilisant un verbe de la série qui permet de combler le vide laissé par *hadim^a* (خدم). En utilisant *fmaḥ mziy^a* (عمل مزية) pour rendre le sens de *hadim^a* (خدم), le cycle se referme et les glissements sont stoppés.

Il serait intéressant de noter que l'acception connue du verbe tiré de la racine \sqrt{fml} représente un glissement de sens fondé sur le procédé métonymique. Des attestations de cet étymon, plus anciennes que celles qu'on peut relever en arabe classique, signifiaient « peine, effort » mais aussi « affliction, malheur ». Ainsi, dans les langues sémitiques comme l'araméen ancien, l'araméen d'empire, le judéo-araméen, ou le palmyrien,⁽¹⁹⁾ le mot ܦܡܠ (حمل-) semble avoir suivi le même chemin que celui du mot *travail* en français.⁽²⁰⁾ Le verbe *ya-škā* (شكى), en arabe tunisien, dont rend compte le rapport entre le travail et le besoin qu'on relève aussi dans le rapport généalogique entre « besogne < besoin », semble à son tour en voie de subir le même glissement. Ce qu'on peut sentir dans le proverbe « *šāki wu lā mohtāg* » (شاتي ولا محتاج).

2°) *Taraka* → *hallā* : C'est nous semble-t-il le même phénomène qui s'est produit au niveau du passage de *taraka^a* (ترك) « éviter, laisser, abandonner, quitter » à *hallā* (حلا) « abandonner, quitter, laisser », d'un étymon (حلى) qui signifie « dévaster, vider, évacuer ». Le premier verbe semble être mort à cause de deux facteurs : a) sa collocation avec *fafal^a* (فعل) dans l'expression *barra-fial wa-ṭrūk* (بررّ الفعل وترك), b) sa paronymie avec *it-tarrk* (اترك), i.e. « devenir un bien beylical » et *terka* (تركة) « legs ».

Le fait qu'il existe un verbe en mesure d'assumer les acceptions perdues a facilité la stratégie de subrogation. Il en a résulté une relative défektivité de ce verbe. Toutefois, il est à remarquer que *taraka^a* (ترك) est peut-être mort comme verbe, mais pas comme adjectif. Ainsi, on

(19) Cf. Hofijzer & Jean, *Dictionnaire des inscriptions sémitiques de l'ouest*, p.217

(20) Qu. signifiait « tourmenter, peiner, souffrir », cf. Bloch & Wartburg.

peut le rencontrer par exemple comme adjectif *matrūk* (متروك), dans *bīr matrūk* (بئر متروك) ou comme nom dans l'expression idiomatisée *el-glā dwāh et-terk* (اغلا دوله الترك). Cela est semblable à ce que nous avons rencontré des résidus du verbe *faṣaḥ* (فعل) dans son dérivé nominal *el-fiṣl* (الفعل), i.e. « l'acte, l'action », vestige de l'ancienne acception de ce verbe et preuve de son évolution.

Tout comme pour l'alternance *yafṣil* (يفصل) / *yafṣimil* (يعمل), il semble que le procédé ait commencé il y a plusieurs siècles. De fait, on trouve, chez le même Maliki,⁽²¹⁾ l'occurrence *nḥallih* (نخلية), au lieu de *natrukuh* (تركه) « on le laisse ».

3°) *yboṣṣ* (يبيض) combien de verbes appartenant au même champ ont eu leurs sens modifiés par la mort de ce verbe ?

Pour rendre compte de l'évolution qui l'a mené à la défektivité et qui a provoqué la dérive de l'inter-champ, nous essaierons de procéder à la reconstruction de son parcours. Nous chercherons à montrer quel a été l'effet de l'abandon de ce verbe de son sens fondamental et quel rôle a été dévolu aux autres verbes constituant les champs lexicaux apparentés ou domaines sémantiques.

Le verbe *bass* (بصر) a dû être utilisé comme substitut euphémique du verbe *ḡarat* (مرط) devenu tabou. Inutile de faire remarquer que ce verbe lui-même était un euphémisme d'un autre verbe dont la langue ne nous fournit aucune ou si peu de trace pour le reconstituer. Ce phénomène correspond à ce que nous avons appelé l'*inflation euphémique*.

En effet, l'acception propre du verbe *bass* (بصر) était « ouvrir », puis par spécialisation « ouvrir l'œil » (en parlant du chiot) d'où le sens de « briller » qu'atteste Ibn Mandḡūr dans le *Lissān*. Ce verbe est devenu mal à propos, le jour où il a pris le sens métaphorique d'ouvrir l'autre œil, celui du dos : *ṣin lakfā* (عين القفا). Pour preuve qu'il s'agit bien de ce même verbe⁽²²⁾ employé comme euphémisme puis taboué à cause de l'inflation euphémique, nous invoquons à l'appui de notre argumentation, le cas intermédiaire relevé en maltais⁽²³⁾ par Aquilina. Nous trouvons en effet chez Aquilina (1987 : 84), une attestation qui nous donne accès à l'emploi moyen qui a fait passer le verbe, métapho-

(21) Op. cit II, 170.

(22) Et non d'un emprunt par exemple au latin « *petitum* ».

(23) Le maltais est un réservoir mépuisable d'attestations pour l'ancien parler tunisien, mieux conservé à Malte qu'en Tunisie, comme il est souvent le cas pour les langues transposées.

riquement d'ouverture de l'œil à ouverture de l'œil de derrière *ṣāin bassat er-rīḥ* (عين بصّت الرّيح).

Un autre sens subsidiaire : ce verbe *bassā* (بصّ) signifie « suinter » en parlant de l'eau. C'est très vraisemblablement le développement de ce sens qu'avait le verbe en arabe classique relevé par Beaussier (1887 : 56), puisqu'il atteste le sens de « pleurer » pour *bassā* (بصّ) et de « faire pleurer les yeux » pour *bassas* (بصّص).

En l'absence de repères étymologiques relativement à l'arabe classique, il n'est pas possible d'avancer des certitudes. Tout ce qu'il est plausible de faire est de présenter des hypothèses probables. *Bass* (بص) pourrait dériver soit d'une forme apocopée de *bassarā* (بصّر) ou par réduction de la reduplication, à base bilitère (بصبص), en géminant la dernière syllabe⁽²⁴⁾ qui aurait abouti à *bassā* (بصّ). K. Vollers, quant à lui semble privilégier une autre hypothèse à l'opposé de l'apocopation. Il s'agirait, selon lui, d'une infixation épenthétique du [ʔ](ر) qui aurait lieu au niveau de la dialectalisation, c'est-à-dire du passage de l'arabe classique à ses différents dialectes. Aussi, met-il en vis-à-vis, comme dérivant l'un de l'autre par le procédé de l'infixation épenthétique *hass* (حسن) = *hasr* (خسر), *hannūs* (ختنوس) = *hannūs* (خننوس) ; *ḡadd* (قذ) = *ḡadr* (قذر) ; *sakk* (سك) = *sakr* (سكر) ; et en ce qui nous concerne *bassā* (بصّ) = *bassar* (بصّر).⁽²⁵⁾

Mais au-delà du fait que le phénomène relève d'une infixation épenthétique ou d'une apocopation, les deux formes de ce verbe (بصّ) et (بص) — en admettant qu'il s'agit d'une dérivation — semblent vouées au jeu du tabou → euphémisme → inflation euphémique → tabou.

Ainsi *basirā* (بصر) qui a surtout le sens de « regarder » comme dans *ʔabsarā* (أبصر), a acquis par euphémisme de bienséance (i.e. pour contourner un tabou social) un sens dangereux, celui d'*aveugle* qu'on retrouve dans le dérivé à base adjectivale *basīr* (بصير).⁽²⁶⁾ Ce verbe (ou sa forme épenthétisée) était ainsi condamné.⁽²⁷⁾ Aquilina (1987 : 84), atteste en maltais le verbe avec le sens de « prévoir l'avenir ». Dans ce cas, il s'agit bien de « voyance ». Ce dernier explique le glissement sémantique de *y-bassar* (يُبصّر) vers le sens de : « raconter de petites histoires ». Or, le devin aveugle est bien une tradition méditerranéenne,

⁽²⁴⁾ Phénomène déjà observé en akkadien, par exemple pour exp. *habkab* > *kakkab*.

⁽²⁵⁾ cf. K. Vollers, *ZDMG*, 1895, n°49, p.493

⁽²⁶⁾ Boris atteste chez les M'rāzig (1958 : 37) *ibassar* (يُبصّر) « devenir aveugle » et *bosr* (بصر) : *aveugle*.

⁽²⁷⁾ D'autant plus que la forme « *y-bassar* » (يُبصّر) au sens de « taquiner jouer des tours, raconter des histoires drôles, etc » vient ajouter de la confusion à une situation peu claire.

illustrée dans le mythe grec de Tirésias, le devin-aveugle. Mais, le devin n'a jamais été réellement pris au sérieux. Ses paroles sont tout juste bonnes à distraire.

Quand un verbe assume seul un sens, sa disparition ou son remplacement dans ce sens par un autre verbe qui avait d'autres fonctions dans le système, nécessite un remaniement très important (exp. فعل). Quand un verbe assume seulement une partie (nuance) d'un champ global, sa disparition nécessite seulement quelques menues modifications, presque imperceptibles, surtout si les verbes assument (secondairement, comme sens secondaire, dérivé, etc.) une partie du sens du verbe disparu. Il en va par exp. des verbes qui expriment la vue et ses différentes inflexions. Ils sont nombreux.

Ainsi, à la mort de *baṣīr*^a (بصير) et de *baṣṣ*^a (بص), toute une série de verbes ont eu leurs sémantismes altérés d'une quelconque façon. Il s'agit de *naḡar*^a (نظر), *taṣammal*^a (تأمل), *raṭā* (رأى), *šēf*^a (شاف)⁽²⁸⁾ de *šawaf*^a (شوف), *ḡzar* (غزراحرز) de *ḡzar*^a (خزر), *tal* (طل) de *ṭatall*^a (أطل) *√šrf* (شرف) de *ṭašraf*^a (أشرف), *kaḡḡab*^a (كغب), *baḡlaḡ* (بعلق) de *ḡamlak*^a (حملق) par métathèse → (معلق) → (بعلق), puis par dénasalisation⁽²⁹⁾ *šbah* (شبح) par métonymie, *ḡher* (قهر) « regarder avec haine » *kaḡeḡ* (قبح) avec mépris, *ṭfarnḡ* (تفرج) et *kaḡḡul* (كغول) se rincer les yeux. Certains semblent avoir été empruntés comme *bakḡak* (بغق) et *y-bākak* (يباق) du turc⁽³⁰⁾ et *hāns* (هانس) de l'hébreu.⁽³¹⁾

Certes, ces verbes relèvent de différents niveaux de langue et font état de régionalismes, mais tous concourent à combler le vide laissé par les deux verbes qui ont subi l'inflation euphémique.⁽³²⁾

(28) Aux dires de Boris (1958 : 329) ce verbe serait employé uniquement par les hommes. Les femmes doivent l'éviter. Nous voyons dans cette restriction le signe d'un tabou. Le vocabulaire des femmes est de ce point de vue assez restreint comparé à celui des hommes.

(29) Dans le parler arabe des M'rāzig, Boris (1958 : 45) atteste une autre métathèse « *baḡlaḡ* » (بعلق) : « rouler les yeux ».

(30) Du verbe « *baḡmaq* » (بغق ; باقمق). Cf. Barbier de Meynard, 1888. pp.272 et 273.

(31) Cela proviendrait de l'hébreu, אָהַר « prévenir d'un danger » « interjection pour dire de faire attention [proche de l'arabe « *āḡḡar* » (أحرس) de la racine *√hrx*, « garder, faire attention à » Cet emploi est à rapprocher de la formation du verbe français « re-garder » qui a pris le sens de « voir » à partir du sens de « garder ».

(32) Faute de place, nous ne pouvons pas déployer tous les détails des mutations sémantiques qui ont touché ces verbes.

II. Retombées théoriques :

1°) La mort des verbes et son effet sur le changement sémantique est susceptible de prouver — bien mieux que le changement sémantique attaché aux noms — que notre système cognitif structure notre langage, de la même manière que le fait le monde palpable ou le milieu du vécu. La mort des noms peut être due à la disparition du référent (exp. *flenk* (فلنك), dans le langage des marins, barre de bois transversale sur laquelle glisse la barque qu'on hisse hors de l'eau).⁽³³⁾ Le fait qu'un mot change de sens peut être alloué aux modifications qu'il a subies. Par exemple *kitār* (قطار) désignait une caravane de chameaux attachés les uns aux autres. A présent, on se sert de ce mot pour désigner le train. Certes, cela ne nie pas la nécessité de relier pour une analyse lexicale pertinente synchronie et diachronie (ou de rejeter la distinction trop rigide entre synchronie et diachronie) Rien de tel concernant les verbes. Le concept n'a pas disparu. Il n'a pas été modifié. Seules les charges assumées dans leur distribution, les relations des signifiants aux signifiés sont retouchées. Il n'est pas question ici de nouvelles catégories linguistiques — sur lesquelles les recherches des cognitivistes se sont concentrées —, mais plutôt de l'explication des changements linguistiques. Ceux-ci ne sont pas influencés par la modification du milieu, mais par la mutation intérieure au système, sous l'effet de la modification des structures cognitives par la modification des conditions d'énonciation.

2°) Contre une analyse en synchronie qui essaie d'imposer une harmonie systématique à la manière d'un sonnet, nous avons essayé de montrer que la logique des changements ne laisse que peu de chances à ce genre d'approche, i.e. que l'accident de parcours semble constituer la règle. Dans le processus de colmatage des trous laissés ouverts par le passage d'un verbe dans une zone tabouée, les verbes se trouvant dans des champs voisins acquièrent les acceptions des constituants de ces champs. Le tabou, l'euphémisme comme stratégie subrogatoire que constitue le contournement du tabou, l'inflation euphémique qui les fait eux-mêmes tomber dans le tabou sont les causes des changements sémantiques des verbes. Si des signifiants sont habillés de signifiés qu'ils n'auraient pas pu ou dû avoir, c'est parce que ce qui permet l'emploi

(33) Cf. Barbier de Meynard *Supplément aux dictionnaires turcs*, II, 1888, p. 427.

euphémique ne doit pas se trouver forcément dans ce signifiant.

3°) Pour ce faire, nous avons mis en évidence la nécessité théorique d'une notion opératoire comme celle d'interchamp. Cette notion essaie d'expliquer les passerelles entre les champs. Il n'est pas question de *coïter* dans le champ du verbe *faire*. La notion de champ risquerait de devenir inutile parce que trop vague.

D'un autre côté, le passage naturel et souvent observé au niveau de langues aussi différentes que le latin et l'arabe met en évidence l'existence, du moins de passerelles ou voies de communication entre différents champs dont il faut rendre compte, sinon de cadres plus larges que le champ.

Un travail plus approfondi et plus systématique aura à relever les passerelles naturelles entre les acceptions pour prévoir et décrire les passages, ou glissements futurs en utilisant « l'inflation euphémique » comme concept opératoire prévoyant des changements à un niveau précis. Il permettra aussi de remonter le mécanisme pour la reconstruction dans le passé, en fournissant des données précieuses pour le travail d'étymologie.

4°) Il ne faut pas considérer les changements en série que nous avons observés d'un point de vue quantitatif autant que d'un point de vue qualitatif. Il ne s'agit pas d'entités prises comme unités qui s'additionnent. Les changements décrits touchent au système signifiant et non pas seulement à quelques lexèmes pris séparément. Nous pouvons dire dans ce sens que nous avons eu affaire dans ce travail à un processus de changements systématiques.

5°) Il s'agissait aussi, dans la présente contribution, de remettre à l'honneur d'anciennes théories qu'on croyait irrémédiablement dépassées, car ce travail doit beaucoup à Gilliéron, Darmesteter, Bréal, Brunot, Hatzfeld, Dauzat et Meillet.

6°) A notre connaissance, la plupart des études sur le tabou se sont occupées des noms, rarement des verbes. Ce phénomène n'a pas eu l'intérêt qu'il mérite, surtout qu'il met en jeu des changements en série, i.e. systématique.

7°) En focalisant sur la nécessité de rendre compte de la mémoire sociale de l'item analysé dans l'approche lexicale, nous avons privilégié une approche *de dynamique évolutive*.

Ainsi, nous proposons d'approcher la polysémie (générée par le chevauchement des emplois propres et euphémiques) dans la *dynamique des mutations sémantiques* et non pas seulement en synchronie.

En effet, aucune théorie linguistique, ne peut rendre compte de la polysémie, ou de l'homonymie, d'une manière exhaustive, descriptive et explicative, sans prendre en ligne de compte le facteur diachronique. Car, elle ne peut procéder de la sorte, sans présupposer qu'un item puisse accumuler des acceptions différentes sans liens les unes avec les autres. Or, à procéder ainsi on perdrait toute saisie sur des dérivations importantes, des tendances à la perte ou à l'acquisition, glissement, etc. de nouvelles acceptions qui seraient ainsi reliées dans une sorte de prédisposition, et non pas dues au seul hasard des occurrences.

Nous admettrons donc, ce qui peut sembler évident, mais souvent négligé en pratique, que l'aspect diachronique est pertinent dans l'analyse du système signifiant en synchronie, i.e. en un certain état de langue donné. Car, il est impossible de rendre compte de la complexité du système signifiant en synchronie (sur des bases componentielles voire relationnelles), en isolant les items analysés de leur mémoire sociale, i.e. le fond culturel dans lequel ces items ont acquis leurs significations. C'est pour cela que nous insistons sur le fait que notre approche doit être considérée comme une *sémantique socio-historique*. Pour situer ce travail avec plus de précision, nous dirons que nous appelons autant à la constitution d'une sémantique socio-historique que nous avançons l'argument de « la mort des verbes » pour étayer la nécessaire constitution d'une sémantique qui n'élimine pas d'office la dimension cognitive, sociale et culturelle de l'analyse sémantique.

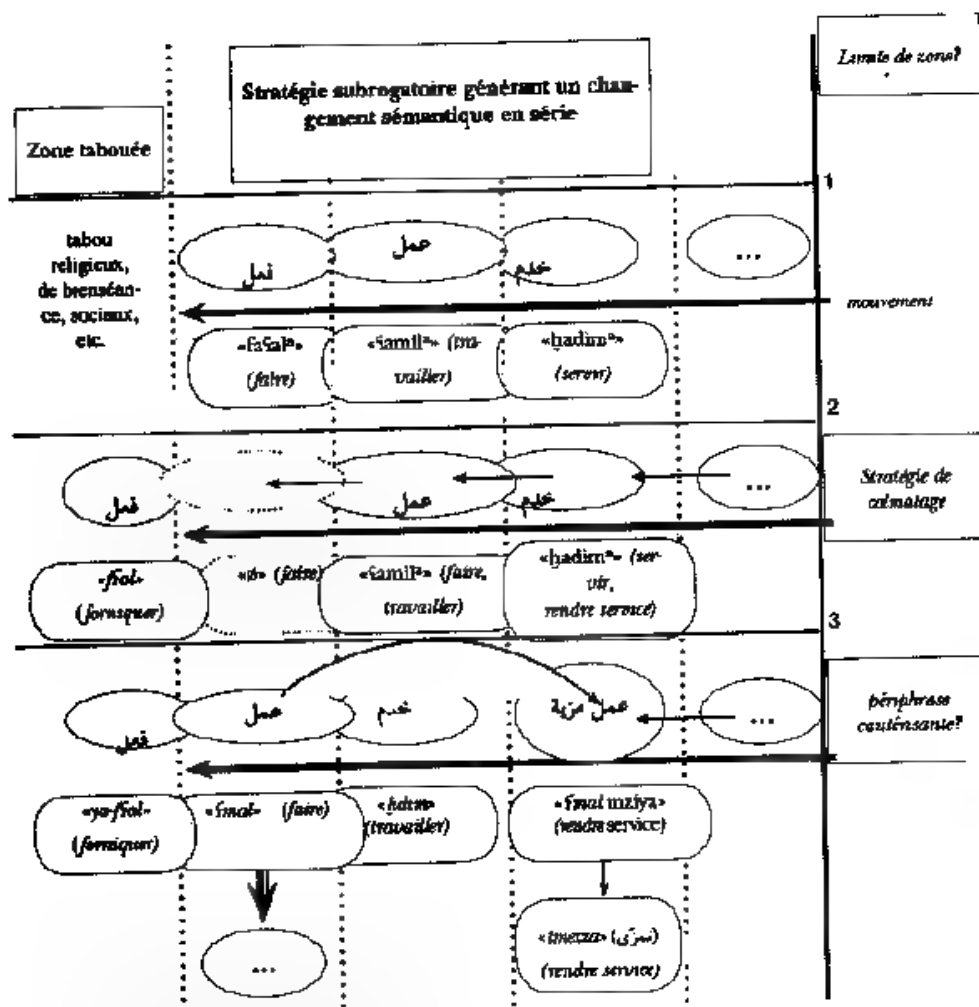
Abderrazak BANNOUR
Faculté des Sciences Humaines
et Sociales - Tunis

BIBLIOGRAPHIE :

- AL-MĀLIKI, [1994] *Riāḍ en-nāfūs* (رياض النفوس), vol I et II. Textes établis par Béchir Baccouche et revus par Laroussi Métoui. Dār al-ḡarb al-islāmi. Beyrouth. Liban.
- AQUILINA (J.), 1987, *Maltese-English Dictionary*. Vol. I & II. Midsea Books Ltd. Malta.
- ḤIBN MANḌŪR, [1988], *Lissān Ḥal-ḤArab Ḥal-muḥīt*. (لسان العرب) Dar el-Ḡil. Beirūt. Liban.
- BARTH (J.), 1905, « Mischellen », in *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft (ZDMG)*, Vol. 59, pp.163-165.
- BEAUSSIER (M.), [1958], *Dictionnaire pratique arabe-français* (contenant tous les mots employés dans l'arabe parlé en Algérie et en Tunisie ainsi que dans le style épistolaire, les pièces usuelles et les actes judiciaires). La Maison des Livres. Alger.
- BENVENISTE (E.), 1954, « Problèmes sémantiques de la reconstruction », in *Word*, août-décembre, n°2-3, vol. 10, pp.251-264.
- BLOCH (O.) & WARTBURG (W.), 1968, *Dictionnaire étymologique de la langue française*. PUF. Paris.
- BRÉAL (M.), 1908, *Essai de sémantique (science des significations)*, Librairie Hachette et Cie, 4^{ème} édition, Paris.
- DARMESTER (A.), 1879, *La vie des mots étudiée dans leurs significations*. Éditions Champ Libre. [1979], Paris.
- ESNAULT (G.), 1925, *L'imagination populaire Métaphores occidentales*. Paris, PUF.
- FISHER (A.), 1905, « Arab. إيش », in *ZDMG*, vol. 59, pp.807-818.
- GILLIÉRON (J.), 1919, *La faillite de l'étymologie phonétique*. Librairie Beerstecher. Neuville, Suisse.
- HATZFELD (A.) & DARMESTER (A.) & THOMAS (A.), 1895-1900, *Dictionnaire général de la langue française du commencement du XVII^e siècle jusqu'à nos jours*. 2 vol. Librairie Ch. Delagrave. Paris.
- JEAN (CH-F.) & HOFTIJZER (J.), 1965, *Dictionnaire des inscriptions*

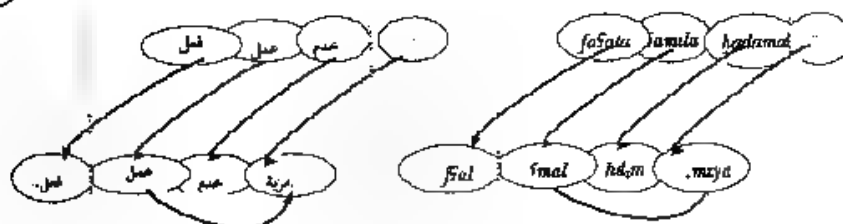
Sémitiques de l'Ouest. Leiden E.J.Brill.

- LANE (E.W.), 1865, *Arabic-English Lexicon*. William and Norgate. (8 volumes) Londres
- MEILLET (A.), [1982], *Linguistique Historique et linguistique générale*. Champion. Paris.
- MEYNARD (Barbier de), 1886, *Supplément aux dictionnaires turcs I*, Ernest Leroux, éditeur. Paris.
- MEYNARD (Barbier de), 1888, *Supplément aux dictionnaires turcs II*, Ernest Leroux, éditeur. Paris.
- NÖLDEKE (Th.), 1905, Compte-rendu de Landberg, "*La langue arabe et ses dialectes*", Communication faite au XIV^e Congrès International des Orientalistes à Alger en 1905, in *ZDMG*, n°59, pp.412-419.
- NYROP (KR.), 1913, *Grammaire historique de la langue française*. Tome IV, *sémantique*. Gyldendalske Boghandel. Copenhagen.
- SWEETSER (E.), 1990, *From Etymology to Pragmatics*. Cambridge University Press. New York.
- ULLMANN (S.), 1959, *Précis de sémantique française*. PUF. Paris.
- VOLLERS (K.), 1895, Compte-rendu de « Ein arabischer Dialekt, gesprochen in ṢOmān und Zanzibār, nach praktischen Gesichtspunkt für das Seminar für Orientalische Sprachen in Berlin bearbeitet von Dr. Carl Reinhardt, K.Dragoman. Stuttgart u. Berlin, W. Spemann, 1894 », in *ZDMG*, n°49, pp.485-515.



Commentaires pour la lecture :

فعل عمل = signifie 1°) que ce verbe n'a pas été la seule voie qu'a tentée la stratégie subrogatoire (cf. le verbe "y-die" (يدير) 2°) que ce verbe fait à son tour l'objet d'une inflation euphémisante.



La Polysémie entre Notions et Valeurs Hypothèses sur la plausibilité cognitive de la notion d'*association* via l'étude des emplois de *avec*

Alda MARI

1. Introduction

Dans cet article nous introduisons et défendons la nécessité d'une approche composite en sémantique lexicale ou grammaticale qui reflète l'hétérogénéité du comportement sémantique de certaines unités de la langue. L'effort de réduction à une seule définition ou à un seul schéma explicatif qui caractérise grand nombre d'étude dans le domaine peut se révéler totalement stérile s'il efface la structuration interne du sens d'une unité qu'une théorie appropriée se doit précisément d'expliquer. Le statut cognitif de ce type de modélisation est dans notre discussion en cause de manière cruciale.

L'analyse d'une préposition nous semble particulièrement adaptée à ce propos. Les prépositions, avec leur polysémie définitoire, se présentent en effet comme des objets extrêmement complexes et cette complexité a souvent été réduite non seulement à une seule instruction, mais aussi à des éléments primitifs ou atomiques. La classe des prépositions a subi en effet des traitements très divers dans la littérature, non seulement en vertu de l'hétérogénéité des éléments qu'elle contient, mais surtout en raison de l'importance que chaque auteur a voulu leur accorder au sein de sa propre théorie du langage. C'est ainsi que les prépositions ont été considérées comme de simples relateurs par certains (Hagege 1997), des instanciations par excellence des intelligibles par d'autres (Brøndstam 1950), et elles ont enfin été tenues pour responsables par les cognitivistes (Talmy 2000) de la structuration¹ du contenu donné par la perception avec les autres éléments grammaticaux de la langue.

Les approches linguistiques qui analysent leur comportement contextuels sans *a priori* sur leur statut ontologique sont relativement récentes et connaissent aujourd'hui un essor important (Cadiot, 1997a, Bertonneau et Cadiot, 1991, Leeman, 1998). Toutefois, les approches descriptives des éléments prépositionnels sont confrontées à la com-

plexité de ce débat. La variable sémantique observable des prépositions elles-mêmes conduit les chercheurs à devoir se pencher sur ces questions et, en amont, à considérer celle de la polysémie : comment rendre compte des différents effets de sens ?

Après avoir discuté un certain nombre de théories et d'approches, nous proposons une analyse pour la préposition *avec*, et nous tirons de notre travail d'analyse, de description et de modélisation, un certain nombre de conclusions théoriques.

L'article est structuré comme suit : nous commençons par rappeler les lignes conductrices du débat autour de la polysémie, en nous arrêtant notamment sur l'écart existant entre ceux qui reconnaissent l'existence de sens abstraits définitoires et cognitivement ancrés, et ceux qui leur nient tout statut théorique (section 2). À la section 3, nous discutons les traitements courants des prépositions que nous interprétons à la lumière des concepts introduits à la section 2. Nous présentons à la section 4 notre analyse de *avec*, qui s'articule en l'établissement de la cartographie de ses sens (4.1), la présentation du modèle (4.2.), et enfin l'explication de l'emploi *accompagnement*, le plus abstrait parmi tous (4.3.). Nous présentons le schéma récapitulatif de notre modélisation à la section 5, et interprétons les résultats à la section 6 où est discutée la distinction entre valeur et notion avec un souci particulier pour leur statut conceptuel.

Précisons d'emblée que notre discussion ne va pas se concentrer sur les détails formels de la description du sens et du modèle de *avec*. Nous nous concentrons en revanche sur les problèmes théoriques que pose la modélisation d'un objet polysémique, en défendant l'idée que, à la différence de ce que défendent notamment les linguistes cognitivistes, plusieurs couches de sens peuvent coexister et que seulement une modélisation hétérogène peut en rendre compte.

Nous nous interrogeons toutefois sur la vraisemblance cognitive de la définition que nous attribuons à *avec*.

2. La polysémie entre cognition et effets de sens

Dire d'un mot qu'il est polysémique signifie reconnaître qu'il possède plusieurs sens, mais que ses sens ne sont pas assemblés au hasard sous une même forme phonologique (Kleiber 1999). La relation existante entre les différents sens a été expliquée de manières très diverses.

Une discussion satisfaisante autour de la polysémie devrait prendre en compte au moins les théories de la sous-spécification (Pinkal, 1985) et du vague (Keefe et Smith, 1996)... de la métaphore

(Lakoff 1987) et de la métonymie (Nanberg 1998). Toutefois, pour la discussion qui suit, et qui est centrée autour du système prépositionnel, nous nous contentons de retenir la distinction fondamentale entre les théories qui reconnaissent une existence cognitive aux objets de la langue, et celles qui nient la possibilité de connaissance même de ces abstractions non observables¹. Il nous semble en effet que la polysémie interroge en tout premier lieu le rapport entre le linguistique et le cognitif en soulevant la question du nombre et la nature des sens stockés dans le cerveau.

Les cognitivistes (dont la principale exposante est Wierzbicka, 1996) ancrent le langage dans la pensée, et postulent un nombre fini de primitives conceptuelles à partir desquelles sont dérivés, via des règles, tous les mots de la langue. Notre cerveau stockerait ainsi un nombre fini d'objets mentaux et la langue construirait son vocabulaire en manipulant ces objets. Dans cette optique, les sens rattachés à une seule forme sont générés à partir d'un élément premier via des règles (cognitives) appropriées.

Il est important de souligner pour la discussion à propos du sens des prépositions, que pour les cognitivistes, le sens des mots ne renvoie pas à la réalité, mais pointe vers des primitives conceptuelles. Celles-ci sont organisées dans celle que Leibniz (1704/1900, p. 9) appelait l'alphabet de la pensée humaine : «... on peut encore diviser les idées et les vérités en primitives et dérivatives : les connaissances des primitives n'ont pas besoin d'être formées; il faut les distinguer absolument, celles des dérivatives se forment seulement par le raisonnement dans les occasions... » La sémantique trouve donc sa raison d'être dans le conceptuel et dégager la structure de la signification à partir des emplois ordinaires revient à atteindre un niveau à la fois abstrait et profond où se situe le langage de la pensée elle-même.

L'hypothèse d'un morphisme entre langage et pensée est toutefois loin d'être un acquis, tout comme celle de l'existence de définitions abstraites pouvant rendre compte de la diversité et de la cohérence de l'espace sémantique des objets lexicaux. Le débat autour de la question de la polysémie prend un tout autre pli avec Wittgenstein (1953/1961) lorsqu'il écrit le fameux aphorisme 68 de ses *Investigations Philosophiques*.

IP68 «... Mais si quelqu'un disait : «Donc quelque chose est commun à toutes ces formulations, - à savoir la disjonction de toutes ces caractéristiques communes - je répondrais : ici vous ne faites que jouer sur les mots. On pourrait dire tout aussi bien

¹ Pour une introduction aux théories de la polysémie dans une perspective plurilingue, voir les colloques que voici : Mar 2006, chapitre 3.

un quelque chose parcourt le fil tout entier, à savoir : « *traverse* »
sement « sans lacune de ses fibres » »

Valant l'observation ou l'énumération de toutes les caractéristiques des jeux, Wittgenstein pointe « et sur un fait essentiel : tous les jeux, ou mieux, toutes les activités que l'on nomme « *jeux* » (de balles, de cartes, d'échecs, de course de chevaux) partagent des similitudes, des *ressemblances de famille* mais il est impossible de formuler une définition globale et unique pour tous. En d'autres termes, il est impossible de donner une définition du mot *jeux*. Le philosophe soutient qu'il en va ainsi de tous les sens de tous les mots de la langue car il est toujours possible de trouver des ressemblances entre les sens, mais jamais une définition : il n'y a pas de primitive conceptuelle ni d'abstraction définitoire.

Provocatrice, cette affirmation pose la question de l'existence de règles et ouvre toute une série d'interrogation : existe-t-il des définitions permettant de clôturer l'espace polysémique associé à un mot ? Et si oui, quelle est leur forme ? Est-il possible de faire coexister au sein d'un même modèle des définitions ou principes locaux et des règles ou définitions générales ? Quel serait alors le statut de ces règles locales ?

En affirmant qu'il est impossible d'établir des définitions abstraites et que seuls les observables comptent, Wittgenstein nie toute possibilité d'établir des schèmes ou primitives ou abstractions qui seraient stockés dans le cerveau. À leur propos on ne peut tout simplement rien dire.

3 - Les prépositions entre intelligibles et grammaire

Les prépositions abstraites du français sont très polysémiques. L'ensemble des éléments de cette classe n'a toutefois pas le même degré de variabilité et on distingue généralement entre trois types : incolores, colorées et semi-colorées. Nous nous occuperons ici de *avec*, préposition semi-colorée, qui, à la différence des incolores comme *à* et *de*, semble posséder un noyau de sens, mais qui, à la différence des colorées comme les prépositions spatiales, reste très abstraite et très vague.

En raison de l'hétérogénéité de la classe, les prépositions ont été traitées de manières très diverses selon l'optique adoptée. Les cognitivistes, soucieux de la relation entre langue et pensée, se sont penchés en tout premier chef sur les prépositions spatiales, et en ont fait des pri-

(2) Le terme *colorées* vient de Klossowski dans sa traduction de Wittgenstein (Wittgenstein 1953/1967) : « *colorées* ».

motifs conceptuels structurent le contenu perceptif exprimé par les mots pleins de la langue. L'hypothèse d'unicité du sens des prépositions spatiales est traduite dans le terme d'*impulsion* par Vandeloise (1986) : il y aurait eu un temps où la relation entre la forme et le sens des prépositions comme *devant*, *sous*, *sur* aurait été parfaitement transparente et univoque de telle sorte qu'au niveau synchronique il serait possible de restituer facilement un sens premier, simple, intuitif et basé sur la perception que nous avons du monde. Un traitement semblable a été réservé par Talmy (2000) à ce même type de prépositions. De manière encore plus radicale, certains linguistes (cf. à titre d'exemple Brøndal, 1950) ont vu dans les prépositions la manifestation langagière de primitifs conceptuels de type mathématique et géométrique, voire innés, à la manière des idées et des intelligibles. À l'autre extrême du spectre, les prépositions dites incolores ont été traitées comme des éléments purement grammaticaux (Hagège, 1997), de sorte qu'on parvient même à une confusion fondamentale entre syntaxe de sémantique, marqueur de cas et élément lexical.

Entre ces deux positions, sans pour autant revendiquer une filiation directe avec les théories de Wittgenstein mais se réclamant plutôt phénoménologistes, Cadiot et Visetti (2001) introduisent une nouvelle perspective sur l'analyse des éléments prépositionnels et du lexique en général, qu'ils expriment en termes de *motifs*, *profils* et *thèmes*. Tout comme Wittgenstein, ils nient la possibilité d'établir des modèles explicatifs permettant de prédire tous et seulement les emplois d'un mot comme le prétendent Talmy et Vandeloise. Toutefois, à la différence de Hagège, ils réclament l'existence de motifs, de profils et de thèmes qui relèvent bien d'une réalité sémantique.

Dans la description, analyse et modélisation de la préposition *avec* que nous proposons ci-dessous, nous ne choisissons aucun parti *a priori*. Du point de vue méthodologique, toutefois, nous sommes convaincue qu'il est nécessaire d'entreprendre une démarche inductive qui prenne en compte les emplois observables et qui ne projette pas sur les faits un jeu d'étiquettes exprimant des relations prédéfinies. De même, autant que possible, nous n'avons pas de recours à des principes extra-linguistiques dans la conviction que la langue est un système *sur generis* qu'il faut étudier comme tel. Toute comparaison avec le système perceptif ne peut, à nos yeux, que rester extérieure au modèle. Enfin, à la différence des cognitivistes nous ne visons pas à extraire un nombre défini et rigide de sens que nous voulons ramener à une ou plusieurs instructions dans le but de les désambigüiser. Tout classement qui va suivre n'est qu'opératoire et ne reflète en rien une volonté de réduire le vague des observables à des catégories préétablies.

Notre but est de montrer que pour un seul et même objet lexical plusieurs couches de sens peuvent coexister à différents endroits de son déploiement et que – conformément à cette hétérogénéité intrinsèque – des modèles de nature et fonction différentes peuvent et doivent aussi coexister.

4 - Avec : description, modélisation, explication

Nous avons mentionné le statut mixte de la préposition *avec* : cette mixité annonce le fait qu'un sens unique pourra probablement être trouvé, mais au prix d'un grand effort d'abstraction. Il nous est impossible ici, au niveau méthodologique, de suivre le parcours heuristique qui nous a amenée à poser un certain nombre de types d'emplois. Les sens seront présentés comme ayant une certaine objectivité factuelle, tandis qu'il ne s'agit là que d'un artifice de théoricien obligé de tracer des « limites » (Wittgenstein, 1953/1961, IP, 69) pour créer un modèle.

Dans les sections qui suivent, nous commençons par détailler et commenter une cartographie des sens de *avec* (4.1), nous présentons ensuite un modèle formel nous permettant d'interpréter l'instruction qui semble sous-jacente et commune à tous les emplois (4.2), et enfin, nous modélisons l'emploi le plus typique d'*accompagnement* à l'aide de ce modèle (4.3). Dans les discussions entreprises aux sections 4.1 et 4.2, nous nous passerons des détails de description et de formalisation, pour nous concentrer véritablement sur les constantes de sens et dégager les différentes couches qui semblent stratifier le domaine notionnel repéré par *avec* pour entreprendre une discussion plus théorique (sections 5 et 6) sur le statut (cognitif) de la modélisation que nous allons proposer.

4.1 Description : cartographie des sens

Dans son article de 1997, Cadiot décrit le déploiement des sens de *avec* par la métaphore de l'ouverture d'un éventail : au fur et à mesure que la construction syntaxique se relève et que *avec* n'introduit plus un argument, mais un adjectif voire une protase, le scénario qu'elle déclenche se rend disponible à des interprétations de moins en moins contraintes. D'une situation où *avec* est prévu par construction par le prédicat (1), on parvient à l'autre extrémité du spectre où *avec* élabore le scénario du prédicat lui-même (2).

(1) Le nom de l'opérateur *avec* est le même que celui du verbe *accompagner* : la différence de sens est donc ambiguë.
S. 4.1.2

- (1) Jean est en harmonie avec la nature
 (2) Avec ce temps, il vaut mieux rester chez soi¹

Son sens est codé en (1) en celui de réciprocité, alors qu'en (2) il est plus difficile à classer

La cartographie que nous montrons en (3) reflète et normalise quelque peu le travail de Cadiot qui nous a servi de principale source d'inspiration. Nous distinguons entre les différentes constructions syntaxiques dans lesquelles *avec* peut rentrer, et les sens qu'elle déploie, au sein de chacune de ces constructions. C'est ainsi que nous distinguons entre rection nominale, verbale (dans ce cadre, *avec* peut introduire aussi bien un argument qu'un ajout) et propositionnelle pour ce qui concerne la syntaxe et les sens de *partie-tout*, *réciprocité instrumentale*, *accompagnement*, *affectation*, *interpropositionnel*, *causal* et *thématique* en ce qui concerne la sémantique.

(3) Cartographie des sens de *avec*

(i) Avec GN régi par un GN

GN1 *avec* GN2

- *Partie-tout* / *Un homme avec un chapeau*

(ii) Avec GN régi par un GV

- Argument : GN1 (V *avec* GN2)
 - *Réciprocité* / *Jean échange les poires avec les pommes*
- Ajout : GN1 GV *avec* GN2
 - *Instrumental* / *Jean enfonce les clous avec un marteau*
 - *Accompagnement* / *Jean regarde la télévision avec Marc*
 - *Simultanéité* / *L'orchestre a joué avec une pluie battante*
- GN1 GV *avec* GN2 Γ
 - *Simultanéité* / *Jean court avec les oiseaux qui chantent*
 - *Manière* / *Jean parle à Marie avec la joie au cœur*
- GN1 GV *avec* N°
 - *Manière* / *Jean parle avec joie*

(iii) Avec-interpropositionnel

Avec GN1, S ou S *avec* GN1

Protase causale / *Avec un accident pareil, il faut qu'on le surveille*¹

- Enchaînements illocutoires / *Avec tes questions débiles, tu nous fatigues*¹

Essayons de donner une définition intuitive des sens énumérés, en invoquant les exemples essentiels pour illustrer les intuitions

Partie-tout : le sens associé à cette construction semble être celui d'une co-localisation spatio-temporelle mettant en jeu une notion

d'accessibilité informationnelle

- (4) a. Une maison avec une terrasse
- b. Un homme avec un chapeau
- c. Une maison avec la mer à côté

La notion d'accessibilité informationnelle étudiée en détail du point de vue de la relation *partie tout* et plus fondamentalement de celle de *figure-fond* dans Man (en préparation), renvoie à la possibilité de repérer une entité à partir de l'information relative à une autre entité que l'on conçoit comme associée. En (4a) la maison est repérable à partir de la terrasse qui la caractérise, en (4b) l'homme est repérable à partir du chapeau, enfin, en (4c), la maison est repérable à partir de la mer. Lorsque le lien de repérabilité est cassé, par exemple par l'introduction de la propriété d'éloignement, *avec* ne peut plus être utilisé.

d. *Une maison avec la mer très loin

Instrument et manière GVI V' représente un certain événement et la description de cet événement implique la description d'un deuxième dans la même zone spatio-temporelle. Considérons les exemples prototypiques des emplois :

- (5) Jean enfonce les clous avec un marteau
- (6) a. Jean parle à Marie avec plaisir

Cette définition intuitive ressemble à celle que nous avons donnée pour l'emploi *partie tout*. Dans le domaine de l'*instrumental* pour (5), il est nécessaire que l'événement Jean enfonce les clous implique une entité marteau. Dans le domaine de la *manière* (6), il est nécessaire que l'entité dénotée par le nom régime de *avec* soit impliquée par l'événement principal. Notons que les caractéristiques définitoires ne sont pas compatibles avec l'emploi (6b), car elles ne peuvent pas être intégrées à un prédicat épisodique.

- (6) b. *Jean regarde la télévision avec jeunesse

Affectation : il existe deux éventualités¹⁴ dans lesquelles sont impliqués X et Y, dénotations respectives de GN1 et GN2. L'éventualité dans laquelle est impliqué Y doit affecter la manière dont le sujet, agent, contrôle l'éventualité dans laquelle il est impliqué.

- (7) a. Jean a terminé son roman avec le bruit des travaux à l'étage au dessus

La proposition (7a) décrit deux événements. L'existence de tra-

(14) La notion d'accessibilité que nous évoquons, c'est à distinguer aussi bien de celle spécifique à la DRT et introduite par Kamp et Reyle (1993) que de celle introduite par Vandeloise (1986) et qui renvoie à la rencontre potentielle de deux ou plus entités.

(15) Selon la terminologie courante (Barwise 1991) les événements comprennent les entités temporelles statiques, les états et les événements ou processus.

avec son étage au dessus duquel se trouve Jean et le fait que Jean écrit son roman. Les bruits (Y) influencent la manière dont Jean (X) contrôle l'écriture de son roman. Notons que le sujet doit être agent, ou en d'autres termes doit contrôler le déroulement de l'éventualité dans laquelle il est impliqué. Notons à ce propos l'impossibilité de (7b)

(7) b. *Le match s'est déroulé avec une pluie battante

Inter propositionnel : cet emploi demanderait à lui seul un très long développement en raison notamment de la spécificité de la construction syntaxique (Ruwet, 1982). Notons simplement que, à un niveau purement descriptif, l'éventualité introduite par *avec* peut entraîner celle introduite dans la proposition principale

(8) Avec ses cheveux blonds, en Inde, Marie pourrait se faire embêter par beaucoup d'hommes

Nous avons passé sous silence le cas de *'accompagnement*. Il s'avère en effet très difficile d'établir des conditions d'emploi intuitives (Mari, en soumission). Notons que si parfois l'interaction semble nécessaire comme en (9a), parfois la simple co-localisation est suffisante (9b)

(9) a. Jean est à Paris avec Chirac

b. Les verres sont dans le buffet avec les carafes

Pour que (9a) puisse être interprétée, il est nécessaire que Jean entretienne une relation avec Chirac ou qu'il interagisse avec lui, la proposition ne peut pas décrire une scène dans laquelle Chirac est Président de la République et Jean est un habitant quelconque de Paris.

Les conditions d'emploi de *'accompagnement* sont très abstraites, et c'est pourquoi Guillaume (1919/1975), et à sa suite, Cadiot (1997b), lui ont attribué un rôle privilégié dans l'agencement du spectre sémantique de *avec* d'une part et dans sa relation à l'abstraction supposée définir cette préposition de l'autre.

Afin de continuer notre parcours vers cette abstraction que nous croyons existante pour *avec*, il est nécessaire qu'un modèle puisse relayer notre intuition en nous aidant à dégager les points communs à cet ensemble hétérogène d'emplois. Auparavant, quelques observations sur la structuration générale des emplois sont encore nécessaires.

Il existe un certain nombre de cas qui ne peuvent pas être facilement classés si ce n'est qu'au prix d'un choix arbitraire dont nous ne voyons pas la nécessité théorique

(10) Il est arrivé avec son cheval

(11) Avec Marie, nous allons toujours au cinéma ensemble

Pour (10) il faudrait en effet arbitrairement trancher entre *'instrumental* et *'accompagnement* alors que (11) appelle une notion de coordination qui semble absente en tant que telle du tableau

et des s

Notons en deuxième lieu que certains des emplois sont plus concrets que d'autres, et qu'il existe même un sens spatial pour *avec*, instancié le plus souvent par la relation *partie tout*. Les emplois les plus concrets ne jouissent toutefois pas d'un statut particulier, ni premier, ni d'*impulsion* à la manière de Vandeloise. De plus, ils ne sont pas instanciés par une construction syntaxique que l'on pourrait dire plus «simple» et les études de corpus que nous avons menées montrent que ces sens ne sont pas plus fréquents que les sens abstraits. Du point de vue méthodologique, ces observations nous amènent à considérer les différents emplois avec le même égard.

Enfin, contrairement à ce que l'on attendrait, nous nous demandons avec Guillaume (ibid.) et Cadiot (ibid.), si les sens les plus abstraits ne fourniraient précisément pas un accès privilégié à l'instruction ou notion définissant *avec*. Comme nous le verrons à la section 4.3, l'emploi *accompagnement* semble remplir ce rôle.

4-2 - Le modèle : avec et la propriété d'association

Dans ce qui suit, nous montrons que *avec*, au travers de tous ses emplois, signale la présence d'une association régulière entre les propriétés des entités qu'elle relie. Cadiot (1997b) évoque aussi cette notion, en l'appelant *bi-prédication*, en montrant que, pour que l'on puisse affirmer que *Jean marche avec Marie*, il est nécessaire non seulement que Jean marche et que Marie marche, mais surtout que Jean soit *avec Marie*. Plus abstraitement, Guillaume (1919/1975, p. 279) parle de *parallélisme*.

Les grammaires cognitives, pour leur part, considèrent la notion d'association comme un primitif de la pensée. C'est du moins le cas de Langacker (1987), qui introduit l'assemblage de deux zones ou plus au commencement de son système. Cette option théorique reflète une certaine réalité perceptive et fonctionnelle : l'assemblage est certainement le principe fondamental des constructions des figures sur des fonds, ainsi que la condition *sine qua non* pour la construction des instruments et des objets qui nous entourent. Il existe donc une vraisemblance cognitive certaine derrière cette hypothèse théorique.

Toutefois, l'association dont il va être ici question est de nature bien plus abstraite et appelle un principe moins immédiatement perceptif et fonctionnel. Elle concerne les propriétés des entités et non pas leur substrat matériel, et elle appelle des notions relatives au type

16. À ce niveau plus abstrait, on peut toutefois montrer que ce sens rentre dans le cadre d'un autre propos : voir

comme ce le de régularité qui est et engendre l'association telle qu'elle est conçue par les cognitivistes. Une version plus concrète et plus immédiatement intuitive de l'association va être introduite à des niveaux de modélisation et d'instanciation plus bas que les conditions générales d'application dont nous nous occupons dans cette section.

Nous proposons de considérer la notion d'association signalée par *avec* comme *consistant dans le signalement d'un système global coordonnant les propriétés des parties de ce système*. Elle est modélisée de manière appropriée par la théorie des canaux (Barwise et Seligman 1997) et plus généralement des systèmes distribués.

Un système distribué est un tout constitué de parties, tel que le tout coordonne les états de ses parties. De cette manière, en connaissant les propriétés d'une d'entre elles, il est possible d'opérer des inférences sur le comportement d'une autre partie, intégrée dans le même système distribué.

Par exemple, pour une imprimante, on aura le système global *imprimante*, et les parties *bouton* et *voyant*. L'unité centrale règle les états de ses parties, de sorte que si le *bouton* est en position ON, on peut inférer que le *voyant* est ALLUMÉ.

Cette inférence relative aux propriétés des parties d'un système global est possible parce que le fonctionnement de ce type de systèmes est toujours le même. Et de plus, dans le cas de l'imprimante, il est toujours le même, non seulement pour mon imprimante, mais pour *toutes* les imprimantes. De cette manière, devant n'importe quelle imprimante il est possible de reformuler exactement le même raisonnement par rapport à son système d'allumage.

Cela signifie qu'il est possible de raisonner en termes de *types*. Le fait que l'objet soit d'un certain type permet de mettre en œuvre certaines connaissances. Il n'est donc pas nécessaire d'observer ou de vérifier que le *bouton* est de type ON pour pouvoir dire que le *voyant* est de type ALLUMÉ. *Le fonctionnement d'un objet dont le type est connu peut être prédit à l'avance en vertu précisément du fait que l'on connaît son type*.

Des *contraintes* ou connexions entre les types ou types de situations permettent de mettre en œuvre des inférences. Dans le cas de l'imprimante une loi liera du bouton à l'état du voyant, via le fait que dans le système global *imprimante*, lorsque le *bouton* est de type ON, le *voyant* est de type ALLUMÉ.

On conclura alors que les systèmes distribués sont des systèmes *réguliers*. Cette notion de régularité doit être comprise, non pas en termes de répétition mais en termes de non-accidentalité. Notons en effet que deux événements peuvent se produire en même temps de

manière répétée, tout a fait accidentellement. À l'inverse, les propriétés des parties d'un système régulier sont associées *dans* le système. Il découle de là que l'association accidentelle de deux événements doit être observée pour être relevée, l'association régulière au sein d'un système distribué peut être prédite.

L'alternance avec la simple coordination illustre de manière très intuitive la notion de système distribué régulier. Soit deux personnes qui marchent côte à côte dans la rue :

(12) Jean et Marie marchent

(13) Jean marche avec Marie

La description en (12) signale une coordination accidentelle des marches de Jean et de Marie. L'emploi de *avec* en (13) signale en revanche qu'il existe une marche commune réglant la marche de chacun des participants à cette marche commune.

Dans ce qui suit, nous formulons la définition de la notion générale véhiculée par *avec* dans les termes suivants :

(1) *avec* signale une association qui peut être décrite par un système distribué ; les propositions dans lesquelles elle est employée sont interprétables si et seulement si il est possible de reconstruire contextuellement la présence d'un système distribué entre les entités dénotées par les groupes nominaux / verbaux reliés par *avec*.

Notons que la notion de système distribué est à distinguer de celle de causalité. L'association doit être garantie dans et par la scène décrite par la phrase, sans l'intervention d'autres entités extérieures (signalées par l'ajout de prédications et ajouts). Considérons l'exemple suivant :

(14) Jean est triste avec Marie

La seule interprétation possible de cet énoncé est que Marie influence d'une manière quelconque la tristesse de Jean. Est exclue l'interprétation selon laquelle Jean est triste, Marie est triste, les deux sont tristes pour la même raison, et, de plus, ils sont tristes ensemble.

Si nous supposons que *avec* signale la présence d'un système distribué, il est nécessaire de montrer comment ce signalement est instancié dans les différents sens.

4-3 - L'accompagnement

Dans la discussion qui suit, nous nous plaçons sur un plan explicatif. Nous sommes donc en quête des caractéristiques minimales d'établissement des conditions d'applicabilité. Des caractéristiques saillantes et même fondamentales au niveau de la description cèdent la place à un ensemble de contraintes minimales. Bien évidemment, il ne

s'agit là que d'une étape particulière de l'analyse et d'un stade bien précis de la modélisation. Comme nous l'annonçons et nous allons le montrer par la suite, plusieurs niveaux d'analyse doivent et peuvent coexister au sein d'une modélisation complète d'objets sémantiquement complexes.

Commençons par noter que les emplois énumérés en (3) se partagent entre deux grandes familles de sens : les emplois dits d'*influence* et ceux de *trace spatio-temporelle*. L'*accompagnement*, le plus problématique d'entre tous, fait partie de ceux dits d'*influence*. Nous le prenons en considération ici, et passons sous silence les autres emplois. Nous proposerons un tableau récapitulatif pour chacune d'eux, sans nous arrêter sur les détails de la formalisation.

Nous avons mentionné à la section 4.1 l'alternance problématique entre (9a) et (9b) :

(9) a. Jean est à Paris avec Chirac

b. Les verres sont dans le buffet avec les carafes

Alors que parfois la co-localisation semble parfaitement suffisante à l'applicabilité de *avec* (9b), parfois elle ne l'est pas, et l'emploi de cette préposition induit à interpréter l'énoncé comme impliquant une idée d'*influence* ou d'*interaction* (9a).

Le modèle des canaux, ou plus généralement des systèmes distribué, lève ce paradoxe. Dans la définition de *avec*-accompagnement en termes de canaux, nous considérons que les *objets* liés par le système distribué sont les *éventualités*. Dans lesquelles sont impliquées les entités dénotées par GN1 et GN2, respectivement *X* et *Y*, et que les *types* sont représentés par les *phases* ou descriptions associées à ces éventualités⁽⁷⁾. Rappelons que nous entendons par *éventualité* toute entité temporelle, état ou processus. Une *phase* décrit (i) le contenu d'une éventualité et (ii) son espace de choix, à savoir toutes les évolutions passées ou futures associées à son contenu. La notion de *temps ramifié* (Penczeck 1995) fonde la notion de phase : une éventualité est le résultat ou peut donner lieu, en vertu de son contenu, seulement de / à certaines autres éventualités.

La définition de *avec*-accompagnement est alors la suivante :

(15) *Avec*-accompagnement : Dans une structure GN1 GV *avec* GN2, *avec* signale l'existence d'un système distribué vérifiant les trois conditions suivantes : (A) il lie les phases (Φ) de l'événement global dénoté, (B) chaque phase concernant une des deux entités dénotées par GN1 et GN2, possède une

(7) Dans la suite de cette étude, nous notons par *X* et *Y* respectivement les dénotations de GN1 et GN2 de toutes les conditions syntaxiques (thématiques) et énumérées en (3).

description (α et β respectivement) qui implique que la phase concomitante possède une description qui exprime une influence virtuelle exercée sur ou par l'autre entité (coordination du typage des phases), (C) l'événement dont les phases sont ainsi associées est minimal, au sens où il ne mobilise aucun aspect non mentionné dans la phase.

Pour comprendre cette définition, considérons l'exemple suivant

(16) A son insu, Jean s'est retrouvé tout seul sur la montagne avec l'ours

Les conditions définissant *avec*-accompagnement sont ainsi satisfaites par (16)

(A) Le système distribué comprend les éventualités de localisation de l'ours et de Jean. La phase correspondant à l'éventualité de localisation de Jean et à celle de l'ours représentent les types associés aux éventualités et sont liées par un système distribué

(B) Cette condition est fondamentale et exprime les faits suivants.

1. une influence est *possible* (Jean et l'ours peuvent se rencontrer et se battre par exemple),
2. l'influence est possible précisément *en vertu* du fait que Jean et l'ours se trouvent tous les deux dans le même lieu : la description fournie dans la phrase est telle qu'elle *peut* évoluer vers une situation d'influence. En d'autres termes, la possibilité d'influence est *inscrite au niveau du type de la localisation*,
3. concrètement : la localisation de Jean est telle qu'elle peut donner lieu à une rencontre possible avec l'ours. De même, la localisation de l'ours est telle qu'elle peut donner lieu à une rencontre possible avec Jean.

La condition (C) découle de là

(C) la possibilité de rencontre est *inscrite* dans la description (passée ou future) des phases associées à Jean et à l'ours et ne doit pas être induite par l'intervention d'un événement extérieur à la description de l'énoncé

On conclura alors que l'influence ou l'association ne doit pas être effective. *Avec* peut être employé tant qu'il existe le *maintien* de la possibilité d'une association, ou plus spécifiquement, d'une influence. Le maintien de cette possibilité doit être inscrit dans le type de l'éventualité associée aux entités reliées par *avec*.

5 - Interprétation des résultats et conclusions théoriques

Nous avons émis l'hypothèse que la polysémie des éléments

absoluts peut demander un traitement complexe, qui ne soit pas défini *a priori* par un choix d'école. Plus concrètement, nous avons émis l'hypothèse que la complexité sémantique de certains éléments de la langue demande une modélisation à plusieurs strates, de nature et fonctions différentes.

Pour illustrer notre hypothèse, nous avons alors choisi de traiter le cas de *avec*. Le parcours entrepris a consisté en deux étapes. Une première de description des emplois, et une deuxième de modélisation. Nous avons introduit le modèle des canaux qui nous a permis de modéliser l'instruction définitoire de *avec* et avons considéré l'emploi accompagnement qui instancie très fidèlement cette instruction. Voici un tableau résumant le travail de modélisation que nous avons entrepris, pour chacun des emplois.

NOTIONS	<i>Association</i> Deux entités (ou deux éventualités) sont envisagées comme agissant (ou ayant lieu) au sein d'une même scène de sorte qu'une certaine connexion existe entre elles				
	<i>Influence</i> <i>Avec</i> branche phase à phase les éventualités dans lesquelles sont engagées X et Y et ne tolère pas, pour le maintien de cette connexion, l'intervention d'éventualités extérieures à celles décrites dans la phrase dans lesquelles sont engagées X et Y		<i>Trace spatio-temporelle</i> La trace spatio-temporelle de X donne accès à la trace spatio-temporelle de Y sans l'intervention d'autres entités introduisant des traces spatio-temporelles extérieures à celles décrites par la phrase et décrivant l'emplacement spatio-temporel de X et de Y		
VALEURS	<i>Accompagnement</i> Influence potentielle passée ou future de l'éventualité dans laquelle est impliqué X sur celle où est impliqué Y et vice versa	<i>Affectation</i> Influence potentielle future de l'éventualité dans laquelle est engagé Y sur la manière dont X contôie l'éventualité dans laquelle il est impliqué	<i>Interpositionnel</i> Influence potentielle future de l'éventualité décrite par le GP sur celle décrite par la proposition principale	<i>Co-localisation (partie tout)</i> La trace spatio-temporelle de Y est accessible à partir de X, sans l'intervention d'autres entités	<i>Instrumental</i> <i>Manière</i> La description de l'éventualité dans laquelle est engagé X implique l'entité dénotée par Y, dans sa même trace spatio-temporelle

Nous devons maintenant tirer nos conclusions théoriques de ce travail

6 - Notion, sens, valeur, instruction

On trouve dans la littérature une forte prolifération de termes synonymes de «sens» : valeur, instruction, notion, emploi, règle. Cependant, on ne peut les comprendre que dans le cadre d'une théorie du sens spécifique et propre à chaque auteur.

De manière (relativement) arbitraire, nous les interprétons et les utilisons de la manière suivante. Au niveau le plus accessible de description, nous employons les termes de «valeur» et de «emploi». Les sens en contexte sont des emplois observables qui peuvent être décrits par des valeurs particulières. L'adjectif décrivant les valeurs ne peut être que celui de «locale».

A un niveau plus abstrait, nous avons en revanche employé les termes de «notion», «instruction», «contrainte». Nous aurions pu également recourir à celui de règle. La notion est définie de manière négative : il s'agit de toute formulation du sens qui ne peut pas être instantiée comme tel.

Ceci étant précisé, nous pouvons maintenant en venir aux relations qu'entretiennent les valeurs entre elles, les notions entre elles, et les valeurs avec les notions.

6-1 - Les relations entre les valeurs

Si on considère les valeurs uniquement dans une optique statique et à l'horizontale, la seule conclusion possible est, comme l'affirme Wittgenstein (1953/ 1961, § 68), qu'il n'existe entre elles que des *ressemblances de famille*.

Les valeurs se ressemblent pour certaines de leurs caractéristiques, sans pour autant que l'une d'entre elles ne prime sur les autres en termes d'évolution diachronique ou logique (Vandeloise, 1986). Etant donné que les valeurs sont des observables, et que l'observation a lieu en synchronie, nous ne pouvons que conclure qu'elles se situent sur le même plan et qu'elles entretiennent des relations de ressemblance mais non pas de filiation. Bien évidemment le champ sémantique de l'unité peut évoluer. Cela peut être décrit en postulant la seule existence des valeurs comme le fait Wittgenstein. Comme le philosophe le montre, la structuration en ressemblance de famille est la source de l'expansion contextuelle du sens. Un des traits de la ressemblance peut être généralisé, étendu, supprimé et donner lieu à de

nouveaux emplois. Toutefois, la seule structuration des valeurs ne permet de rien prédire.

6-2 - La relation entre les notions

La relation existant entre les notions est d'un tout autre ordre. Nous nous situons ici dans le domaine de l'abstraction et non pas de l'observable, dans le domaine de la deduction et non pas de l'induction. Là où la définition même de valeur exclue toute stratification possible, celle de notion repose sur la superposition de couches de sens. Rien ne l'empêche car toute définition, dans le domaine notionnel, est hypothétique.

La discussion du cas de *avec*, nous a amené à poser l'existence de trois notions différentes se situant à des niveaux différents d'abstraction.

Nous avons en effet émis l'hypothèse que *avec* signale l'existence d'un système distribué, et nous avons fait de ce signalement la contrainte caractéristique de *avec*, générale et au-dessus de tous les emplois possibles. Notons que nous n'avons jamais parlé de définition : la notion n'a pas été traitée comme pouvant générer tous et seulement les emplois de *avec*.

Nous l'avons ensuite spécifiée en deux notions caractéristiques : celle de *trace spatio-temporelle* et celle d'*influence*. Il s'agit toujours de notions car elles ne se retrouvent pas comme telles en contexte : la notion de trace spatio-temporelle se présente tantôt sous la forme de la relation *partie tout*, tantôt sous celle d'*instrumental*, tantôt en celle de *manière*. Il en va de même pour celle d'*influence* qui se *manifeste* en tant qu'*accompagnement*, d'*affectation* ou d'*inter-propositionnel*. Toutefois, leur degré de spécificité est plus grand que celui de la notion générale d'association qui les subsume.

6-3 - Relation entre notions et valeurs et statut cognitif des notions

Notre description et modélisation aurait pu s'arrêter au niveau des valeurs. Toutefois nous avons soutenu que *avec* signale, de manière générale, la présence d'un système distribué, et que celui-ci peut prendre différentes formes. Notre discours a été par endroit conforme à celui tenu par les défenseurs de la théorie de la sous-spécification. Cependant le terme d'instanciation que nous avons parfois utilisé n'est pour nous que figural et commode. C'est pourquoi nous nous devons d'éclaircir ce point et d'expliciter notre conception de la relation entre

valeurs et notions. Nous le faisons d'abord en excluant quelques unes des hypothèses courantes à propos de cette relation. Nous nous penchons enfin sur le statut cognitif de la notion d'association.

La première interprétation de cette relation que nous excluons, consiste à considérer la différence entre notions et valeurs comme correspondant à celle entre conditions nécessaires et conditions suffisantes. Une telle vision induit à considérer les notions et les valeurs comme ayant une même nature et oublie la différence fondamentale entre abstraction et observation.

Une deuxième interprétation à exclure consisterait à voir dans les notions des sens premiers et dans les valeurs des sens dérivés. Non seulement on oublierait que les notions ne sont jamaisinstanciées, mais on supposerait qu'on dispose d'un système de règles pour générer les valeurs à partir des notions.

Il découle qu'il est impossible de garder une conception en termes de sous-spécification. Si nous avons parlé d'enrichissement contextuel, nous ne pouvons pas pour autant montrer comment cet enrichissement intervient, ni le modéliser. On constate que conformément à leur nature, les valeurs sont sémantiquement plus riches que les notions, sans pour autant dégager les étapes de cette construction sémantique et donc construire un modèle qui reposerait sur une dynamique de construction.

De même, il est aussi clair, à ce stade, que les notions ne sont pas des sens prototypiques. L'existence d'un sens prototypique implique celle d'instances prototypiques : or il n'existe aucune instance des notions.

Il reste l'hypothèse cognitive consistant à affirmer que les notions correspondent aux sens stockés. Ils auraient une existence cognitive, et comme telle impliquant une certaine intégration entre la langue et la perception, ou autre système.

Il est bien évident que le langage est «cognitif». La caractérisation en termes de systèmes distribués de la notion d'association est tout d'abord linguistique : elle prend la forme d'une règle d'applicabilité dans le domaine de la langue, elle ne fait pas appel à des concepts (spatiaux par exemple) plus directement liés à la perception, ni n'invoque des mécanismes suffisamment généraux pour parler de primitifs sémantiques.

Toutefois il est licite de comparer le travail linguistique opéré par *avec* et la construction de figures complexes à partir de fond (Mari, en préparation). Grâce aux données fournies par la psycholinguistique, en effet, nous pouvons établir un parallélisme entre un procédé de construction du sens linguistique et un de type perceptif, et aller plus

qui dans la théorisation de l'existence d'un procédé primitif commun à la perception et au langage

En admettant alors que les notions stockent des principes cognitifs et que les valeurs lesinstancient en contexte, on ouvre toute une série de questions : comment apprend-on les valeurs ? quel principe guide l'évolution des sens ? comment rendre compte de l'évolution du système si on admet que les notions possèdent un ancrage cognitif ? La recherche future sur les éléments abstraits de la langue ne pourra pas manquer d'apporter des éléments de réflexion à ce débat qui, au fond, n'est rien d'autre que celui autour de l'inné et de l'acquis et des conditions d'évolution du langage, qu'elle soit diachronique ou logique

Alda MARI

CNRS/ENST/INFRES - Paris

Références

- Anscombre, J-C. (1991). La détermination zéro : quelques propriétés. *Langages* 101, pp. 103-124
- Anscombre, J-C. (1995) Morphologie et représentation événementielle : le cas des noms de sentiment. *Langue Française* 105, pp. 40-54.
- Barwise, J. & Seligman, J. (1997) *The Logic of Distributed Systems*. Cambridge : Cambridge University Press
- Berthonneau, M. & Cadiot, P. (1991) (éds.), *Prépositions, représentations, référence*. Paris : Larousse.
- Binnick, R.I. (1991) *Time and the Verb : A Guide to Tense and Aspect*. Oxford : Oxford University Press
- Brøndal, V. (1950) *Théorie des prépositions : Introduction à une sémantique rationnelle*. Copenhague : Munksgaard
- Cadiot, P. (1989) La préposition : interprétation par codage et interprétation par inférence. *Cahiers de Grammaire* 14, pp. 23-50.
- Cadiot, P. (1991) *A la hache ou avec la hache ?* Représentation mentale, expérience située et donation du référent. *Langue Française* 91, pp. 7-23
- Cadiot, P. (1997a), *Les prépositions abstraites en français*. Paris : Armand Colin
- Cadiot, P. (1997b) *Avec*, ou le déploiement de l'éventail. In C. Guimier (éd.), *Co-texte et calcul du sens*. Caen : Presses Universitaires de Caen, pp. 135-155

- Cadiot P et Visetti Y. M. (2001) *Pour une logique des formes symboliques* Paris : PUF
- Deleuze, G. (1989), *Logique du sens*, Paris : Editions de Minuit
- Guillaume, G. (1919/1975) *Le problème de l'article et sa solution dans la langue française* Paris : Nizet
- Hagège, C. (1997) Les relateurs comme catégorie accessoire et la grammaire comme composante nécessaire *Faits de Langues* 9, pp 19-27
- Kamp H. and Reyle U. (1993) *From Discourse to Logic* Dordrecht : Kluwer Academic Publisher
- Keefe, R. & Smith, P. (1996 (eds) *Vagueness : A Reader* Cambridge MA : MIT Press.
- Kleiber, G. (1999a). *Problèmes de sémantique : La polysémie en question*, Villeneuve : Presses Universitaires du Septentrion
- Lakoff, G. (1987). *Women, Fire, and Dangerous Things* Chicago : The University of Chicago Press
- Langacker, R.W. (1987) *Foundations of Cognitive Grammar*, Vol. I *Theoretical Prerequisites* Stanford : Stanford University Press.
- Leeman, D. (1998). *Les circonstanciels en question* Paris : Kime
- Leibniz, G.W. (1704/1900) *Réflexions sur l'essai de l'entendement humain de Locke*. In P. Janet (éd.), *Œuvres philosophiques de Leibniz* Paris : Félix Alcan
- Mari, A. (2000). *Polysémie et décidabilité : le cas de avec ou l'association par les canaux*. Thèse de doctorat, Paris : EHESS
- Mari, A. (en soumission) Pour une interprétation de la relation figure-fond en termes d'accessibilité informationnelle. Soumis RSP
- Mari, A. (en préparation) La construction de figures : processus perceptifs et linguistiques. A soumettre Intellectica.
- Nunberg, G. (1995), Transfer of Meaning *Journal of Semantics* 12 pp 109-137
- Penczek, W. (1995) Branching Time and Partial Order in Temporal Logics. In L. Bloch, L. & A. Szalas, (eds.), *Time and Logic : A Computational Approach* Londres : UCL Press, pp 179-228
- Pinkal, M. (1985) *Logic and Lexicon* Oxford : Oxford University Press.
- Ruwet, N. (1982) Une construction absolue. In N. Ruwet (éd.) *Grammaire des insultes et autres études* Paris : Seuil, pp 94-146
- Stump, G. T. (1985) *The Semantic Variability of Absolute Constructions* Dordrecht : D. Reidel

- Talmy, L. (1985). Force Dynamics in language and Thought. *Papers from the Parasession on Causatives and Agentivity*. Chicago: CLS, pp. 49-100.
- Talmy, L. (2000). *Toward a Cognitive Semantics*. Cambridge MA: MIT Press.
- Vandeloise, C. (1986). *L'espace en français. Sémantique des prépositions spatiales*. Paris: Seuil.
- Wierzbicka, A. (1996). *Semantics: Primes and Universals*. Oxford: Oxford University Press.
- Wittgenstein, L. (1953/1961). *Tractatus Logico-Philosophicus* su vi de *Investigations philosophiques*. Trad. P. Klossowski, Paris: Gallimard.

Contrastive Lexical Semantics and Semantic Typology of Languages : Cognitive Perspectives

Igor BURKHANOV

The present state of the art in the study of meaning in mainstream theoretical linguistics may be said to be characterised by two tendencies: the ever-growing interest to interpersonal communication and the acute realisation of paramount importance of cultural, experiential and/or conceptual background of meaning configurations.

The first tendency has arisen due to the developments in linguistic pragmatics and focuses on, in addition to situational context, sociocultural parameters of meaning including relations between interlocutors, their social roles, values, and cultural beliefs (e.g. Thomas 1995: 22, Marmandou 2000: 4, cf., Wierzbicka 1992: 14-15). From this viewpoint, pragmatics inevitably overlaps with discourse analysis and text linguistics. Obviously enough, those changes in the interpretation of the term "pragmatics" have made an impact on the understanding of major aims and objectives of various branches of linguistics. As Wiegand (1998: VII) rightly pointed out, 'after the pragmatic turn, lexical semantics can no longer be seen as a discipline on its own but has to be developed as an integral part of a theory of language use'. It should be noted this applies not only to lexical semantics, but also to the other branches of the study of meaning structured by language, i.e. morphological and syntactic semantics.

Simultaneously, linguistic theories intended to describe language as a system of linguistic signs and/or set of rules that are immanent from thought and reality are substituted by the cognitively oriented exploration of semantic phenomena. Those alterations in the interpretation of linguistic facts inevitably make an impact on the development of various branches of the study of language. Moreover, it has been specifically stated that it is extremely difficult, if not impossible, to draw a sharp demarcation line between semantics and pragmatics, thus incorporating a good deal of linguistic evidence usually attributed to pragmatics into the scope of semantic research (cf. Langacker 1987, Croft 1997: 337). Nevertheless, cognitive linguistics yet has to account for the traditional concerns of the study of language including linguistic relativity, language typology and contrastive analysis.

It should be noted that exploration in linguistic relativity has been conducted within the cognitive-semantic description.

Nevertheless, the other side of the coin – issues concerned with the applicability of descriptive concepts developed in cognitive linguistics for the purposes of contrastive lexical semantic research – those of semantic typology of languages and specification of semantic universals – still await principled solutions.

The objective of the present paper is twofold. Firstly, it aims to explore the correlation between language typology and contrastive lexical-semantic studies in view of new developments in linguistic semantics and pragmatics, particularly the cognitive semantic approach to the study of meaning. Secondly, it is intended to evaluate the applicability of descriptive notions of cognitive semantics in cross-linguistic comparison.

1. Language typology and contrastive studies

It is intuitively clear that typological linguistics and contrastive analysis of languages are intrinsically interconnected. Difficulties immediately arise when an attempt to specify the correlation between those subject fields is made. The predominant view maintains that language typology should be defined as the *classification of languages* into types on the basis of a feature or features they share, whereas the concept of contrastive analysis implies linguistic comparison of two or more languages in order to pinpoint their *similarities and differences* (e.g. Fisiak et al. 1978: 9, Krzeszowski 1990: 9-10). This approach justifies the use of the term “typological classification of languages” in reference to typological linguistic exploration (e.g. Połdaski 1993: 271-272). It is important to mention that the characteristic property of classificational typology is the assumption that each language may belong to only one type, i.e. a language can be assigned to one and only one slot in the classificatory framework.

In the course of development of typological exploration a different approach to typology of languages has come into being. Croft (1990: 1) defined the latter as «the study of linguistic patterns that are found cross-linguistically, in particular patterns that can be discovered solely by cross-linguistic comparison». This tendency in language typology was first manifested in the writings of Sapir (1921) and, in particular, developed within the framework of Prague School under the term ‘characterology’ (Mathesius 1928, and others).

Characterological typology is based on the assumption that each language is too complicated to be assigned to a single type, hence *properties of two or more language types can be represented in a given language*. Moreover, a characteristic feature or features of a type may

be represented in languages *to different degrees*. A language factor may be characterized in terms of the relative contribution of properties belonging to different types, to its structure.

As for contrastive studies, the major issues of this branch of cross-linguistic exploration are usually formulated as follows:

- a) contrastive analysis is intended to determine similarities and differences between languages under consideration,
- b) contrastive analysis provides linguistic material for typological studies and the specification of language universals,
- c) contrastive analysis allows to specify the peculiarities of each language which can be overlooked if it is studied in isolation (e.g. Fisiak et al. 1978, Krzeszowski 1990, Tomaszczyk 1993),
- d) contrastive analysis is either supposed to be conducted within the framework of applied-linguistic description (FLT methodology, lexicography, translation theory, etc.) or at least is considered to be closely interrelated with the latter (e.g. Politzer 1972, James 1980: 5-8, Shibatani & Bynon 1995: 14).

Now we shall turn to the discussion of semantic typology and contrastive lexical semantic exploration which will be presented in the next section.

2. Semantic typology of languages and contrastive study of the lexicon

The development of language typology in the 20th century was largely dependent on the current linguistic theories. A characteristic feature of the structuralist and post-structuralist approaches to the study of language on both sides of the Atlantic is a sharp distinction of levels of analysis and, for some experts, even autonomous subsystems of language structure: phonological, morphological, syntactic, semantic and sometimes pragmatic. Thus, on the one hand, the distinction of grammar and semantics – partly attributable to the trichotomous division of semiotics – was unquestionably accepted by a large number of linguists and formed the basis for further theoretical considerations. On the other hand, lexicology as a theoretical linguistic discipline was found redundant and became a Cinderella of linguistic description (for details see Burkhanov 1997, Burkhanov 1999: 42-70).

In the context of these general linguistic tendencies, language typology has been predominantly oriented to the study of linguistic forms, i.e. based almost exclusively on morphological and syntactic properties. In addition to the fact that the original typological classifications were centred around morphological word structure, further

developments in language typology also tended to favour formal aspects of language at the expense of semantic and pragmatic considerations. To give but one example, one may cite Greenberg's typological classification of languages that takes into consideration formal syntactic properties, primarily word order (Greenberg 1963).

Thus, for many experts the most important notion of both language typology and contrastive analysis – *tertium comparationis*, i.e. common denominator of cross-linguistic comparison, unquestionably lies in the sphere of morphological and/or syntactic properties of languages.

Another group of experts in language typology believes that "attention to language-specific semantics (and pragmatics) is a necessary prerequisite to cross-linguistic insights" (Behrens 2000: 21). For instance, Wierzbicka (1996: 407-408) points out that *tertium comparationis* cannot be provided by forms of symbolic units or by language structures, since they differ from language to language. Hence, this common measure is provided by meaning only.

Leaving aside the question whether it is the content of linguistic signs that should be regarded as the only reliable common denominator in the comparison of languages, it is important to mention that the idea of having conceptual content of symbolic units as a starting point is very attractive for at least a two-fold reason. Firstly, though for many linguists this approach is primarily associated with Talmy (e.g. see Talmy 1980), it is perfectly in line with the previous research in content oriented, (semantic) typology of languages (see e.g. Kacnelson 1972, Gorodecky 1969). Secondly, it has the advantage of bringing into the focus of typological and contrastive exploration the analyses of cognitive phenomena underlying formal and structural similarities and differences between languages.

It should be noted that in the existing publications on the subject the terms "semantic typology" and "lexical typology" are used either as interchangeable or refer to the same linguistic phenomena. This terminological imprecision can be attributed to the aforementioned distinction between semantics and syntax, which *de facto* implies that only lexical items have meaning. From this standpoint, the notion of "semantics" is, erroneously, equated to that of "lexical semantics".

A different view – which is not only advocated by cognitive semanticists but also may be said to be predominant in Central and Eastern Europe – has it that morphemes, lexical items of various kinds and syntactic structures of each language are symbolic units, i.e. have meanings, and those meanings have to be studied in linguistic semantics. Depending on the type of linguistic signs to be studied, lin

gistic semantics may be further subdivided into lexical, morphological and syntactic semantics.

From this standpoint the primary aim of characterological typology should be the description of puzzlingly complex language specific correlations between meaning and form of symbolic units (morphemes, lexical items and syntactic structures) of various languages and the specification of types of those meaning-form correlations in cross-linguistic perspective.

Hence, the approach to semantic typology advocated here may be otherwise formulated as onomasiologically-oriented characterological study of languages. It is worth noting that only comparisons of symbolic units of the languages should be characterized by onomasiological orientation, whereas analytical procedures intended to determine the meanings of those symbolic units within each of the languages involved may proceed both from form to meaning and from meaning to form. Within this trend cross-linguistic comparisons may be conducted with a particular emphasis on the issues of linguistic relativity (e.g., see Pederson et al. 1998).

Thus understood semantic typology of languages incorporates the study of lexical typology — “the characteristic ways in which language lexicalizes concepts, that is packages semantic material into words” (Lehrer 1992: 249). Moreover, the same term “lexical typology” may be also used to designate a subdiscipline of typological linguistics intended to study those linguistic facts.

It should be clear from the foregoing considerations concerning typological explorations that contrastive studies not only provide linguistic material for typology of languages and the specification of language universals, but also and more importantly, contrastive analysis may be said to be a form of characterological research. Contrastive lexical semantics from this viewpoint is a theoretical linguistic discipline whose subject matter is intrinsically interconnected with that of lexical typology and, partly, with that of semantic typology of languages.

Thus viewed correlation between language typology and contrastive lexicology presupposes adequate descriptive concepts forming the theoretical semantic framework within which the multifarious meaning-form correlations described cross-linguistically can be appropriately specified. It is evident enough that the most obvious candidates for the status of the basic descriptive category of contrastive and/or characterological study are semantic features (primitives) and cognitive models.

3. Cognitive models in the study of cross-linguistic correspondences

The concept of semantic feature has a tremendous advantage of being (at least supposedly) atomic and universal, which should be a decisive factor in contrastive, and particularly typological studies. Nevertheless, as I will try to show, componential descriptions characterized by the minimalist definition, i.e. the less features are used, the better, constraint often prove to be too crude to describe idioethnic content of linguistic signs. Cognitive models of various kind in their linguistic interpretation, as specified by Fillmore (1975), Lakoff (1987), Johnson (1987), Langacker (1987) and others, seem to be more advantageous in this respect, since they allow to incorporate experiential background and account for culturally specific information.

Most of research in the field of contrastive lexical semantics and comparative typology of languages was either exclusively based on the basic principles of structural semantics or the generative approach to the study of meaning, which implied the use of componential (feature) analysis of meaning as the major analytical technique. Only a few semanticists have implemented cognitive-semantic categories as *tertium comparationis* in the description of cross-linguistic correspondences (see, e.g., Lewandowska-Tomaszczyk 1995). It should be emphasized that a number of methodological issues yet have to be investigated.

Nevertheless, feature analysis has certain limitations. In particular a number of difficulties arise when an attempt to account for the culturally specific information encoded in the meanings of vocabulary units is made. In fact, universality of semantic features which may be said to be the major advantage of feature analysis, particularly for the purposes of cross-linguistic study of meaning, turns out to be a disadvantage when an attempt is made to specify idioethnic elements of meanings. As I will try to show, the application of semantic analysis in terms of cognitive models in the study of cross-linguistic similarities and differences yields a more convincing explication of the meanings verbs as compared with descriptions in terms of features and collocability.

Elsewhere I have presented a description of the frame of smoking (Burkhanov 1999b). The cross-linguistic correspondences below have been specified on the basis of that frame description, i.e. the latter is used as *tertium comparationis*. In English and in Polish, irrespective of the type of smoking device, the same verb is used to denote the action of causing the tobacco to start burning. In Russian one

verb *pikuriť* usually collocates with the nouns *sigareta* 'cigarette', *papierosa* (a short cigarette provided with a cardboard mouthpiece produced in Russia), and very often *sigara* 'cigar', whereas the noun *trubka* 'pipe' collocates exclusively with the verb *raskuriť* (see Table 1).

From the viewpoint of structural syntax, the aforementioned verbs in all the three languages may be characterised as transitive verbs. It should be emphasized that those lexical items can be identically described in terms of semantic features, cf
 CAUSE + NATURAL PROCESS (combustion) + AFFECTED (tobacco) + LOCATION (smoking device)

English	Polish	Russian
<i>a cigarette</i>	<i>papierosa;</i>	<i>sigareta,</i> <i>prikuriť</i> <i>papierosu.</i>
<i>light a cigar</i>	<i>zapalić cygaro</i>	<i>sigaru</i>
<i>a pipe</i>	<i>fajkę</i>	<i>raskuriť trubku</i>

Table 1. 'Verb of igniting' + 'smoking device' correlation

The simplest solution, totally in line with the minimalist definition constraint, could be to state that the English verb *light* and the Polish verb *zapalić* are identical in meaning and are characterised by the same lexical semantic valency, whereas in Russian there are two translation equivalents of those lexical items — *prikuriť* and *raskuriť* — which display specific valency or selectional restrictions in terms of generative models.

It should be emphasized that this interpretation equates the lexical meanings of *prikuriť* and *raskuriť* in Russian, since the explanation solely in terms of differences in valency immediately implies identity of paradigmatic aspect of their lexical semantic content, thus shifting the discrepancies of meaning between those lexical items to the scope of syntagmatic relations.

Though those two verbs display very strong similarity of meaning, the statement that their lexical-semantic content is identical will be a gross oversimplification which cannot be justified by the argument of unversality of semantic description. Moreover, the explanation of this kind cannot account for the fact that in some situational contexts the verb *raskuriť* may be used not only with the noun *trubka*

pipe materials may be followed by the noun *paprosa* and even *sigareta* 'cigarette' thus undermining the idea that the differences between those two verbs pertain exclusively to the domain of syntagmatic relations.

A much more profitable approach requires a detailed explication of semantic similarities and differences between the aforementioned verbs as a necessary prerequisite of their adequate description as vocabulary units of the Russian language as well as cross-linguistic comparisons with equivalent lexical items of other languages. It seems reasonable to assume that frame analysis has sufficient explanatory power to account for those conceptual distinctions. In fact, it can be explicated in terms of language-specific foregrounding and backgrounding of some elements of the frame in question.

From this viewpoint, *prikurit'* invokes the whole frame of smoking and foregrounds the action of causing tobacco placed in an appropriate device to burn, whereas *raskurit'*, in addition to invoking the same cognitive model and the aforementioned action of causing tobacco to burn, also foregrounds special effort in doing it, specifically *a series of energetic actions of the smoker's lips, i.e. repeated acts of sucking in the air, which is usually accompanied with puffing sounds*. For this reason *raskurit'* is used not only with the noun *trubka*, but also with the nouns *sigara*, *sigareta*, and *paprosa* instead of the verb *prikurit'* particularly in the situation when the latter two devices have stopped burning and have to be lit again, cf.:

Ivan prikurił potuxsuzu sigaretu 'Ivan lit the dead cigarette'

Ivan raskurił potuxsuzu sigaretu 'Ivan lit the dead cigarette'

Thus, it can be stated that the verb *prikurit'* is usually used to denote lighting a fresh cigarette or a similar device, less often a cigar, whereas in the case of a dead one the tendency is to implement the verb *raskurit'*, since the latter action requires more effort.

Moreover, an adequate semantic interpretation of verbs of igniting in English, Polish and Russian presupposes analysis of extralinguistic situations denoted by those verbs. It is worth mentioning that in English the verb *light* can designate any event in which any flammable physical object is set on fire.

Very vivid examples of cross-linguistic differences motivated by discrepancies in categorization and/or cultural incongruity, and, conversely, differences in categorization resulting from linguistic peculiarities of the languages in question can be found in any sphere of the general vocabulary. The analysis below is intended to account for cross-linguistic correlations in the domain of vocabulary units denoting artifacts, i.e. man-made objects designed by people for a specific

function. Wierzbicka (1992) refers to the class 'cultural kinds' which are opposed to 'natural kinds' i.e. classes of natural objects. The application of the terminological unit "cultural kinds" in the description of concrete nouns is not always devoid of complications (for a detailed discussion see Bolinger 1992, Wierzbicka 1996, Burkhanov 1999). Nevertheless, that category can be successfully used as a general cover term referring to artifacts.

Table 1 shows cross-linguistic correspondences between lexical items denoting time-measuring devices in French, English, Polish and Russian. It should be noted that only the lexical items denoting the basic level of categorization are presented in the table. Each of the languages under consideration possesses a developed system of technical terms that allow to account for subordinate categories. We shall not discuss their meanings here unless they reveal some properties of the basic level category distinctions.

French	English	Polish	Russian
<i>horloge</i>	<i>clock</i>	<i>zegar</i>	<i>čas</i>
<i>pendule</i>			
<i>montre</i>	<i>watch</i>	<i>zegar(ek)</i>	

Table 2. Basic-level time-measuring instruments
cross-linguistic correspondences

This table is specifically designed to be similar to the ones used in works written by the semasiologists of the structuralist trend. Cross-linguistic comparisons of this kind were often intended to illustrate the way a lexical field articulates an appropriate conceptual field and eventually to demonstrate that the meaning of a word is determined by the position of the latter in the lexical field and its correlations with other constituents of the field in question. It is obvious enough that these

considerations are reminiscent of the famous Saussurian example of French-English correlations *mouton* ↔ *sheep*, *mutton*. The linguistic fact that the French lexeme *mouton* may denote both the animal and its meat and thus corresponds to two English lexical items – *sheep* that designates only the animal and *mutton* referring to its meat – was interpreted in terms of *valeur*.

The major drawbacks of semantic representations that view lexical meaning as the compositional function of semantic features are as follows:

- a) feature analysis does not allow to present an adequate description of sometimes contradictory correlations between meanings of lexical items;
- b) those meaning correlations often do not fit into the rigid system of semantic relationships that came to be known as hyperonymy, synonymy, various kinds of oppositeness in meaning etc.;
- c) feature analysis often fails to demonstrate the experiential and/or cultural background of lexical meanings.

The analysis below is based on the assumption that cognition and categorization are closely interrelated with lexical meanings. It should be emphasized that all the lexical items presented in the table designate basic level categories. Obviously enough, each of the languages under consideration has a sufficient number of lexical items (some of them of a more or less terminological nature) to account for various kinds of measuring devices. Nevertheless, the basic level categories may display considerable discrepancies revealed by cross-linguistic comparison. The categorization of those categories is based on prototypicality, salience phenomena and family resemblances. Even a superfluous analysis of the monolingual dictionary definitions given below amply demonstrates that:

horloge Grand appareil muni d'une sonnerie) destiné à indiquer l'heure par des aiguilles.

pendule Petite horloge, souvent munie d'une sonnerie, qu'on pose ou qu'on applique.

montre Petite boîte à cadran contenant un mouvement d'horlogerie, qu'on porte sur soi pour savoir l'heure.

horlogerie 1 Industrie et commerce des instruments destinés à la mesure du temps. *Horlogerie de précision* – *tenir un magasin d'horlogerie*. 2 Ouvrages de cette industrie (chronomètres, horloges, pendules, montres). *Pièces d'horlogerie*.

horloger, ère Personne qui s'occupe d'horlogerie. *Michel - Robert*.

clock a device other than a watch for indicating or measuring

time commonly by means of hands moving on a dial
watch a small, portable timepiece that is designed to be worn
 (as on the wrist) or carried in the pocket
timepiece a device (as a clock or watch) to measure or show
 progress of time
watchmaker one that makes or repairs watches or clocks
 (*Webster's New Collegiate Dictionary*)

For instance, the definitions provided in *Micro Robert* show that, firstly, there is a candidate for the status of the hyperonym — *boîte à cadran* — which is of a rather technical character, though its range of application is limited by the primary sense of the noun *boîte* 'box, case'. *Boîte à cadran* is thus a device which is enclosed in a body, hence easily distinguishable from its surroundings. The term *boîte à cadran* is then applicable both in the case of time-measuring devices worn on the wrist or carried in the pocket, i.e. what is generally referred to as *montre* as well as artifacts of this kind which usually hang on the wall or stand on the table or a mantelpiece, i.e. *pendule*. It should be noted that a very important feature of categorizing a particular device as *pendule* is its having a pendulum, which is strengthened by the fact that the lexemes denoting this kind of clock and a pendulum are grammatical homonyms, cf. the masculine gender noun *pendule* used to denote a pendulum and the feminine gender noun *pendule* designating a clock of the aforementioned kind.

On the one hand, the common function (measuring time), which is a factor of primary importance in the categorization of artifacts, allows to include the lexical item *horloge* into the category *boîte à cadran*. On the other hand, *horloge* primarily designates a big clock (cf. the element of the definition *grand appareil*) which is usually "built-in" the tower or a wall. Though distinguishable from its immediate environment, a prototypical entity of this kind forms a unified whole with its surroundings, cf. town hall clock or a clock at the railway station, etc. A prototypical entity that can be designated as *pendule* answers the requirements for the category OBJECT, i.e. has clear-cut boundaries, is small enough to be manipulated by humans (i.e. touched, picked up, moved from one place to another, etc. (for a detailed analysis of the semantic category OBJECT see Burkharov 1999).

There also is a very interesting borderline case — a time-measuring device which technically or semi-technically is referred to as *horloge de parquet*, i.e. a fairly big clock enclosed in a big box which stands on the floor. On the one hand, a time-measuring device of this kind could be categorized as *pendule* since it is placed in a room, its face is definitely smaller than that of a prototypical *horloge* and very often

has a pendulum which can be easily seen

Though the majority of native speakers of French categorize *pendule* and *horloge* as different types of artifacts, the term *horlogerie* justifies the use of *horloge*, at least in dictionary definitions, as a more general term. This tendency is also strengthened by the following family resemblances.

Firstly, both a prototypical *pendule* and a prototypical *horloge* have a face and two hands, which does not seem to be obligatory nowadays in the case of *montre*. Probably, from the viewpoint of everyday experience there are more digital electronic watches than clocks of this kind.

Secondly, the face of *pendule* or *horloge* (and that of a clock) is always positioned vertically with respect to the observer, whereas the face of a watch or *montre* should be brought to a comfortable height and may be appropriately positioned by the motion of the arm so that the observer can easily see the figures.

Thirdly and more importantly, a prototypical *pendule* or *horloge* – as well as a clock – are stationary. This statement does not contradict our previous considerations that *pendule* is categorized as an object, and as such can be, in principle, taken from one place to another. *Pendule* is stationary in the sense of *not being intended to be moved about*, i.e. carried from one place to another, whereas a prototypical *montre* (and a watch for that matter) are meant to be carried about on the wrist or in the pocket.

The distinctive features that differentiate *pendule* from *horloge* are: a) the aforementioned property of being closer to a prototypical object, and b) the less salient property of having a visible pendulum.

In addition to *boîte à cadran*, the uncountable noun *horlogerie* tends to be used in reference to both the production and sales of time-measuring devices as well as a general term designating those artifacts of any kind. It is important to note that *horlogerie* in the latter sense is a hyperonym of a furniture type (for details concerning meaning of *furniture* and similar lexical items see Wierzbicka 1996; Burkhanov, 1999).

In English the basic categorical distinction is drawn between a clock and a watch. A clock is a device that may stand on the shelf or on a table, or fixed to a wall inside or outside a building, whereas a watch is supposed to be worn on the wrist or in the pocket. Though in some dictionaries the watch is defined as “small clock”, (CIDE, COD3) using a lexical item *clock* in reference to an object which is usually designated as *watch* would be considered as wrong usage in the course of standard interpersonal interaction.

For the purposes of the present discussion, of primary interest is the following fragment of the definition provided by COD3: "Clocks may stand on a shelf in a room or be fixed to a wall in a room or outside a building, etc." The discrepancy in categorization between French and English does not seem to lie in the obvious fact that both *horloge* and *pendule* may be used as translation equivalents of *clock*. The major difference in the conceptual content is that a *clock* presupposes categorizing all entities of the kind as objects distinct from their surroundings, whereas, as has been pointed out, a prototypical *horloge* forms a unified whole with its immediate environment. A clock "fixed to a wall" outside a building is a rare case. As has been mentioned, the mechanism of a tower clock or a church clock is usually built into or placed inside the building, hence not easily seen, whereas the face of the clock is flush with the surface of the wall. Nevertheless, it has been specifically noted in the definition that a clock may be fixed to a wall, because it turns out to be the best way to emphasize the "otherness" of the clock with respect to the wall as well as its "thingness".

In the Polish language, just like in English, there are two lexical items denoting basic level categories: *zegar* and *zegarek*. The latter lexeme is usually used to designate watches of various kinds. So, at first sight, the categorization seems to be identical to the one represented by the English language. Both languages display a two-member system in which the corresponding elements refer to the same class of denotata, cf.,

Clock $\{a_1, a_2, \dots, a_n\} = \text{Zegar}$ $\{a_1, a_2, \dots, a_n\}$ and
Watch $\{b_1, b_2, \dots, b_r\} = \text{Zegarek}$ $\{b_1, b_2, \dots, b_r\}$,

where capitalised lexical items *Clock* and *Watch* stand for the appropriate classes of denotata, whereas small letters in brackets (*a* and *b*) represent individual objects of this kind. The identical description of denotation demonstrates that equivalence of classes of denotata of corresponding lexical items *clock* ↔ *zegar*, *watch* ↔ *zegarek*. Obviously enough, the relationship of correspondence between the classes of denotata justifies referential equivalence arising in the process of translating. Referential equivalence, in turn, leads to translation equivalence observable between the corresponding elements of the source text and the target text.

Nevertheless, despite their identical denotation, the Polish two-member system is conceptually slightly different from the English one. The crucial point is that the lexeme *zegarek* has been formed from *zegar* by means of a diminutive suffix *-ek* in accordance with a pro-

ductive derivational model. This justifies a paraphrase: *zegarek* → *mały zegar* that is often used in monolingual dictionaries. Due to the aforementioned fact that the lexeme *zegarek* was formed from *zegar* this paraphrase appears to be more appropriate than the equivalent English one, cf. *watch* → *small clock*. Moreover, in an encyclopaedia one can reasonably expect to find information concerning both clocks and watches under the entryhead **ZEGAR**. Simultaneously, in the actual language usage the device that should be designated as *zegar* and *clock*, however small, may never be called *zegarek* or *watch*, as much as a small clock will never be referred to as *watch* in English or *zegarek* in Polish.

In Russian the word *часы* is a hyperonym that denotes a time-measuring device of whatever kind. Even formally, this lexeme is used in a number of composite terms that consist of this noun modified by a delimiting adjective, cf., *narucnyje часы* 'watch', *solneчныje часы* 'sun-dial', *pesocnyje часы* 'sand glass'. Those composite lexical items denote various types of clocks and watches, whereas in other languages different ways of designating the appropriate devices are implemented including derivation, borrowing and translation loans, cf. *sand-glass: sablier* *kiepsvdra*; *water-clock: klepsydra*; *zegar wodny*.

The choice of a way of extending the lexicon, i.e. coinage, borrowing and/or any means of word-formation (including derivation, conversion, clipping, back formation, blending, compounding, etc.) favoured by a language or a group of languages become particularly evident in the course of contrastive lexicological and lexical semantic study of two or more languages. Simultaneously, such a specification of ways of extending the lexicon in terms of their productivity and correlation is an important typologically relevant characteristic of languages.

4. Conclusions

The growing interest to communicative interaction in pragmatics and the rise and growth of the cognitive approach in semantic investigation warrant new approaches to the study of cross linguistic correspondences.

Both semantic typology of languages and contrastive lexical semantics presuppose that meaning should be the tertium comparationis of cross-linguistic comparison. From this standpoint the primary aim of semantic typology is the description of complex language specific correlations between meaning and form of symbolic units (morphemes, words, phrases, sentences, etc.).

phemes, lexical items and syntactic structures of various languages and the specification of types of those meaning-form correlations in cross-linguistic perspective. Thus understood semantic typology of languages incorporates the study of lexical typology, i.e. the characteristic ways in which language lexicalizes culturally-significant, language-specific conceptual and experiential content. Moreover, the same term may be also implemented to designate a subdiscipline of typological linguistics intended to study those phenomena in cross-linguistic perspective.

Contrastive analysis should not be regarded as an applied linguistic subject field, but a form of characterological studies. Contrastive lexical semantics is not a part of applied linguistic description, but a legitimate theoretical linguistic discipline developing within the framework of typological studies.

Both structural semantics and generative models share the tendency to formalization of meaning correlations as well as the representation of meaning as a compositional function of distinctive features of meaning. Research in the field of contrastive lexical semantics has been largely based on the principles of structural semantics and/or implemented feature analysis as the major analytical technique.

Feature analysis has certain drawbacks, the most important one being the minimal definition requirement. Descriptions in terms of distinctive features primarily account for the universal element of conceptual content of lexical items, whereas the idioethnic, language-specific elements of lexical meanings are often underrepresented. Hence, in many cases the applications of this analytical technique prove to be insufficient for the purposes of the study of cross-linguistic correspondences.

Compared to feature analyses, descriptions in terms of cognitive models in which conceptual, experiential and/or cultural background is spelt out in detail have a greater explanatory power and descriptive accuracy.

Cross-linguistic comparison for the purposes of contrastive lexical semantic study may be conducted as follows. Feature analysis should be carried out until its explanatory power is exhausted. Then descriptions in terms of cognitive models should be implemented to ensure better descriptive accuracy and completeness of semantic representations.

Igor BURKHANOV
Rzeszów Pedagogical University
Poland

REFERENCES

- Bearce, I. (2000) Semantics and Typology. *Spa a ntypologic una Universalienfor-schung* 53 (1), pp. 21-38.
- Bolinger, D. (1997) 'About Furniture and Birds' *Cognitive Linguistics*, 3.1, pp. 111-117.
- Burkhanov, I. (1997) 'Lexicology, Linguistic Semantics, and Lexicography: their complementarity and differences in the description of the lexicon' *Revue de la Lexicologie*, Nr. 12-13, 1416. 1996 - 417 / 1997 *Les Fondements Theoriques du Lextique. Actes du IVe Colloque International de la Lexicologie, organisé par l'ALAT. Tunis, 2-5 Mai 1997*, pp. 33-52.
- Burkhanov, I. (1999a) *Linguistic Foundations of Ideography: Semantic Analysis and Ideographic Dictionaries*. Rzeszow University Press.
- Burkhanov, I. (1999b) 'Smoking and Other frames: Applications in ideography' In B. Lewandowska-Tomaszczyk (ed.) *Cognitive Perspectives on Language*. Peter Lang (Europäischer Verlag der Wissenschaften) 1999, pp. 177-186.
- Croft, W. (1990) *Typology and Universals*. Cambridge University Press.
- Croft, W. (1993a) 'The Role of Domains in the Interpretation of Metaphors and Metonymies' *Cognitive Linguistics*, 4-4, pp. 335-370.
- Fillmore, C.J. (1975) 'An Alternative to Checklist Theories of Meaning' In Cogen, C., Thompson, H., Thurgood, G. & Whistler, K. (eds.) *Proceedings of the Berkeley Linguistic Society*. Berkeley: Berkeley Linguistic Society.
- Fisiak, J., Lipińska-Grzegorek, M. & Zabrocki, T. (1978) *An Introductory English-Polish Contrastive Grammar*. Warszawa: PWN.
- Gorodetsky, B. Y. (1969) *K probleme semanticheskoy tipologii* [Some Issues of Semantic Typology]. Moscow: University Press.
- Greenberg, J.H. (1963) 'Some Universals of Grammar with Particular Reference to the Order of Meaningful Elements' In Greenberg, J.H. (ed.) *Universals of Language*. Cambridge (Mass.): MIT Press, pp. 73-113.
- James, C. (1980) *Contrastive Analysis*. London: Longman.
- Johnson, M. (1987) *The Body in the Mind*. Chicago & London: University of Chicago Press.
- Kaenertse, S.D. (1972) *Tipologia reykje i teoretico-myshlenn*

- Typology of Language and Speech Thought Processes
Leningrad Nauka
- Krzeszowski, T. (1990) *Contrasting Language: The Scope of Contrastive Linguistics*. Berlin & New York: Mouton de Gruyter.
- Lakoff, G. (1987) *Women, Fire and Dangerous Things: What Categories Reveal About the Mind*. Chicago & London: University of Chicago Press.
- Langacker, R. (1987) *Foundations of Cognitive Grammar: Volume 1: Theoretical Prerequisites*. Stanford: University Press.
- Lehrer, A. (1992) 'A Theory of Vocabulary Structure: retrospectives and prospectives' In: M. Pütz (ed.) *Thirty Years of Linguistic Evolution*. Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins, pp. 243-256.
- Lewandowska-Tomaszczyk, B. (1995) 'Worldview and Verbal Senses' In: B.B. Kachru & H. Kahane (eds), *Cultures, Ideologies, and the Dictionary. Sonderdruck aus Lexicographica, Series Maior, Band 64*. Tübingen: Niemeyer, pp. 223-235.
- Marmaridou, Sophia S.A. *Pragmatic Meaning and Cognition*. Amsterdam: John Benjamins, 2000.
- Mathesius, V. (1928) 'On Linguistic Characterology with Illustrations from Modern English'. Reprinted in Vachek, J. (ed.) (1964) *A Prague School Reader in Linguistics*. Bloomington: Indiana University Press, pp. 59-67.
- Pederson, E., Danziger, F., Wilkins, D., Levinson, S., Kita, S. & Senft, G. 'Semantic Typology and Spatial Conceptualization' *Language* 74 (3), pp. 557-589.
- Polanski, K. (1993) *Encyklopedia językoznawstwa ogólnego*. Wrocław, Warsaw & Cracow.
- Politzer, R.I. (1972) *Linguistics and Applied Linguistics: Aims and Methods*. Philadelphia: The Center for Curriculum Development, Inc.
- Sapir, E. (1921) *Language*. New York: Harcourt, Brace and World.
- Shibatani, M. & Bynon, T. (1995) 'Approaches to Language Typology: A Conspectus' In: Shibatani, M. & Bynon, T. (eds) *Approaches to Typology: Oxford*. Oxford: University Press, pp. 1-25.
- Shopen, T. (ed.) *Language and Typology*. Vol. 3. New York: Cambridge University Press, pp. 57-149.
- Talmy, L. (1980) 'Lexicalization Patterns: semantic structure in lexical forms' In: Thomas (1995) *Meaning in literature: An*

- Introduction to Pragmatics* London: Longman
- Tomaszczyk, J. (1993) 'Contrastive Language Studies' In Lewandowska-Tomaszczyk, B. (ed.) *Ways to Language* Lodz: University Press, pp. 191-202
- Webster's new Collegiate Dictionary* (ed. by H.B. Woolf) Springfield (Mass.): Meriam, 1973
- Weigand, E. (1998) 'Foreword' In Weigand, E. (ed.) *Contrastive Lexical Semantics* Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins pp. VII-IX.
- Wierzbicka, A. (1988) *The Semantics of Grammar* Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins
- Wierzbicka, A. (1992) *Semantics, Culture and Cognition: Universal Human Concepts in Culture-Specific Configurations* New York & Oxford: Oxford University Press
- Wierzbicka, A. (1996) *Semantics: Primes and Universals*, Oxford & New York: Oxford University Press

Comment les choses agissent sur les mots

Michel LE GUERN

On a trop souvent tendance à confondre les mots et les choses, et plus souvent encore confondre les mots du discours, qui sont en relation directe avec les choses, et les mots du lexique, qui n'ont aucun rapport avec les choses tant qu'ils n'ont pas été intégrés à une structure syntaxique.

Le mot du lexique a un signifié, il n'a pas de référence : il exprime un ensemble de propriétés, indépendamment de quelque objet que ce soit situé dans quelque univers que ce soit. Le mot *cheval* en tant qu'il appartient au lexique du français, ne renvoie à aucun cheval, réel ou imaginaire, pas même au concept de cheval; il ne dit que la «caballité», ensemble de propriétés abstraites qui ne coïncide pas avec la «horséité», ensemble de propriétés que signifie le mot *horse* dans le lexique de l'anglais. Un mot d'une langue ne peut pas se traduire en un mot d'une autre langue. Les lexiques sont intraduisibles, contrairement aux terminologies. Alors que le lexique ne contient que des prédicats libres, une terminologie est constituée de morceaux de discours, de prédicats liés, c'est-à-dire d'étiquettes de classes d'objets pris dans un univers donné. «Cheval» en tant qu'élément de la terminologie de l'univers des animaux domestiques, désigne une classe particulière d'animaux, la classe à laquelle correspond en anglais l'étiquette «horse». Le lexique considère les mots, la terminologie considère les choses. Il n'existe pas d'équivalence d'un mot du lexique d'une langue à un mot du lexique d'une autre langue. Mais, si l'on se place dans la perspective de la terminologie, la même classe d'objets d'un univers donné peut avoir une étiquette dans une langue et une étiquette dans une autre langue, des lors, la traduction devient possible, fondée sur une synonymie référentielle. Si deux termes ont la même extension dans un univers donné, on peut les considérer comme équivalents, et les traduire l'un par l'autre.

L'impossibilité de traduire les prédicats libres, ceux qui appartiennent au lexique, alors que les prédicats liés acceptent la traduction peut apparaître comme un paradoxe. On peut se demander comment il se fait que deux mots, appartenant à des langues différentes, n'ont pas le même signifié, même si dans leur usage habituel ils servent à désigner la même classe d'objets. Il est facile d'en rendre compte dans le cadre de la sémantique componentielle. Dans une perspective cognitive, les objets et les classes d'objets s'opposent par des traits de substance en nombre variable suivant les individus, puisque cela dépend du savoir, de l'expérience et de la culture de chaque personne. Les

traits de la langue sont lyse en sèmes ou prédicats élémentaires. Le signifié d'un mot donné n'est pas constitué de la totalité des traits de substance associés à l'objet que ce mot désigne habituellement, mais il résulte d'un choix collectif, lié à l'histoire de la langue et à sa structure. Chaque langue fait son choix. Alors que seuls les sèmes sont pertinents pour le lexique, les emplois en prédicats liés peuvent se charger par un effet de contexte, des traits de substance des classes d'objets qu'ils désignent, même s'ils n'ont pas été retenus par la langue pour constituer les signifiants lexicaux. L'opposition entre sèmes et traits de substance permet aussi d'y voir un peu plus clair dans les théories componentielles : les sèmes de Greimas sont ceux que j'appelle sèmes, alors que ceux de Pottier sont plutôt du côté de mes traits de substance. Ce sont les traits de substance qui sont pertinents en terminologie, et non les sèmes, quant au choix de ces traits de substance, chaque terminologie spécialisée l'établit en fonction du point de vue propre de sa discipline : le signifié lexical de *loup* contient le sème /méchant/, que la terminologie de l'éthologie animale ne retiendra sans doute pas comme trait de substance pertinent.

Les variations dans les relations entre signifié et référence jouent un rôle important dans l'histoire de la langue. On peut réinterpréter en termes de sens et de référence la théorie du développement des sens par rayonnement et par enchaînement qu'Arsène Darmesteter présente dans *La Vie des mots étudiée dans leurs significations*.¹ Ce que Darmesteter appelle «le rayonnement» correspond au maintien du sens lexical d'un substantif alors qu'il change de référence.

Le rayonnement se produit quand un objet donne son nom à une série d'autres objets, grâce à un même caractère commun à tous. Le nom rayonne de l'objet primitif à tous les autres.

Exemples : *racine* (d'une plante). Le nom de *racine* passe à la *racine* d'un mot, à la *racine* d'un mal, à la *racine* d'une quantité algébrique, parce que le mot, le mal, la quantité algébrique, sont considérés comme des développements d'un élément primitif que l'on compare à la *racine* d'une plante [...] (p. 73).

Dans le cas de ce que Darmesteter appelle «l'enchaînement», l'articulation entre sens lexical et référence est encore plus évidente. Voici la définition qu'il en donne :

Dans l'enchaînement, le mot oublie son sens primitif en passant au deuxième objet, puis le nom passe du deuxième objet à un troisième à l'aide d'un caractère nouveau qui s'oublie à son tour et ainsi de suite (p. 76).

¹ Les théories de Darmesteter ont souvent été décriées et ridiculisées en raison de leur référence aux idées de Darwin. Mais, abstraction faite des références darwiniennes, ces analyses sémantiques de Darmesteter sont d'une grande finesse et d'une remarquable solidité. Ses exemples sont d'ailleurs variés, mais ils sont plus pertinents que ceux de Michel Bréal. Pour résumer en deux mots des débats de la sémantique, on pourrait dire que le mot est de Bréal et les perspectives évolutives de Darmesteter.

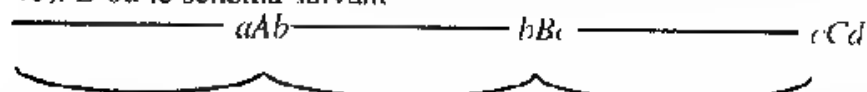
Cela paraîtra bien consistant si les exemples et les schémas ci-venaient pas éclairer le lecteur. Dans un premier temps, le mot passe d'un objet A à un objet B parce que son sens lexical m correspond à un caractère commun à ces deux objets. Dans un deuxième temps, le mot, tout en gardant la même référence, change de sens : il désigne le même objet, mais la propriété caractéristique par laquelle il le signifie n'est plus la même. À partir de cette nouvelle propriété caractéristique n , le mot pourra changer de référence et désigner un nouveau objet C qui partagera avec l'objet B la nouvelle propriété. L'enchaînement peut se représenter ainsi :

Changement de référence ($A \Rightarrow B$)	Conservation du sens (m)
Conservation de la référence (B)	Changement de sens ($m \Rightarrow n$)
Changement de référence ($B \Rightarrow C$)	Conservation du sens (n)
Conservation de la référence (C)	Changement de sens ($n \Rightarrow o$) etc.

Darmesteter donne de nombreux exemples, il suffira ici de citer le premier :

Exemple *mouchoir*. Le premier sens est : objet avec lequel on se mouche. Le hasard de nos habitudes veut que cet objet soit une pièce carrée d'étoffe, soie, fil, coton, etc. De là, par oubli de la destination (l'idée de se *moucher*), et par considération unique de la nature et de la forme de l'objet, le mot *mouchoir* s'applique à des pièces d'étoffes de même genre : *se mettre un mouchoir autour du cou*. Le mouchoir que les femmes se mettent autour du cou retombe en pointe triangulaire sur leurs épaules. Considération d'un nouveau caractère : de là le sens de *mouchoir* que le mot prend dans la langue de la marine : pièce de bois triangulaire.

Soit N le nom du mouchoir. À l'objet, a la qualité caractéristique qui lui a fait donner ce nom. Ce nom N passera à l'objet B (*mouchoir de cou*) grâce à la qualité b commune au mouchoir de poche et au mouchoir de cou (pièce carrée d'étoffe légère), ce même nom N passera de B à C (*pièce triangulaire de bois*) grâce à une nouvelle qualité c commune à B et C (*forme triangulaire*). D'où le schéma suivant :



La notation adoptée par Darmesteter distingue nettement le signifié lexical (a, b, c, d , en minuscules) et la référence (A, B, C , en capitales). Il n'est sans doute pas abusif de penser qu'il a été à l'origine de l'opposition que Saussure établira entre langue et parole, le signifié lexical appartenant à la langue et la référence étant nécessairement liée à la parole. En tout cas, le système de notation dont se sert Darmesteter pour expliquer les faits d'enchaînement montre qu'il a une idée claire de ce qu'on entend aujourd'hui par «sens» et «référence». Il n'en va pas de même pour son contemporain Michel Bréal, qui, dans son *Essai de sémantique* (1897), ne fait pas la distinction et privilégie constamment la référence.

Dans plusieurs exemples cités (la *Daumesnil*, etc.), on a l'impression que le premier sens est oublié dès qu'un nouveau sens entre dans l'usage : ainsi pour *toilette*, «petite toile», et pour *bureau*, «étoffe de bure». Mais l'apparition d'un nouveau sens lexical n'implique pas l'abandon de l'ancien. C'est ce que fait remarquer Michel Bréal en tête du chapitre que dans son *Essai de sémantique* il consacre à «La polysémie» (p. 143).

Le sens nouveau, quel qu'il soit, ne met pas fin à l'ancien. Ils existent tous les deux l'un à côté de l'autre. Le même terme peut s'employer tour à tour au sens propre ou au sens métaphorique, au sens restreint ou au sens étendu, au sens abstrait ou au sens concret.

Certes, *bureau* a perdu le sens d'étoffe, mais, si ce sens est sorti de l'usage, c'est parce qu'on a perdu l'habitude de recouvrir d'une étoffe la table à écrire. Le sens lexical ne s'efface que dans la mesure où on ne s'en sert plus. En revanche, la propriété «dont on se sert pour se moucher» n'a pas été vraiment oubliée lorsque le mot *mouchoir* a connu les évolutions décrites dans *la Vie des mots*. Elle est encore présente dans le lexique actuel : le mouchoir n'est plus toujours en étoffe, mais il sert toujours à se moucher. Si la forme triangulaire tend à s'effacer dans les significations possibles de *mouchoir*, il semble que soit prise en compte une autre propriété, l'exiguïté : «L'arrivée s'est jugée dans un mouchoir». Il n'est même plus nécessaire de préciser «mouchoir de poche» comme on le faisait en parlant d'un jardin grand comme un mouchoir de poche». En fait, plusieurs sens lexicaux peuvent coexister : c'est même là la plus fondamentale des polysémies. L'introduction au *Dictionnaire général de la langue française* de Hatzfeld et Darmesteter (p. III) donne trois exemples de cette polysémie fondamentale, mais on peut se demander s'il s'agit chaque fois de sens lexicaux distincts ou de composantes d'un sens lexical à la fois unique et complexe :

Le *pain* est un aliment fait d'une masse de farine pétrie et cuite au four, de là trois idées : l'idée de masse, l'idée de pâte et l'idée d'aliment. L'idée d'aliment conduit au sens figuré de substance : *avoir le pain quotidien*, *gagner son pain*. L'idée de pâte conduit au sens de *pain à cacheter*, de *pain à chanter*. L'idée de masse conduit au sens de *pain de sucre*, de *pain de suif*.

La *queue* d'un animal, considérée comme appendice du corps, donne la *queue de la poêle*, et, au figuré, la *queue d'un parti*; considérée dans sa forme allongée, la *queue de billard*, et, au figuré, la *queue des spectateurs*.

La *flamme* est l'incandescence d'un gaz, une figure, tirée de cette incandescence, en fait le synonyme d'amour ardent, une

¹ C'est dans son article sur *La Vie des mots* de Darmesteter dans la *Revue des Deux Mondes* que Michel Marintout introduit le mot de polysémie : «Il ne peut être donné de nom usuel à présent à la qualité que possèdent les mots de se présenter sous tant de faces. On pourra l'appeler polysémie». L'article est reproduit à la fin de *l'Essai de sémantique* (p. 279-308).

autre figure, et ce de la forme et du mouvement de la flamme, en fait le nom d'une banderole.

Le fait que coexistent pour le même mot plusieurs sens lexicaux peut, dans certains contextes, provoquer des ambiguïtés, mais la langue se donne les moyens de les résoudre.

Ainsi, dans le cas de *mouchoir*, la création des lexies *mouchoir de poche* et *mouchoir de cou* a permis d'éviter les confusions.

En diachronie, la référence agit sur le sens, si la langue se modifie, c'est sous l'action de la parole. Si un objet est désigné de manière habituelle par un lexème donné, et que la quasi-totalité des emplois de ce lexème serve à désigner cet objet, le trait caractéristique de l'objet deviendra le signifié du lexème en concurrence avec le signifié primitif quand ce n'est pas à sa place. Quand les emplois d'*officier* sont devenus rares en dehors du contexte militaire, on a vu s'implanter un nouveau signifié. Le signifié primitif («Ce mot en général veut dire celui qui fait quelque sorte d'office», indique le *Dictionnaire* de Richelet en 1680) a laissé des traces dans l'usage actuel : «officier de l'état civil», «officier de police judiciaire», mais ce ne sont plus là que des termes techniques, des lexies insécables, où le mot *officier* n'a plus d'autonomie sémantique. Dans le signifié actuel, ce n'est plus la fonction qui est déterminante, mais le grade, le niveau hiérarchique, ce que confirme l'extension aux ordres honorifiques, «officier de la légion d'honneur». C'est avec son signifié primitif que le mot *officier* a d'abord servi à désigner un militaire susceptible d'exercer un commandement. Mais, la fonction étant liée au grade, c'est à ce dernier que les locuteurs ont attaché leur attention, au point de remplacer la première propriété caractéristique par la seconde, et de changer le signifié du mot. Ainsi, les gendarmes qui sont par leur fonction officiers de police judiciaire ne sont en majorité que des sous-officiers dans la hiérarchie militaire.

En croisant les intuitions que Pierre Nicole exprime à la fin de la première partie de *La Logique ou l'art de penser*, dans ce qu'il ajoute pour la cinquième édition (1683), et celles d'Arsène Darmesteter, on est conduit à analyser la signification d'une occurrence donnée d'un lexème en distinguant le sens lexical, c'est-à-dire les informations contenues dans le signifié du mot en langue, et les traits de substance inhérents à l'objet désigné ou attribués à cet objet par le contexte. On peut préciser les données du problème en faisant appel au système de notation que Robert Martin proposait dès 1972 dans son article «Esquisse d'une analyse formelle de la polysémie» (*Travaux de Linguistique et de Littérature*, Strasbourg)¹³. Soit un sémème donné Σ , il pourra être écrit comme la conjonction d'un archisémème S et des sèmes $s_1, s_2, s_3, \dots, s_n$.

$$\Sigma \Leftrightarrow S \wedge s_1 \wedge s_2 \wedge s_3 \wedge \dots \wedge s_n$$

Il s'agit de déterminer pour chacun des éléments $S, s_1, s_2, s_3, \dots, s_n$,

¹³ Article repris dans *La Logique et la linguistique*, Paris, 1972, p. 73-85.

sémèmes constituent des éléments du sens lexical, ou s'ils sont seulement porteurs de traits de substance fournis par le contexte. Si deux sémèmes ne diffèrent dans leur signification globale que par des traits de substance étrangers au sens lexical, il est peut-être abusif d'affirmer que leur relation relève de la polysémie. On pourrait toutefois parler de polysémie référentielle, comme on parle de synonymie référentielle quand deux sémèmes différents dénotent le même objet. Dans les cas de vraie polysémie, de polysemie linguistique, les deux sémèmes doivent différer par une partie des éléments de leur sens lexical : une partie seulement, car si la différence atteignait la totalité de ces éléments, on n'aurait plus une polysémie mais une homonymie.

Le sens lexical peut donc évoluer, ce qui paraît difficilement compatible avec le modèle saussurien où les signifiés de la langue constituent un système stable. La variation ne relèverait que de la parole, et par conséquent de la référence. On pourrait chercher à justifier ce refus de la prise en compte de la variation dans les signifiés en langue par le choix d'une perspective synchronique. Mais le fait d'avoir atteint à un moment donné un équilibre stable laisserait au système peu de possibilités d'évolution ultérieure. On n'aurait plus que le choix entre la fixité ou le bouleversement brutal, qui substituerait un système entièrement nouveau au système précédent. Et pourtant force est de constater que les signifiés de la langue évoluent progressivement. Le dynamisme de l'évolution de la langue se traduit en synchronie par la présence de sous-systèmes concurrents. Il est évident que, pour *officier*, on n'est pas passé brusquement d'un signifié concernant la fonction à un signifié concernant le grade : les deux signifiés ont depuis longtemps coexisté, et la domination du second n'a pas encore totalement effacé le premier. C'est la polysémie en synchronie qui permet l'évolution en diachronie.

On peut se demander comment il se fait que la variation du signifié lexical n'apporte guère de gêne dans la communication. Cela vient de ce que les informations portées par le signifié et celles qui sont prises dans le contexte ou plus largement dans l'ensemble des savoirs communs se complètent. Ainsi, on ne voit pas comment le mot *balayage*, que Littré définit « action d'ôter les ordures avec un balai », pourrait, sans changer de signifié, désigner le déplacement du spot d'un oscillographe cathodique. On peut admettre que, dès l'époque de Littré, les emplois habituels du mot *balayage* pouvaient apporter, en même temps que les informations sur l'action (ôter les ordures) et sur l'instrument (un balai) fournies par le sens lexical, une information purement référentielle, liée à la connaissance du monde, sur la manière dont on ôtait les ordures : par un mouvement de va-et-vient parcourant progressivement toute la surface. Que cette information soit un trait de

4. On pourrait aussi envisager ces connotations acceptées de *balayage* encore plus récemment, sous l'influence de certains termes techniques, comme de donner de la balayette à un disque.

substance et non une composante du sens lexical est confirmé par la première définition de *balayer* donnée dans le *Dictionnaire Général* de Hatzfeld et Darmestère : «Pousser devant soi sur le sol avec un balai (la poussière, les ordures, l'eau, la neige, etc.) Fig. Disperser en poussant devant soi [...]» A l'ors que certains locuteurs conservaient ce sens lexical, d'autres locuteurs ont construit à partir des emplois de *balayage* un autre sens lexical, intégrant le trait du mouvement de va-et-vient parcourant toute la surface. L'emploi du balai a pu devenir pour eux un simple trait de substance, purement référentiel. À partir d'emplois de *balayer* comme celui que mentionnait déjà Richelet en 1680 : «Ce mot se dit des habits longs qui traînent et amassent des ordures», ou celui que donne en 1755 le *Manuel lexique* de l'abbé Prévost : «*Balayer la tranchée* c'est chasser ceux qui la défendent» Pour les emplois les plus courants, la liste des informations portées par *balayage* est la même pour les deux catégories de locuteurs, ce qui change, c'est la répartition de ces informations entre le sens lexical et les traits de substance liés à la référence. De cette manière, la langue peut changer sans qu'on cesse de se comprendre.

Il convient toutefois de souligner une différence importante entre l'information référentielle et l'information lexicale : cette dernière, dans la mesure où elle est moins solidaire de la réalité concrète des objets ou des processus que le mot désigne, évolue beaucoup plus lentement : elle n'enregistre les changements qu'avec beaucoup de retard, au risque de donner une idée fautive de la réalité désignée. C'est une rémanence d'information lexicale qui laisse croire à certaines personnes que le *plombage* des dentistes est réalisé avec du plomb. Dans son *Manuel lexique* de 1755, l'abbé Prévost indique : «*Plomber une dent* c'est remplir d'une feuille de plomb le trou d'une dent cariée». Cette acception, encore absente du *Dictionnaire de l'Académie* dans la troisième édition de 1740, y entre en 1762 (4^e édition). Elle s'y maintiendra alors même que la toxicité du plomb aura amené les dentistes à employer d'autres substances pour obturer les dents cariées. Il est intéressant de comparer les articles «Plomber» et «Plombage» dans la septième édition publiée en 1879 :

En termes de Dentiste, *Plomber une dent*, Remplir de plomb en feuille, ou d'une autre substance métallique une dent creuse, afin de la conserver. *Il s'est fait plomber une dent*

Le plombage des dents Opération qui consiste à remplir avec une substance métallique en feuille la cavité d'une dent cariée.

On est ici en présence d'un fait de variation : le lecteur novateur, bien attesté dans l'article «Plombage», a abandonné pour le signifié lexical de *plomber*, *plombage* le trait avec du plomb, quant à l'article «Plomber», il mélange les deux lectures, la mention du plomb décrivant le lecteur conservateur, alors que les autres possibilités correspondent au lecteur novateur. En 1879, il y a près d'un siècle qu'on n'emploie plus le plomb : c'est du chlorhydrate de platine que l'on utilise comme un

dique Littre. Au our d'hu, le chlorhydrate de platine a été abandonné au profit des amalgames d'argent ou des résines synthétiques, mais le *Petit Robert* (1973) continue à mélangier le lecte novateur et le lecte conservateur : «Obturer (une dent) avec un alliage de plomb, ou un amalgame». Il aura fallu attendre le *Nouveau Petit Robert* pour que la mention du plomb sorte de la définition. Les signifiés lexicaux, surtout dans le cas des lectes conservateurs, continuent à porter des informations depuis longtemps périmées. Pour *plombage* dans le lecte dominant, celui qui était novateur à l'époque de Littre. Il faut admettre qu'on est passé dans une situation d'homonymie, où s'opposent *plombage* 1, «action de sceller avec du plomb» et *plombage* 2, «action d'obturer une dent creuse pour la conserver», d'où dérive par métonymie «corps servant à l'obturation d'une dent creuse». Il n'y a plus jamais de plomb dans ces plombages-là.

L'organisation des signifiés de la langue ne peut pas être décrite complètement, même en synchronie, sans la prise en compte d'espaces de variation. Pour l'étude diachronique, il faut admettre que les espaces de variation sont eux-mêmes variables. Au XVII^e siècle, on trouve encore *bureau* au sens d'étoffe grossière, dans la première *Satire* de Boileau par exemple. Cet emploi n'est pas marqué comme vieux dans le Richelet de 1680, mais rien n'y indique un lien entre cette acception et la table à écrire. Pour le lecte de Richelet, on pourrait parler d'une homonymie. Le *Dictionnaire* de Furetière, qui présente habituellement des lectes plus conservateurs que ceux du Richelet, décrit une situation de polysémie, en donnant cette indication :

BUREAU, est aussi une espèce de petit pupitre couvert de bureau verte, que les Présidents ont devant eux pour y écrire ce qu'ils veulent remarquer d'un procès qu'on leur rapporte.

Le *Dictionnaire de l'Académie* dès la première édition en 1694 donne *bureau*, étoffe, comme homonyme de *bureau*, table à écrire, et signale : «Il est vieux». L'espace de variation de *bureau*, en 2000 débordait sur celui que révèle la comparaison des dictionnaires publiés entre 1680 et 1694 : il s'est développé depuis un lecte novateur pour lequel *bureau* ne peut plus signifier étoffe grossière de laine et c'est ce lecte récent qui est aujourd'hui dominant.

Le sens primitif reste le même, tout en sortant progressivement de la conscience des sujets parlants. Le sens propre se déplace et il n'est pas nécessairement le même pour tous les locuteurs d'une langue à un moment donné. Aujourd'hui, le sens propre de *bureau* est encore table à écrire pour certains locuteurs, pour d'autres, c'est un lieu sale ou bâtiment, il semble bien que pour d'autres encore ce soit une organisation envisagée indépendamment de sa localisation. Il semble que le fait que le sens primitif sorte de l'usage favorise la mobilité : faut-il l'appeler instabilité ou dynamisme du sens propre.

Michel LE GUERN
Université Lyon 2 - France

Unités terminologiques et typologie des unités référentielles (domaine de la physique)

Xavier LELUBRE

0. Introduction

Toute étude de la terminologie d'un domaine de spécialité implique un ensemble d'études au niveau référentiel - extra-linguistique -, d'abord relativement à ce domaine : 1. convient de le délimiter et de le caractériser, d'établir la façon ou les façons dont il est organisé, quels sont les sous-domaines qui le composent, ses relations avec d'autres domaines. Ensuite comment les entités qui le composent, les unités référentielles (les concepts), sont reliées entre elles - l'arbre du domaine -, entités qu'il convient de caractériser. C'est cet aspect que nous examinons d'abord. Le domaine traité est ici la physique, et plus particulièrement le sous domaine de l'optique¹.

Nous regardons ensuite si, et éventuellement de quelle manière, la caractérisation référentielle des entités du domaine peut se refléter sur le plan des dénominations - les termes - Enfin nous nous intéresserons, sur le plan textuel, à la façon dont certaines relations entre les unités référentielles peuvent s'exprimer sous formes de collocations de spécialité.

De fait cet aspect de la recherche ici présentée s'inscrit dans un cadre de traitement automatique de la langue de spécialité. Nous travaillons en effet à l'établissement d'une base de données terminologique, où chaque unité terminologique est caractérisée non seulement

¹ On s'inspire ici sur la base de données OPTAR de termes arabes de l'optique réunies par l'auteur. Elle a été constituée à partir d'un corpus de nature variée : ouvrages arabes de physique de différents niveaux, articles de revues et d'ouvrages cartographiques, de différentes régions du monde arabe. On trouvera dans Lelubre (1992) une première liste de ces références, qui a été enrichie par la suite. Elle contient plus de 6 000 entrées avec les équivalents français et anglais. On ne reprend pas ici les références de chacun des termes mentionnés. Par ailleurs, les relations de synonymie et de polyvalence ne seront pas pris en compte en tant que telles, on pourra trouver d'équivalents arabes pour un même terme français ou anglais et d'équivalents français pour une même dénomination arabe pour ne retenir la liste la plus courte.

sur le plan morpho-syntaxique mais aussi sur le plan référentiel, quelles sont, par exemple, les relations possibles entre ceux un les référentielles données, relations évidemment non linguistiques mais qui sont susceptibles de se traduire sur le plan textuel par des cooccurrences possibles, selon certaines constructions syntaxiques.

1. Typologie des unités référentielles

Une unité référentielle représente la classe des particuliers qui ont en commun le même ensemble de caractéristiques, leurs traits de substance. L'unité référentielle est ainsi une entité abstraite, résultat d'une opération d'abstraction (conceptualisation), dont les réalisations, les occurrences sont un ou des particuliers.

Par exemple, relativement à la réflexion régulière, en optique, l'unité référentielle <facteur de réflexion> est définie comme "le rapport entre les flux d'énergie réfléchi et incident" (MKF, sub Réflexion régulière); ce rapport mathématique représente toutes les occurrences possibles et envisageables de situations particulières. Cette unité référentielle représente la classe de tous les facteurs de réflexion possibles.

1.1 Le type d'une unité référentielle

La définition - si elle est complète et explicite - doit indiquer les traits de substance qui caractérisent cette unité référentielle. Le premier des traits de substance que l'on peut attendre être évoqué est relatif à la nature même de l'unité référentielle. S'agit-il d'une grandeur, d'une propriété, d'un instrument, d'une théorie, ou autre ? C'est ce que nous appelons le type de l'unité référentielle (ou encore catégorie, ou classe).

Dans les deux exemples suivants, relatifs aux unités référentielles d'optique <biréfringence> et <fluorescence>, les définit on , prises d'un dictionnaire général - avec partie encyclopédique - (GLU) et de lexiques spécialisés, montrent que le type de ces unités référentielles ne fait pas l'objet d'un consensus (ici entre phénomène- **ظاهرة** et propriété, ce qui n'est pas la même chose) et d'ailleurs généralement par type - et par type on peut se contenter ici d'une indication générale sur la nature d'unité référentielle objet de la définition - n'est pas indi-

² Nous reprenons et développons ici sur cette question de réflexion que nous avons examinée antérieurement (Lalabre, 1992 : 24 ; Lalabre : 1997 : 226) et (Lalabre : Lalabre : 1997 : 526-527). De la même façon par exemple Maria Teresa Cabré (1998 : 57) évoque les *taxes de biréfringence* nos types d'unités référentielles - les concepts ne sont pas réunis dans les classes et des sous-classes en ce que on les a affectés à des qu'ils partagent et se ont les caractéristiques entret enien.

³ Dans ces deux cas, il s'agit des termes de source de l'anglais.

fique à ce domaine, parce que justement, en ce domaine est bien le lieu où ces unités référentielles sont définies et ont entre elles des relations bien déterminées, qu'il convient d'identifier elles aussi. C'est donc la mise au point d'une liste de types d'unités référentielles qui soient pertinents pour le domaine de spécificité concerné.

1.2 Etablissement d'une typologie pour le sous-domaine de l'optique

Nous nous sommes attaché à établir une typologie, telle que toute unité référentielle relevant de l'optique puisse être caractérisée sous un type donné. Nous avons ainsi été amené à définir⁷⁸ des types, sur une base référentielle conceptuelle, types dont la dénomination est de ce fait propre à ce travail.

La question se pose du degré de spécification des types mis en place. A titre d'exemple, le type [phénomène optique] comprend des entités qui pourraient être classées au sein de types plus spécifiques : si la réflexion, la réfraction et la diffraction concernent le faisceau lumineux, la luminescence, la fluorescence et la phosphorescence concernent le milieu optique dans lequel se passe une émission de lumière ; ces trois derniers sont des phénomènes optiques relatifs à des milieux optiques, par rapport auxquels ils constituent une propriété. Il y a là une question de différence de point de vue⁷⁹. D'une façon différente, par exemple, le même le type [pièce optique] comprend des pièces simples (miroir, lentille) et des pièces composées, comprenant plus eurs pièces simples (un oculaire peut être composé d'une ou plusieurs lentilles) ; ces pièces optiques, simples ou composées constituent à leur tour des éléments pour des dispositifs optiques ou pour des instruments optiques (ces derniers ne sont que des dispositifs optiques en quelque sorte figés) ; de ce point de vue, nous aurons pu ne pas différencier le type [instrument optique] du type plus général [dispositif optique].

(7) On comprendra aisément que, par exemple, dans le sous-domaine mathématique de l'algèbre, le type [instrument de mesure] correspondant à quelque chose de matériel n'est d'aucune pertinence, alors qu'il est parfaitement pertinent en physique.

(8) On pourrait comparer l'établissement d'une telle typologie que l'on vient d'établir et des unités référentielles à la définition d'un langage fait a priori et non a posteriori : les types de données par un programmeur dans un langage de programmation comme Pascal. Un type de données détermine l'ensemble des valeurs qu'une variable peut prendre. Chaque variable dans un programme doit être associée à un, et un seul, type de données. (Manuel de programmation, *Laboratoire de la Sécurité de la programmation en Pascal Version 1*, édition Borland, S.A.).

(9) Pour les étendues de vocabularisation relatives aux mathématiques, voir les ouvrages lexico-graphiques.

À un niveau que nous avons choisi, ces axes peuvent comprendre des regroupements d'entités plus ou moins homogènes. Ce qui a gué de cet notre approche est de pouvoir répertorier sous un même type des entités référentielles susceptibles d'avoir certaines relations entre elles (voir plus bas).

Nous indiquons dans le tableau ci-dessous quelques uns des types référentiels que nous avons établis.

Type	Exemples d'entité référentielle
[entité lumineuse]	lumière
[phénomène optique]	diffraction, effet photo-électrique, interférence lumineuse, luminescence, polarisation
[matériau optique]	baume du Canada, eau, huile, verre
[pièce optique]	écran, lame à faces parallèles, lentille, miroir, oculaire, prisme, réseau
[dispositif optique]	bienfaisant de Bièret, dispositif de Young, filtre interférentiel, polariseur
[instrument optique]	loupe, microscope, microscope interférentiel, télescope
[instrument optique de mesure]	interféromètre, spectrophotomètre
[réglage]	collimation, mise au point
[élément matériel non optique]	monture, tube vis
[élément optique]	axe optique, champ, foyer, image, lucarne d'entrée, plan image, point cardinal, point image
[propriété optique]	astigmatisme, cohérence, stigmatisme, stigmatisme approché
[grandeur optique]	distance focale, grandissement, indice de réfraction, pouvoir de résolution, véigence
[unité de mesure]	dioptrie, lumen
[enregistrement]	interférogramme
[représentation graphique]	courbe de luminosité
[procédé]	méthode du cristallin, méthode du contraste de phase
[conditions expérimentales]	conditions des sinus d'Abbe
[expérience]	expérience de Michelson et Morley, test d'astigmatisme
[loi]	formule de Kepler, lois de Snell, Descartes, principe de Fermat, principe du retour inverse
[théorie]	théorie électromagnétique de la lumière, théorie ondulatoire de la lumière
[domaine]	optique, optique géométrique, physique
[discipline]	microscopie, photométrie, spectroscopie
[humain]	observateur

On remarque à ce type «entité» caractéristique que nous avons posé pour la lumière qui est en elle-même un phénomène physique. Le rôle central qu'elle joue dans le domaine de l'optique nous a conduit à lui attribuer un type particulier.

2. Relations entre unités référentielles

Sur la base de la typologie établie, nous nous intéressons ici aux relations qui peuvent exister entre les différents types d'unités référentielles.

2.1 Différentes sortes de relation

Nous prendrons en considération les trois sortes fondamentales de relations généralement évoquées :

- Relation hiérarchique (générique/spécifique)

Elle concerne des unités référentielles de même type et se subdivisent en trois types de relations : SPECIFIQUE-DE, CO-SPECIFIQUE-DE et GÉNÉRIQUE-DE.

TYPE UR1	UR1	relation	TYPE UR2	UR2
[instrument optique]	microscope composé	SPECIFIQUE-DE	[instrument optique]	microscope
[instrument optique]	microscope composé	CO-SPECIFIQUE-DE	[instrument optique]	microscope simple

- Relation tout/partie (relation de méronomie)

Cette relation s'établit entre une unité référentielle et plusieurs autres unités référentielles qui en constitue des parties : relation de constitution. Elle désigne également les fonctions de chacune des unités référentielles par rapport à l'unité référentielle qui constitue un tout, par rapport aux unités référentielles de même niveau et par rapport à l'ensemble même. Les relations suivantes s'en dégagent : PARTIE-DE, CO-COMPOSANT-A et COMPOSE-DE.

TYPE UR1	UR1	relation	TYPE UR2	UR2
[pièce optique]	lentille	PARTIE-DE	[pièce optique]	oculaire
[pièce optique]	ensemble des parties	COMPOSE-DE	[pièce optique]	verre

- Relation d'association

Il s'agit de relations très diverses, et donc spécifiques au domaine concerné, comme par exemple la relation entre l'objet et l'image : le rayon lumineux et l'axe optique.

Exemples CARACTERISTIQUE DE CORREL. AVEC UN TE-DE

TYPE URI	URI	élément	TYPE UR2	UR2
[unité de mesure]	lumen	UN TE-DE	[grandeur]	flux lumineux
[élément optique]	image	CORRELÉ AVEC	[élément optique]	objet
[grandeur]	grossissement commercial	CARACTERISTIQUE DE	[instrument optique]	microscope

2.2 Relations associées à une unité référentielle d'un type donné

On peut décrire, comme ci-dessous, une unité référentielle sous la forme d'un vecteur exprimant les relations qu'elle peut avoir avec d'autres unités référentielles, et ses traits de substance. Ainsi, l'unité référentielle de type [pièce optique] (dénommée en français *lentille convexe* et en arabe *عدسة محدبة*) est décrite de la manière suivante :

TYPE : [pièce optique]
UNITE_REFERENTIELLE : lentille convexe, lentille à bords mince, lentille convergente" SPECIFIQUE DE : lentille CO-SPECIFIQUE_DE : lentille concave GENERIQUE DE COMPOSE DE : verre A_POUR_CARACTERISTIQUE [grandeur] : distance focale objet, distance focale image, puissance, indice, [élément optique], centre optique, foyer, A_POUR_PROPRIETE : convergence, courbure PARTIE DE : objectif, oculaire, montage optique A_POUR_PARTIE : dioptrie, surface A_POUR_FONCTION ...

On associe ainsi à un type d'unité référentielle donné un ensemble de relations qui lui sont spécifiques.

(1) Dans cet exemple, coexistent trois dénominations correspondant à l'expression de traits de substances différents (ou si l'on veut, de la même unité référentielle vue sous des aspects différents : courbure d'au moins l'un des deux dioptries de la lentille - aspect géométrique (la partie éloignée de l'axe de la lentille est mince par rapport à la partie qui se trouve sur l'axe), propriété optique : les rayons parallèles à l'axe convergent vers le foyer réel de la lentille).

3. Expression linguistique du type de l'unité référentielle

La dénomination, dans une langue donnée d'une unité référentielle est le terme ou encore unité terminologique. Ainsi, l'unité référentielle que nous avons représentée par [facteur de réflexion] est dénommée en français *facteur de réflexion* et en arabe *عمر الانعكاس*. Le terme est ainsi l'étiquette de l'unité référentielle.

3.1 L'expression des traits de substance

On sait que l'opération de dénomination d'une unité référentielle est extrêmement réductrice dans l'expression de ses traits de substance. Lorsque la dénomination est motivée, c'est seulement un nombre très réduit de traits de substance qui sont linguistiquement exprimés. Pour ce faire, trois procédés sont susceptibles d'être mis à contribution (Roman, 1999) (Leubke, 1992).

D'abord, le recours aux deux systèmes de la langue que sont

- le système de nomination (morphologie) - il conduit à la formation d'unités terminologiques simples (UTS) formées d'un seul mot

<i>réflexion</i>	انعكاس
<i>miroir</i>	مرآة

Dans *mir'akās*¹⁴, sont exprimés au moins deux traits de substance. La racine triconsonnantique (' k s) exprime l'idée générale d'inversion, de renversement et le schème [infinitif], schème de *modus* d'action (masdar), indique que l'action porte sur le sujet de cette action.

(1) Nous ne discutons pas ici du fonctionnement exact des termes de dénomination, bien qu'il y ait une ambiguïté entre l'unité référentielle et sa dénomination peut ne pas être strictement assurée.

(2) Compte tenu des phénomènes de synonymie et de polysémie. C'est justement le cas de l'arabe en français à côté de *facteur de réflexion*, cette unité référentielle est dénommée aussi *réflectance* ou *coefficient*. En arabe, nous avons : *انعكاسية* (encore) *انعكاسية* *معامل*.

(13) La terminologie linguistique utilisée ici est en grande partie reprise des travaux d'André Roman.

(14) Pour la transcription des consonnes de l'arabe, présentes et dans l'écriture arabe, que mentalement, nous avons utilisé le système suivant : b, t, j, x, ʕ, z, s, d, f, ʔ, ʒ, q, k, ʔ, n, h, w, ... Les voyelles brèves et longues sont respectivement : u, a, i.

Dans le cas de *longueur d'onde*, le choix de ce terme obéit à la règle de la langue générale de voir, et son schéma [mit au] [schéma de nom] ainsi qu'il est indiqué par *om. āla* indique qu'il s'agit d'un appareil, d'un ustensile. De fait, le système de nomination ne permet d'exprimer qu'un petit nombre de traits de substance (deux seulement dans ces exemples).

Le système de communication (syntaxe) – l'unité terminologique est formée dans le cadre de la phrase – ce qui aboutit à la formation d'unités terminologiques complexes (UTC), formées d'au moins deux mots

<i>longueur d'onde</i>	صو الموجه
<i>nombre quantique réduit</i>	عدد كمي نصف محوري

Un terme construit dans le cadre du système de communication est plus long qu'un terme construit dans le cadre du système de nomination, de ce fait un plus grand nombre de traits de substance de l'unité référentielle dénommée peuvent alors être exprimés

- les transferts sémantiques (recours aux tropes), des unités lexicales de la langue générale ou des termes relevant d'autres domaines ou du même domaine sont alors réutilisés pour dénommer une unité référentielle

<i>lentille</i>	عدسه
<i>optique</i>	صو

L'unité lexicale *adasat* a pu être réutilisée en optique par métaphore (ici ressemblance de forme, et c'est l'un des traits de substance de cette unité référentielle). Quant à *daw'* (*lumière*), c'est par un processus de néologisme que ce terme d'optique a pu être utilisé pour la branche de la physique qui traite de la lumière (l'optique).

Lorsque la dénomination est totalement opaque, comme dans le cas de l'emprunt intégral, aucun trait de substance n'est alors sélectionné

<i>microscope</i>	ميكروسكوب
-------------------	-----------

Si le terme *microscope* est motivé en français et en anglais, et si le terme *microscope* est motivé en arabe, le terme *microscope* n'est en fait pas motivé.

Ce qui nous intéresse ici est l'expression linguistique du type de l'unité référentielle dénommée

3.2 Expression du type dans le cadre du système de nomination

Le système de nomination de l'arabe - il en est de même pour le français et l'anglais - permet d'exprimer certaines catégories assez générales, comme tout ce qui est action, processus, sous différentes formes

Nous donnons ci-dessous, classés selon les procédés morphologiques utilisés, des exemples de termes, avec le type de l'unité référentielle correspondant

- schèmes du *modus infinitif (masdar)*

[grandeur optique]	<i>masdar</i>	<i>lunnette</i>	لمنارة
[grandeur optique]	<i>masdar</i>	<i>grossissement</i>	تضخيم
[phénomène optique]	<i>masdar</i>	<i>polarisation</i>	استقطاب
[propriété optique]	<i>masdar</i>	<i>transparence</i>	شفافية

- schèmes du *nomen instrumenti (ism al-'âla)*

[instrument optique]	<i>ism al-'âla</i>	<i>microscope</i>	ميكروسكوب
[instrument optique]	<i>ism al-'âla</i>	<i>spectroscope</i>	مطياف
[instrument optique]	<i>ism al-'âla</i>	<i>lunette</i>	منظار
[pièce optique]	<i>ism al-'âla</i>	<i>miroir</i>	مرآة

- schème du *modus d'état intensif (ism al-mubâlaga)*, avec éventuellement la /t/ de la *res* générale

[pièce optique]	<i>ism al-mubâlaga</i>	<i>obturateur</i>	سدادة
[instrument optique]	<i>ism al-mubâlaga + /at/</i>	<i>lunette</i>	منظارة
[grandeur optique]	<i>ism al-mubâlaga + /at/</i>	<i>flux</i>	سريان

- schèmes du *modus d'action objectif (ism al-maf'ûl)*, avec éventuellement la /t/ de la *res* générale

[pièce optique]	<i>ism al-maf'ûl</i>	<i>rescut</i>	مختر
[pièce optique]	<i>ism al-maf'ûl + /at/</i>	<i>rescut</i>	مخترعة

- schèmes du *modus d'action subjectif (ism al-fâ'il)*, avec éventuellement la /t/ de la *res* générale

discipline	masdar	masdar	حاجه
[instrument optique]	<i>sinâ'î fî' l</i>	<i>mu'â'asim</i>	مستقيم
[instrument optique]	<i>sinâ'î fî' l + alif</i>	<i>telescop</i>	رصة
[ciment matériel optique]	<i>sinâ'î fî' l + ta</i>	<i>portemanteau</i>	حاجه

utilisation de suffixe le suffixe (-iyyât) du *masdar sinâ'î'iy*

[discipline]	<i>masdar sinâ'î'iy</i>	<i>mu'â'asim</i>	فوتومترية
[discipline]	<i>masdar sinâ'î'iy</i>	<i>phonétique</i>	مصواتية
[théorie]	<i>masdar sinâ'î'iy</i>	<i>relativité</i>	نسبية
[propriété optique]	<i>masdar sinâ'î'iy</i>	<i>diffraction</i>	لا بونة
[propriété optique]	<i>masdar sinâ'î'iy</i>	<i>refractive</i>	نكسارية
[phénomène optique]	<i>masdar sinâ'î'iy</i>	<i>fluorescence</i>	فلورية
[pièce optique]	<i>masdar sinâ'î'iy</i>	<i>oculaire</i>	عينية

- le *masdar sinâ'î'iy* avec a forme au pluriel (-iyyât)

[domaine]	<i>pluriel masdar sinâ'î'iy</i>	<i>optique</i>	بصريات
[domaine]	<i>pluriel masdar sinâ'î'iy</i>	<i>electronique</i>	إلكترونيات

3.3 Expression du type dans le cadre du système de communication

Le type de l'unité référentielle peut être exprimé par l'élément constituant en position de base (ou tête) de 'UTC' l'élément d'expansion étant le plus fréquemment annexatif ou épithétique

[instrument optique]	UTC	<i>appareil photographique</i>	آلة التصوير
[instrument optique de mesure]	UTC	<i>interferometer</i>	آلة قياس التداخل
[phénomène optique]	UTC	<i>effet photon électrique</i>	تأثير كهروضوئي
[instrument optique]	UTC	<i>microscope</i>	جهاز (المعاش)
[instrument optique]	UTC	<i>interferometer</i>	جهاز التداخل
[phénomène optique]	UTC	<i>fluorescence</i>	ظاهرة فلورية
[phénomène optique]	UTC	<i>diffraction</i>	ظاهرة كهروضوئية
[branch]	UTC	<i>optique</i>	علم بصريات
[branch]	UTC	<i>optique électronique</i>	علم الصور الهندسي
[discipline]	UTC	<i>optique</i>	علم صلب

الاسم	الترميز	المصطلح	الترجمة
[discipline]	{ TC }	fotometrie	قياس بعد محوري
[discipline]	{ TC }	spectrometrie	قياس الطيف
[phénomène optique]	{ TC }	effet photoélectrique	مفعول كهروضوئي
[instrument optique de mesure]	{ TC }	polarimètre	مقياس الاستقطاب
[instrument optique de mesure]	{ TC }	interferomètre	مقياس التداخل
[instrument optique de mesure]	{ TC }	astigmomètre	مقياس انحناء قضيب
[théorie]	{ TC }	theorie ondulatoire	نظرية الموجة
[théorie]	{ TC }	theorie corpusculaire	نظرية الجسيمات
[théorie]	{ TC }	theorie quantique	نظرية الكم

Ces différents exemples, que les termes soient formés dans le cadre du système de nomination ou dans celui du système de communication, montrent que s. certains types de construction sont relatifs à un et un seul ensemble de types d'unité référentielle (comme c'est le cas pour les types [instrument] - [instrument optique] et [instrument optique de mesure] -), la plupart sont polyvalents, comme par exemple la formation comme *masdar sinâ'iy*. À cela, il convient d'ajouter le phénomène de métonymie qui vient en quelque sorte brouiller encore davantage la répartition, comme dans le cas de la *spectrometrie* قياس الطيف, qui est le fait de faire des mesures et aussi la discipline qui y est relative.

3.4 Expression du type en contexte

La façon dont un terme peut être repris ou évoqué en discours peut donner une indication intéressante sur le type de l'unité référentielle évoquée.

Deux cas se présentent :

- l'expression du type n'est pas lexicalisée (du simple fait qu'il s'agit d'un type spécifique à notre typologie), ou en tout cas il n'existe pas de type approche reconnu.

البيان	الترجمة
هذا ينصير البصري	هذا ينصير البصري

Il n'y a pas de reprise textuelle possible autre que *cette image*. En plus, dans ce cas particulier, il n'y a pas d'hyponymie couramment utilisé.

L'expression du type (en tout cas d'une catégorie plus générale) est lexicalisée.

La *théorie copernicienne* exprimée comme élément constituant d'une UTC

<i>la théorie copernicienne</i> " , cette théorie "	نظرية كوبرنيك هذه النظرية
--	------------------------------

<i>l'appareil de projection</i> (= le projecteur) " cet appareil "	جهاز الإسقاط هذا الجهاز
--	----------------------------

Le type peut ne pas être explicitement évoqué dans la dénomination, mais être couramment reconnu

<i>le microscope</i> " , cet instrument (optique) "	المجهر هذا الجهاز (المصري)
--	-------------------------------

Il s'agit de fait de l'hyperonyme, considéré à un niveau plus ou moins général, celui-ci pouvant ne pas être lexicalisé¹⁵.

4. Les co-occurrences possibles d'une unité terminologique

Nous avons vu plus haut comment, en fonction du type dont elle relève, une unité référentielle a des relations, de différents ordres et à différents niveaux, avec d'autres unités référentielles. Ces relations peuvent être exprimées en discours, dans les textes de spécialité, sous forme de phraséologismes (ou collocation de spécialité). Comme on le sait, les phraséologismes, à côté des termes, constituent un élément fondamental de ce qui est appelé langue de spécialité.

Par exemple, un [instrument optique de mesure] comme un interféromètre pourra être "étalonné" "réglé" mais non pas "mesuré" parce que c'est lui qui fournit une mesure. La grandeur optique *grossissement* sera associée à l'instrument optique *microscope*.

Ainsi l'étude des phraséologismes, qui sont des phénomènes d'ordre textuel, doit pouvoir s'appuyer sur l'étude des relations d'ordre référentiel qui dépendent en grande part du type de chaque unité référentielle en relation.

15. C'est par exemple le cas en français pour les termes *microscope* et *lunette* auxquels correspondent en anglais respectivement *teaching telescope* et *teaching telescope*. Le terme *telescope* est à considérer comme l'hyperonyme nominal de ces deux termes opposés qui introduisent une distinction terminologique qui n'est pas faite en français.

5. Conclusion

L'essai de typologisation des unités référentielles d'un domaine donné, que nous avons mené ici nous semble un préalable nécessaire pour pouvoir rendre compte de certains faits textuels dans les textes de spécialité. Il y a de ce point de vue intérêt à affiner les catégories couramment admises.

Nous avons pu constater - et ce n'était pas une surprise - que la langue arabe (il s'agit ici de l'arabe, mais il en est de même en français) est loin de rendre compte de cette problématique, même si certains moyens morpho-syntaxiques sont mis en oeuvre de manière préférentielle pour la dénomination d'unités référentielles de tel ou tel type. C'est que lors de la dénomination des unités référentielles la langue ne peut répondre que bien imparfaitement à toutes leurs spécificités.

Xavier LELUBRE

Université Lyon 2 - CRTT

Références bibliographiques

- Cabré Maria Teresa. 1998. *La terminologie. Théorie, méthodes et applications*, Traduit du catalan et adapté par Monique C. Cormier et John Humbley, Coll. Regards sur la traduction, Les Presses de l'Université d'Ottawa / Armand Colin, Ottawa / Paris. 322 p.
- Labad Lamia et Lelubre Xavier. 1997. "Dinar Topt : conception d'une base de données terminologique arabe / français dans le domaine de l'optique", in *JST'97 - 1ères JST Francil 1997*, Actes Journées Scientifiques et Techniques du Réseau Francophone de l'Ingénierie de la Langue de l'AUELF-UREF, "L'ingénierie de la langue : de la recherche au produit" Avignon 15-16 avril 1997, Auefl-Uref / Francil. 523-528.
- Lelubre Xavier. 1992. *La terminologie arabe contemporaine de l'optique faits, théories, évaluation*, Thèse de nouveau Doctorat, Université Lumière - Lyon 2. 546 p.
- Lelubre Xavier. 1997. "Terminologie scientifique : entre le phraséologie et l'unité terminologique complexe" in *Autour de la dénomination* éd. Claude Boisson et Philippe Thoiron, PUL Lyon. 221-238.
- Lelubre Xavier. 2001. "A Scientific Arabic Terms Data Base: Linguistic Approach for a Representation of Lexical and Terminological Features" in *39th Annual Meeting and 10th*

*Conference of the European Chapter Workshop proceedings
Arabic Language Processing Status and Prospects*, July 6th
2001, Association for Computational Linguistics /CNRS
Institut de Recherche en Informatique de Toulouse / Université
des Sciences Sociales, Toulouse 66-72

Otman Gabriel. 1996 *Les représentations sémantiques en terminologie*, Coll. Sciences cognitives, Masson, Paris / Milan / Barcelone, viii+216 p

Ronan André. 1999 *La création lexicale en arabe: Ressources et limites de la nomination dans une langue humaine naturelle*, PUL, Lyon, 247 p

Dictionnaires et lexiques :

al Nadi M , al-Massin M , al-Shazili A , al-Jaziri S. and al-Badri O.
1995 *Dictionary of Optics and Acoustics English-French-Arabic*. Beirut . Academia, 541 p. [LLPOA1]

Grand Larousse Universel 1994. Paris Larousse [GLU]

Mathieu, J. P., Kastler, A., et Fleury, P. .1985. Dictionnaire de physique Paris: Masson / Eyrolles. 2e édition, 568 p [MKF]

Sarmant Jean-Pierre 1978 *Dictionnaire de physique*, Paris Hachette, 788 p [Sarmant]

Is there anything characteristic about the meaning of a count noun?

David NICOLAS

Introduction

In English, some common nouns, like *cat*, can be used in the singular and in the plural, while others, like *water*, are invariable. Moreover, nouns like *cat* can be employed with numerals like *one* and *two* and determiners like *a*, *many* and *few*, but neither with *much* nor *little*. On the contrary, nouns like *milk* can be used with determiners like *much* and *little*, but neither with *a*, *one* nor *many*. These two types of nouns constitute two morphosyntactic subclasses of English common nouns, cf. for instance Gillon (1992). They have been respectively called count nouns and mass nouns.

In many languages, notably Romance and Germanic languages, one can similarly identify two morphosyntactic subclasses of common nouns, nouns of one class admitting singular and plural number, and nouns of the other being invariable in grammatical number.

The question we want to address in this paper is one in *lexical semantics*: Is there anything characteristic about the meaning of a count noun? This question has occupied the mind of many linguists and philosophers. It is comparable in intent to 'Can one give a purely semantic definition of verbs?'. Four proposals have been discussed in the literature: proposals involving internal structure, atomic reference, boundedness and countability. We consider them in turn.

Our strategy will be to show that these are not necessary (and often not even sufficient) conditions for a common noun to be a count noun. This will lead us to a different type of answer to the question of what is common to the meanings of count nouns.

1. Internal structure

Let us consider first the notion of internal structure. It goes back at least to Aristotle. More recently, it has been analyzed, notably, by Simons (1987). Take a material individual, like a cat or a table. Such an

[1] Cf. for instance Gillon (1992), Dilling (1984), Kiefer (1989) and Gerdthaler (1988) for English, and Gerdthaler (1988) for French.

individual can be said to be internally structured in the sense that, at any time of its existence, it has a specific kind of organization: its parts are related to one another in a given manner. For instance, at any moment in the existence of a cat, its parts (typically four legs, a head, a tail and a body) are linked with one another so as to constitute something that is of a single piece—a connected whole—and that has the essential properties of a cat.

By contrast, no internal structure is imposed to instances of substances by the types that they instantiate. Take an instance of **water**. Its type does in no way require that it should have parts linked with one another in a specific fashion.

The distinction internally structured / non-structured also concerns collections of material individuals. A herd is a structured collective individual in that its parts (the animals that constitute the herd) are, for instance, to be fed and taken care of together. On the contrary, an instance of **cattle**—say the cattle that is now in Australia—is an internally non-structured collective individual, because its type, **cattle**, does not by itself require that the animals constituting the cattle bear any specific relation with one another.

Thus, types like **cat** and **herd** differ from types like **water** and **cattle** in that only the former impose a specific relation to the parts of their instances.

In many cases, the grammatical distinction between count nouns and mass nouns applying to material individuals seems to correspond to this distinction. This has led authors like Kleiber (1997: 326) and Moltmann (1997: 21) to propose linguistic generalizations like the following:

Count nouns denote types that impose to their instances a certain kind of internal structure. (On the contrary, mass nouns do not require their instances to have any internal structure.)

This hypothesis seems attractive, given the salience of the contrast indicated above and its ontological importance.

Consider, however count nouns like *collection*, *ensemble* and (mathematical) *space*, *part*, *portion* and *quantity*, or *thing*, *entity*, *individual*, *item* and *object*. Thus, let x , y and z be the parts of a collection c . The fact that c is a collection does not impose to its parts to have any specific relationship one with another. Likewise, the fact that u is a part of v imposes nothing to the parts of u . And this negative fact holds for a noun like *thing*, this time for the simple reason that this noun does not denote any fixed type of individual. What counts as one thing depends entirely of the context², and if w is a thing, this imposes by

² See section 5.

useful nothing on the parts of *w*. These counterexamples lead us to reject the hypothesis that count nouns require that their instances have a specific internal structure.

2. Atomic reference

Take now atomic reference. According to authors like Bunt (1979), Link (1983) and Ojeda (1993) count terms *refer atomically*:

A noun refers atomically if it does not apply to any part of what it applies to.

Formally, ' Nx ' meaning that N applies to x , and ' Pyx ' that y is a part of x .

(AR) $\forall x \forall y ((Nx \wedge Pyx) \rightarrow \neg Ny)$

Thus, one cannot use the noun *cat* to refer to a part of the cat, like its tail.

The parthood relation used in the property is meant to be the one introduced in the framework of *mereology*, the formal study of the relation of part to whole. It is characterized by four axioms. They make the relation symmetric and transitive, and warrant the existence of so-called 'weak complements' and "generalized mereological sums" [see Simons (1987) and the Appendix]. This extremely general relation concerns material individuals like cats and water, spatio-entities like holes and shadows, and geometrical entities like triangles, lines and planes. It also applies to individuals whose essential dimension is time, like events and processes. All these individuals have (mereological) parts.

As formulated, the criterion of atomic reference may seem to suffer of the following exceptions. Consider count nouns like *steak*, *cloud* and *sea*, *forest*, *group* and *herd*, or *piece* and *bit*. None of these nouns we may think, refers atomically: a division is conceivable that from a big steak makes two small steaks, from a forest two forests, from a bit two bits. Moreover, could not one do something analogous with count nouns that seem perfectly typical like *giraffe* or *cat*? Imagine an accident in which a cat loses its tail. Despite this unfortunate event, would not the cat without its tail still be a cat?

What is at stake in such examples is the fact that one applies a count noun with respect to two distinct states of the world. The noun *cat*, for instance, is used first for the whole cat, and then later for the cat without its tail. However, such a change of world in the course of interpretation is illicit: it is always relative to a given state of the world.

³ $\forall x$ is the usual symbol for universal quantification, and is read 'for all x '. \wedge is the symbol for the logical conjunction, and is read 'and'.

that a nominal expression refers and that a tripartite projection (like *Look! The cat is there!*) can be attributed a truth value. Now, in the first state of the world, one may, if one wished, conceptually define an entity that corresponds to the cat without its tail. Still, one may not say of this entity that it is a cat. The cases we have been considering must hence be thought of as invalid counter examples.

Indeed, we should understand atomic reference as a constraint on what a noun applies to, each time a state of the world is fixed. To make this clear, we reformulate the property as follows:

*A noun refers atomically if, whenever it applies to an individual it does not, at the same time, apply to any of part of it.*⁴

Another potential worry is the following. In our analysis, we have focused on the literal sense of nouns, e.g. the sense of *cat* in which it refers to a certain kind of domestic animal. Yet nouns have other senses and uses.⁵ For instance, the noun *cat* may designate a furtive and agile thief. One may then be tempted to assimilate atomic reference to encyclopedic knowledge about the referents most typically associated with count nouns. However, in any context in which the word *cat* is used as a count noun, it satisfies the property of atomic reference. For instance, the expression *the cat* may refer to a thief, but not to one of his parts, like, say, a leg. Therefore, atomic reference is a genuine linguistic property, a property that, according to its friends, would characterize the way count nouns refer or apply to individuals.

This being said, there are real counter examples to the thesis that count nouns refer atomically.

3. Non-distributive reference

Consider, after Wiggins (1980), the pope's crown. It has three smaller crowns as parts. Hence, the noun *crown* does not satisfy atomic reference. Likewise, certain members of a *team* may well constitute another team at the same time. Other collective count nouns like *company* would present the same problem. And so would many other

(4) To be complete, let us mention that another method of taking care of these counter examples has been proposed. According to Burzio (1973: 262), Matwone (1984: 203–204) and G. Lion (1992: 598), the sense of each noun would specify what counts as a minimal part to which the noun can apply. Take, for instance, the count expression *a steak*. A portion of steak must be sufficiently big to count as a steak. There would thus exist smallest parts of steak to which the expression *a steak* may apply. However, this thesis is not without difficulties. For a steak may have a mole caterpillar on it (this is known as the Sorites problem).

(5) Various works on polysemy stress the role of context and encyclopedic knowledge in the interpretation of utterances (see, for example, Morton & Fuchs 1996, Ginzburg 1997, and Kemp 1999).

count nouns just think of *program* (part of a program may be another program), *sentence*, *thought* or *disc* (understood in its mathematical sense)

As we see, the property of atomic reference is too strong. Can we, on a similar principle, formulate a weaker property that would be satisfied by all count nouns?

Atomic reference is often presented as the counter-part of a property taken to hold of mass nouns, *distributive reference*:

(DR) $\forall x \forall y [(Nx \wedge Pyx) \rightarrow Ny]$

A noun refers distributively if it applies to any mereological part of what it applies to

Indeed, it is easily checked that count nouns do not refer distributively. For example, if *x* is a crown, at least one of its parts is not a crown. Should we then attribute to count nouns the negation of distributive reference? This is a purely existential property:

$\exists x \exists y (Nx \wedge Pyx \wedge \neg Ny)$

Now, the semantics of a noun must impose conditions that concern all the individuals to which the noun applies, and not merely some of them. For instance, the combination of a count noun with the number word *two* imposes specific semantic conditions that hold in all cases in which the expression *two Ns* is used. Likewise, to hold that count expressions have a certain semantic property is to say this property concerns all individuals to which the expression applies.

Nevertheless, from the negation of distributive reference, we can obtain a property that concerns all individuals in the noun's denotation. Consider:

$\forall x [Nx \rightarrow \exists y (Pyx \wedge \neg Ny)]$

This says that when a noun applies to something, there is at least one of its parts to which it does not apply. This is true of nouns like *cat*, *crown*, *team*, *program* and *disc*.

Yet, count nouns like *atom*⁶⁶, *point* and *real* do not satisfy this property, since, given their meanings, they apply to individuals that do not have parts.

What shall we do? In fact, it suffices to impose, in the antecedent of the implication, the condition that the individual the noun applies to should have at least a part. This property, which we will call *non-distributive reference*, is satisfied by all count nouns considered so far:

(NDR) $\forall x [(Nx \wedge \exists z Pzx) \rightarrow \exists y (Pyx \wedge \neg Ny)]$

A noun refers non-distributively if, whenever it applies to an individual that has parts, there is a part of this individual to which the

⁶⁶ Interpreted as designating an entity that does not have any mereological part.

a part does not apply.

However, even this new property suffers from exceptions. Just think of count nouns like *part*, *portion* and *quantity*, *thing*, *entity*, *individual*, *item* and *object*, or *collection*, *ensemble* and (mathematical) *space*. For example, any part of a part is a part; any part of a thing is another thing, and any part of a collection is another collection.

Moreover, by definition, non-distributive reference concerns nouns that denote individuals in domains that have an associated mereology. Yet, there are count nouns and domains to which the notion of mereological part does not seem to apply naturally or meaningfully. Consider spirits (or gods, or deities). What would be a part of a spirit? Or what could a spirit be a part of? Similarly with other individuals like relations. For what would be a part of a relation? Or what would a relation be a part of? And likewise for causes, virtues, functions, symmetries.

Finally, we can note that non-distributive reference is not a property sufficient for a common noun to be count, since mass nouns like *water* or *furniture* satisfy it. Let *x* be water. A part of *x* sufficiently small is not water anymore. The same is true, even more clearly, if we consider some furniture *x*.

This last problem could be dealt with in the following manner. Instead of considering arbitrary mereological parts of what a noun *N* applies to, one may want to consider only certain parts, namely those that can be described as *a part of the N*. Take indeed a mass noun *N* and an entity *x* that can be referred to as *the N*. It is a linguistic fact that *N* also applies to any entity *y* that can be described as *a part of the N* (cf. Nicolas, to appear, chapter 3; a useful convention is to call 'N parts' the entities that can be designated as *a part of the N*). For instance, anything that we can describe using the expression *a part of the water* is also water.

The idea then is that non-distributive reference would concern, not mereological parts, but *N*-parts. Formally, with 'NP' standing for the relation of being an *N*-part of

$$(NDR^*) \quad \forall x [(Nx \wedge \exists z NPzx) \rightarrow \exists y (NPyx \wedge \neg Ny)]$$

As we just saw, this would exclude mass nouns from the common nouns satisfying the property. However, (NDR*) is a less general property than (NDR), for it is only a constraint on partitive expressions like *a part of the N* or *half of the N*. More importantly, it would not solve the other problems mentioned above. These would remain just as acute. To give just one example, it is perfectly true to say that *any part of a collection is a collection*.

² Or at least, it is so for natural languages.

Overall, then, the hypothesis according to which count nouns refer non-distributively cannot be sustained.

So, consider now characterizations in terms of boundedness.

4. Boundedness

For researchers like Talmy (1978), Langacker (1987), Jackendoff (1991) and Keiber (1997), *the meaning of a count noun specifies what it applies to as bounded*. Thus *cat* and *race* would apply to individuals specified to be bounded.

This proposition, however, faces the following problems.

On the one hand, the universe is, as far as we know, finite, so, in particular, concrete things in it also are bounded: this is true not only of a cat or a race, but also of any instance of water or furniture. Thus, the claim cannot be more than that:

- When a common noun is count, what it applies to has to be bounded.

- When a common noun is mass, there is no requirement to that effect, the semantics of the noun is simply mute as to whether what it applies to is bounded or not.

On the other hand, it is reasonable to think that our beliefs and knowledge about the universe have nothing or little to do with semantics. In fact, according to Talmy or Langacker, the use of a count noun would *present* what it applies to as bounded. On the contrary, the use of a mass noun would present what it applies to as unbounded. But this thesis faces serious objections. First, one would need independent and convincing evidence that a mass noun *does present* what it applies to as unbounded. Yet, it is hard to imagine what such independent evidence could be. Second, it does not seem contradictory or in any way difficult to imagine, let us say, an infinite forest. This example points to other count nouns, like *collection*, *group*, *plurality* or *set*. There seems to be nothing in the meaning of these count nouns requiring that what they apply to be bounded.

Thus, boundedness is not a necessary condition for a noun to be count.

This is not all. By definition, the notion of boundedness applies in domains for which a distance or at least a topology can be defined. It thus concerns nouns like *cat* and *herd*, *race* and *match*, *point* and *death*. Yet, topology, just like mereology, concerns only certain domains. For instance, it does not seem to have any necessary connection with or any automatic application to spirits, relations, causes and functions.

To sum up so far, the properties of internal structure, atomic reference, non-distributive reference and boundedness are not satisfied by, or do not apply to, several types of count nouns and hence cannot be necessary conditions of a common noun to be count. If there is something characteristic to the meanings of all count expressions, it must correspond to some more general property.

5. Countability

According to thinkers like Laycock (1972), Griffin (1977) and Macnamara (1986), *the meaning of a count noun is such that what it applies to can be counted*. Cats, herds and motorcycle races can indeed be counted.

Counting individuals of a certain type makes sense only if it is possible to identify these individuals and differentiate one from another. This necessary condition is however not sufficient, as the case of substance mass nouns shows. Indeed, although instances of **water** are logically identifiable and differentiable, they are not countable⁸. For instance, should the water in a glass be counted as one instance of **water** or as several, given that one can say of the lower half and of the upper half as well that it is water?

But this analysis does not apply to collective mass nouns, like *furniture* or *silverware*. As remarked by Gillon (personal communication), furniture and silverware can also be counted. The linguistics department chair could ask someone to count the furniture in the main office. This person could straightforwardly answer ten chairs, five tables, and six lamps. Likewise, the chair's wife may ask him to count the silverware that they have.

Hence, asking about the *metaphysical possibility* of counting what a term applies to will not distinguish count terms from collective mass terms like *furniture* or *silverware*. Together with our previous results, this suggests that one cannot find necessary and sufficient semantic conditions for a noun to be count.

Now one might well be happy enough to identify semantic conditions that are imposed on all count nouns, that is, necessary but not sufficient conditions. As we have seen, internal structure, atomic reference, distributive reference and boundedness are not good candidates even as necessary conditions. What about countability?

Consider a count noun like *real* (that is, *real number*). As we

8. This characteristic of mass nouns like *water* has been noted by several authors, among which Geach (1962: 39-40, 53), Laycock (1972: 35), Griffin (1977: 66), and Macnamara (1986: 53-6).

well know, reals are uncountable. The most that can be done here is to say that we can, sometimes, count certain isolated reals, for instance the number of reals that are solution of a particular equation. But this is not enough. For we may equally well count the number of instances of water that fill a full bottle in a given room. If there are three bottles, three instances of water will thus be counted. Interpreted that way, countability would become a necessary condition for *all* common nouns. Therefore, we have to revert to the first, stronger understanding of countability. And then recognize that the claim that the meaning of a count noun is such that what it applies to can be counted has exceptions, including *real*, but also *line*, *disc*, *plane*.

Indeed, there seems to be no metaphysical, grammar-independent property that the requirement of countability would impose on all or even most count nouns.

When the wide range of individuals that count nouns can designate is taken into account, the intuition behind this requirement is seen to correspond to no more than the following grammatical condition:

The meaning of a count noun N specifies what is to be taken as one N and what as some Ns (that is, what the linguistic expressions one N and some Ns apply to)

6. Count nouns like thing and entity

However, even this proves to be too strong. For the meaning of a count noun like *thing*, *entity* or *object* does not specify what it is to be *one N* once and for all. Instead, what counts as *one N* depends on the context. Consider a few examples.

We may distinguish two things here, what comes from ontology and what comes from grammar, may say Keith.

It is hard to be a chair, I have too many things to do' may sometimes think John.

There are so many things I wish I could buy, Peter may dream from time to time. *a ticket for 'Star Wars', a new motorcycle, a program for writing novels*

Clearly, what counts as one thing depends on the context in which the noun is used.

Now, the semantics of count nouns impose conditions that must be satisfied by all count nouns. This semantics thus turns out to be extremely under-specified. Only the following is required:

In interpreting a count noun in context involves identifying what is to be taken as one N and what as some Ns.

Conclusion

Most of the research on count nouns, and on the mass / count distinction generally¹⁹, has considered only nouns that apply to the material (or sometimes temporal) realm. Now, the mass / count distinction is a morphosyntactic distinction that is found among all common nouns. It is thus important to also study the nouns that do not designate material or temporal individuals. This has been one of our goals.

On the negative side, we have found that the properties of internal structure, atomic reference, non-distributive reference, boundedness and countability are not necessary conditions for a common noun to be count. On the positive side, we have seen that the use of a count noun implies to specify what is to be taken as *one N* and what as *some Ns*.

Now, this result should not be really surprising. As we mentioned at the beginning, from a morphosyntactic point of view, the defining characteristic of count nouns is that they can be used in the singular and in the plural. What we have found is simply the semantic side of this morphosyntactic fact.

In other terms, the semantics of count nouns lies *entirely* in the semantic repercussions of their behavior with respect to grammatical number. Just as the major parts of speech Noun, Verb and Adjective (Lyons 1977), count nouns cannot be given a purely semantic definition. Neither can we identify *necessary* (and not sufficient) semantic conditions for a noun to be count. The condition to which we arrive is one that just points out elementary semantic repercussions of the morphosyntactic characterization of count nouns.

One may wonder what exact semantic import this condition has. Indeed, it seems hard to make this condition more explicit. Yet, the answer to this question can, and in a sense, should be, the semantic import of the condition is no more and no less than what is true, semantical &, of the singular / plural distinction.

David NICOLAS
Institut Jean Nicod
CNRS / EHESS / ENS-Paris

(19) For general bibliographies, see Perle et al. (1989) and Krifka (1989) and Nicolas (in press).

Appendix : A formal characterization of the relation of mereological part

The relation of mereological part, P, is usually characterized by four axioms (cf. Simons 1987). To state them, the following relations must be defined first:

• w is an *improper mereological part* of x ('wIPx') if w is identical to x or if w is a mereological part of x

$wIPx = \text{def. } (w=x) \vee wPx$

• y and x *overlap* ('yOx') if they have a common improper mereological part

$yOx = \text{def. } \exists w (wIPy \wedge wIPx)$

• $\sigma x (Fx)$, the *generalized mereological sum* of the individuals satisfying a given predicate F is the individual s such that for any individual z, s and z overlap if and only if there exists y satisfying F and such that y and z overlap

$\sigma x (Fx) = \text{def. the } s \text{ such that } \exists z (sOz \leftrightarrow \exists y (Fy \wedge yOz))$

The relation of mereological part is then characterized by the following axioms

(P1) $\forall x \forall y (yPx \rightarrow \neg xPy)$

Anti-symmetry

(P2) $\forall x \forall y ((zPy \wedge yPx) \rightarrow zPx)$

Transitivity

(P3) $\forall x \forall y (yPx \rightarrow \exists z (zPx \wedge \neg zOy))$

Weak complementation

(P4) $\exists y (Fy) \rightarrow \exists! \sigma x (Fx)$

Existence and uniqueness

of the generalized mereological sum

PROPERTY of a common noun N		NOT NECESSARY for a common noun to be a count		NOT SUFFICIENT for a common noun to be a count Satisfied by certain mass nouns
Definition	Purely semantic?	Not satisfied by certain count nouns	Not applicable to certain count nouns	
<i>Internal structure</i> The parts of what N applies to must be related to one another in a specific fashion	Yes	collection, ensemble, space part, portion, quantity thing, entity, object	spirit, god, deity cause, virtue function, symmetry	
<i>Atomic reference</i> N does not apply to any merological part of what it applies to	Yes	crowd, team, company program, thought, category disc, space, graph thing, entity, object	spirit, god, deity cause, virtue function, symmetry	
<i>Non-distributive reference</i> N does not apply to at least one part of what it applies to	Yes	part, portion, quantity collection, ensemble, space thing, entity, object	spirit, god, deity cause, virtue function, symmetry	water, gold furniture, silverware talking, walking
<i>Boundedness</i> The meaning of N specifies what N applies to as bounded	Yes	forest, army collection, group, plurality category, line, plane, space thing, entity, object	spirit, god, deity cause, virtue function, symmetry	water, gold furniture, silverware talking, walking
<i>Countability</i> What N applies to can be counted	Yes	real, line, space, set thing, entity, object		furniture, silverware
The meaning of N specifies what one N and some Ns apply to	No morpho- syntactic and semantic	thing, entity, object		
The use of N implies to specify what is to be taken as one N and what as some Ns	No morpho- syntactic and semantic			

References

- Bunt, C. H. 1979. Ensembles and the formal semantic properties of mass terms. In *Mass terms: some philosophical problems*, F. J. Pelletier, ed., 249-277. Dordrecht: Reidel Publishing Company.
- Chierchia, G. 1998. Plurality of mass nouns and the notion of *semantic parameter*. In S. Rothstein, ed. *Events in grammar*. Dordrecht: Kluwer.
- Geach, P. T. 1962. *Reference and generality*. Ithaca: Cornell University Press.
- Gillon, B. S. 1992. Towards a common semantics for English count and mass nouns. *Linguistics and philosophy* 15: 597-639.
- Grimm, N. 1977. *Relative identity*. Oxford: Oxford University Press.
- Jackendoff, R. 1991. Parts and boundaries. *Cognition* 41: 9-45.
- Kleiber, G. 1990. L'article LE générique. La généralité sur le mode massif. Genève: Librairie Droz.
- Kleiber, G. 1997. Massif / comptable et partie / tout. *Verbum* 3: 321-337.
- Kleiber, G. 1999. *Problèmes de sémantiques. La polysémie en questions*. Villeneuve d'Ascq: Presses Universitaires du Septentrion.
- Krifka, M. 1991. Massennomina. In A. von Stechow & D. Wunderlich, eds., *Semantics: An international handbook of contemporary research*, 399-417. Berlin: de Gruyter.
- Langacker, R. 1987. Nouns and verbs. Reprinted in *Concept, image and symbol: the cognitive basis of grammar*. R. Langacker, 1991. Berlin: Mouton de Gruyter.
- Laycock, H. 1972. Some questions of ontology. *Philosophical Review* 81: 3-42.
- Link, G. 1983. The logical analysis of plurals and mass terms. In *Meaning, use and interpretation in language*. R. Bäuerle, C. Schwarze and A. von Stechow, ed., 307-323. Berlin: Mouton de Gruyter.
- Lyons, J. 1977. *Semantics*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Macnamara, J. 1986. *A border dispute: The place of logic in psychology*. Cambridge: MIT Press.
- Moltmann, F. 1997. *Parts and wholes in semantics*. Oxford: Oxford University Press.
- Mufwene, S. S. 1984. The count/mass distinction and the English lexicon. In *Parasession on lexical semantics*, 200-221. Chicago: Linguistics Society.

- Nicolas, D. To appear. La distinction entre noms massifs et noms comptables. Aspects linguistiques et conceptuels. Bibliothèque d'Information Grammaticale, Peters.
- Ojeda, A. 1993. Linguistic individuals. Stanford: Stanford University Press.
- Pelletier, J. F. & Schubert, L. K. 1989. Mass expressions. In D. Gabbay & F. Guenther, eds., Handbook of philosophical logic, 327-407. D. Reidel Publishing Company
- Récanati, F. 1997. La polysémie contre le fixisme. Langue française 113.
- Simons, P. 1987. Parts: A study in ontology. Oxford: Oxford University Press.
- Talmy, L. 1978. The relation of grammar to cognition. Reprinted in Topics in cognitive linguistics. B. Rudzka-Ostyn, ed., 1988, 165-207. Amsterdam: John Benjamins Publishing Co.
- Victorri, B. & Fuchs, C. 1997. La polysémie. Construction dynamique du sens. Paris: Hermès.
- Wiggins, D. 1980. Sameness and substance. Oxford: Basil Blackwell

La coordination et la subordination : Un problème d'organisation conceptuelle

Abdeljabbar BEN GHARBIA

Nous voulons montrer dans cette communication que la différence entre la coordination et la subordination n'est pas une différence de nature, mais qu'elle peut être le fruit des interactions entre le sens du connecteur, le contenu conceptuel des représentations conjointes, et l'organisation conceptuelle choisie par le locuteur pour chacune des représentations mises en relation.

Pour ce faire, nous présenterons brièvement dans la section (1) les catégories de base de la grammaire cognitive de Langacker, et dans la section (2) la caractérisation qu'il propose pour rendre compte des phrases complexes. Cette grammaire et les caractérisations qu'elle propose nous serviront de cadre théorique. Nous montrerons par la suite dans la section (3) que la caractérisation proposée pour la phrase ne convient pas à toutes les langues et ne permet pas de rendre compte des types de phrases de la langue arabe et nous proposerons une autre caractérisation. Dans la section (4), nous essaierons de montrer à partir d'exemples attestés du français et de l'arabe en quoi la coordination prototypique se distingue de la subordination prototypique, et comment un connecteur dit de coordination peut basculer et être amené à exprimer une relation de subordination.

1. Les trois catégories fondamentales

1.1. Les objets et les relations

Langacker distingue entre les nominaux d'un côté et les relations de l'autre. Le prédicat nominal désigne un objet dans un certain domaine, l'objet étant considéré comme un ensemble d'entités interconnectées (figure (1.b)) tandis que le prédicat relationnel met en profil des interconnexions (figure (1.a)).

(1) C. Langacker (1987) « Nouns and verbs », in *Language* 63, p. 53-94. Cet article a été traduit par V. Le Rose et publié dans la revue *Communications* 394, N° 53.

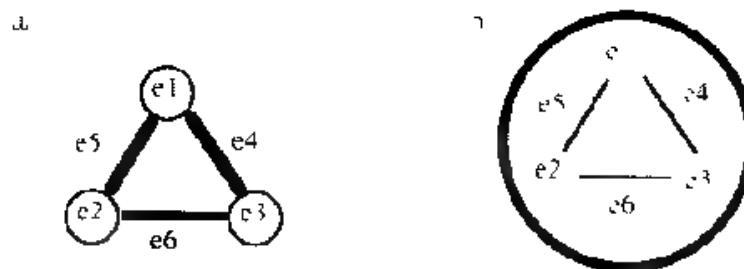


Figure (1)

Il opère une deuxième distinction à l'intérieur des relations en fonction du type d'enregistrement de l'événement ou de la situation qui est utilisé, et du fait que l'axe temporel soit mis en profil ou situé hors du profil. La relation temporelle désigne un processus, c'est à dire un événement enregistré séquentiellement, état par état, pendant qu'il se déroule dans le temps. ce qui nous donne plusieurs configurations différentes l'une de l'autre et en rapport avec le temps. La catégorie grammaticale qu'on emploie pour désigner ce type de relations est le verbe conjugué à un mode fini. Les relations atemporelles sont des relations conceptualisées indépendamment du temps. Elles mettent en profil, des interconnexions tout comme les relations temporelles, mais l'événement est enregistré globalement.

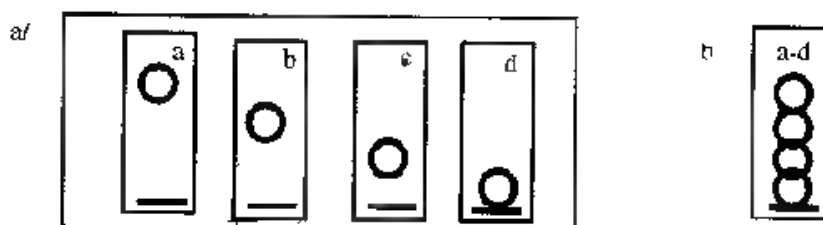


Figure 2)

Le profil dans ce type de relations peut être réduit à une seule configuration (par exemple, celle représentant l'état final d'un processus), et la relation atemporelle est dite simple, ou statique (état). Elle est, de ce fait, plus proche des nominaux. Lorsque le profil d'une relation atemporelle est constitué d'une séquence de configurations, la relation est dite complexe et se trouve de ce fait plus proche des relations temporelles.

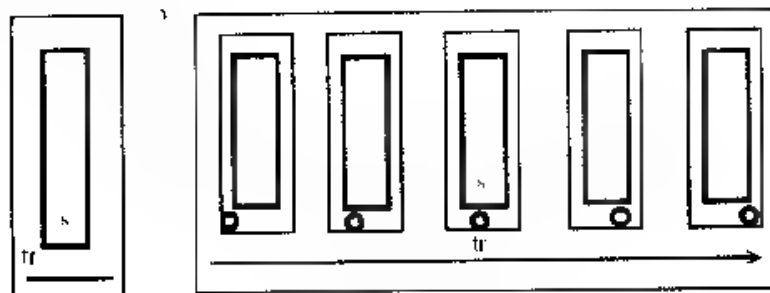


Figure (3)

L'infinitif et les participes, qui sont appelés souvent formes verbales (non finies), désignent des relations atemporelles. Certes le processus désigné par la racine verbale leur sert de base, mais les morphèmes produisant infinitifs et participes ont pour effet sémantique de suspendre l'enregistrement séquentiel de la racine verbale, et de convertir par conséquent le processus en une relation atemporelle. Le morphème de l'infinitif met en profil la même séquence de relations configurationnelles que la racine verbale, mais les analyse par enregistrement global (figure 4). Le morphème construisant le participe passé a plusieurs variantes sémantiques. L'une de ces variantes ne met en profil que l'état final du processus de base et donne un prédicat statique comme le prédicat *cassé* dans l'expression *(bras cassé)* parce qu'il met en profil une seule configuration relationnelle, la dernière (figure 4b). Une autre variante produit des participes qui apparaissent à la voix passive, et qui mettent en profil tous les états composant le processus de base, mais ils choisissent un trajecteur différent (figure 4c).

Les relations atemporelles (a, b et c) ci-dessous ont au moins deux caractéristiques. L'une les concerne particulièrement en ce qu'elles se distinguent des autres relations atemporelles par le processus qui figure dans leur base. La seconde concerne toutes les relations atemporelles et réside dans leur rapport avec le temps. En effet, le processus qui, d'une façon inhérente, implique le passage du temps, figure bien d'une façon centrale dans ces prédications, mais il n'est pas dans le profil, et la prédication comme un tout ne peut pas être catégo-

(2) Remarquez que le diagramme de l'infinitif (figure 4a) est le même que celui du processus (figure 3), sauf que la ligne grasse sur l'axe du temps qui représente l'enregistrement séquentiel est absente.

(3) Par convention, le trajecteur est toujours représenté par l'entité placée en haut de la ligne de processus, tandis que le système est représenté par celle-ci en bas.

risee comme un processus par exemple le sens adjectival du morpheme du participe passé, tout comme pour les participes qui en dérivent comme (cassé) dans (un verre cassé), ou dans (Ce verre est déjà cassé). La base pour ces constructions statiques est une prédication processuelle telle que (casser), qui désigne des ensembles continus d'états distribués à travers le temps (figure 5e). Le participe statique désigne seulement l'état final dans le processus global (figure 4b)

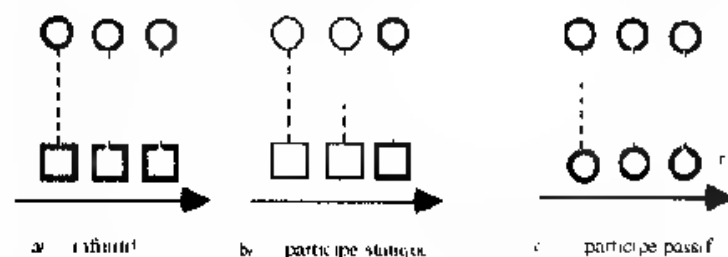


Figure (4)

L'évolution d'une situation à travers le temps figure bien dans la base du participe, mais cette facette est enfermée dans la base et laissée hors du profil

La deuxième caractéristique importante concerne toutes les relations atemporelles et réside dans le fait que leur caractère statique ne dit rien sur la durée que peut prendre la situation qu'elles décrivent. Le fait que (rouge) ou (malade) sont statiques n'entraîne pas qu'un individu (un objet ou une personne) avec une telle propriété l'a seulement momentanément. Le caractère statique implique seulement que les spécifications de la situation mise en profil peuvent être satisfaites dans une construction atemporelle de cette situation.⁴¹

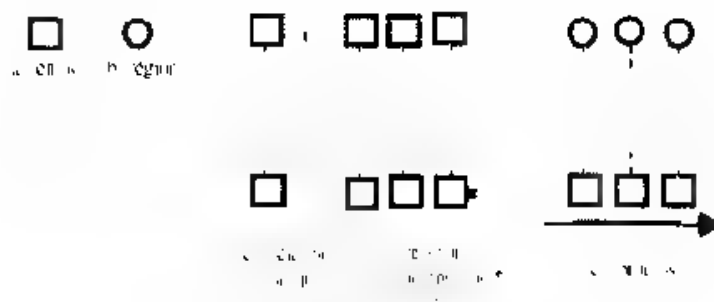


Figure (5)

(41) C. Langacker (1987) Foundations of grammar, vol. 1, chapitre 6, notamment les pages 226-235.

Cette classification considère donc que l'opposition maximale entre les catégories est celle qui existe entre les nominaux et les verbes. Toutes les autres catégories de la nomenclature classique (c'est-à-dire les adjectifs, les adverbes, les prépositions, les conjonctions, etc.) sont à mi-chemin entre ces deux extrêmes. Elles partagent le caractère relationnel avec les verbes et l'atemporalité avec les nominaux. Elles se distinguent, cependant, par leur profil, c'est-à-dire par le profil nominal que certaines relations atemporelles peuvent avoir ou par le profil relationnel qui requiert un type particulier de participants.

Cette classification est basée sur les processus cognitifs et sur la conceptualisation du monde par les locuteurs. Il s'agit de caractérisations notionnelles des catégories grammaticales fondamentales, qui se limitent bien entendu au prototype de chacune de ces catégories.

1.2. Les éléments de la relation ¹⁾

1.2.1. Le trajecteur, le site et le cadre

Une relation est par définition asymétrique quant à l'importance qu'elle attribue aux éléments de la scène. Certains de ces éléments font partie de la scène mais ne sont pas saillants, parce qu'ils sont immobiles et font partie du cadre spatio-temporel (Langacker les appelle «setting»), tandis que d'autres éléments sont plus actifs dans le processus et représentent des entités mises en profil qui participent aux interconnexions (Langacker les appelle «participants»). L'un des participants doit être repéré et considéré comme la «figure» dans le profil de la relation. Il est, par conséquent, un participant privilégié et Langacker l'appelle «trajecteur». Le terme «trajecteur» suggère un mouvement, et dans les prédications processuelles décrivant une activité physique (considérées en grammaire cognitive comme le prototype des relations), le trajecteur se déplace généralement à travers une trajectoire spatiale pour atteindre un site. Notons toutefois qu'il n'est fait aucune mention du mouvement dans la définition du terme trajecteur, et ce afin qu'il soit applicable aussi bien aux relations dynamiques qu'aux relations statiques.

Les autres entités saillantes dans une prédication relationnelle sont appelées «sites». Elles sont appelées ainsi parce qu'elles sont normalement vues, dans les instances prototypiques, comme fournissant un point de référence pour la localisation du trajecteur. L'adjectif «rouge» par exemple, est une relation atemporelle qui a un objet comme trajecteur, et comme site une région dans un espace de couleur désigné

¹⁾ Ibid., chap. 6 (section 6.1.2).

par le nom (trouge). Un adverbe comme (rapidement) demande comme trajecteur un processus et comme site une reg on a travers une échelle de comparaison des vitesses. Son site est par conséquent, construit comme un objet. Le connecteur (before) en anglais est une relation atemporelle qui prédique un lien temporel entre deux événements comme dans (She left before I arrived. Elle est partie avant que je n'arrive))⁶. Ainsi son trajecteur et son site sont des relations processuelles. On peut aussi avoir un processus comme trajecteur et un nominal comme site, comme l'exige (pendant) dans (Pendant sa promenade quotidienne, Pierre a trouvé un serpent). Le verbe (paraître) a dans (Sa sœur paraît intelligente) un objet comme trajecteur et une relation atemporelle comme site.

1.2.2. Le trajecteur comme figure de la relation

L'asymétrie des participants dans les prédications relationnelles n'est pas réductible aux rôles sémantiques des participants, ou autrement dit à la nature de l'implication de chacun des participants dans la relation mise en profil.

Premièrement, cette asymétrie est observable même dans les prédications qui désignent des relations symétriques. Les deux phrases (Pierre ressemble à Jacques) et (Jacques ressemble à Pierre) ne sont pas sémantiquement équivalentes puisque la base de référence n'est pas la même dans les deux phrases ((Jacques) dans la première et (Pierre) dans la seconde). Ce qui revient à dire que des relations identiques peuvent être représentées avec des alignements opposés. Du point de vue du contenu sémantique, les rôles de x et y sont les mêmes dans (x est sur y) et (y est sous x), mais une différence subsiste entre les deux expressions, à savoir que le point de référence n'est pas le même, ou x est situé d'après sa relation avec y, ou l'inverse. Deuxièmement, la distinction trajecteur / site est plus générale et plus largement applicable que la distinction sujet/objet. Ces deux derniers sont normalement réservés aux nominaux pleins (et aux syntagmes nominaux), tandis que l'opposition trajecteur / site relève de la structure interne des prédications relationnelles qu'elles soient temporelles ou atemporelles. D'un autre côté, le trajecteur et les sites n'ont pas besoin d'être systématiquement explicités, et sont souvent des relationnels plutôt que des nominaux. La structure interne d'un prédicat doit être distinguée de ses propriétés combinatoires, malgré leur

(6) Nous avons traduit systématiquement les exemples de Langacker en français sur dans les cas où cette traduction est pertinente, mais pas en telle le point évoque par la structure de la phrase anglaise.

(7) Cf. Langacker, vol. I, ch. 5, 6, p. 231-233.

mutuelle influence. Le verbe *lire* par exemple, a deux emplois : un transitif et l'autre intransitif (dans les deux phrases : (Marie lit son nouveau livre) et (Marie lit rapidement)), mais un site caractérise schématiquement est inclus dans son profil relationnel indépendamment de la présence ou de l'absence de l'objet direct. L'adjectif (*rouge*) a un trajecteur et un site indépendamment du fait que son trajecteur est spécifié par une expression nominale, et malgré le fait que son site ne peut pas être explicité.

2. Les structures multi-propositionnelles⁸

Il existe deux stratégies de base pour construire des représentations complexes : la première est paratactique (ou asyndétique) et consiste à juxtaposer des représentations simples. La seconde consiste à lier deux ou plusieurs représentations par le biais de connecteurs linguistiques. Dans cette optique, la coordination est considérée comme une forme, peut-être élémentaire, de complexification.

Mais qu'est-ce qui permet de distinguer entre la coordination et la subordination ?

Si nous examinons les constructions multi-propositionnelles attestées dans différentes langues, nous pouvons constater que

- la distinction intuitive que nous faisons entre coordination et subordination qui nous permet de distinguer entre (1) d'un côté et (3), (4) et (5) de l'autre, devient non opérationnelle pour distinguer entre (1) et (2), qui sont formellement parallèles.

(1) Pierre a lavé la voiture et Marie a tondu la pelouse

(2) Pierre a lavé la voiture alors que Marie a tondu la pelouse

(3) Le livre que tu m'as prêté n'est pas très intéressant

(4) Je sais que tu nages bien

(5) Range ta chambre avant que ta mère ne rentre !

- les structures des phrases subordonnées sont d'une grande diversité : les relatives, les complétives et les adverbiales. Ces subordonnées peuvent être soit des propositions finies comme dans (3), (4) et (5) ou des propositions infinitivales, comme dans

(6) The person to discuss the matter with is the manager

(7) We all expected to finish college eventually

(8) He put the magazines away to impress his mother with his neatness

les termes qui désignent les différentes constructions en question (les relatives, les complétives, les adverbiales) ne renvoient pas à des notions clairement définies. Il suffit d'une petite pause pour passer

⁸ Voir Langacker (1991) : II, chap. 10, 341-365 et chap. 11, 464-516.

d'une relative restrictive à une relative appositive comme dans (9a) et (9b), voire d'une subordination à une coordination comme dans (10a) et (10b)

- (9) a/ She told funny story which amused me
 b/ She told funny story, which amused me.
- (10) a/ Pierre n'est pas venu pour que Marie parte
 b/ Pierre n'est pas venu, pour que Marie parte.

Étant donné la grande variété des constructions multi-propositionnelles (ou phrases complexes) attestées, aucune classification ne peut à elle seule rendre compte de cette diversité. La distinction fondamentale établie traditionnellement par les grammairiens et les linguistes entre les propositions coordonnées et les propositions subordonnées s'avère problématique dès qu'elle est confrontée aux phrases attestées.

Pour toutes ces raisons, Langacker préfère abandonner la stratégie de classification adoptée jusque-là par les grammairiens et les linguistes et opte pour l'examen individuel des différents facteurs responsables de la diversité des constructions multi-propositionnelles. Cette stratégie lui permet de dégager les différents facteurs qui doivent figurer dans la caractérisation de ces constructions et de définir chaque construction particulière par une constellation de propriétés. Chacune de ces propriétés sera partagée par quelques autres constructions, mais il n'est pas nécessaire qu'elle le soit par toutes les autres constructions appartenant au même type. Les facteurs qu'il retient dans la caractérisation des expressions complexes sont les suivants :

1. Qu'est ce qui fait qu'une construction se rapproche ou s'éloigne de ce qu'on appelle une proposition finie?
2. Quels sont les marqueurs de connexion inter-propositionnelle?
3. Quelles sont les correspondances possibles qui impliquent des propositions ou des éléments de proposition?
4. En quoi consiste l'opposition entre une proposition principale et une proposition subordonnée et que signifie la détermination du profil?

2.1. Qu'est ce qu'une proposition finie ?¹⁹

Aucun accord explicite n'existe dans les ouvrages de grammaire ou de linguistique sur ce qu'est une proposition. Nous essaierons de présenter dans ce qui suit comment Langacker définit la proposition

(19) Nous utilisons les termes « proposition » et « proposition finie » comme équivalents respectivement des termes « clause » et « fin de clause » employés par Langacker. Par proposition = sentence = phrase.

2.1.1 Qu'est-ce qu'une proposition ?

D'après Langacker, le trait essentiel qui caractérise une proposition demeure son caractère verbal. Ce caractère verbal trouve probablement sa manifestation optimale dans une proposition finie qui désigne une instance repérée¹¹ d'un type de processus.

A partir de cette caractérisation nous pouvons dire que les constructions subordonnées dans (2), (3), (4), (5), (9a) et (10a) ont un statut propositionnel irréprochable, et les considérer comme des propositions prototypiques. Le seul problème réside dans le fait qu'elles sont conçues comme étant des composants d'une entité plus grande, qui désigne un élément participant ou un élément du cadre, c'est-à-dire qu'elles ne sont pas conçues comme représentant l'objet principal de l'acte de parole, et ne sont pas en conséquence mises en profil au niveau de la phrase tout entière.

Il faudrait donc ajouter au fait qu'une proposition finie qui désigne une instance repérée d'un type de processus, qu'elle doit être mise en profil au niveau d'organisation le plus élevé.

Sont inhérentes à la fonction sémantique dont parle Langacker les quatre fonctions fondamentales suivantes : la spécification de type (T), l'instanciation (I), la quantification (Q) et le repérage (R).¹² En partant du radical d'un verbe¹³, qui fournit une spécification de type (T) (c'est-à-dire un ensemble d'informations conceptuelles), peuvent être assemblées toutes les expressions fonctionnellement autonomes incorporant n'importe quel nombre de couches (ou strates)

$$(T) > (I(T)) > (Q(I(T))) > (R(Q(I(T))))$$

2.1.1.1. La structure sémantique des expressions nominales

La diversité des structures des expressions nominales et des expressions verbales fait qu'une caractérisation schématique générale de ces deux catégories ne peut être réalisée que sur des bases sémantiques. Le contenu sémantique d'un nom simple comme (chat), par exemple, ne va pas au-delà d'une spécification de type. La fonction (T)

11) Voir Langacker, vol II, chap. 10, p. 420-423.

11) Voir aussi Langacker, vol II, chapitre 3, p. 96-141 pour le repérage des noms, et le chapitre 6 du même volume, pp. 240-281 pour le repérage des verbes.

12) Il faut rappeler que l'instanciation présuppose la spécification de type et que la quantification ne peut se faire qu'après l'instanciation. Quant au repérage, il représente la couche finale de cette organisation. Cf. Langacker, *Foundations*, vol. I, chap. 10, p. 423.

13) Le radical est en quelque sorte le noyau et les différentes fonctions sémantiques sont ajoutées et ordonnées en couches autour de lui. (Voir Langacker, *Foundations*, vol. II, le chapitre 2 consacré à l'organisation fonctionnelle des constructions nominales, les pages 51-58.)

attribue à une catégorie toutes les informations conceptuelles qui la caractérisent. Elle sert de base pour identifier diverses entités comme étant représentatives d'une même classe, mais ce contenu est lié à aucune instance de la classe en question.

Une spécification de type peut être plus spécifique, et donc complexe, ce qui donne une sous-catégorie ou un sous-type comme (joli chat noir). La spécification de type ne permet pas de faire remplir au nom sa fonction référentielle. Elle permet tout simplement de faire une délimitation initiale entre les objets de pensée potentiels en focalisant sur un ensemble d'objets. Pour distinguer ces instances particulières d'un type spécifié, il faut appliquer à la spécification de type trois autres opérations sémantiques : l'instanciation (I), la quantification (Q) et le repérage (R).

L'instanciation d'un type d'objets ou de processus se fait dans un domaine d'instanciation. Ce dernier peut être décrit comme étant le domaine dans lequel se distinguent les différentes instances d'un même type par la localisation particulière que chaque entité occupe dans le domaine en question. Le temps est le domaine d'instanciation des processus, et l'espace le domaine d'instanciation des objets (i.e. des substances physiques représentant le prototype des objets). La quantification vient par la suite pour fournir une indication de quantité qui peut être exprimée pour les noms en termes absolus (trois chats), ou en termes relatifs (plusieurs / beaucoup de chats).

La dernière opération qui constitue la couche extérieure de la structure sémantique est l'opération de repérage qui effectue l'ancrage des instances en indiquant comment elles sont liées à l'événement du discours et à ses participants. Le repérage concerne principalement le fait qu'une instance de type (ou un ensemble d'instances) est apparentée à l'intérieur d'une structure de référence pour le locuteur et pour l'auditeur.

La spécification de type est normalement fournie par la tête nominale avec tous ses adjectifs et autres modificateurs qui la rendent plus précise. La spécification de type et ses modificateurs forment un noyau qui résiste à toute tentative d'intrusion d'éléments extérieurs. Ainsi, un quantificateur est généralement ajouté comme une couche

exercer le repère du noyau «trois chats noirs» («chats noirs») et l'expression de repérage viendra s'ajouter comme une couche extérieure à ce qui est déjà construit.

2.1.1.2. La structure sémantique des expressions verbales

Les propositions finies sont plus complexes que les nominaux. Un processus ne peut pas être conçu sans évoquer une certaine conception des entités participant aux connexions. La tradition grammaticale traite «lavé» dans «a été lavé» comme le verbe principal, et les autres composants du groupe verbal comme des auxiliaires, parce que «laver» a un contenu sémantique spécifique par opposition aux autres composants du groupe verbal qui ont un contenu plus abstrait. La grammaire cognitive considère les choses autrement : «a» est identifié comme la prédication repérée, et «été lavé» est reconnu comme étant l'équivalent fonctionnel d'une tête nominale. Les spécifications de temps et de modalité représentent la prédication de repérage (R). Le reste du groupe verbal (Q(I(T))) est la tête complexe analogue à la tête nominale. Car le temps et la modalité sont les éléments qui invoquent le repère comme le point de référence : le temps localise le processus en référence au temps de l'événement du discours, alors que la modalité indique si les participants adhèrent ou non à l'assertion exprimée par la relation mise en profil. La quantification pour les relations temporelles est exprimée par ce qu'on désigne habituellement par l'expression «aspect verbal» (i.e. le perfectif, le progressif, etc.)

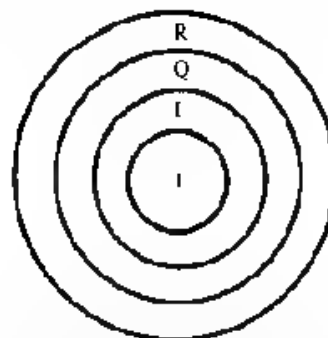


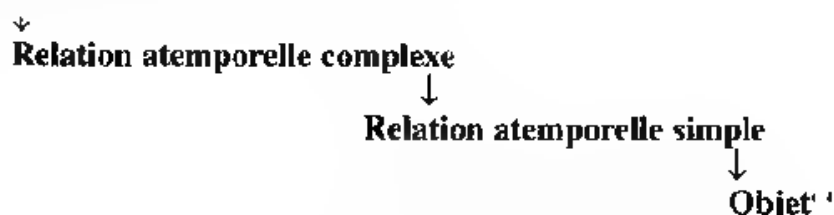
Figure 6 : La structure sémantique d'un processus

Une proposition finie est complètement élaborée lorsque ces quatre fonctions sont réalisées. La différence entre une proposition finie et une proposition infinitivale ou participiale réside dans la présence ou l'absence de la prédication de repérage (i.e. le temps et les modalités) : (R-Q-I(T)) pour les propositions finies, (Q-I(T)) pour les propositions participiales, et (I(T)) pour les propositions infinitivales.

- (13) I heard George Bush recite the Pledge of Allegiance with great emotion
 (J'ai entendu G. Bush prêter serment avec beaucoup d'émotion)

En termes de mise en profil, la nominalisation représente la déviation la plus importante qui puisse affecter la nature processuelle d'un verbe ou d'une proposition. Cependant, il existe des cas intermédiaires entre les deux extrémités que sont la proposition (i.e. le processus) et le nominal (i.e. l'objet).

Processus



Et plus une construction avance dans le chemin tracé ci-dessus, moins elle ressemble à une proposition. La relation atemporelle complexe n'est pas processuelle seulement quant à son mode d'enregistrement, qui est global par opposition au mode d'enregistrement séquentiel du processus. La relation atemporelle simple limite davantage le profil à un seul état composant, tandis qu'une nominalisation met en profil une région, mais aucune sorte de relation.

2.1.2. Comment une proposition s'écarte du prototype ?

- (12) a/ **Zelda's reluctant [N signing N] of the contract surprised** the entire crew
 (La réticence de Z. à signer le contrat a surpris tout l'équipage)
 b/ **Zelda's reluctant [N signing the contract(N)] surprised** the entire crew
 (Que Z. ait signé le contrat à contrecoeur a surpris tout l'équipage)
 c/ **[N That Zelda reluctantly signed the contract N] surprised** the entire crew
 (Le fait que Z. ait signé le contrat à contrecoeur a surpris tout l'équipage)
 (13) a/ I can see him **receiving another prestigious award**
 (Je le vois bien recevoir un autre prix prestigieux)
 b/ I really resent **his receiving another prestigious award**
 (Le fait qu'il ait reçu un autre prix prestigieux me déplaît réellement)

L'examen de ces exemples nous montre que (12c) est plus proche de la proposition que (12b), car la proposition en gras a été nominalisée seulement par le détemporalisateur (that), mais elle a gardé aussi bien son sujet (Zelda) que son verbe conjugué à un mode fini, et donc repère (signed). Elle a donc la structure (R(Q(I(T))))). En revanche, (signing) dans (12b) a été participialisé, a perdu son sujet et

cf. A. V. Levisse, *grammes*, 100 de l'usage 5

la prédication de repérage, et a par conséquent la structure (Q)(C)(I). Le sujet de (12b) reste toutefois plus proche de la proposition que ne l'est celui de (12a). Dans cette dernière phrase, le radical du verbe a subi la nominalisation et a été lié à un complément de nom par la préposition (of) qui n'intervient que dans la spécification des têtes nominales, alors que le sujet de (12b) a comme tête nominale la nominalisation gérondive, mais a gardé son complément d'objet (the contract) et un adverbial (i.e. un spécificateur relationnel (reluctantly)). La structure qui a subi la nominalisation reste dans (12b) semi-propositionnelle, puisqu'il ne lui manque que le sujet et la prédication de repérage. Quant au sujet de (12c), il représente la nominalisation d'une proposition finie qui a conservé tous ses éléments. L'objet de (13b) est moins propositionnel que celui de (13a) parce qu'il est précédé de la prédication de repérage (his) repérant spécifiquement nominal en anglais.

Une proposition subordonnée devient donc une relation détemporalisée rien que par le fait qu'elle soit mise hors du profil d'ordre supérieur, c'est à dire hors du profil de la phrase en tant que tout (cf. (II) dans le tableau). Cependant une proposition subordonnée de ce type demeure la relation atemporelle la plus proche du schéma prototypique de la proposition, puisqu'il ne lui manque que la mise en profil.

Les propositions participiales perdent en plus de la mise en profil la prédication de repérage et s'éloignent encore un peu plus du prototype de la proposition et se rapprochent encore plus du nominal (cf. (III) du tableau (I)). Les propositions infinitivales font encore un pas supplémentaire vers les nominaux car elles perdent la prédication de quantification en plus de celle du repérage (cf. (IV) du tableau).

A partir de la colonne (V), on ne peut plus parler de proposition, car on se retrouve avec des relations atemporelles dans la base desquelles figure bien un processus qui n'est pas mis en profil (cf. (V) et (VI)), des relations atemporelles qui n'ont aucun rapport avec un quelconque processus (cf. (VII) et (VIII)), ou avec des noms qui désignent des objets et qui représentent la rupture maximale avec les processus (cf. (IX))⁵.

5. Notons que le processus désigné par une racine verbale ne sert pas de base à plusieurs relations atemporelles et qu'il existe même des noms qui désignent des objets étant liés en vertu de leur rôle dans un processus à plusieurs autres noms formés et utilisés en français comme le cas de *l'usage de l'écrit*.

+ Object

+ Processus

Relation atemporelle					Absence de processus		Objet		
Relation temporelle		Processus figurant dans la base (et hors du profil)							
Processus mis en profil		relation atemporelle complexe					relation atemporelle simple, statique	Noms	
profil temporel et enregistrement séquentiel		une séquence de configurations distinctes sans profil temporel et avec un enregistrement global							
(I) proposition indépendante	(II) propositions finies dont le profil processuel est suppléant par celui de la principale et mis en arrière plan		(III) propositions principales	(IV) propositions infinitivales	(V) participe passé employé dans une proposition à la voix passive	(VI) avec une seule conjugation participiale employée comme adjectif qui met en premier l'état final du processus "casse brulée"	(VII) adjectif non relié à un processus beau rond, beau etc.	(VIII) autres relations nominales statiques	(IX) désignent des objets (et des régions)
	(R(Q, R(T)))		(Q, R(T))	(T)					
sans marqueur I know she is here he is he has painted		précédée d'un complément et impératif soutenu d'un relatif (3) + (5) (16) et (17)	propositions qui perdent leur sujet et leur référent leur référent avec la structure non d'ordonnation mais qui sont ordonnées des compléments verbiaux et adverbiaux (12a)	propositions liées à un complément de nom, un nominal ou adverbiaux possessifs non ordonnés et adverbiaux (12b)	propositions liées à un complément de nom, un nominal ou adverbiaux possessifs non ordonnés et adverbiaux (12c)	statut marquant (13)			

2.2. Les connecteurs

2.2.1. Les connecteurs et les opérateurs

Un deuxième facteur qui figure dans la caractérisation des constructions multi-propositionnelles est l'occurrence de marqueurs spéciaux. Ces marqueurs sont connus traditionnellement sous des appellations du type «subordonnant», «conjonction», ou «conjonction de subordination».

Nous pensons que la classe des connecteurs contient des éléments hétérogènes, et qu'au moins deux catégories de connecteurs y sont rangées. Il existerait donc, à nos yeux, au moins deux classes de connecteurs. La première contient des éléments qui font une référence interne d'une façon saillante et spécifique à deux structures de type propositionnel comme un aspect essentiel de leur sens. Les connecteurs du type (*when*, *before*, *after*, *because*, *since*, *if*, *while*, etc.) sont des relations statiques qui désignent la nature même de la connexion entre les propositions qu'elles associent. De l'autre côté, il y a une autre classe d'éléments (incluant : *that*, *que*, etc.) qui ne font une référence saillante qu'à un seul processus schématique comme étant une partie de leur propre structure interne. Leur seul effet de base est de détemporaliser (i.e. de nominaliser) la prédication processuelle qui les élabore et ils ne réfèrent pas à une quelconque relation inter-propositionnelle. Bien que considérés d'ordinaire comme des subordonnants, leur rôle fondamental est de faire perdre à leur argument son caractère processuel. Ces deux connecteurs représentent les deux cas extrêmes parce que l'un d'eux est un vrai «connecteur» qui établit une relation entre deux entités processuelles, tandis que l'autre est plutôt un «opérateur» qui agit sur une seule entité.¹⁶

Comment les conjonctions de coordination entrent-elles dans ce schéma? Langacker suggère que les éléments considérés comme «vraies» conjonctions (i.e. comme conjonctions prototypiques) représentent un cas limite eu égard, à la fois, à la mise en profil et à la nature de la relation inter propositionnelle.

Les connecteurs du type (*after*, *while*, *if*) sont représentés d'une façon abstraite dans la figure (7a). Dans ces prédications, la relation inter propositionnelle n'est pas seulement hautement saillante (étant mise en profil) mais aussi pleine de contenu (*contentful*), impliquant des notions construites objectivement comme l'antériorité temporelle, l'inclusion temporelle et la conditionnalité. Cependant, il existe des

¹⁶ Voir les propositions distinctes entre «opérateur» et «connecteur» de l'ouvrage de J. M. Schaeffer et A. Robins (1994), p. 172-200.

connecteurs qui ne mettent pas en profil la relation inter propositionnelle et qui n'ont pas beaucoup de contenu (cf. figure (7b)). Ces derniers, étant plus neutres que les premiers, peuvent être considérés comme prototypiques. Ainsi, la conjonction prototypique peut être envisagée comme étant celle avec laquelle tout semblant de relation objective de connexion s'éteint entièrement et disparaît de l'image et chaque processus composant est mis en profil comme tel séparément (cf. la figure (7b)). Même parmi les subordonnants, les relations de connexion varient considérablement quant à l'objectivité et quant à la plénitude de contenu.

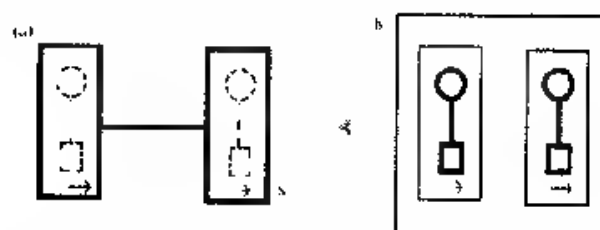


Figure (7)

Une conjonction prototypique peut donc être caractérisée comme une conjonction qui ne conserve aucune trace d'une quelconque relation de connexion et qui garde au mieux une relation subjective¹⁷⁾. La conjonction ET indique simplement la juxtaposition mentale de deux conceptions équivalentes. OU implique aussi l'équivalence des deux conceptions qu'elles lient, mais sur une base d'alternative. Cette équivalence est reflétée par le double profil «distinct-mais-équivalent» des expressions coordonnées (cf. la figure (7b)), et signifie l'absence de toute relation conçue qui imposerait une quelconque asymétrie. Dans le contexte d'une construction plus grande, les deux profils participent parallèlement à des ensembles de correspondances et de relations avec les autres éléments, c'est-à-dire que pour une partie de la conception globale, le conceptualisateur établit des structures parallèles soit comme coexistantes soit comme des options alternatives. Cette particularité explique le fait qu'il n'y a aucune raison pour laquelle la juxtaposition mentale sur une base de simultanéité ou d'alternative de cette sorte soit limitée à des propositions. Ainsi la coordination peut intervenir à n'importe quel niveau d'organisation. Elle est transcategoriale. Par ailleurs, dans l'absence d'une quelconque relation de connexion pleine de contenu, il n'y a aucune raison intrinsèque

17) Cet idéal est rarement atteint, parce que dans l'usage réel même, «plus pure» des conjonctions peut donner lieu à des interprétations dues au contexte ou à la situation et impliquer une succession ou une nécessité etc.

pour laquelle le nombre des structures serait limité à deux. Trois structures équivalentes ou même plus peuvent parfaitement être juxtaposées ou prises comme des alternatives. En conséquence, une conjonction de coordination associe souvent un nombre potentiellement illimité de conjoints.

2.2.2. Les connecteurs de coordination

Les conjonctions prototypiques représentent le cas limite des connecteurs à la fois quant à l'asymétrie et à l'objectivité de la relation de connexion (comme l'expression de la causalité, de la précedence temporelle, etc.). Cette double spécificité de la coordination la distingue des autres types de relations et donne à cette structure un statut particulier. En effet, la connexion, notamment dans le cas de la coordination prototypique, est totalement subjective. Elle réduit à la juxtaposition mentale des structures équivalentes sur une base de simultanéité (le cas des connecteurs conjonctifs) ou d'alternative (le cas des connecteurs disjonctifs). Car l'asymétrie et l'objectivité (ou le verrouillage du sens) sont les deux traits contraignants qui caractérisent toutes les relations, excepté la coordination, et qui restreignent les possibilités combinatoires de la relation, ainsi que le nombre de ses arguments.

Les connecteurs coordonnants mettent les conceptions équivalentes qu'ils lient dans une relation subjective et symétrique. Cette relation est subjective parce qu'elle est sémantiquement ouverte et peut être teintée et enrichie par les relations sémantiques qui peuvent exister entre les conjoints, et par celles que la situation peut créer. Elle est symétrique parce qu'elle n'impose aucun rapport hiérarchique, aucune sorte de dépendance conceptuelle à l'un de ses conjoints et ne dote aucun d'eux d'une saillance particulière aux dépens de l'autre. La subjectivité et la symétrie sont donc les deux caractéristiques fondamentales de la coordination, qui imposent un parallélisme catégoriel, fonctionnel, et sémantique aux conjoints, expliquent le fait que cette relation peut s'appliquer à tous les niveaux d'organisation grammaticale et justifient l'absence de toute contrainte qui limiterait le nombre des conjoints.

2.3. L'enchaînement référentiel

Le troisième facteur qui intervient dans la caractérisation des phrases complexes concerne les correspondances impliquant les propositions composantes ou leurs sous-structures qui permettent aux représentations de fusionner pour former une conception globale et cohérente.

La différence entre les subordonnées relatives et les subordonnées conjonctives semble être due à ce que la grammaire cognitive appelle « l'enchaînement référentiel ». Lorsque la subordonnée se combine avec l'un des constituants de la principale, on parle de relative, tandis que nous parlons de conjonctive lorsque la subordonnée se combine avec la principale en tant que tout, c'est à dire avec la conception de l'événement global repérée et encodée par la proposition principale. Il s'agit donc de dépendance (ou de subordination) dans les deux cas, la seule différence est due à la nature de l'élément avec lequel la subordonnée se combine. Notons cependant que dans les deux cas le profil de la subordonnée, qu'elle soit relative ou complétive, est éclipsé par celui de l'élément avec lequel elle se combine. Quant à la différence entre la relative dite « déterminative » et la relative dite « appositive », elle réside dans le fait que la première contribue à la spécification de type du nom tête de syntagme, tandis que la seconde spécifie tout le nominal, c'est à dire le nom repéré.

2.4. Qu'est-ce qu'une subordonnée ?

Il n'existe aucune définition de cette notion qui rendrait compte de tout ce que les grammairiens et les linguistes considèrent comme propositions subordonnées. Nous pouvons définir les propositions subordonnées, à la suite de Langacker, comme étant celles qui ne sont pas des principales, ce qui veut dire que la distinction entre les deux résiderait dans la mise en profil. La principale est la tête de la phrase au niveau d'organisation le plus élevé, et elle prête son profil à toute la structure composée d'une expression multi-propositionnelle. Une proposition subordonnée peut, à la suite de cette dernière caractérisation de la proposition principale, être définie comme étant celle dont le profil est éclipsé par celui d'une proposition principale. Ce moyen de caractérisation est flexible, comme il se doit, en vertu du fait qu'il n'est lié à aucune configuration structurelle particulière. En plus, il rend compte du fait qu'une proposition peut être subordonnée à une autre de différentes manières. Le processus mis en profil, qui est toujours le profil déterminant, est toujours celui de la principale.

Cette caractérisation présente, en outre, l'avantage d'exclure les cas prototypiques de la coordination, et ce, tout simplement, parce qu'aucun profil dans le cas d'une coordination n'éclipse l'autre, puisque le trait distinctif de la coordination réside dans la mise en profil de deux conjoints équivalents mais distincts (cf. la figure 7b). Chacun des deux conjoints bénéficie, par conséquent, du statut de proposition principale. La coordination stricte peut ainsi être vue comme un cas limite dans lequel la disparité de salience accordée aux propositions constituantes se réduit à zéro. Une fois ces deux extrêmes définis (la subordination « pure » et la coordination « pure »), peut être envisagée la possibilité que des expressions aient un statut intermédiaire.

indéterminée. Intuitivement, par exemple, une proposition introduite par (while) peut être moins semblable à une structure subordonnée et plus semblable à une structure coordonnée dans le cas où (while) perd sa valeur temporelle et accueille une interprétation plus abstraite en tant que «concessive». Almuth Grésillon (1977) s'est déjà rendu compte de cet état des choses, et a montré – en s'appuyant sur les analyses de Charles Bally (1932) et sur celles de Ducrot (1972), entre autres, que les phrases allemandes complexes contenant une concessive, une consécutive ou une justificative ont une structure coordonnée (i.e. qu'elles mettent en profil deux assertions), tandis que les temporelles peuvent avoir une structure coordonnée ou une structure subordonnée (i.e. qu'elles mettent en profil une assertion un que) ¹⁸.

La distinction entre subordination et coordination serait donc essentiellement sémantique et résiderait dans les éléments mis en profil – lorsque la relation ¹⁹ entre les processus décrits par les deux propositions est mise en profil, on parle de subordination ; et lorsque les deux processus décrits par les propositions sont eux-mêmes mis en profil, on parle de coordination. L'intérêt de la caractérisation sémantique des subordonnées et de celle des connecteurs proposée par la grammaire cognitive réside dans le fait que la combinaison du contenu conceptuel du connecteur avec le contenu conceptuel et la structure conceptuelle des entités qu'il relie peut faire basculer l'expression complexe vers la coordination, vers la subordination, ou même lui associer un statut intermédiaire et indéterminé.

Nous estimons que ce modèle propose une classification générale et psychologiquement motivée, qui permet de voir mieux ce qui rapproche ou éloigne les catégories syntaxiques les unes des autres. Nous adoptons, par conséquent, les principales caractérisations proposées par Langacker. Cependant, nous voudrions ajouter quelques précisions à la définition de la phrase à partir de ce que nous inspirent les structures de la langue arabe ainsi que les réflexions et les propositions des grammairiens arabes.

3. Retour à la définition de la phrase

3.1. Insuffisances de la caractérisation de Langacker

Nous avons vu que le processus est défini dans la grammaire

¹⁸ Voir son article particulier DRI-A-V, p. 245.

¹⁹ Lorsque une relation entre deux propositions est mise en profil, elle ne peut être conjonctionnelle et ses deux arguments ne peuvent pas avoir une même importance – ils peuvent être plus ou moins égaux – mais en représenter l'insubordination.

re de Langacker comme une relation composée d'un ensemble d'états enregistrés séquentiellement dans le temps conçu. Le verbe conjugué à un mode fini est la catégorie qui désigne ce type de relations et donne son profil à toute la proposition dont il est l'élément central⁽²⁰⁾. Une proposition (ou une phrase) met toujours un processus en profil et doit contenir un verbe qui lui donne son caractère de phrase. Ainsi, le critère principal qui permet de dire d'une séquence qu'elle appartient à la catégorie des phrases c'est son caractère verbal, c'est-à-dire le fait qu'elle a comme constituant central un verbe conjugué à un mode fini, un verbe auquel ont été appliquées les quatre opérations sémantiques fondamentales, i.e. la spécification de type, l'instanciation, la quantification et surtout le repérage qui représente la couche finale et qui situe l'événement par rapport à la situation et aux participants à l'acte d'énonciation (R(Q(I(T)))) Si la proposition perd son verbe, notamment l'opération de repérage, elle perd son caractère propositionnel et devient une relation atemporelle, voire un nominal (une proposition réifiée), car l'enregistrement séquentiel est lié au repérage verbal et implique, par conséquent, toutes les opérations sémantiques applicables au verbe.

Cette définition s'applique à des langues comme l'anglais et le français, puisque chaque proposition finie⁽²¹⁾ dans ces langues contient «un verbe fonctionnant comme tête de proposition, de sorte que cette dernière hérite dans son ensemble du processus mis en profil par le verbe»⁽²²⁾. Les participes, les adjectifs et les prépositions (et certainement d'autres catégories) sont, dans ces langues, des relations atemporelles incapables de constituer une tête de phrase. Ils ont besoin pour ce faire d'une prothèse ou d'un support verbal, comme l'auxiliaire (être) ou (avoir) conjugué à un mode fini pour donner lieu à des phrases.

Ces verbes auxiliaires désignent des processus extrêmement schématiques qui, en dehors du fait qu'ils désignent des processus et qu'ils sont des supports de temporalité et de repérage, ont très peu de contenu. Leur rôle est, par conséquent, de fournir le profil temporel requis pour une proposition finie dont le vrai contenu vient du prédicat atemporel auquel ils sont associés. Le prédicat atemporel elabore donc le contenu schématique du squelette de processus qu'est un verbe auxiliaire qui, de son côté, sert de support temporel et fournit l'enregistre-

(20) Cf. Langacker 1993 : 5.1. Les sections 5.0, 7.0 et 7.1.

(21) Notons qu'il existe des phrases sans verbe en français, des phrases du type : *Le Paris* (de *Le Petit Paris*) ; *Chut* (les maris s'en vont) etc. Notons toutefois que ces phrases ne sont exclusivement enregistrées et que leur contenu reste très peu affecté.

(22) Cf. Langacker 1993 : Nous appelons verbe à Langacker 1987.

ment séquentiel, indispensable à une proposition finie

Cette définition ne peut pas s'appliquer à l'arabe qui dispose de deux schémas de phrases dans lesquels il n'y a pas de verbe et dans lesquels il n'y a aucune marque de temporalité explicite. Il s'agit de la phrase nominale (ou thématique) et de la phrase locative. Les expressions (14) sont toutes des phrases acceptables en arabe :

(14) a/ al-walad^u 'aswad^u (litt. Le garçon noir, pour dire : Le garçon est noir) "

b/ Muḥammad^{un} dhâhib^{un} 'ilâ Bârîs (litt. M. allant à Paris, pour dire : M. va à Paris [maintenant], M. est en train d'aller à Paris)

c/ al-Kitâb^u fawqa l-Tâwila^u (litt. Le livre sur la table, pour dire : Le livre est sur la table)

d/ fi-l-dârî rajul^{un} ((litt. : Dans la maison un homme, Pour dire : Il y a un homme dans la maison)

3.2. Les différents types de phrases en arabe

Il y a trois schémas de phrases élémentaires en arabe : la phrase verbale, la phrase nominale et la phrase locative²⁴. Le noyau organisateur est un verbe dans le premier type, le thème (c'est à dire un nominal) dans le second et le locatif, qui est toujours une relation atemporelle, dans le troisième.²⁵

3.2.1. La phrase verbale

Le noyau de la phrase verbale est le verbe (i.e. une relation tem

(23) La phrase nominale se distingue du groupe nominal contenant un adjectif par le fait que l'adjectif épithète doit s'accorder même en détermination avec le nom qu'il qualifie. Ainsi : al-walad^u 'aswad^u (Le garçon est noir) est une phrase, alors que al-waladu al-'aswadu (litt. le garçon le noir pour dire le garçon noir), et walad^{un} 'aswad^u (litt. garçon noir pour dire un garçon noir) sont deux syntagmes nominaux.

(24) La tradition grammaticale arabe n'a reconnu que les deux premiers types. Cependant, le grammairien Ibn Hishâm al-Anṣārî (m 761/1359), mentionne les trois types que nous avons cités, mais ne reconnaît pas à la phrase conditionnelle le statut de phrase élémentaire comme le fait à Zamakhsharî (m 467H/1072). Pour Ibn Hishâm, la phrase conditionnelle est une phrase verbale complexe (Cf Mughnî al-ahîb II/420-421). Voir aussi la grammaire de Kouloughli (1994, p. 248-268).

(25) Les idées exposées dans cette section sont dues aux remarques faites par le grammairien Ibn Hishâm al-Anṣārî dans son Mughnî al-ahîb II / 420-421, au cours que Djameledine Kouloughli a assuré dans le cadre de la préparation à l'agrégation d'arabe pendant l'année 1989-1990 intitulé «La phrase en arabe moderne» et reproduit en polycopie par le C.N.E.D. (voir notamment les pages 47-68) et aux discussions fracturées que nous avons eues avec lui. Kouloughli a publié en 1994 un manuel scolaire dans lequel il propose une version simplifiée de cette classification et nous devons au grammairien arabe du VII^{ème} siècle de l'Hégire

portelle), et il est à la fois spécifié par le sujet et repéré par la situation qui est l'origine des coordonnées spatio-temporelles de l'acte de communication. Cette opération de repérage situationnel donne au verbe ses marques de temps, d'aspect et de modalité, tandis que sa spécification par le sujet lui donne ses marques d'accord en personne, en nombre et en genre. Le nœud prédicatif construit par le verbe et son sujet peut être spécifié par la suite par les compléments, qu'ils soient des participants ou des circonstanciels désignant des éléments du cadre. Notons ici le statut privilégié du sujet qui entretient deux types de rapport avec le verbe : le repérage et la spécification²⁶, et c'est ce double rapport qui constitue le nœud prédicatif et qui fait du su et un spécifiant différent des autres. En outre, nous insistons sur le fait que c'est la relation sujet-verbe qui est spécifiée par les divers compléments, par les divers spécifiants autres que le sujet comme le montre le schéma de la phrase verbale non marquée (cf Figure (8)).

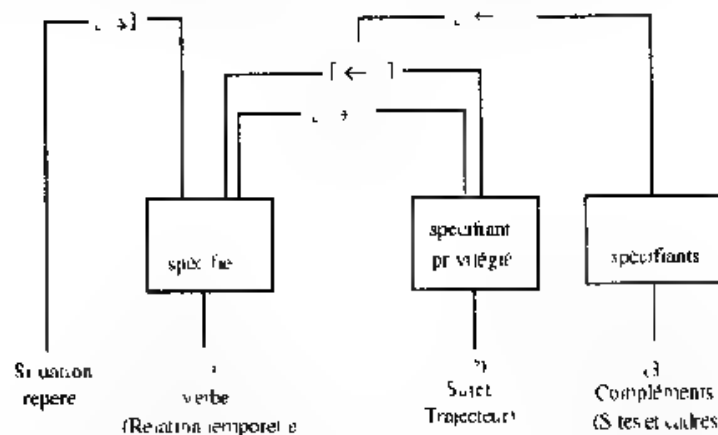


Figure (8) Schéma de la phrase verbale²⁷

3.2.2. La phrase nominale

Le nœud prédicatif est constitué, tout comme dans le cas de la phrase verbale, d'un double lien de repérage et de spécification entre le thème (prédicande) et le propos (prédicat). Le thème est relié par un lien de repérage à la situation d'énonciation, et c'est ce lien qui explique sa détermination. La phrase nominale élémentaire est donc caractérisée par deux opérations réalisées sur une même entité. Il s'agit

26 Charles Bailly appelle cette opération *caractérisation* (cf *Langues qui génèrent*, p. 72-75), tandis que Cresson l'appelle *détermination* (cf *Le statut sémantique*, p. 133-151).

27) La flèche orientée à gauche ← désigne l'opération de spécification et celle orientée à droite → l'opération de repérage.

d'une entité nominale (le thème) qui est repérée par la situation et donc identifiée par les interlocuteurs et sélectionnée comme point de départ d'une prédication. Cette entité est spécifiée par une autre entité (le propos) qui peut être un nominal, une relation temporelle, une entité verbale) ou une relation atemporelle.

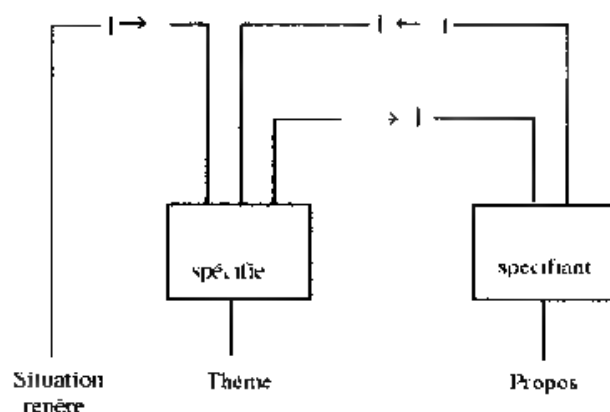


Figure (9) . Schéma de la phrase nominale

Si cette deuxième entité (le propos) est nominale, elle doit avoir le même genre et le même nombre que le thème. Si le propos est une proposition verbale, ou une proposition nominale⁽²⁸⁾, il doit contenir un pronom coréférent au thème. S'il est encodé par un syntagme prépositionnel ou un adverbe, il ne contient aucun élément renvoyant au thème.

3.2.3. La phrase locative

La phrase locative est composée d'un groupe prépositionnel ou d'un locatif⁽²⁹⁾, qui est le groupe localisateur. Ce groupe localisateur est repéré, et contient toujours un nom qui doit être repéré par la situation et identifié par les interlocuteurs (c'est-à-dire défini).

- (15) a/ fi l bayt' zayd^{un}. (litt. Dans la maison Z.)
 a'/* fi baytⁱⁿ zayd^{un} (litt. * Dans une maison Z.)
 b/ fi-l bayt' walad^{un} (litt. Dans la maison un garçon)
 b'/*fi baytⁱⁿ walad^{un} (litt. * Dans une maison un garçon)

(28) Si le propos est une relation atemporelle, il ne peut contenir aucune marque renvoyant au thème.

(29) La tradition arabe a toujours classé ce type d'adverbes dans la catégorie des noms. Ils sont toujours suivis d'un nominal au génitif comme tout complément de nom. Notons que le terme adverbe ne convient pas du tout pour désigner ces unités appelées en arabe Zar' Zar'ûl. Nous étions si réticent que possible à enlever ce terme.

Le schéma de la phrase locative élémentaire est le suivant :

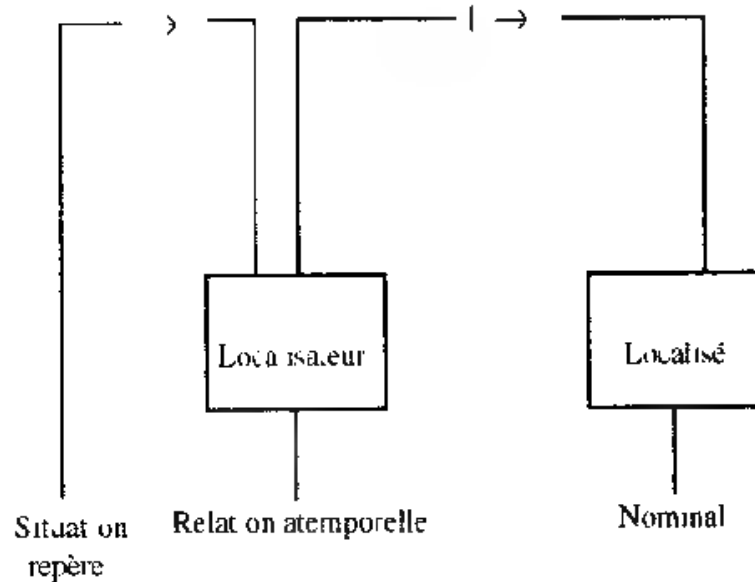


Figure (10) Schéma de la phrase locative

Nous pouvons constater qu'il n'y a pas, dans ces phrases, de relation de spécification entre les deux syntagmes, ce qui constitue une différence sémantique importante qui distingue la phrase locative des deux autres types de phrases. Cette différence réside dans le fait que le terme localisé ne nous apprend rien sur le localisateur, alors que le sujet de la phrase verbale a pour fonction essentielle d'apporter une information sur le verbe, et le propos de la phrase nominale une information sur le thème. Cette présentation brève des types de la phrase arabe nous permet de faire les remarques suivantes :

- Le noyau organisateur de la phrase est la relation temporelle (le verbe) en anglais et en français. Ce type d'organisation existe bien dans les phrases de la langue arabe, mais il n'est pas le seul. Le noyau central de la phrase arabe peut être une relation temporelle, un nominal³ ou une relation atemporelle. La seule exigence réside dans le fait que le noyau organisateur d'une phrase doit être repéré (ou contenir un élément repéré comme c'est le cas de la phrase locative) par rapport à la situation et aux participants à l'acte d'énonciation. En outre, ce noyau central doit systématiquement occuper la première position dans la phrase arabe. La phrase nominale commence par le

³ Jack Feuillet mentionne également que le noyau peut être nominal ou adverbial, mais n'en fait pas essentiellement des sous-phrases. (Feuillet, 1992) p. 8.

thème la phrase verbale par le verbe et la phrase locative par le localisateur. Autrement dit, on doit toujours commencer dans cette langue par l'élément central qui est identifié par les interlocuteurs et ajouter par la suite les spécifications et les informations nouvelles.

Les phrases nominales et locatives de la langue arabe, ne contenant aucun élément indiquant le repérage temporel, sont interprétées comme se situant au présent, c'est à dire qu'elles ont comme repère temporel par défaut le présent de l'acte de l'énonciation. Ce qui revient à dire que la temporalité nécessaire pour toute proposition peut être exprimée par le temps du verbe situé par rapport au temps de l'énonciation (le cas de la phrase verbale en arabe et en français), mais peut aussi ne pas être exprimée d'une manière explicite lorsqu'elle coïncide avec celle de l'acte de l'énonciation (les cas de la phrase thématique et de la phrase locative en arabe)". La temporalité est nécessaire, mais peut ne pas avoir une réalisation explicite. En revanche, c'est le repérage, qu'il soit verbal ou nominal, par rapport à l'acte de l'énonciation et aux participants à cet acte, qui est indispensable et qui doit être explicite. La phrase ne se distingue donc pas par son caractère verbal, mais surtout et avant tout par son repérage situationnel, c'est-à-dire par son ancrage dans une situation et par rapport à des interlocuteurs.

- La relation est un élément indispensable dans l'organisation de la phrase, et est exprimée par un verbe (i.e. une relation temporelle) dans la phrase verbale, par un syntagme prépositionnel (i.e. une relation atemporelle) explicite ou implicite" dans la phrase locative. Elle peut même être implicite comme c'est le cas dans la phrase nominale.

Mais de quelle nature est cette relation ?

Les grammairiens et les linguistes n'ont reconnu depuis Aristote et jusqu'à nos jours, que la relation prédicative comme une relation constitutive de phrases. L'élément pivot de la phrase verbale est bien

(31) Lorsque le contenu de la phrase se prête à une interprétation générique elle aura une valeur de présent intemporel.

(32) Rappelons que nous parlons là des phrases thématiques et locatives élémentaires et non marquées. Le locuteur peut toujours situer le contenu de ces phrases dans le passé ou dans le futur par rapport au temps de l'énonciation, et ce en ajoutant des marqueurs spéciaux : par exemple la phrase (kana lî kitâb) (il était à moi un livre) pour dire "J'avais un livre", situe la possession à un moment antérieur au présent de l'énonciation, alors que la phrase (sa yakûnu lî kî tâb) (il sera à moi un livre) pour dire "J'aurai un livre", la situe à un moment postérieur au présent de l'énonciation. Dans le cas où la proposition thématique locative ou verbale est subordonnée sa temporalité dépend de celle de la principale.

(33) Nous considérons qu'il y a des prépositions implicites dans les adverbes : ceux de temps ou de lieu du type (ici) et (maintenant) en français, (hunâ) et (â l'ânâ) en arabe (car maintenant signifie "au moment où le locuteur parle" et "ici" signifie "dans le lieu où se trouve le locuteur").

Le verbe est repéré par la situation du discours et spécifie par le sujet et le repérage lui donne ses marques de temps et de modalités. Tandis que sa spécification par le sujet lui donne ses marques d'accord en genre, en nombre et en personne. L'élément pivot de la phrase nominale est le thème, qui est repéré par les participants à la situation du discours et spécifié par le propos. Le repérage situationnel est illustré par la détermination du thème. Avec la proposition locative, il n'y a pas de relation de spécification entre les deux composants, ce qui constitue une différence sémantique importante et distingue ce type de phrases. Cette différence réside dans le fait que le terme localisé ne nous apprend rien sur le localisateur, contrairement au sujet de la phrase verbale et au propos de la phrase nominale. Cette particularité de la phrase locative nous incite à proposer un deuxième type de relation constitutive de phrase à côté de la relation prédicative, à savoir la relation de localisation.

Tout dépend de ce que le locuteur veut exprimer : s'il veut exprimer un jugement sur quelqu'un ou sur quelque chose ou établir une relation d'identité entre deux objets, il fait appel à une phrase nominale, s'il veut poser l'existence de quelqu'un ou de quelque chose quelque part, il choisit la phrase locative, s'il veut rendre compte d'un événement ou d'un état de choses, il convoque la phrase verbale.

Nous estimons, en outre, que tout locuteur, quelle que soit sa langue, a les mêmes besoins communicationnels : ou il veut rendre compte d'un événement, ou il veut poser l'existence de quelqu'un ou de quelque chose quelque part, ou il veut exprimer un jugement. Dans tous ces cas, il a besoin d'une fondation pour construire la phrase qui convient le mieux à ce qu'il veut communiquer. Certaines langues, comme l'arabe, fournissent un schéma de phrases particulier pour chaque type de besoin, tandis que d'autres, comme le français ou l'anglais, se contentent d'un seul schéma, celui de la construction verbale. Lorsque le locuteur veut rendre compte d'un événement, il choisit un verbe lexical plein qui désigne l'événement en question, et lorsqu'il veut établir ou valider une relation entre deux entités ou poser l'existence d'un individu quelque part, il fait appel à des prédicats atemporels (relationnels ou nominaux) qui serviront de chair à un verbe schématique, squelettique comme *être*, *avoir* ou *faire* qui ont très peu de contenu mais qui sont porteurs du profil processuel et temporel explicite indispensable pour construire une phrase³⁴ et à des pronoms explétifs, impersonnels vides de tout contenu référentiel, comme dans

34. Aux phrases françaises comme *Il est tard* ou *Il est en train de faire* correspondent des phrases persanes nominales comme :

des expressions, il y a de la langue française. Le locuteur arabe peut choisir l'un des trois schémas de phrases en fonction de ce qu'il veut communiquer. Ce qui est commun aux deux locuteurs c'est qu'ils sont confrontés aux mêmes types de problèmes, et qu'ils doivent choisir un élément repéré par la situation (une relation temporelle, un nominal ou une relation atemporelle), qui servira de repérant à un autre élément indispensable à la constitution de la phrase (le sujet, le propos ou le localisé), et qui jouera le rôle d'élément organisateur de la phrase. L'élément sélectionné par l'entité repérée par la situation acquiert le statut de participant privilégié. Tous les autres spécifiants (c'est à dire les compléments) viennent spécifier le noyau formé par l'élément organisateur de la phrase et par son spécifiant privilégié.

Nous conservons donc les trois catégories fondamentales de Langacker, mais nous ne pouvons pas conserver sa caractérisation de la phrase parce qu'elle ne peut pas rendre compte de deux types de phrases de la langue arabe, qui sont d'un emploi très fréquent. La définition que nous défendons considère que toute phrase exprime une relation, prédicative ou locative, fondée sur un élément pivot qui doit être nécessairement repéré par la situation d'énonciation. Cet élément central peut être une relation temporelle, une relation atemporelle ou un nominal.

4. Les problèmes relatifs à la structure des conjoints

Nous avons vu que la coordination se distingue des autres relations par la symétrie et la subjectivité, c'est-à-dire le fait qu'elle relie deux conceptualisations qui doivent être équivalentes et distinctes et le fait que la connexion dans la coordination prototypique est totalement subjective et se réduit à la juxtaposition mentale de structures équivalentes sur une base de simultanéité ou d'alternativité, car elle n'est pas une notion construite objectivement comme l'est la condition ou l'antériorité temporelle, par exemple.

Toutes les propriétés fondamentales de cette construction découlent de cette caractérisation. Et comme la conjonction de coordination a deux profils équivalents mais distincts, il est donc naturel que les conjoints doivent appartenir à la même catégorie syntaxique de base et

(35) Notons que dans des phrases comme *Il y a un musée à Paris*, le contenu informationnel se trouve dans le localisateur *Paris* et dans l'événement localisé *il y a un musée* qui sont reliés par la préposition *à*. Le pronom impersonnel *il* rapporte aucune information, et le pronom *xy* est redondant. Le présent intemporel ou duratif exprime par le verbe *avoir* les caractéristiques de temps. Il s'agit donc d'un exemple où les deux termes de la locution

qu'ils participent à des relations grammaticales parallèles avec les autres constituants de la phrase dans laquelle ils s'insèrent, c'est-à-dire qu'ils doivent avoir des fonctions syntaxiques équivalentes. L'équivalence catégorielle et l'équivalence fonctionnelle sont donc exigées par le principe même de la coordination. Cette caractérisation de la coordination dans ses emplois prototypiques correspond bien à la loi de coordination des similaires, et exige à la fois la similitude catégorielle et fonctionnelle. Cette loi est connue sous l'acronyme LCL (Law of the Coordination of Likes – la loi de coordination des similaires) formulée par Edwin Williams (1981).³⁶

4.1. Le sens du connecteur conjonctif prototypique³⁷

Le sens de ET (et du wâw) est une opération qu'on peut décrire, à la suite de Lang, comme suit :

*Considérez les entités conceptuelles équivalentes-mais-distinctes représentées par les conjoints comme simultanément valides*³⁸

Il s'agit d'une opération élémentaire dans le traitement cognitif, qui consiste à associer simultanément deux entités conceptuelles. Cette opération ne peut être réalisée qu'à certaines conditions qui peuvent être déduites à partir du statut particulier de la relation de coordination (comme étant une relation subjective et symétrique), et à partir du sens particulier du connecteur. Les conditions nécessaires à la réalisation de l'opération contenue dans le sens de ce connecteur concernent les relations entre les sens des conjoints et sont au nombre de trois : les sens des conjoints doivent être distincts, indépendants et compatibles. La première et la seconde conditions figurent dans la caractérisation sémantique de tous les connecteurs, tandis que la troisième concerne le groupe de connecteurs conjonctifs dont le ET est le plus représentatif.

Le connecteur ET a donc un seul sens qu'on peut repérer dans tous ses emplois.³⁹ Cependant, son statut de coordonnant reste intact tant que les entités conceptuelles qu'il lie sont équivalentes et symétriques. Ce statut peut être modifié par les différences liées à l'organisation conceptuelle des éléments conjoints, c'est-à-dire aux différences syntaxiques entre eux, au point que la relation impliquée par le ET peut

³⁶ Nous trouvons plusieurs expressions dans la littérature de même nature (de même fonction similaires syntaxiquement homogènes, etc.) qui relèvent toutes de ce même principe.

³⁷ Ce que nous avons à propos du ET français res de variable pour le connecteur conjonctif par excellence en arabe, le wâw.

³⁸ Voir l'ouvrage de Lang (1984) sur la sémantique de la coordination.

³⁹ La plupart des chercheurs qui ont travaillé sur la coordination ont émis cette solution. Voir la traduction de l'ouvrage de Lang (1984) p. 77, Anna Wierzbicka (1980) et p. 7, Barbara Partee (1983).

gisser et aller jusqu'à exprimer un rapport de dépendance entre les deux conjoints, c'est-à-dire un rapport de subordination. Cette modification peut être liée à tout ce qui peut affecter les deux caractéristiques principales de la coordination, à savoir la symétrie et la subjectivité.

En outre, le fait que la symétrie entre les conjoints est affectée par la relation entre leurs sens a des répercussions sur le contenu de la relation. La relation de juxtaposition sur une base de simultanéité contenue dans le sens de ET se trouve enrichie de nuances supplémentaires dues aux relations sémantiques existant entre les conjoints, et les grammairiens nous diront que le connecteur a le sens de (par conséquent), celui de (puis), celui de (mais) etc.⁴⁰

Quant à nous, nous considérons que le ET conserve son sens, ne fait que valider simultanément deux entités conceptuelles, et que le locuteur n'a pas choisi le connecteur (par conséquent), (puis) (mais) ou (et pourtant), mais a préféré employer le ET pour exprimer cette validation simultanée et pour que les conjoints soient mis sur un pied d'égalité, laissant ainsi aux relations entre les sens des conjoints, relations indépendantes de leur coordination avec ET, le soin d'exprimer les nuances supplémentaires. Tout ce qu'il y a c'est que ces spécifications supplémentaires s'accommodent avec le sens de ET et n'affectent en rien son caractère général et schématique. Il n'y a aucun conflit sémantique entre le sens de ET et ces spécifications supplémentaires.

Le ET établit donc une relation subjective entre les conjoints, c'est-à-dire une relation sémantique ouverte. La relation sémantique spécifique établie entre les conjoints ne dépend pas seulement du sens du connecteur, mais dépend dans une large mesure des relations entre les sens des entités conjointes, qui existent ou sont établies indépendamment de leur coordination avec le ET. Ce dernier n'exprime que la juxtaposition de deux entités conceptuelles sur une base de simultanéité. Toutes les autres spécifications et nuances ajoutées à la relation proviennent des relations établies entre les sens des prédicats, qu'elles soient des relations universelles, propres à la langue de l'énoncé et aux locuteurs, ou créées par la situation d'énonciation et par les participants à l'acte d'énonciation. Autrement dit, le contenu de la relation entre les deux prédicats ne provient pas seulement du contenu du connecteur, car ce dernier ne signifie pas tout seul, mais participe à la construction du contenu de la relation en collaboration étroite avec les entités qu'il unit. La construction du sens ne doit pas être conçue comme une opération statique qui consisterait à superposer les sens des composants et à considérer que la somme de ces sens représente le

(40) Voir aussi les différents sens des coordonnants énumérés dans les grammaires arabes. Cf. SharH al mufaSSa: VB: 89-91. I Kitāb: 438. SharH al kaSSa: II/363-364. SharH al taSnH: II: 34-35.

sens de la structure composée. La construction du sens doit être vue plutôt comme une opération dynamique dont le résultat dépend dans une large mesure de la cohabitation du connecteur avec les entités qu'il joint, voire avec tous les constituants de l'énoncé, et des interactions entre tous ces composants. Par conséquent, le ET n'exprime pas tous ces sens répertoriés dans les manuels de grammaire tels l'addition, l'opposition, la succession, la conséquence, etc., mais permet tout simplement à toutes ces nuances de s'exprimer parce que son sens est schématique, général et ouvert.

La symétrie et la subjectivité exigées par le connecteur conjonctif prototypique peuvent être mises à mal par les relations entre les contenus sémantiques des conjoints. Ces relations peuvent enrichir le sens du connecteur et le rendre plus spécifique, et, dans ce cas, les grammairiens parlent des différents sens du (et) ou du (wâw), et affecter la symétrie en limitant à deux le nombre des conjoints, en leur imposant un ordre fixe ou en autorisant la jonction de certaines catégories et pas d'autres. (cf. les tableaux (2) et (3), respectivement pour les coordonnants du français et ceux de l'arabe). Cependant, la relation demeure une relation de coordination et l'équivalence des conjoints demeure intacte.

Lorsque la symétrie ⁴¹ est affectée par les relations entre les sens des conjoints, la construction demeure bel et bien une relation de coordination. Certains aspects de la symétrie de la relation sont certes affectés, mais on n'atteint pas l'asymétrie qui fait passer d'une structure à une autre. Nous verrons dans la prochaine section comment l'asymétrie qui relève de l'organisation conceptuelle des conjoints peut conduire la relation entre les conjoints à s'écarter progressivement de la coordination et à s'approcher de la subordination.

Par ailleurs, il ne faut pas perdre de vue le fait que lorsqu'on parle de symétrie, sémantique ou structurelle, caractéristique de la coordination, on parle d'une symétrie relative qui doit être pensée par opposition à l'asymétrie caractéristique de la subordination. C'est une question de degré.

La subjectivité de la relation, tout comme la symétrie sémantique, n'est réalisée pleinement que dans les relations construites par les coordonnants prototypiques ou les conjonctions «pures» selon l'expression de Langacker, c'est à dire ceux dont le sens est schématique et donc ouvert (le ET et le QU), et dans un

(41) Ces deux propriétés ne sont pas, à notre avis, caractéristiques de toutes les coordinations comme Langacker a tendance à le croire. Elles sont caractéristiques des deux coordonnants les plus schématiques, à savoir le ET et le QU, dans leurs emplois prototypiques.

connecteur	sens du connecteur	catégories coordonnables	nombre des conjoints	ordre des conjoints
et	association (ou pure coordination)	nominiaux, relations temporelles, et relations atemporelles, préfixes, etc	2 ou +	± libre
ou (inclusif)	choix alternative	nominiaux, relations temporelles, relations atemporelles préfixes, etc	2 ou +	+ libre
ou (exclusif)			plutôt 2	± libre
mais	opposition	nominiaux, relations temporelles, et relations atemporelles	2	changement d'ordre → changement de sens et/ou de valeur argumentative
donc	conséquence	relations temporelles	2	ordre fixe
or	objection à une thèse restriction		2	ordre fixe
car	cause		2	ordre fixe

Tableau (2) Les principaux coordonnants en français

connecteur	sens du connecteur	catégories co-ordonnables	nombre des conjonctions	ordre des conjonctions
wāw	addition (associatif)	nominaux, relations temporelles, et relations attributives	2 ou +	+ libre
fā	succession et continuité		2	ordre fixe
thumma	succession et discontinuité		2	ordre fixe
aw (inclusif)	choix		2 ou +	+ libre
'ammā wa mimmā (exclusif)	alternative		2	+ libre
lākin	opposition	suivi d'une relation temporelle (verbale)	2	changement d'ordre → changement de sens et/ou de valeur argumentative
lākinna		suivi d'une relation temporelle (nominale ou locative)	2	

Tableau 3) Les principaux coordonnants en arabe

nombre relativement limité d'exemples à savoir les emplois dans lesquels la relation entre les sens des conjoints est, relativement⁴⁷ neutre et n'ajoute presque rien au sens déjà pris en charge par le connecteur, comme dans des exemples du type (16)

(16) Pierre lit son journal et Marie lave la vaisselle

Les autres connecteurs rangés traditionnellement dans la classe des coordonnants par les grammaires et même par les théories linguistiques modernes, ont tous un sens plus spécifique que celui du ET et celui du OU, un sens qui a une base objective plus ferme, et construisent des relations plus contraignantes quant aux catégories conceptuelles auxquelles peuvent appartenir leurs arguments, quant à l'ordre des conjoints et quant à leur nombre⁴⁸. La relation construite par le connecteur (puis), par exemple, exprime un ordre temporel entre les sens des conjoints et ne peut lier que deux conjoints qui peuvent être seulement des nominaux ou des relations temporelles dont l'ordre ne peut pas être modifié. Les relations établies par les connecteurs (or) qui introduit une objection à une thèse, (car) qui exprime la cause ou (donc) qui exprime la conséquence logique, sont encore plus contraignantes, car ces connecteurs ne peuvent lier que des phrases (des relations temporelles) qui ne peuvent être citées que dans un ordre déterminé.

Les deux tableaux (1) et (2) nous montrent comment le sens plus ou moins spécifique d'un nombre important de connecteurs considérés communément comme des coordonnants détermine les catégories syntaxiques des conjoints, leur nombre et l'ordre dans lequel ils peuvent apparaître.

Plus le sens du connecteur est spécifique, et le caractère subjectif de la relation qu'il construit affecté, plus la relation s'éloigne de la coordination prototypique et acquiert les propriétés contraignantes de la subordination, à savoir de ne pouvoir lier que deux éléments appartenant à certaines catégories (i.e. les relations temporelles) qui, de surcroît, doivent être cités dans un ordre déterminé.

Nous estimons donc que la symétrie et la subjectivité caractéristiques de la relation de coordination, notamment celle construite par le connecteur conjonctif par excellence ET sont des propriétés très fragiles et sont tributaires de la relation entre les sens des conjoints du caractère schématique ou spécifique du sens du connecteur, de la situation d'énonciation et des intentions du locuteur. La fragilité de ces deux couples de propriétés (symétrie / asymétrie et subjectivité / objectivité) montre, à nos yeux, que la frontière entre la coordination et la

⁴⁷ En fait nous sentons que le neutre n'existe pas vraiment.

⁴⁸ Ce qui les rapproche en ce qu'ils sont des connecteurs subordonnants.

subordination est assez floue et permet d'expliquer comment la relation assurée par un connecteur dit coordonnant peut basculer dans la subordination, ou acquérir un statut intermédiaire entre la coordination pure et la subordination pure. Nous montrerons dans ce qui suit comment l'organisation conceptuelle des contenus sémantiques des conjoints, reflétée par leur structure syntaxique, conduit un connecteur coordonnant aussi prototypique que le ET de la langue française à exprimer une relation de subordination, et le (wâw) de la langue arabe à intervenir chaque fois que le locuteur choisit de mettre deux entités conceptuelles sur un pied d'égalité, même si la structure et le contenu conceptuels des deux entités concernées les prédisposent à être conceptuellement dépendantes l'une de l'autre.

4.2. Le ET entre coordination et subordination

La symétrie exigée par le ET peut être mise à mal par les relations entre les contenus sémantiques des conjoints. Ces relations sémantiques peuvent empêcher la commutativité des conjoints, réduire leur nombre à deux, et ajouter des nuances et des spécifications supplémentaires à la relation établie entre eux par le connecteur ET. Cependant, la relation, même en perdant son caractère subjectif et sa symétrie sémantique caractéristiques, demeure une relation de coordination, bien qu'elle ne puisse plus lier plus de deux éléments⁴⁴. Nous voulons dire par là que l'asymétrie affectant seulement le contenu conceptuel des éléments conjoints provoque le verrouillage du sens du connecteur et de la relation, mais ne conduit pas, à elle seule, au changement qualitatif qui fait basculer la relation dans la subordination ou dans autre chose que la coordination et la subordination. Nous avons toujours deux conjoints équivalents et mis en profil sur un pied d'égalité, et deux assertions indépendantes dans le cas où les conjoints sont des phrases.

Il faut qu'il y ait une asymétrie structurelle, c'est-à-dire une asymétrie affectant l'organisation conceptuelle des conjoints, pour que le saut qualitatif soit effectué et que la relation égalitaire qu'est la coordination devienne une relation de dépendance. Ainsi la relation unissant les conjoints dans les énoncés (17)-(20) ne peut pas être considérée comme une relation de coordination, car la structure conceptuelle du premier conjoint n'est pas équivalente à celle du second conjoint. le premier contient un verbe au mode subjonctif exprime une éven-

(44) Ce qui représente déjà une atteinte sérieuse à l'autonomie des conjoints, caractère fondamental de la coordination, qui fait que celle-ci agit indépendamment dans ses emplois prototypiques, en fonction indifférente de membres formant des listes, des séries ou des vers.

tuative ou une hypothèse (dans (17)), ou à l'impératif et exprime une demande ou une invitation (dans (18)-(21)), alors que le second est une phrase assertive qui contient un verbe à l'indicatif et exprime la conséquence immédiate qui découle de la réalisation du contenu du premier conjoint.

(17) Qu'un pareil précédent soit toléré et l'exception deviendra la règle

(18) Encore une bière et je m'en vais

(19) Souriez et le monde vous sourit

(20) Unissons-nous ensemble, et le tyran est bas (Corneille)

Cette opposition modale entre les deux conjoints crée une asymétrie structurelle qui reflète une asymétrie conceptuelle, puisque le procès exprimé par le premier conjoint est conçu comme étant envisagé (cf. (17)) ou virtuel (cf. (18)-(20)), tandis que celui exprimé par le deuxième conjoint est conçu comme appartenant à la sphère de l'effectif, du réel même quand le verbe est au futur (cf. (17)) et donc même quand il n'est pas encore réalisé.

Dans tous ces exemples, la relation entre les deux conjoints est saillante et mise en profil, et non les conjoints en eux-mêmes comme c'est le cas dans une relation de coordination ordinaire. Les deux conjoints sont mutuellement solidaires et dépendants l'un de l'autre : le premier fonctionne comme une sorte de protase et le second comme son apodose⁴⁵. Ils construisent ensemble une seule assertion, et le ET se trouve assumer une relation de subordination.

Ces exemples montrent bien comment le jonctif (ou le connecteur) n'a pas à lui seul le rôle d'assurer la relation et d'en déterminer la nature, et qu'il le fait en collaboration étroite avec les éléments qu'il joint. Dans l'exemple (21), on voit bien que l'énoncé dans sa totalité représente une seule assertion et que la relation assumée par le ET (en italique) est une relation de dépendance proche de la subordination des hypothétiques, contrairement à celle établie par le FT (en gras).

(21) Qu'il vienne *et* qu'il parle *et* chacun l'écouterà *et* tout rentrera dans l'ordre

Les deux cas que les exemples (17)-(21) illustrent sont les deux cas dans lesquels le FT de la langue française fonctionne comme une relation sémantiquement verrouillée, et les deux phrases différentes pour en faire une seule représentation complexe, une seule assertion. Les deux cas relèvent bien du même procédé, à savoir l'opposition

⁴⁵ C'est possible et raisonnable que la plupart des grammairiens considèrent ces exemples (17)-(21) comme des phrases hypothétiques sans subordination formelle (Cf. la grammaire de Larousse, p. 14) ou à subordination implicite (Cf. la grammaire de Wagnier et Fuchs, 1953, 607).

modale" entre les verbes des grammaires deux procès qui permettent à l'ET d'assumer une relation de subordination. C'est à notre connaissance le seul procédé⁴⁶ qui pousse le ET à assumer ce type de relation dans la langue française. Cela est peut-être dû au fait que la langue française ne dispose que d'un seul type de phrases, celui de la phrase dont l'élément central est un verbe. La langue arabe, disposant de trois schémas de phrases, nous permet de mieux voir comment la relation établie par le wâw s'écarte de la coordination et s'approche de la subordination, et comment ce connecteur peut exprimer des rapports conceptuels assez variés en fonction des types de phrases complexes dans lesquelles il intervient et des conjoints qu'il peut lier.

4.3. Le wâw entre coordination et subordination

Nous laisserons de côté les cas où le wâw lie deux propositions de même type, même si leurs contenus peuvent entretenir des relations particulières et affecter aussi bien la symétrie que la subjectivité de la relation de coordination. Les deux procès conjoints, dans tous ces cas, restent équivalents et la relation qui les unit demeure une relation de coordination tant que les états qui les composent sont enregistrés en séquences à travers le temps conçu et mis en profil en tant que tels. En revanche, il suffit que l'organisation conceptuelle de l'un des conjoints mette en profil, par exemple, l'état final ou le résultat de l'événement tandis que l'autre conjoint désigne tous les états d'un procès entier, pour que la relation change de statut. Examinons de près l'exemple suivant.

(22) kharajtu wa qad gharubat al-shamsa.

(Je suis sorti et le soleil s'était déjà couché ,

Je suis sorti alors que le soleil s'était déjà couché

Chacun des conjoints dans cet énoncé décrit un événement : la sortie du locuteur et le coucher du soleil. Les deux événements sont validés simultanément grâce au wâw. Cependant, le coucher du soleil a eu lieu avant la sortie du locuteur, et les deux événements ne se sont pas produits au même moment. Les deux procès sont désignés par le même type de phrases, une phrase verbale dont le verbe est à l'accompli, sauf que le verbe du second conjoint est précédé de la particule (qad) qui, ajoutée à un verbe à l'accompli, confirme l'achèvement du

⁴⁶ Nous savons que l'opposition modale en français permet, dans certains cas, de distinguer entre une relation de coordination et une relation de subordination. Le fait que le modal est sans importance en français est sans importance. Il existe bien d'autres procédés qui permettent de passer d'une construction à l'autre. La préposition, par exemple, permet au connecteur français de passer de la subordination à la coordination comme dans les exemples (10a) et (10b) cités dans l'introduction.

procès. Le procès exprimé par le second conjoint s'est achevé donc avant que celui désigné par le premier conjoint ne se mette en route. Autrement dit, la simultanéité, dans cet exemple, ne caractérise pas la relation entre les deux événements, mais caractérise la relation entre l'événement exprimé par le premier conjoint et l'état résultant de la réalisation du deuxième événement, c'est à-dire qu'il s'agit d'une simultanéité entre un événement et un état, entre un procès dynamique et un état statique représentant l'état final d'un procès dynamique. Nous voyons là comment le procès perfectif exprimé par le sens lexical du verbe peut être amené grâce à la construction syntaxique, c'est-à-dire à l'organisation conceptuelle, à exprimer un état statique⁽⁴⁸⁾. Cette asymétrie structurelle entre un conjoint qui met en profil un événement (la sortie du locuteur) et un autre conjoint qui désigne un état (le cadre temporel) fait assumer au (wâw)⁽⁴⁹⁾ une relation de subordination. La relation entre les deux conjoints est bien une relation de subordination car l'information principale est contenue dans le premier conjoint puisqu'il s'agit avant tout de la sortie du locuteur. L'énoncé (22) exprime une seule représentation complexe, une seule assertion.

Le wâw peut donc accueillir un nombre important de rapports conceptuels différents entre deux procès, entre une relation atemporelle et un procès ou entre un nominal et un procès. Ces rapports vont de la coordination la plus lâche à la dépendance conceptuelle entre deux procès, rendue dans une langue comme le français par la subordination. Cette spécificité du wâw est certes due à son sens schématique de validation simultanée de deux conceptualisations équivalentes⁽⁵⁰⁾, mais aussi au fait que la relation atemporelle et le nominal peuvent constituer le noyau central d'une prédication, et au fait que la langue arabe dispose de trois schémas de phrases élémentaires, qui ont des propriétés formelles et sémantiques distinctes. Nous verrons, dans l'ordre, comment le wâw peut lier deux procès et introduire une proposition complément d'état (la fameuse «jumla Hâliyya des grammairiens arabes»), une subordonnée concessive, et un type de subordonnées que nous n'arrivons pas à ranger dans la panoplie des fonctions mise en place par la Tradition Grammaticale Arabe, ni dans celle de la grammaire française. Nous verrons aussi comment le wâw peut intervenir pour lier des conjoints qui appartiennent à des catégories différentes.

(48) Le caractère statique (imperfectif) ou dynamique (perfectif) peut être du au sens lexical du verbe ou à la structure conceptuelle qu'on lui impose.

(49) Les grammairiens arabes ont baptisé le wâw qui permet d'exprimer la simultanéité entre un événement et un état, le «wâw al Hâli» littéralement «le wâw de l'état».

(50) Sens qui se partage avec le subordonnant ET du français.

une relation atemporelle et une relation temporelle : le contenu des phrases segmentées, un nominal et une relation atemporelle qui lui sert de relative explicative

4.3.1. Le complément d'état ou la «jumla Hâliyya» des grammairiens arabes

Les relations sémantiques entre les deux conceptualisations conjointes peuvent affecter la symétrie et la subjectivité de la relation instituée par le wâw, mais ne va pas jusqu'à faire des deux conjoints une seule représentation complexe, une seule assertion. C'est l'asymétrie syntaxique des deux conjoints qui conduit souvent à mettre en profil la relation et réunit les deux phrases conjointes en une seule assertion. En effet, lorsque le wâw met en relation deux phrases de type différent, notamment lorsque l'un des deux conjoints est une phrase verbale et l'autre une phrase nominale, nous constatons que la relation de simultanéité entre les deux procès conjoints devient plus saillante que les conjoints eux-mêmes.

Nous avons déjà vu comment, dans le cas de l'exemple (22), les deux phrases conjointes sont du même type, c'est à dire des phrases verbales dont le verbe est à l'accompli, et qu'il a suffi que le verbe de la deuxième soit précédé du (qad) résultatif pour qu'il y ait une asymétrie relative à l'organisation conceptuelle des deux propositions : la première exprimant un événement et la deuxième l'état résultant d'un autre événement. Cette situation a permis à la relation entre les conjoints d'être mise en relief, d'être plus saillante qu'elle ne l'est dans le cas de la coordination.

(23) 'ajâba wa hwa yabtasima (N MaHfûZ : al-Qâhira l-jadîda)

(Il répondit et lui souriait)

Il répondit en souriant.

(24) kharajtu min al bayt wa Yazîd nâ'im

(J'ai quitté la maison et Yazîd dormant.)

J'ai quitté la maison alors que Yazîd dormait

(25) jā'a malak^{un} wa fīyadihi SaHifa (Haykal Hayât MuHammad)

(Un ange vint vers lui, et dans sa main un feuillet)

Un ange vint vers lui, un feuillet à la main

Dans l'exemple (23), le connecteur lie un procès dynamique exprimé par une phrase verbale dont le verbe est à l'accompli et désigne un événement ponctué dans le passé, et un deuxième procès exprimé par un verbe à l'imaccompli (le paradigme verbal statique de l'arabe), introduit comme propos d'un thème et désigne une situation

statique. Le procès dynamique désigné par le premier corrélat est relié à une situation statique (état) exprimé par une phrase nominale dans l'exemple (24) et par une phrase locative dans (25).

Le procès exprimé par la première phrase peut aussi être ce type événement répétitif, c'est-à-dire plus proche des situations statiques, lorsque le verbe de cette phrase est à l'inaccompli, comme dans (26). Le caractère statique de l'inaccompli arabe est tellement fort que certains verbes comme (dhahaba - yadhhabu (aller)) ou (nâma - yanâmu (dormir)) ne peuvent exprimer que le présent d'habitude et sont incapables d'exprimer le présent actuel.

(26) ... yadhhabu " 'ilâ-l-kuttâbi wa ya'ûdu minhu fi ghayri 'amalin wa hwa wâthiqun bi 'annahu qad Hafizâ Qur'ân (T. Husayn 'al-'ayyâm / I)

(Il allait à l'école coranique et en revenait sans aucun travail, et lui certain d'avoir appris le Coran [par cœur])

Il allait à l'école coranique et en revenait sans rien y faire, mais certain d'avoir appris le Coran [par cœur].

La notion de simultanéité est la notion principale que le wâw exprime dans les constructions inter-propositionnelles. Cette simultanéité peut facilement accueillir une idée d'opposition sous peu que les deux phrases conjointes soient conçues comme incompatibles.

(27) ya'îZu l nâsa wa hwa yaskaru.

(Il prêche les gens et lui se saoule.)

Ivrogne, il prêche les gens

Le même phénomène est observable lorsque la première phrase est nominale et la seconde verbale.

(28) Jârun wa taf'ahu ka-l-gnarîb (N. MaHfûZ zuqâq al-madaqq) (voisin et tu fais comme un étranger⁵¹)

Tu es mon voisin, mais tu te comportes comme un étranger

Quelques constantes peuvent donc être observées dans tous ces cas (i.e. les exemples (22) (28)).

1 - L'asymétrie structurelle et conceptuelle caractérise les deux phrases conjointes. Elle est souvent épaulée par une asymétrie relative

(51) Nous voyons, encore une fois, dans cet exemple comment un verbe exprimant un procès perfectif (ponctuel) est amené à désigner une situation statique sous la pression de l'organisation conceptuelle qui lui est imposée (l'aspect inaccompli et la position de propos qu'il occupe dans une phrase nominale). Cela confirme aussi que la catégorisation n'est pas figée et que la construction du sens est fondamentalement dynamique.

(52) Pour que les racines de ces verbes expriment le présent actuel, on emploie souvent « ism al-tâ'îl » i.e. « le participe actif » et on dit (ana na'mu litt. « Je dors maintenant » pour dire « Je dors ». Voir Kaulough (1994) à propos des valeurs aspectuelles de l'inaccompli en arabe, p. 175-177.

aux contenus sémantiques des deux phrases (cf. les exemples (27) et (28)).

2 - Le wâw exprime fortement la notion de simultanéité, et met en profil la relation entre les deux procès exprimés par les propositions conjointes.

3 - Le premier conjoint, qui joue dans ces constructions le rôle de proposition principale, est plus saillant que le second dont le profil est quelque peu estompé par celui du premier. Ce fait confirme le caractère asymétrique de la relation qui les unit.

Or, nous estimons que le second conjoint conserve malgré tout un degré de saillance considérable grâce à la relation de simultanéité qui le lie au premier conjoint. Autrement dit, nous pensons que la «jumla Hâliyya» des grammairiens arabes représente le cas de subordination qui reste, grâce au wâw, proche de la coordination. La première proposition conjointe est certes celle dont le profil est le plus saillant et c'est bien elle qui donne son profil à l'énoncé dans sa totalité, mais le deuxième conjoint garde une saillance importante comme s'il était le deuxième terme d'une structure de coordination. Nous dirons même que nous qualifierons, sans beaucoup d'enthousiasme, la «jumla Hâliyya» de proposition subordonnée, et que nous sommes tenté de la considérer comme une subordonnée qui conserve quelques caractéristiques de la coordination.

4.3.2. La subordonnée concessive

Le locuteur peut envisager deux procès qui existent ou qui pourraient exister simultanément. En français, il construit souvent le deuxième procès en faisant appel au participe présent précédé de la préposition (en) ou à des connecteurs du type (quand) et (alors que)⁵³ suivis d'une proposition, alors qu'il fait appel en arabe au wâw et à la «jumla Hâliyya». Mais lorsque les deux procès sont conçus comme incompatibles, c'est à dire lorsque l'un des deux procès aurait dû - ou devrait - empêcher la réalisation de l'autre, le locuteur recourt à ce qu'on appelle les constructions concessives. La subordonnée concessive exprime donc une opposition entre l'idée qu'elle énonce et celle énoncée par la principale, mais fait intervenir en plus la notion de cause et d'hypothèse. L'arabe l'introduit en faisant appel aux connecteurs du conditionnel («'im» pour le réalisable et (law) pour l'irréalisable) précédés du wâw. Ces deux connecteurs associés sont généralement rendus en français par (même si) (exemple (29)), et (quand bien même) (exemple (30)).

⁵³ Voir les exemples (22), (28) et ci-dessus.

29) *saḥama fīhi l-shābun wa-in wadhā law yughānu*
*bayta fī aqrabi waqt*¹ (N MaHfūZ al Qāhira l-ad'da)
 (litt. Le jeune homme y prit part et s'il voulait partir le plus
 tôt possible)

Le jeune homme prit part [à la discussion] même s'il vou-
 lait partir le plus tôt possible

30) *Law 'alimtu la-'aḡHamtu khalfahu wa-law dakhala l-nāra*²
 (litt. Si j'avais su je me serais précipité derrière lui et s'il
 entrait dans le feu)

S' j'avais su, je me serais précipité derrière lui, quand bien
 même il serait entré dans le feu.

Le *wāw* introduit donc les concessives en s'associant à l'une des
 particules de la condition, mais la subordination qu'il construit am-
 garde un caractère particulier et reste différente des subordonnées pro-
 totypiques. Nous pensons que la notion de simultanéité, qui peut s'ac-
 commodier sans aucune difficulté avec l'idée d'opposition, accorde au
 procès exprimé par la concessive une saillance pratiquement équiva-
 lente à celle du procès servant de procès principal qui donne son pro-
 fil à la construction complexe dans sa totalité, et que le *wāw* garde
 pour ainsi dire son statut de connecteur égalitaire.

4.3.3. la subordonnée conjonctive

On trouve le *wāw*⁽⁵⁴⁾, dans certains cas, en tête de subordon-
 née, notamment lorsque la première phrase porte une modalité non
 assertive (une phrase impérative, une phrase interrogative, ou une
 phrase exprimant un souhait, etc.). Dans tous ces cas, le *wāw* introduit
 une subordonnée avec un verbe au subjonctif et la relation qu'il établit
 est mise en profil. En effet, la négation dans les exemples (31) et (32),
 porte sur la réunion des deux conjoints, met la relation en profil et fait
 de sorte que les deux conjoints forment une seule assertion, une seule
 représentation complexe

(31) *lā ta'kul as-samaka wa tashraba l-labana*¹

(Ne mange pas du poisson et toi bo re (subj) le lait ,

Ne mange pas du poisson en buvant du lait¹

(32) *lā tanha 'an shay'in wa ta'tiya mith ahu*¹

(N'interdis (apocopé) pas certaines actions et toi commette
 (subj) ces actions-là¹)

N'interdis pas certaines actions que tu commets toi même¹

(54) Exemple cité par H. Elsen (1968, p. 26)

(55) Tous comme les deux connecteurs (*wa* et *law*) le premier comporte toujours
 une valeur de succession et le deuxième une valeur d'opposition.

La proposition subordonnée peut avoir dans ce type de constructions une valeur de consecutive et le wâw est rendu dans ce cas par l'expression (de sorte que) en français comme dans

(33) la yaqtulunna hâ'ulâ' l-thalâthata wa yurîHû l-bâda min-num⁵⁷

(litt. Ils tueront certes ces trois et ils en délivrer (subj.) 'humanité)

Ils tueront ces trois hommes de sorte qu'ils en délivreront 'humanité

La négation dans les exemples (31) et (32) et le mode énergique⁵⁸ dans l'exemple (33) marquent formellement le verbe, tête de la proposition principale, qui donne son profil à toute l'expression. Le wâw, quant à lui, prend sa valeur par rapport à ces différents marqueurs, et permet de concevoir les deux conjoints comme une unité d'ordre supérieur, grâce à la validation simultanée qui caractérise son sens.

4.3.4. Le wâw et la phrase disloquée

La notion de simultanéité peut lier deux événements, deux états ou un événement et un état. Elle peut aussi se réaliser entre un événement et les circonstances qui l'accompagnent et lui servent de cadre, auquel cas on peut avoir une proposition principale spécifiée par un circonstanciel comme dans

(34) 'anta Sâmit mundhu qudtanâ 'ilâ hâdhâ l-kaḥf

(Tu es silencieux depuis que tu nous a conduits dans cette caverne)

Cependant, si le locuteur veut utiliser le circonstanciel (spécifiant) comme repère de la prédication⁵⁹ et si la proposition principale

(56) Ou «la phrase liée» dirait O. Ducrot reprenant un terme de Charles Bally. La notion de phrase liée ressemble beaucoup à la notion de subordination tel que nous la concevons, mais notons que Ducrot donne une définition structurale de cette notion tandis que la grammaire cognitive donne un contenu cognitif à l'opposition coordination/subordination. (Cf. Ducrot, 1972.)

57 Exemple cité par Blachère (1975), p. 444.

58 Le mode énergique est un mode de 'inaccompli' caractérisé par l'adjonction d'un (m) simple ou geminé à l'inaccompli subjonctif. Le verbe est souvent précédé de la particule *la* de renforcement. Ce mode donne «une valeur de grande résolution à l'inaccompli utilisé avec un sens du futur». (Cf. Kouyough, (1994), p. 185.)

59 Le locuteur arabe peut aussi faire appel au procédé de segmentation et utiliser temporairement un autre participant (le sujet) le complément d'objet, même un complément de nom spécifique le su et wa' ou l'un des compléments comme repère de la prédication. Dans ces cas, le participant an épousé fonctionne comme «tabi' al-*wa'*» (thème) et le reste de la phrase comme un «khabar» (rhème). Les deux constituants mis ainsi en parallèle doivent être les parties caractéristiques de coordination, tel que dans le verset 2 de la sourate n° 4 al-Nûr : La Lumière.

est une proposition nominale comme c'est le cas dans (35) le cir-
constanciel antéposé doit être relié à son trajecteur c'est-à-dire à la
principale qui le suit, par un wâw. Le wâw peut servir donc à lier le cir-
constanciel antéposé à sa proposition principale

(35) mundhu qudtanâ 'idâ hâdhâ l-kahfî wa 'anta Sâmit

(al Hakîm 'ahl al-kahf)

(Depuis que tu nous a conduits dans cette caverne et tu es
silencieux)

Tu nous a conduits dans cette caverne et, depuis, tu es
silencieux

Le circonstanciel est présenté dans ce type d'exemples comme
l'idée principale que le locuteur veut exprimer, ce qui produit en
quelque sorte une divergence entre la valeur syntaxique et la valeur
sémantique de l'énoncé. En outre, le site de la préposition (ou précisé-
ment de l'adverbe (mundhu) peut être une proposition (comme dans
(35)), mais peut aussi être un nominal (comme dans (36) et (37))

(36) mundhu khamsin wa 'ishrîna sanat^{an} wa 'anta tasîru muta-
jaww l^{an} bayna qurâ hâdhihi l-jibâl (Jabrân)

(Depuis vingt cinq ans et tu te promènes entre les villages
de ces montagnes)

Voilà vingt cinq ans que tu te promènes entre les villages de
ces montagnes

(37) mundhu tis'ata 'ashara jîlan wa l-basharu ya'budûna l-
DHa'fa bi shakhSi Yasû'. (Jabrân)

Depuis dix neuf siècles et les hommes adorent la faibles-
se dans la personne de Jésus)

Voilà dix neuf siècles que les hommes adorent la faiblesse
dans la personne de Jésus.

Il faut noter que cet emploi particulier qui permet d'introduire la
principale et de la lier à l'adverbial antéposé remplissant la fonction de
circonstanciel n'est possible que si l'expression adverbiale exprime la
durée et si la principale est une proposition nominale autrement dit si
chacun des deux conjoints exprime une situation statique. C'est ainsi
qu'il faut comprendre, nous semble-t-il, la simultanéité comme se réa-
lisant entre deux situations statiques

..
al zan' wa zanyatu a jadu kalla wâH am minhu nâ m'ata jaldatin) Le for-
nicateur et la fornicatrice, Jetez chacun d'eux de cent coups de fouet) et dans
le verset 38 de la sourate 24 : al Mâ'idat, Le Table) wa -sâriq wa l-sâriqa
tu lâ-qta û ayd yahanâ) Le voleur et la voleuse tranchez les mains
Le thème est souvent précédé de la particule l'ammâ c'est-à-dire quant à lorsque la
phrase disjunctive est une phrase assertive comme dans le propos du Prophète
l'ammâ 'anta l-tanîsû l'le Quant à toi tu n'as pas la prière (exemple tiré
du recueil des propos du Prophète SaH H al-Bukharî)

D'un autre côté, le connecteur dans ces constructions, met en rapport une relation atemporelle et une relation temporelle. Cet emploi du wâw sème le désordre, car une préposition (ou un adverbe) est une relation atemporelle, donc asymétrique, qui a normalement besoin de deux arguments : un argument propositionnel saillant pour élaborer son trajecteur et un argument nominal (ou propositionnel) pour élaborer son site. Cependant, on se retrouve avec ce type de phrases devant une préposition qui, avec son site, est mise en parallèle, sur un pied d'égalité, avec son trajecteur. Ces constructions⁶⁰ remettent sérieusement en cause deux principes : le principe de similitude syntaxique considérée autant par les grammairiens que par les linguistes comme nécessaire à toute connexion assurée par le connecteur conjonctif, le wâw, et le fait qu'une préposition avec son site soit mise sur le même plan que son trajecteur propositionnel.

Notons que ce wâw n'intervient que dans les phrases disloquées⁶¹, c'est-à-dire dans les phrases dont l'un des constituants est antéposé et mis en relief. Le procès exprimé par la proposition doit être de type duratif, et le constituant antéposé doit être un circonstanciel. Ce wâw⁶² prend place entre le circonstanciel antéposé et le reste de l'énoncé pour permettre de distinguer nettement le thème et le propos, les mettre l'un et l'autre en relief, et les situer sur le même plan.

Nous pensons que le statut égalitaire du procédé qu'est la segmentation⁶³, ou autrement dit le fait qu'il serve à briser la hiérarchie imposée par la subordination, explique le choix du wâw, connecteur égalitaire par excellence, qui exige que les deux conjoints soient équivalents mais séparés. Cependant, nous ne voyons pas quel statut nous pourrions donner à cet emploi du wâw : est-il un coordonnant ? est-il un subordonnant ? Ou un séparateur qui permet de distinguer les deux constituants mis en relief ?

60) Ces emplois posent, à notre avis, des problèmes même à la grammaire cognitive puisque les grammaires ne peuvent pas expliquer comment un syntagme prépositionnel (c'est-à-dire une relation atemporelle) peut être mis en parallèle avec une proposition (une relation temporelle).

61) Ce que Charles Bally appelle « phrase segmentée ». Bally définit la segmentation comme un procédé « qui permet de faire de n'importe quelle partie d'une phrase ordinaire le thème, et de l'autre l'énoncé proprement dit le propos » (Cf. Bally (1932), p. 84-92, notamment p. 85).

62) Paradoxalement, la langue française utilise le connecteur *que* pour rendre ce rôle à l'intérieur de la phrase segmentée.

63) Notons que la suppression des constructions obliques par ce procédé est fortement appréciée par les poètes. Rappelons nous, par exemple, les phrases de La Fontaine « Combien en a-t-on vu qui du soir au matin sont parvenues devenus » « Maître Corbeau sur un arbre perché » etc. La segmentation serait un procédé intermédiaire entre la coordination et la subordination, un procédé hybride qui permet de contourner la rigidité d'une structure aussi hiérarchique et inégalitaire que celle imposée par la subordination.

La similitude ou l'équivalence entre les conjoints – dans ces cas – est essentiellement d'ordre conceptuel, et peut se réaliser même entre des conjoints de catégories différentes, dans ce cas précis entre une relation atemporelle (i.e. un circonstanciel) et une relation temporelle pour peu que les deux structures désignent une situation statique.

4.3.5. Le wâw introducteur de phrases en incise

La proposition en incise est une proposition qui suspend le cours d'une phrase. C'est une proposition qui est syntaxiquement indépendante et exclue de la structure syntaxique proprement dite. La plupart de ces propositions⁽⁶⁴⁾ laissées pour compte par tous les grammairiens et linguistes parce qu'elles ne remplissent pas une fonction syntaxique reconnue et ne jouent pas le jeu des chefs et des sous-chefs sont souvent introduites en arabe par le wâw⁽⁶⁵⁾, le connecteur rebelle qui introduit des coordonnées, des situations dynamiques et des situations statiques, introduit des concessives et des subordonnées difficiles à classer⁽⁶⁶⁾, lie une relation atemporelle à une relation temporelle, voire une relation temporelle à un nominal. La proposition incidente qui nous intéresse ici est celle introduite par le wâw après un nominal pour le spécifier, et qui joue le même rôle que la relative appositive dans la langue française.

L'usage dit *explicatif* de la subordonnée relative, qui correspond à une apposition, était construit en arabe classique, et l'est encore en arabe moderne, par le wâw, le connecteur de coordination⁽⁶⁷⁾.

(38) wa lam yakad al-ghâzî - wa hwa 'ladhi' nasha'a nash'atân
 'askariyyatân yuHarriru bilâdanu Hattâ wajjana 'inâyâ-
 tahu 'ilâ -l-'iSiâH⁽⁶⁸⁾

(64) Notons que la jumla 'itrâDHyya, c.à.d. la proposition incidente n'a pas intéressé les grammairiens et les linguistes plus que les phrases coordonnées.

(65) Les constructions parenthétiques peuvent être introduites par des particules temporelles du type de Hîna (pendant (que)) (Haythama ou a ou) dhâ'irs (lorsque) 'kullamâ (chaque fois que) 'indamâ (quand) lorsque, ou des particules conditionnelles du type 'in, 'aw, law â'isi etc. n'ê a... etc. précédées ou non du wâw.

(66) Nous considérons que ces phrases sont difficiles à classer parce qu'elles n'instaurent pas un rapport hiérarchique entre leurs composantes propositionnelles. La subordonnée dans ces exemples dépend de la principale, mais la principale dépend aussi de la subordonnée. Les deux propositions entretiennent un rapport de dépendance mutuelle.

(67) Aimah Grésillon a bien montré que la relative déterminative construite avec son antécédent est de ce type de coordination, tandis que la relative appositive à une structure coordonnée est construite avec son antécédent de deux phrases complètes, c'est-à-dire une double assertion (Cf. Grésillon (1977)).

(68) Nous avons emprunté cet exemple à Ch. Pezard (1958 : 207).

(A peine ce conquérant et il qui a reçu une éducation militaire, eut libéré son pays qu'il porta toute son attention aux réformes.)

A peine ce conquérant, qui avait reçu une éducation militaire, eut-il libéré son pays, qu'il accorda toute son attention aux réformes.)

Ce wâw est suivi de la particule (qad, lorsque) la proposition qui vient spécifier le nominal est une phrase verbale dont le verbe est à l'accompli. La proposition introduite par le connecteur composé (wa qad) est souvent insérée comme une explication parenthétique de la principale, comme dans

(39) 'inna llâha - wa qad khalafa lanâ qulûban - qad nazala 'an ba'dhi Haqqihî 'alaynâ (al Hakîm 'ahl al-kahf)

(litt. Dieu, et il nous a dotés de cœurs, a renoncé à une partie de son droit sur nous)

Dieu, qui nous a dotés de cœurs, a renoncé pour partie à ses droits sur nous

Le wâw établit, dans ces cas, une relation entre le nominal antécédent et la proposition qui le spécifie⁶⁹, c'est-à-dire entre les deux catégories qui représentent l'opposition conceptuelle extrême, et les met sur un pied d'égalité puisque chacune d'elles (le nominal et la proposition) contribue à la spécification de l'entité nominale, à la spécification de l'objet mis en profil.⁷⁰

5. conclusion

Nous avons insisté dans cette communication sur le fait que la coordination se distingue des autres relations par deux caractéristiques : la symétrie et la subjectivité. Toutes les propriétés syntaxiques et sémantiques de cette construction tiennent à cette double spécificité.

La symétrie concerne les relations sémantiques et syntaxiques entre les éléments coordonnés. Elle fonde l'équivalence des conjoints,

(69) Que la relative explicative ait une structure coordonnée ne distingue pas l'arabe des autres langues. En effet on lit, par exemple dans la Grammaire Larousse du Français contemporain (Paris 1964) à ce propos que le «pronon [relatif] introduit une proposition qui est jointe à la principale par un lien parfois proche de la coordination» et que «la proposition explicative peut être remplacée par une proposition coordonnée» (p. 157).

(70) Il existe au moins deux autres emplois du wâw que nous n'avons pas évoqués : le wâw qui introduit un nom au génitif, c'est-à-dire le wâw repérant (ou fonctionnant comme une préposition dans les formes de serment) et le wâw introducteur du «mal'î ma'ah» c'est-à-dire le complément de circonstance exprimant l'idée d'accompagnement et baptisé «wâw al ma'iyah» c'est-à-dire le wâw de l'accompagnement par les grammairiens arabes.

explique la raison pour laquelle ils conviennent des constituants de catégories syntaxiques de même type et remplissent les mêmes fonctions, qu'ils peuvent commuter entre eux, et qu'ils peuvent être plus de deux.

La subjectivité concerne la relation de coordination et le sens du connecteur. Elle permet de comprendre la raison pour laquelle la coordination peut intervenir à tous les niveaux d'organisation grammaticale, à condition que les arguments qu'elle met en rapport soient symétriques.

Nous avons choisi un nombre relativement important d'exemples authentiques ou fréquemment cités dans la littérature, dans lesquels les conjoints sont liés par le connecteur de coordination le plus prototypique (le ET français et le wâw arabe).

Nous avons laissé de côté les cas où la symétrie et la subjectivité affectées par les relations entre les sens des conjoints ou par le sens spécifique du connecteur, parce que la nature de la relation demeure malgré tout une relation de coordination, c'est-à-dire une relation entre deux entités conceptuelles équivalentes et saillantes, plus saillantes, en tout état de cause, que la relation qui les unit.

Nous nous sommes intéressé essentiellement aux cas où la relation bascule lorsque la symétrie relative à la structure conceptuelle des conjoints, c'est-à-dire l'équivalence syntaxique, est affectée (cf. les exemples (17)-(39)). Lorsque le ET (ou le wâw) se trouve assurer la jonction entre deux modalités opposées (l'éventuel ou le virtuel, et le réel), et lorsque le wâw de la langue arabe joint un procès dynamique et un procès statique, une relation temporelle et une relation atemporelle, un nominal et une relation temporelle, la relation entre les conjoints bascule dans la subordination ou dans autre chose que la coordination ou la subordination.

En guise de conclusion, nous pouvons affirmer que

- La différence entre coordination et subordination est essentiellement sémantique et réside dans la mise en profil : lorsque la relation entre les éléments conjoints est saillante, nous parlons de subordination, et lorsque les conjoints sont saillants, nous parlons de coordination. Notons toutefois que la saillance est relative et demeure une question de degré.

- La subordination est d'ordinaire prise en charge par le connecteur dans les cas où ce dernier a un sens spécifique, ferme et verrouillé. Cette plénitude de sens explique la saillance et le caractère asymétrique de la relation qu'il impose aux éléments qu'il met en rapport, ainsi que le rapport hiérarchique qu'il établit entre eux.

Cependant, dans les cas où le connecteur a un sens schématique très général, l'asymétrie, si asymétrie il y a, sera assurée par le contras-

te entre les organisations conceptuelles des conjoints, qui sera reflété par leur catégorie morpho-syntaxique ou leur structure syntaxique. Autrement dit, la nature de la relation ne dépend pas seulement du connecteur, mais dépend aussi de l'organisation conceptuelle de chacun des éléments conjoints.

- Nous considérons enfin que l'opposition coordination / subordination est trop restrictive, car il y a de nombreux cas intermédiaires qui se situent au milieu d'un continuum qui va de la coordination «pure» à la subordination «stricte».

Abdeljabbar BEN GHARBIA
Université Sorbonne Nouvelle
Paris III

Système de transcription

Nous indiquons ici les correspondances entre les signes employés pour la transcription de l'alphabet arabe. Nous ne présentons que les transcriptions des consonnes étrangères à la langue française:

Liaison

-

Les voyelles brèves a i u

Les voyelles longues â î û

Les consonnes

'	glottale occlusive sourde
th	interdentale fricative sourde
T	dentale occlusive sourde (emphatique)
dh	interdentale fricative sonore
sh	prépalatale fricative sourde
S	dentaire fricative sourde (emphatique)
DH	interdentale fricative sonore (emphatique)
Z	interdentale fricative sonore (emphatique)
j	prépalatale fricative sonore
H	pharyngale constrictive sourde
kh	vélaire fricative sourde
q	uvulovélaire occlusive sourde
`	pharyngale constrictive sonore
gh	vélaire constrictive sonore

Références bibliographiques

I. Ouvrages en langue arabe

- Sîbawayhi (Abû Bishr `Amr ibn Qunbur) (m. 177 / 793) : al-Kitâb, édition de `Abd al-salâm MuḤammad Hârûn, `âlam al-kutub li l-Tibâ'a wa l-nashr wa l-tawzî'. Beyrouth 1983.
- Ibn YA`îsh al-naḤwî (m. 643 / 1245) : SharḤ al-MufaSSal de Zamakhsharî (m. 538 / 1144), édition de Dâr al-Tibâ'a l-munîriyya bi MiSr, (sans date), en 10 volumes.
- RaDḤiyy al-Dîn al-`Astarâbâdhî (m. 686 / 1288) : SharḤ al-kâfiya fi l-naḤw d'Ibn al-Hâjib al-naḤwiyy (m. 646H./1249), édition de Dâr al-kutub al-`ilmiyya, Beyrouth 1979, en 2 volumes.
- Jamâl al-Dîn Ibn Hishâm al-`AnSârî (m. 761 / 1360) : Mughnî l-habîb `an kutubi l-`a`arîb, éd. Mâzin al-Mubâarak, MuḤammad `Alî Ḥamd-Allâh et Sa`îd al-Afghânî, Dâr al-fikr al-`arabî li l-Tibâ'a wa l-nashr wa l-tawzî', 2ème édition, 1949.
- Khâlid ibn `Abd Allâh Al-`Azharî : SharḤ al-taSrîḤ `alâ l-tawḤîḤ `alâ `alfiyyat Ibn Mâlik fi l-naḤwi wa l-Sarf, li-l-shaykh Jamâl ad-Dîn Ibn Hishâm al-`AnSârî, 1ère édition, édition de maTba`at al-`istiqâma, Le Caire 1954, en 2 volumes.

II. ouvrages et articles en français et en anglais

- Bally Charles : *Linguistique générale et linguistique française*, Librairie Ernest Leroux, Paris 1932.
- Blachère R. & Gaudefroy-Demombynes M. : *Grammaire de l'Arabe Classique*, éd. G. P. Maisonneuve & Larose, Paris 1975.
- Cantarino Vicente : *Syntax of modern arabic prose*, en 3 volumes, Indiana University Press, London (1974).
- Cressot Marcel : *Le style et ses techniques*, PUF 1947
- Fenillet Jack : «Typologie de la subordination», paru dans *Travaux linguistiques du CERLICO* (Cercle Linguistique du Centre et de l'Ouest), N° 5 : Subordination, Presses Universitaires de Rennes (1992), p. 7-28.
- Grésillon Almuth : «Eléments pour une description structurale des phrases complexes», paru dans *Documentation et Recherche en Linguistique Allemande Contemporaine - Vincennes (D.R.L.A.V.)* : « La coordination, Université de Paris VIII, Avril 1977, p. 32-43.
- Granig Blanche-Noëlle : «Bilans sur le statut de la coordination», paru dans *Documentation et Recherche en Linguistique Allemande Contemporaine - Vincennes (D.R.L.A.V.)* : « La

- coordination», Université de Paris VIII, Avril 1977, p. 46-76.
- Fleisch Henri : *L'arabe classique : Esquisse d'une structure linguistique*, Dâr el-Machreq, Beyrouth (1968).
- Kouloughli Djameleddine : *Grammaire de l'arabe d'aujourd'hui*, Pocket, coll. Langues pour tous, 1994.
- Lang Ewald : *Semantics of coordination* (traduction anglaise de John PHEBY) ; Amsterdam/John Benjamins B. V. 1984.
- Langacker Ronald W. : *Foundations of Cognitive Grammar*, vol. I (1987) et vol. II (1991), Stanford University Press. Voir notamment le chapitre 10 intitulé «Complex Sentences» (volume II : Descriptive Application) .
- «Noms et verbes», (traduction de l'article de R. Langacker «Nouns and verbs», paru dans la revue *Language*, 63.1 (1987)), traduit par Claude Vandeloise, in : *Communications*, n° 53 (1991) pp. 103-153
- Larcher Pierre : «De Bally à Ducrot : Note sur les concepts de coordination et subordination sémantiques», paru dans *Les travaux linguistiques du CERLICO*, N° 5 consacré à la subordination, Presses Universitaires de Rennes (1992), p. 29-42.
- Mæschler Jacques et Reboul Anne : *Dictionnaire encyclopédique de pragmatique*, éditions du Seuil, Paris (1994).